

ملئاه الله كان

كتاب مفتاح العلوم

للإمام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف
ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفى
سنة ٦٢٦ رحمه الله وأثابه
فوق مثمناه

وقدوشينا طوره وزيناه بكتابه آلام البرايه لقراء
التفاهيه الجامع لاربعه عشر علما للإمام جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١
رحمه الله وأكرمهم مشواه

كتاب حوي جل العلوم ولها * يدل على الطلاب في حسن وضعه
فها كم بني الاداب مفتاح مشكل * وقد زانه حسنا نهاية طبعه

طبع بمطبعة التقدم الثانية بمصر

لأصحابها

ورقة المرحوم السيد محمد عبد الواحد بك الطوفي
بجوار القطب الدريد بمصر الحمية

(كتاب)

أقام الفرية لقراء النفاية للشيخ
الامام الحافظ المصمم جلال
الدين عبدالرحمن السيوطي
رضي الله تعالى عنه

وشعنا به
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
سبحانه على نعمه السابعة الشاملة
وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة بالنجاة من الاحوال
كافة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
ذو الاوصاف الجيلة الكلمة صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن
ناصره وخاله وبعد فلما ظهر لي
تصويب الملحقين على في وضع شرح
على الكرامة التي سميتها بالنفاية
وضمنتها خلاصة أربعة عشر علما
وراعت فيها غاية الاجازة والاختصار
وأودعت في طي ألفاظها ما تشبه
الناس في الكتب الكبار بحيث
لا يحتاج الطالب معها الى غيرها
ولا يحرم الفطن التأمل لفظاتها من
خيرها ما دبرت الى ذلك قصدا لعموم
العائدة وتام الفائدة وإبرازها لما
أنا باستخراجها أخرى اذ صاحب
البيت بما فيه أدري (وسميته)
أقام الفرية لقراء النفاية والله
تعالى أسأله التوفيق والمداية والإعانة
والرعاية قلت (بسم الله الرحمن
الرحيم) أي ابتدئ (الحمد) أي الثناء
بالجميل ثابت (له عز وجل) والشكر
له ثم الصلاة والسلام على خيرتي (أزله
هذه نهاية) يضم النون أي خلاصة
مختارة من (عدد علوم) هي أربعة
عشر علما (بحاج الطالب إليها

اطلبوا العلم من المهد
الى اللحد

بسم الله الرحمن الرحيم

*(قال الاستاذ الامام البارع العلامة سراج الملة والدين أبويعقوب يوسف

ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكبي تصدقه الله برحمته ورضوانه)*

أحق كلام أن تلج به الالسة * وان لا يطوي منشوره على توالي الازمنة * كلام لا يفرغ
الا في قالب الصدق * ولا ينسج خبره الا على منوال الحق * فالخبري تلقينه بالقبول اذا ورد
يقرب الاصحاح * وتأنيبه أن يعلق بذيل مؤاده رية اذا حصر عن وجه القناع * وهو منح
الله تعالى ومحمد بما هو له من المباح أزلا وأبدا * وبما انحط في سلكها من الماحد
متجندا * ثم الصلاة والسلام على حبيبه محمد البشير النذير * بالكتاب العربي للنير *
الشاهد لصدق دعواه بكلامه بلاغته * العجز لدهماء الصانع عن ايراد معارضته اعجازا أخرس
شقيقة كل منطق * واظلم طرق المعارضة فما وضع اليها وجه طريق حتى أعرضوا عن
للمعارضة بالحروف * الي للقارعة بالسيف * وعن القافلة باللسان * الي للقافلة باللسان
* بياضهم وحدا * وعنادا ولندا * ثم على آله وأصحابه الائمة الاعلام وأزمة الاسلام
* وبعد فان نوع الادب نوع متفاوت كثرة شعب وقلة وسوعية فنون وسهولة وتباعد طرفين
وتدانيا بحسب حظ متواليه من سائر العلوم كالا وقصاها وكفاء منزلته هناك ارتضاعا
واعطاطا وقدر عجله فيها سعة وضيقا ولذلك ترى المعتبرين بشأنه على مراتب مختلفة فمن صاحب
أدب تراه يرجع منه الى نوع أو نوعين لا يستطيع أن يتخطى ذلك ومن آخر تراه يرجع الى
ما شئت من انواع مربوطة في مضمار اختلاف فمن نوع لين الشكيمة سلس اللقادي كني في اقتياده
بعض قوة وأدنى تميز ومن آخر بعيد المأخذ نائي المطلب رهيبي الارتياح عبيد ذكاء وفضل
قوة طبع ومن آخر هو كاللوز في قرن ومن رابع لعلك الابدع متكررة وأوهاق مظافرة
مع فضل الهى في ضمن ممارسات كثيرة ومراجعات طويلة لاشغاله على فنون متنافية الاصول متباعدة
الفروع متغايرة الجنى تري مني البعض على لطائف الناسات المستخرجة بقوة القرائع والاذهان
وتري مني البعض على التحقيق البحث وتحكيم العقل والصرف والتحرز عن شوائب الاحتمال
ومن آخر يرضى لا يرتاض الا بمشيئة خالق الخلق وقد ضمنت كتابي هذمان أنواع الادب دون
نوع اللغة ما رأيته لا بد منه وهي عدة أنواع متاخضة فأودعته علم الصرف بتمامه

ويتوقف كل علم ديني عليها) اذ
منها ما هو فرض عين وهو اصول
الدين والتصرف ومنها ما هو فرض
كفاية اما لذاته وهو التفسير
والحديث والفرائض او لتوقف
غيره عليه وهو الاصول والنحو وما
بعدهما ومنه الطب الذي يعرف
به حفظ الصحة المطلوبة للقيام
بالعبادات كالقيام بالمعالي بل ان
(والله أسأل أن ينفع بها
ويوصل) أسباب الخير (يسبها)
(اصول الدين) *

بدأت به لانه أشرف العلوم مطلقا
لانه يبحث عما يتوقف صحة الايمان
عليه وتناؤه ولست أعني به علم
الكلام وهو ما ينصب فيه الادلة
العقلية وتنقل فيه أقوال الفلاسفة
فذلك حرام باجماع السلف نص
عليه الشافعي رحمه الله تعالى ومن
كلامه فيه لان يلي الله العبد بكل
ذنب ما خلا الشرك خير له من أن
يقادش به من علم الكلام ثم ثبت
بالتفسير لانه أشرف العلوم الثلاثة
الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم علم
الحديث لانه يليه في الفضيلة ثم
بأصول الفقه لانه أشرف من الفقه
اذ الاصل أشرف من الفرع ثم
بالفرائض الذي هو من أبواب
الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة
قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ
دروس قسم الاشرف فالأشرف ثم
رتبها كما ذكرنا ثم بدأ من الآلات
بالنحو والتصرف لتوقف علم
البلغة عليهما وقامت النحو على
التصرف وأن كان اللائق
بالوضع العكس اذ معرفة الأدوات
اقدم من معرفة الطواريء
والموارض لان الحاجة اليه أهم ثم
لما كان القلم أحد اللسانين وكان
اللفظ يبحث عن من جهة النطق به

وانه لا يتم الا اتم الاشتقاق للتنوع الي أنواعه الثلاثة وقد كشفت عنها القناع * وأوردت
علم النحو بتمامه وتامه بعلم المعاني والبيان ولقد قضيت بتوفيق الله منها الوطر
ولما كان تعلم علم المعاني بعلم الحد والاستدلال لم أربدا من التمسح بهما وحين كان
التدرب في علمي المعاني والبيان موقوفا على ممارسة باب النظر وباب البث ورأيت صاحب
النظم يفضل في علمي العروض والتوافي ثبوت عنان القلم الي ايرادها وما ضمنت جميع
ذلك ككتابي هذا الا بعد ما ميزت البعض عن البعض التمييز للناسب ولخصت الكلام على
حسب مقتضى المقام هنالك ومهدت لكل من ذلك أسولا لاقفة وأوردت حججا مناسبة
وقررت ما صادفت من آراء السلف قدس الله أرواحهم بقدر ما احتملت من التفرع مع
الارشاد الى ضروب مباحث قلت عناية السلف بها وايراد لطائف مفتنة ما فتى أحد بها
رتق اذن وهأنا على حواشي جارية بحرى الشرح للمواضع المشككة مستكشفة عن لطائف
الباحث البهيلة مطلعة على مزيد تفاصيل في أما كنت تمس الحاجة اليها فاعلا ذلك كله
عسى اذا قبض في الواحد للضعف أن يدعى لي بدعوة تسمع (هذا) واعلم ان علم الادب
كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الاوضاع وشيء من الاصطلاحات
فهو ليدرك على طرف التام اما اذا خضت فيه لهمة تبعثك على الاحتراز عن الخطأ في
المرية وسولوك جادة الصواب فيها اعترض دونك منه أنواع تقى لادناها عرق القربة
لأسفنا اذا انضم الى همتك الخنف بالتقي مراد الله تعالى من كلامه الذي لا يأتيه البطل
من بين يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها ما لا يعد أن يرجع القهري وكان بك
وليس معك من هذا العلم الا ذكر النحو واللغة قد ذهب بك الوهم الي ان ما قرع سمعك
هو شيء قد افترعته عصبية الصناعة لا تحقيق له والافق لصاحب علم الادب بأنواع فظم
تلك العظمة لكذلك اذا اطاعت على ما نحن مستودعوه كتابنا هذا مشيرين فيه الي ما يجب
الاشارة اليه ولن يتم لك ذلك الا بعد أن تترك له من التأمل كل صعب يظول علت اذ ذلك
ان صوغ الحديث ليس الا من عين التحقيق وجوهر السداد ولما كان حال نوعنا هذا
ما سمعت ورأيت اذ كياه أهل زمان الفاضلين السكالي الفضل قد طال الملاحم على في
أن أصنف لم يختصرا يحفظهم بأوفر حظ منه وأن يكون أسلوبه أقرب اسلوب من فهم كل
ذكي صنف هذا وضمت لمن أهتته أن يفتح عليه جميع المطالب العلمية وميمته (مفتاح
العلوم) وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام * القسم الاول في علم الصرف * القسم الثاني في
علم النحو * القسم الثالث في علمي المعاني والبيان (والذي) اقتضى عندي هذا هو أن
العرض الاقدم من علم الادب لما كان هو الاحتراز عن الخطأ في كلام العرب وأردت أن
أحصل هذا الغرض وأنت تعلم أن تحصيل الممكن لك لا يتأتى بدون معرفة جهات
التصنيف واستعمالها لا جرم أنا حاولنا ان نتلو عليك في أربعة الانواع مذيبة بأنواع أخر
عما لا بد من معرفته في غرضك لتقف عليه ثم الاستعمال يدك وانما أغنت هذه لان
منازل الخطأ اذا تصفحتها ثلاثة للمفرد والتأليف وكون المركب مطابقا لما يجب ان يتكلم
له وهذه الانواع بعد علم باللغة هي المرجوع اليها في كفاية ذلك ما لم يتخط الي النظم فعلمنا
الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والتأليف ويرجع الى علمي المعاني والبيان في
الاخر ولما كان علم الصرف هو للرجوع اليه في المفرد أو فيما هو في حكم المفرد والنحو
بالعكس من ذلك كما ستقف عليه وأنت تعلم ان المفرد مقسم على ان يؤلف وطباق المؤلف

ومررت جهة ورسمه عقب النحو والتصريف للبحث فيما عن كيفية النطق به بعلم الخط للبحث فيمن كيفية رسمه ثم بدأت من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه ولانه انما راعى بعد مراعاة الاول واخبرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان فانسب ان يعقب بالطب الذي هو اصلاح البدن كله وتذمت التصریح على الطب لانه منه كسبية التصريف من النحو وقد تقدم أن اللائق بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات البدن وتركيبها والطب عن الامور العارضة لها ولما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية عقب بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنية الاخروية اذا علمت ذلك (غذاصول الدين علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده) وهو قسمان قسم يقع الجدل به في الاغان كعرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية والزسالة والنبوة وامور المعاد وقسم لا يضر كفضيل الانبياء على الملائكة فقد ذكر السبكي في تأليف له انه لو مكث الانسان في مدة عمره ولم يخطر بباله تطهير النى على الملك لم يسأله الله تعالى عنه (العلم) هو ماسوي الله تعالى (حادث) بمعنى محدث أى موجود عن العلم لانه متغير أى يعرض له التغير كالاشاهد وكل متغير حادث لانه موجود بعد أن لم يكن (وصانه) الله (الواحد) أى الذي لا نظيره في ذاته ولا في صفاته (قديم) أى لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى

علم

(٤)

الصرف

للمعنى متأخر عن نفس التأليف لاجرم أنا قدعنا البعض على هذا الوجه وضعا لنؤثر ترتيبا استحقته طبعاً وهذا حين ان نشرع في الكتاب فنقول وبالله التوفيق (اما) القسم الاول من الكتاب فمشمول على ثلاثة فصول * الاول في بيان حقيقة علم الصرف والتنبيه على ما يحتاج اليه في تحقيقها * الثاني في كيفية الوصول اليه * الثالث في بيان كونه كافيا لما علق به من الفرض وقبل أن نتدفع الى سوق هذه الفصول فلنذكر شيئاً لا بد منه في ضبط الحديث فيما نحن بصدده وهو الكشف عن معنى الكلمة وأنواعها الاقرب أن يقال الكلمة هي اللفظة للوضوعة للمعنى مفردة والمراد بالافراد انها مجموعها وضعت لتلك المعنى دفعة واحدة ثم اذا كان معناها مستقلاً بنفسه وغير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت اسما واذا اقترنت مثل علم وجهل سميت فعلا واذا كان معناها لا يستقل بنفسه مثل من وعن سميت حرفا ويفسر المستقل بنفسه على سبيل التشريب والتأنيس بانه الذي يتم الجواب به كقول القائل زيد في جوابك اذا قلت من جاء وقرأ اذا قلت ماذا فعل بخلافه اذا قال في أو على اذا قلت أين قرأ واذا ذكر كثرنا هذا فلنشرع (في) الفصل الاول ولنشرحه اعلم أن علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع في وضعه من جهة المناسبات والاقينة ونعني بالاعتبارات وافرضها الي أن تتحقق أنه أولا جنس للمعاني ثم قصد لجنس جنس منها مميّنا بآزاء كل من ذلك طائفة طائفة من الحروف ثم قصد لتنوع الاجناس شيئا فشيئا متصرفا في تلك الطوائف بالتقديم والتأخير والزيادة فيها بعد أو نقصان منها بما هو كاللازم للتنوع وتكثير الامثلة ومن التبديل لبعض تلك الحروف لغيره لعارض وهكذا عند تركيب تلك الحروف من قصد هيئة ابتداء ثم من تغيرها شيئا فشيئا ولعلك تستبعد هذه الاعتبارات اذ ليس طريق معرفتها عندك لكن لا يخفى عليك أن وضع اللفظة ليس الا تحصيل أشياء منتشرة تحت الضبط فاذا أمنت فيه النظر وجدت شأن الواضع اقرب شيء من شأن اللسوفى الحائظ وانك لتعلم ما يصنع في باب الضبط فيزل عنك الاستعداد ثم انك ستقف على جلية الامر فيه بما يتلى عليك عن قريب (الفصل الثاني) في كيفية الوصول الى النوعين وهما معرفة الاعتبارات الراجعة الى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات وفيه بابان الاول في معرفة الطريق الى النوع الاول وكيفية سلوكه * الثاني في معرفة الطريق الى النوع الثاني وكيفية سلوكه ايضا ومساق الحديث فيها لا يتم الا بعد التنبيه على أنواع الحروف التسعة والعشرين وغارجهما اعلم انها عند المتخصصين تتنوع الى مجبورة ومهموسة وهي عندى كذلك لكن على ما أذكره وهو أن الجهر انحصار النفس في مخرج الحرف والمهمس جرى ذلك فيه والمجبورة عندى المهمزة والالف والقالف والكاف والجيم والياء والراء والنون والطاء والذال والهاء والباء والميم والواو يجمعها قولك قدك أترجم ونظايب والمهموسة ما عداها ثم اذا لم يتم الانحصار ولا الجري كما في حروف قولك لم يروعا سميت معتدلة وما بين الشديدة والرخوة واذا تم الانحصار كما في حروف قولك أجندك قطبت سميت شديدة واذا تم الجري كما في الباقية من ذلك سميت رخوة اذا تبع الاعتدال ضعف تحمل الحركة أو الامتناع عنه كما في الواو والياء والالف سميت معتدلة واذا تبع تمام الانحصار خفر وضغط كما في حروف قولك قد طبعك سميت حروف القلقة وتنوع ايضا الى مستغنية وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والسين والحاء والقاف والي منمنضة وهي ما عداها والاستعلاء أن تصمد لسانك في الحنك الاعلى والانخفاض بخلاف ذلك فلن جعلت

وعندي ان الحكم في أنواعها وغارجهاي ما يحده كل أحد مستقيم الطبع سليم النطق اذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وان كان بخلاف الغير لا مكان للتفاوت في الآلات واذا قد تنهت لما ذكرنا فنرجع الى الباب الاول والكلام يستدعي تمديد أصل وهو ان اعتبار الأوضاع في الجملة مضبوطة ادخل في المناسبة من اعتبارها منتشرة وأغنى بالانتشار ورودها مستأنفة في جميع ما يحتاج اليه في جانب اللفظ من الحروف والنظم والمخيلة وكذا في جانب المعنى من عدة اعتبارات تازمه وبالضبط خلاف ذلك وتقريره ان انقاع القريب الحصول أسهل من البعيدة وفي اعتبارها مضبوطة تكون أقرب حصولا لاحتياجها اذ ذلك الى أقل مما يحتاج اليه على خلاف ذلك ويظهر من هذا ان اعتبار الأوضاع الجزئية أعني بها المتناولة للمعاني الجزئية يازم عند امكان ضبطها أن تكون مسبقة بأوضاع كلية لها وقد خرج بقولي عند امكان ضبطها ما كان في الظاهر جنبه نوعه كالحروف والاسماء للشاكلة لها من نحو اذا وأني ومعنى أن يكون لوضعه الجزئي وضع كلي هذا على المذهب الظاهر من جمهور أصحابنا والا فخرج ذلك عندي ليس بعمى واذا عمد هذا فنقول الطريق الى ذلك هو أن تبتدي فيما يحتمل التنوع من حيث انتهى الواضح في تنويعه وهي الأوضاع الجزئية فترجع منها القهقري في التجنيس وهو التعميم الى حيث ابتدأ منه وهو وضع السكلى لتلك الجزئية كنحو أن تبتدي من مثل لفظ التباين وهو موضع التباين فترده الى معنى اعم في لفظ التباين وهو المابنية من التباين ثم ترد التباين الى اعم وهو المابنية من جانب في لفظ باري ثم تدره الى اعم وهو حصول البينونة في لفظ بان ثم تدره الى اعم وهو مجرداين وهذا هو الذي يعنيه أصحابنا في هذا النوع بالاشتقاق ثم اذا اقتضت في التجنيس على ما تحمله حروف كل طائفة بنظم مخصوص بمطلق معنى البينونة فياخرنا من المثال للباء ثم الياء ثم النون وهو للتعريف سمي الاشتقاق الصغير وان تجاوزت الى ما احتمله من معنى اعم من ذلك كيفما انتظم مثل الصور الست للحروف الثلاثة المختلفة من حيث النظم والاربع والعشرين للاربعة وللمائة والعشرين للخمسة سمي الاشتقاق الكبير وهما نوع ثالث من الاشتقاق كان يسميه شيخنا الحامى رحمه الله الاشتقاق الاكبر وهو أن يتجاوز الى ما احتمله انبثات تلك الطائفة من الحروف نوعا أو مخرجا وقد عرفت الانواع والمخارج على ما نبهناك وانه نوع لم أر أحدا من سحرة هذا الفن وقليل ما هم حله على وجهه الا هو وما كان ذلك منه تقدمه الله رضوانه وكساه حلل غفرانه الا لكونه الاول والاخر في علماء القنون الادبية الى علوم آخر ولا ينشك مثل خير وسلوك هذا الطريق على وجهين أصل فيا يطلب منه وملحق به أما الأصل فهو اذا ظفرت بمائلة ترجع معانيها الجزئية الى معنى كلي لها أن تطلب فيها من الحروف قدرا تشترك هي فيه وهو يصلح للوضع الكلي على ان لا تمتنع عن تقدير زيادة أو حذف أو تبديل أن توقف مطلوبك على ذلك وعن تقدير القلب أيضا في الاشتقاق الصغير معينا كلا من ذلك بوجه يشهد له سوى وجه الضبط فهو مجرد لا يصلح لتلك وتلك الحروف تنسي أصولا والمثال الذي لا يضمن الاياها مجردا وماسوي تلك الحروف زوائد والتضمن لشيء منها مزيدا واذا أريد أن يعبر عن الأصول عبر عن أولها في ابتداء الوضع بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن ثالثها باللام ثم اذا كان هنالك رابع وخامس كررهما اللام قليل اللام الثاني واللام الثالث واذا أريد

بالفاظ المتخيلة (القروء بالالسة)
بحروفه للفظوة السموعة (قدسية)
كلها خبر لصفاته عز وجل (مزه)
تعالى عن التجسيم واللون والطعم
والعرض والحلول أي عن ان يخل
في شيء لان هذه حادثة وهو تعالى
منزه عن الحدود والجسم ما يقوم
بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه
اللون والطعم فخطفه عليهم اعطف
عام على خاص فهو كما قال تعالى في
كتابه العزيز (ليس كمثل شيء)
وهو السميع البصير (وموارد في
الكتاب والسنة من المثل) من
الصفات (نؤمن بظاهره ونزّه
عن حقيقته) كقوله تعالى الرحمن
علي العرش استوى فربقي وجه
ربك وتلصق على عيني يد الله فوق
أيديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان
قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من
أصابع الرحمن كقلب واحد يصفه
كيف يشاء رواه مسلم (ثم نفوض
معناه) المراد اليه تعالى كما هو مذهب
السلف وهو أصل (أو تؤول) كما
هو مذهب الخلف فنقول في الآيات
الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات
والعين بالاطف واليد بالقدرة
والمراد بالحديث ان قلوب العباد
كلها بالنسبة الى قدرته تعالى شيء
يسير يصفه كيف يشاء كما يقلب
الواحد بين عباده اليسير بين أصبعين
من أصابعه (والقدر) وهو ما يقع
من البعد التقدير في الازل (خبره
وشره) كائن (منه) تعالى خلقه
وارادته (عما شاء كان وما لا يشاء فلا
يكون لا يغير الشريك) اللص بالمرت
(بغيره إن شاء) قال تعالى ان الله
لا يغير ان يشركه وبغير ما دون ذلك
لمن يشاء (لا يحب على تعالى شيء) لانه
سبحانه خالق الخلق فكيف يجب

لهم عليه شيء (أرسل) تعالى (رسله)
 مؤيد من منه (بالعجرات الباهران)
 أي الظاهرات (وخمهم محمد صلي
 الله عليه وسلم) كما قال تعالى ولكن
 رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة
 من أنواع البلاغة قلب لطيف
 والاصل وختمهم بمحمد والنسكة
 الإشارة إلى أنه الأول في الحقيقة وفي
 بعض أحاديث الاسراء وجعلتك
 أول النبيين خلقوا وآخرهم بمنا رواه
 البزار من حديث ابن هريرة
 (والعجزة) المؤيد بها الرسل (أمر)
 خلق للعامة) بأن تظهر على خلافها
 كاجتماعهم وأعدادهم جبل وانفجار
 للامم بين الأصابع (على وفق
 التحسني) أي الدعوي للرسالة
 فخرج غير الخارق كطول الشمس
 كل يوم الخارق من غير محدود
 كرامة الولي ونفاذ على خلافه بأن
 يدعى نطق طفل بتسنيته فينطق
 بتكديته (ويكون كرامة لولي
 وهو الخارف بالله تعالى حسب ما يحسن
 للواقف في الطاعات المحتجب
 للمعاصي المعرض عن الانهماك في
 اللذات والشهوات كجبران النبل
 بكتاب هر رضي الله عنه ورويته
 وهو على المنبر بالمدينة جيشه بهلوانه
 حتى قل لامير الجيش يا سارية الجبل
 الجبل عنبر الله من وراء الجبل لكن
 العدو له هناك وسمع سارية كلامه مع
 جند السلف وغير ذلك ما وقع للصفاة
 وغيرهم (والنحو) ولقدون (وال) وقلب
 جملد بهيمة فلا يكون كرامة لولي
 وهذا توسط للتشريع قال ابن السكيت
 في منع الوانع وهو حق يخص قول
 غير مما جاز أن يكون معجزة لبي
 جاز أن يكون كرامة لولي لا فرق
 بينهما الا التحجني (ويعتقد ان)

أن يبر عن الزوائد عربها بنسبها إلى المكرر والبذل من تاء الاتصال واستعرفه هذا عند
 الجمهور وهو للعارف وإذا أريد تأدية هيئة الكلمة أدت بهذه الحروف ويسمى التنظيم
 إذ ذاك وزن الكلمة والكلام في تقرير هذا الأصل يستدعي تحرير خمسة قوانين أحدها أن
 التقدر الصالح للوضع الكلي ماذا والباقي في أن الشاهد لصين كل من الاربعة الزيادة الحذف
 والبذل والقلب ماذا أما القانون الأول فقلدي عليه أصحابنا هو الثلاثة فصاعدا في خمسة خلافا
 للكوفيين أما الثلاثة فلكون البناء عليها أعدل الأبنية لا خفيفا وخفيفا ولا ثقيل
 ولا شامع له لل مراتب الثلاث وهي للبدا والمتنهي والوسط بالسوية لكل واحد واحد
 لا تفاوت مع كونه صالحا لتكثير الصور المحتاج إليه في باب التنوع صلاحا فوق الاثنين دع
 الواحد ويظهر من هذا أن مطلوبة العدد فيها جنبه نوعه دون مطلوبته فيها سوى ذلك
 وأما التجاوز عنها إلى الأكثر فلكونه أصلح منها لتكثير الصور المحتاج إليه وأما الاقتصاد
 على الحجة فليصكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها وقد ظهر من كلامنا هذا أن الكلمات
 الداخلة تحت الاشتقاق عند أصحابنا الصريين أما أن تكون ثلاثة أو رباعية أو خماسية
 في أصل الوضع وأما القانون الثاني وهو أن الحرف إذا دار بين أن يكون مزيدا على مثال هو
 فيه وبين أن يكون محذوفا عن مثال ليس فيه فلا شاهد للزيادة ماذا فوجوه وقبل أن نذكرها
 لابد من شيء يجب التنبيه عليه وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعد
 اجتماعه مالا بد منه في ذلك نادرا مثله في الخارج عن مجموع قولك اليوم تساء إذا لم يكن
 مكررا على ما افترعه الاستقراء الصحيح وهذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النوع
 حروف الزيادة بمعنى أن حكم الزيادة يتفق لها كثيرا ولذلك جعل شرطا في زيادة الحرف كونه
 مكررا أو من هذه الأحرف وإن لا يتغير حكم الحرف في نظيره كنعو رجل ومسلم وإذا
 قد ثبتت لهذا فنقول الوجه الأول هو أن يفضل عن التقدر الصالح للوضع الكلي كنعو
 ألف قبمري الثاني أن يكون ثبوته في اللفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل في اسم واعرف
 وأمثالها واستعرف مواضعها الثالث أن يمتنع عليه الحذف كحروف الضارعة لادائها إذا اقترنت
 محذوفة عن الماضي إلى خلاف قياس وهو أن لا يكون في الاصل الوزن التي هو في باب
 الاختيار الأصل المقدم وهو الثلاثي ألبتة مع محذور آخر وهو التجاوز عن التقدر الصالح
 للوضع الكلي الرابع وهو أم الوجود أن يكون ثبوته في أقل صور من لاثبوته ولا مقتضى
 للحذف من مقتضياته التي تخف عليها في قانونه كالحروف التي تقع فيها يصغر ويتجمع
 من نحو مسيل ومسلان أو مسلين ومسلون أو مسلمين أو مسلمات وفي الاسماء المتصلة
 بالأفعال كالسائر وأماء الفاعلين والمفعولين والصفات الشبهة من نحو مرحمة وراحم
 ومنحوم ورحم وفي أبنية التفضيل واسماء الأزمنة والامكنة واسماء الآلات من نحو أطلع
 ومطلع ومصدق وفي غير ذلك مما يطالع عليه المتأمل وهذه أشياء لما خاضع لضمها لمواضعها
 من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى * أما ما يترجمه سمك ان من جملة الشواهد لزيادة الحرف
 أن يكون له معنى على حدة مثلا بالتثنية وتاء التأنيث وسين الكسكة وهاء الوقف
 ولام ذلك وهنالك وأولئك وأشياء لها قولنا انه يلزم من سوق هذا الحديث ادخال
 الشين المجنبة الكسكية وكلف نحو ذلك وهنالك وكثير وباء نحو زيد في جملة
 جروف الزيادة وأنه يلزم ادخال الاسماء الجارية بحرفي الحروف في الاشتقاق لكان

يوم بين أظهرنا إذ أغفى اغفاه ثم رفع رأسه متبهما قلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت علي آيات سورة قمرًا أنا أنطقك الكوثر ثم قال أتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم قال فانه نهر وعدنه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترويه أمي يوم القيامة آتية عدد نجوم السماء يخرج البعوض منهم فأقول يا رب آمين أمي فيقال ما تدرى ما أحدث منك وفي الصحيح حوض مسيرة شهر ماؤه أبيض من الورق ورحله أبيض من المسك وكبراته كجود السام من شربته لم يظلم بعده أبدا * وفي رواية يعلل شخب فيميز أبا من الجنة وفي لفظ لغيره بغيره فيميز أبا من الكوثر وروي ابن ماجه حديث الكوثر نهر في الجنة حلقاه الذهب عبياء على النهر والياقوت ترتبه أطيب من المسك وأشد باضحا من الطبع (و) انت (الصراط) وهو كافي حديث مسلم جبريل يمدني على ظهره من أدنى من الشرف وأحد من السيف (حق) فني الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم وغير المؤمنون عليه قولهم كالبرق ثم كر الريح ثم كمر الطير وأشد الرجال حتى يفيء الرجل ولا يستطيع سير إلا خافوا في حافتيه كلاب مطقة مأمورة بأخذ من أمرت بأخذه فمخدوش ناج ومكدوس في النار (وان للبر أن حق) وله لسان وكفنان تعرف به مقادير الأعمال بأن توزن مصفا به قل الله تعالى وضم الموازين القسط اليوم القيامة الآية يروى الترمذي وحسنه حديث صالح رجل من أمي على رؤس الخلق

أوله إلا أن الواو طرف تبدل ياء كسيد وأيام ودلية وضبون عندي كاسمة وهي غير بدل عن آخر إذا سكنت قبل ياء في كلمة أو فاعا في حكم كلمة تدغم في ياء كطى ومرضى ومسلمي في إضافة مسلمون الي ياء للتكلم وربما أبدلت الياء واوا في النكرة كنهو ومرضو وهي لا ما في الفعل مؤنث الأصل تبدل ياء كالديا الا في القليل النزر كالنصوي وطرفا من اسم في موضع يضم ما قبل آخره تبدل ياء مكسورا ما قبله كاللطي والقلبي والتداني الا كلمة هو ولا ما في فصول جمع تبدل ياء مع للسدة مشددة مكسورا ما قبلها كقصي الا فها لا اعتدابه كالجو وصدرًا للكلمة إذا كانت معها أخرى فتحرك تبدل همزة كما ويصل واوا صل وهي أيضا طرفا مفتوحا ما قبلها تبدل ألفا وكذا الياء كالعسا والرحا ومكسورا ما قبلها تبدل ياء كالنداعي ودعى وغير طرف عينا بين كسرة قبلها والف زائدة بعدها في مصدر فعل عينة ألف أو في جمع مفرد ساكن العين صورة صحيح الهم تبدل ياء أيضا كإياس وحياض وديار وهي أو الياء أيتهما كانت تبدل همزة إذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة كالنداء والبناء وهي بعد الكسرة والياء بعد الضم ساكتين غير مشدتين تبدلان ياء واوا كعقاد وموقن وقيل واو قطع الياء لا ما في فعل اسما مفتوحة الفاء ساكنة العين تبدل واوا كالشروى وطرفا في فعل مضموما ما قبلها كذلك مثل قولك رموت اليد وهي مدة ثانية إذا كانت زائدة تبدل أيضا واوا في التحيز والجمع الذي ليس على زنته واحد كضروب وضوارب في ضراب ان مسمى به وكذلك الالف ثانية إذا كانت زائدة كضروب وضوارب فان لم تكن ردها التحيز الي الأصل كبوب ونيبة * والالف تتبع ما قبلها ضما كان أو كسرا اذ لم تطب لها حركة كضروب وضوارب ومفتيح ومفتاح وهي بعد ياء التحيز تبدل ياء ككسب وإذا كانت عينا في فعل أبدلت همزة إذا وقعت في وزن فاعل كقاتل وباعع وهي زائدة واقعة بعد ألف جمع متوسط بين أربعة وكذا الواو الزائدة للسدة أو الياء هذا الوصف بعدها وكذا آخر للمعلنين بالإطلاق أو الواوين خصوصا على خلاف فيه مما يكتشفها كل منهما ياء همزة وفي غير ذلك تبدل ياء مع ابدال الآخر الفاء كسائل وعجائز وصحائف وبياع وسائق وأوائل وكذا قوائ عندي وخطايا وشوايا وهي أيضا وقعت عينا أولا ما تكون بدلا كباب وناب والعا والرحا وقال وباع ودعا ورمي وفي الطرف فوق الثلاثة زائدة كانت أو غير زائدة تطلب في مطلق القلب ياء كجلبان وملبان ومرميان وكيدعيان أيضا وكيرضين فليتأمل * ولما ثلثة فتد في الي الأصل كصوان ورحيان واعيض مطلق القلب الثانية وجمعي السلامة واتصال الضائر للرفوعة البارزة ونوني التأكيذ * الهمزة طرفا بعد أخرى مكسورة تبدل ياء كالجاني وغير ساكنة بعد متحركة تبدل مددة مناسبة لحركة المتحركة كآدم وقولك يسر أو سر وحكم الطرف في جميع ما قرع يهمل لا يغير بناء التأنيث الا إذا ثمرت وذلك قليل كما في نحو نهاية وعلولة وحدوة وقمحة وقيد نظم حرف الثانية في سلك هذه التأنيث من قل ثنائين ومنزوان * التون ساكنة قبل الياء تقلب مما كعبر تاء الاتصال تبدل جاء إذا كانت الفاء مطبعا كاصطبر وإطبخ واضطجع واضطلم وإذا كانت بدل للطبق زاي اود الا اودا لا أبدلت دالا كاذجر وادان وازدكر وإذا كانت تاء قلت كل واحدة منهما الي صاحبها كاتار باتاء والتاء الثانية والجمع بالالف والتاء والنسبة يقلبن همزة الفاء التأنيث للمدودة أو كصحران وصحروان وصحرأوى والنسبة

ويشتر عليه تسعة وتسعون سجلا
كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
أتذكر من هذا شيئا ظلك كيتبي
الحافظون فيقول لا يارب فيقول
أذلك عندي فيقول لا يارب فيقول بل
إنك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك
اليوم فخرج به بطلاقة فيها أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله فيقول احضر وزنك
فيقول يارب ماهذه البطانة مع هذه
السجلات فيقال انك لا تظن فتوضع
السجلات في كفة والبطانة في كفة
فطلعت السجلات وذهبت البطانة
ولا يتقبل اسم الله شيء قال الزبلي
والطبري ولا يكون الميزان في حق
كل أحد فالسبعون ألفا الذين يدخلون
الجنة بغير حساب لا يعرف لهم ميزان
ولا يأخذون صفحا (و) ان (الشفاعة)
حق وهي أنواع أعظمها الشفاعة
في فضل التضام والراحمين طول
الموقسوهي غنصة بالني صلى الله
عليه وسلم بعد تردد الحلق الى نبي
بديني الثانية الشفاعة في ادخال
قوم الجنة بغير حساب قال النووي
وهي غنصة هو تردد في ذلك الثقبان
ابن دقيق العيد والسبكي الثالثة
الشفاعة فيمن استحق النار ان
لا يدخلها قال القاضي عياض وليست
غنصة هو تردد فيه النووي وقال
السبكي لا يرتفع بذلك ولا ينفى
الرابطة الشفاعة في اخرج من ادخل
النار من الوجدان ويشترك فيها
الانبياء والملائكة والمؤمنون الخافعة
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة
لاهلها وجزا النووي اختصاصا به
السادسة الشفاعة في تخفيف
العذاب عن استحق الخلود في النار
كما في حق أن يطلب في الصحيح أنها
أول شافع وأول مهتج وإنه ذكر

علم

(١٠)

الصرف

قلب كل ألف في الطرف أو ياء مكسور ما قبلها فيه اذا لم تحذفوا والياء كرحوي
ومرحوي وجلوي وعصوي ومهلوي ومحوي وقضوي وكذا نونا التأكيد قلبان الألف
في الطرف ياء

الفصل الثاني في النتائج المجازة على استمرار الواو غير طرف بعد ياء التحجير تبدل
ياء كجديد وأسيد وكذا طرفا في نحو مدعي وهي غير مشددة اذا انضمت ضا لازما تبدل
همزة كجوه واقت وعند للزني رحمه الله انها مكسورة أولا في ابدالها همزة ككتك
مثل الشلح واعاء أخيه * الواو والياء غير البدل عن الهمزة فاء في باب الافتعال ثابتة تأؤه
تبدل تاء كاصد واتسر ويتعد ويتسر ومتعد ومتسر وانه كالواجب عند المجازيين
* الياء بعد ألف غير زائدة قبل ياء النسبة تبدل همزة ككثافي في النسبة الى ثاية ونحو الياء
في رضى ويادية تبدل ألفا في لغة طي فيقال رضى وبادة * الألف آخر النسر الثانية قبل ياء
الاضافة تبدل ياء في لغة هذيل قريبا من الواجب كصبي ورحي * الهمزة ساكنة لا يبدل
أخرى تبدل مدة مناسبة لحركة ما قبلها ككراس وذيب وسول ومفتوحة بعد ساكن
تبدل ألفا عند الكوفيين كالرأة وبعد مضموم تبدل واوا كجول وبعد مكسور ياء كيرة
ومكسورة بدياء التحجير ياء أيضا كافيس وكذا مضمومة بعد مكسور تبدل ياء أيضا عند
الافش رحمه الله كاستهزون وكيف كانت بعد مدة زائدة غير ألف تبدل مناسبة
لها كخطية ومقروة وهبنا ابدالات تخص يباب الادغام كاسمع واطيروا زين واثقل
واذاروا في استمع وتطير وترين وتقال وتداروا فتأملها أنت واعلم ان ابدال حروف اللين
والهمزة بعضها من بعض تسمية اعلا

الفصل الثالث في النتائج غير المشتملة ووجه ضبطها على أن الاختصار ان نطالعك
على موقع بدلا منه كل حرف من حروف البدل دون غيره اللهم الاعند التعمق * الألف
وقعت بدلا في غير تلك اللواضع عن الياء الواو والهمزة في نحو طائي ويجل وانهك المرتع والمرأة
عندنا وما آل فالحق للمول فيه ما ذكره ابن جنح ان الألف فيه بدل عن همزة بدل عن
الماء * والياء عن أختيا والهمزة والعين والنون والسين والذاء والباء في نحو جلي وصيم
والواحي والشفادي وأناسي والسادي والثالثي والثالثي وعن أحد حرفي التضعيف في نحو
دهديت وتلميت ومكاكي ودياجي ونحضي البازي وأملت ونحو تسريت ولم يقين والتصذية
باعتار وصيت الاظفار ودياج ودياس ودويان ونحو قوله اجصلت وملشا كل ذلك * والواو
عن أختيا في نحو جلول ومخضوعيه والهمزة عن حروف اللين والماء والعين في نحو بازوشمة
ومؤقنوماء وأباب والماء عن الألف والهمزة في نحو يابها باعتبار وهرفت والجيم عن الياء
في نحو قوله أمسجت وأمسجاو الاسم عن الضاد والنون في نحو الطبع واسيلا والنون عن الواو في
صناني والباء عن التاء في اجتمعوا والصاد عن السين في نحو أسبغ وصلع وصبت وصاطع
وازي عنها أيضا في نحو يزل ثوبه والياء عن الواو والصاد والسين والياء في نحو أتلج ولست
وطست والذال والياء عن الواو والنون والياء في نحو فوبنم وكتم ولولا لان الكلام في هذا الفصل
وفيا قبله متطفل على الكلام في الفصل الاول اذا تأملت لما خفت فيما كما تري * وأما القاتون
الخامس وهو ان شاهد القلب الدائر بين أن يكون مقولوا عن غيره وان لا يكون ماذا
والذي حام حوله اصحابنا هو أن يكون أقل تصرفا كبحر قولهم ناه بناء غصب ونأي ينأي

تأيا ونحو الجاه والحادي والآدر بمعنى الادور والآرام بمعنى الارام والماعى والاعاى
والقى والشواعى ونحو الجالى اذا لم يحمله على تخفيف الهزمة وأن يكون الاخلال بالقلب
يهدم عندك أصلا يلزمك رعايته ككشياء في غير باب التصرف اذا لم تأخذها مقابله عن
شيء * وقد كنت أبيت أن يكون أصلاً شيئاً هذا علم الاصل * وأما الملحق به فهو اذا لم
يكن معك من الامثلة ما يصلح لتأم ما ذكرنا أن نستخرج لاصالة الحروف وللزيادة أصولا
وكذا وقوع البدل عن معين فتعلمها وأما الحذف والقلب فما نحن بصدده فكثير
الواقع ندرة فلا نستخرج لهما أصولا وان أجبت الى شيء من ذلك يوملمن الدهر أمكنك أن
تتقصى منه بادی نظرا اذا أنت أخذت ما ستقع سمعتك مما نحن له على أن تصكون في
استعمالك لتلك الاصول مجتهدا في أن لا تطرق لتسلك منها الى العربة من نحو مرخوش
وبازجاجة واسيفيناج واستبق طريقا والا وقت في تخط ووجه الاستخراج هو أن
تسلك الطريق على ما عرفت سلوكا في غير موضع صادق التأمل لحروف الزيادة وقد
عرفتها أين تمتنع زيادتها أو تهل فتتخذ ذلك للوضع أصلا لاصالة الحروف وأين تجب لها أو
تكثر فتتخذ أصلا للزيادة وهكذا الحروف البدل وقد أحاطت بها معرفتك أيما موضع
يخص بحرف معين أو يكثر ذلك فيه فتتخذ أصلا لكون ما سوى ذلك الحرف هناك بدلا
منه * وأنا أذكر لك ما أورده أصحابنا من ذلك في ثلاثة فصول أحدها في بيان مواضع
الاصالة وثانيها في بيان مواضع الزيادة وثالثها في بيان مواضع البدل عن معين لاخلصك
عن ورطة الاستخراج

(الفصل الاول) في بيان مواضع الاصالة وهى الاول من كل كلمة لا تصلح لزيادة
الواو فواوور تمل أصل وهو والحشو منها لأم فلام نحو لهدم وفتح أصل والآخر أيضا له
الا في عسبل وزيدل ولجلل وفي هيقل وطيسل وفيثلة احتال وأما نحو ذلك وهناك
وأولئك فليس عندي بمنظور فيه والاول من كل اسم غير متصل بالفعل وقد نهيت عليه
فما تقدم اذا كان من بعده أربعة أصول لا يصلح للزيادة فتحو الهزمة وللم في اصطرخ
ومردقوش أصل وهو والثاني من كل اسم غير متصل بالفعل أيضا اذا عرف في أحدها
زيادة فصاحبه لا يصلح للزيادة الا نادرا كاشعر واشعل وازهوفيم متجنيق أصل اذا
عرف ثانية زائدا بقولهم مجانيق وغير أول الكلمة لا يصلح لزيادة الهزمة والم في الاغلب
فهما في نحو ضثيل وزيزير وجؤذروبرأل وتكرفأوحرمل وعظم أصل الا اذا كانت الهزمة
طرافيد اليه قلبا ثلاثة أحرف فصاعدا خارجة عن احتمال الزيادة فبى زائنة كطرفاء
وعاشوراء وبركاء وبروكاء وجضاد براء الا فيما احتمل أن يكون النصف الثاني منه اذا
ألقيت الفاء عين النصف الاول كالضوضاء ويسمى هذا مضاعف الرباعى والآخر من
الفعل لا يصلح لزيادة التون فتون تدهق وتضطن أصل عند أصحابنا واقرّب عندي الى
تجاوب الاصول ان هذا الاصل أكثرى والتون فيما ذكرنا زائدة وكل واحد من المواضع
الأربعة من مضاعف الرباعى لا يصلح للزيادة فليس في نحو وعوع وصيصية زيادة وكذا
في نحو قويت والسبن لا تكون زائدة في الاسماء غير للتصلة بالافعال كاليم في الافعال
ونحو عندل وعبرع وتسكن لا اعتداده به فم تمعدو تغفر واسمر وأخر نيم وأمشاها
أصل البتة وأما الباء قصد كان أبو العباس البرد رحمه الله يخرجها عن الحروف الزائدة

عندهم أبو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي فيجعل في ضحاح من نار
وروي البهقي حديث خبث بين
الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمي
الجنة فاحتقرت الشفاعة لأنها أعز وأكفى
أثرها للمؤمنين ولا يكتفها للذين
للتأولين الخطائين (وان رؤية
للمؤمنين له تعالى) قبل دخول الجنة
وبنده (حق) فل تعالي وجوده يومئذ
ناصرة اليه بانظره وفي الصحيحين
ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية
التمرية للبر فقالوا لا يا رسول الله
فقال هل تضارون في الشمس ليس
دونها شعب قالوا لا يا رسول الله قال
فانكم رآه كذلك الحديث وفيه ان
ذلك قبل دخول الجنة وروي مسلم
حديثا داخل أهل الجنة الجنة يقول
الله تعالى أريدون شيئا أريدكم فيقولون
ألم نبين وجوهنا ألم تدخلنا الجنة
وتنعمنا من النار فكشف الحجاب لها
أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى
ربهم وفي رواية تم تلاه هذه الآية للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة أى طالحسى
الجنة والزيادة النظر اليه تعالى
ويعمل بان يكشف انكشافا تاما من زمانها
عن القلب والجبهة أي اليه تعالى وأما
الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلا أنهم
عن ربهم يومئذ مهجبون للوافق
لقوله تعالى لا تدرك الا بصار أى لا
تراه المخصص بما سبق (و ان
المراج يحسد للصفى صلى الله
عليه وسلم) الى النعمات بعد
الاسراء الى بيت المقدس (بقطة
حق) قال الله تعالى شينان الذى

أسرى بعده الآية وقال صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوقه الجارودون والبغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت البيت المقدس إلى أن قال ثم عرجنا إلى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كاه الأسراء والعراج بروحه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريتك إلا فتنه للناس ولما روى ابن إسحاق في السيرة أن معاوية كان يقول إذا سئل عن الأسراء كانت رؤيا من الله عز وجل صادقة وإن عاشت قالت ما قدمت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أسرى بروحه وأجيب عن الآية بأن قوله تعالى فتنه للناس يؤيد أنها رؤيا عين إذ ليس في الحلم فتنه ولا يكذب به أحد وقد صرح ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين أراها وقيل أن الآية نزلت في غير قصة الأسراء وعن قول عائشة فإنهم لم تكن حينئذ زوجة إذا أسراء قبل الهجرة وإنما بقي بها بعدها وقيل كان الأسراء يفتقروا للزواج من أباؤهم وكان مرتين مرة بقطعة ومرة من أبا وقد بسطت ذلك في شرح الأسماء النبوية وروى كتب أن العراج مرقة من فضة ومرقاة من ذهب وروى ابن سعد أنه مرصع بالزؤل (زبان زول عيسى) ابن مريم عليه السلام (قرب الساعة) وقته النجاة حق في الصحيح لينزل ابن مريم حاكمه على قيس بن الصليب وليقتل الخنزير وليضن الجزية الحديث وروى الطيالسي في حسنه حديث أنا أولي الناس بنبى ابن مريم فإذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مبروح إلى الجنة

علم

(١٢)

الصرف

ولولا أني في قيد الاختصار لتصرت قوله بالجواب عما أورد عليه الامام ابن جني رحمه الله في ذلك ولكن كيفما دارت الفتنة فالاصل فيها الاصله فهاء نحو هجرع ودرهم أصل وأما هاء الوقف في نحو عه وكتابه فيمعرل عندى عن الاعتبار أصلا

(الفصل الثاني) في بيان مواضع الزيادة أول كل كلمة فيها ثلاثة أصول لايصلح لاصالة الهجزة والياء وكذا الليم لكن في الأغلب فأوائل أصبح وعصر ومنحج وزائد وأعني بقولي أصول أن خروجها عن حروف الزيادة يشهد لذلك أو مواضعها وكل موضع من كلمة تشتمل على ثلاثة أصول وليست مضاعف الرباعي لا يصلح لاصالة حروف اللين الا الأول والثاني وحروف اللين في نحو كاهل وغزال والعلي وضيم وعثير وعوسج وخروج زوائد وكذا إذا كانت أكثر من ثلاثة لكن سوى الأول لا يصلح لاصالتها أيضا فهي في نحو عذافر وسرداج والحركي وسيمع وغريق وفدوكس وفردوس والقيدري وخزيعيل وعضروط زوائد وآخر كل اسم قبله ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعدا أصول لا يصلح لاصالة النون في الأغلب فتون سعدان وسرحان وعثان وعمدان وملكمان وزعفران وجندمان وعقربان زائدة وكل موضع من الكلمة للنون أو التاء يخرجها باصلاتها عن أبنية الأصول المجردة وسند كرها في الباب الثاني من هذا الكتاب لا يصلح لاصالتها فيحكم بزيادة النون والثاني نحو زجس وكبيل وترتب وتغل مفتوحى الأول وما لا يخرجها فالمرس بالمكس في الأغلب فهما في نحو نهشل وخزقر وصمتر وكذا في عتتر أصلان الا النون إذا كانت ثلثا تسكنة مثلها في عقتل وجنغل وشربث فهي في نظائرها زائدة وكذا كل موضع أو موضعين للتكرير من الكلمة كقردد ورمعد وعندد وشرب وخذب وفلوجين وقطع وأقصر ومرمرين وعصصب كلها كانت توجد فيها ثلاثة أصول لا يصلح لاصالة واعلم أن أصول هذين الفصلين كثيرا ما يجامع بعضها البعض وهي في ذلك أما أن لا تورث تردا في امضاء الحكم مثلها في نحو اصطلب حيث تقضى للام بالاصالة ثم للهجزة ونحو يستور حيث تقضى للين والتاء بالاصالة ثم للياء ونحو أعصار واخرط وأدرون حيث تقضى لحروف اللين بالزيادة ثم للهجزة ونحو عقتل حيث تقضى للنون بالزيادة ثم للمكرر ونحو خضيد حيث تقضى للياء والمكرر بالزيادة ونحو ضميران حيث تقضى للياء والالف والنون بالزيادة فتقضى في الحكم كما ترى وأما أن تورث من حيث هي هي تردا اما لاجتماعها على سبيل التصادم مثل أصلى التاء في ترتب وتغل بالفتح والضم أو على سبيل الدور مثل الاصلين في نحو عجب وموظب ومكوزة ومبرم وأيدع واوتكي وحومان وما جرى مجراها فيقع عنان الحكم في يد الترجيح اللهم الا عند الاعواز فيحسم حول الحيرة اذ ذلك والقانون عندني في باب الترجيح ههنا هو اعتبار شبه الاشتقاق ابتداء ثم بمن بعد اعتبار الكلى من هذه الأصول ثم ان وجد تضارب في النوعين اعتبار الواحق وأعني بقولي ههنا أن للنظور فيه ليس يرجع إلى اشتقاقين رجوع أو طي حيث يقال بير أرتط وراط وأديم ماروط ومرطى وشيطان حيث يقرى إلى أصلين يلتقيان به وهما ش ط ن و ش ي ط فان الترجيح في مثل هذا عند أصحابنا رحمه الله بالتفاوت في وضوح الاشتقاق وخفاءه ليس الا نحن نستودع هذا الفصل من الأمثلة على اختصار ما يورثك باذن الله تعالى كيفية التعاطي لهذا الفن جاذبا ضيعة فها أنت من علم صورته بمنزلة ثم تحيل باقتضاس غايات الترام اذا رأيتها قد أعرضت لك بما فضلنا بك على صدق همتك في السعي لما يقب ذلك اما

والبيض كأن رأسه يقطر ماء ولم
يصبه بل انه يكرس الصليب ويقتل
الخنزير ويضيق المال حتى يهلك
الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام
وحق يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة
الاعور الكذاب وضع الائمة في
الارض حتى يرعى الاسماع الايل
والقرع مع البقر والذئباب مع النعم
وتلعب الصبيان في الحيات فلا يضر
بعضهم بعضا يبق في الارض أربعين
سنة ثم يموت وتصل عليه المسكون
ويدفنوه وفي رواية انه يمكث في
الارض سبع سنين وقيل هي
الصواب والبراد بالاربعين في
الرواية الاولى انها مدغمته قبل
الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث
وبالأون سنة وفي صحيح مسلم ما بين
خلق آدم الى قيام الساعة خلق
وفي رواية أخرى أكبر من النجمل
وفي مسند أحمد من حديث جابر
يخرج النجمل في حققة من الدين
واديهم من العلم وله أربعون ليلة
يسبح في الارض اليوم منها كالسنة
واليوم منها كالشهر واليوم منها
كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه
وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه
أربعون خرافا يقول للناس أنا ربكم
وهو أعور وان ربكم ليس بأعور
مكتوب بين عليه كافر يقرؤه كل
مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل
ماء ومنه الالدية ومكة حرمها
الله تعالى عليه وقامت للامانة
بابواهم ومعه جبال من خبز والناس
في جهنم الا من اتبعه ومعه نهران أنا
أعلم بهما من شهر يقول له الجنة ونهر
يقول له النار فمن أدخل الذي يسميه
الجنة فهو في النار ومن أدخل الذي
يسميه النار فهو في الجنة قال ويبحث
معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة

الترجيح شبهة الاشتقاق فكالقضاء في نحو موظب ومكوزة وعيب للواو والمكرر بالاصالة
دونللم على ارتكاب الشذوذ عما عليه قياس اخواتها من الكسر والاعلال والادغام لما
يوجد من وظ ب و ك و ز و ح ب ب في الجملة دون م ط ب و م ك و ز و ح ب و أ ن ا
فصيت لرمب ويأجج بفعل وفعل والترتب وتصل في الفتيق زيادة التاء لاصلة بفعل ولمزويت
بفعلت دون فعليل أو فصول فصيت لهذا وأما الترجيح بالسلكي فكالقضاء بزيادة تاء ترتب
وتصل بدون اعتبار شبهة الاشتقاق وأما الترجيح بالواو فكالقضاء لمدين بزيادة للم
دون الباء لموزفيل بفتح الفاء في الاوزان وزيادة ميم مريم تؤكد بهذا وكالقضاء لمورق
منه ومهدد وماجج بزيادة الواو والمكرر دون للم الزوم الشذوذ زيادتها وهو فتح الراء اذ
ذاك فك الادغام مع عدم ما أوجب ارتكابه في مريم وكالقضاء لحومان بزيادة النون دون
الواو لما تجد فعلان في الازنان أكثر من ففعال وحسان مضموم الحاء فعلان لما تجد
أكثر من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هنلما تجد فعلا في باب النبات أكثر من فعلان
وحسان وحاربان بفعال اذا هلا اليك مصروفين وفعالان اذا هلا اليك غير مصروفين
ولأيدع وأولق وأوتكي بزيادة الهمزة دون الباء والواو لما تجد أفعل أكثر من فعل وففعال
ولأمة بزيادة المكرر لما تجد فعلة أكثر من أفعلة فاؤها وعينها من جنس واحد وهذا
يثأكد ما قدمنا في أمرة ولكلتا بزيادة الالف وابدال التام من الواو لموزفصل والحو لا يفعولا
دون فعلا لموزها ولما تجد فطيتا دون فصول تتأ كد فطيتية عزويت دون فصوليته
ولنقتصر على هذا القدر في التنبيه على ما حولنا فانه بل الأقل كاف في حق من أوفى حظا من
الجلادة فاما البليد فوحق لا يعيد عليه التطويل وان تليت عليه للتوراة والانجيل
الفصل الثالث في بيان مواضع يقع البدل فيها عن حرف معين الالف طر فائدة
على الثلاثة أو ثلثة لكن قبلها ياء لتكون الامة عن ياء وكذا اذا لم تكن قبلها ياء لكنها
أو صدر كلمتها واو اللهم الانذار

الباب الثاني

في الطريق الى المعرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات والكلام فيه مبنى على الاصل للمهد في
الباب الاول من مراعاة الضبط وتجنب الانتشار اعلم ان الطريق الى هذه الاعتبارات على نحو
الطريق الى الاعتبارات الاول من انتزاع كلي عن جزئيات وسلوكه هو أن نعمل لاستقراء
الهيئات فيما يتناولها الاشتقاق متعلبا بين متبليها ورالبعض الى البعض عن تأمل تتمتع له اكتم
الناسبات المستوجبة للرعاية هناك مصروف الاجتهاد في شأن الرد الى اعتبار أبلغ ما يمكن من
التدرج فيه فعلا ذلك عن كمال التنبيه لمجاريه وشواهد وما يصادقك ضابطا ايها كل الضبط
في أصول تستبسطها وقوانين وكأني بك وقد ألفت فيما سبق ان أكون النائب عنك في مظان
الاستقراء ومداحض التأمل تنزع ههنا الى ما أوفك فاستمع لما يلي عليك وبالله التوفيق ولقد قدم
أمام الخوض فيما نحن له عدة اصطلاحات لاصحابنا رحمهم الله عسى أن يستعان بها على شيء من
الاختصار في أثناء مساق الحديث وهي ان الاسم أو الفعل اذا لم يكن في حروفه الاصول معتل مسمى
صحيا وسالما واذا كان بخلافه مسمى معتلا ثم اذا كان معتل الفاء مسمى مثالا واذا كان
معتل العين مسمى أجوف وذا الثلاثة واذا كان معتل اللام مسمى منقوصا وذا الاربعة

عظيمة يأمر السماء فتعظفها يرى
الباس ويقتل نفساً ثم يحيا فيها
يري الناس فيقول للناس أيها الناس
هل يغفل مثل هذا الرب فيفر
الناس الى جبل النخنان بالشام
فيأتيهم فيحاصروهم فيشتد حصارهم
ويجهدهم جهداً شديداً ثم يزل عيسى
صلى الله عليه وسلم فيأتي في البحر
ويقول أيها الناس ما منعكم أن تخرجوا
الي هذا الكذاب الخبيث فينطلقون
فإذا هم يسيرون فقام الصلاة فقال له
تقدم يا روح الله فيقول ليتقدمكم أمامكم
فيلصق بكم فإذا صلوا صلاة الصبح
خرجوا اليه حين يراه الكذاب
ينبأ أي مذنب كائناً من الملح في الماء
فيقتله حتى أن الشجر والحجر ينادي
يا روح الله هذا يهودي فلا تتركه ممن
كان يتبعه أحد الأتباع وفي الصحيح
أحاديث بمعنى ذلك (و) أن (رفع
القرآن حق) روى ابن ماجه من
حديث حذيفة يدرس الإسلام
كأندرس وفي الثوب حتى لا يدري
ما صلب ولا صلاة ولا نكاح ولا
صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة
فلا يبق في الأرض منه آية وروي
البيهقي في شعب الأيعان عن ابن
مسعود أنه قال اقرأ القرآن قبل
أن يرفع فاته لاهزم الساعة حتى
يرفع فاته هذه للصحاح ترفع
فكيف مافي صدور الناس قال
يأتيهم عليهم ليلاً فيرفع من
صدورهم فيمسخون يقولون لكنا
ما كنا نعلم شيئاً ثم يقضي في الشعر
قال القرطبي وأما يكون هذا بعد
موت عيسى وبعد هدم الهيكل
الكعبة (و) يعتقدان الجنة والنار
مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء
للتنصيص الدلائل ذلك نحو أعدت
للمتقين أعدت للكافرين وقصة

علم

(١٤)

الصف

وإذا كان معتدل الفاء والعين واللام سمى لقيفاً مقروناً وإذا كان معتدل الفاء
واللام سمى لقيفاً مفروقاً ثم إن صحيح الثلاثي أو معتدلاً إذا تجانس العين منه واللام سمى
مضاعفاً وكذا الرباعي إذا تجانس الفاء واللام الأولى منه والعين واللام الثانية منه سمى
مضاعفاً وقد تقدم هذا والأول حقه الإعدام وهذا لإجمال فيه لذلك وإذا قد وقت على ذلك
فلنعد إلى الموعد منبهين على أن الكلمة المستقرأة نوعان نوع يشهد التأمل لنفسه في
باب الاعتبار وتوقع غلظه والثاني هي الأفعال ومن الأسماء ما يصل بها وقد تنبأت لها
في صدر الكتاب والأول هي ما عدا ذلك وتسمى الأسماء الجوامد ووجه التقدم والتأخر
بين النوعين على ما يليق بهذا الوضع هو أن الفعل لتركب معناه ظاهر التأخر عن الجوامد
وما يصل بمعنى الأسماء لاشك في فرعيتها عليه إلا المصدر فقط عند أصحابنا البصريين
رحمهم الله ودليل إعمال المصدر وتصحيحه باعتبار ذلك في الفصل وستقف عليه في أثناء
النوع الثاني يرجع عندي مذهب الكوفيين في تأمل التنصيف وفرع التأخر عن التنصيف
لا بد من أن يكون متأخراً عن ذلك التنصيف ونحن على أن نزاعاً في إيراد النوعين حق الترتيب
والله المستعان وعليه التكلان النوع الأول وهو مشتقل على فصلين أحدهما في هيات
المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد
الفصل الأول اعلم أن الثلاثي المجرد من الأسماء بعد التزام تحريك الفاء إما
لامتناع سكونه عند بعض أصحابنا أو لإدائه إلى الكلفة عند آخرين وهو المختار وإما
امتناع الأبداء بالالف والواو والياء للمدتين فلو أنها عندي لانا بني عليه مذهبه الإمام
ابن جني رحمه الله ودعوى امتناع الأبداء بالسكان فيها سواها حقا غير مدغم
ومدغماً ممنوعة إليهم إلا أن لا حكيمة عن لسانك لكن ذلك غير مجد عليك وبعد ترك اللام
للاعراب كان يعمل انتهى عشرة هيئة من جهة ضرب أحوال عنه الأربع وهي السكون
والحركات الثلاث في أحوال فاته الثلاث وهي الحركات دون السكون لكن الجمع بين
الكسر والضم لازماً حيث كان يبنو الطبع عنه فاعمل وحمل في الدتل والوعل والرهم
مضمومات فاه مكسورات عينا على كونه فرعاً فيها مثله في ضرب لوسمى بمأخوذة هي من
جملة زيد وإسماء وفي الحلب بالعكس من الأول الثلاث على ما رواه الإمام ابن جني رحمه
الله على تدخل لفي جبك بكسرتين وجبك بضميتين فيه عادت الهيات عشرة وهي كشح
وكفل وكفف وعضد ورجل وشلع واطل وبرد وصرد وطوب وكل واحدة منها فهاذا كرتا
أصلية ولغوي الكلام تلك باذن الله تعالى عن قريب لكنها في غير ذلك قد يرد بعضها
إلى البعض إما في موضع تجتمع فيه كمنحدر فخذ وفخذ وفخذ مثلاً بفتح الفاء وكسرهما مع
سكون العين وكسرهما معالي فخذ بفتح الفاء وكسر العين دون أن يكون أصولاً لمكان
الضبط مع عدم ما يمنع عنه وهو عدم مساواة بعضها البعض فيما تثبت له الأصالة
والفرعية أو يحكم بالعكس من ذلك لمكان النسابة وهي كون الأكثر وقوعاً في
الاستعمال أولى بالأصالة لإعماله وتقرر هذا ظاهر ووجه آخر وإن كان دونه في القوة وهو
كون العذر في ترك ما يترك بعد تقدير تحققه إلى ما سواه أسير منه إذا قلبت القضية مثله
في ترك فخذ بفتح الفاء وكسر العين وكذا كل فعل ثانيه حرف حلق إلى فعل باطل حركة
العين للتخفيف أو فصل يقلبها إلى الفاء لذلك أيضاً أو فصل باتباع الفاء العين لتحصيل

آدم وحواء في اسكنهما الجنة
واخرجهما منها وأحاديث الاسراء
وفيها أخلخت الجنة وأرست النار وفي
حديث الشفاعة قول آدم هل أخرجكم
من الجنة الا خطيئة أكبر غير ذلك
(و) تعتقدان (الجنة في السماء) وقيل
في الارض وقيل بالوقف حيث لا يعلمه
الا الله الذي اخترته هو والفهم من
سياق القرآن والحديث كقوله تعالى
في قصة آدم قلنا اهبطوا منها وفي
الصحيح حديث سلوا الله الفردوس
فانه أعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تنجر أنهار الجنة وفي صحيح
مسلم أرواح الشهداء في حواصل
طيور خضر تسرح في الجنة حيث
شادت ثم تأتي إلى قناديل معلقة
بالعرش وأخرج أبو نعيم في تاريخه
أصفهان عن طريق عبيد عن مجاهد
عن ابن عمر فروقا ان جهم بحطة
بالذياب والجنة بمن وربها فلذا كان
الصراط على جهم طريقا إلى الجنة
(وهذه عن النار) أي قول نبي بالوقف
أي علمنا حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت
عندي حديث اعتمده في ذلك وقيل
تحت الارض لم يروى ابن عبد البر
وشفعم عن حديث عبد الله ابن عمرو
مرفوعا ليركب البحر الا غزا أو حلاج
أو مجتبر فلن تحت البحر ناراً وروى
عنه ايضا مرفوعا لا يتوضأ بماء البحر
لان مطبق جهم وفي شعب الأيمان
للبيهقي عن وهيب ابن منبه اذا قلت
القيمة امر الفلق فيكشف عن سفر
وهو غطالها فتخرج منه نار فإذا
وصلت إلى البحر المنطق على شفير جهم
وهو بحر البور نشفت أسرع من
طرفة العين وهو حاجر بين جهم
والارضين السبع فلذا نشفت

للتشاكه وكبحو رد كتب جمع كتاب بضم الفاء وسكون العين الي كتب بضمين للضبط أيضا
والتاسية من الوجين والعلية في ترك الاصل الاستخفاف وكبحو رد قطب بضمين
الي قطب بسكون العين للضبط ولاول وجهي للتاسية وان ذهب بك الوهم الي شيء
من ايراد الوجه الآخر معترضاً فذكر ضعفه والعلية في ترك الاصل طلب للتشاكه
واما في غير موضع كبحو رد فعل في المجموع بكسر الفاء وسكون العين في الاجوف
اليائي كبض الي فعل فيها بضم الفاء في غير ذلك كسود وزرق مثلاً دون أن
يؤخذ أصلياً للضبط أو يعكس الحكم فيها للمناسبة من وجهي أحدهما كون
فعل بالضم في المجموع أكثر وقوعها في الصحيح والاجوف الواوي والثاني ان ترك
الضم الي الكسر مع الياء أقرب من ترك الكسر الي الضم مع الراء مثلاً ورد فعل
فيها بضم الفاء وسكون السين في الضعاف كذب جمع ذباب والاجوف الواوي
ككون الي فعل فيها بضمين فما سوي ذلك صحتك وقيل للضبط وللناسبة
فانتهر بها وأما الرباعي المجرد منها فيأته للتفق عليها خمس لعدم إختلاف
ما يعتدل سواهن من التمدح في اغترافها في سلكين أو يمدحن عن ذلك الاحتمال
بمدا مكشوفة وهي جفر وزبرج وجرح وقفع وجنجر وأبو الحسن الاخفش اثبت
سادسة وهي جندب بضم الجيم وسكون الحاء وقفع الدال وهي عندي من القبول
بمحل مساواته جندبا بضم الدال في الاعتبار فليتأمل وناهيك بوجوب قبولها ان لم
ينكرها عليه من خلف في هذا للمضار الاولين والآخرين وهوشيتنا الحامى
تقدمه الله برضوانه وأما نحو جندل وعلبط فبعدمها البعد عن الاعتدال وهو
توالي أربع حركات هو أول ما اقتضى الهمز عن أصالة هيتيها وحملها على جندال
وعلايط وأما الحامى المجرد فيها تة للتفق عليها أربع وهي فرزدق وجعمرش
وقرطب وقذمل

﴿ الفصل الثاني في هيات الزيد ﴾ وأما هيات الزيد من الابواب الثلاثة
ففيها كثرة يورث حصرها سامة فلتخص بالذكر منها عدة أمثلة لها مدخل
في التفرع والقانون في ذلك هو ان لا يكون للتسأل الحامى وتضير الاخلاق هو
ان يزداد في الكلمة زيادة لتضير على هيئة أصلية للكلمة فوقها في عدد الحروف
الاصول وتصرف تصرفها والاستقراء للضم الي اعتبار للنسبات اقرع انتاع
كون الالف للاخلاق حشوا والسر في ذلك هو ان الزيادة الاخلاقية جارية بغري
الحرف الاصل والالف مقى وقت موقع الحرف الاجنبي كباب وناب وقال ومال
كانت في تقدير الحركة التثنية بدليل انتاع وقوعها حيث لا حركة كدعون ورمين
وبدمون وبدمين ورمين ونظائرهما فلو جوز كونها للاخلاق حشوا لاقتضى الرجوع
الى الهروب عنه في جندل وعلبط وأمر آخر وهو ان التيد الذي اعتبرنا وهو غولنا
تصرف تصرفها يمنع عن ذلك اذ يستلزم أن تصرف نحو كاهل وعلام تصرف
الرباعي في التحير والتكثير والالف ألف والوجه هو الاول وجميع القيود المذكورة
في تفسير الاخلاق متضمنة لقوائد حجة فلا تعزما ففسرك واه قد عرفت هذا
فقول من الأمثلة التي لها مدخل في التفرع افضل بفتح الهمزة وسكون الفاء

وَضَمَّ العَيْنَ جَمَاعُوا الْعَصَا يَفْرَعُ عَلَيْهِ أَقْبَلُ فِيهَا بِثَقْلٍ ضَمَّ الْعَيْنَ إِلَى الْفَاءِ فِي
لِلْمَضَاعِفِ كَالْأَشَدِّ وَأَقْبَلُ فِيهَا إِضْمًا بِإِدْخَالِ ضَمِّ الْعَيْنِ كَسْرَةً فِي النُّقُوصِ كَالْإِطْبَاقِ
وَالْإِدْخَالِ لِلضَّبْطِ وَالْمُنَاسِبَةِ لِمَا لِلْمَضَاعِفِ فَلَانِ الدَّاعِي مَعَهُ إِلَى تَكْوِينِ أَحَدِ التَّجَانُّدِينَ
وَهُوَ الْعَيْنُ إِذَا قَدَرْتَ مَحْرُكَةً فِي الْأَصْلِ لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى الْأَدْغَامِ الْمَزِيدِ عَنِ الْفَتْحِ
كَلْفَةِ التَّكَرُّارِ لِلتَّيْسِثِ أَقْرَبَ حَصُولًا مِنْهُ مَعَ غَيْرِ الْمَضَاعِفِ إِلَى تَحْرِيكِ الْعَيْنِ إِذَا
قَدَرْتَ مَا كَسَتْ فِي الْأَصْلِ وَأَمَّا النُّقُوصُ فَلَانِ الدَّاعِي مَعَهُ إِلَى كَسْرِ الْعَيْنِ إِذَا قَدَرْتَ
مَضْمُومَةً لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى قَلْبِ الْوَاوِ فِي الْإِدْخَالِ يَاءٌ وَيَتَخَصَّصُ عَنْ قَلْبِ الْيَاءِ لَوْ لَمْ يَكْسِرْ
وَاوًا فِي الْإِطْبَاقِ مِثْلًا وَلَنْ يَخْنِي عَلَيْكَ فَضْلُ الْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ فِي الْخَفَةِ وَهِيَ فِي الْجَمْعِ أَوَّلَى
بِالطَّلَبِ أَقْرَبَ حَصُولًا مِنْهُ مَعَ غَيْرِ النُّقُوصِ إِلَى ضَمِّ الْعَيْنِ إِذَا قَدَرْتَ مَكْسُورَةً فِي الْأَصْلِ
وَفُوقَ ضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ كَالْفُقُودِ وَالْقُعُودِ جَمَاعًا وَغَيْرَ جَمَاعٍ يَفْرَعُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ
بِكَسْرِ الْعَيْنِ مَعَ ضَمِّ الْفَاءِ أَوْ كَسْرُهَا فِي النُّقُوصِ كَحْيٍ وَعَصَى وَعَتَى لِلضَّبْطِ وَالْمُنَاسِبَةِ
بِقُرْبِ نَسْمَا تَضَمُّ فَانْظُرُوا لِمَجْعِ الْقِيَمَةِ بَعْدَ الْفَاءِ حَرْفَانِ يَكْسِرُ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ وَفَتْحُ
الصَّدْرِ كَرَاهِمَ يَفْرَعُ عَلَيْهِ الَّذِي مَا بَعْدَ الْفَاءِ مَا كُنَّ فِي الْمَضَاعِفِ كِدَوَابٍ وَالَّذِي
مَا بَعْدَ الْفَاءِ مَفْتُوحٌ مَضْمُومًا صَدْرُهُ أَوْ مَفْتُوحًا فِيمَا آخِرُهُ الْفَ كَكَيْارٍ وَجِيَارٍ
لِلَّذَلِكَ الْفَتْحُ قَدِيرٌ وَمَعَ عِنْدَ الضَّمِّ حَوْلَ النَّدْرِ فِي أَثْقَلِ الْجَمْعِ مَعَ عَدَمِ لُزُومِهَا
مَكْنَاهَا لِاسْتِعْمَالِ الْفَتْحِ بِهَا هُنَاكَ وَلِنَقْصَرِ الْوَاوِ فَانِ الشَّوْ بَطِينٌ وَلَيْسَ الرِّى
عَنِ التَّشَافِ وَيُسْتَعْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْإِبْنَةِ مَا تَقْضَى عَنْهَا الْوَطَرُ * النُّوعُ الثَّانِي وَهُوَ مُشْتَمِلٌ
عَلَى صَنِفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الْأَصْلِ وَالثَّانِي فِي الْإِسْمَاءِ لِلتَّصَلُّقِ بِهَا أَمَّا الصَّنِفُ الْأَوَّلُ
فِيهِ ضَمْلَانِ أَحَدُهُمَا فِي هَيَاتِ الْمَجْرَدِ مِنْ ذَلِكَ وَالثَّانِي فِي هَيَاتِ الزَّيْدِ
* (النَّصْلُ الْأَوَّلُ فِي هَيَاتِ الْمَجْرَدِ مِنَ الْأَصْلِ) * اعْلَمْ أَنَّ لِلثَّلَاثِ الْمَجْرَدِ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْمَاضِيَةِ وَهُوَ مَا يَكُونُ مَقْتَرَنًا بِزَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ هَيَاتٍ مِنْهَا هَذِهِ الثَّلَاثُ فَتَحُ الْفَاءُ وَاللَّامُ
مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ نَحْوُ طَلَبٍ أَوْ كَسْرُهَا نَحْوُ عَلٍ أَوْ ضَمُّهَا نَحْوُ شَرَفٍ وَتَقْبَلُهَا قَوَائِمُ هَذَا
الْفَنِّ أَسْوَلاً وَلَا مَانِعَ وَهِيَ لِبْنَاءِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ فَإِذَا أُريدَ بِنَاءُهَا لِلْمَفْعُولِ كَانَتْ
الْهَيْئَةُ حَيْثُ ضَمَّ الْفَاءُ وَكَسَرَ الْعَيْنَ نَحْوُ سَعِدَ فِيهِذِهِ الْهَيْئَةِ وَمَا سِوَاهَا مَا تَكُنُّ
الْعَيْنُ فِيهِ مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ كَنَحْوِ شَدَّ وَقَالَ أَوْ ضَمُّهَا خَالِصٌ كَنَحْوِ حَبَّ وَقَوْلُ وَعَصِرَ فِي
قَوْلِهِ * لَوْ عَصِرَ مِنْهَا الْبَابُ وَاللَّسْكَ انْصَرَّ * أَوْ لَثَمَ كَسْرَةً كَنَحْوِ قِيلَ أَوْ كَسْرُهَا كَنَحْوِ
نَمَّ وَقِيلَ أَوْ تَكْسِرَ الْعَيْنَ فِيهِ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ كَنَحْوِ شَدَّ أَوْ تَكُنُّ لَامُهُ مَعَ فَتْحِ
الْفَاءِ كَنَحْوِ دَعَا أَوْ ضَمُّهَا كَنَحْوِ بَنَى فِي قَوْلِهِ * بَنَى عَلَى الْكِرَامِ * مَا فَرَعَهَا الضَّبْطُ
وَالْمُنَاسِبَةُ عَلَى الْأَوَّلِ الثَّلَاثُ ثَلَاثَةٌ بِحَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ وَآخَرَى
بِعَرَبَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ لَا يَجُوزُ عِدْدَانِ الْأَصُولِ تِلْكَ الْأَوَّلُ لَا غَيْرَ الْمُنَاسِبَةُ
هِيَ أَنَّ الْبَنِيَّ لِلْمَفْعُولِ مَعَاوِلَ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ مَعْنَى وَالْمَعَاوِلُ مُتَأَخِّرٌ عَنْ عِلْتِهِ فَنَسَبَ
رَجَايَةَ هَذَا الْقُدْرَ فِي الْفِطْرِ وَإِنْ تَعَدَّلَ لَمْ تَرَكَ الْحَرْكَةَ حَيْثُ تَرَكَ أَقْرَبَ مِنْ تَعْدِيلِ تَرَكَ
السُّكُونِ حَيْثُ تَرَكَ الْأَتْرَاكَ كَيْفَ تَرَى مَوَاضِعَ التَّرْكِ فِي الثَّلَاثِ فِي شَدَّ وَتَعَدَّلَ. فِي قَوْلِ
وَيْسَعُ وَدَعَا وَبَنَى وَاجْتِنَاعِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي عَصَرَ الْحَرْكَةَ فِيهَا أَكْثَرُهَا مِنَ الثَّقَلِ عَلَى
مَا جِئَ بِهِ طَبِيعُ التَّيْقِينِ فَتَجِدُ التَّعْدِيلَ لَتَرَكَهَا إِلَى سَبَبِ الْأَدْغَامِ وَالْإِعْلَالِ وَالتَّخْفِيفِ
وَهُوَ السُّكُونُ تَعْدِلُ عَنْ تَضَاعُفِ الثَّقَلِ لِلْإِجْرَامِ لِمَا فِي الْأَصْلِ فِيهَا وَهُوَ التَّحْرِيكِ عَلَى نَحْوِ

لَشَعَلَتْ فِي الْأَرْضِ السَّعْدَ قَدَمُهَا
جَمْرَةً وَاحِدَةً وَقِيلَ هِيَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ لِلرَّوِيِّ عَنْ وَهَبٍ أَيْضًا قَدْ
أَشْرَفَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى جَبَلٍ قَافٍ فَرَأَى
تَحْتَهُ جِبَالًا صَغِيرًا إِلَى أَنْ قَالَ يَا قَافٍ
أَخْبِرْنِي عَنْ عِظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ إِنَّ
شَأْنَنَا الْعَظِيمَ وَإِنْ وَرَأَى أَرْضًا
مُسِيرَةً خَمْسًا مِائَةً عَامٍ فِي خَمْسًا مِائَةً عَامٍ
مِنْ جِبَالٍ تَلْعَجُ عَلَى بَعْضِهَا بِضَاءٌ وَلَوْ لَا
هِيَ لَأَحْرَقَتْ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ * وَرَوَى
الْحَارِثُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ
وَالنَّارُ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ
(و) نَقْدُ أَنْ (الرَّوْحُ بَاقِيَةٌ) بِمَعْنَى
الْبَدَنِ مُنْعَمَةٌ أَوْ مُعَدَّةٌ لَا تَفْنَى وَأَمَّا
عَلَيْهَا فَتَضَمُّ عَلَى أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ * وَأَمَّا
غَيْرُهَا فَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِلِّيْنِ
وَأَرْوَاحُ الْكَافِرِينَ فِي سَجِينٍ وَلِكُلِّ
رُوحٍ جَسَدٌ مَا تَصَالُحُ مَعْنَى * وَقَدْ
الْقُرْطُبِيُّ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ *
وَأَمَّا غَيْرُهَا فَتَارَةً تَكُونُ فِي الْأَرْضِ
عَلَى أَفْنَةِ الْقُبُورِ وَتَارَةً تَكُونُ فِي السَّمَاءِ
* وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا تَزُورُ قُبُورَهَا كُلَّ
جُمُعَةٍ وَقِيلَ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ فِي
الْجَنَّةِ (و) نَقْدُ أَنْ (الْوُتُ بِالْجَلِّ)
وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ
إِتْمَامَ حَيَاتِهِ فِيهِ فَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ بِدُونِهِ
مُقْبُولًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ (و) نَقْدُ أَنْ
(الْفَسْقُ لَا يَزِيلُ الْإِيْمَانَ) فَيَصِيرُ كَافِرًا
وَلَا دِرَاسَةً (وَلَا) تَزِيلُهُ أَيْضًا (الْبُعْدَةُ)
كَأَنَّكَ صِفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلَقَهُ أَفْئَالُ
عِبَادِهِ وَجَوَازُ رُوحَتِهِ فِي الْآخِرِ لَامُهُ
مَبْنِيٌّ عَلَى التَّأْوِيلِ (الْإِتْمَامُ) وَانْكَرِ
عِلْمَ اللَّهِ تَعَالَى (الْجَزْمِيَّاتُ) فَانَّهُ يَكْفُرُ
بِالْإِزْعِ (وَلَا تَقْطَعُ جَنَابُهَا مِنْ لَبْسٍ)
وَمَاتَ عَلَى الْفَسْقِ قَوْلُهُ تَعَالَى

مساوها أقرب والعمل بالأقرب كالأقرب عليك أقرب ونحن في باب الاعلال على ما عليه
 الامام ابن جني من تسكين للمتل المستقل حركته غير عارضة للتضالع هــ بحريك
 ما قبله في هيئة كثيرة البور حركة لافي حكم الساكن خاليا عن اللانح ثم من اعلايه بعد
 القوة الداعى الى الاول ولين عريكة الثاني لا يتراض بالاول ولا بذلك من أن تمم الالاعلال
 نوعان أحدهما أصل وهو ما استجمع فيه القدر للذكور كنحو قول في أصل قال ودعو في
 أصل دعا دون قولك قول في الصدر يسكون المثل وأما نحو طاقى واستعرف في الفصل
 الثالث من الكتاب ان الاصل طوى ونحو ياجل فلا اعتداه به أو قولك دعوا القوم لمروض
 حركته أو قولك عوض بكسر الفاء وفتح العين أو نوم بضم الفاء وفتح العين لقلة دور الهيئة
 أو قولك عور بمعنى اعور واجتروا معنى تجاوزوا الكون حركة ما قبل الواو في حكم السكون
 وسيوضح لك هذا خواص الابنية أو قولك دعوا وريحا وجواد وطويل وغيور لمانع
 فيه وهو اداء الاعلال الى الاشتباه في مواضع لا تضبط كثرة الازالة أو أعطت لزم الحذف
 في دعاور حياك لامتناع قلب ألف الالين همزة ولزما الى دعاور حياك ولزم تحريك الد في
 الباقية همزة مكسورة على نحو رسائل ومخائف وعجائز لبعد حذف الاول مع ادائه الى
 الالتباس بغير هياتها أيضا ولرجعت الى جائد وطائل وغائر وكذا دوت نحو لتخشين
 واستعرف السري آخر الفصل الثالث من الكتاب وكذا دون قوي وطوي لمانع هنا أيضا
 وهو عندي ادائه في المضارع الى العمل بما تركه ليتقوه ورفع للمتل كقيا ويطاى مثلا لامتناع
 السكون وهي اللمة بعينها في الاحتراز عن أن يقال قويا لادغام هينا وارعوي في باب افضل
 وكذا في استصافى حتى مع الاستثناء يعي عن يعي وعند أصحابنا رحمهم الله ما يدكر في نحو
 النوي والموي من الجمع بين اعلالين ولا تاني بين هذا وبين الاول وكذا دون المور والحوال
 لمانع هنا أيضا وهو الاختلا بما يجب من ترك الاعلال ابتعا للمصدر الفعل والقول
 فيه على مذهب الكوفيين واضح وكذا دون الحيوان والجولان للمانع وهو نفس الغرض فما
 أريد بتوالي حركته من التنبيه على الحركة والاضطراب في سنده والاستقراء بحقه والموتان
 من حمل التقضى على التقيض وانما وب واسع وله مناسبة وهي ان التقيض غالبا يتلازمان
 في الخطور بالبال والشاهد له تلازم الوجدان وسيوقفك على سبب تلازمهما في ذلك علم العاني
 فيشتركان فيه والخطور للمعين ان لم يسلم كونه علة في الوضع المعين فلا بد من أن يسلم توقف
 تأثير علة ذلك الوضع عليه بدليل امتناع وقوع الوضع بدون خطور البال فيكون الخطور
 للمعين علة لعلية تلك اللمة بدليل دوراتها معه وجودا وعندا فيلزم من وجود ذلك الخطور
 وجود معاوله لا امتناع انك تلك اللمة التامة عن معاوله ومعاوله علة تلك اللمة وعلية الشيء
 وصف له وتحقق وصف الشيء للمعين يستحيل بدون تحقق ذلك الشيء فيلزم من وجود
 ذلك الخطور للمعين وجود تلك اللمة لللمة فيلزم من مشاركة التقيض التقيض في الخطور
 مشاركته اياه اما في علة الوضع أو علة الوضع وعلى الاحتمالين يلزم مشاركته اياه في الوضع
 هذا ما يليق بهذا الاصل من التقرر ولزج الى التقصود ونظم الحيوان والجولان
 الصوري واخوانها وكذا نحو القود والحركة لمانع أيضا وهو آخر الوجوه وأنه قريب مما
 تقدم وهو نفس الغرض فيما أريد به من التنبيه على الاصل وفي سياق الحديث في هذا الفصل
 ما يدل على قول أصحابنا من ان الفعل أصل في الاعلال فتبه النوع الثاني من الاعلال فرع

(فعل) بن أي طالب بجهة قال ابن عمر كنا نغير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ورواه البخاري وزاد الطبراني فيعمل بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره * وروي الترمذي وحسنه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبركر ومهر هذان سيدا كهول الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين (لباق العشرة) للمشهود لهم بالجنة أي فاستأبوا القوم منهم قال الأنجلي في ذلك أبو منصور التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمر بن فضيل وجعد العزير بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح * روي أصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي والزبير وطلحة وقعد الرحمن وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد (فاهل بدر) أفضل الأمة * وعدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر * وفي الصحيح لعل الله اطعم على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تفعل غفرت لكم * وروي ابن ماجه عن رافع بن خديج قال جاء جبريل أو ملك الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تدعون من شهد بدرًا فيكم قالوا خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار للملأمة (أحد) أي فاهل أحد الذين شهدوا وقتلها يولون أهل بدر في الفضيلة (فالبقية) أي فاهل بقية الرضوان (بالجديدة) يولون أهل أحد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد ممن يابع تحت الشجرة رواه أبو داود والترمذي

على ما تقدم وهو أن يمل وإن فات شيء من اللذ كوز كفتوات تحرك ما قبل المثل وهو الغالب على هذا النوع أو فوات ما قبل المثل غير مدة لتفرع على ما هو أصل في الاعلال وهو الثلاث من الافعال المجرد صورة ومعنى نحو قال وباع دون أقال ونحو عور وذلك نحو يخاف وأقام واستقام ومقام بالمفتح ومقام بالضم أعلت مع فوات حركة ما قبل المثل إذا الأصل فيها خوف وأقوم واستقوم ومقوم يسكون ما قبل المثل كما يظهر لك باذن الله دون أعين وادور واخوة وأعينة وكذا دون نحو أبيض وأسود وما انخرط في سلكها لتفرع الاول على الاسماء والثانية على باب افعال وعلم الحديث يذهب على شأنه وهذا أعني التفرع على الفعل الثابت القديم في الاعلال هو الأصل عندى في دفع ماله مدخل في المنع عنه كسكون ما قبل المثل من يخاف واخواته اللهم الا اذا كان المانع اكتناف الساكنين للمثل كما في نحو اعوار واعور أيضا وفي هوال وتيسار وتبيان وتقوم وتعين ومعموان ومشيط ومخط أيضا فبانه منقوص عن مفعول وهو مذهب الحليل ونحن عليه وقوال أيضا ويناع فانه يحتاج في دفعه الى زيادة قوة في الدافع ككوث الاعلال في أصول للكنتف نظير الاقلية والاستقامة فستعرف ان الأصل اقوامه واستقامته والمقبول والمبيع من قبل ويبيع متوارنا أو كون التصحيح مستقلا يثبت الاستقلال كما لو قيل مقبول ومبيوع أو كان المانع امتناع ما قبل المثل عن التحريك كالانقب في قول وباع وتناولوا وتابعوا فانه يحتاج في دفعه أيضا الى تقوية الدافع كنعو ما وجدت في باب قول وباع اسمى فاعلين من قال وباع حتى اعلا فزم اجتاع ألفين فعدل الى الهزمة وهى تحصيل الفرق بينهما وبين عاور وما يندملا اسمى فاعلين من عور وصيد وهذا المعنى قد يلتبس بمعنى التفرع فعدنا شيا واحدا فليتلأ أو كالت مانع يخص ما قبل المثل بالادغام عن التحريك كنعو ماني جوزايد وتجوز وتأييد وقوال وياع أيضا فلا مدفع له وكذا اذا كان المانع المحافظة على الصورة اللاحقة كجبول وخروع وعلب أيضا على قول أي الحسن في جذب بفتح الدال أو التنبه على الأصل كما في باي ما أقوله وهو أقول منه ونحو أغليت المرأة للمرأة واستعوذ وهذا فصل كلام أصحابنا فيه مبسوط وسيجد للاهر في هذا الفن ما أوردت وباقه الحول وللمتقدم الفضل * ومضارعة ويدعى غبرا ومستقبلا وهو ما يستقب في اوله الزوائد الأربع وهى الهزمة والنون والتاء والياء مقترنا بزمان الحال أو الاستقبال عدة هيات والاصول منها بشهادة ما يستشهد في هذا الفن وقد نبهت عليه غير مرة ثلاث يفعل ويفعل ويقفل ويفتح الزوائد وسكون الفاء والعين امامكسورة نحو يعرف أو مضومة نحو يشرف أو مفتوحة نحو يفخر واما اللام منه فهو مترك للأعراب نظير لام الاسم وهى للبناء للفاعل واماما يضم زائده ممكن الفاء مفتوح العين بناء للمفعول كيطلب وغير ذلك مما يقع في الضاعف والمثل كنعوشد ويقول ويفر ويبيع ويضن ويتام ويمد ويراد فلا يخفى عليك فرعيها وأما الرابحي المجرد فلهاضية في البناء للفاعل هية واحدة ليس الاوهي فمثل نحو درج العين ساكنة وما عداها مفتوح ومضارعة يفعل بضم الزائد وفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام الاولى ولما في البناء للمفعول فيض الفاء وكسر اللام الاولى في الماضي ويفتح المكسور في المضارع ولا تخشى للافعال

حذف النصل الثاني في هيات الزيد من الافعال لما للزيد في البايين فتحن تذكر من هيات الاصلية ليستأن بها في ذكر بعض الاسماء المتصلة بها دون الفرعية إذ قلت

القائدة في ذكرها حيث عرفت ما كان المقصود من ذلك ما خلا البني للمفعول فهو مفتقر اليه وهي وأغنى الحيات الأصلية المستوجبة للتعداد بجملاتها اذا تعرضت الزيادة وموافها فمن على ما استقر عليه آراء الجمهور من مبادر هذا الفن احدوي وعشرون ست الحاقبات وهي فصل مثل جلب وقيل مثل يطر وقيل مثل شريف وفعل مثل جورب وفعل مثل دهور وفعل مثل سلق وأما نحو تجلب واخوانه واستحكنك واسلتي فان اعتبره ازداد العدد ومصدق الالحاق في الافعال اتحاد مصدرى للمحق والمحق به بعد الاعاد في سائر التصرفات وهو السر في ان يندكر المضارع والبنى للمفعول ههنا ذكرنا ذلك مع اللحق به وبالباقية عن الالحاق بمعدل احداها أفضل يفعل بسكون الفاء وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العين في المضارع في البناء للفاعل وفي البناء للمفعول أفضل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مضموما المصدر منها ساكن الفاء وتبعية الاستعارة حروف الماضي في المضارع غير همزة الوصل ونحو بها أن تكون الهمزة ساكنة الثاني ثبت في الابتداء وتسقط في الرفع جتا الا فيما لا اعتناده وكل همزة تراها في أول الابنية الواردة عليك غير مفتوحة كغلك وغير الواو التي هي أخت الضمة اذا توسطت بين ياء أخت الكسرة وبين كسرة نحو يعمل وجوب حذف الأولى وهي همزة الوصل لما عرفت ولزوم تضاعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواو بين ياء وكسرة وهو اجتماع الضم والكسرينا وشعلا ضربة لازب ويضع واخوانه قدر ثبوت الكسر لثبوت حذف الواو بالثقل واستدعاء حذفها بالعكس بالنسبة قلنا قياس مضارع أفضل يؤصل بابايات الهمزة وقدورد به الاستعمال في بعض المواضع صريحا قال فانه أهل لأن يؤكر ما وقريا من الصريح في قولهم يبعد بابايات الواو وهللنا الحذف بلزوم الثقل ثبوتها في الحكاية * الثانية فعل بفتح الفاء والعين مشددة وفعل ضم حرف المضارعة وفتح الفاء وكسر العين للشدة في البناء للفاعل وأما للمفعول فعل ضم الفاء وكسر العين للشدة ويفعل بفتح ما كان مكسورا * الثالثة فاعل بفتح العين ويفعل ضم حرف المضارعة وكسر العين في البناء للفاعل وللمفعول فوعل ضم الفاء واخواب الالف واوامدة وكسر العين ويفعل ضم حرف المضارعة وفتح العين * الرابعة فعل يفعل بفتح الحروف والعين مشددة في البناء للفاعل وللمفعول فعل فعل ضم الفاء وكسر العين يفعل ضم حرف المضارعة وفتح البواقي * الخامسة فاعل يفعل بفتح الحروف في البناء للفاعل وللمفعول ففوعل بضم الفاء واخواب الالف واوامدة وكسر العين يفعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * السادسة افعل بسكون النون بعد همزة مكسورة وفتح البواقي يفعل بسكون النون وفتح ما يكنتافه وكسر العين في البناء للفاعل وللمفعول افعل بضم الهمزة والفاء وسكون النون وكسر العين يفعل بضم حرف المضارعة وسكون النون وفتح ما ي * السابعة افعل يفعل وأفضل يفعل على نحو الهيئة السابقة حركة وسكونا وفي البناءين * الثامنة استعمل بسكون الفاء والسين بعد همزة مكسورة وفتح ما عدا ذلك يستعمل بسكون السين والفاء وكسر العين وفتح ما سوى ذلك في البناء للفاعل وللمفعول استعمل بضم ما يكنتافه السين وكسر العين يستعمل بضم حرف المضارعة وفتح ما كان مكسورا * التاسعة افوعل يفعل وافعوعل يفعل على نحو الهيئة الثامنة سواء بسواء في البناءين * العاشرة افوعل يفعل ووافوعل يفعل

وصححه مثل الاجماع على هذا الترتيب التيمى (قصار الصحابة) أفضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أشق أحدكم مثل أحد خذها ما بلغ مد أحدكم ولا ينصفه رواه مسلم (باقى الامة) أفضل من سائر الامم * قال تعالى كنتم خيرة ما اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين أمة انتم خيرها واكرمها على الله رواه أصحاب السنن (على اختلاف اوصافهم) منهم العالمو العابد والسابق والثاني وللقصد والظالم لنفسه (ويعتقد أن أفضل النساء مريم) بنت عمران (وظلمة) بنت النبی صلى الله عليه وسلم روى الترمذی وصححه حديث حبیبك من نساء العالمین مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وظلمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون * وفي الصحيحين من حديث علي بن خنيساه مريم بنت عمران وخير نساها خديجة بنت خويلد * وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروي النسائي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استأذنني فلبس علي وشرفي أن حسنوا وخسينا سيد شباب أهل الجنة وأنهم سيدة نساء أهل الجنة وروي الطبراني عن علي بن مرفوعا اذا كان يوم القيامة قبل أهل الجمع غصوا بأصابعهم حتى غرط طمة بنت محمد * وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا اذا قلنا بالأصح انها ليست نية وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها * وروي

كذلك * الحادية عشرة أفعال يسكون الفاء بعد همزة مكسورة وتقبل اللام بعد ألف
يفعال بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع الهمزة وتقبية الباقي بحاله في البناء للفاعل
وللمفعول أقول بضم الهمزة وقلب الألف واو امدة يفعال بضم ما كان مفتوحا منه
* الثانية عشرة أفضل يفعل وأفضل يفعل بحذف اللدة فبضم هذه هيأت مزيد الثلاثي
وما بقي فببآت مزيد الرباعي وهي ثلاث * الاولى تفعال يتفعال نحو تخرج يتخرج
يسكون العين وفتح الباقي في البناء للفاعل وللمفعول تفعال بضم التاء والفاء وسكون العين
وكسر اللام الاولى يتفعال بضم ما كان مفتوحا منه وهو حرف المضارعة ويجوز حذف
التاء من هذا الباب ومن بابي تفاعل وتفعال للبنى للفاعل عند دخول تاء المضارعة
* الثانية افعال نحو اخرج يفعال وافضل يفعال على نحو هيئة استعمل يستعمل
واستعمل يستعمل في البناءين * الثالثة افعال نحو اقصر يسكون الفاء بعد همزة مكسورة
وفتح البواقي مع تثقيب الآخر يفعال نحو يقصر بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع
الهمزة وجعل ما قبل الآخر مكسورا في البناء للفاعل وللمفعول افعال بضم ما يكتفان
الفاء وكسر ما قبل الآخر يفعال يجعل حرف المضارعة مضموما وفتح ما كان مكسورا ويسمى
البنى للمفعول مجعولا واعلم أن القياس في أفعال نحو أحمر وفي افعال نحو اقصر فاض بأن
الاصل افعال فكذلك الادغام نحو احمدا وفعال نحو اقصر لوجوه اقربها ههنا وجود النظائر
وهي افعال وأفعول واففعال وفي افضل أيضا بأن أصله افعال وفي كونه منقوص أفعال وقولهم
ارعوى راحة من ذلك فلتشم وحكم هذا القياس فائدة تظهر في آخر الكتاب باذن الله تعالى
وههنا أشياء استقرائية يتبعها هذا الموضع فلتضنها إياه وهي أن الماضي المضموم العين نحو
شرف بابه لا يكون إلا لازما لم يأت فيه تمتد الاقوله رجعت الدار وانه في التقدير رجعت بك
وهو أحد أبية التعجب واللازم هو ما اقتصر على الفاعل والتعدي ما يتجاوز وهذا الباب يسميه
أصحابنا بأفعال الطباع ولا يكون مضارعه المضموم العين والماضي المكسور العين يكثر فيه
الاعراض من الملل والاحزان واضدادها ولا بضم العين من مضارعه ألبتة لكن في الأغلب ففتح
في الصحيح وكسر في المثال والماضي المفتوح العين اذا لم يكن عنه أولاه حرفا حلقيا ولا يعتبر
الألف ههنا لكونها منقلبة لاعمالها من إحدى أختها لا يكون مضارعه مفتوح العين ولتوقفت افتتاح
ما عن فعل ما نهت عليه من الشرط حل أصحابنا فعل بضم بالفتح فيهما على الفرعية وجعلوا الاصل
الكسر لنسبات تأخذت كحذف الواو في نحو وضع وأمثال ذلك فتأملها وما قد يأتيك بخلاف
ما قرع سمعك كجوهل بكسر العين وبفضل ضمها وكهجر كن ركن بالفتح فيهما وغير ذلك فالي
التداخل ولا يندعدي حمل ابى بفتح فيهما لعدم نظائره على التداخل بواسطة طريق الاستثناء
وهو تركشي ما وجود آخر مكانه مثل ماضي يذر لمكان ترك وان أقبل الغالب عليه التعدية وهي
اغنى التعدية بالهمزة قياس في باب التعجب يؤخذ الفعل فيقل الى باب أفعال الطباع تحصيل
للباقين وبه في هذا النقل إيجابهم فياشتق منه أن يكون على ثلاثة أحرف وان لا يكون
فيه لون ولا عيب لا يجذب ذلك الى المزيد وهو باب أفعال وأنه لا يكون مبنيا للمفعول
لامتناع فعل التبر طيبة لك ثم بعد ذلك يعدي بالهمزة ويقال ما اكرم زيدا على معنى
شيء جعله كرميا وأكرم يزيد على معنى أجعله كرميا أي اعتقد كرمه والياء زائدة

الحارث بن أبي أسامة في مسنده يستد
صحيح لكنه مرسل من خير نساء
عالمها وفاطمة خير نساء عالمها ورواه
الترمذي موصولا من حديث علي
بلفظ خير نساء من خير نساء
فاطمة قال الحافظ أبو الفضل بن حجر
والمرسل يفسر بالنسب (وأفضل أمهات
المؤمنين) أي أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم كقائل تعالى وأزواجه أمهاتهم
أي في الحرم والموت العظيم (خديجة بنت
خويلد) أول نساء النبي صلى الله عليه
وسلم (رعائشة) الصديقة لقال صلى الله
عليه وسلم كمن من الرجال كثير
ولا يكمل من النساء الا حرم وآسية
وفضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام وفي لفظ الا
ثلاث مريم وآسية وخديجة وفي
التفضيل بينهما أقوال ثالثا الوقت
(و) تعتقد (ان الانبياء عليهم الصلاة
والسلام (معصومون) لا يصدر
عنهم ذنب لا كبير ولا صغير لاحدا
ولا سهو ولا كرامتهم على الله تعالى بل
ومن المكروه لان وقوع المكروه
من الشيء نادر فكيف من الشيء (و)
تعتقد (ان الصحابة كلهم غدول) لانهم
خير الامة قال صلى الله عليه وسلم خير
أمتي قرني رواه الشيخان (و) تعتقد
(ان الشافعي) إمامنا (وما لكنا وأبا
حنيفة واحدا وسائر الأئمة على هدى)
من ربه في العقائد وغيره اولا الثقات
الي من تكلم فيهم بآراء بريثون منه
وقد ورد في الحديث التبشير بالشافعي
ومالك فروى الطيالسي في حسنه
والبيهقي في المعرق حديث لا تسوا
قرينا فان عليهما عليا الارض عليهما قال
الامام أحمد وغيره هذا العالم هو
الشافعي لانه لم ينتشر في طبق

الأرض من علم قرفى من
الصباة وغيره من انشراح من علم
الشافى رضى الله تعالى عنه *
وروي الحارثى للمستدرج وغيره
حديث يضيرون أكباد الأبل فلا
يحدون علما أعلم من علم المدينة
قال سفان بن زي هذا العالم مالك بن
أنس وما يورد في ذكره انى حنيقة
رحمه الله تعالى من الاحاديث فباطل
كذب لأصله (و) تعتقد (أن)
الامام (بالحسن الاشعري) وهو
من خيرة أئمة موفى الاشعري (امام
في السنة) أي الطريقة المعتقدة
مقدم فيها على غيره ولا الثابت
الذي من تكلم فيه بما هو يرى منه
(و) اعتقدان (طريق أى القاسم
الجديد) سبيل الصوفية علما ومحملا
ومحبا (طريق مقوم) فانه خال
من البعد دائر على التوضيح
والتسليم والتبري من النفس
مبنى على الاتباع للكتاب والسنة
وهذا آخر ما أورده من أصول
الدين من تأمل هذه الاسطر البسيطة
وما أودعناه فيها تحقيقا لانهما مجتمع
قبل في كتاب

(علم التفسير)

علم (بحسب فيه عن أحوال الكتاب
العزيز) من جهة نزوله وسنده
وأدابه وألفاظه ومعانيه المتعلقة
بألفاظه والمتعلقة بالأحكام وغير
ذلك وهو علم نفيس لم ألق على
تأليفه لاحسن للتقدمين حتى
جاء شيخ الاسلام جلال الدين
القيتي فقدمه وشخصه وهذه
وربما في كتاب سماه مواقع العلوم
من مواقع النجوم فاقى بالاسباب
العجاب وجهه حسين نوعا على
نظم أروع علوم الحديث وقد
استدركت عليه من الانواع ضفت
ما ذكره وتبعته أشياء متعلقة

جارية هذه الصورة مجرى المثال مختمة لذلك عن أن يقال أكرما أكرموا وأكرمى أكرمن
وسبيل علم البيان على وجه امتناع الامثال عن التغير ويكون التعريض للامر نحو ابلغ الجارية
أي عرضها للبيع وقرب من ذلك أقبره والسلب نحو أشكاه أي أزال شكايته ولوجود الشيء
على صفة نحو أجنه أي وجده جانا ولصيورة الشيء ذا كذا نحو أوجب أي صار ذا جرب
وقرب منه أصدد الزرع وللزيادة في المعنى نحو بكر وأبكر وشغلته وأشغلته وسقيته
وأسقيته وإن فعل الغالب عليه التكثير نحو قطع الثياب وغلق الابواب وجول وطوف
ونحو ميز وزيل أيضا ويكون للتعبية نحو فرحه ومن ذلك فسقه والسلب نحو جلد
البعير وإن فاعل يكون من الجانبين ضمنا نحو شارك زيد عمرًا وهو الغالب عليه ثم يكون
بمعنى فعل نحو سافرت وطارقت النمل وإن فعل يكون لمطاوعة فصل نحو كسره فكسر
وللتكليف نحو تشجع وللعمل بعد العمل في مهلة نحو تخمهم وللانحياز نحو توسد وللاحتراز
نحو تأثم وللطلب نحو تكبر أي استكبر وإن فاعل يكون من الجانبين صريحا
نحو تشاركا ولاظهارك من نفسك مالىس لك نحو تجاهلت وبمعنى فصل نحو تباعد أي بعد
وإن افضل بانه لازم ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثيره هو حلم على ان قالوا انعدم
خطا وإن افضل لمطاوعة نحو نمه فاعلم وللانحياز نحو استوى وبمعنى التفاعل نحو اجتورا
وبمعنى فعل نحو اكتسب وإن افضل يكون للسؤال بالماضي نحو استكتب زيدا أو تهديرا
نحو استقر زيد كانه سال ذلك نفسه وكذلك استبحر الطبيب كانه سال ذلك نفسه وكذلك
استسمت الشاة كافي سالت ذلك بصري الا انه التزم حذف المفعول مثله في نحو عدل في
القضية والاصل عدل الحكم فيها أي سواء وامثال له هذا ما عندي فيه ويظهر من هذا ان
الفتل الى الاستفعال نظير الفتل الى الافعال والتفعيل في الكون من أسباب التمدية وإن افعل
للمبالغة ولا يكون الا لازما وان افعل الغالب عليه الزوم وإن افعل وافعل للاولان واليؤوب
ولا يكونان الا لازمين وبدلان على المبالغة وكذا كل فعل مزيد عليه ان جاءه بمعنى فصل وإن
فعل يكون مطاوع فعل نحو تدحرج وقد يكون غير ذلك وافعل وافعل لا يكون الا لازمين
الثاني في هيات الاحماء المتصلة بالافعال وهو مشتعل على ثمانية فصول

الفصل الاول في هيات المصادر اعلم ان هيات المصادر في المجرى من الثلاثية
كثيرة غني مضبوطة ولكن الغالب على مصدر للفتوح العين اذا كان لازما ففعل نحو
الركوع والسجود وعلى المكسور العين اذا كان كذلك فعل شفع الفاء والعين وعلى مصدرها
اذا كانا متديين فعل بفتح الفاء وسكون العين والغالب على مصدر للمضموم العين ففالة نحو
الامالة ومصدر مجرد الرباعي يجيء على فظة نحو الدرجة وفعل بكسر الفاء نحو الدحراج
في غير المضاعف وفي المضاعف وبالففتح نحو التقلال والتقلال ومصدر أقفل افعل يكون
الفاء بعد همزة مكسورة وثبوت العين من بعدها ألف هذا اذا لم يكن أجوف فاذا كان فعل افالة
فعل العين لما عرفت فتلاق الالف فيجمع ساكنان فتحذف ومصدر فعل فتعل وتعل وقد جاء
على فبال بكسر الفاء وتثقل العين ومصدر فاعل ففاعلة وفعل وقد جاء فعال بإشباع كسرة الفاء
ومصدر فتعل فتعل وقد جاء فعال بكسر الفاء والفاء وتثقل العين ومصدر فتعال فتعال ومصدر
انفعل وانفعل وانفعال ومصدر استفعل استفعل في غير الاجوف وفيه استعمالا فتنبيه ومصدر

بالأنواع التي ذكرها بما أمثلة وأودعتها كتابا سميت التجبير في علم التفسير وصدرته بمقدمة فيها حدود محة ونقلت فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطا فكان ابتداء استنباط هذا العلم من اليقين وعلمه على يدي * وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر (وينصرف في مقدمة وخسوة وخمين نوعا) بحسب ما ذكرناه أو نوعا في التجبير مائة نوع ونوعان (القدمة) في حدود لطيفة (القرآن) حده الكلام (النزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه) يخرج بالنزل على محمد صلى الله عليه وسلم التوراة والإنجيل وسائر الكتب وبالأعجاز الأحاديث الربانية كحديث الصحيحين أتاعدن طن عيني في وغيره والاقطار في الأعجاز وأنزل القرآن لغيره أيضا لانه المحتاج اليقين والتأويلنا بسورة هو بيان لأقل ما وقع به الإعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر وأثلاث آيات من غيرها بخلاف ما دونها من اقصر السور في احد التعبد يتلواته لخرج منسوخ التلاوة (والسورة الطائفة) من القرآن المترجمة أي للمساء (باسم) خاس توقفا أي بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافي في تصنيفه وليس يصفاه عن الاشكال فقد سمى كثير من الصحابة والتابعين سوروا باسماء من عندهم كما سمى حديثه التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة لفاعحة بالواقية ومما حاجي بن كثير بالكافة ومما حاجي

أفعول وأفعول أفعيال وأفعوال ومصدر أفعال وأفعِلَ وأفعِلان وأفعِلان ومصدر فَعَّلَ
 ومصدر أفعَّلَ وأفعَّلَ أفعَّلان وأفعَّلان وكل همزة تراها في أوائل هذه المصادر الأفعول
 أفعِل للوصل ولا مدخل لها من الأسماء إلا في هذه وفي عشرة بسواها وهي اسم وأست
 وابن وإبن وأنتان وأمرؤ وأمرؤ وأيم الله وأغن الله وإذا أريدت المرة للمصدر
 صيغ على فلة بفتح الفاء وسكون العين كما يصاغ على فلة بكسر الفاء إذا أريدت الحالة
 قِلَاساً مثلباً في جرد الثلاثي وفيما سوي الجرد يؤنث المصدر بالياء إن لم يكن مؤنثاً نحو
 الكرامة ودرجاً والوا وصف نحو أقامة واحدة ودرجة واحدة وما يوجد في المصادر على
 زنة التفعُّل كالتجوال والفعل كالتبقيت فلعلامة وتكثير الفعل واستعمال اسم الفعول
 في غير الثلاثي الجرد استعمال المصدر كثير مستفيض

حذف الفصل الثاني **حذف** في اسم الفاعل اسم الفاعل في الثلاثي المجردي يأتي على فاعل كضارب وكثير ما ينقل إلى فاعل كضارب وفعل كضرب ومفعول كضارب للدلالة على البالغة وتكثر الفعل وفيما سواه يوضع الميم مضموما موضع حرف المضارعة من الضارب الميم للفعل ولا يغير من البناء شيء إلا في ثلاثة أبواب يتفعل ويتفاعل ويتفعل فان ما قبل الآخر كسرها

في الفصل الثالث - في اسم المفعول واسم للفعول في الثلاثي الجرد يأتي على مفعول كضروب الا في الاجوف فانه لعل لما عرفت فلتقي ساكنان فيخفف الزائد منهما سيويه رحمه الله ولا يصح غير ذلك في الواوي فقول عنده مفعل بالضم وفي اليائي يدل من الضمة كسرة ليسم الياء فجميع عنده مفعل بالكسر وأبو الحسن يخفف الاصل ويبدل من الضمة كسرة ليقلب واو مفعولاء فتحيا على انه يائي ولكل واحد مناسباً لانحنى على من يتن كتابنا هذا والرجحان للسبية وفي غير الثلاثي الجرد يحذف صدر النادر المجهول مياقظوهما

أخيراً اسمي التفاعل والمفعول الجاردين على النادر يدلان على الحدوث

في الصفه المشبهه والصفه المشبهه تخص الثلاثيات المجردة وهي كل صفة اشتقت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على أية هيئة كانت ببدان تجري عليها التثنية والجمع والتأنيث ككرم وحسن ونظاها وهي تدل على الثبوت

• (الفصل الخامس) • وأفضل التفضيل يخص الثلاثيات المجردة الحالية عن الألوان والعيوب المبنية للفاعل نظير فعلي التعجب وللمعنيان أحدهما إثبات زيادة الفضل للموصوف على غيره والثاني إثبات كمال الفضل له.

❖ (الفصل السادس) ❖ واسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعول يسكون التاء وفتح الباقي في اللقوص ألبة وبكسر العين منه في المثال وفي غيره أيضا إن كان من باب يضرب والافتحت وفي غير الثلاثي المجرد على لفظ اسم المفعول منه لافرق

﴿الفصل السابع﴾ واسم المكان كاسم الزمان وقد جاء على مفعلة قالوا مسبعة ومأشدة ومذابة ومحاة ومفعاة للأرض المستكة هذا الاحناس

(الفصل الثامن) * واسم الآلة غِصَّ الثلاثي كالصفة المشبهة ويأتي على مفعول مفعلة ومفعول بكسر الميم وسكون الفاء كالفتح والمسكحة والمسر وعندي ان مفعلا هو الاصل وما سواه متقوص منه بعض ويتر عوض كما أشير اليه فيما مضى ولنتم الكلام في استقراء الهياكل على هذا القدر مقتصر على ما كشف التأمل عنه الغطاء

الكز وغير ذلك مما بسطناه في التحير
في النوع الخامس والتعين وقال
بعضهم السورة قطعة لأول وآخر
ولا يخلو من نظر لصدقه على الآية
وعلى النسخة ثم ظهري رجحان الحد
الأول ويكون المراد بالتوقيف الاسم
الذي تذكر به وتشتهر (وأقلها ثلاث
آيات) كالكوثر على عدم عد البسملة
آية أم على عدم كونها من القرآن في
كل سورة كما هو منه غير نا إلى
أنها من كتبها ليست آية من السورة
بل آية مستقلة للفصل كما هو وجه
عندنا وليس في السور أقصر من
ذلك (والآية طائفتان كانت القرآن
متميزة بفصل) وهو آخر الآية (و)
يقال فيه (الفاصلة بينهما) أي من
القرآن (فاصل وهو كلام الله) في
كافة الكسري (ومفضول وهو كلامه)
تعالى (في غيره) كسورة ثبت كذا
ذكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وهو من على جواز التفاضل بين
الآي والصور وهو الصواب الذي
عليه الاكثرون منهم مثل اسحق
ابن راهوية والحلومي والبيهقي
وابن العربي وقال القرطبي انه الحق
الذي عليه جماعة من العلماء والتكلمين
وقال أبو الحسن بن الحصار العجب
من يذكر الاختلاف في ذلك مع
النصون الواردة بالتفضيل كحديث
البخاري أعظم سورة في القرآن
النافعة وحديث مسلم أعظم آية في
القرآن آية الكسري وحديث
الترمذي سيدة آي القرآن آية
الكسري وبينما القرآن البقرة وغيره
ذلك ومن ذهب إلى الحق قال لا يروم
التفضيل نعم المفضل عليه وقيد
ظهر في أن القرآن ينقسم إلى ٩

من أن يجاري التعبير الظاهرة هي هذه الستة أحدها حيث تكثر الحركات متوالية لثلاثي حيث
يجمع الكسر والنم * الثالث حيث يتولى الضمات والكسرات * الرابع حيث يجمع
حرفان مثلاً * الخامس حيث يوجد اعتلال * السادس حيث يتفق كثرة استعمال فوق
الاعتاد هذه أخص منها بعض إلى بعض أو اكتفى لزوماً كان الرجح في أصالة الهيئة هو
ما عرنا من ذلك من باب ولبداً بالفصل الثالث من الكتاب حلمدين الله تعالى ومصليين على
النبي محمد وآله

(الفصل الثالث) * من الكتاب في بيان كون هذا العلم كافياً لا علق به من الغرض
وهو الاحتراز عن الخطأ في التصرفات التي لها مدخل في القياس جارية على الكلام اما مفردة
كاملتها وتنجيها وتخفيف همزاتها واعتبار تخيما وبعض تكسراتها وتختيها وكثيبتها
أيضا وجمعي تصحيحها ونسبتها إلى حكم المفردة كما نفقها إلى النفس في نحو علمي واشتقاق
ما يشتق من الافعال وتصريف الافعال مع الضمائر ونوني التأكيد أيضا وإجراء الوقت على
ما يراد به ذلك ونحن على أن تكلم في هذا الفصل في ثلاثة عشر نوعا (النوع الاول) الامالة
وهي أن تكسى الفتحة كسرة فتخرج بين يمين قولك ضرب بامالة النسيخ فإذا كانت بعدها
الف مالت إلى الياء كقولك عماد بألف عمالة ولها أسباب وهي أربعة أن يكون حرف الفتحة ياء
نحو سيال أو جار الياء على نحو شيان أو الكسرة على نحو عماد وعملاد وعالم وأما على نحو
شمالك مثلاً أو شمالك فتفتح الميم أو تشديدها فلا ولا ينقص ما ذكرنا بقولهم زيد أن ينزعها
وله درهمان لما لا ينفذونهما مع عدم الاعتداد بالهاء خلفها وأولاف هي مقابلة اما عن ياء
نحو ناب ورمي واما عن مكسور نحو خف أو هي تقلب ياء نحو عماد ومليى لقولك دعى ومليها
في المجهول والثنية أو هي عمالة كنعو أن تقول عمادا بامالة فتحة الهمزة وقد تكون الامالة
للمشكلة نحو ضحاهما من أجل مشاكلة تلاها وأخواتها والالف للتفصيلة كنعو التي في مثل عمادا
في هذا الباب نظيرة المتصلة والكسرة المارضة كنعو التي في من مباحك وللمقدرة كنعو التي
في مثل جادو جواد ومثل ماش في الوقف على الماشي نظيرة الأصلية والصريحة والفتحة تمنع عن
الامالة متى كان حرفها مستعليا نحو قلع أو جلا المستعلى على نحو عاقل أو عاقل أو معاليق
وأما على نحو ضعاف اضفاف بأن يكون المستعلى مكسورا قبل الفتحة أو ساكنا فلا عند الاكثر
والراء غير المكسورة في باب اللع عن الامالة كالستل وأما للمكسورة فلا تمنع عندها
وللامالة شرط وهو أن لا تكون الكلمة اما غير مستقل كاذ أو حرفا للاثانة يا في النداء
وبالاولى أما لا (النوع الثاني) التضييق وهو أن تكسو الفتحة ضمة فتخرج بين يمين اذا كانت
بعدها الف متقبلة عن الواو قبل تلك الالف إلى الاصل كقولك الصلاة الزكاة (النوع
الثالث) تخفيف همزة وله ثلاثة أوجه للابدال وقد تضم والحنف وهو أن تكون
متحركة وما قبلها بعد سكونه حرفا صحيحا أو ياء أو واو أصليتين أو يزيدتين لمعي فتلقى
حركتها عليه وتخفف كنعو يسل والخطب وكذا من بولك ومن بلك ونحو جيل وجوبة
ونحو ابوبوب وفورس واطمى مره وقاضيك وقد ألزم ذلك في باب يري وأرى يرى
وأن يجعل بين يمين وذلك اذا حركت متحركاً ما قبلها في غير مواقع الابدال للستمر كنعو سال وسم
ولوم وأمة وأئت وكثيرا ما توسط الف بين الهمزتين في نحو هذه الصورة ثم تخفف الهمزة
بين يمين أو تحقق (النوع الرابع) اعتبار الترخيم وهو النظر في كمية الحذف في هذا الباب

أفضل وفاضل ومفضول لأن كلام

الله سبحانه أفضل من بعض كفضل
الفاخخو آية السكس على غيرها
وقديسته في التحير (و تعمر قراءة)
أي القرآن (بالجمية) أي باللسان
غير العربي لأنه يذهب أعجازه الذي
أنزل له ولهذا يترجم العاجز عن
الأدكار في الصلاة ولا يترجم عن
القرآن بل ينتقل إلى البدل ويحرم
بالمسنى قراءة وإن جازت رواية
الحديث بالمسنى لقوات الأعجاز
المقصود من القرآن (و) يحرم
(تفسيره بالرأي) قال صلى الله عليه
وسلم من قال في القرآن رأي أو با
لا يلم فليجوز أمقصود من النار رواه
أبو داود والترمذي وحسنه وله طرق
متعددة (لا تأويله) أي لا يحرم
بالرأي في عالم بالقواعد والمعارف
علوم القرآن المحتاج إليها والفرق
أن التفسير الشهادة على الله تعالى
والقطع بأنه عن هذا اللفظ هذا
فليجوز البعض من النبي صلى الله
عليه وسلم أو الصحابة الذين شاهدوا
التنزيل والوحي. ولهذا جزم
الحاكم بأن تفسير الصحابي مطلقا
في حكم الرفع وأما التأويل فهو
ترجيح أحد المحتملات بدون
القطع والشهادة على الله تعالى
فاغترر ولهذا اختلف جماعة
من الصحابة والسلف في تأويل
آيات ولو كان عندهم فيه نص من
النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا
وبعضهم منع التأويل أيضا سدا
للباب (الأنواع منها ما يرجع إلى
الزول) مكانا وزمانا ونحوهما
(وهو اثنا عشر نوعا) وأنواعه في
التحير عشرون الأولى والثاني للسكى
والثاني (الاصح) ما نزل قبل الهجرة
مكي وما نزل بعدها مدني
سواء نزل بالنبوة أم بمكة أم

وكيفية إجراء الهدوف عنه بعد الحذف والاصل فيه هو أنه أحدث حذف في آخر الاسم على الوجه
للتناسب غير أن تركب فيه لخلاف أصل فيقتضي هذا أن لا يزيد في الحذف على الواحد في نحو عامر
وطلحة كشاليع في الوسط وأن لا يقتصر على الواحد في نحو صخراء وسكران وطاقني ومسلمان
ومسلمون مما يوجد في آخره يذاتان إذا نعتا فتجربان مجرى الآخر له إذا أضفت التوبة إلى الحذف
فتحذف احدهما وتترك الأخرى فيقول لك صنيعة تقدم جلاوتو آخرى ولا في نحو عمار
ومسكين ومنصور فطلب الاقوي وهو الصحيح الاصل المتحرك وتجزع عن الاضعف فيقول لك
الحال صلت على الاسديت عن النقد فيقع الحذف لالحال الوجه المناسب وإن لا تجزعي على نحو
قرار ومكين فيا قبل المدة فيمحران فقط فتصل بهما فقلت بهما ومسكين فتخرج به إلى خلاف أصل
وهو صوغه على أقل من ثلاثة وأن لا يجنب عن حذف التاء من نحو ثبت على مذهب سيديو رحمة الله
في هذا الباب لأن من قرنه بتاء التأنيث هو الذي خرج به عن الاصل لأن تاء التأنيث مع الكلمة بمنزلة
كلمة كقوله فقلت فسمع حذف التاء شيئا ما تحط بياك وأن تقول في نحو تودوه وراوة وحياة ومطواه
وقاض وأعلون اذ لم تقدر المحذوف تابعا في وراوة وحى ومطوا قاض وأعلى وإن لا تتوقف في
حذف آخر جزل المركب بكلمة وأنت تحذف نظيره وهو تاء التأنيث (النوع الخامس) التكسير وهو
نقل الاسم عن دلالته على واحد بتغيير ظاهرا أو تقدير غير تغيير مسلول ومسلمين ومسلمات إلى
الدلالة على أكثر من اثنين فمق قلنا في اسم انعم كسرك قد ادعينا هناك ثلاثة أشياء الجمعية لفظا ومعنى
والنقل والتغيير واثبات الاول بامتناع وصفه للمفرد المذكور وبهذا يفارق اسم الجمع واثبات النقل
في نحو الاهالي وأراطوا أعراض من جموع لاستعمال مفرداتها وتقدير التثنية في نحو فلك وفلك
وهجان وهجان فيا يتيسر فيه الجمع بالمفرد في تطبيق مناسبات ثبتت على أمثاله غير مرة وإعلم أن
التكسير صفان صنف لا يختلف قبليه وهو للمقصود منها وصف مختلف وذكره استطرادا
والصنف الاول ينقسم إلى مستكره وغير مستكره ولهما مثال واحد وهو مثال فالك ومتى قلت مثال
كذا فلا داعي بالقائه والعين واللام هناك غير المدد وتفسير المستكره فيما نحن فيه ذكر مواضعه وكيفية
اقتضائه فيها عين تفسيره ومواضعه وكيفية اقتضائه في التحقير فذكرها هناك باذن الله تعالى وغير
للمستكره تكسير الرباعي إما كان أو صفة مجردا من تاء التأنيث أو غير مجردا الثلاثي الذي فيه
زيادة للحاق بالرباعي أو لتغير الحلق وليست عدة اسماء غير صفة تقول ثالب وسلاهب ودساكر
وشهاب ورجد اول واجادل وكذا تكسير النسوب والاعجمي من ذلك على ما يسكران عليه وهو
مثال فاعلة كالاشاعة والجواربة هذا هو التباس وأما بدون التاء فيشد وكذا تكسير فاعلة
أو فاعلاء امين على ما يسكران عليه وهو فواعل ككواكب وقواصم (والصنف الثاني) ينقسم
إلى خمسة اقسام اما أن يختلف إلى مثالين أو إلى ثلاثة أو أربعة أو ستة أو تسعة أو عشرة في التاليف أو
أحد عشر املا (القسم الاول) فسة اضرب أو لها فضل فاعل بكسر الفاء وفتح العين غير مشع
ومشع املا الحقة الثامنة من الثلاثي المجرد وهو وصف كلعج وكش في علجة وكشفة وثانها فعل فاعل
لما كان املا ثلاثيا مؤثا بالتاء فيه زيادة ثلاثة متدة نحو صحف ورسائل في صحف ورسالة
وثانها فعل فاعل لمؤث فاعل وهو صفة نحو قوم وحش وشوارب وحوافض

التكثير للقلة كالشجرة فنادونها * (النوع السادس) * التحقير وهو فيا سوى الجمع لوصفه بالحفارة وفي الجمع لوصفه بالقلة هذا هو الأصل وله في جميع المواضع الا فيا فظلمك عليه باذن الله ثلاثة أمثلة وقد عرفت مرادي بقولي مثال كذا في نوع التكثير أحدھا مثال فصيل بضم الصدر وفتح الثاني وتحرك الثاني في التحقير لاثبات همزة الوصل فيه وياه ثالثة ساكنة تسمى ياء التحقير فيا هو على ثلاثة أحرف كيف كانت أصولا نحو بيت أو غير أصول أعني ان فيها زائدا نحو ميت ولا مدخل في حروف ما يحقر لئلا التأنيث وكذا الزيادات للشبهة وجمعي التصحيح والنسبة كالا مدخل لحروف الآخر من المتركين في ذلك مثل بيلك وحضر موت وخمسة عشر تقول بيت وميت أو على أقل فيكمل ثلاثة يرد ما يقدر عذوقا فيقال حرج ودمي وكذا مينوسوئيل وأخذ وكذا بنى وعبيدة في حروم وفي منوسل وخذ اسماء وفي ابن وعدة وثانيها مثال فصيل بكسر ما بعد ياء التحقير فيا هو على أربعة أحرف كيف كانت نحو جعفر ومصحف وسلم وخذب تقول جعفر ومصحف وسليم وخذيب بالجمع بين الساكنين ياء التحقير وللدغم واليجمع بينهما في الوصل الا في نحو ما ذكرنا وكذا اذا كان بدل ياء التحقير مدة كدابة ويسمى هذا حد اجتماع الساكنين أو على أكثر يعرف أو حرفين فصاعدا فيرد الى الاربعة بالحذف لما نيف عليها وتحقير مثل هذا مستكره أي لا يقع في الاستعمال الا نادرا ولا يحذف أصل مع وجود زائد ولا زائد مفيد مع وجود غير مفيد ولا غير مفيد له نظير مع وجود عديم النظير ولا غير آخر من الأصول مع وجود آخر اللهم الا جهة مناسبة بين ذلك وبين ما يليق به الحذف تقول دحرج في مندرج أو متدرج يحذف الزائد دون أصل ومطلق وغيرج في منطلق ومستخرج يحذف ما سوى اللب لكون الهم علامة في اسم الفاعل وتغيير في استقرار يحذف السين لوجود تفعيل كمتجفيف دون سفيصل وفرزد يحذف الآخر ولك أن تحذف الدال لمنابتها الياء وثالثها مثال فصيل بأشباع كسرة ما بعد ياء التحقير فيا كان على خمسة أحرف رابعها مدة كفريطس وتفيدل وعصيفير وفيا يستكره تخفيفه أيضا عوضا مما يحذف فكثيرا ما يقال فرزبد ومطيلق قس والالف في المقر ثانية لضرورة التحريك ترد الي أصل ان وجد لها وذلك اذا كانت غير زائدة والا قلت واو الضمة الصدر وثالثة طرفا وغير طرف لا متاع بقائها ألفا لوقوع ياء التحقير الساكنة قبلها لا تظفر الا ياء وهننا اعتبارات لطيفة فاعلمها قد عرفت انك الأصول ورابعة طرفا لتغير التأنيث تطلب ياء والمقتضى لزوم كسر ما بعد ياء التحقير وللتأنيث مقصورة كانت أو ممدودة تعامل معاملة تاء التأنيث فيزول المقتضى فتبقى ألفا فيقال حبلى وحبراء وغير طرف تطلب ياء للمقتضى الا في باي سكران واجمال تقريبا للأول على حمراء او الوجه يظهر وللتاني عليها وعلى سكران معا وخامسة تحذف ليس الا اذا كانت مقصورة لما للممدودة للتأنيث فلا تقول في نحو جبركي وحجبي حبرك وحجيب وفي نحو خضفاء خنيفا ويعمل الالف والثون في نحو زعفران وعقربان معاملة ألف التأنيث للممدودة فيقال زعفران وعقربان وأما ما سوى الالف كيف كان غير بدل كسوط وخيط ورأس وغير ذلك وبدا لكن بشرط اللزوم كتحو عيد وتزأ ونخمة

ورابع حكياء في التحجير انها زلت نصفين نصفاً بمكة ونصفاً بالمدينة (وقيل النساء والرعد والحج والحديد والصف والثاني والثيامة والعودتان مكيان) والاصح انها مدنيتان وقد بسطنا الخلاف في المكي والمدني وأدلة ذلك في التحجير والادلة على أن اللسان مدنية لا تنحصر فان غالب آياتها زلت في وقائع مدينة وسفيرة باجماع ويدل للردع ما رواه الطبراني في الاوسط ان قوله تعالى هو الذي يريك البرق الي قوله تعالى شديد المالح زلت في اربدين قيس وعاصم بن الطفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر (وللهج) ما رواه الترمذي وغيره وغيره عن عمران بن حصين قال أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يأبها الناس انهم اربك ان زلوا الساعة شيء عظيم الى قوله تعالى ولكن عذابا لله شديد هو في سفر الحديث وروى البخاري عن أبي ذر ان هذا من خصال الى قوله تعالى الجيد زلت في حمزة وصاحبه وعبدة وصاحبه ما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرک وغيره عن ابن عباس قال لما أخرج أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر الله وانا اليه راجعون اخرجوا تبهم ليلكن فزلت اذن للذين يتقاتلون بانهم ظلموا والصف ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاكرنا قتلناو نظم أي الأعمال أصبالي الله لعنناه فأنزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يأبها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها وللمعذنين ما رواه

وقائل وادد فلا تنحيز الا نلوا بعد ياء التحضير طرفا أو غير طرف لحكمها ماسبق واكثر هذه الاحكام مذكور فتذكر قول سويط وخيطة ورؤيس وعيد وثرث ونخمة وقويل وايدو اما البديل غير اللازم فريد يقال عوزين وميقين وموسيقين ميزان وموقن ومتعد ومتى اجتمع عندك مراء التحضير يا أن فاحذف الاخرة قتل عطى وهرة في عطاء وهراوة وأسى في أحوي على قول من يقول أسيد ويشترط في تحقير الجمع أن يطلب له اسم جمع كقوم أو جمع قلة كاجيال أو جمع حد التحقير بالواو والنون في العقلاء الله كور كرجيولن وشويعرون وبالألف والتاء فياسواهم ككسرحات وضوريات ومخترع من جمع الكسرة لئلا يكون تحقيره كالجمع بين للتأنيبين ويلزم التحقير ظهور تاء التأنيث في المؤنث السماعي اذا كان على ثلاثة أحرف كاربعة ونخيلة والامشد من نحو عريس وعرب دون ما تجاوز الثلاثة كحنق وعقرب والامشد من نحو قديدة عوربة واعلم أن التحضير لا يتناول الحروف ولا الافعال الا في باب ما أفعله على قول اصحابنا يقال ما أبلغ زيدا ولا ما يشبه الحروف من الاسماء كالضائر وإن ومتى ومن وما وحيث وأمس وكسب وغيره وعند ومع وغد وأل من أمس والبارحة وأيام الاسبوع ولا للصدر واسمي الفاعل وللفعول والصفة كتحمل العمل وقد عجزوا وتا وأولا بالقصر وللذو الذي والى والذين واللاتي هكذا ذيا وتيا وأوليا وأولياء والذبا والذبا والذيون والذيات وهما نوع يسمى اصحابنا بتحضير الترخيم وهو أن تجرد المزيد في التحضير عن الزوائد لا للضرورة كتحضيرك أنزق وعدودا وقرطاسا مثلا على زريق وخديب وقرطس (النوع السابع) * (النوع الثامن) * التثنية وطريقها الحاق آخر الاسم على ما هو عليه الفا أو ياء مفتوحا ما قبلها ونونا مكسورة اللهم الا اذا كان آخره الفا مقصورة فانها تزد ثالثة الى الاصل واوا كان كصوان أو ياء كرجان وتقلب فوق الثالثة ياء لا غير وأما للمندودة فاذا كانت ثالثة ثابته قلبت همزتها واوا والام قلب سواء كانت أصلية كقراء أو منقلبة عن حرف أصل ككساء أو عن جر مجرى الاصل وهو أن يكون للاتحاق كلباء وقد رخص في القلب وأمسائر ما يقع من نحو حنف تاء التأنيث في خيضان والبان على قول من لا يأخذهما متروكي القرد ورد المندوف كيديان وديمان فيسمع ولا غفاس وكما تجري التثنية في المفردات تجري في أسماء الجوع وفي المكسرات أيضا وأما نحو تائب شر ما عني فلا تني (النوع الثامن) * جما التصحيح والراد بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة علامة للجمع ونحو مسلمات ما يلحق آخره الف وتاء الجمع أيضا والاول قياس في صفات العقلاء المذكور كنجو مسلمون وضاريون وفي أصنافهم الاعلام مما لا تاء فيه كبحو زيدون وعمدون وفياسوي ذلك كسبون وأوزون وسماع والثاني للمؤنث كسمرات وهندات ومسلمات وطلحات ولذلك ذكر النبي لا تكسره كبحو سبلات وقفا يجمع فيه الكسر كحزونات وبون وحق كل واحد منهما أن يصح معه نظم القدر فلا يتحيز عن هيئة الا في عدة مواضع ذلك التحضير قياس فيها منها نحو اعاون وأهلين فان الالف تحذف للاتقائها الساكن في غير الحد خارج الوقت ونحو فاضون وقاضين فان الياء تحذف لمثل ذلك لان الاصل قاضيون وقاضيين

البيعتى في الدلائل بسند فيه ضعف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم في مشاطة من رأس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة أسنان من مشطهم فسحقا بش ذروا الحديث وفيه فسحقا فذا هو ورمعه فديه اثنتا عشرة عدة مفروزة بالابر فازل الله تعالى العوذتين فجعل كما قرأ آية اخلت عدة الحديث وقد بينت في التحضير الا على أن الحديث مكسور وان الكوثر مدينة وهو الذي أراه (النوع الثالث والرابع) الحصري والفسري الاول كثير (لا يحتاج الى غييل لوضوحه (والثاني) له أمثلة كثيرة ذكرناها في التحبير ذكر اللفظي يسرا منها فتحناه هنا وذلك (سورة الفتح) فقد روى البخاري من حديث عمر بن الخطاب وسيرمع النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على البليّة سورة هي أحب اليّ ما طلعت عليه الشمس قرأنا فتحتك فتحنا ميننا وروى الحاكم عن النسور ابن عمر ومروان بن الحكم قالا أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من اولها الى آخرها (آية التيمم) التي (في) للامانة) نزلت بديات الجيش أو البيداء قريب من المدينة في القول لمن غزوة للرئيس كما ثبت في الصحيح عن عائشة وكانت في شبان سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع (وهو يوم ارجعون) فيه الى الله نزلت (بني) في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلائل (وأمن الرسول الى آخرها) اي السورة نزلت (يوم الفتح

أي فتح مكة فمقال البقي والمقاب
عليه في حديث (وسئلونك عن
الانفال وهذا من خصمان) إلى قوله
تعالى الحيدن لا يدروروي أحمد بن
سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم
يذكر أخى عمر وقتل سعيد بن
الماضي وأخفت سيفه فأنبت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أذهب
فاطر حفر جنتي وما لا يعلمه إلا الله
تعالى من قتل أخى وأخذ سبلى فما
جاوزت إلا الأيسر أخى نزلت سورة
الانفال وأما الآية الأخرى فذكرها
البقي أخذنا من حديث أبي ذر
السابق قال الظاهر أنها نزلت وقت
البارزة لما فيه من الإشارة بهذان
(واليوم) كملت لكم دينكم نزلت
(بهرقات) في حجة الوداع كما في الصحيح
عن عمر (وإن عاقبتهم فاقبوا بثلث ما
عوقبتهم) على آخر السورة نزلت
باحدق في الدلائل البيهقي ومسنده البراء
من حديث أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقص على حزن حنين
استشهد وقد مثله به قال لا مثله
بسعين منهم مكانك فترجل جبريل
والذي صلى الله عليه وسلم واقف
يخواتم سورة النحل وروي الترمذي
حديثاً فيه أنها نزلت يوم فتح مكة
وذكرنا ما فيه في التحجير (النوع
الحامس) والسادس (النهارى
والليلي) الأول كبير والثاني لهاملة
كثيرة منها (سورة الفتح) للحديث
السابق وتسمى البقي بظاهرة فزعم
لها كلها نزلت ليلاً وليس كذلك بل
النازل منها تلك الآية التي صراطها
مستقيماً (وآية القبة) في الصحيحين
بيننا الناس بقاء في صلاة الصبح
إذا جاءهم آت فقال إن النبي

علم

(٢٨)

الصرف

فلتضاعف الثقل وهو تحرك المتل مع اجتماع الكسر والضم في الأول وهو مع توالي
الكسرات حكاي في الثاني وهي كسرة الضاد وكسرة الياء ونفس الياء لأنها أخت الكسرة
يسكن المتل بالنقل فيلقى الساكن على الوجه المذكور فتخفف ومنها نحو مسلمات في مسلة
فإن التاء تخفف احترازاً عن الجمع بين علائق التأنيث ومنها الهجمة من الف التأنيث
للمدودة فانها تبدل واوا قلبك ومنها الالف للمصورة كيف كانت فانها تبدل ياء للصورة
ومنها العين من ضلة وضلة وفعلتها فانها تفتح أو تحرك بحركة الفاء إذا كانت اسماء العين صحيحة
كتمرات وسدرات وغرفات وغرفات ويجوز التنسين في غير المفتوحة الفاء
وأما نحو * أخو يضات رائج متاوب * فاعلم يقع في لغة هذيل (النوع التاسع) النسبة
وهي بيان ملازمة الشيء للشيء بطريق مخصوص أما بصوغ بناء كفعال لدى صنعته يزاولها
ويديها كواج واثواب وتبات وكفاعل وهو لمن يلبس الشيء في الجملة كلابن وتامر ودارع
وأما بالحق آخر الاسم بامشدة مكسوراً ما قبلها كخني وشامي وقد زادوا عن التشديد
قبل الياء الف كيان وشام ولهذا الياء تغييرات بعضها مضبوط وبعضها عن الضبط بمعمل
فمن الأول حذف التاء كيمرى وعلائق التنية والجمع إذا اتفقتا في المنسوب وهما على
على حالهما كزبد في زبدان وزيدون امين اما إذا خرجتا عن حالهما بان يحيل النون معتقب
الاعراب فلا والقياس إذ ذاك زيدانى وزيديني والياء في زبديني من لوازم الاعتقاب لا
النسبة ومن ذلك فتح ما قبل الآخر من ذى ثلاثة أحرف إذا كان مكسوراً على الوجوب كيمرى
ودؤلي ومن ذى أكثر على الجواز كيثري وتغلي ومن ذلك أن يقال فعل البيت في كل فضيلة
وفضلة كحنى وشئى وان يقال فعل في كل فضيلة كجهني الافى المضاعف والاجوف من ذلك
فاته يقتصر على حذف التاء وأن يقال فعل في فعل وفضلة من المنقوص وفعل في فعل وفضلة
منه كنعوى وضروى وقصوى وأموى وقيل أمي وقالوا في تحية نعوى وأن يقال فعولى
في فحول وفضلة منه كمدوى عند أبي العباس البرد رحمه الله وأما سبويه فيقول في فعولة
فعل فيفرق ومن ذلك ان تخفف الياء المتحركة من كحل مثال قبل آخره ياء مشددة
كسدي في سيد وما شاكل ذلك ولهذا قلنا الالف في طائى بدل عن ياء ساكنة وكهيمي
في ميم اسم فاعل من هيمه وأما في ميم تصغير مهوم فيقال ميمى على التعميش ومن ذلك
ان يقلب الالف في الآخر ثالثة أو رابعة أصلية واوا لا غير وأما رابعة غير أصلية بتقديمها
سكون فلك أن قلب وتخفف كدنبوى ودنبوى ونحو ديناوى وجلاوى وجه ثالث وأما
رابعة لا يتقدمها سكون كجمزى وخاجة فصاعداً فليس إلا الحذف هذا إذا كانت مقصورة
وللمدودة قلب همزتها واوا إذا كانت للتأنيث والالف قلبت ترك القلب فيه ولما ألزم فتح
ما قبل الياء في نحو العمى والقاضى والمشتى ألزم من ذلك انقلاب الياء الفاً كان حكماً
حكم الالف للمصورة في جميع ما تقدم الا في تفاصيل يكونها رابعة فلا يقع ههنا
من تلك الا الحيرة بين القلب والحذف وإن كان الحذف هو الاحسن وقالوا في نحو
الحمدى محوى تارة وعبى أخرى وكذا لما ألزم أيضاً فتح العين في نحو طى ولية وحية
قبل طوى ولوى وحوى وفي نحو ظلية وقية وديمة وكذا في نبات الواو

صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه
 الآية قرآن وقد أمر أن يستقبل
 القبلة (وبالله التوفيق قل لا رواج لك
 وبناتك) ونساء المؤمنين الآية
 ففي البخاري عن عائشة خرجت
 سودة بعد ما ضرب بها الحجاب لحاجتها
 وكانت امرأة جسيمة لا يخفى على
 من يعرفها رأيها عمر فقال يا سودة
 أما والله ما نحنن علينا فانظري
 كيف تخرجين قالت فانكفأت
 راجعة الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانه لينشئ وفي يده عرق
 فقامت يا رسول الله خرجت لبعض
 حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا
 فاحس اليه وان العرق في يده
 ما وضعه فقال انه قد أذن لكن ان
 تخرجن لحاجتك قال البقيعي
 (وآية الثلاثة الذين خلفوا) في
 برامة في الصحيح من حديث كعب
 قال قال الله تعالى توبنا حين بقى
 الثلث الآخر من الليل ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة
 والثلاثة كسب بن مالك وهلال بن
 أمية ومرة بن الربيع (النوع
 السابع) والثامن (الصغير
 والثنائي الاول كآية الثلاثة)
 يستغفرك قل الله يغفرك في
 الثلاثة لا يغني صحيح مسلم عن
 عمر ما راجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في شيء ما راجعته في
 الثلاثة وما غلط في شيء ما غلط
 لي فيها حتى طعن باصبعه في صدرى
 وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف
 التي في آخر سورة النساء (والثاني
 كآيات البقرة في برامة عائشة)
 في سورة النور وأولهن ان الذين
 جاءوا بالآلاف عصية منكم ففي

لما التزمه يونس رحمه الله قال طوبى وقوي ودموي وكان الواو في غزوى عنده بدلا من
 الالف ولما لم ياتهم الخليل وسيبويه رحهما الله فيها قالا طلي و غزوى في طلبة وغزوة كما في
 طلي وغزو ويقول في نخود وكوة دوي وكوي ومن ذلك أن تحذف ياء النسب ان كانت
 في الاسم فتقول في النسبة الى نحو شافى شافى وكذا في كراسى أيضا اسم رجل كراسى
 وكان من قال مرمى في مرمى شبه الياء ياء النسبة ومن قال مرمى ترك التشبيه ومن
 ذلك أن تهمز في نحو حماية دون علاوة فتقول حمائي وعلاوى وتغير في نحو راية وثاية
 وآية بين الهمز والياء والواو وعما هو عن الضبط بمزك حال الثنائي فقد رد في البعض
 كاخوى وأبوى وضوى وسهى ولم يرد في بعض نحو عدى وزنى وكذا الباب الا ما اعتل
 لامة نحو شية فانك تقول فيه وشوى وجاء الامران في البعض نحو غدي وغدوى ودمى
 ودموى ويدي ويدي وحرى وحرى وابنى وبنوى وقالوا اسمى وسموى وكندى وعدوى
 قتلوا وأبو الحسن الاخفش رحمه الله يعتبر الاصل فيا يرد فيقول وشى وحرى بالسكون
 وعلى هذا في اخواتهما والخليل وسيبويه رحهما الله يقولان بنوى وأخوى في بنت وأخت
 ويونس رحمه الله يقول بنى وأختى فلا ينظم تاهما في سلك تاء التانيث وبما هو أبعد عن
 الضبط قولهم بدوى وبشرى وعلاوى وطائي وسبلى ودهرى وأموى وتقى وقرشى وهنلى
 وخراشى وخرسى وخرفى وكذا عبدي وعيسى وعيسى فهذه وأمثلة الى اللغة ويشترط
 في المنسوب أن يكون مفردا غير جمع ولا مركب ولا مضاف فيقال في النسبة الى نحو صحائف
 وكتب حقى وكتابى واما الانصاري والانبارى والاعرابى فاما ساغ ذلك لجرها عبرى
 القائل كاعارى وضبابى وكلابى وكما فرى ومدابنى وفي النسبة الى نحو معدى كرب وخمة
 عشر ونحو اثني عشر أيضا فتنبه معدى وخمسى واثني اوتنوى وفي النسبة الى نحو ابن الزبير
 وامرى القيس زبرى وامرى ينظر اذا كان للضاف اليه اسما يتناول عسمى على حاله كالزبير
 نسب اليه والا كانت النسبة الى للضاف (النوع العاشر) اضافة الشيء الى نفسه طريقها
 بعد اجتماع شرائط الاضافة واستعملها في النحو الخالق آخر الكلمة ياء مخففة مفتوحة في
 الاصل وتسكينها للتخفيف مكسورا ما قبلها الا فيا كان آخره ألفا كصاى أو مستحق الادغام
 فيها كسلى واحلى يفتح ما قبل الياء مشددة في مسلمين ومسلمون ويقال لدى والى وعلى فاعلم (النوع
 الحادى عشر) في اشتقاق ما يشق من الاضالع جميع ما يشق من الأفعال قد سبق الكلام
 فيها على ما يليق بها هو قريب العهد فلا نزيد الامثال الامر فانه بعد غير مذكور فتكلم
 فيه اعلم ان طريق اشتقاقه هو أن تحذف من الغبار الزائد في أوله وتبتذله على الثاني
 ان كان متحركا والا فلا تمنع الابتداء بالساكن ان كنت في باب افضل رددت الهمة
 الساقطة والا جلبت همزة وصل مضمومة في باب يفعل المضموم العين مكسورة في جميع
 ما عداه ثم تحذف الآخر ان كان متعلا أو تسكنه ان لم يكنه ولا مشددا وتحركة في المشد
 باى حركة شئت اذا كان ما قبله مضموما والا فغير التزم ولكون الآخر تحذف اللمة
 قبله متى اتفقت نحو قل وبع وخف وستخفق هذا وههنا قاعدة لا بد من ذكرها وهى

فأنزل الله تعالى ان الصفا والزروة
من شئنا انهم (آية الحجاب وآية
الصلاة خالص للقيام وعسى به ان
طلقن الآية) قد دروي البخري
عن أنس قال قال عمر وافقت ربي
في ثلاث قلت يا رسول الله ان اخذنا
من مقام ابراهيم صلى
واخذوا من مقام ابراهيم صلى
وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل
عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان
يعجنن فقلت آية الحجاب واجتمع
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه في البيرة فقلت لمن عسى
ربه ان يظلمن ان يبدله أزواجا
خيرا منكن فقلت كذلك (النوع
الحادي عشر أول ما نزل الاصح انه
اقرأ باسم ربك ثم المذكر) وقيل عكسه
لما في الصحيحين عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن سألت جابر بن عبد الله أي
القرآن أنزل قبل قال يا أيها المذكر قلت
أو اقرأ باسم ربك قال أحدثكم بما
حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني جاورث بجرا فلما قضيت
جوارى نزلت فاستبطنت الوادي
فتوديت فنظرت امامي وخلق وعن
عيني وعن شمالي ثم نظرت الي السهام
فأداهوني جبريل فلخذني رجبة
فأنت خديعة فلمتهم قد دروي
فأنزل الله تعالى يا أيها المذكر ثم فأنزل
وأجاب الاول علي الصحيحين أيضا
عن أبي سلمة عن جابر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحى قال في حديثه فيينا
انا أمشي سمعت صوتا من السماء
فرفعت رأسي فإذا الملاك الذي أتاني
بجرا جالس على كرسي بين السماء
والارض فرجعت فقلت
زملوني زملوني فد مروني

علم

(٢٢)

الصرف

المقتل مع اجتماع الكسر والضم في نحو قولك ترميون وتدعون فمكن ذلك المقتل بنقل
حركته الي ما قبله فيصير مدة ثم تخذفوا لفوات الشرط أو تحركه مع تولي الضبات في نحو
تدعون وهي ضمة ما قبل الواو وضمة الواو ونفس الواو فهي أخت الضمة أو مع
توالي الكسرات في نحو ترمين وهي كسرة ما قبل الياء وكسرة الياء ونفس الياء فهي أخت
الكسرة فتسكنه أيضا بنقل حركته الي ما قبله وان كان لا يظهر أثر النقل في اللفظ فيصير
مدة ثم تخذفوا لفوات الشرط وحال اتصال الضمائر بمثال الامر على نحو حال اتصالها بالنابر
لا فرق الا في شيء واحد وهو أنك بعد الف الضمير وواوه ويائه تركت النون كقولك
اضربوا اضربوا اضربي

فضل ونونا التأكيد مدخلهما النابر ومثال الامر والثقلية منها فتفتح ما قبل نفسها
اذا اتصلت بمالا ضمير في آخره كاضرب وتضرب في الحكاية وتضرب للمخاطب ويضرب
وتضرب للغائب والثانية وتسحب مع نفسها ألفا في اتصالها بمالي آخره نون جماعة النساء
وتخفف النون بعد الف الضمير وواوه ويائه ثم والواو ايضا والياء اذا لم يكن ما قبلها
مفتوحا واذا كان كذلك حركت الواو بالضم والياء بالكسر تحريكاً عارضاً مثل رمتا كقولك
أخشون وأخشين وتكون مكسورة بعد الف الضمير والإلف المستصعبة كقولك
اضربان واضربان ومفتوحة في سائر المواضع ومن شأنها أن ترد للدة المحذوفة من الآخر
واذا كانت ألفا أن تقلبها ياء لا عمالة كقولك أرمين وأدعون وأخشين وليرضين والخفيفة
لا تخالف الثقيلة في جميع ذلك الا في وقوعها بعد الالفين فلابتأ لها هنالك عندنا خلافا
للكوفيين فهم جوزوا اثباتها ساكنة عند بعضهم مكسورة عند آخرين في الوصل (البوع
الثالث) ع عشر في اجراء الوقف على الكلم في الوقف ثلاث لغات أو أربع التضعيف
كقولك مر وهو مختص بالذي آخره صحيح غير همزة وما قبله متحرك والرفع وهو أن
تزم في اسكانك الآخر قدرا من التحريك والاسكان الصحيح وهو على نوعين اسكان
باشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان وانه مختص بالرفوع وبشبر اشمام والاصل في سكون
الوقف ان لا يعتد به لكونه عارضا فلا يحتمل باجتماع الساكنين في نحو بكر وعمرو
وغلالم وكتاب ثم من العرب من يحذف به فيحول حركة الآخر ضمة كانت أو كسرة دون
الفتحة التي هي لحظتها فلا حركة ولمع استمرار المختل به ممها كقولهم بكرا وعمرا هذا
اذا لم يكن الاخرة همزة الى ما قبله اذا كان صحيحا ساكنا ككنحو مررت بكر وجاءني بكر
وكذا ضربته ولم اضربه واما اذا كان همزة حولها أية كانت بعلة التخفيف أو تميلده ككنحو
الحبو والردو والبطو والحبي والردى والبطى والحبا والردا والبطا على هذا الوجه الا
قوما من تميم فهم يتبادون من أن يقولوا هذا الردو ومن البطى فيفرون الى الاتباع قائلين
هذا الردى ومن البطو ومن العرب من يعامل ما يتحرك ما قبل همزة كالساكنا بمجرد عملة
التخفيف معاملة ما يسكن ما قبل همزة فيقولون الكلو والسكي والكلو والحجازيون في
قولهم الكلا بالالف في الاحوال الثلاث واكمنوا بالواو فيها وكذا في قولهم أهني بالياء
عاملون بسكون الوقف معاملة سكون همزة رأس ولؤم وبشر فاعلم وللوقف وراد هذا ما يتلى
عليك فاستمع وذلك قلب تاء التأنيث هاء ككنحو ضارب الا عند بعض يقولون ضاربت

فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر

قل أنت الله فاعلم ما أقول
صلى الله عليه وسلم الملك الذي جاءني
بجاءه دال على أن هذه القصة
متأخرة عن قصة حراء التي فيها
اقرأ باسم ربك قال البقعي
ويجمع بين الحديثين بأن السؤال
كان عن نزول بقية اقرأ والمدثر
فاجاب عنه بما تقدم وفي الاستدراك
عن عائشة أول ما نزل من القرآن
اقرأ باسم ربك الأعلى (و) أول ما نزل
(بالمدنية) ويل للمطفئين وقيل
(البقرة) قل البقعي الأول عن
علي بن الحسين والثاني عن عكرمة
وروي البيهقي في الدلائل عن ابن
عباس أول ما نزل بالمدنية ويل
للمطفئين ثم البقرة (النوع الثاني
عشر آخر ما نزل) فيه أقوال كثيرة
سردناها في التحبير (قيل آية الكلافة)
آخر السامراء والشيخان عن البراء
بن عازب (وقيل آية الرأ) رواه
البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن
عمر (وقيل) وهو يوم ما خرجون
الآية) رواه السامي وغيره عن ابن
عباس (وقيل آخر براءة) رواه الحاكم
عن أبي بن كعب (وقيل آخر سورة)
نزلت (النصر) رواه مسلم عن ابن
عباس (وقيل سورة براءة) رواه
الشيخان عن البراء (ومنها ما يرجع
إلى السجدة هو سورة) الأول والثاني
والثالث (التواتر والاحاد) والشاذ
(الأول) ما هله جمع متع وتوافقهم على
الكذب عن مثلهم إلى مثناه وهو
(السجدة) أي القراءات السبع للنسبية
إلى الأئمة السبعة نافع وابن كثير وإبي
عمرو وابن عاصم وحجزة
والكاشي (قيل) إنما كان من قيل
الأدباء كلهم والأدلة لا تخفف
الجزء (قوله) ليس بتواتر وإنما

وم قليل واستدعاء هاهنا فها هو على حرف واحد كحقوقه وروى نحو يحيى مه ومثل مه في
يحيى م جث ومثل م أنت على الأوجب وأما في نحو علام وفيه قوى الاتصال بما قبله وفيها
حذف آخره للمثل من الغابرو مثلاً الأمن ضلي الجواز لك أن تسكن وأن تلتحق المساء
وحذف التنوين إذا لم يكن مقابلة مفتوحاً نحو جاني زيد ومررت يزيد وكذا قاض عند
سبويه وهو الأكثر أو قضى عند الاخفش وقلبه ألفا إذا كان مفتوحاً نحو رأيت
زيداً وقاضياً وحكم النون الحقة ونون اذن حكم التنوين قبل في الوقف على هل تضربن
وإذا تضربون وإذا وجوز حذف الياء في نحو القاضي ويقاضى عند بعضهم امتناع حذفها
في نحو يأمري ويأيمي اسماً مما لا يبي بعد الحذف إلا في حرف واحد أصل عند الجميع *
وابدل الألف على خلاف الاعراف ياء أو واو أو همزة كجلب الياء في لفة قوم من بني
فزارة وقيس وجلب الواو في لفة قوم من طي وجلب الهمزة في لفة قوم وكذا رأيت رجلاً
ويضربها وقالوا انما هي وأنه أخري في الوقف طان وهو بالاسكان تارة وهو أخري
وهنا وههنا وهؤلاء وهؤلاء عند النصارى وأكرمك وأكرمته وغلام وضربن
فيمن يسكن الياء وصلوا وغلامي وضربني وغلامي وضربني فيمن يحرك وضربكم
وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضرب بالاسكان فيمن ألحق وصل أو حرك وهذه فيمن
قال هذه والوقف على من الاستفهامي أن يشع في نونه حركة المستفهم عنه كمنعوني مني
منا فقط أو أن تأتي وتجمع وتؤت أيضاً على نحو للمستفهم عنه كمنعوني مني مني
منة متان متين منات * وكل واو أوباء لا تحذف في الوقف تحذف فيه بشغاعة الفاصلة
كمنعوني مني منات والليل إذا يسر أو الغافية كقوله * وبضى التقوم غلقت ثم لا يضر *
هذان من الوصل قد يجري مجرى الوقف مثل قوله * يسألون وجاء أو عيبل * وقوله
تعالى لكانا هو الله ربني * كل القسم الأول من الكتاب والله الشكور على كماله والسلوك
أن يمتنع التوفيق في الباقي بحق محمد وآله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التسم الثاني

(من الكتاب في فعل النجوى وفيه فعلان)

أحدهما في أن علم النجوى ما هو والثاني في ضبط ما يقتضيه إليه في ذلك

الفصل الأول في علم النجوى هو أن تتعرف معرفة كيفية التركيب في بين
الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مخفية
عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني بكيفية التركيب تستخدم
بعض الكلم على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات اذذاك وبالكلم نوعها المفردة وما هي
في حكمها وقد نهت عليها في التسم الأول من الكتاب وسيزداد مذكرونا وضوحاً في التسم
الثالث اذا شرعنا في فعل المعاني باذن الله تعالى

التواتر جوهر اللفظ فله ابن الحاجب وردياته يترجم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر ابن الجوزي ان ابن الحاجب لاسلف له في ذلك (والثاني) فلم يصل الي هذا العدد مما صح سنده (كقرا آت الثلاثة) أي جعفر وجعقوب وخالف التسمة للشرة (وقرا آت الصحابة) التي صح استنادها لا يظن بهم القراءة بالرأى (والثالث) فلم يشتر من قرا آت التابعين لغرائبه اوضحف اسنادها كذا تبعا للبقي في هذا التقسيم وحررنا الكلام في هذه الانواع في التعبير بالا مزيد عليه وقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء وان الثلاثة من التواتر (ولا يقرأ بغير الاول) أي بالاحاد والشاذ وجوبا (ويجوز به) في الاحكام (ان جرى مجرى التصريح) كقراءة ابن مسعود له أخ أو اخت من أم (والاقولان) قيل يعمل به وقيل لا (فان عارضها خبر مرفوع قدم لقوته) وشرط القرآن صحة السند بالنسالة وتقرجاه وضبطهم وشهرتهم (وموافقة اللفظ العربية ولو بوجه كقراءة وأرجلكم بالجر بخلاف ما خلفها لتزده القرآن عن المعنى (والخط) أي خط المصنف الامام بخلاف ما خلفه وان صح سنده لا سيما نسخ بالعرضة الاخيرة أو بإجماع الصحابة على المصنف المعاني مثال ما لم يصح سنده قراءة انما يخشى الله الاية يرفع الله ونصب العلماء وغالب الشواذ مما استناده ضعيف ومثال ما صح وخالف العربية وهو قليل جدا رواية خارجة عن نافع معاش بالهمزة ومثال ما صح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والذكر والاثنى زواها البخاري

الفصل الثاني في ضبط ما يفترق اليه في ذلك والكلام فيه يستدعي تقديم مقدمة وهي ان تلك الميثاق التي يترجم رعايتها على غاوتها بحجب الواضع وجهة التقديم والتأخير منحصرة بشهادة الاستقراء في انها اختلاف كلم دون كلم اختلافا لا على نهج واحد لاختلاف أشياء معهوده فظهر من هذا ان الغرض في هذا الفصل انما يحصل بضبط ثلاثة القابل والفاعل والاثري فلنضمه ثلاثة أبواب أحدها في القابل وهو المسمى عند اصحابنا معربا وثانيها في الفاعل وهو المسمى عاملا وثالثها في الاثر وهو المسمى اعرابا ولا يذهب عليك ان المراد بالقابل ههنا هو ما كان له جهة اقتضاء للاثر فيمن حيث المناسبة وبالفاعل هو مادعا الواضع الى ذلك الاثر أو كان معه داعية له الى ذلك والفاعل حقيقة هنا هو المتكلم

الباب الاول

في القابل وهو للمرب اعلم ان ليس كل كلمة معربة بل في الكلم ما يعرب وفيها ما لا يعرب ويسمى مبينا فلا بد من تمييز البعض عن البعض ويتمين أحدهما بتعيين الآخر والبقى أقرب الى الضبط فلنعيه تعيين للمرب * اعلم ان البنى قسما قسم لا يحتاج الي عده واحدا فواحدا وقسم يحتاج الي ذلك والاول جملناه أربعة عشر نوعا أولها الحروف وثانيها الاصوات المحكية على قول من لا يعطها حروفا كنحو حس وبس ووي وواو أخ وفتح ومض وغيظ ونحو ونحو وهش وناح ونحو طليخ وشيب وماء وغناق وخاز باز وطاق وطق وقب ونحو هلا وعس وهيد وهيد وهاد وحده وده وحوب وحاي وعلى وحب وحل وهدهج وهس وهيج وفانج وحج وحه وعيز وهيج وهجوا وهجو جوت وجى ودوه ولس وئى وساء وسوء وقوس ونظائرهن وثالثها أمثلة الماضي والامر أيضا عندنا واربعا أسماء الافعال كنحو رويد زيدا ويقال رويدك وتبل وهلم وهات والاصح فيه عندي انه ليس باسم فعل واستعره وهاء فيه لغات وله استعمالات ودونك زيدا وعندك عمرا وحذرك بكرا وحذارك وحيل وفيه لغات وبه عليك الامر وبه ونحوه ومه وهيت وهلم وهل وهيك وهيل وهيا وقدك وقطلك واليك وامين وآمين ونحو هيات وفيه لغات وشتان وسرعان وشكآن وأنى واوه وفيه لغات وامثال ذلك دون حسبك فيه وكفيك على الظاهر وخامسها الضميرات وسادسها الهميمات وهي كل ما كان متضمنا للاشارة الي غير المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر لامعالة ثم اذا كان مدركا بالبصر أو منزلا منزله بحيث يستغنى عن قصة كنحوذا وتاوتى وته وذه وأولا بالقصر ولد وغير ذلك سميت اسماء الاشارة وان لم يكن مدركا بالبصر ولا منزلا منزله بحيث لا يستغنى عن قصة كنحو الذى والى وما ومن وذو والطاية وذا وماذا والالف واللام في نحو الضارب زيد أمس والالى وما غرط في هذا السلك سميت موصولات وتلك القصة صلة اللين منها في أكثر اللغات واللايين والبيين أيضا في لغة بني عقيل وبني كنانة قال قاتلم

عن النون صبحوا الصليحا * يوم النخيل غارة ملجحا

والأهم كلمة الصلة عند سيويه ومن تابعه أو على أية حال كانت عند الخليل

وغيره (النوع) الرابع (قرأ آت النبي
صلى الله عليه وسلم عقدا) أبو عبد
الله الحاكم النيسابوري (في) كتابه
(الاستدرك) على الصحيحين بابا
(أخرج فيمن طرق) عدة قرأت
فأخرج من طريق الامش عن أبي
صالح عن أبي هريرة صلى الله عليه
وسلم (قرأ أملك يوم الدين بلا ألف)
وقال صحيح على شرط الشيخين
وجعله شاهداً حديث عبد الله بن أبي
مليكة عن أم سلمة أنه صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم الحمد قرب العالين الرحمن
 الرحيم ملك يوم الدين يعني بلا ألف
 ولكن وقولنا الحديث في معجم
 ابن جنيح من طريق هرون الأعور
 عن الامش بلفظ ملك الله تعالى
 أعلم والقراءتان في النسخ وأخرج
 من طريق إبراهيم بن سليمان الكاتب
 عن إبراهيم بن طهمان عن العلاء
 ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 أهدنا الصراط المستقيم بالصاد
 فقال لمسمع وإبراهيم بن سليمان متكلم
 فيه وأخرج من طريق داود بن
 مسلم بن عبد الملك عن أبيه عن
 عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد
 عن ابن عباس عن أبي أن النبي صلى
 الله عليه وسلم أقرأه وأقروا يوما
 لا يجري نفس عن نفس شيئاً بالتاء ولا
 يقل منها شفاعتاً ولا يؤخذ منها عدل
 بإياديه وقال صحيح الاستاذ أخرجه
 من طريق خارجة بن زيد بن ثابت
 عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قرأ كيف ننشأها بالزاي
 وأخرج من هذا الطريق
 أنه صلى الله عليه وسلم قرأ فرهن
 مقبوضة بشر ألف وقال في

ووجه ترك القصص في نحو التثنية والتي يأتيك في علم المعاني إن شاء الله تعالى وسأبها
 صدور المركبات من نحو بيلك وحضرموت وخمس عشر والحادي عشر والحادية عشرة
 ونحو ضاربة وهاشمي عندي إذا تأملت وامتثلها الاتي عشر على الأقرب ونحو زيد بن عمرو
 وهند ابنة عاصم مما يكون الظلم موصوفاً بابن مضاف إلى العلم أو ابنته كذلك إلا أن هذا
 الصدر من بين صدور المركبات التزم فيه اتباعه حركة العجز وهو المضاف هنا ما يذكر ولي
 فيه نظر وأتمتها الغايات وهي كل ما كان أصل الكلام فيه أن ينطق بمضافاً ثم يخل
 عنه ما يضاف إليه لفظاً لانية كنعو أيتك من قبل مثلاً وتسعها ما يتضمن معنى حرف الاستفهام
 أو الجزاء ما عدا إلا أو معنى غير ذلك لكن من أعجاز المركبات كنعو أحد عشر وإخواته
 وكذا حبس بيص وكفة كفة وصخرة بحرة فيمن لا يضم اليها آخره وبين بين ويوم يوم
 وصباح مساء وشرب شرب وشذر منذر وخنع مننع وحيث يث وحيث يث لتضمن الأعجاز
 فيها كلها معنى حرف العطف وكذا جاري يث يث لتضمن العجز أمام معنى اللام أو معنى الي
 عند أصحابنا والأولي عندي أن يضمن معنى حرف غير عامل فيه كفاء اللطف لسر تطلع
 عليه في خاتمة الكتاب باذن الله تعالى وعاشرها ما كان على فاعل إما أمرها كنعو حذار
 وتركه وأنه قياس عند سيويه في جميع الثلاثيات المجردة وأما بمعنى الصدر المعرفة كنعو
 بطار للفرجة ورسار لليسرة ومجاد للجمود ومجاد للمحمدة ولا ماس ودعني كفاف ولا
 عاب ولا اباب وبوار وبلاء وغير ذلك وأما معدولة عن الصفة مختصة بالنداء كنعو يارطاب
 وإخبات وإادقل وإافطار وبالكع وقوله

أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى بيت قصيدته لكع

شاذ وإفاسق وإخضاف وإخزاق وإخلاق أو غير مختصة به كنعو براح وكلاج وجدلج
 وأدام وطدار وطيار وزام وأما معدولة عن فاعلة في الأعلام كنعو حدام وقطام وبهان
 وسجاح وكساب وسكاب وظفار وعزاز في لغة أهل الحجاز دون لغة بني تميم في غيرها كان
 آخره من ذلك راء إذ في الرائي لاختلاف في البناء وحادي عشرهما أضيف إلى ياء المتكلم
 أو إلى الجمل من أسماء الزمان كيوم فعل أو إلى إذ منها كيومئذ وما شاكل ذلك فيمن يني
 فيها وثاني عشرهما مانودي مفردا معرفة كنعو يازيد وثالث عشرهما نقي جنس كنعو
 لأرجل وأربع عشرها نحو يضرب من الأفعال المضارعة وليضرب أول يضرب مما هو يقرن
 بنون جماعة النساء أو نون التوكيد وهما نوع خمس عشروهي الجمل * (والقسم الثاني) *
 من اللبني إذا وإذ والآن وأمس عند غير الحليل وقط وفيه ثلثات وغوض بالفتح والضم
 وحيث بالمركبات الثلاث وحوث بضمه بالضم والفتح ولدن وإخواته جمع الاء في لغة قيس
 ومن وما الموصوفتان وما غير موصولة ولا موصوفة وكل الخبرية وكأين وكأى على مذهب
 يونس بن حبيب ومجد بن يزيد وكيت وزيت ولوى أبوك وإخواته ووله لا أقبل ولات
 أو أن في قوله

طلبوا صلحنا ولات أو أن * فليجأ أن ليس حين جاء

فبين ليس مجروراً عنده ولما ومد ومد على وعن والكافي أسماء هذا هو الحاصل من

كل صحيح الاسناد والقراءتان في السبع وأخرج من طريق داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لني أن يقل بفتح الياء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق الزهري عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم كانت يقرأون كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه هل تستطيع ربك بالياء التوقية وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق حميد بن قيس الاعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه وليقولوا درست يعني يحزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء يعني من أعظمكم قدرا وأخرج من طريق أبي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة) غصبا وأخرج من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتري الناس (سكري) ومما (سكري) وهي في السبع وأخرج من طريق عمار بن محمد عن الامم عن أبي صالح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما علم نفس ما أخفى لهم

مبنيات الكلم وما خرج منه فهو معرب وانه نوعان نوع من الاسماء وهو يختص بالرفع والنصب والجو ونوع من الافعال وهو يختص بالرفع والنصب والجزم ثم ان النوع الاسمي صنفان صنف يقبل الحركات مع التنوين ويسمى منصرفا وصنف لا يقبلها مع التنوين ويسمى غير منصرف فلا بد من تميز أحدهما عن الآخر والوجه في ذلك هو انه هنا أمور اربعة وتسمى أسباب منع الصرف أحدها التأنيث معنى أولفقا بالياء أو بما يقوم مقامه كالأخر من المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف مثل عناق وعقرب ومثل مساجد ومصايح عندي من بين المكسرات للزوم الجمع التذكيري الذي هو كذلك التأنيث بخلاف ماسوي ذلك اذا اقترنت بالعلية نحو سعاد وطلحة وعناق وعقرب ومساجد ومصايح أسماء اعلاما أو بالالف مقصورة كانت كجبل أو معدودة كصحراء وسير في ألف التأنيث كلام في باب العامل وتانيها العجمة وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كنعو ابراهيم واسماعيل ونوح ولوط اذا اقترنت بالعلية وتالفا العدل وهو تغيير الصيغة بدون تغيير معناها كتغيير نحو عامر وحازمة في الاعلام وواحد واحد الى عشرة عشرة في غيرها الي عمر وحذام والي موحدا واحد الي مئزر أو عشر ورأيها الجمع اللازم كنعو مساجد ومصايح وفيه تفصيل وهو ان نحو مساجد مما بعد ألف جمع حرفان اذا كان ثانيهما ياء حذف في الرفع والجزم ونون الا في الارتفاع وبخسها وزن الفعل المختص بالافعال كنعو ضرب أو النزل بمنزلة وهو التاليف كنعو أقفل وسادسها الالف والنون الزائدتان في باب فلان ففلي كنعو سكران أو في الاعلام كنعو مروان وعثمان وسابعا ثامنها الوصف والتركيب الظاهر كنعو ضارب وبطيسك وقولي التركيب الظاهر احتراز عن نحو ضاربة وهاتمي على ما قدمت وتاسعها الصلعية وهي كون الاسم موضوعا لشيء بيته لا يعمده وقد عدى بعض النحويين عاشرا وهو ألف الخلق للمقصورة اذا اقترنت بالعلية وعند من لم يعد الحقها بالف حبل هذه التسمية من كان في الاسم للعرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التأنيث مقصورة أو معدودة أو عما سوي ذلك اثنتان فصاعدا كان غير منصرف والا كان منصرفا لينة عندنا خلافا للكوفيين فهم جوزوا لمنعه عن الصرف للعلية وحدها وهنا تفصيل لابد منه وهو ان الاسم اذا كان ثلاثيا ساكن الحشو وقع الاثنان صرفه أولي وان نحو أحر مما يجتنع من الصرف اسم جئس عند تنكيره عن العلوية اذا كنت قتله اليها لا صرفه سيويه وبصرفه الاختش وان مضمر نحو أعني يعامل معاملة باب جوار ثم ان للعرب في قبوله الأعراب على وجهين أحدهما أن يكون بحيث لا يقبله الابدع أن يكون غيره قد قبله والثاني أن لا يكون كذلك والوجه الاول من النوع الاسمي خمسة أضرب تسمى التوايح وهي صفة وعطف بيان ومعطوف بحرف وتأكيده وبدل فالصفة هي ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض أحواله تخصيصا له في التكررات وتوضيحا في المعارف وربما جاءت مجرد التثناء والتعظيم كالصفات الجارية على التقديم سبحانه وتعالى أولا يضاد ذلك من القدم والتحقير وللتأكيده كنعو أمس الدابر ومن شأنها اذا كانت فعلية وهي

ما يكون مفهوما ثابتا للمتبوع أن يتبعه الأفراد والتثنية والجمع والتعريف والتذكير والتأنيث والتذكير كالتبعية في الأعراب وإذا كانت سببية وهي ما يكون مفهوما ثابتا لما بعدها وذلك متعلق بشيوعها أن لا تتبع إلا في الأعراب والتعريف والتذكير أو كانت يستوي فيها للذكر والمؤنث والواحد والاثنتان والجمع غفيل بمعنى مفقود جريا على اللوصف ونحوه فصول ونحو علامة ويلجأ نحو بمعرفة ما يجري مؤ تأني للذكر ومن شأن متبوعها أن يكون ملفوظا به اللهم إلا عند موضوع حقيقته إذا دخل التعدير وغير واجب مرة وواجبا أخرى كافي قولهم الفارس والراكب والصاحب والأورق والأطلس والأبيض والأجرج ونظائرها * وعطف النيان هوما يذكر بعد الشيء من الله تعالى على الأعيان أحواله لكونه أعرف بالمطوف بالحرف هوما يذكر بعد غيره بواسطة أحد هذه الحروف أو الوافقونم وحتي وأواما على خلاف فيقولوا بل ولكن على خلاف فيه أيضا أي عندي من شأن المطوف إذا كان ضمير متصل مرفوعا أن يؤكد بالمفصل واللام في الضرورة الشعرية ليعتد بالنقل كحوض رب اليوم ويؤيد إذا كان ضمير مجرورا أن يعادل الجار في المطوف ألبته والتأكيد وهو في عرف أصحابنا ينصرف إلى التأكيد فهو ما يعادى الذكر بدون وساطة حرف عطف كالتأنيب بالكلام عن ظاهره إعادة ما بلغفه كنسور أيت زيدا زيدا وأما بأحد هذه الألفاظ وهي النفس والعين وتلتيهما وجمعهما وكلا ومؤثه وكل واجعون وما كان من لفظة كاجموجم وجمع وجمع ومن شأن المؤكد إذا كان ضمير متصل مرفوعا والتأكيد أحد لفظي النفس والعين أن يوسط بينهما ضمير متصل مرفوع وهذا الحكم في تلتيهما وجمعهما لا يتغير وإذا كان متصلا منصوبا أو مجرورا أن لا يؤكدهن الضمائر إلا بالنقل للرفع كقولك رأيتي أنا ومررت بك أنت وإذا كان منكرا أن لا يؤكده بكل وأجمين إلا اليهود منه عند الكوفيين كنحو قوله * قد صرحت البكرة يوما أجمعاهو البدل هو ما يذكر بعد الشيء من غير وساطة حرف عطف على نية استئناف التعليق بملء على بالاول بدل لولا على ذلك تارة بإعادة العامل وأخرى بقرائن الأحوال وهو على أربعة أقسام بدل الكل من الكل كقوله تعالى أهدنا الصراط السقيم صراط الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت القوم أكثرهم وبدل الاشتمال كقولك سلب زيدونمو بدل القلط كقولك مررت برجل محارفي كلام لا صدر عن روية وفطانة ووجه الخبر عندي هو أن تقول البدل لما أن يكون عين للبدل عنه أو لا يكون فان كان فهو بدل الكل من الكل وإن لم يكن فلما أن يكون أجنبي عنه أولا يكون فان كان فهو بدل القلط وإن لم يكن فلما أن يكون بضم فهو بدل البعض من الكل أو غير بضم فهو المراد ببدل الاشتمال وقسمت بهذا من زعم أنها من أقسامها خلسا أمهله التحويون وهو بدل الكل من البعض كنحو نظرت إلى القمل فركبهم من شأن البدل أن يراعي في مرتبة الحكاية والمحطاب والنسبية من ثم امتنع في الشرف الاجتهاد عليك الظرف الاعتدال ولم تتم مررت بزيد أو يزيد به ورايتك بالواو لا يرعى مرتبة التعريف والتذكير خلا أنه لا يحسن إبدال التكررة من المعرفة الأموصوفة من النوع التلوي ثلاثة أضرب بالمطوف بالحرف والتأني كإعادة اللفظ أو بغيره عما هو بعينه بدل لفظي النفس والعين والبدل فتأمل * والثاني من وجهي العرب من النوع الاسمي تسعة عشر ضربا ستة في الرفع واحد منها أصل في ذلك وهو

من (قرأت أعين) وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق عذبن فضيل بن غزوان عن أبيه عن زاذان عن علي بن أبي حمزة عليه وسلم قرأ (والذين آمنوا واتبعنا خيرتهم) بإبان قال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخر من طريق الحجدري عن أبي بكر بن أبي حمزة عليه وسلم قرأ متكئين على رطاف خضر (وعباري) حسان وقال صحيح الاسناد (النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ اشتهر) بحفظ القرآن وأقاربه (من الصحابة عثمان بن عفان (وعلي بن أبي طالب (وأن) ابن كعب (وزيد بن ثابت (و) عبد الله (بن مسعود) أبو البراء (ومعاذ بن جبل (وأبو زيد) الانصاري أحد محمودة أنس واسمه قيس بن السكن على المشهور في الصحيح عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنسوا القرآن من أربعتين عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب وفيه عن قتادة قال سألت أنس بن مالك من جمع القرآن على عبد رسول الفضل الله عليه وسلم فقال أربعة كلم من الانصاري أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وفيه عن أنس أيضا قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو البراء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد (م) بن عمار أخذ عن هؤلاء (أبو هريرة (وعبد الله بن عباس) وعبد الله بن السائب) أخذوا عن أبي (و) (اشتهر (من التابعين) أبو جعفر (زيد بن النعمان) (عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) (عبد) بن جبر وسعيد بن جبر وعكرمة) مولى

ابن عباس (وعطاء) بن يسار وابن
أبي رباح (والحسن) بن أبي الحسن
البصري (وعقمة) بن قيس (والاسود
وزر) بن حيش (وعبيدة) بفتح
العين السكوني (ومسروق) والهم
ترجم السبعة) فاننا أخذنا من أبي
جعفر وابن كثير أخذنا عن عبد الله
ابن السائب وأبى جعفر وأخذنا من أبي
جعفر وعبد الله بن عامر أخذنا من
أبي الفراء وعاصم أخذنا عن زر
وجزأنا عن عاصم والسكاني
أخذنا عن حمزة (ومنها ما يرجع إلى
الأداء وهو ستة) الأول والثاني
(الوقف والابتداء) يوقف على المتحرك
بالسكون) هذا هو الأصل (ويزاد
الاشمام) في القسم وهو الإشارة إلى
الحركة بالتصويت بأن تجعل شفتيك
على صورتها إذا لفظت بها أو سواء ضم
الاعراب والبناء إذا كان لازما ويزاد
الروم وهو النطق ببعض الحركة
(فيه) أي القسم (والسكاني الأصليين)
بغلاف العارضين كضم ميم الجمع
وكسرها أما الفتح فلا روم فيه
ولا اشمام (واختلف) (الوقف) على
الماء للرسمه) تاء فوقه عليها أبو
جمرو والسكاني وابن كثير في
رواية البرزى بالهاء وكذا السكاني في
مرضات واللات وهيئات وتاجه
البرزى هيئات هيئات فقط وكذا
وقف ابن كثير وابن عامر على تاء
أبت حيث وقع ووقف الباكون على
على نهضة اللواضع بالهاء (ووقف
السكاني) في رواية الدوري (على
ويمن ويكن) ووقف (أبو عمرو
على السكاني) منها والباكون على
الكلمة بأسرها (ووقفوا على لام
نحو مال هذا الرسول) مال هذا
الكتاب فما هو لاء القوم فما

أن يكون فاعلا والباقية ملحقة به وهي أن يكون مبتدأ أو خبرا له أو خبرا لأن
وأخوتها أو خبرا لا التي لنفي الجنس أو اسم ما ولا للشبهتين بليس واحد عشر في
النصب واحد منها أصل في ذلك وهو أن يكون مفعولا وأنه عندي أربعة أنواع مفعول
مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول به والباقية ملحقة به وهي أن يكون متعدي إليه
بوساطة حرف جر أو أن يكون منصوبا بحرف النداء أو بالواو بمعنى مع أو بالاستثناء أو حالا
أو تمييزا أو خبرا في باب كان أو اسمها في باب أن أو منصوبا بلا لنفي الجنس أو خبرا لما ولا
لشبهتين بليس واثنان في الجر أحدهما أصل فيه وهو أن يكون مضافا إليهما مضافا كالفرع
وهو أن يكون مجرورا بحرف جر ومن النوع الفعل ثلاثة أضرب مارتفع وانتصب وانجزم
لتير العطف والتأكيد والبدل وتفصيل القول في هذه الضروب يستلزم تفصيل القول في الفاعل
فلنضمه بابه

(الباب الثاني)

في الفاعل اعلم ان العامل إما أن يكون لفظا أو معنى واللفظ إما أن يكون أميا أو ضلعا
أو حرفا فينصير العامل في أربعة أنواع كما ترى ومن حكم كثير من أميها أن الفعل في
الالفاظ أصل في العمل دون الاسم والحرف بناء منهم ذلك على أن المؤثر يلزم أن يكون
أقوى من للتأثر والفعل أقوى الأنواع من حيث المناسبة لكونه أكثر فائدة لدلالته على
المصدر وعلى الزمان وعندنا في تقرير هذا أن الاسم والحرف لا يميلان إلا
بتقويمهما به فيقومون الفعل في باب الفعل ولنا في تقرير حكمهم هذا طريق غير
ما حكمنا عنهم فليطلب من كتابنا شرح الجمل وعسى أن تشير إليه في خاتمة الكتاب وإذا
قد ساعدناهم في تقرير حكمهم هذا فلنساعدكم في البداية به فليكن النوع الأول اعلم أن
الفعل عمله الرفع والنصب فقط أما الرفع ففاعله وهو ما يسند إليه مقدما عليه والاسناد هو
تركيب الكلمتين أو ما جرى مجراها على وجه يفيد السامع كنعو عرف زيد ويسمى هذا
جملة فعلية أو زيد عارف أو زيد أبو عارف ويسمى هذا جملة اسمية وإن تكرمنا أكرمك
وإن كان متى زرتك فهو السبب لزرتك فمتى لم أزرك لم أرك ويسمى هذا جملة شرطية أو في
الدار أو أملكك بمعنى حصل فيها ويسمى هذا جملة ظرفية دون نحو عارف زيد إذا أضفت أو زيد
العارف إذا وصفت فأنك لا تفيد والعلم بجميع ذلك يهديني وهو الذي يمنع أن نحد الفائدة
فيما نحن بسنده والأصل فيه أن يلى الفعل فإذا قدم عليه غيره كان فيية المؤخر
ومن ثمة جاز ضرب غلامه زيد وامتنع عند الجمهور سوى الاسم ابن جني ضرب
غلامه زيد وان لا يخالف الفعل عنه ولهذا يقدر في نحو زيد ضرب ضميم وإذا احتج
إلى إيراد ما يجري الفعل على غير ما هو له في موضع يلتبس أبرز متفصلا على نحو
زيد محمدا يضربه هو والزيدان العبران يضربهما هما وإما لكونه ضميم غير واحد
أو واحدة أبرز متصلا على نحو الزيدان قاما والمهندنان قلتما والزيدون قاموا
والمهندات قنن الا في باب ضم ونس كما ستعرف ولهذا أيضا اعني لامتناع خاؤه
عن التفاعل إذا جئ للمفعول اقيم للمفعول به للنصب مقام الفاعل إذا ظفر به في
الكلام والا فالجور أو للمفعول فيه أو للطلق على الحيرة لكن يلزم وصف

الذين كفروا ابتاعا للرسم إذ خُصِّل فيه وعن السكائي رواية بالوقف على ما (النوع) الثالث (الامالة) هي ان تنحى بالالف نحو الياء وبالفحة نحو الكسرة (أمال حزة) والسكائي كل اسم يائي (أو فلي يائي) كروسي وسعي ومثواكم ومأواكم (وأي بمعنى كيف) نحو فأتوا حركتم اني شتمت غلاف غيرها (واما لا كل مرسوم بالياء) واويا كان أو يحولا كتي وبلي (الاحتق ولبي) والي وبلي. ومارك منكم من أحد أبدا بخلاف الواوي للمرسوم بالالف كالصفا وعصاو وعاولا ولا يميل غيرهما شيأ الأبو عمرو وورش وأبو بكر وحض وهشام في مواضع معدودة عليها كتب القراءات وأثرنا اليها في التحجير (النوع) الرابع (للدهو متصل) بان يكون حرف للدواجمة في كلّه منفصل بان يكون في كلمتين (وأطولهم) أي القراء فيها (ورشي وحزرة) ولهما ثلاث الفات تحريفا في الأشهر عندنا آخرين (فصاحم) وله ألفان ونصف تحريفا (فابن عامر والسكائي) ولهما ألفان تحريفا (فابو عمرو) وله ألف ونصف تحريفا (والخلاف في تمكن للتصل بحرف مد واختلاف للفصل) قفاون والبري وابن كثير يقصرون حرف للدواجز يدنو على ما فيه من اللد الذي لا يوصل اليه الاية والآخر ينطويونه (النوع) الخامس (تخفيف الهمزة) هو أنواع أربعة (قل) حركها الي الساكن قبلها فيقتطع نحو فريد أطلع (وابدال) لها (بمعن جنس) حركة (ما قبلها) فتبدل ألفا بعد الفتحة. واولوا بعد الضم

الطلق والمفعول فيه اذا كان مبهما استحسانا هذا بعد الاحتراز عن المفعول الثاني في باب علمت ابدا. واستحقته والثالث في باب أعلت فانه ليس غير ذلك وكما يرفع الفاعل الفعل ظاهرا كما رأيت يرفه مقدرًا كما في قولك زيد لمن يقول لك من جاء وعصمته قاتلا ذلك وعليه قراءة من قرأ وكذلك يوحى اليك ربك ويسبح له فيها بالفندو والأصا لرجال بفتح الحاء والباء وكما في قوله ان ذلولته لانا

فصل ١٠ - والفاعل متى كان ضمير مؤنث حقيقيا أو غير حقيقي لزم التأني في فعله كنحو هند ضربت والشمس طلعت ومتى كان مظهرًا مؤنثًا لم يلزم الاعتناء بالحقيق للتصل بالفعل كنحو عرفت المرأة والمؤنث غير الحقيقي هو ما يرجع الي الاصطلاح فنه ما في لفظة شيء يدل على تأنيته وهوان يكون جمعا مكسرا أو ان يكون في آخره تاء تنقلب هاء في الوقف أو ألف زائدة امام مقصورة والوزن ضلي يضم الفاء وسكون العين أو فلي يضم الفاء وفتح العين أو فلي بفتح الفاء والعين واما معدودة والوزن غير ضلاء وفلاء بسكون العين والفاء غير مفتوح ومنه ما ليس كذلك ويرجع فيه الي أن يسمع في تصغيره التأني اوفي مفتحه كنحو ارضه وأرض مقبلة وأقبلت الارض

فصل ١١ - واعلم انه لا يلزم في الفاعل شيء لكونه مضرا مضرا أو غير مفسر أو مظهرا معرfa باللام أو بالاضافة أو غير معرف بذلك في نوع من الافعال الا في افعال اللدح والتهم وهي نعم وبئس وساء وحبذا فالتزم في نعم وهو للمدح العلم أن يكون الفاعل اما مضرا مضرا ببنكرة منصوبة موضعا باسم معرفة مرفوعة يسمى مخصصا بالمدح واما مظهرا معرfa بالهمزة أو مضافا الي معرف بذلك موضعا بالمخصوص وقد كان شيخنا الامام الحاتمي رحمه الله يجوز في هذه الالام كونها العهد وتحقيق القول فيه وظيفة سيانية تذكره في علم المعاني وذلك نحو نعم رجلا زيد ونم الساحب او صاحب القوم زيد في الفرد المذكور وفي المؤنث نعمت امرأة هند ونعمت أو نعم السابحة أو صاحبة القوم هند وفي الثانية والجمع نعم رجلين أو الرجالين أو نعم رجلا أو الرجال أو نعمت أو كذا في المؤنث نحو جواز الجمع بين التفسير والمظهر كنحو نعم الرجل رجلا أو رجلا الرجل زيد وتقديم المخصوص كقولك زيد نم الرجل وحذفه اذا كان معلوما كقوله تعالى نعم التبد انه اواب وحبذا لا يخالف نعم في جميع ذلك الا في جواز ان يقال حبذا زيد وبئس وساء في النعم جاريان في الاستعمال يجري نعم * واما التنبس فلما يتصل به بعد الفاعل من غير التواضع له أعني للفاعل وهو تأنيبة أنواع * احدها المفعول المطلق وهو ما يدل على مفهوم الفعل مجردا عن الزمان كنحو ضربت ضربا ويسمي هذا مبهما وضربة وضربتين ويسمي هذا مؤقتا. وضرب زيد والضرب الذي تعرف والذي ينوب منابه معنى ينتسب انتسابا كنحو انتبهت نائنا وقصدت جلوسا وضربت ثلاث ضربات وانواعا من الضرب وسوطا ونحو عبد الله انتبه مطلق بمعنى أظن. الظن. وكما ينصب الفعل وهو مظهر ينصب وهو مضمهر جرى فيسه الاظهار كثير. مقدم ومواعيد عرقوب وغضب الخيل على اللجم واخوات لها اولم يمر كسقا ورعا وخية وجعدها وعقرا وبؤسا وبسدا وسحقا وحبدا وشكرا لا كثر أو غفرانك لا كثر انك

وياء بعد الكسر نحو ما يؤمنون
و بر مطة (وتسهل) بينها وبين
حرف حركتها نحو إيداء (واسقاط)
بلاهل إذا اشتقا في الحركة وكاتنا
في كلمتين نحو جاء أجلمهم من النساء
الأولياء أولئك ومواسع هذه
الانواع ومن يقرأها موضع بسطها
كتب القرآن وأشرنا إليها في التحجير
(النوع) السادس (الادغام) إدخال
حرف في مثله أو مقاربه في كلمة أو
كلمتين فبهذه أربعة أقسام (وليس يندم
أبو عمر والمثل في كلمة (الاق) موضعين
(مناسككم وماسلككم) وأظهر
ما عداها نحو جباههم ووجوههم
وأما في كلمتين فادغم في جميع القرآن
الافلاح نك كفرهم والاذا كان
الأول مشددا ومثونا أو تاء خطاب
أو تكلم وأما للشاربان فادغم في
كلمة القاف للتحرك ما قبلها في الكف
في ضمير جمع للذكر فقط وأظهر
ما عداها وفي كلمتين حروفا مضمومة
موضع بسطها كتب القرآن
وأشرنا إليها في التحجير (ومنها ما يرجع
إلى مباحث الانصاف وهي سبعة
الأول) الغريب أي معنى اللفاظ
التي يحتاج إلى البحث عنها في اللغة
ومرجع النقل والكتب المصنفة
فيه ولا ينطول بامتناع ومن أشهر
مصانيفه غريب العزري وهو
مهرسهل المأخذ ولاي حيان فيه
تأليف لطيف في غاية الاختصار
وتأ كماله الثانية (الثاني) (المرج)
بتشديد الراء وهو لفظ استعملته
العرب في معنى وضع له في غير لغتهم
واختلف في وقوعه في القرآن فقال
قوم منهم (كالشكاة للسكر) (الحبسية
(والكذل) (الضف بها) (والاواء)
الرحيم بها) (والجبل) (الطين)

علم

(٤٠)

النحو

وحنانك وليك وسعديك ودواليك وحناريك وهذا ذك وسبحان الله وما عدا الله وحرك
الله وقصدك الله ودفرا وبهرا وافة وثقة وورعك وويلك وويك وإمائل لها *
وثانيها هو المفعول له وهو صلة الاقدام على الشيء مما يجتمع فيه ان يكون مصدرا وفعلا للمقدم
ومقارنا للمقدم عليه كنعو أنتك اكراما لك وتوكت القبر غافة كذا والاصل فيه اللام فاذا
لم يجتمع فيه ما ذكر التزم الاصل الا في نحو زرتك ان تكرمني وأنتك تحسن الي * ونالها
للمفعول فيه وهو الزمان الذي يوجد فيه الفعل مبهما أو مؤقتا نكرة أو معرفة كيف كان
كنحو سرت يوما أو حينا أو الحين الطيب أو اليوم الذي تعرف أو المكان لكن مبهما
قط كنعو جلست مكانا أو خلفك أو بينك وأصل الباب في فتح وقع الضمير موقه التزم
الاصل رد الضمير الشيء إلى أصله اللهم اذا جرى مجرى المفعول به كقوله * ويوم شهدناه
سليبا وعامرا * وكذا متى لم يكن المكان مبهما التزم الاصل وكما ينتصب غير لازم ينتصب
لازما كنعو سرنا ذات مرة وبكرا وسحرا وسجيرا وضحي وعشاء وعشيت وعشيت وعشيت وعشيت
اذا أردت سحرا بينه وضحي يومك وعشاء وعشيت وعشيت وعشيت وعشيت وعشيت وعشيت وعشيت
وسوى وسواء ووسط الدار ولا كلام في جواز اخبار العامل في هذا الباب وفيما تقدمه عند
دلالة الحال * ويرأسها للمفعول به هو ما يتبع الفعل فاعله اليه ويكون واحدا كنعو
عرفت زيدا واثنين اما متغايرين كنعو اعطيت زيدا درهما واما غير متغايرين وذلك في
سبعة افعال تسمى افعال القلوب وهي حببت وولدت وظننت بمعناها وعلمت
ورأيت ووجدت وزعمت اذا كن بمعنى علمت ورفع للمفعولين هاهنا اذا توسطها
الفعل وتأخر عنهما جاز فيسمى الفاء واجب اذا دخل عليها لام الابتداء أو الاستفهام
أو حرف النفي ويسمى تعليقا وذلك نحو زيد علمت منطلق أو زيد منطلق علمت
وعلمت لزيد منطلق أو أزيد اخوك أو أزيد بقائم ويزم ههنا بخلاف باب أعطيت ذكر
للمفعولين مما لا في نحو علمت ان زيدا منطلق وستقف عليه أو تركهما معا وجواز
الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول واحد من رتبة واحدة كنعو علمتني قاعدا ووجدتني
قائما وزيدا رآه ماشيا وقد ورد هذا في علمت وقعدت قالوا علمتني وقعدتني
قال جران القود

قد كان لي عن ضربتين علمتني * وعما الاق منهما مترجح
وأريت مجعولا وكذا أري وترى وما يتخبط في هذا السلك يدخلن في باب ظننت فيقال أريت
زيدا منطلقا وأين ترى بشرامقيا وبوسليم يصحون باب قلت في الاستفهام مثل ظننت وعلمت
وذلك في نحو أعلمت وأريت كنعو أعلم أقعد زيدا مرفاضلا وارته اياه خير الناس معدتين
بالمزعة والاختصار سلك باخواتها هذا السلك وفي خمسة افعال أجريت مجراها وهي أنبات
ونبات وأخبرت وخبرت وحدثت وكما ينتصب للمفعول به من العامل مظهر ينتصب عنه ضمير اسواء
لم يزم اخباره كقولهم راى الرؤيخير البنا وشرا المدونا أو خيرا وأسروا لن قطع حديثه حديثك
بأخبار رأيت وهات وقولهم كالיום رجلا بأخبار لم أو أخوات لها أو لزم كنعو قولهم أهلا
وسهلا وكليهما وتما وكل شيء ولا شئمة سحر وحذا ولا زعمانك وأمر أو فقه وأهلك

والليل وشأنك والجمع ورأسك والحاظ وعذرك او عاذرك وفي باب التحذير اياك وعمر
والاسد الاسد وماشا كل ذلك وفي باب الاختصاص انا مضر العرب فعل كذا ونحو آل
فلان كراما وبك الله نرجوا الفضل قال
وياؤى الى نسوة عطل * وشعنا مراضيع مثل السعالى
وكنحو قولهم فيما يضر شرطه ان يضر اما بلفظه ومعناه نحو زيد اضربه أى ضربت زيدا او بعناه
نحو زيد مررت به أى جزته أو بلازم معناه نحو زيد اقبلت أخاه أى لايت أو ضربت
غلامه أى أهنته أو أكرمت أخاه أى سررته وعلى ناقص فيمن يترك المختار في هذه الامثلة
وهو الرفع لا ابتداء لعدم الحاجة منه الى الاضمار الجوزج الى التضيير أو نحو جزت القوم حتى
زيد جزته أو مررت به أو جزت غلامه أو نحو زيد اضربه أو لماعمر اقبلته أو رجلا كلمته
أو اذا زيد اقبلته فأكرمه أو حيث زيد ابنه فغضبه أو نحو زيد اضربه أو لا تضربوا ن شئت
اما زيدا فاضربه أو فلا تضربه أو زيدا أمر الفعل على اليش واما زيدا فجدع الله واما معمر اقبلته
أو نحو اللهم زيدا فارحمه فيمن يصل بالمختار في هذه الانواع اما في الاول فلعناية أن تناسب الجملة
للمطوية للمطوف عليها لعدم اشتغالها عنها بخلاف ما لو قيل لقت زيد وأما عمرو قد مررت
به واذا عمرو يكرمه فلان فاما واذا المفاجأة يقتضيان الكلام وعلى الوجه كلام من
حيث علم اللان تفاوت الجمليتين الفعلية والاسمية فجددا أو عدم تجديد فليتنبه واما
في الثاني فلعناية حق الاستفهام والثنى وكفى اذا وحيث ليكون دخولها في الفعل
أوقع واما في الثالث فللاحتراز عما لا يصح الجملة بعده وهو الرفع بالابتداء غير محتملة
للفعل والكسب اللهم الا بتأويل واما في الرابع فكمثل ذلك مع رعاية حق
العاطف أو نحو ان زيدا تراه تضربه أو هلا أو ألا أو لا أو لو لم يزد اضربه فيمن يعمل
بالواجب لا تمتنع هذه الحروف عن غير الافعال * (وخامسا) * الحال وهي بيان
كيفية وقوع الفعل كضرب زيدا راكبا وضربت الحص مكتوبا وجاء زيد والجيش
قادم اذ معناه مقارنا لقدم الجيش وزيد ابوك عطوفا وهو الحق بينا اذ الحق
التقديرات يحى عطوفا ويبدو بينا ويظهر من هذا ان الاولى في نحو ضربت شديدا
حمل المنسوب على الحال دون الوصف للمصدر والحال لا تكون الا نكرة فأما ذو الحال
فلا يجوز تذكره متضمنا على الحال الا اذا كان موصوفا ويجوز متأخرا ومن شأن
الحال اذا كانت جملة اسمية ان تكون مع الواو عند الاكثر واذا كانت فعلية والفعل
مثبت ماضيا أو مضارعا ان يكون بدون الواو واما في الثاني فقد جاء الامران ويترجم الماضى
قد ظاهرة أو مقدرة وفي هذا الباب كلام يأتيك في علم اللان وأمرها في جواز اختار
عاملها لازم وغير لازم على نحو أمر الفعول به * (وسادسا) * التمييز وهو رفع الاجرام
في الامتداد أو في أحد طرفيه بالنسبة الى ما يراى هناك من بين ما يحتمل كضرب طالب زيد
نفسا وامتلا الاناء ماء وضربنا الارض عيونا والغالب عليه الافراد لكن جمعه غير
مستحسن ومن شأنه عندنا لزوم التذكير ومن علاماته صحة اقتران من به
* (فصل) * واعلم ان ليس لهذه المنصوبات عند اجتماعها ترتيب على حد مقترن الا
للفعول في بابي اعطيت وعلمت فهما في كانا ضميرين فكونهما ضميرين في اتصالهما
اذا تضافتا حكاية وخطابا وغية وهو الكثير يجب تقديم التكلم على غيره كما يجب

(أفتره) نحو قلنا أتينا طامعين
 رأيتهم في ساجدين جمع الوصفان
 بالياء والنون وهو من خواص
 القلاء والموصوف وهو السباء
 والارض والكواكب من غيرهم
 والسويع لذلك منزله (اذ
 نسب اليه) القول والسجود الذي
 لا يكون الا من القلاء (وعكسه)
 أى استعمال لفظ غير الماقل للماقل
 نحو والله يسجد ماني السموات وما
 في الارض أطلق سبحانه ماعلى
 الملائكة والنفلين وهو موضوع
 لغير الماقل لكن لما اقترن به غلب
 لكثرة وان كان الاكثر في مثل
 ذلك تطلب الماقل لصفة (النفات)
 وهو الانتقال من واحد من التكلم
 والخطاب والنية الى آخر منها نحو
 مالك يوم الدين اياك نعبد حتى اذا
 كنتم في الفلك وجرين جسم والله
 الذي أرسل الرياح فتثير سحابا
 فسقناه هكذا ذكره أبو عبيدة في
 أنواع المجاز والصواب انه ليس منها
 بل من أنواع الخطباء فانه حقيقة ولذا
 لم يذكره في التخيير في باب المجاز
 وأفردناه بابا (أضار) نحو وأسأل
 القرية ومنهم من جعله قسم من الحذف
 لا قسما له (زيادة) نحو ليس كذلك
 شيء (تكرير) نحو كلا يعلمون ثم
 كلا يعلمون (تقديم وتأخير) نحو
 فضحك فتسمرناها بسحق أي
 تسمرناها فضحك (منبب) نحو
 يذبح أنبأهم أي يأمر بذبحهم
 فاستدل إليه لا بسبب فيه (الراجع
 المشترك) وهو لفظ له معنيان وهو
 في القرآن كثير (منه القرءة)
 للحيض والظهر (وويل) كلمة
 عذاب وواد في جهنم كما رواه
 الترمذي من حديث أبي سعيد

علم

(٤٢)

النحو

تأخير الغائب عن غيره وفي انفعال أحدهما وهو المختار في باب علت يجب تأخير المنفصل
 كيف كان وضير الشأن في باب علت وما فيه استفهام كنعو غته زيد منطلق وعلمت أنهم
 أخوك لا يجوز تأخيره وتقدم هذه الأنواع الستة على التفاعل جائز اذا كان معظرا أو مضرا
 منفصلا ولا يتصل الا في نحو ماضرب الالهو ونحو زيد مريض بهو والافلاو وكذا على الفعل
 الاتيين عند سبويه لكونه عند طعلا في المعنى والافعلول به في باب انتجب عند الجمهور
 (وساها) المنصوب في باب كان كنعو كان زيد منطلقا وانه نوع غير نوع الحال عندنا خلافا
 للكوفيين من ان الحال شيء يأتي زيادة فائدة في الكلام والمنصوب ههنا لنفس الفائدة وأما
 الفرق بينهما في ان تلك يازمها التنكير وهذا يأتي معرفة ونكرة فلا يصلح لازما للكوفي
 لانكاره لزوم تنكير الحال وبابه كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال
 ومابح وماتى وما انفك وما دام وليس وكذا أضى وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقصد
 وتسمى هذه الافعال ناقصة بمعنى انها لا تضيد مع الرفع بدون المنصوب ومن هذا يظهر ان
 مرفوعها وما كان من جنسه يجب ان يعد من للملحقات بالفاعل فتأمل ويسمى مرفوعها اسما
 لها ومنصوبها خبرها وهذه الافعال تتفاوت معانيها فكان للدلالة على المضى فاذا قلت كان
 زيد منطلقا كنت بمنزلة ان تقول فيا مضى زيد منطلق واماماتكون بمعنى حدث أو تكون
 زائدة كما في قوله

جاء بني أبي بكر تسامى على كان للسومة العرب

وفي قوله ما كان أحسن زيدا فن نصب الخبر بمنزل وأما التي فيها ضمير الشأن كنعو كان
 زيد منطلق فهي عند عيين الناقصة اسمها الضمير وخبرها الجملة ومبار للدلالة على الانتقال
 الى الحالة واستعمالها على وجهين أحدهما صار زيد غنيا والثاني صار زيد الى الغنى وأصبح
 وأمسى وأضحى وظل وبات للدلالة على اقران فائدة الاسم والخبر بالاقاات الخاصة التي هي
 الصباح والمساء والضحى واليوم والليله أو على معنى صار وأما أصبح وأمسى وأضحى في افادتها
 معنى الدخول في أوقاتها فبمعزل عن الباب وما زال ومابح وما فقه وما انفك لاستمرار
 الفعل فاعله في زمانه وما دام توقيت للفعل وأما كان توقفا لكون ما فيها مصدرية وحاصل
 معناها في قولك اجلس مادام زيد جالسا اجلس دوام جلوس زيد هي مدة دوام جلوسه دون
 اخواتها فهي هناك نافية ومالورودها على معنى التي ثم زدها الى الشبوت فلذلك امتنع ما زال
 زيد الامتناعا لمتناع دام أو استمر زيد الامتناعا وليس لنفي فائدة الاسم والخبر في الحال وفي
 الاستقبال أيضا برواية الامام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن الوراق رحمه الله ومعني ما بقى
 معني صار وتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم مطلقا جائزا في نحو كنه أو كنت
 اياه وهو المختار وعلى الافعال التي ليست في أولها مادون ليس فقيه خلافا جائزا أيضا
 وواجب أيضا اذا كانت فيه معنى استفهام كنعو متى كان القتال وههنا أفعال تتصل
 بهذه التناقض وتسمى أفعال المقارية وهي عسى وكذا وكسرب وأوشك وجعل وأخذ
 وطلق واتصلها بها انها مع الرفع بدون الخبر لا تضيد وبينها تفاوت فتخير عسى
 يأتي فلا مضارعا مع أن خبر خضاد بدونها وتصريف عسى تارة يكون على نحو رمي
 فيقال عسيت عسيتا الى عسيت وأخرى على نحو لعل فيقال عسائي عسانا الى عسانه

وكثيرا

الحفري (والند) المثل والضد
 (والتواب للتائب) نحو يجب التوابين
 (والتقابل للتوبة) نحو انه كان توبا
 (ولولئ) للسيد والمبد (والتي)
 لضد الرشد واسم وادفي جهنم كما قاله
 ابن مسعود في قوله تعالى فسوف
 يكون غياروا له الحاكم في المستدرك
 (ووراء) خلف وامام وهو معنى
 وكان وراءه ملك يأخذ (والمضارع)
 للحال والاستقبال على الاصم من
 أقوال مينة في كتبنا للنحوية
 (الخامس للترادف) وهو لفظان بآراء
 معنى واحد وهو في القرآن كثير
 (منه الانسان والبشر) بمعنى ممي
 بالاول للسانه وبالثاني لظهور
 بشرته أي ظاهر جلده خلاف غيره من
 سائر الحيوانات (والحرج والضيق)
 بمعنى (والمم والبهر) بمعنى وقيل أن
 المم معرب (والرجز والرجس
 والذباب) بمعنى (السادس الاستعارة)
 وهي (تكييف من أداته) أي آلة
 التشبيه لفظا أو تديرا (نحو أو من
 كان ميتا فحيناه) أي ضا فلا يبيناه
 استعمل لفظ الموت للضلال والكفر
 والاحياء للإيمان والهداية (وآية لهم
 البليل نسلخ منها لنهار استعمر من سلخ
 الثأته وهو كسطح جهاثم الاستعارة
 من أنواع المجاز إلا أنها تشارك سائر
 أنواعه في أنها على التشبيه (السابع
 التشبيه) وهو اللهالة على مشاركة
 أمر لا حرفي معنى (ثم شرطه اقتران
 أداته) لفظا أو تديرا أقل أهل البيان
 ما قد ادا لفظان فترتبه الآداة
 فهو تشبيه والا فاستعارة وبذلك
 يفرقان ويمثله بقوله تعالى صم بكم
 عمي (وهي) أي أداة التشبيه
 (الكفو ومثل) بالسكون (ومثل)

وكثيرا ما يجعل ان مع الفعل للضارع فاعلمنا فستغنى اذ ذلك عن التصريف وتم به كلامهما
 أعنى عسى وكاد قد تتقاربان ثبوت ان ولا ثبوتها وأوشك تجري مجرى عسى في
 استعمالها تارة ومجرى كاد أخرى والباقي تجري مجرى كاد ولما كان عسى قاطبة الامر على
 سبيل الرجاء وكاد تقاربه على سبيل الحصول لا جرم جعلنا ثبوت ان أصلا مع عسى ولا
 ثبوتها مع كاد * وتعلمنا المجرور بحرف الجر نحو ممدت يزيد واتصاه لا يظهر الا في
 تابعه كما قال * يذهب في نجد وغورا غائرا * وجواز تقديم هذا على الفاعل زحى الفعل
 مطلق الا في باب التعجب هذا آخر الكلام في النوع الفعل * وأما النوع الحرفي فيعمل
 الرفع والنصب والجر والجزم ولا يترتب الكلام هنا الا بتقسيمات وهي ان الحروف
 ضربان عاملة وغير عاملة والعاملة ضربان أيضا عاملة عملا واحدا وعمالة عملين والعاملة
 عملا واحدا ضربان عاملة في الاسماء وعمالة في الافعال والعاملة في الاسماء ضربان جارة وناصبة
 والعاملة في الافعال ضربان جازمة وناصبة والعاملة عملين ضربان عاملة ناصبة ثم رفا وعاملة
 رفا ثم ناصبة فالخامس من أقدم العاملة ستة أحدها الجارة وثانيها الناصبة للاسماء وثالثها
 الجازمة ورابعها الناصبة للافعال وخامسها الناصبة ثم الرافعة وسادسها الرافعة ثم الناصبة
 فالقسم الاول وهي الجارة تسعة عشر وانها لازمة للاسماء وهي نوعان بسائط ومركبة
 فالبسائط ستة ك ب ت م في أحد الاستعمالين عند بعضهم فالكافي للتشبيه كقولك الذي
 كز يدأخوك وتكون غير زائدة وزائدة أما مع الرفع كافي قوله لى عليه كذا درهما أو النصب
 كما في قوله تعالى ليس كمثلته شيء أو الجر كما في قوله * فصيروا مثل كصف ما كقول
 * وقد تكون اسما كما في قوله * يصحكن عن كالبرد المنهم * ولا تدخل على الضائر عند
 النحويين سوى المرفدة بغير ذلك مستشهدا بقوله * وأم وأعال كالأقربا وتصل بهما الكسافة
 * واللام للملك أو للاختصاص كقولك الملك زيد أو الجار للفرس وقد جاءت للقس مع التعجب
 في مواضع كثيرة داخلية على اسم الله تعالى وتكون غير زائدة وزائدة مع النصب كما في قوله تعالى
 رد فلنكم وقولك يا زيد فيمن لا يعمل على تخفيف يا لزيد ومع الجر كما في قوله يا بؤس للحرب
 وقوله لا بل لك وقد أضمرت في قوله لا أو لك واضمار الجار قليل * والتابع للقس مع التعجب
 في الاعرف ولا تدخل الا على اسم الله تعالى وقد روى الاخفش ثرب الكعبة * والتابع للقس مع التعجب
 به عيب * يستعمل للقس وللاستعطف والاستعانة ويعني عن كقولك سألت به أي عنه ويعنى في
 أو مع كنجو فلان بالبد ودخلت عليه بلباب السفر لرجوعها كلها الى معنى الاتصال وتكون
 غير زائدة وزائدة مع الرفع كنجو بحبك زيد ومع النصب كنجو ليس زيد بقاتم ومع الجر
 عند بعضهم كنجو قوله * فلبسبحن لا يسانه عن بما به * وقد أضمرت في قوله الله لا فطن *
 والميم للقس كقولك م الله لا فطن بالكسر ولا يستعمل الامع اسم الله تعالى وقد حملت على أنها
 منقوصة عين كما حملت البتة مضمومة في قولهم م الله على انها منقوصة من عين لعدم وقوع الضم
 في الحروف البسيطة * والواو للقس ولا يدخل على الضائر * والركبة ثلاثة أنواع ثنائية وثلاثية
 ورباعية فالثنائية خمسة عن كى عند بعضهم في من مذ * فمن التشبيه والمجازة كقولك
 رميت السهم عن القوس ثم يستعمل بمعنى السلام كقولك لقيته كفة عن كفة أي

لكفة ويعني على وسد كما في قوله

ورج النقي للخير ما ان رأيت * عن السن خيرا لا يزال يزيد

أى على السن وقوله * ومنهل وردته عن منهل أى بعد منهل هذا على المذهب الظاهر وقد تكون اسما كما في قوله * من عن عين الحيداء نقرة قبل * وكى القرض في قولهم كيما ولا يدخل الا على ما في النظرية كنعو المال في الكيس ثم تستعمل بمعنى على كنعو قوله تعالى ولا صليكن في جنود النخل لرجوعها الى معنى الطرف ومن لا بداء العاية ثم تستعمل للتبعض والتبشير كنعو أخذت من الدرهم وعندي عشرون منها جرعا الى معنى الابتداء وقد جاءت القسم قارة بكسر الميم وأخرى ضمها فلما من ردى لافطن ومن وعند بعضهم أنها مقوصتا عين وأعين وتكون غير زائدة وزائمتع للنفي المرفوع والمنصوب كنعو ما جاءني من أحد وما رأيت من أحد ومع المستظم المرفوع كنعو هل من خالق غير الله ومع المثبت عن الاخفش كما في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ومد لا بداء الناية في الزمان ولا تدخل على الضمائر وقد تكسر ميمها * والثلاثية ستة الى على عدا خلارب عند الأكثر منذ * فالي لانتهاء الناية ثم تستعمل بمعنى مع كما في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم وعلى للاستعلاء ويكون اسما كما في قوله * غدت من عليه بعدما ظمؤها * وضلا وألفها حرها واسما وكذلك الف الى قلبان مع الضمير الى الالف لفة قليلة يقول أهلها الإله وعلاء * وعدا خلا للاستثناء ولا تدخل على الضمائر ويكونان فلعين ناصبين فاذا دخلت صدرهما ما زمتا النصب الا في رواية ابن البناء عن الاخفش احترازا عن زيادة ما مع أمن كان أخذه مصدريا لاصل سيمد ان شاء الله تعالى ان الغرض من وضع الحروف الاختصار والزيادة تنافيه ولهذا متى حكمتا على حرف زيادة لمزد سوي ان اصل الضمير بدونه لا يخلت والا فلا يجمعن أن تثبت له فائدة * ورب للتشليل والظهار في عندي ما ذهب الى الاخفش من كونه اسما لعدم لازم حرف الجر عنده وهو التعدية ولكونه في مقابلة كم فتأمل ويخص بالكرات ولهذا قالوا في نحو ربه رجلان الضمير مجبول ونهوا على ذلك باستلزامه التميز ولا يتأخر عن فعله ويستلزم في الضمير عندنا وقوله تعالى رباعودمؤول بظلمك على ذلك علم المعاني ويتصل بآخره ما كافة وملغاة مفتوحة وفيه تسع لغات آخر رب الزاء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكونة ورب الزاء مفتوحة والباء كذلك مشددة أو مخففة وربت بالثاء مفتوحة والباء كذلك مشددة أو مخففة ويضمر بعد الواو كثيرا وقد جاء اضماره بعد الفاء في قوله * فمشك حبلى قد طرقت ومرضع على الضمير وقد يكونان اسمين مبتدأين مرفوعا ما بعدها على الخبرية معرفا في معناها ابتداء الناية لتقدير وقوعه في جواب متى متكررا دالا على العدد في معناها مجموع للذة لتقدير وقوعه في جواب كم * والرباعية اثنان حاشا حتى فحاشا للاستثناء بمعنى التنزيه ويكون ضلا ناصبا * وحتى بمعنى الي الا انه يجب ان يكون ما بعدها آخر جزء من الشيء أو ما يلاقيه وان يكون دخلا في حكم ما قبلها وان يكون فعلها ما ينقض شيئا فليجوز دخولها على الضمائر لا للرد

بالتحريك (وكان) بالشديد (وأملته) في القرآن (كثيرة) جنها قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كاه أنزلنا من السماء الآية شبه زهرتهم فثام فثامها زهرة الثبات في أول طلوعه ثم تكسرهم وضمته بعد يسعمل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار الآية شبههم تحملهم التوراة وعدم علمهم بما فيها بالخرف حملها لا يعرف ما فيه يجمع عدم الانتفاع (ومنها يرجع الى) مباحث (الطائي المتعلقة بالأحكام وهو أربعة عشر) الاول (العلم الباقي) على عومه ومثاله عزرا من عام الا وخص قوله سبحانه وحرم الربا خص منه الربا حرمت عليكم المنة خص منه المضطر ومئة السمك والجراد (ولم يوجد لك) مثال مما لا يتخير فيه تخصيص (الاقوله تعالى (والله بكل شيء عليم) فانه تعالى عالم بكل شيء السكيات والجزيات وقوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة) أى آدم فان الخاطئين بذلك وهم البشر كالمهم من ذرية نوح والظاهر أى من ذلك حرمت عليكم إيمانكم الآية فان من صنع العموم الجمع المضاف ولا تخصيص فيها الثاني والثالث (العلم المخصوص والعلم الذى أريد به المخصوص الاول كثير) كتخصيص (قوله تعالى والمطفات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) لعني الحمل والآية والصيغة (بقوله تعالى) وأولات الاحمال أحبلن ان يضمن حملن وقوله تعالى واللاتي يشن الآية (والثاني كقوله تعالى أم حسدون الناس) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمعه ما في الناس من الخصال الجيدة

حديث (ما بين من حي فهو ميت) رواه الحاكم من حديث أبي سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين وأبو داود والترمذي وحسنه من حديث أبي واقد بن عمار موقوف من البيعة وهي حية فهو ميت أي كملت في النجاسة مع أن الصوف ونحوه طاهر إذا جرى في الحياة لامتنان الله تعالى به في الآخرة (والثالثة خست) حديث النسائي وغيره (لا تحلل الصدقة لشيء) فإن العمل يأخذ مع التي فاتها أجرة (والرابعة خست) النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة) المخرج في الصحيحين وغيرهما فإنه عام في (صلاة) الوقت أيضا (السادس المجلد ما لم تضع دلالة) ثلاثة قروء مشترك بين الحرجين والطهر (وبانه بالنسبة للذين خلافه) السابغ للؤلؤ مترك ظاهره دليل) كقولته تعالى والسبأ بيننا ما يبدوا ظاهره جمع يد الجارحة فأول على القوة للدليل القطع على نزله الله تعالى عن ظاهره (الثامن الفهرم) وهو قبان (موافقة) وهو ماوافق حكمه المنطوق نحو ولا تفل لهما أف فانه يفهم تحريم القرب من باب أولي (وخالفه) وهو ماخالفه (في صفة) نحو ان جاءكم فاسق ببنأ فاقبلوا فيه البتين في الفسق بخلاف غيره (وشرط) نحو وان كن أولات حمل فانتقوا غلبين أي فغير أولات الحمل لا يجب الاتفاق عليهن (وخافة) نحو فلان طلقها فلا تحمل لمن يصدق بترك زوجها غيره أي فإذا نسكته عمل الاول بشرطه (وعدد) نحو فلان طلقهم ثمانية جلة أي لأقل ولأكثر (التاسع

التعريف اذا لم يكن مستثنا ولا مندوبا ونحو أطرق كرى وجاري لا تستكسرى عذري من الشواذ وان حذف للنادي كنعو يابوس زيد والا يأسلى جائز * وضرب لا ينصب أبنا وقع بل ينصب في موضع ولا ينصب في آخر ويجوز فيه الامران في ثالث وهو حرفان الواو بمعنى مع والواو في الاستثناء فان الواو اذا تقدمها فعل أو مفعول لم يحسن حملها على العطف نصبت كنعو ما صنعت واباك وما شأك وعمرا واذا لم يتقدم ذلك لم تنصب نحو كيف انت وزيد فيمن لا يؤوله على كيف تكون انت وهم الاكثرون وعلى مذهب القليل جاء مانا والسير في مختلف واذا تقدم مع حسن العطف جاز الامران وان اقر العطف عن الرجحان هذا كله عند من لا يقصر النصب بالواو على السباع ويسمى هذا للنصب مفعولا معه * والا اذا تقدمها كلام عارض النفي والنهي والاستفهام ويسمى موجبا وفيه المستثني منه ويسمى تاما وللوجب في الاستثناء لا يكون الا كذلك نصبت كنعو جاءني القوم الا زيدا وغير الموجب في هذا الباب اذا نزل منزلة الموجب أخذ حكمه وتلك تراهم في ثنية المستثني قائلين ما اتاني الامرو الا زيدا أو الا زيدا الا عمرو بالنصب لغير للسند اليه البتة لتزليل ما أتاني مع رفوعه منزلة تركفي القوم لا غير ولا ينفون الاستثناء الاعلى ما ترى من التقدير فاذا لم يتم لم تنصب بل كان حكم ما بعدها في الاعراب كحكمه قبل دخول الا كنعو ما جاءني الا زيدا وما رأيت الا زيدا وما مررت الا زيدا وكذا ما جاء زيدا لا را كبا فاذا تم في غير الموجب ولم يكن ما بعدها جملة مثلها في ما مررت باحد الا زيدا خير منه ونشدت باقه أو أقسمت عليك أو عذمت عليك الاقلت كذا اذا مرادهم بما قيل الا هنا التي وهو ما يطلب منك جازان تنصب وان تترك المستثني في اعراب المستثني منه ورسمي هذا بدلا ويكون هو المختار كنعو ما جاءني أحد الا زيدا والا زيدا اللهم الا عند الاقطاع في اللغة المجازية أو تقديم المستثني على صفة المستثني منه عند بعض أو تقديمه على نفس المستثني منه عند الجمهور فالبدل يمتنع كنعو ما جاءني أحد الاحمر او ما جاءني أحد الا زيدا ظرف واختيار سيويه هنا هو البدل وما جاءني الا زيدا أحد ويراعي في البدل أن لا يكون الفاعل في المبدك منه يمتنع عمله في البدل ولهذا كلف البدل في نحو ما جاءني من أحد الا زيدا لا أحد عندك الامرو بالرفع وفيما رأيت من أحد الا زيد وليس زيد بشيء الاشياء حقيرا بالنصب وفي ما زيد بشيء الاشياء حقير بالرفع

فصل - وعلم ان الا قد تستعمل بمعنى غير فستحق اذذاك اعراب المتبوع مع استثناءه عن فطى ما بعدها وعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم موتى الا المالمون كما يستعمل غير بمعنى الا فيستحق ما بعده اعراب مع بعد الامع امتلعه عنه لا يجراه بكونه مضافا اليه فيعطى غيرا فيكون حكمه في الاعراب حكم ما بعد الاسواء بسواء ولا يكون الا بمعنى غير الاول المتبوع مذكور خطأ للرجحان

(فصل) * وهنا كلمات استثنائية وهي ليس ولا يكون وبه أيضا عند الاخفش وتنصب ما بعدها البتة وسوي وسواء ويحرم ما بهما البتة ولا سيما ويرفع ما بعده تارة بواسطة أخذ ما موصولة ويجز أخرى باخذ ما مزيدة وقد ينصب بوجه بعيد * (والقسم الثالث) * وهي الجزامة خمسة أحرف وهي ضربان ضرب يانم المضارع وهي أربعة لم

والماشر للطلق والمقدوحة حمل
 الاول على الثاني) اذا لم يكن (ككفارة
 القتل والظهار) قيدت الرقية في
 الاولى بالايان وأطلقت في الثانية
 فحملت عليها فلا تجزى فيها الا
 مؤمنة فان لم يكن كفارة رمضان
 أطلق فلهذا كفيه تابع ولا يترك
 وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع
 وصوم التمتع بالتفريق فلا يمكن حمل
 قضاء رمضان عليهما التتابع ولا على
 أحدهما العلم المرجح في على إطلاقه
 (الحادى عشر والثاني عشر النسخ
 والنسوخ) وهو كثير (في القرآن
 وفيه تصانيف) لا تحصى (وكل
 منسوخ في القرآن منسوخ به) في
 الترتيب (الآية المدة) وهى قوله
 تعالى والذين يتوفون منكم ويتركون
 أزواجا صوابا ولا زوجهم متاعا الى
 الحول غير اخراج نسخها آية يترتب
 بأربعين أربعة أشهر وعشر وهى
 قبلها في الترتيب وان تأخرت عنها في
 النزول (والنسخ يكون للحكم
 والتلاوة) معاروى البخارى ومسلم
 عن عائشة كان فيها أنزل الله تعالى
 عشر رمضان معلومات فنسخن
 بخمس معلومات (واحدما) أى
 الحكم والتلاوة قطع كآية المدة
 والرحم هو اذ ان في الشيخ والشيخة
 فرجوها آية نكاحا من الله والله
 عز وجل حكم كانت في سورة الاحزاب
 رواء الحكم وغيره (الثالث عشر
 والرابع عشر للمعمل به مدة معينة
 وماعمل به واحد من آية التعوي
 يا أيها الذين آمنوا اذا نالكم الرسول
 قهصدا فموا بين يدي نجواكم
 صدقة (لم يصل بها غير على
 ابن ابي طالب) كما رواه

وهى لنى فعل تدخل على المضارع فتفتحه وتقلب معناه الى المضى وأصله عند الفراء رحمه
 الله لاجلت الالف مما ويجوز زيد ألم أضرب ولما وهى لنى قد فعل تدخل على المضارع
 فتصنع صنيع مع اداة الاستداد وأصله عند النحويين لم ما ويسكت عليه عند الدلالة دون
 لم فيقال خرجت ولما واللتنى ولما الامر وضرب يعجزى مجرى اللزوم للمضارع وهو ان للشرط
 والجزاء تقول ان تضرب اضرب وان ضربت ضربت وإن ضربت اضرب بالجزم تارة
 واضرب بالرفع أخرى توصلا اليه يعمد عن الجزم مع فوات عمل ذلك في الترتيب منه ظاهرا
 وان كان للضرورة وان في الاستعمال تظهر مرة كما ذكرت وتضم أخرى وذلك في حصة
 مواضع لدلالها عليه وهى ما بعد الامر والنهى والاستفهام والتثنية والعرض فيجزم الفعل
 فيها اذا لم يلزم شرط الاضمار وهو ان يكون المضمرة من جلس للظهور تافى في الكلام أما اذا
 لم كنعو لا تدن من الاسد يأكلك فلا وليس لاحد أن يظن بالنفى دلالة على الشرط في موضع
 لا يتقصد للتأني في بينهما بالجزم دائما من حيث لزوم عدم الشك الذى وثبوه الشرط ولذلك
 استيقنوا ان امر السركان كذا وان طلع الشمس أنك الا في يوم المقيم وبنوا حجة قولهم
 ان مات فلان كان كذا على استلزامه الشك في أى وقت عين لهذا اذا ذكر الفعل فيها لمعنى
 الجزاء اما اذا ذكر على سبيل التعديد من حيث الظاهر ويسمى قطعا واستثناؤه ولا يثبت معناه
 لمكرهها ويسمى صفة أو لحرف ويسمى حالا فليس الا للرفع والمعلوف على الجزم أو على
 ماهو في موضعه بالفاء أو بالواو أو بهم نحو ان تكرمنى أكرمك فاطع عليك
 وان تشتمني فلا تركك وأضربك أو ثم اضربك ان حمل على الابتداء على معنى فانا اخلع عليك
 وأنا اضربك ثم انا اضربك رفع

﴿ فصل ﴾ ومن شأنه استلزام الفاء في الجزاء اذا كان أمرا أو نهيا أو ماضيا لا في معنى
 الاستقبال أو جملة اسمية أو محولة على الابتداء كما سبق أعفاؤا بذلك الفاء اذا المهم الا في ضرورة
 الشرع ندره كنعو من فعل الحسنات الله يشكرها ومن شأنه أن يليه الفعل لاعالة
 ظاهرا أو تقديرا وان لا يتقدم عليه شيء مما في حيزه ولهذا قالوا في آتيك ان تأتي ان
 الجزاء محذوف وآتيك قبله كلام وارد على سبيل الاخبار واحتناعهم انجزاه منه على ذلك
 قوي ﴿ والقسم الرابع ﴾ وهى الناصبة للفعل أربعة عند سيويه ومن تابعه أحدها ان وهو
 يفيد معنى للصدر يخص المضارع بالاستقبال وانه في الاستعمال يظهر تارة ويضم أخرى
 أما واجبا وذلك بعد خمسة أشياء لم تأكد النى كافي قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم فاه
 جواب لامر والنهى والنفى والاستفهام والتثنية والعرض كنعو اتنى فأكرمك ولا
 تشتمني فاشتمك وماتأيتنا فتحدثنا بمى ما تأيتنا فكيف تحدثنا أى لا تأيتنا ولا حديث كنعو
 ﴿ ولا ترى الضب بها ينجر ﴾ أى لا ضب ولا انجر أو ما تأيتنا للحديث أى منك
 اثبات ولكن لا حديث وأبن يتك فازورك وليت لى مالا فافق لا تنزل
 فضيب خيرا وواو الجمع كنعو لا تأكل السمك وتجرب اللبن وتسمى واو الضرب
 أى تصرف اعراب الثاني هن الاول وأو بمعنى الا أو الي كنعو لا تؤمنك أو
 تعطى حتى وحى كنعو شرت حتى أدخلها ولما جازا قياسا وذلك بعد لام الغرض

كنحو أتيتك لتكرمني مما اذا لم يكن هناك لافان كان وجب الاظهار كنحو لثلا تكرمني
أو غير قياسي وذلك فيما عداه وأما حذفه كنحو قولهم تسمع بالميدى خير من أن تراه فغير
ممتنع وقد جاء تركه أعمالا في قوله * ان تقرأن على اسماء وبحكما * وفي قراءة عباد ان
يتم الرضاعة

* (فصل) * ولأفضله ان مع المضارع الاستقبال اذا أريد الحال في موضع مما ذكر امتنع
تقديره هناك ثم اذا سلغ الاستئناف والاشتراك أعني العطف على مرفوع كان الرفع والعطف
أيضا سلغ استلزم حكمه وهو الاشتراك في الاعراب كيف كان فتأمل جميع ذلك والثاني
والثالث من الاربعة كى للفرض ويقال لكى وكيا ولكيا ويأتى في الشعر اظهار ان بعد ذلك
قال حميد

قالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيا أن تقرأ وتخذعا
* (وقال الآخر) *

أردت لكيا أن تطير بقرين * فتكرها شنا يبيدها بلقع
ولا ينصب عند الجليل كي الا باظهار ان * ولن وهو لنفي سيفعل وانه لتأكيد النفي
في الاستقبال وقد أشير الى أنه لنفي الابد واصله عند الجليل لان تخفف وعند الفراء لا لجل
الالف نونا ويجوز فيه زيدا لن أشرب * (والرابع) * اذن وهو جواب وجزاء وله ثلاثة
أوجه وجه ينصب فيه البتة وهو اذا كان جوابا مستأنفا دخلا على مستقبل غير معتمد على
مبتدأ قبله ولا شرط ولا قسم كنحو اذن اكرمك في جواب أنا أتيتك وجه لا ينصب فيه البتة
وهو ان يكون الفعل للعالم أو معتمدا على شيء مما ذكر كنحو انا اذن اراعيك وان تكرمني اذن
أرض عنك ووالله اذن لأأرمي وجه يجوز فيه الامر ان وهو أن يقع بعد او العطف وفاته
وبين الفعل وعند بعضهم أن أصله اذن وفي الكوفيين من يقول انه اسم منون * (والقسم
الخامس) * وهو ما ينصب ثم يرفع سبعة أحرف ستة تسمى مشبهة بالافعال لان تعاد الشبهة بينها
وبين الماضية منها خصوصا بلزوم الاسماء واقتضاح الاواخر كونها على أكثر من حرفين بعد
ذلك وهي ان بالكسر لتحقيق مضمون الجملة وان بالفتح وقيس ونعيم يقولون عن التحقيق مع
قلب مضمون الجملة الى معني ما هو في حكم الفرد وهو الحاصل من اضافة مضمر متزعم من معني
خير تلك الجملة الي اسمها كنحو قولك في بلغي ان زيدا منطلق بلغي انطلاقي زيد ولذا فوات
للكسور وللفتح جملة ومفردا تفاوتت مواضعها فخلص للكسور بالابتداء وبما بعد قال
وما كان منه وللفتح بمكان الفاعل والمفعول خارج بابقال والمجرور وبما بدلولوا وفتح
في باب علت بدون اللام وكسر فيه معها كنحو علت ان زيدا فاضل وان زيدا فاضل وفيما
سوي ذلك فتح وكسر محب اعتبار الجملة والفرد ومن شأن الفتوح ان لا يصدر به البتة فلا يقال
ان زيدا منطلق حق بل يقدم الجر خيفة أن يدخل على الفتوح للكسور فيتولى حرفان لمعني واحد
مختلفان بظاهرهما مختلفان اختلاف المعني بخلاف ان زيدا منطلق مكسورين فيورثوهم
اختلافهما في المعني ظاهرهما من حيث اعتقادك بالحروف ان الفرض من وضعها الاختصار
نظرا الى كل واحد منها حيث يتوب عنها لا يؤدي معناه الا بطول وجمعها

الترمذي عنه ثم نسخت (وبقيت
عشر آيات وقيل سبعة) وهذا القول
هو الظاهر اذ ثبت أنه يعمل بها غير
على كانه قسم فمدان تكون الصحابة
مكثوا تلك المدة لم يكملوه (ومنها
ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالانفاذ وهو
سنة الاول والثاني الفصل والوصل
ويأتيان في المعاني بعدهما) وأقسامهما
والمراد بالوصل العطف والفصل تركه
(مثال الاول واذا خلوا) اي المتناقضون
(الى شياطينهم) أي رؤسائهم * قالوا
انهم كانوا من مستبشرين مع الآية
بدها) أي قوله الله تعالى يستبشرون
بهم فصل فلم يعطف لانه ليس من
مقوله (والثاني) مثاله (ان الابرار
لن نعيم وان الفجار لن جحيم) وصل
بالعطف للمناسبة لقضية له (الثالث
والرابع والخامس اليجاز والاطناب
والساواة تأتي في المعاني مثال الاول
ولكم في القياس حياة) فان معناه
كثير ونظفه يسير (لانه قائم مقام قولنا
الانسان اذا علم انما اذا قتل يقتضيه منه
كان ذلك داعيا قوياما فعلم ان القتل)
فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير
من قتل الناس بعضهم لبعض فكان
ارتفاع القتل حياة لهم (ومثال الثاني
قال ألم أقل لك) اطيب بزيادتك نوكتها
لتكرره (ومثال الثالث ولا يحرق
المكر السوء الا بأهله) فان معناه
مطابق للغة (السادس التصرياتي
في المعاني ومثاله وما عند الرسول)
أي لا يتعدى الى الغير من الملوك
الذي هو شأن الاله (ومن أنواع
هذا العلم) ما لا يتصل بما قسم
وهو كالذي دللنا عليه في ذلك
بحسب المذكور هنا أربعة

أسماء الانبياء خمسة وعشرون
آدم ونوح وادريس وابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب
ويوسف ووط وهود وصالح
وشيع وموسى وهرون وداود
وسليمان وأيوب وذوالكفل ويونس
وإلياس واليسع وزكريا وعيسى
وعيسى وعبد صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين * (و) من أسماء
(للملائكة أربعة) جبريل وميكائيل
وهاروت وماروت هذا ما ذكره
البقيعي وزدنا في التحجير الرد
والسجل ومالك وقبيصة (و) من
أسماء (غيرهم) ليس وفاروت
وطاوت وجلوت ولقمان الحكيم
وتبع وهور جل صالح كما حدث
رواه الحاكم (ومريم) وأبوها عمران
وأخوها هارون وليس أخو موسى
في الترمذي عن النيرة بن شعبة
قال بفتح رسول الله ﷺ الي
نجران فقالوا إلى ألسن تقرأون يا أخت
هارون وقد كان بين موسى وعيسى
ما كان فإدرا ما جئهم فرجعت إلى
رسول الله ﷺ الذي الله به وسلم فحبرته
فقال ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون
باسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم
(وعزير ومن الصابرين زيد بن حارثة
للكوري في الاحزاب) (لاغير الثاني
الكثير) يكن فيغير أي لهب واسمه
هذا العزى ولهذا لم يذكر باسمه
لأنه حرام شرعا وقيل للإشارة الي
أن يصيره إلى اللهب وكان كمن به
لأشراق وجهه (الثالث) الانساب
دو القرنين) اسمه (اسكندر)
على الأشهر ولقب بذلك لانه ملك
فارس والروم وقيل لانه دخل
النور والظلمة وقيل لانه كان

على اختلافها لمعني واحد في الكلام بخلاف ذلك القرض ولا ضرورة في ارتكابه وهذا لم يصح
كلام عيسى أصحنا هنا رحمهم الله تعالى

* (فصل) * وقد يأتي المفتوح بمعنى لعل وأما للكسور بمعنى نعم فليس من الباب والثالث
من السلة لكن وهو الاستدراك توسط بين كلامين يتعاربان تبا وإيجابا أما لفظا نحو
جاءني زيد لكن عمرا لم يجرى أو بالعكس وأما معنى كنحو حضر زيد لكن عمرا غائب
وعند القراء انه مركب * والرابع كان وهو للتشبيه وعندهم ان الاصل في كان زيدا الاسدان
زيدا كالاسد فقدم حرف التشبيه وفتح له للكسور

* (فصل) * وتخفف هذه الاربعة فيطعن عليها في الاستعمال الشائع لازما للكسور اللام
اذ ذلك على وجه يستحيث لك ولا تتمتع عن السخول على الفعل لكن يراعى في الكسور
عندنا أن يكون الفعل من باب كان أو علقت وفي المفتوح أن يكون مع فعله قد أسوف أو
أنتها السين أو حرف تنقي * والخامس ليت وهو لاشتمالي * والسادس لعل وهو لوقوع مرجو أو
مخوف وقد يشتم معنى التهي وما يدخلان على ان يقال ليت ان زيدا حاضر وكذا عند الاخفش
لعل ان زيدا قائم فاشبه لعل ليت وفيه لغات أخر على وعن ولعن ولعن وعند المبرد ان أصله
عل واللام لام الابتداء

* (فصل) * وتلحق أو آخر هذه الستة ما كافة وملغاة الا أن الالتاء مع كأن وليت ولعل
أكثر لقوة قربها من معنى الفعل وهو السبب في انها تعمل في الحال وفي اتصالها بصير الحكاية
تارة يقال اني انا الى الآخر وتارة يقال اني الى الآخر ولكن يقل ليقي وأغالي الآخر
دون ليت ولعل فانه لا يغالي ليتا ولما

* (فصل) * ويتمتع تقديم الخبر في هذا الباب على العامل ألبتة وعلى الأسم اذا لم يكن ظرفا أعني
اسما مع حرف جر ظاهرا أو تقديرها فالظرف خبرا كان أو متعلقا بالخبر لا يتمتع كخونان في
يوم الجمعة القتال أو يوم الجمعة ونحوان في يوم الجمعة القتال حاصل أو يوم الجمعة هذا على
للذهب الظاهر وأما حذفه فأوجب في قولم ليت شرى وجوز عند الدلالة فيما عداه

* (فصل) * واعلم ان في المعطوف على اسم ان ولكن بعد مضي الجملة جواز الرفع وفي الصفة
أيضا عند الزجاء * وأما السابغ فهو لالتني الجنس وهو ملحق بان الحاق التقيض بالتقيض
مع اشتراكهما في الاختصاص بالاسم وحق منصوبه الا فيا ستعرف التسكر ألبتة والبناء
أيضا اذا لم يكن مضافا ولا مضارعا فهو لذلك اختلف في نحو قوله * ألا رجلا جزاء الله خيرا *
لحمل التنوين على ضرورة الشعر يونس وأخرجه الخليل عن الباب بحمله أي على ألا تزوتي
رجلا وأما قولم لا أهلك فمضاف من وجه نظرا إلى المعنى وغير مضاف من وجه نظرا إلى
اللفظ فللاول أثبت الالف والثاني جمل اسم لا وتؤنير ولا غلامى لك ولا ناصري لك فاذا
يطل الوجه الاول بتبديل اللام بحرف لا يلائم الاضافة أو زيادة فصل كيف كان عند سيويه
وعند يونس غير ظرف لم يرق الا الاستعمال الآخر وهو لأب ولا غلامين ولا ناصرين

* (فصل) * وإذا وصف للشي على نحو لارجل ظريف جاز فتح الوصف كما ترى
ونصبه ورفعه اما اذا فصلت على نحو لارجل عندى ظريفا أو ظريف بطل البناء وحكم
الوصف الزائد والمعطوف حكم للفصول وكذلك الحكم المكرر كنحو لاماء ماء بارد وقد جوز

فيه ترك التنوين ومن شأنه في هذا الباب اذ فصل بينه وبين لا أو عرف وجوب الرفع والتكرار مع حرف النون عند مبدئيه وإذا كرر مع حرف النون لالتك جواز الرفع

فصل ٥٠ - وقد حذف منه في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك وأما مرفوع الباب أعني الجر فتحم على تركه ألبتة وأهل الحجاز على تركه ان شئت * والقسم السادس * وهو ما يرفع منه نصب حرف ما ولا نفي في لغة أهل الحجاز شيوهما بليس في النون والدخول على الاسم والخبر فرفعوا بهما الاسم ونسوا الخبر حيث لم يقموا الخبر على الاسم ولا نقضوا النون بالا أو بلكن ولزيادة شبه ما بليس لكونه لنفي الحال اعلموه في النكر والمعرف ولم يعملوا الا في النكر وادخلوا الباء في الخبر اذ نسبوا توكيدا للنفي فقالوا ما زيد قائم دون ما بقائم زيد وكذا دون ما زيد الا قائم هو الاعرف والأفليس ادخل الباء على الرفع بمتعة برواية الامام عبد القاهر عن سيده

﴿فصل ٥١﴾ وكثير ما يتبع لاهداء الباء للموقوف عليها عند طائفة بالتاء اجراء لها جري ليست وعند أخرى بفاء اجراء لها جري ثمة وربة ويقصر دخوله على حين يقال لات حين كذا بالنصب على حذف الاسم وعند الاخفش انه لا تأتي للجنس وفيه من يقول انه فعل وهو تصف كقول من زعم التاء من حين كالحاء منه لفقوه * وغير العامة وذكرها استيراد والا فهو وظيفة لقوية ضربان مفردة ومركبة والمفردة ضربان بسائط وغير بسائط وغير البسائط اما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية والمركبة ضربان ضرب يلزمه التركيب في معناه وضرب لا يلزمه ذلك فالجاء منها اذن ستة أضرب أربعة من المفردة وهي بسائط ثنائية ثلاثية رباعية واثنان من المركبة لازم التركيب غير لازم التركيب فالضرب الاول ثلاثة عشر حرفا * ا ك ي ش ل ن ت س ف م و فالهزمة للاستفهام ويتفرع منه معان بحسب المواقع وقرائن الاحوال كالاسم في نحو أسلمت والاستبطاء في نحو ألبان الذين آمنوا والنية في نحو ألم يحبك شيئا والتخصيص في نحو الاثنتا عشرة قوما والتوبيخ في نحو كذب يا بني والوعيد في ألمهلك الاولين ثم تبهم الآخرين والتفريغ في نحو أولم يروا أنا جئناكم باعنا والتسوية في نحو أنذرته ألم تنذرهم والتعجب في نحو ألمز الي ربك كيف مد الظل وماشا كل ذلك وسيطعك على أمثال هذه المعاني علم للمعاني اذن الله تعالى وتستعمل ظاهرة مرة كاتري ومقدرة أخرى كنعو قوله * بسبع رمين الجر أم بيان * وتدخل على الواو والفاء ثم نحو أو كلا عاهدوا أفن كان على بينة ثم اذا مانع وتدخل على الاسم والفعل الا انها بالفعل أولى من حيث ان الاستفهام لما كان طلب فهم الشيء استدعى في اللطوب وهو فهم الشيء لاحصوه وهو الجهل به لا امتناع طلب الحاصل فما كان سبب الجهل به وهو كتم الاستمرار أو ممكن فيه كان باستفهام أولا والفعل لضمته للزمان الذي الذي هو أبداني التجدد كذلك ومن شأن الاستفهام لكونه أهم ان يصدر به الكلام وان لا يتقدم عليه شيء مما في حيز وللخطاب فيها معنى خذ اذا قيل هاهاؤما هاؤم * والألف للمعوض عن التنوين ونون التأكيد ونون اذن في الوقف وعندني ان قولهم بينا زيد قائم اذا كان كذا اذا وأصله بين : أوقات زيد قائم ثم بينا زيد قائم بالتنوين عوضا عن اللصاف اليه ثم بينا بالألف باجاء الوصل جري الوقف لازما وفيه دليل على صحة مذهب الاصمعي في أن الصواب هو بينا زيد قائم كان كذا يطرح اذا وإذا وليان التضعيف في الندبة كما سبق ذلك كله وهي وكذا الباء الواو للإطلاق

برأسه شبه القرنين وقيل كان له ذؤابان وقيل رأي في النوم انه أخذ بقر في الشمس (السيح عيسى) بن مرثد ببهامان السباحة أو لانه كان مسيح القدمين لأخص له (فروعون) اسمه (الوليد بن مصعب) الزابع للبهائم مؤمن من آل فروعون) التي في سورة غافر اسمه (حزقيل الرجل النقي) في سورة (يس) في قوله تعالى وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى اسمه (حبيب بن موسى) التجار ففي موسى الذي في سورة (الكهف) يوشع بن نون الرجلان (الذنان) في سورة (المائدة) في قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافونهما (يوشع وكالب أم موسى) اسمها (يوحاند) بضم الياء التحتية وبالحاء المهملة وكسر النون وبالثال للجمعة (امراة فروعون آسية بنت مزاحم المديني) سورة (الكهف) في قوله تعالى فوجد عبد الله من عبادنا (هو الخضر النادم) الذي في قصته في قوله تعالى لقيا غلاما قتلته اسمه (حيسور) بالحاء المهملة وقيل بالجيم بعدهما ثمانية تحية وقيل نون آخره راء (الملك الذي في قصته) في قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه (هند بن يند) كلاهما بوزن صرد (العز) اسمه (اطفير أو قطنير امرأته) اسمها (راعي) هذا ما ذكره البلقيني في هذه المواضع ووراء ذلك أقوال أخر سردناها في التعبير (وهي) أي البهائم في القرآن كثيرة جدا لم يستوفها البلقيني ولا قارب وفيها تصنيف مستقل للسبيل والبدريين جامعة وقد استوفينا في التحرير فلم أجد

كنحو * أقل اللوم عاذل وآلتا

واذا دارت رحي الحرب الزبون * وسقيت الفيت أيها الحيامو

وللائكل كنحو قولك زيد قدماه أويقدموه ومررت بجذاميه أو بجذاميه لمن قال زيد قدلم أو يقدم ومررت بجذام منكر ذلك على أو لخلاف أن يكون كذلك للتذكير نحو زيد قال أو يقولوا إذا تذكرت للقول ومن العلمى إلا أن الألف والواو لا يحرف لهما ساء كن بخلاف إلباء كنحو وكان قدى * وآلت حقة لمعلمى * في الإطلاق وكذا نحو قدنى والى إذا تذكرت قدقام والغلام مثلاً ونحو أزيدنيه في زيد بالنون أو أزيدانيه زيادة إن إذا تذكرت وأنكرت وجميع ذلك أشياء وقية فاعلم والماء للدلالة على النية في إلباء عند الأخفش كالسكاف وإلباء فيه للخطاب والحكمة عنده وللوقت كالشئين المصحة بعد كاف لمؤنث في تم وغير المصحة بعده في بكر ومدار الكلام في حرفيتها أعني الماء * والسكاف وإلباء على بيان تعدد كونها مجرداً أو منصوبة * واللام يأتي في جواب لو ولولا لزيادة الربط غير واجب في جواب القسم نحو والله زيد قام أو ليقومن أو لقد قام واجبا على الأعراف في الشرط يتقدمه توطئة نحو والله لأن أكرمته لا كرمك غير واجب وتسمى للوطئة القسم وتأتي لتأكيد مضمون الجملة الاسمية نحو لزيد منطلق وتسمى لام الابتداء وهي تجمع إن على أربعة أوجه أن تدخل على اسم إن مفصلاً بينه وبينها كنحو إن في الدار زيداً أو على ما يجري مجراه من الضمير للوسط بينه وبين الخبر فضلاً كان كنحو إن زيداً بالوالمطلق أو أفضل منك أو خير منك أو ينطلق أو غير فصل كنحو إن زيداً هو منطلق أو على الخبر كنحو إن زيد الأسفل أولاً وكل تخصص الضارع بالحال أو على متعلق الخبر إذا كان متقدماً كنحو إن زيداً لطعامك آكل ومن شأنها إذا خفت أن لم تعمل أن تارم فراقينها وبين أن النافية وتسمى إذ ذلك الفارقة نحو إن زيداً منطلق وكذا إن كان زيداً منطلقاً وإن ظننت زيداً منطلقاً وكذا عند الكوفيين نحو إن تيتك لنفسك وإن تشيك له وعندنا أن هذا الكلام بمال يقاس عليه وقد جمعها على وجه خامس حيث قالوا هنك كذا وكذا على قول من لا يعمل الأصل والله أنك وعلى من ذهب سيده تأتي للتعريف نحو الغلام والهمزة عنده للوصل ولذلك لا تشب فيه بخلاف الخليل فإن سقوطها عنده لمجرد التخفيف لكثرة دورها والتعريف بها أما أن يكون للجنس وهو أن قصد بها نفس الحقيقة معينا لها كنحو الدينار خير من الدرهم أو للعهد وهو أن قصد بها الحقيقة مع قيد الوحدة أو ما يتأقها معينا لذلك كنحو جاني الرجل أو الرجلان أو الرجال وقد ظهر من هذا أن لا وجه لاعتبار الاستغراق في تعريف الجنس إلا ماسياً بترك فعل للمعنى * والنون تأتي للصرف كنحو زيد للتذكير كنحو صه وعوضاً عن المضاف إليه نحو حيث لم يمرت بكل وجهك من قبل عندي وكذا كل غاية إذا نوت فلي تأمل ونائباً مناب حرف الإطلاق في الشاذ بنى تم كنحو * أقل اللوم عاذل وآلتا بن * وقولي وغالباً كنحو * وقامت الأعماق خاوي المخترق * مشبهة بالإعلام ويسمى في جميع ذلك تنويعها ويأزمها السكون إلا عند ملاقاة ساء فإنه يكثر أو يضح حيث دخل في تفصيل فيه كنحو واعذاب أركض ورمحا حنف كنحو قراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد وتأتي لتأكيد كما سبق ولا يؤكده إلا الأمر والنهي والاستفهام والتعني والعرض والقسم والشرط المؤكد

منهاشياً وربتها على فضول وثقة الحمد
* (علم الحديث) *

(علم قوانين) أي قواعد يعرف بها أحوال السند واللقن من صحة وحسن وضعف وغلو وتزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك والسند الأخبار عن طريق اللقن من قولهم فلان سند أي معتمداً لاعتقاد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه أو من السند هو ما ارفع وعلان سفع الجبل لأن السند يرفع إلى قائله واللقن ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام من اللقنة وهي اللباعدة في الغاية لا لغاية السند أو من متنت الكلبش إذا شقت جلدة يرضته واستخرجتها فكان السند استخرج للقن أو من اللقن وهو ما صلب أو رفع من الأرض لأن السند يقويه السند يرفعه ثم أن أول من صنف في هذا الفن القاضي أبو محمد الرازمري عمل فيه كتابه الحديث الفاضل ولم يستوعب الحاكم ولم يهذب ولم يرمم ثم أبو نعيم الأصبهاني ثم الخطيب صنف الكفاية في قوانين الرواية والجامع لأدب الشيخ والسامع وصنف في أنواع هذا الفن كتاباً مفرداً كثيرة حتى قال الحافظ أبو بكر بن هشة كل من أنصف علم أن الحديثين عال على كتبه إلى أن جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح فجمع مختصره للشعور وأملأه شأ به شيء ما ولي تدريس دار الحديث الأشرفية فهدب فنونه وضع أنواعه وخصها واعتنى بمؤلفات الخطيب فجمع مخرقاتها وشتات مقاصدها فصار على كتابه للنول وألبه يرجع كل مختصر

ومطلوب (الحبر) يعني الحديث وقيل أهم منه (أن تصدق طرفة) بلا حصر بأن أحوال المادة تواطهم على الكذب أو وقوعهم فيها اتفاقاً بلا قصد أو تصف بذلك في كل طبقاتهم (متواتر) أي يسمى بذلك وسيأتي في أصول الفقه أنه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج إلى البحث عن أحوال رجائه قال ابن الصلاح ومثاله على التفسير المذكور يزوجه إلى أن يدعى ذلك في حديث من كذب على متعمداً فقد رآه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتجب عليه الحافظ أبو الفضل العراقي بحديث مسيح الخف قد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع اليدين في الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل ابن حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزوة وغيره من عدم منوع لأن ذلك نشأ عن قلة الإطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المتضاربة لا بما دلت عليه إنباط على الكذب أو حصل منهم اتفاقاً وعن أحسن ما يقرر به كون التواتر موجوداً وجود كثرة في الأحاديث أن الكتب المشهورة للتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً وغرباً مقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مصنفها إذا اجتمعت على إخراج حديث أو تعدت طرفة تعدد تأويل المادة تواطهم على الكذب إفادة العلم اليقيني بصحة ما قاله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثيرة قلت صدق شيخ الإسلام وبروا ما قاله هو الصواب التي لا عثر في من له غارة بالحديث وإطلاع على طرفة تعدد جماعة من

علم

(٥٢)

النحو

حرفه بما كنعوا فلما تزين ونحو أن تفضل بدون ما يقع إلا في ضرورة الشعر وقالوا بجهد ما تبليغين ومعين ما أوردت وربما تقولون ذلك قولنا ذلك وكثر ما تقولون وطرح هذا القول سائح إلا في القسم كنعوا له ليقوم فانه ضيف ومن شأنه أن يخفف إذا قلتي سأكنأ بده * والهاء للخطاب في أنت وأنت على مذهب الاخفش وللإبدال بأن الفاعل مؤنث في نحو جاءت هند وللفرق بين الذكر والمؤنث في الاسم كانسان ورجل وعلامة وحجارة وبرذونة واسدة وهو قليل وللفرق بينهما في صفة المؤنث كضارب ومضروبة وحافضة وطامنة وطلقة ونظائرها حال إرادة الحدوث وأما قولهم حائض وطامث وطاق حال إرادة الثبوت فمند السكونيين أنها غير مشترك فيها بين الذكر والمؤنث وعندنا الجليل أنها ليست صفات بل هي أسماء فيها معنى النسب كئامروا بن ودارع وعند سيبويه أن موصوفها غير مؤنث وهو أنسان أو شخص وللدلالة على الوحدة كتمرة وجوزة وضربة وممنة وعلى البكرة كقولهم البصرة والكوفة وللرواية تأويل الأمة أو الجماعة وقولهم علامة ونسابة ورواية وفروقة ومشاكل ذلك وارد عندي على ما هو السبب عندي في إفادة اللبالة إذا قيل فلان علامة والجهة في امتناع أن يقال في نحو علام الغيوب علامتها ولما كيد التأنيث في الفرد كتمعة وناقق الجماعة كصجارة وصقورة وصياقة وللدلالة على النسب في الجماعة كالمالئة والاشلعة وعلى التعريف فيها كالجوار بقولها وزجة وللتنقيص نص فيها كالفرارزة والجحاجة * والسبب للاستقبال في نحو سيضرب والوقف كما سبق وأما التعقيب في العطف ونحو قوله تعالى وكن من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وقوله عشي فيقص أو يكب فيعثر محمول على حذف للعطف بتقدير حكى مجيء إلياس وبالغور فيكم أو على كونه في باب عرضت الناقة على الخوض والتعقيب في الجزاء لازم على ما تقدم وفي خبر المبتدأ إذا كان للتباعد متضمناً لمعنى الشرط بكونه موصولاً أو موصوفاً والصلة أو الصفة جملة فعلية أو ظرفية غير لازم والافخض رحمه الله ونحو سيبويه رحمه الله لا يغير هذا الحكم بدخول أن عليه لقوله تعالى أن الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا فلا خوف عليهم وأما له * واللم للتعريف في لغة أهل اليمن وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أمر أمصيام في أمصفر والواو للجمع المطلق في العطف وللحال وتصرف الثاني عن أعراب الأول كما مضى * (والضرب الثاني) * سبعة عشر حرفاً أي أن أن أو أهال قد الباء الشددة لا أو التون الثقيلة سف سوبلها * على التفسير في العطف عندي كنعوا جاءني أخوك أي زيد رأيت أخاك أي زيداً ومردت بأخيك أي زيد وأي لإيجاب بقول المستغفر هل كان ذلك قال أي والله وأي لمعري ولا تستعمل الأعم القسم كاترى وقد ضمير أو القسم وقال أذلك أي الله يفتح الياء تارة وأخرى أي الله يسكنها وثالثه الله يحذفها وقد نبأ الله أي الله إذا ضمير هاعن أو أو * وأن تأتي مفسرة بعد فعل في معنى القول كنعوا نادية ثم أمراً ثم أن أسع وكتب إليه أن أحضر وصلة كنعوا فلان جاء البشير وأما الله أن لو جئتني لا كرمك * وعقفة من الثقلية كأمضي * وإن تأتي نافية بمنزلة ما لا كنعوا أن يقوم زيد وإن زيد قائم وقد جوز السبر رحمه الله أعمالها عمل ليس وصلة كنعوما أن رأيت عندنا ونحو انتظرنى ما أن جلس القاضي وعقفة من الثقلية على ما عرفت * وأما للاستغفار وطلب الجواب عن أحد ما يذكر على التعيين في العطف كنعوا أزيد عندك أم عمر ولذا

كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القرآن على سبعة أعرف وحديث الحوض واشتقاق القمر وأحاديث المهرج والغتن في آخر الزمان وقد جمعت جزءاً في حديث رفع اليدين في الدنيا فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الأحاديث المتواترة يسر الله ذلك عنه وكرمه آمين (وغيره) وهو ما لم فصل طرقه إلى الرتبة المذكورة (أحاديث كان باكثر من اثنين) كثلاثة (فشهور) أي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما شتهر على اللسان ولو كان له اسناد واحد بل لو لم يوجد له اسناد أصلاً (أو) بهما أي باتين بالرياء قطع عن اثنين فقط وهكذا (فمزير) ثلثة وجوده وأوعزته وقوته لهية من طريق آخر مثله حديث الشيخين عن أنس والبحاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده أحد يشروا عن أنس قتادة وعبد العزيز من صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علي وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة (أو بوحد) فقط بان لم يروه غيره في أي موضع وقع الفرد (فغريب) فمنه ما وقع الفرد في أصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع ولو تصدعت الطرق إليه وهو طرف الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النبي عن بيع الولاء وعن هبته ففرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يفرد به راو عن ذلك الفرد كحديث شعب

لا يصح في جوابها الازيد او عمرو أوهما كان وتأتي ولها مدخل في معنى أي تارة وتسمى متصلة وعلامتها افراد ما بعدها وأخرى في معنى بل وتسمى متقطعة وعلامتها كون ما بعدها جملة أو ورودها في الخبر كنحو انها بل أشباه * وأولى الخبر للثبوت وفي الامر للتخيير وهو الامتناع عن الجمع أو الإباحة وهي يجوز الجمع وفي الاستفهام لاحتمال ذكر لاطى التبيين وجوابها ثم أولاً وجميع ذلك في المطف * وهالتيه وأكثر ما يدخل على أسماء الإشارة للضائر * وهل للاستفهام كالمسألة الاقبا كان يفرع من الاستفهام ثم وفي الدخول على الواو والفاء وثم وعند سيويه رحمه الله انها بمعنى قدوافلذتها معنى الاستفهام لتقدير المسألة على نحو ما قال * أهل رأونا بفتح القاع ذي الاكم * ويؤنس لقول سيويه قلة تصرفنا في الكلام * وقد مع الماضي لتفريه من الحال ومع المضارع لتفله في كونها للتكثير حيناً لا تكون الا نظيرة وربما في قوله * فان عس مجهور الفناء فرعاً * أقام بهد الوفود وفود * ويجوز حذف فله قال * لما نزل برحلتنا وكان قد * والنصل بينهما بالقسم نحو قدوافل أحسنت * والياء الشدة كنحو هاشي في النسبة ومن شأنها تصير غير الصفة صفة والمعرفة نكرة اذا لم تكن لفظية مثلها في كرمي وبردي * ولاتأتي نافية في المطف والموجب للدول كنحو جاني زيد لا عمرو وتدخل على المضارع فتنتبه استقبالياً وتحدف منه إلى السمة في جواب القسم كنحو تالله فتأ ونحو * قتل عينا الله ابرح قاعداني غير جواب القسم اذا كان من أخوات كان كنحو زال جبال مبرمات أعدها * ونحو تنفك تسع ما حيت بهالك حتى تكونه وقد نقي بها للماضي مكرراً كنحو لاصدق ولا صلي أو في معنى التكرار كنحو قوله تعالى فلا اتحم العقبة لتضير الاحكام فكذلك الرقة والاطعام والتكرار مع الماضي بلتزم عند تقديم غير ملزم عند آخرين ولما قول الجميع لا رعاك الله في البناء ووافل لاقت في جواب القسم فلتزل للماضي فيهما منزلة المستقبل وتأتي تقيضت لعم ذلك اذا قلنا في جواب من قال جازيد أو هل جاءه مثل لا والله ولبى وذلك اذا قلنا في جواب من أدخل النفي في الكلامين ويعني غير كنحو اخذته بلا ذنب وغضبت من لاشيء وذهبت بلا عناد وجئت بلا شيء وصلة نحو ما جاني زيد ولا عمرو ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ونحو فلا أقسم عواقع النجوم ولا يعلم أهل الكتاب علي الاقرب * ولونحو الشرط في الماضي في امتناع الثاني لامتناع الاول كقولك لو جاء زيد وأجي ولا كرمته وحذف جوابها عند الدلالة على قديمي وقديمي في معنى النفي كنحو لو تأتي فتحدثني وزعم الفراء رحمه الله انها تستعمل في الاستقبال كان يلحق الشرط فيها حكمها في استدعاء الفعل وامتناع تقديم جوابها عليها حكم ان * والنون الثقيلة في التأكيذ كالخفيفة في الافى الحذف للساكن * وسفوسو لثلاث في صوف غير مشهورتين * وبل لاخراب في المطف عن الاول موجبا أو منفيا كنحو جاني زيد بل عمرو بإفادة عيى عمرو وما جاني بكر بل خال بإفادة عيى مخذ تارة ولا عيىه أخرى * وملني الصدر كنحو أعجبي ما صنعت أو ما صنعت أي صنعتك ولني الحال مع المضارع ومع الماضي لنفيه مقرباً من الحال ولا يقدم عليها شيء على حيزها ونحو قوله اذا هي قلمت حاسراً مشعلة * تجب ألفؤاد رأسها ما منع مع شدوده يحمل عني ان يصكون من باب النصب على شريطة التفسير وتأتي

الايان تفرد به أبو صالح عن أبي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن أبي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته أو أكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني أمثلة كثيرة لذلك ومنه ما حصل التفرد به بالنسبة الي شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا ويسمى الفرد النسبي (وهو) أي الأحاد بأقسامه الثلاثة (قديم مقبول وغيره فالاول) أي المقبول (إن قبله عدل تام الضبط متصل السند غير مغل) ولا شاذ (صحيح) فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة تقع من ارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة بحيث تغلب على حسنه كما نس عليه أضافي وبالضبط والمراد به ضبط الصدر بان ثبت ما معه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء أو الكتاب بان يصونه له به مدغم فيوم صحه الي ان يؤدى منه قل للقل وبالناس أخف منه لما أخذ في حد الحسن ويقولنا متصل السند وهو بالنسب على الحال ما لم يتصل سنده بأقسامه الآتية وما بعده للملل والشاذ فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا (وتفاوت) الصحيح في القوة محسب ضبط رجاله واشتهرهم بالحفظ والورع وتحري خرجيوا احتياطهم ولهذا اتفقوا على أن أصح الحديث ما اتفق على إخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيره ما وان صحيح بن خزيمة أصح من صحيح ابن حبان وابن حبان أصح من مستدرك الحاكم

صلة اما كافة كنجور عاقلم وانما الله واحد وما شاكل ذلك أو مؤكدة كنجو اما فعل اوزائدة في الإهام كنجومى ماترني ازرك أو مملكة كنجو اذا ماخرج اخرج وجبا تكن أكن وفيها شمة من العمل وعوضا عن المضاف اليه في بنا على نحو ديننا كما سبق وعن غير المضاف اليه كسيأتيك في الضرب الخامس) (والضرب الثالث) سبعة أحرف اجل ان خير تم سوف ثم بلى * فاجل للتصديق في الخبر خصة يقال انك فلان فتقول اجل وان كذلك قال ويقلن شيب قدعلا * ك وقد كبرت فقلت انه ولا يمنع عندي ان تكون ان في البيت هي المشبهة والماء اسمها لا للوقف يعني انه كذلك) (وجير) بكسر الراء وقد تفتح نظير اجل ويقال جير لافلين بمعنى حقا * (ونعم) للتصديق في الخبر ولتحقيق في الاستفهام مثبتين كانا أو منفين وكناية تكسر العين منها) (وسوف) للاستقبال كالسين وعند أصحابنا ان فيها زيادة تنفيس بناء على أن زيادة الحرف في زيادة المعنى والمراد زيادة الحرف في احدي كلمتين ترجعان الى معنى واحد واصل كذلك ويدخل عليهما عندنا لام الابتداء (وهم) في العطف للترتيب مع التراخي زمانا أو مرتبة وقد يقال نعم * وبلى للإيجاب لما بعد النفي مستفهما أو غير مستفهم) (والضرب الرابع) ستة أحرف * أما ما حكي لا للكن * فاما فيها معنى الشرط فتقولك اما زيد فنطلق بمنزلة مهما يكن من شيء فزيد منطلق ولما عند سيويه رحمه الله خاصية في تصحيح التقديم لا يمنع تقديمه فيجوز اما هذا فان عمرا ضارب بجموز الخليل ومن تابعه اما يوم الجمعة فانك منطلق بالكسر والخليل ومن تابعه رحمهم الله لا يرون ذلك فلا يصح عندهم من هذا الجنس الا ما يصح نصبه بمعنى الفعل كالظرف فاعلم * واما عند سيويه رحمه الله فمن العواطف ومعناها معني أولا فرقا لأن أول كلامك مع أو على اليقين ومع اما على الشك والظاهر انها ليست من العواطف كما ذهب اليه أبو علي الفارسي (وحق) تأتي عاطفة ومبتدأ ما بعدها كقوله * وحق الجياد ما يقدر بارسان ومعناها وحكما هبناعين ماسبق فيها جارة (وكلا) للردع والتنبيه (ولما) بمعنى الا في نحو أقسمت عليك لما فعلت وان كل نفس لماعليها حافظ (ولكن) للاستدراك بعد النفي في عطف المفرد كنجوما جاء في زيد لكن عمرو وفي عطف الجملة بعد النفي وبعد الاثبات كنجوما جاء في زيد لكن عمرو قد جاء وجاء في زيد لكن عمرو لم يجيء وقد أخرجها عن العواطف بعضهم لصحة دخول العاطف عليها (والضرب الخامس) عدة أحرف الاللتبيه كما واما كذلك وفيها استعالات أم وهايوم وعماء وهلا والاقبل الهاء همزة * ولولا ولوما للتضيض وهي تختص بالفعل وسيأتيك تحقيق الكلام فيها في علم المعاني فاذا رفع اسم بعدها أو نصب كان بإخبار فعل * ولولا ولوما يكونان لامتناع الثاني لوجود الاول فيا ماضى ويلتزم بعدها الاسم مرفوعا على الابتداء عند أكثر أصحابنا والخبر عنوف وما على الفاعلية والفعل مضمر عند الكوفيين وابن الانباري منا وهو المختار عندي والضمير بدلول اما ان يكون منفصلا مرفوعا كنجولا ناولا نولانت وهو القياس واما ان يكون متصلا لغير مرفوع كنجولا ي ولولا لا واما ما في قولهم اما انت منطلقا انطلقت فقريب من هذا النوع اذا صله عند بعضهم لان كنت منطلقا انطلقت فحذف كان عوضا عنها ما واصل الضمير المتصل وعند آخرين ان كنت جال كسر ففعل بكنت ما تقدم ثم فتحت الجملة لاجل الاسم وهو الضمير بما عطف على

قال أبو حاتم المخطوط حديث ابن عيينة لحاتم من أهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح رواية الأكثر وعرف من هذا أن الشاذ مازواه للقبول مخالفتين هو أولي منه أما إذا كانت مخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذاً بل منكراً (وإن سلم من المعارضة) بأن لها تأخير يضاده لمحكم ومثاله كثير (والأ) أي وإن عورض (وإمكان الجمع بينهما فمختلف الحديث) أي يسمى بذلك وقد صنف فيه الشافعي وابن قتيبة والطحطاوي وغيرهم مثاله حديث لاجدوى ولا طيرة مع حديث قرمن المجدوم فراركن الأسد كلاهما في الصحيح والجمع بينهما أن هذه الأمراض لا تسمى بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سبباً لعدائه مرضه ثم قد يتخلف أو يقال أن نقي المدوي باق على عمومته والأمراض بالفرار سدا للبرية للتأنيق الذي يخالفه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء بالمدوي فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة المدوي فيقع في المخرج (أو عورض) حيث (لا) يمكن الجمع (وعرف الآخر) منها (تاسيس) أي الآخر (والتقديم منسوخ) ومعرفة الآخر أما بالنسبة كحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزورها فاتها تذكر الأثر أو بصريح الحديث كقول جابر كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه الوضوء بما مست النار أخرجه الأربعة أو بالتاريخ كصلاته صلى الله عليه وسلم في مرض موته قلعا والباقي خلفه قياماً وقد قال قبل

نحو احدث عشر إلى خمسة عشر ومع التأنيث إذا كانت على نحو إحدى عشرة بسكون الشين أو كسرهما اثنتا عشرة أو ثلثا ثلاث عشرة إلى تسع عشرة ونحو قوله اثني عشرة أسباطاً محمول على البدل ولا يجوز إضافتها إليهم وكذا حكم الاستفهامية وكأي بدون من فاتها تصح في الأغلب وكذا حكم عشرون والضمير والمضافون كالحبرة عند الفصل غير الظرف نظائر عشرون إلا في أزوم الأفراد للمميز والظاهر من حكم جميع ما عدا ذلك الحبرة بين الأفراد وتركه وجواز الإضافة أيضاً إذا لم يكن الكناص اسم فعل ولا من باب التفضيل من نحو هو أصلب من فلان نبعاً وخير منه طبعاً * وأما الجر فلما يضاف هو إليه كنجو غلام زيد وخاتم فضة وضارب عمرو وحسن الوجه والإضافة على ضربين لفظية وهي إضافة الصفة إلى فاعلها أو مفعولها والراد بالصفة أسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ويندرج فيها للنسب كهاشي وأقل التفضيل في معنى الزيادة وهي لاضيد زيادة فائدة على فصلها معنى لكن المطلوب هنا التخصيف في اللفظ وهو حذف ما يحذف لهما من التنوين ونون التثنية والجمع ولذلك لم يجر عندنا نحو الضارب زيد وأما نحو الضاربك والضاربك لم يجر لكونه بمنزلة غير المضاف لقيام الضمير في هذا الباب مقام التنوين في نحو ضاربك والنون في ضاربك وضاربوك والضاربك والفاعلونه * شاذ لا يعمل عليه أئمة عند غير أبي العباس وأما نحو الضارب الرجل فأعاجوز تشبهاً بالحسن الوجه الذي هو بمنزلة غير المضاف أيضاً وهو الحسن وجهه وفي استعمال الحسن مع الوجه وما انحرف في ذلك خمسة عشر وجهاً ثمانية مع تسمية الحسن عن اللام وهي وجهه بالرفع على الفاعلية وبالجر على الإضافة وبالنصب على التشبيه بالمفعول والوجه بالرفع على البدل عن الضمير وهو قول على ابن عيسى وبالجر والنصب ووجهه بالجر والنصب على التمييز وسعة مع تعريفه باللام هي بأسرها سوي وجهه بالجر وأما الحسن وجهه بالجر فهو وإن كان لا يجوز عندنا من أجل وروده على خلاف مبنى الإضافة فقد يجوز الفراء ذاهباً إلى أنه في معنى للفرقة إذ لا ينسب أن المراد به وجهه للوصف ومعنوية وهي ما عداها ومن حكم أصحابنا أنها في الأمر العام تارة تكون بمعنى من كنجو خاتم فضة وعلامتها صحة إطلاق اسم المضاف إليه على المضاف الذي لا يجانبه في اللفظ بالموضع الواحد وقول لا يجانبه احتراز عن نحو غلام زيد وقول بالموضع الواحد احتراز عن نحو غلام زيد إذا اتفق أن يكون اسم الغلام زيدا وأخرى بمعنى اللام كنجو ثوب رجل ويده ورجله وعلامتها جدان لا تكون بمعنى في كنجو قتلى الطف وثابت النذر انتفاء تلك الصحة وعندي أنها لا تخرج عن النوعين ونحو قتلى الطف من باب اللامية بطريق * قوله إذا كوكب الخرقاء لاح بسكرة * وقوله لفتني ذاك ألك أجمعاً * تجري فيه الإضافة بآني اللامية ونحو ثابت النذر من باب اللفظية وهذه أغني الممنوعة إذا كان المضاف إليه نكرة أفادت تخصيصاً أو التفرغ لفاعله ولذلك قلنا في نحو ثلاث الأبواب تعريف الثلاثة باللام مستغني عنه إلا في نحو غروب وشبه اللهم إذا ذاهب المضاف بمفارقة المضاف إليه كقوله عز وجل غير الغضوب عليهم أو عانتهم ولا ستأثم الإضافة بالإطلاق أفادة التخصيص أو التعريف أئمة اللهم إلا في الأعلام فاتها في نحو عبد الله اسماً عاماً بمنزلة ذلك وامتناع أن يعرف الشيء بنفسه أو يتخصص لم يصح تحويله لثمد وجلس منعه وصح نحو

ذلك واذا صلى جلسا فصاروا جلوسا
 أجمون (م) أن لم يعرف الآخر
 اما ان (يرجح) أحدهما (يرجح ان
 تمكن) كحديث ابن عباس أن النبي
 صلى الله عليه وسلم تكلم بميمونة وهو
 عمر رواء الشيخان وحديث
 الترمذي عن أبي رافع أنه نكحها
 وهو حلال قال وكنت الرسول
 بينهما فرجح الثاني لكونه رواء
 صاحب الواصفة وهو أدرى بها
 وللرجحان كثيرة وعليها علم أصول
 الفقه (أو يوجب) عن العمل بأحد
 منها حتى يظهر مرجح وسأله
 مثالي الأصول (والفرد) النسبي
 (ان واقع غير فهو للتابع) بالكسر
 فان حصل للراوى نفسه (فتابعة تامة
 أولشيخه) فضايدا (قاصرة)
 ويستغاد بها التقوية مثله ما رواء
 الشافعي في الامن مالك عن عبد الله
 بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الشهر تسع
 وعشرون فلا تصوموا حتى تزوا
 الهلال ولا تضطروا حتى تزوه فان غم
 عليكم فاكملوا العدة ثلاثين نكح قوم
 ان الشافعي يفرض به هذا القطع
 مالك لان أصحاب مالك روه عنه
 بلفظ فان غم عليكم فاكملوا العدة
 تابع الشافعي التعني عن مالك
 أخرجه عنه البخاري وهي متبعة
 تاموله متبعة قاصرة في صحيح ابن
 خزيمة عن رواية عاصم بن محمد عن
 ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن
 عمر بلفظ ثلاثين وفي صحيح مسلم
 من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع
 عن ابن عمر بلفظ فاقدروا الله ثلاثين
 (ولا تخش) للتابعة قسمها باللفظ
 بل ولو جازت باللفظ كفي نعم
 تختص بكونها من رواية
 ذلك الصحابي (أو واقع)

قيس قتيوب زيد بطة على الظاهر ووجه امتناع إضافة للموصوف الى صفته أو الصفة الى موصوفها
 راجع الى ذلك فليأمل وقولي الى صفته والى موصوفها احتراز عن نحو دار الآخرة وصلاة
 الاولى ومسجد الجامع وجانب الغرب وبقعة الحقاء ونحو سحق حمامة مجرد تقيفة وإخلاق
 ثياب وجائبة خير ومغربة خير

﴿فصل﴾ وكذا تكون الإضافة الى الاسم تكون الى الجملة الفعلية وذلك في أسماء الزمان كنحو
 جيشك يوم جامزيد وآتيك اذا أحر البسر ولم آتيك مذ دخل الشتاء ومنذ قدم فلان وفي آية
 قال بآية يقدمون الخيل شعثا وذى يقال اذهب بنى نكلم واذهب بنى تسلمان واذهبوا بنى
 تسلمون وفي حيث كنحو اجلس حيث جلس زيد والى الاسمية كنحو رأيتك زمن فلان أمير
 واذا الخليفة فلان واجلس حيث زيد جالس

﴿فصل﴾ ولا يجوز إضافة المضاف ثانية ولتقديم المضاف اليه على المضاف ولا الفصل بينهما
 بغير الظرف ونحو قوله بن ذراعى وجبهة الاسد عدول على حذف المضاف اليه من الاول ونحو
 قراءة من قرأ قل أولادم شركائهم ويخلف وعده رسله لاستنادها الى التثنية وكثرة نظائرها
 من الاشعار ومن أرادها فليد شخصائ الامام بن جنى عمولة عندي على حذف المضاف اليه
 من الاول على نحو سابق واضمار المضاف مع الثاني على نحو قراءة من قرأ والله يريد الاخرة
 بالجر باضمار المضاف على تقدير عرض الآخرة ونحو قول ابى داود

اكل امرئ عخي من امرئ * ونار توقد بالليل نارا

باضماره أيضا على تقدير وكل نار وقول العرب ما كل سوداء مرة ولا يضام شحمة عند سيدي ويعدون
 الاخفش في أحد الروايتين فنادى بذلك عن العطف بالحرف الواحد على عاملين وما ذكرت
 وان كان فيه نوع من البدق فتخطئة التثنية والتقصص ابعد

﴿فصل﴾ ويجوز حذف المضاف وهو تركه واجراء حذف الاعراب على المضاف اليه كقوله
 تعالى واسئل القرية وقديما اجراء حقه في خبر الاعراب عليه أيضا قال

يسقون من ورد البريص عليهم * يردي يسق بالرجح السلسل

فذكر الضمير في يسق حيث أراد ما يردي وقال الله تعالى وكمن قرية أهلكتها فجاءها
 بأسنا يأتاؤم قائلون وحذف المضاف اليه كما سبق وحذفها مما كنحو وقد جعلت من
 حزمة أصبا * واسأل البحار فاتحى المصق على ما قدس أبو على الفارسي من ذا منافة
 أصعب وسقاسحابة

﴿فصل﴾ واعلم أن الاسماء في الإضافة بعد استوائها في اقتضاء الجر للمضاف اليه تتفاوت
 في اقتضاء زيادة حالة لا كالافراد والثنية والتثنية والتذكير والتأنيث وغير ذلك
 وعدم اقتضاءها فذكر شيئا من ذلك اعلم ان الابداد من لثانة والالف وما يتضاعف متبعا
 تقتضى الافراد في المضاف اليه ومن الثلاثة الى العشرة ثمانية الجمع ونحو ثلثة الى تسعة
 ليس بقياس انما القياس قولين قل ثلاث مئين للمملوك وفي بها ولكنه متروك في الاستعمال
 ثم هي مع التاء تقتضى التذكير في المضاف اليه وبدونها التأنيث والوارد تذكير الافراد وتأنيثها

وقد ينصب مجرور هذه الاعداد كنحو ثلثة أثوابا ومائتان عاما قال

اذا عاش الفتي مائتين عاما * فقد ذهب اللذاة والفتاة

يكون ضميفا وان يكون قحة وعلى
 الثاني يحتمل أن يكون حمل عن
 صحابي وان يكون حمل عن تابعي
 آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال
 السابق ويتعدد الي مالا نهاية له
 عقلا والي ستة أو سبعة استقراء
 هو أكثر ما وجد من رواية بعض
 التابعين عن بعض ولهذا لم يصب
 قول من قال للرسول ما سقط منه
 الصحابي اذ لو عرف ان الساقط
 صحابي لم يرد (أو كان) الساقط (بعد
 غيره) أي غير التابعي بان يكون
 من أثناء الاسناد (فان كان يفوق
 واحد) أي تابعين فصاعدا (ولاه
 ففضل والا) بان كان بواحد أو
 أكثر لا على التوالي بل من موضعين
 من الاسناد أو أكثر فهو (منقطع
 فان خفي) السقط بحيث لا يدركه الا
 الأئمة الخدائق للطمعون على علل
 الاسانيد وطرق الحديث ككون
 الراوي أرسل من عرف لقيه اياه
 ما لم يسمع منه (فندلس) بفتح الهم
 والفاعل ذلك مجلس بكسرها ومن
 عرف بذلك وهو تعلقم يقبل من
 رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث
 (واما) أن يكون الرد (الطمع) في
 الراوي (فان كان) لكذب في
 الحديث بان يروي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ما لم يلقه متعمدا لذلك
 (فوضوع وهو) شرار الردود ويرف
 باقرار الراوي بوضعه وبقرائن
 يدركها من لفي الحديث على كثرة
 واطلاعه تامه من ان يكون مناقضا
 لنس القرآن أو السنة للتواتر أو
 الاجماع القطعي أو صريح النقل
 حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل
 ومنهما ما يؤخذ من حال الراوي كما
 وقع لنيك بن ابراهيم حين دخل
 على الهدي فوجهه يلعب بالجملة

آخرين تدخل على مذ وإذا في الشعر واذا ما وسط الكلام في معاني هذه الاسماء موضعه علم
 للمعاني ولعلمي الشرط في اذا دون اذ حل الرفع في نحو اذا للسما انتقلت على نحو ما حمل في ان
 ذلولية لانا ونظائره ولتقتصر من النوع الاسمي على هذا التقدر والا فان خيط الكلام فيه
 بما لا يكاد ينقطع (وأما النوع المعنوي) وهو الرابع فانه صنفان أحدهما التزامي وذلك أن
 تأخذ معنى قبل من غير الفعل دلالة له عليه وانه يرفع اذا كان للأخوذ منه جملة ظرفية ومعتمدة
 على أحد الاشياء الخمسة كنعو هل في الدار أحد وما عندنا شيء وأو كصيب من السماء فيه
 ظلمات ولقيته عليه جبة وشئ وزيد له فرس هو الاعرف وان لم تكن معتمدة أو لم يكن
 للأخوذ منه جملة ظرفية لمصلحة الانصب المقول المطلق أو ما يقوم مقامه كنعو على لفلان ألف
 درهم عرفا والله أكبر دعوة الحق

واني لامتنع الصدود واني * قبا اليك مع الصدود لامل

ونحو هذا عدا لفظا والحق لا لابل وهذا زيد غير ما تقول أول المقول فيه كنعو في الدار
 زيدا بدأ ولك غلامي يوم الجمعة أو الحال كنعو مالك قائما وما شأ بك واقفا وهذا جلي شيئا
 لا ينصب الا وهو مقدم على المفعول في الاقوى * وثانيهما ليس بالتزامي وانه عند سيبويه
 يرفع لا غير وعند الاخفش من أصحابنا في مذهب في الصفة يتخطى الرفع وكذلك عند خلف الجهر
 من الكوفيين في مذهب في الفاعل والمفعول ووضع كتابنا هذا حيث أفاد الغرض الاصل من
 الكلام في الصفة والفاعل والمفعول وهو معرفة أعرابها أغنى عن التعرض لتبني مذهب سيبويه
 فنسوق الكلام بآذن الله تعالى على مذهب * اعلم أن للنبي المامل فيما عرّفه عند سيبويه ومن
 تابعه من الأئمة شيئان أحدهما الإبداء وانه يرفع للتبدي والخبر ويعنون بالإبداء تحريم الاسم
 عن العوامل اللفظية لاجل الاسناد كنعو زيد منطلق وحسبك عمرو هل أحد قائم ورسمي
 للسند اليه مبتدأ والسند خبرا والمراد عنهم بالعوامل اللفظية ما حملت كمن وأن وأخواتهن
 ومن شأن المبدا اذا كان ضمير الشأن ان يجب تحديده كنعو هو زيد منطلق وجوب تقديم
 الخبر اذا كان في معني استفهام كنعو أين زيدا وكان ظرفا للمبتدأ نكرة غير مقدر في الدار
 رجل وان يرفع الوجوب في الجائين فيها سوي ذلك ولا كلام في جواز الحذف لايها شئت
 عند الدلالة ولذا يحمل قوله تعالى فصر جميل على حذف المبتدأ تارة وحذف الخبر أخرى وقد
 جاء حذف الخبر ملتزما في مواضع منها قوله صر زيدا قائما وأكثر شري السوق ملتوتا
 وأخطب ما يكون الأمير قائما وكل رجل وضعه وقولهم أقائم الزيدان باعتبار وقولهم لولا زيد
 على أحد اللذين * وثانيهما صحة وقوع الفعل للضارع موقع الاسم قائما ترضه كنعو زيد
 يضرب وكذا يضرب الزيدان ولا يضمن تفسير الصحة بعدم الاستحالة أو القول عند خلوص
 الداعي بعدم الوجوب حتى يمتشي كلامهم اذا تأملت انه لا يمتنع عاملان لفظي ومعنوي
 الا ويظهر عمل اللفظي ويظهر عمل المعنوي كنعو محسبك عمرو هل من أحد قائم ولا لفظيان
 الا ويظهر عمل الاقرب لاعمالة عندنا كنعو ليس زيد قائم وما جاني من رجل واكرمني
 واكرمت زيدا وأما الكوفيون قائم يظهرون في نحو واكرمني واكرمت عمل الاول
 ويقولون اكرمني واكرمت أو اكرمت زيد وكذا اذا قدمت واخرت يقولون اكرمت
 واكرمني زيدا وعلى هذا قس ولنعكس من هذا النوع ما ذكر منتقلين الى الباب الثالث
 فتنبه ان شغل

حجج الباب الثالث في اثر وهو الاعراب

اعلم أنه يتفاوت بحسب تفاوت القابل فإذا كان آخر العرب ألفا لم يقبل الرفع والنصب والجرح الا مقصورة وإذا كان ياء مكسورا ماقبله لم يقبل الرفع والجرح الا مقدرين هذا هو القياس وقد جاء في الشعر ظاهرين على سبيل الشذوذ كما جاء النصب فيه مقدرًا كذلك الا أنه دون الاول كثير التبسيط وإذا كان أعني العرب أحد هذه الاسباء وهي ثم أبناسخ حمزوهي أيضا سادسا عند أكثر الأئمة كان الرفع والنصب والجرح الاضافة بالواو والالف والياء على الاعرف كنحو قومنا فيه ذومال ذمال ذي مال وإذا كان مكثفي كان رقه بالالف كنحو مسلمان ونصبه وجرحه بالياء كنحو مسلمين وإذا كان أحد لفظي كلاهما كان في حال الاضافة الى الضمير كالتي وفي العرب من يلزم الالف فيهما وفي الثاني في جميع الاحوال وإذا كان جسا على حد الثانية كان رقه بالواو كنحو مسلمون واخوانه بالياء كنحو مسلمين وإذا كان جمعا بالالف والياء كنحو مسلمات لم يقبل النصب الا على صورة الجر وإذا كان غير منصرف ولم يكن مضافا ولا معرفا باللام لم يقبل الجرح الا على صورة النصب الا في ضرورة الشعر وليس كذلك يبيع وإذا كان العرب مضارعا لم يقبل الرفع حال اعتلال الآخر الا مقدرًا وكان جزمه بدقوت الغسل ونصبه فيادون الالف بالتحريك الا ما شق في الشعر من الثبوت هناك ومن التكنين ههنا هذا اذا لم يكن أعني المضارع متصلا بالالف الايتين أو الايتين أو واو الذكور أو ياء المؤنث المخاطب فإذا كان متصلا كان رقه بالنون بعد الضمير وجزمه ونصبه بعده وإذا كان العرب غير جميع ذلك كان رقه ونصبه وجزمه على ما هو المعتاد

﴿فصل﴾ في خاتمة الكتاب اذ قد فوينا الكلام في باب الضبط لما افتقر اليه حق مجتهدين في التجنب عن غايي اختصار مثل وتلخيص على غلطين ان نختم لمن أراد بما يأس به او الفطن من املاء بعض مناسبات ما هو الي التعرض له اسبق كنحو التعرض لملة وقوع الاعراب في الكلم وعلة كونه في الآخر لاعتادة عندنا وعلة كونه بالحركات اصلا وعلة عدم استكثانه اصلا وعلة كونه في الاسماء دون الافعال اصلا وعلة كون الصرف في الاسباء اصلا وعلة كون البناء لغير الاسماء اصلا وعلة كون السكون البناء اصلا وعلة كون الفعل في باب العمل اصلا ونحو التعرض لسكون الفاعل والمفعول والمضاف اليه المقدم في الاعتبار وعلة توزيع الرفع والنصب والجرح عليها على ما وزعت ونحو التعرض لملة ماورد على غير هذا الضمير على ماورد والكلام في ذلك كله مبني على تحرير مقدمتين وتحرير عشرين فصول ﴿اما المقدمة الاولى﴾ فبأن فعي ان اعتبار اواخر الكلم سا كنه ما لم يعرف عن السكون مانع اقرب لحنة السكون بشهادة الحس وكون الحقة مطلوبة بشهادة العرف ولكون السكون ايضا اقرب حصولا لتوقه على اعتبار واحد وهو جنسه دون الحركة لتوقها على اعتبارين جنسا ونوعا فتأمل فيو في اللفظ اختصار فإذا منع عنه مانع ترك الى الحركة وانه نوعان حسي وهو عيامتة لسكون آخر الاتراك كيف تحس في نحو اضرب اضرب اذا رمت الجمع بين الاء والصاد سا كنين شيء من الكلفة وربما تذكر اصلا على بعض وأما السكون الوقتي نحو بكر غلام قد دعوه الخطب فيه كونه طارئا لا يلزم وعقلى وهو ردوده وانتهى ل انواع له كما تعلم حيث وترد شيء ذي انواع مطلوب مثل ان تكون الكلمة دالة على مسمي من حيث ذلك

فما في الحال استناد الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل أو خف أو حفر أو جمل فزائق الحديث أو جناح صرف المهدى انه كذب لاجله فليس يذبح الحلم ثم تارة يخترع الواضع كلاما من عنده وتارة يأخذ كلام غيره كعص السلف أو قدماء الحكماء أو الاسرائيليات أو يأخذ حديثا ضعيف الاستناد فيركب له استنادا صحيحا ليرجع والحاصل على ذلك اما علم الدين كازي ناذقة أو غلبة الجهل كعص المتبدين الذين وضعوا احاديث فضائل القرآن أو فرط العصبية كعص المتبدين أو اتباع هوى بعض الرؤساء أو الاغراب بقصد الاشهار وأجمع من يستدعي على تحريم ذلك كله بل كثر الجحفي من تمعد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله حديث مسلم من حديث عني بخديث يرى انه كذب على فيو أحد الكاذبين (أو انتهت) أي تهمة الراوي بالكذب بان لا يروي ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا لقواعد المعلومة أو عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث (فتروك) وهو أخف من الموضوع (أو فحتم غلط) في الراوي أي كثرته (أو غفلة) عن الاثنان (أو فسق بغير الوضع) والبدعة (فتمكر أو هو) بان تقوم القرائن على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو ادخل حديث في حديث أو نحو ذلك من القوادح (فلم) ويعرف ذلك بكثرة التبني وجمع الطرق وهو من اغشى انواع علوم الحديث وأدقها (أو مخالفة بتفسير السند)

السمي فقط ثم تقع في التركيب وتضمبها بقديمها بالمولوية فيحتاج الى دلالة عليه وأنت تعلم ان التركيب الساذج وهو ورود كلمة بعد أخرى لكونه مشترك الدلالة لغيره تارة لغوي وأخرى لجرد التعبد لا يصلح دليلا على ذلك فيلزم حينئذ بعد الحرب عن وضع شيء مفارق للكلمة يدل على قيد غير مفارق لمعانها لخروجه عن حد التناسع أمر كان رعايته التصرف فيها أما زيادة أو نقصان أو تبديل لا متاع اعتل رابع هنا شهادة التأمل بعد الحرب عن الجمع بين اثنين منها أو أكثر تحليلًا للتصرف لكن لزوم النقل للاول وعدم النسبة للتاني وهو نقصان الكلمة لازيداد للمعنى مانع عن ذلك وعل امتناعه فيا اذا كان على حرف واحد مع الضفر بما هو عارض جميع ذلك وهو تبديل حاله بحالة من الاحوال الاربع الحركات والسكون لا في غير هذا التبديل وهذا اذ كان بعد رعاية ان يقع التصرف في الكلمة لا ذكرنا وان يقع فيها اذا لم تبطل بالسكية ليس الا بتبديل حرف منه بحرف أو مكان لكان يمكن أعنى القلب لا غير شهادة الاستقراء الصحيح بعد الحرب عن الجمع بين اثنين من الخروج عن المناسبة وهو ترك الاقرب الى الابدع لا لوجبه معلوم اذ الحركات ابعاض حروف المد بدليل ان حروف المد قابلة للزيادة والنقصان في باب الامتداد بشهادة الجس وكل ما كان كذلك فله طرفان بشهادة العقل ولا طرف في النقصان الالهذه الحركات بشهادة الوجدان وكل بين الشيء كلا وبضا في باب القرب مع امتناعه حيث كان يمنع النقصان ويختار الآخر لهذا التبديل لكونه أقبل للتغيير لاحتماله الاحوال الاربع من غير كلفة دون الصدر ولا مدخل للوسط في الاعتبار اذ هو شيء لا يوجد كثيرا كافي بخوغد ويد ولا يتعين كما في نحو مكرم ومستخرج ولصكون التناسب بين الدليل على هذا الوجه وبين مدلوله وهو قيد مسمى الكلمة للتأخر في الاعتبار مرعياني كونها متأخرين أما الثانية فهي أن الفرض الاصل من وضع السكلم هو التركيب لا متاع وضعا لا فائدة وامتناع القائدة فيها غير مركبة لا متاع استعمالها من أجل افادتها للمسايت لاستلزام البور لتوقف افادتها لها على العلم بكونها مختصة بها غير مستوية النسبة اليها والى غيرها لاستحالة ترجيح أحد للتساويين على الآخر وتوقف العلم باختصاصها بها على العلم بها نفسها ابتداء مع امتناع عدم سبق الى الفهم عند التلفظ بها مجرد القصد اليه فيسياها فائدة بشهادة الوجدان والاصل في التركيب هو نوع الخبر لسكرته وقلة ما سواه بالنسبة اليه بشهادة الاستقراء وتزليل الأكثر منزلة السكلم بحكم العرف لمعلم انفسك حقيقة عن الخبر يحصل أصلا في باب الخبر فيظهر من هذا علم انصاب الفرض من الوضع الى اعتبار الفعل واذا تحرر هذا ان القديمتان على هذا الوجه بيننا في الاولى منها الكلام في علة وقوع الاعراب في السكلم وعلة كونه في الآخر وعلة كونه بالحركات وعلة عدم استمكانه لخروجه اذ ذلك عن الدلالة وعلة كونه في الاسماء دون الالهة لظهور كون الاسماء مقتضية لذلك من جهة المناسبة لحصول كونها ومقتضية بما يحتاج عنده في الدلالة عليه وهو معنى الفاعلية والفعولية وكونها مضافا اليها وعلة كون الصرف في الاسماء أصلا لتقيدها بما يقتضى الجر كفاء تقيدها بما يقتضى أخوه واسم دعاء دخول الجر فيها عدم منع التثوين منها كما يشق عليه وعلة كون البناء لغير الاسماء وكونه على السجكون أصلا

بان يروى جماعة الحديث بإسناد مختلفه فهو عنهم راو يجمع السكلم على اسناد واحدتها ولا يبين أو يكون طرف اللق عند راو بإسناد وطرفه الآخر باخر فهو ربيعة تامة بالاسناد الاول او يروى متنين مختلفين لهما اسنادان يواحد أو يروى أحدهما ويزيد في من الآخر ما ليس في الاول أو يسوق اسنادا مبرضا لا عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من صحه أنه من ذلك الاسناد فهو ربيعة به (فدرج) أي بذلك يسمى مدرج السند (أو يدعى موقوف على فروع) أول الحديث أو آخره أو وسطه (فمدرج الثن) ويرى بوروده مفصلا من طريق آخر أي بصريح الراوى بذلك أو نحوه كحديث اسفخوا الوضوء ويل الاغصان من النار فان صدر مدرج من كلام أبي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيها ذاق ذلك فقد تمت صلاتك الحديث فلان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من مس ذكره أو أتت به فليتوا قولة أو أنه مدرج فانه من كلام عروة راويه (أو بتقدير وتأخير في الاسناد أو اللق) (فمقلوب) كمره بن كعب وكعب بن مرة لان اسم أحدهما اسم أي الآخر وكحديث أبي هريرة عن مسلم في السبعة الذين يظلمهم الضعفاء وجل في ظلم عرشه فيه ورجل تصدق بصدق فاجفاه حتى لا تعلم بينه ماتنق في مثاله فهذا انقلب على أحواله واداه ما هو لا تعلم مثاله ماتنق بينه كما في الصحيحين (أو يابدل) راو أوله بآخر (ولا مرجح) لاجدي الروايتين على

الاخرى (فضطرب) كما رواه أبو
 جادو بن ماجه من رواية اسمعيل
 ابن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن
 حريث عن جده حريث عن أبي
 هريرة مرفوعا اذا صلى أحدكم
 فليجعل شيا تلقاه وجهه الحديث
 فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه
 بشر بن الفضل وغيره هكذا ورواه
 سفيان الثوري عنه عن أبي عمرو
 ابن حريث عن أبيه عن أبي هريرة
 ورواه غير المذكورين على هيئة
 أخرى وكحديث فطمة بنت قيس
 ان في المال حق سوى الزكاة رواه
 الثرمذي وأخرجه ابن ماجه بلفظ
 ليس في المال حق سوى الزكاة فهذا
 اضطراب لا يختل التأويل اما اذا
 كان لاحدى الروايتين حرج لم يخط
 أو نحوه فالعبد على الراجح (أو بغير
 نقط فصيح أو شكل فحرف)
 وقد صنفت في ذلك العسكري
 والدارقطني مثال الاول في المتن
 ما ذكره الدارقطني أن بابكر الصولي
 أملى حديث عن صابر مضان وأتبعه
 ستان من شواك فقال شيا بالثين
 المعجمة والياء التحتية وفي الاسناد
 ما ذكره أيضا أن ابن جرير قال
 فيمن روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بن سلم ومنهم عتبة بن
 البز قاله بالياء الموحدة وقال
 المعجمة وأما هو بالثون والمهمل
 ومثال الثاني كصحيح مسلم بسلم
 أو عكبه (ولا يجوز إلا لعالم إبدال
 اللفظ) من الحديث (برادف له) أو
 قيسه) بأن يورد الحديث مختصرا
 لا يلائم من الإبدال بالإيطاق
 ومن حذف ماله تعلق كاستئناف
 وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك
 وشرطه أن لا يكون محمدا تصد
 بلفظه كالآذكار وأن لا يكون من

لاستفاء موجب التحريك جريا على الظاهر وعلّة كون الفعل في باب العمل أصلا لظهور كونه
 داعيا أو كون الداعي معه إلى الاعراب لتقدير الاسم معه في نحو عرف زيد عمرا بالفاعلية
 والمفعولية والاسم وإن كان يتقدم معه في نحو غلام زيد بالكون مضافا إليه لا يزامن مع الفعل
 في قرن لعلّ التقيد معه بالنسبة إلى الفعل وعلى الثانية الكلام في تقدم الفاعل والمفعول والمضاف
 إليه في الاعتبار وتوزيع الرفع والنصب والجرح عليها على ما وزعت لما ان الفعل المتقدم في الاعتبار
 حيث لم يمتح وحده في باب الجرح بالفائدة واستتبع فاعله ومفعوله اذا هما أقرب شيئين إليه
 تقدم الفاعل والمفعول والمضاف إليه في الاعتبار وحيث كان الفاعل في الاعتبار أقوى لانتفاع
 الفائدة بدونه والمفعول أضعف لكونه بخلافه والمضاف إليه بين بين لشمله إياهما وشهد الحسب
 للضم بكونه أقوى الحركات وللمفتح بكونه أضعفها والكسر بكونه بين بين جعل الرفع للفعل
 والنصب للمفعول والجرح للمضاف إليه اعتبارا للتناسب واما النصول فاجدها في علة بناء ما بين من
 الاسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكوتا وحركة فتحة وضمة وكسرة وثانيها في علة امتناع
 ما ينتج من الصرف وما يتصل بذلك وثالثها في علة اعراب الاسماء الستة بالحروف مضافة
 ورابعها في علة اعراب التثنية والمجموع على ما هو عليه ومخالفها في علة اعراب كلا وكلماتها في
 إلى الضمير على ما هو عليه وسادسها في علة اعراب نحو مسلمات على ما هو عليه وسابعها في علة
 اعراب ما عرّب من الافعال ووقوع الجزم في اعراب موقع الجرح في الاسماء وكيفية تفاديه
 ظهورا واستتكانا وزيادة ونقصانا وثامنها في علة عمل الحروف المعاملة وكيفية اختلافها في
 ذلك وتاسعها في علة عمل الاسماء غير الجرح وكيفية اختلافها في ذلك وعاشرها في علة عمل المعنى
 الرفع للمبتدأ والخبر والفعل للضارع وبه نختتم الكلام في هذا القسم بأذن الله تعالى وقبل أن
 ننتزع في هذه النصول يجب أن يكون مقررا عندك أن كلام الفرقتين في هذه المناسبات وارد
 على مساق قياس التبعي الغالب

١) النصول الاولى في علة بناء ما بين من الاسماء وهو ما يتصل بالبناء من اختلافه سكوتا وحركة
 فتحة وضمة وكسرة اعلم أن البناء في الاسماء تارة يكون لغوات موجب الاعراب التي نقرنا
 وأخرى لوجود مانع وثالثة لكلا الاعتبارين فمن القسم الاول أسماء الافعال ويندرج فيها
 فعال بمعنى الامر وللنفسه من الضائير وللنفسه للرفوعة واما ما سوي للرفوعة بعد التزام أن
 يكون الجبرور والنصب على صورة واحدة لتأخيرها في كونها فضلتين في الكلام مع جهات
 آخر تخارجها من القسم الثاني وكذا صدور المركبات ولك أن تدخلها في القسم الاول لعدم تهيئها
 بعد التركيب على اوجب الاعراب فيها وينتزع فيها المضاف إلى ياء التشكيك لقوة الاتصال بينهما
 من الجانبين وكذا نواضع يضربون جماعة النساء ولضرب بالثون الثقيلة أو الخفيفة ومن
 الثاني الاصوات لوضعها على سبيل الحكاية المراد بها تأدية الهيئة من غير تصرف فيها والمتضمنة
 لمعاني الحروف غير المعاملة فيها التوخي التبيين بينها على المتضمن الذي لامل له فيه بذلك
 عليه وقد انتزع فيها أمس لتضمنه معنى لأم التعريف ويان ذلك بشيئين أحدهما أنه معرفة
 ويدل على ذلك تصرفهم وصفه في قولهم أمس الدابر وأمس الاحداث وثانيها بأن
 تعرفه باللام ويدل عليه تقسيم المعارف إلى خمسة أنواع للاجماع وهي المضمرات والمبهيات

جوامع الكلم وحيث جيل فالاولي
 الاثبات لفظ الجديث وقامه (فان
 خفي المعنى) اما بان يكون اللفظ
 مستعملا بقله أو بكثرة لكن في مدلوله
 دقة (احتيج) في الحالة الاولى (الي)
 الكتاب المسمى في (الضرب)
 ككتاب أبي عبيد القاسم المحروى
 والفائق للزعروري والنهاية لابن
 الاثير وهي أجمع كتب الغرب
 وأسهلها تناول مع اغواز قليل فيه
 وقدمت على اختصارها واستدراك
 ما فيها من عجز (واحتيج) في الحالة
 الثانية (الي) الكتب المصنفة في
 (الشكل) ككتاب الطحطاوي
 والخطابي وابن عبد البر (وأوجه)
 عطف على قولي لعل من مابعده أي
 واما أن يكون الرد لجهة الراوي
 (وذلك) اما بدركه (احتيج) دون
 ما اشتهر به وصف في ذلك الحافظ
 عبد الله بن سعيد والخطيب مثاله
 محمد بن السائب بن بشر والكلي
 نسبة بعضهم الى جده قال محمد بن
 بشر وماء بعضهم محمد بن السائب
 وكناه بعضهم أبا النصر وبهم أبا
 سعيد وبهم أبا هشام فسار يظن
 انهم جماعة وهو واحد (أو ندره
 زوايته) أي قتلوا وصنفوا في هذا
 النوع الواحد ومن صنف في ذلك مسلم
 (أو أهل ماله) اختصارا من الراوي
 عنه كقولهم حدثني فلان أو شيخ
 أبو رجل أو بعضهم أو ابن فلان
 وحرف اسمه بوزوده مسمى من
 طريق آخر (فان سمى) الراوي
 (واخر عنه) بالرواية (واحد)
 بان يروى عنه غيره (فمجهول
 الميراث) فلا يقبل كالميراث الا
 أن يوثق (أو سمى) يروى عنه

وإضافات الاعلام والداخله فيها التام وسرهابان ليس من الضرورات والبهيمات والمضافات
 كالاجني ولا من الاعلام أيضا لنحو معني الجنس فيه وهو كل يوم سبق يومك ليلة وامتناع
 ذلك في الاعلام وفعل أيضا بمعني المصدر للفرقة ولتقي الجنس تضمنه معني ما الإبهاميه
 عندي والفايات أيضا اذا تحتها مضمته معني الاضافه وانها من معاني الحروف ولا يغاير بشكل
 بنفس لفظ الاضافه فان المراد بمعني الاضافه هنا لازم معناها كلاميتها أو ميميتها ولا تنس قولي
 غير العاملة فيها وهنا وهنا وبهم تضمنها لمعني الاشارة وأسماء الاشارة لشبهها بالحروف في انها
 لا تقوم بأشياء في الدلالة على المعاني في الظاهر وأما ما يذكر من انها لا تنظمه للميمات والاصل
 في الاسماء لزومها إليها حيث خالفها في الاصل خالفها في الحكم فلو كانت عند تلخيص معانيها
 غير لازمة لها كما يقال لكن شيئا ويندرج فيها الآن في قول أبي العباس للبرد رحمه الله
 تعالى لو وضعها من أول أحوالها مع لام التعريف بخلاف ما عليه الاسماء وللوصولات لشبهها
 بالحروف أيضا بانقضاءها في تضم للمعني المراد منها الى الصلات ولك ان تدخلها في حكم صدور
 المركبات لتلك والمناذي المضموم لنزوله منزلة الضمير لاجلها خطايا وترفعوا افرادا وفعل
 في الباقي مما ذكر من أنواعه لمعني الاتحاد ولما وعد ومنذ وطى وعن والكاف أسماء لاجلها
 بصور غلبت عليها الحرفية ومن وما للوصوفان وماغير للوصولة والموصوفة وك الحبرية
 لاجلها بصور غلب عليها البناء ويقرب من الاندراج في باب الاتحاد المضاف اليها لمعني اذا
 لزمت اضافته اليه كاذ واذا وحيث في اضافتها اليها الجمل ضربة لازب ولما نحو قوله * امترى
 حيث سبيل طالما * وقوله حيث لي المائم فشاذا لافاس عليه أو نزلت منزلة اللازم لكثرة
 كسبه الزمان في اضافتها اليها الجمل أو اليها لمعني المحرك بالكسر للاقتناء الساكن وهو التتوين
 التي هو عوض عن المضاف اليه وحول البقية في نحو مترى وليكن من قانونك في شيء
 يبقى على الاصل خارجا بمحمده اذا قل انهم تبيين على الاصل واما اختلاف البناء سكونا
 وحركة فلان السكون هو الاصل وقدر في منع عنه مانع فيترك الى الحركة والمانع اما لزوم
 الجمع بين ساكنين كنعو حيث وامس واين ونحواضرين واضرين لو أنجزت على السكون
 أو الابتداء بالسكن اما لفظا أو حكما كزيدك وغلامك لو أسكن الكافان أو عروض البناء
 لما هو أصل في الاعراب كنعو ياعمر وقولي لما هو أصل في الاعراب احتراز عن نحو يضربن في
 جماعة البناء أو مشابهة للمعرب كالافعال الماضية فانها عند أصحابنا حركة لمشايتها المضارع
 في البدخل في الشرط والجزاء ودخول فعلها في الوقوع صفة للمتكرب بعد اتحادها في الفعلية
 والمصدر اليها أصل واحد واما اختلاف الحركة فتحة وضمة وكسرة فلا اعتبارات مختلفة هنا
 والكلية منها دون الجزئية هي ان الفتحة خفيفة قريبة بحفتها من السكون فيقع في الاختيار
 للمواضع الكثيرة الدوران المرددة تقلبها وان الضمة قوية تقع في الاختيار للمواضع
 المعنى بشأنها أو المتبعة عن أختها كالننادي وان الكسرة أصل بحريك الساكن فتقع في
 الاختيار للمواضع تسمى مما ذكر وان كانت أصل تحريك الساكن لكونها أكثر فائدة من
 أختها في أصل الاعتبار وذلك ان اجتماع الساكنين حيث كان محجوبا الى التحريك وقد شهد
 لوقوع الاستقراء بالكثرة وان للإفصال منها للمعني وناهيها نوعا الامواس بين الافعال

أكثر من أحد) لكن (لم يوثق) ولم يجرح (فالحال) أي فهو محمول الحال ويسمى أيضا المستور وقد اختلف في قبوله فردّه الجمهور وصحح النووي وغيره القول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقت الي استبانته حاله (أولبعة) عطف على أسباب الرد والتدريج ان كثر فواضح انه لا يقبل فلنذكر قبل والاولى الذي يرد كثير من احاديث الاحكام عار واه الشيعي والتفدية وغيرهم وفي المسيحيين من روايتهم بالانحصر لان بدعتهم مقرنة بالتأويل مع ما هم عليه من الدين والصيانة والتحرز نعم سبب الشيخين والرافضة لا يقولون كما جزم به الدهي في أول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب شغلهم والثقة والفاق دارم وانما قيل للبتع غير من ذكرنا مادام (لم يكن داعية) الى بدعته (أولبرو) موافقه) أي موافق مذهبه واعتقاده فلان كان داعية أو روي موافقه رد التهمة اذا قد عمله تزيين بدعته على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه (أولسوء حفظ) في الرواوى عطف على أسباب الرد وان اردان لا يرجح جانب اصاحبه على جانب خطئه فان كان ذلك ملازما له فهو الشاذ كما تقدم (فان طرأ) عليه تكبروا وضر أو احراق كتبه أو عصبها وكان يتبعها فرجع الي حفظه فاه (فخطط) وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فلان لم يتميز وقت حق بينه وبين غيره هذه باعتبار الاخذين عنه منصف منطلي كتاباني المخططين وأشار الحافظ أبو الفضل العراقي وابن الصراح الي انه لم يوثق فيهم أحد

علم

{ ٦٤ }

النحو

المشدة الاوخر وما يجزم منها بانواع الجواز ومطلما تلى عليك لاكثر حكم السكل فتقدمت في الاعتبار واذا السكسية والحال هذه بعد اتفانك ان لا تدخل الجري الافعال الخالص من اجتماع الساكنين وكونها طارئة كما قرعت سمكت حجة الفضل الثاني في علة امتناع ما يمنع من الصرف بخصوص ما يصل بذلك ونحن نسوق الكلام فيه على ان المقصود من منع الصرف انما هو منع التنوين للمعارضة حرف التعريف والاضافة وان منع الجر انما هو لمنع التنوين على الوجه المذكور لارتضاعهما ضرا واحدا وهو الاختصاص بالاسم والتناوب في نحو راقد خلا بالتنوين لاعم جراخل وراقد دخل بالتنوين مع جراخل وان تحرك كما منع الجر للرب معاهو اصل البناء بالفتح لخصفة المطلوبة على الخصوص هنا للاختيار التامخى بينه وبين الجروا قد وقت على هذا فنقول العلة في منع الاسم عن الصرف هو تحقيق الشبه بينه وبين الفعل في وجهيتهم الحقة وذلك ان كل فعل مما لا يتصل في فعلية من نحو ضرب ومنع لتضمن مفهومه لعلالة شيئين الزمان والمصدر متبديا أحدهما بالآخر كالا يحن فيوم تصف بكونه ثانيا للغير وهو الاسم باعتبارين وكل واحد من أسباب منع الصرف ثلث لغير فالتأنيث ثلث للتذكير بذلك على ذلك انك متى ظفرت بمؤنث في كلامهم وجدته في الامر العام مع زيادة واستقرار ذلك الاسماء لاسيا قيل الصفات منها يذكّر عليه بخلافه في الذكر هذا في اللغة الشامة فلما على لمن يقول انسانا ورجلة وعلامة حاملة واسدة فيفضل الاستقراء ومعلوم عندك ان الزيادة اذا وجدت في شيء يطرأ عليه أمران دالة على أحدهما كان وجودها عند التصف بتأخر ادخل في القياس منه عند غير التصف بذلك من حيث ان الزيادة معلوم علما قطعا انضافا بالتأخر عن الزيد عليه في كانت معلومة كماله حظ في الانصاف بالتأخر كان أقيس فوجودك الزيادة مع التأنيث دون التذكير في لغتهم المبسطة على رعاية هذه المناسبات كالا يحن شاهد على تأخره عنه وهذا معنى قول اصحابنا رحمهم الله تعالى لا يجوز أن ينقل الاسم بالزيادة من التأنيث الى التذكير وفي كلامنا هذا ما يدل على حكمهم ان سكران وسكري صفتان ليست احدهما من الاخرى ونحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة عن النقص اذا تأملت بعزل وذلك ان رجلا قدمت في الاعتبار على النسوة نظرا الي الافراد وقد كان اشبه التكثير فانت العددهم لما انتهى الامر الى اعتبار النسوة واستهجن الفاء الفرق ومنع عن زيادة التاء الاخرى امتناع اجتماع علائق التأنيث لم حذف التاء وأمر آخر وهو لفظ الشيء يقع على كل مذكر ومؤنث ثم انه لا يصدق الا مذكرا فلولا ان التذكير أصل لوقع التثنية للفرع والخرج عن القياس والمجعة ثانية لغتهم العربية لطر وشاعها والطارى على الشيء بعد الطرود عليه في باب والعلل ثلث للمعبدون عنه وأمره ظاهر والجمع ثلث للجنس من حيث ان الجمعية قيد للجنس ووجود الشيء من حيث هو مطلقا قبل وجوده من حيث هو مقيدا في باب الاعتبار والفعل الذي هو ثلث لاسم لا بد من أن يكون وزنه المختص به ثانيا لوزن الاسم ولما الالف والنون الزائدتان وألف الحلقى فالامر فيهما لين والوصف والتركيب والعلمية أمرها على نحو أمر الجمع ففي اجتماع في الاسم منها مالا يقتصر به عن أن يصير ثانيا باعتبارين وذلك بحصول اثنين منها والجمع أو ألف التأنيث واستغفر الله ربك الفاعل فيمنع منه التنوين لما ذكرنا ولهذا ينتظر في منه الحقيق من الاسماء خاصة كالثلاثى الساكن

الحشو تقوي الشبه بازدياده مما يكسوه ذلك في اللغة الفصحى وإذا علمت ان اللمعة في منع الصرف هي ما ذكرنا انتهت للمعنى في جواز صرفه للشارع للظن ونهت ايضا للمعنى الذي لاجله شرطت منها اللاتى عددا بما شرطت وهو اكتسابها بقوة حال أو زيادة ظهور أو تحقضا لا يرى ان المؤنث بالتاء اذالم يكن علما كانلتاء من احتال الانفصال مالا يكون لها بعد العلمية وكما بين الشيء لازما وغير لازم ومن هذا تبين أن ألف التانيث أقوى حالا من التاء لانها لا تنفصل عن الكلمة بحال وهو السبب عند اصحابنا رحيم الله في ان أقيمت مقام اثنين واما نحو آخر عناق وعقرب فاما سلكه بمسلك التاء فغاديا بما في غير ذلك من ارتكاب خلاف قياس وهو جعل الفرع أقوى من الاصل لانه فرع على التاء واذا كانوا لا يسوغون التسوية بينه وبين التاء في نحو بصري وعناق كانوا ان لا يسوغوا تفضيله عليها في الجملة اجدر واما المؤنث بالضم نحو سعاد فلانه اذا تعري عن العلمية تجري مجرى مساه وقد عرفت الخالصة وان الاسم الاعجمي اذا اقترنت به العلمية منقولا ومنقولا عنه كانت عجمته أدخل في التنصن منها اذا لم تكن كذلك فنكون أقوى وظاهر ان ازام كيف تصرفون في نحو ابرسم ودياج وفرندوسخت تصرفهم في كلمهم تارة بدخال اللام عليها أو التثوين ادخالهم اياها في نحو رجل وفرس وأخري باشتقاقهم منها على نحو اشتقاقهم من كلمهم قال رؤية

هل ينبغي حلف سخيته * أو ضة أودهب كبريت

فاشتق سخيته من السبت اشتقاقا غرر من البحر وكما من نظير وان الجمع اذا كان على الوصف المذكور كان أقوى حالا لانه اذذاك تبين للجمعية فلا يرد على زنة واحد في أسماء الاجناس ولا يعامل بمعاملة المفرد فيصرف ويجمع ويكون جمع كالكلمات ولا يستبعد لمجموع ذلك قيامه مقام اثنين واما نحو قولهم حصار فملها وهو جمع حصر في الاجناس قال حصركم التوامين وكالت * على مرقيتها مستهله عاشر

واما سراويل فمند سبويه وكثير من النحويين انه أعجمي وقع في كلام العرب فوافق بناؤه بناء مالا ينصرف في معرفة ولا نكرة فاجري مجرى ذلك وعند ناس منهم انه على سرؤالة قال * عليه من اللؤم سرؤالة * واما نحو جوار فالاقرب عندي أن يقال بعد حمل نحو ثمان ورباع وشنخ على غير الافراد وشذوذ قول من قال * بعد وثاني مولما بقاها * على جميع الاقوال مع ورودها على زنة جوار ورود اخصا مثل هذا من التأثير مالا يغني اقتضى صرفه لكن قره من باب مساجد منع أن يحرم امتناع الصرف البتة فوفق بين الاعتبارين وجعلت الصورة الواحدة لغير الصرف أن لا يلزم من عكبه تطلب الفرع على الاصل في الجملة وجعلت التصب دون أجد أخويه أن لا يفقد حصول الحقة في صورة من الصورتين بحذف الياء على طريق مبدد وحمل باب أعيش عليه في القول الاعراف لاتحادها في عدة أمور أحدها عدد الحروف والحركات والسكنات وثانيها كون الثالث حرفا متلا مازيد للمعنى مفتوحا ماقبله عامما الساكن كدواب واسم وثالثها كون الآخر ياء مكسورا ماقبله كسر الا لاجل الياء ورباعها خروجها الى معنى التأخر بذلك خروجها ظاهرا وان الوزن لا يظهر حاله في معناه حتى يختص بالفعل أو مجرى مجرى المختص به وان الالف والنون الزائدتين على ما ذكره تكونان محتمتين عن دخول تاء

وليس كذلك بقدر رأيت الحافظ أبابكر الحارمي ذكر في كتابه التحفة انه ألف فيهم كتابا (والاستاد) وقد تقدم حده (أن) انتهى اليه صلى الله عليه وسلم) قولا أو فضلا أو تحسيرا (فبو) (مرفوع) مسند وكذا ما انتهى الى محامي لياخذ عن الاسرائيليات بما لا يعمل للاجتهاد فيه ولاله تعلق بيان لئنه أو شرح غريب كالاخبار عن بدء الخلق وأمور الانبياء وللحاشي واليه اذ مثل هذا لا يعمل للراي فيه فلا بد للقاتل به من موقف قبل الموت للصحة الا انني صلى الله عليه وسلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة قد فرض انه ممن لا يأخذ عن أهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل وخصه ابن الصلاح والعراق بما فيه سبب التزويل ويشيء قد كان للصحة يتحاشون عن تفسير القرآن بالرأي ويتوقفون عن أشياء لم يلهم فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد نظرت في تفصيل حسن أخذته بخروا ابن خبر عن ابن عباس موقوفين طريق ومرفوعا من أخرى ان الضمير على أربعة أوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يضر أحد بحالته وتفسير يلخصه العلماء وتفسير لا يلهمه الا الله تعالى فما كان عن الصحابة فهم من الوجهين الاولين فليس مرفوع لانهم أخذوه من معرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولوا في القرآن بالرأي ولراد الرابع للتشابه (أو انتهى) الى محامي وهو من اجتماعه صلى الله عليه وسلم (مؤمنا فهو

موقوف) والتعبير بالاجتماع أحسن من الروية ليدخل الاعمى كإن لم مكتوم وخرج من اجتماع به كافر وأسلم بعده فلا يسمى صحابيا وزاد العراقي وغيره في الحد ومات على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة كإن خطئ بخلاف من أسلم بعدها كالاشعث بن قيس (أو انتهى الي تاتى فن جسد فبو مقطوع) وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس تجوز أو لا فالاول من مباحث المتن والثاني من مباحث الاسناد (فإن قل عدده) أى عدد رجال الاسناد (فإن قل عدده) أى عدد لثامن ذلك ما بينا وبين النبي ﷺ فيه عشرة على ضعف وبالاسناد الصحيح أحدهم وبالسبع للتصل إننا عشر (فإن وصل إلى شيخ مصنف) بالإضافة (لأن طريقه فواقة أو شيخ شيخه) فصاعدا (فبدل) مثال الاول روي الامام أحمد في مسنده حديثان عن عبد الرزاق فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو رويناه من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه ثمة وذلك موافقة لاحد يعاوننا ومثال الثاني روي البخاري حديثان عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة أحد عشر رجلا ولو رويناه من مسند أبي داود الطيالسي كان بيننا وبينه عشرة أو تسعة باجاز وذلك يدل البخاري يعاوننا بمسندهم أقف على نصريح بأنه هل يشترط استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه أولا وقد وقع في في الاملاء حديث أمليه

علم

(٦٦)

النحو

التأنيث عليهما فتكتبان شيئا يأتي التأنيث في نحو حمراء فيزداد حلفهما في معناهما قوة وكذا ألف الالحاق عند اقتران اللطيفة بالاولى والوقوف للصواب

الفصل الثالث في علة اعراب الاسماء المتباعدة في مضافة) وهى اظهار الاجتناب بالطلب وجهه وأقر به عن أن يقوي خلاف قياس فيها بيان ذلك أن فوه وذومال نوأعريا بترك اشباع الحركات لكنا قد قيل على حرف واحد وكان حذف العين واللام منهما واقفا في غاية خلاف القياس وأبوه وأخوه وحوا لو تركت على حرفين باعتبارها بالحركات لكان خلاف القياس في حذف الثالث منها أقوى منه في نحو غد ويدل كون التثنية في أسماء العقلاء ادخل في الطلب منه في غيرها وقدم هذه القاعدة الامام عبد القاهر في مقصدته فليطلب هناك وامامه فلكنونه كتابة عن اسماء الاجناس اندرج عكم التغليب بعد تنزيل الكتابة منزلة المسكن عنه يحكم العرف في اسماء العقلاء والسبب في ترك ذلك في الأفراد هو امتناع اظهاره في الأغلب بشهادة اعتبار نحو أبون أبان أين في النون ونحو الابو الكرم الابا الكرم الابي الكرم في غير النون

الفصل الرابع في علة اعراب المثنى والمجموع) على ما هو عليه الكلام في ذلك على الوجه المستعمى مذكور في كتابنا شرح الجمل للامام عبد القاهر رحمة الله عليه ولكننا نورد من ذلك ههنا ما هو شرط للوضع اعلم ان التثنية والجمع اذا أريد وضع طريقة لهما لزم اعتبار تغيير وأن يكون ذلك في الاسم وأن يكون في آخره مؤنث يكون بالزيادة ولاخذ الاعراب التبديل وأن تكون واحدة بناء للجمع ذلك على المقدمة الاولى وأن تكون من حروف المد لكونها خفيفة لثواتها قرية الوقوع لكثرة دورها ابا باباضها أو باباضها وقد مررت لذلك بها الاسن وأسألت السامع والقها الطباع ومالت اليها النفوس وأن يكون فيها دليل الاعراب عاقلة عليه وحسن نظر للامتناع للمدات عن التحريك وجماعين الترفيض لكن استلزام المحافظة عليه في أحواله الثلاث حاقى التثنية والجمع بالمدات الثلاث الاشتراك في كل واحدة منهن المخالف للقياس أوجب الغناءها في بعض الاحوال تقريبا للاشتراك في الحروف وحين آل الامر الي جعل بعض الحروف مشتركا دون بعض تميت الياء الي من شأنها استواء النسبة الى الحقة والتقل والى عرجى أختها للاشتراك الذي من شأنه استواء النسبة الى المعين واشتمت أختها على التثنية والجمع لجهتي التقدم والتأخر ثم لما قدم الرفع في الاعتبار كونه حصة الفاعل التقدم فيه كسابق تميت الياء لآخيه فيها وأصلا للجر منها لما بينها وبينه من النسب ما ليس بينهما وبين النصب فحصل اعراب المثنى والمجموع على ما ترى وأما النون فالقرب فيه انه لما اعتبر الاعراب الذي هو للاسم يحكم الاصالة في التثنية والجمع على حدها للجهة المذكورة واستهجن التأوّه فيما مناسبا تأخدت في ذلك امتنع بحكم رعاية ذلك بناء على المثنى والمجموع جمع السلامة ولذلك اختلف في نحو ذان والذان واللذان والذين بين ان يحكم فيها بالتثنية والجمع وبين ان لا يحكم فتظم سلك أبا نان وعمايان وعشرون وثلاثون وما شاكل ذلك ولم يكن الاسم يدخل بالتثنية والجمع على حدهما في باب ما لا يتصرف في تصادفوا في ترك التثنية عتريا خبر قاتى به وحرك عاقلة على الساكن قبله اذا كان دأبهم تحريكه لنوع من العسكركنحو غلام اكتهل وكسر بعد الالف على أصل تحريك الساكن وفتح بعد أختها فتأديا من الجمع بينهما وبين العسكركنحو لاصول مقررة وحيث

من طريق الترمذي عن قتيبة عن

عبد العزيز البراءودي عن سبيل
ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي
هريرة مرفوعا لاصحاب يوتيكم
مقابر الحديث وقد أخرجه مسلم
عن قتيبة عن يعقوب القاري وعن
سهيل قتيبة له في شيخان عن
سهيل فوقع في صحيح مسلم عن أحدهما
وفي الترمذي عن الآخر فيل يسمى
هذامو أفعلا لاجتماعه في قتيبة أو

بدلا للاختلاف في شيخه والاجتماع في
سبيل أولا ولا يكون واسطة بين
للاوالة والدال احتمالات أخرى
عند الثالث (فان ساوي) عدد
الاسناد عدد اسناد أحد المصنفين
بان يكون بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم عدد ما بينه وبينه وهو
معلوم الآن في أصحاب الكتب
الستة (فساواة أو) ساوي (تليده)

أي تليده أحد المصنفين بان يكون
أكثر عددا من استاذة بواحد
(فصاحة اذالمادة) جرت بالمصاحفة
بين من تلاصقا فكانه لاق ذلك
للمصنف وصاحفة (وبالملة) أي العلو
(الزول أو روى) الراوى (عن

قرنه) في السنن أو الشايخ (فقران)
أي فهو النوع السمي رواية الاقران
وصنفه أبو الشيخ الأصبهاني كما
رواه أحمد بن حنبل عن أبي خزيمة
زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن
علي بن الديني عن عبد الله بن معاذ عن

أبيه عن شعبة عن أبي بكر بن حفص
عن أبي سلمة عن عائشة قالت كبر
أرواح النبي صلى الله عليه وسلم بإخذن
من شعورهن حتى تكون كالقرفة
فأخذوا الاربعة فوقع فحسهم أقران
(أوروي) كل من القرنين (عن

استمرت الحركة عليها عزلة غير التوتون فلم يحذف في الوقف ولا مع بني الجنس ولا مع
الالف واللام ولا مع النداء على الضم وانما بنيت الكلام على الحذف لامتناع تأخير التثنية
والجمع في ذلك كله لاستزائه تحصيل المنتفع امانى الوقت فلاستزائه الوصول في الوقت
واما في بني الجنس فلاستزائه طلب الزيادة حيث لا مزيد واما في المرف وهو الفاعل عليه
اللام أو الضموم في النداء فلاستزائه تحصيل التثنية والجمع لأمع الصحة ألا ترى ان التثنية
والجمع طريقان ليتناول الاسم بهما أكثر مما هو متناوله فيستلزم تحصيلها بحكم الضرورة
سعة تناول المزيد للنافية للاختصاص بما سوى المزيد للمنتفع انضاضه مع اللام والضم ففي
أريدت التثنية والجمع والحال هذه ثم ماذا كرنا ومدبر حكم أصحابنا رحمهم الله في تكرر العلم
اذ انني أوجع على ماذا كرت فلتوضح

الفصل الخامس في لغة اعراب كلا وكلتا * مضافين الي الضمير على ما هو عليه
اختلفت الفرقان في ذلك وتشتت آراء أصحابنا رحمهم الله وأنا أذكر ما بين الله تعالى
ما هو بالقبول أجدر بعد التثنية على ما بيني ذلك منه وهو ان كل واحد من كلا وكلتا عندنا
مثنى معنى مفرد لفظا لالف فيما غير ألف التثنية خلافا للكوفيين رحمهم الله بدليل عود
الضمير اليها تارة مثنى حملا على للمثنى كقوله

* كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقلما وكما حكى عن بعض العرب من قوله كلاهما قائمان
وكلتاها لثبتهما وأخرى كثيرا مفردا حملا على اللفظ كقوله
* كلا أخويني ذورجال كأنهم * وقول الآخر
أكثره واعلم ان كلا * على ما صاحبه حرص

وقول الآخر * كلا قلتيما واثق بنعينة * وقول الآخر * كلا لزيد يحب ليلي * وكقوله
عز من قاتل كلتا الجنين أتت أكلها وامثالها * واذا ثبت لنا هذا قلنا لغة في اضمحلال
الالف فيها الى لياء في الجر والنصب عند الاضافة الى الضمير حصول أمرين يدعو الى ذلك
* أحدهما شبهة معنى ألف التثنية المتقلبة في الجر والنصب * وثانيهما شبهة بانزوم الاتصال
بالاسم وانجراد ذلك بعدها لالف على والي للقلبة باء عند الضمير ولعل من يقول مررت
بكلاهما ورأيت كلاهما عن يقول قائلهم

* طار وأغلاهن فطر علاها * أو بمن على لثبهم على الأصح قوله تعالى ان هذان لساحران
الفصل السادس * في لغة اعراب نحو محلات على ما هو عليه وهي ان جمع المذكور
لما سوى فيه بين الجر والنصب ناقصه اتبع في ذلك جمع اللؤث طلبا للتناسب من حيث انها
جمعا تصحيح وان اللؤث فرع على المذكور كاسبق ومعلوم عندك ان اتبع الفرع الاصل في
حكم ماله عرف في التناسب وان اللؤث تقيض المذكور وقد عرفت الوجه في حمل التقيض على
التقيض في القسم الاول من الكتب

الفصل السابع * في لغة اعراب ما عرّب من الافعال ووقع الجزم في اعراب موقع الجر في الاحياء
وكيفية تفاوته ظهورا واستكنا فلو زاد قهصا ناعلم ان لغة اعراب المضارع عند أصحابنا رحمهم الله
خلافا للكوفيين رحمهم الله مضارعة الاسم بعد الحروف والحركات والسكنات كنحو
يضرب وضارب يدخلون لا ابتداء عليه بقتاد الفهم منه الى الخالف في نحو مروت ورجل يكتب
تبادر اليه ان الاسم اذا قلت مررت برجل كاتب باحتمال أمرين وقبول أن يخص والامران هنا

الآخر فذبح) وهو أخص بما قبل
وصنف فيه الدارقطني كرواية أبي
هريرة عن عائشة رضي الله عنها
ورواية عائشة عن موروابة الزهري
عن أبي الزبير أن الزبير عن ممالك
عن الأوزاعي والأوزاعي عنه
وأحمد بن ابن المديني وابن المديني
عنه (أبو روي) (عن هودونه) أي
أصغر منه أو في مرتبة الآخذين عنه
(فأكثر عن أصغر) كرواية الزهري
عن ممالك والاصل فيه رواية النبي
صلي الله عليه وسلم عن عيم الدار
خبر الجلساء (ومنه) أي من نوع
رواية الأربعة كرواية الأصغر (رواية
أبا عن أبناء) والصاحبة عن الأبناء
وصنف فيها الخطيب كرواية العباس
عن ابنه الفضل ورواية وائل بن
داود عن ابنه بكر وكرواية الصادقة
الأربعة وأبي هريرة معاوية وأنس
عن كعب الأجار أما رواية الأبناء
عن الآباء فكثير وأخص منه
من روي عن أبيه عن جده
وصنف في ذلك جماعة (وان تقدم
موت أحد قرينين) أي اثنين اشتركا
في الأخذ عن شيخ (فما قبل ولاحق)
وصنف في ذلك الخطيب كالبخاري
حدث عن تلميذه أبي العباس السراج
ومات سنة ست وخمسين ومائتين
وأخر من حدث عنه بالبيع أبو
الحسن الخفاف ومات سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة وميم أبو علي
البرادي من تلميذه السلي حديثا
ورواه عنه ومات على رأس الجماعة
وكان آخر أصحاب السلي بسطه
أبو القاسم بن ميم ومات سنة خمسين
وستائة وبينهما مائة وخمسون
قال شيخ الإسلام وهو أكثر
ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمح

علم

(٦٨)

النحو

الحال والاستقبال وهناك التعريف والتنكير * وأما وقوع الجزم موقع الجر فلان أعرابه لما
كان فرعا على أعراب الاسم واقتضى العرف حطه وليكن للجر من التعلق بالفعل ما كان لآخره
حيث انتظما في علمه دونه تعين للحط سادا الجزم مسده وأما ظهور أعرابه فثلاثة الأصل في
الأعراب كالمسبوق وأما استكانته فثلاثة فيهما الضرورة وذلك في رفعه ونصبه عند الألف
كمنحوه خاشا لامتناع الألف من التحريك وأما الاجتناب عن تضاعف التثنية وذلك في رفعه
عند الواو والياء كمنحوه يزو ويرمي على ما عرف في علم الصرف وقد اندرج في هذا استكانان
الرفع والجر في الأسماء في نحو القاضي * وأما الزيادة وذلك في رفعه بعد ألف الضمير وواوه
ويائه فلما قلنا ان الفعل المضارع مضارعة استحق الأعراب ومعلوم ان مضارعة بلحق
هذه الضائر إياه لا تزول وحيث كانت أعني هذه الضائر حروفاً فاعية لا تتحرك ومدات ماسا
جارية لذلك يجري النفس الساكن غير عارض لما ذلك قصرت عن بلوغ حد النون في يضرب
ولم تنته إلى الدرجة بإضافة في الأسماء لأقل فلم يثبت لها حكم جائب لم تدخل في باب المنع بقيت
له اليد الطولي في اكتساء الأعراب لكن أعرابه يغير الحرف حيث كان ينصب في الرفع
والنصب حق المدات في القرار على هياتها لجوزب اتباع المدة حركة ما قبلها وفي الجزم حقا
في الثبوت لا متناع سكن ما قبل المدة جعل بالحرف تخاشيا عن ذلك ثم لما امتنع الحرف ان يكون
مدة على أصل القياس في باب الزيادة لا متناع اجتماع اللتين جعل النون تقربه منها باحتيال المدة
واللين والحفاء واعتباره غنة يشبه لذلك ولا خلاف للمدات بالفعل اقتضى القياس تأخيرها ولحصول
الصورة اذ ذلك على شكل المثني والجمع موع اختير الكسر للثبوت بعد الألف مع العمل باصل
تحريك الساكن والفتح له بعد اختياره مع الاجتناب عن الجع بين الكسر وبينهما وحيث كان يجب
اعتبار الرفع ابتداء على ما سبق عين لهوا ما الجزم فلما لم يكن في أعراب أصله التي هو متطفل
عليه بحكم المضارعة جعل كان ليس بأعراب فلم يتكلف له عند فواته حرف يقوم مقامه هذا
على ان حقه هو الترك فوفيه بذلك ثم لما كان الجزم في الافعال نظير الجر في الأسماء وكانت لهذه
الامثلة صورة الثنية والجمع اتبعه النصب هنا اتباعه الجر هناك طلبا للنشأ كل بين الاصل
والفرع وأما النقصان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فنحن حيث ان الجزم لما تقدم النصب
في الاعتبار كما سبق أيضا لم يكن وروده الا على المرفوع وقد عرفت ان الفعل حال اعتلال
الآخر في الرفع لا يكون متحركا واذا ورد ومن شأنه حذف الحركة ثم لا يحد حركة
يحذفها حذف الفعل لما بينه وبينها من الأعداد

* (الفصل الثامن) هي في عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك ونحن على ان نخصر
الكلام فنقول اما الجارة فأما حملت في الأسماء ولازومها إياها فكل ما لم يشأ وهو خارج عن حقيقته
أرفيه وغيره غالباً بشهادة الاستقراء وكان عملها الجر اللازم للأسماء ليدخل وصف العمل في وصف
العامل بحكم المناسبة وهو عينه الكلام في التي تجزم المضارع وأما المعلن عن حرف التعريف وحرف
الاستقبال فلا قرب هو ان الاسم لشدة احتياجه إلى التعريف لا متناع خروجه في الاستعمال
عن التعريف والتنكير جرى حرف التعريف منه مجرى بعض اجزائه هو على هذا حرفا الاستقبال
ومدار الكلام أبي سعيد السيزاني رحمه الله في هذا على ما ذكرنا وأما الناصبة للأسماء فعملت بمعنى

الذي عن أبي اسحق التتوخي
وحدث عنه كاذ كرمشيخ الاسلام
في تاريخه ومات سنة ثمان وأربعين
وسبعمائة وآخر من مات من
أصحاب التتوخي الشهاب النشاري
مات في ذي القعدة سنة أربع وعشرين
وثمانمائة ومن أصحاب التتوخي
الآن جماعة موجودون وإن كان
في الدنيا بقاء وقد ر الله قاربوا القدر
الذكر (أو أخفق) أي الرواة (على
شيء) من قول أحوال أو سفة
(فلسل) كسمت فلا يقول أشهد
بأنه قد حدثني فلان إلى آخره وحدثني
فلان ويده على كتي إلى آخره وحدثني
فلان وهو أخذ بلعته قل أمت
بالقدر إلى آخره كالسلسل
بالفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل
في معظم الاسناد كالسلسل بالاولية
فان السلسلة تنتهي فيه إلى سفان
أو أخفق الصالح قطع أوع الكنية
أو اسم الأب أو الجند أو النسبة
(فتفق ومتفق) وصف فيه
الخطيب كالخطيب بن أحمد سنة وأخذ
ابن جعفر بن حمدان أربعة
وأبو عمر الجوني اثنين وأبو بكر
ابن عباس ثلاثه وحماد بن زيد وابن
سلة والخطيب تبة إلى بني حنيفة
وللمذهب أو اتفقوا (خطلا لنظا
فوق تلف وتختلف) وصف فيخلق
أولهم عبد الفتى بن سعيد النهدي
وأخوه شيخ الاسلام مثاله سلام
وسلام الاول بالتشديد وهو غالب
ما وقع والثاني بالتخفيف وهو عبد
الله بن سلام الخبر الصحاوي وسلام
ابن أخته وسلام جد أبي علي الجاني
وجد النسب والسدي ووالد
عبد بن سلام البيكندی شيخ
البخاري وسلام بن أبي الحقيق

اللزوم والنصب لتقويها على افادة معنى الفعلية قرينة من انادي وأصاحب واستقي ولذلك
تري الواو لا يعمل حيث يطل لزومه بكونه عاطفا لانه في العطف لا يلزم الاسم وكذا الا
حيث يطل لزومه بكونه في الكلام الناقص لصحة ما طلع البدر الا وقد ذكرت هندنا
وما جرى مجراه أو بكونه في التام غير اللوجب على وجه البذل لتزليل البذل والبدل منه منزلة
النحي غير المذكور ورجوع الكلام الي النقصان اذ ذلك حكما وما ينهك على ان حكم البذل
ما ذكرنا امتناعهم عنه في الموجب امتناعهم عن النقصان فيه وانها لمظان تأمل منك
فلا تفرط * وأما الناصبة للأفعال فالاصل فيها ان عند الخليل قدس الله روحه وقول
الخليل يخفي عن الدليل

إذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وانما نصبت ان لمشابهتها ان معني لا شرا كهما في فرد الكلام إلى معني المصدر وصورة أيضا اذا
خففت وأملت * وأما الحروف المشبهة فعلمها لمشابهتها الأفعال وعندنا لما كانت في العمل
فرعا على الفعل وكانت في الشبه بالأفعال دون شبه ما ولا يلبس اختير لما حظا لدرجتها أدنى
مرتبة الفعل وهي ضرب مرزا يود من هذا يظهر سبب امتناع تقديم الخبر على الاسم البتة
وهو الترتي إلى أعلى مرتبة الفعل في أدنى درجتها وأما قولهم ان في الدار زيدا فالوجه ما اختار
جار الله العلامة وارضاء شيخنا الحاتمي فتمدها الله رضوانه انه ليس من تقديم الخبر إذ الخبر
مدلول في الدار لاضف في الدار وتقدم ذلك غير مسلم هذا ولكنه يشك قولهم حيث لا يصح
وقوع العامل لا يصح وقوع المعمول فيه فلي تأمل واماعة انتظام لانافية الجنس في سلكها وعله
عمل ما ولا للتبئين بليس فذكرت ان

* (الفصل التاسع) في علة عمل الاسماء غير الجر وكيفية اختلافها اماعة رضاء ونسبها نازلة
منزلة الفعل ككون الاسم مصدرا أو اسم فاعل وهو الحال أو الاستقبال ومعتمد فانه في
الاعتقاد يزداد قربا من الفعل ينتج عن موضع الاسم الخبر عنه وهو اختراع الكلام وعن
الاخبار عنه أيضا أو اسم مفعول على نحو اسم الفاعل أو وصفة مشبهة معتمدة وذلك حيث ضعف
اسم التفضيل عن ذلك رأيت حاله في العجل كيف قرت أو اسم فصل وكذا علة جزمها نازلة
منزلة حرف الشرط بافادتها معناه فالكلام في فعلها واما علة نصبها في غير ذلك فلو جعفيها انها
أشبهت الفعل في حال كونه ناصبا باستدعائها التميز ففعله في الكلام لامعالة مع امتناع ان تجره
وقول أصحابنا رحمهم الله التميز اما أن يكون عن الجملة أو عن الفرد معناه ان عمل ايهامه اما أن
يكون الاسناد أو أحد طرفيه لا انه يكون ففعله في الكلام

* (الفصل العاشر) في علة عمل المعنى الرفع للمبتدا والخبر والفعل المضارع وهي انه أشبه
الفعل في حال كونه رافعا أو في حق الخبر والمبتدا فليست دعاهم ههنا مسندا اليه وهذا جزأ ما نأنا
في الجملة وأما في حق الفعل المضارع فيخرج المضارع معمنه للنسبة بان لا يختار تقديم تحريكه
بالرفع بيان ذلك انه متى وقع موقع الاسم في الكلام ناسب أن يجري عليه ما لا الاسم من الرفع أو
النصب أو الجر لكن امتناع إجراء الخبر عليه يستوجب امتناع إجراء النصب محكم التاخي في حق الرفع
مع وجوب تقديمه في الاعتبار على ما عرفت واعلم انك اذا تالفت ما أملت عليك بحسن التفهم

اليهودى (أو) اتفقت (الآباء)
خطا اللفظا مع اتفاق الاسماء فيما
أو عكسه (فتشابه) وهو مركب من
النوعين قبله و صنف فيه الخطيب
مثال موسى بن علي بن رستم العيني وموسى
ابن علي بنهما الأول كثير جدا
والثاني ابن رباح البخمي المصري
وشريح ابن النعمان بالشين المعجمة
والحامدة وسريخ بن النعمان
بالهمزة والجيم الأول تابعي يروي
عن علي بن أبي طالب والثاني من
شيوخ البخاري (وسبق الأداء)
التي يروي بها الحديث فيها وفي
مراتبها وكثيرتها خلاف طويل
وقد جزمنا بما هو المشهور عند
للتأخرين وعليه العمل وهو
(سمعت وحديثي للأعلام) أي لما
نحمله من لفظ الشيخ (فاغفرني
وقرأت القاري) على الشيخ وهو يزور
استعمال لفظ التحديث هنا
والأخبار فيقبله لكن الأول هو
الأولى (فالجميع) أي أخبرنا وقرئ
عليه (وأنا أسمع للسامع فأنا) وشافه
وكتب وعن للاجازة والساكنة)
والأول والأخيري في الإجازة مطلقا
والثاني إذا شافه بها الشيخ فلا يستعمل
في الكتابة والثالث إذا كتب بها إليه
من يلهو يجوز استعمال الأخبار فيها
مفيدا بقوله إجازة أو مشافهة أو
كتابة أو أذنا وغو ذلك ومطلقا عند
قومولنا فيه تفصيل يناه في غير هذا
الكتاب وعلم ما سدرناه في صيغ
الأداء أن وجوه التحمل السماع
من لفظ الشيخ والقراءة والسماع
عليه والاجازة وهي مرتبة في الصلوة
كذلك كما أفاده العطف بالقاء
(وارفعها) أي أنواع الإجازة
(المقارنة) بكسر الراء (المناولة)

علم

(٧٠)

المعاني

واستوضحت لطاقها معين التأمل وجذبت بصعك في مداخضة الاختصار استقامت طبع وأطلعك
على موزة للتصني عن المضائق لطفة تميز ثم استعرضت معاجم الاوائل في هذا الفن بعد التبع
لما خذناه والعمور على عيارها مستطلا طبع المقاصد في اللبادي والغايات عسى أن تسمح للعل
بدعاء يستجاب وللمني ببناء يستطاب وأزدد أعنا ما أردنا نألف بما كنا وعدنا من ختم الكلام
في القسم الثموي حامدين لله تعالى ومصليين على النبي عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الثالث من الكتاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدى العلمين
والعرض فيها وفضلان لضبط معاقدها والكلام فيها (المقدمة) اعلم ان علم المعاني هو
تتبع خواص تراكيب الكلام في الالفة وما يتصل بهامن الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف
عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضيه الحال ذكره وأعني بتركيب الكلام التراكيب
الصادرة عنه له فضل تميز ومعرفة وهي تراكيب اللفظ لا الصادرة عن سوام لنزولها في
صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن عالمها بحسب ما يفتق وأعني بخاصية التركيب
ما يسبق منه الى العلم عنهم عند جماع ذلك التركيب جارا يجرى للالزم له لكونه صادرا عن البليغ
لأنفس ذلك التركيب من حيث هو هو وأولاه ما هو حينا وأعني بالفهم فهم ذى الفطرة
السليمة مثل ما يسبق الى فهمك من تركيب انزيد ما نطلق اصاحته عن المعارف بصياغة الكلام
من أن يكون مقصودا به في الشك أو رد الانكار أو من تركيب زيد منطلق من أنه يازم مجرد القصد
الى الاخبار أو من نحو منطلق بترك السند اليعن أنه يازم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع
إفادة لطيفة لما يلوح بها مقامها وكذا إذا لفظ بالسند اليه وهكذا إذا عرف أو نكر أو قيد أو
أطلق أو قيد أو أخر على ما يطلعك على جميع ذلك شيئا فشيئا لمساق الكلام في العلمين باذن الله
تعالى وأمعلم البيان فهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة باز بادية في وضوح الدلالة
عليه وبالتقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام تمام المراد منه وفيما ذكرنا
ما ينبى على ان الواقف على تمام مراد الحكيم تعالى وتقدس من كلامه مفترى على هذين
العلمين كل الافتقار لقول كل الوليل لمن تطاول في التفسير وهو فيها راجل ولما كان علم
البيان شعبة من علم المعاني لا تنفصل عنه الإزادة اعتبار جرى منه مجرى المركب من
المفرد لاجرم أثرنا تأخير

(الفصل الأول) في ضبط معاقده علم المعاني والكلام فيه اعلم ان مساق الحديث يستدعى تمهيدا
وهو ان مقتضى الحال عند التكميل تفاوت كاستشف عليه إذا فسدت التوبة الى التعرض لمن هذا
الكتاب باذن الله تعالى فتارة تقتضى ما لا يشترق في تأديته الى أن يرد من دلالات وضعية وأفلاط كيف
كانت ونظم لها الجرد التأليف بينها بجر جاعل حكم التيق وهو الذي يميننا في علم النحو أصل المعنى
وزلناه بهنما منزلة أصوات الحيوانات وأخري تقتضى ما لا يشترق في تأديته الى أن يرد من دلالات وضعية وأفلاط كيف
الذي نحن بصدده لا يجمع في الأول أدنى التميز فضلا أن يقع فيمن المائل للضبط وانما ثمار الخطأ هو
الثاني وانما الخلل في وجهه ان الاحتراز عن الخطأ في الثاني ان لم يتوقف على علم المعاني استغنى عنه

لما فيها من التبيين والتشخيص
وصورتها أن يدفع الشيخ أصله أو ما
يقوم مقامه للطالب أو يحضر الطالب
الأصل للشيخ وقوله هذا روايتي
عن فلان فلروعه عنى (وشرطت) أى
الاجازة (لها) أى للمناولة فلا تصح
الرواية بها إلا أن قرنها بها (و)
شرطت أيضا (للوجابة) وهى أن
يجد خط يعرف كاتبه فلا يقول آخرنى
فلان بمجرد وجدانه أنه ذلك إلا أن
كان له منه اجازة أو لا يقلل وجدت
خطه (والوصية) وهى أن يوصي
عنه مائة أو سفره بإصه لمعين فلا يجوز
له روايته عنه بغير الوصية إلا أن كان
له منه اجازة (والاعلام) وهو أن يعلم
الشيخ أحد الطلبة بأنه يروى كتاب
كذا عن فلان فليس لمن أعلمه الرواية
عنه بمجرد ذلك إلا أن كان له منه اجازة
(ومن الأنواع) فى علم الحديث
(طبقات الرواة) أى معرفتها طبقة
بمنطقة أى الرواة للتركيب فى السنن
والشيخ ليأمن من
الشبهين (وطائفتهم) ليأمن من
تداخل الأسمين للثقة إذا اترقا فى
النسب (وأحوالهم) تبدلوا وجرحا
ويرجع إلى الكتب المؤلفة فى ذلك
كالغلات لابن خبان والجل والضعفاء
لهما للذهبي (ومراتبها) أى الجرح
والتعديل يعرف من رده حديثه
بمن يجتر وأرفع مراتب التعديل
صينة للبالغة كاتوق الناس والمكرر
كقصة ثبت أو ثقة حافظ أو ثقة حجة
أو ثقة متقن ونحو ذلك ويلبها ثقة
متقن حجة ثبت حافظ ضابط مفرد
ويلبها ليس به بأس لا بأس به
مدقق مأمون خيبر ويلبها
مجهل الصبيح ورووا عنه شيخ

وان توقف عليه ولا شبهة فى أن الكلام فيه كلام من القليل الثانى فيتوقف تعرفه على تعريف
لسابق ويتسلل أودبور فلتوضح ما اجتنبه عن تعلم الاستدلال وعلم العروض اذ قيل
ان كان العقل أو الطبع يكفى فى التباين فليست عن تعليمهما والا كان تعليمهما موقفا على
تعليم سابق والمالك اما البور أو التسلل وسنظم لك هذين الطين فى سلك التعرض لهما
اذا احسان وقته باذن الله تعالى واذا قد عرفت هذا فنقول ان التعرض لحواص تراكيب الكلام
موقوف على التعرض لتركيبه ضرورة لكن لا يخفى عليك حال التعرض لها منتشرة فيجب
المصير إلى إيرادها تحت الضبط تبين ما هو أصل لها وسابق فى الاعتبار ثم حمل مانع ذلك
عليه شيئا فشيئا على موجب السابق والسابق فى الاعتبار فى كلام العرب شيان الخبر والطلب للنحصر
بحكم الاستقراء فى الأبواب الحقة التى يأتى ذكرها ومساوي ذلك نتائج لمتاع اجراء الكلام
على الأصل وعساك فيأتى ان نتجته عيننا لئلا نكنا اذا اجليته أو ان كشف القناع عنه وجدت
من نفسك الشأن بخلافه فلتبينهما أعني الخبر والطلب لاقتحاح الكلام لما عنى له والله للثمان
يعلم ان اللتين بشأنهما فرقان فرقة تخرجهما إلى التعريف وفرقة تضييها عن ذلك واختيارنا
قول هؤلاء أما فى الخبر فلان كل أحد من القلاء بمن لم عارس الحدود والرسوم بل الضمار
الذين لهما أدنى تمييز يعرفون الصادق والكاذب بديل أنهم يصدقون أبدا فى مقام الصديق
ويكذبون أبدا فى مقام الكاذب فلو لا أنهم عارفون بالصدق والكاذب لما تأتى منهم ذلك لكن
العلم بالصدق والكاذب كما يشهد له عقلك موقوف على العلم بالخبر والصدق والخبر والكاذب
هذا والحدود التى تنسحر كقولهم الخبر هو الكلام المحتل للصدق والكذب أو التصديق
والتكذيب وكقولهم هو الكلام للتبذير إضافة الأمرين إلى الأمرين الامور غيا أو
اثباتا جند تعريفهم للكلام بأنه للتعلم من الحروف للسووعة المتميزة وكقول من قال هو
القول للقتضى بصريحه نسبة معلوم إلى معلوم بالشيء أو بالاثبات ليتها صلت للتعويل أما ترى
الحديث الاول حين عرف صاحبه الصدق بأنه الخبر عن الشيء على ما هو به والكاذب بأنه الخبر عن
الشيء لا على ما هو به كيف دار خرج عن كونه معروفا ومن ترك الصدق والكذب إلى
التصديق والتكذيب ما زاد على أن توسع البائرة والحد الثانى أوجب أن يكون قولنا فى باب الوصف
الغلام الذى زيد أو ليس زيد خبرا لكونه كلاما على قول صاحبه ومفيدا بصريحه إضافة أمر
وهو الغلام إلى أمر وهو زيد بالاثبات إلى أحد ما هو للشيء فى الآخر مع انتهاء كونه خبرا بديل
انتهاء لازم الخبر وهو محتمل الصدق والكذب فلا نزاع فى كون ذلك لازم الخبر انما النزاع
فى أن يكون حدا أو الحال ما تقدم وكذا قولنا ان زيد غلام أو ليس غلاما يفتح ان كيف خرج عن
أن يكون متطرفا والحد الثالث حين أوجب أن لا يكون قولنا لاما لا يعلم بوجه من الوجوه لا يثبت ولا
ينفى خبرا لامتناع أن يقال ما لا يعلم بوجه من الوجوه معلوم مع أن الكلام خبر كيف خرج عن
ان يكون منعكسا مع انقضاء بالتقصين المذكورين وهما الغلام الذى زيد أو ليس زيد
وأن زيدا غلام أو ليس غلاما يفتح ان قد تبرر لسؤال العلومية وجه دفع ينكسر فى
الحواشي وأما فى الطلب فلان كل أحد يتخبر ويستفهم ويأمر وينهى ويؤذى يوجد كلا
من ذلك فى موضع نفسه عتب علم وكل واحد من ذلك طلب مخصوص والعلم بالطلب
المخصوص مسبق بالملم بنفس الطلب ثم ان الخبر والطلب جند افتراقهما بحقيقتهما

يفترقان باللازم للجمهور وهو احتمال الصدق والكذب والكلام في الطلب وما نسبنا إليه لا
لا يقصر علي ما قرعنا به سمك هنا لكننا سفرغ في صياحك بإذن الله تعالى أو ان التصدي
لتحقيقه ما ينش صورته في ذهنك النش الجلي ولتكتف بهذا القدر من التنبيه علي استثناء
الخبر والطلب عن التعريف الحدي ولتعين لمساق الحديث في كل واحد منهما قانونا (القانون
الاول) فيا يتعلق بالخبر اعلم أن مرجع الخبرية واحتمال الصدق والكذب الي حكم الخبر
الذي يحكمه في خبره بفهوم لمفهوم كما يجده فاعلا ذلك اذا قال هو زيد فليس زيد لا الي حكم
مفعول يشير اليه اشارته اذا قال الذي هو زيد أو ليس زيد فاقومه صلة للموصول الذي من
حتاه أن يكون صلتته قبل اقترانها به معلومة للمخاطب أو اذا قال حق أنه زيد ففتح ان فقل الحكم
ببوت الزيد للضمير الي جملته تصور امثارا اليه يحكم له أو به اذا قال حق أنه زيد أو قال الذي
أدعيه أنه زيد فلما السبب في كون الخبر معتبرا للصدق والكذب فهو امكن تحقيق ذلك الحكم
مع كل واحد منهما من حيث أنه حكم خبر ومرجع كون الخبر مفيدا للمخاطب الي استفادة
المخاطب منه ذلك الحكم ويسمى هذا قاعدة الخبر كقولك زيد عالم ليس واقطاع ذلك أو
استفادته منه انك تعلم ذلك كقولك لمن حفظ التوراة قد حفظ التوراة ويسمى هذا لازم
قاعدة الخبر والاولي بدون هذه تمتع وهذه بدون الاول لا تمتنع كما هو حكم اللازم المجهول
للساواة ومرجع كونه صدقا أو كذبا عند الجمهور الي مطابقة ذلك الحكم للواقع أو غير مطابقة
له وهو التعارف بين الجمهور وعليه التعويل وعند بعض الي طباق الحكم لاعتقاد الخبر
أوطنه والى لاطباعه لقله سواء كان ذلك الاعتقاد والظن خطأ أو صوابا بناء علي دعوي تبرىء
الخبر عن الكذب متى ظهر خبره بخلاف الواقع واحتجاجا بما بالهم يتكلم بخلاف الاعتقاد أو
الظن لكن تكذيبنا لليهودي مثلا اذا قال الاسلام باطل وتصديقا له اذا قال الاسلام حق
ينحيان بالعلم في هذا ويستوجبان طلب تأويل لقوله تعالى اذا جاءك الناقضون قالوا نشهد انك
رسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد ان الناقضين لكاذبون وهو حمل قول الناقضين
علي كونهم قرونا بأنه قول عن صميم القلب كما ترجم عننا واللام وكون الجملة اسمية في قولهم
لارباب البلاغة وسيايتك تعرض لعمد الا يقوا قد عرفت ان الخبر يرجع الي الحكم بفهوم
لمفهوم وهو الذي نسميه الاسناد الخبري كقولنا شيء ثابت شيء ليس ثابا فانت في الاول حكم
بالثبوت لك شيء وفي الثاني بالاثبوت لك شيء وعرفت ان فنون الاعتبارات لراجعة الي الخبر لا تزيد
علي ثلاثة فن يرجع الي حكم وفن يرجع الي الحكم وهو هو السند اليه وفن يرجع الي الحكم
بوهو السند اما الاعتبار الرابع الي الحكم في التركيب من حيث هو حكم من غير التعرض لكونه
لغويا أو عقليا فان ذلك وظيفة بيانية فككون التركيب تارة غير مكررة ومجرد ادعاء لام ابتداء
وان كان شيئا أو القسم ولأما ونوتى التأكيد كمنو زيد عارف وأخرى مكررا أو غير مجرد كمنو
عرفت عرفت وزيد عارف وان زيدا عارف وان زيدا عارف والله لتعرفت أو لا عرفت في
الاثبات وفي النفي كون التركيب غير مكرر ومقصود اعل كلمة النفي هرة كمنو ليس زيد منطلقا وما
زيد منطلقا ولا رجل عندي هرة كمنو ليس زيد منطلقا ليس زيد منطلقا وغير مقصود اعل كلمة النفي
كمنو ليس زيد منطلقا وما أن يقوم زيد والله ما زيد في ثمانية ترجع الي نفس الاسناد الخبري
وأما الاعتبار الرابع الي المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير

تدبر هل اسمه كنيته كالاول ولا كاني
سيد الخدري من الصحابة الثالث
من لقب بكنيته كاني الشيخ ابن حبان
اسمه عبد الله وكنيته ابو عبد الله
لقبه الرابع من تعددت كناه كابي
جريح يكنى بأخاه. وأبا الوليد
الخامس من اتفق على اسمه واختلف
في كنيته وصنف فيه بعض المتأخرين
كاسامة بن زيد الحبلي يكنى بأبي زيد
أو بأحمد أو بأخراجه أو بأحمد الله
أقوال السادس عكه كابي هريرة
رضي الله عنه في اسمه أقوال كثيرة
سردناها في شرح حسنة كافي رضى
الله عنه السابع من اختلف في اسمه
وكنيتهما ككيفية مولى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو لقبه اسمه صالح
أو مبران أو عمير أقوال وكنيته ابو
عبد الرحمن وقيل ابو البختري الثامن
من اختلف في اسمه ولا في كنيته
كأسماء للمذاهب الاربعة التاسع من
اشتهر باسمه وكنيته كطلحة ابي
عمرو الزبير ابي عبد الله العاشر عكه
كابي الضحى مسلم بن صبيح الحادي
عشر من اختلف كنيته اسم ايه كابي
اسحق ابراهيم بن اسحق المدني الثاني
عشر عكه كاسحق ابن ابي اسحق
السبعي الثالث عشر من اختلف
كنيته كنية زوجة كابي ايوب
الانصاري فزوجته ام ايوب وابي
البرداء ووجهام البرداء ورايت
في هذا النوع تألفا لطيفا واخصرته
(والاقتاب) واسماها كالامضى
والاعرج والفضال لقب معاوية بن
عبد الكريم لا يميل في طريق مكة
وصنف في هذا النوع جماعة كابي
الجوزي وابي بكر الشيرازي ولي
فيه تأليف جامع وجيز مسمى

التعرض لسكونه حقيقة أو مجازا فكأنه عذوقا كقولك عطف وأنت تزيد عارف أو
ثابتا معروفا من أحاط المعارف واستعرفها مصحوبا بشيء من التواضع أو غير مصحوب معروفا
بفصل أو غير معروفا أو متكررا خصوصا أو غير خصوصا مقدما على السند أو مؤخر عنه وأما
الاعتبار الرابع إلى السند من حيث هو مسند أيضا فكأنه متروكا أو غير متروكا وكونه
مفردا أو جملة وفي أفراد من كونه فضلا أو اسماء متكررا أو معروفا مقيدا لكل من ذلك بنوع قيد أو
غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية أو كونه مقبدا أو مؤخر
هذا إذا كانت الجملة الخبرية مفردة اما إذا انتظمت مع أخرى فقع إذ ذاك اعتبارات سوي
ما ذكر في رابع ولا يتضح الكلام في جميع ذلك اقتضاه الاعتراض يقتضي الحال فالخبري
أن لا يتخذ ظهريا فيقول والله الموفق للصواب لا يخفى عليك أن مقامات الكلام متفاوتة مقام
الشكر بيان مقام الشكاية ومقام التهنئة بيان مقام التزمية ومقام اللحس بيان مقام التمس ومقام
الترغيب بيان مقام الترهيب ومقام الجدل في جميع ذلك بيان مقام المزل وكذا مقام الكلام
ابتداء بغير مقام الكلام بناء على الاستخبار أو الانكار ومقام البناء على السؤال بغير مقام البناء
على الانكار جميع ذلك معلوم لكل لبيب وكذا مقام الكلام مع الذكرى بغير مقام الكلام مع
التي ولكل من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر ثم إذا شرعت في الكلام فلكل كلمة مع
صاحبها مقام ولكل حد ينتهي إليه الكلام مقام وانزع شأن الكلام في باب الحسن والقبول
واختطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام باليقين به وهو الذي نسميه مقتضى الحال فلا كان
مقتضى الحال إطلاق الحكم لحسن الكلام تحريده عن مؤكيدات الحكم وإن كان مقتضى
الحال بخلاف ذلك فحسن الكلام تحمله بشيء من ذلك بحسب مقتضى ضغنا وقوة وإن كان
مقتضى الحال طي ذكر السند إليه فحسن الكلام تركه وإن كان مقتضى اثباته على وجه من
الوجوه المذكورة فحسن الكلام وروده على الاعتبار للناسب وكذا إن كان مقتضى ترك
السند فحسن الكلام وروده غايها عن ذكره وإن كان مقتضى إثباته خصوصا شيء من
التخصيص فحسن الكلام نظم على الوجوه المناسبة من الاعتبارات للتقدم ذكرها وكذا إن
كان مقتضى عند انتظام الجملة مع أخرى فضلا أو وصلها والإيجاز معها أو الاطناب أعنى طي
جمل عن الدين ولا طيها فحسن الكلام تأليفه مطابقا لذلك وما ذكرناه حديث اجالي لا بد
من تفصيله فاستمع لما يتلى عليك بإذن الله وقد ترتب الكلام ههنا كاترى على فنون أربعة فالفن
الاول في تفصيل اعتبارات الاسناد الخبري الفن الثاني في تفصيل اعتبارات السند اليه الفتن
الثالث في تفصيل اعتبارات السند الفن الرابع في تفصيل اعتبارات الفصل والوصل والإيجاز
والاطناب وقيل أن تنص هذه الفنون كلها في الذكر ذهابك على أصل لتكون على ذكر منه وهو
أن ليس من الواجب في صناعة وإن كان للرجح في أسلوبها وتعارفها إلى مجرد القتل أن يكون
السخيل فيها كالنشاء عليها في استعادة الدوق منها فكيف إذا كانت الصناعة
مستندة إلى تحكما وضعية واعتبارات الفية فلا على السخيل في صناعة علم الصائغ أن
يقطع صاحبها في بعض فتاواه إن قاله الدوق هناك إلى أن يتكلم له على مهل موجبات
ذلك الدوق وكان شيخنا الحاتمي ذلك الاملم الذي لم يسمع بمثله الادوار مدار الفلك الدوار
تفهمه الله برضوانه يحلينا بحسن كثير من مستحسنات الكلام إذا راجعناه فيقال الدوق

يكشف النقاب عن الالتساب (والانساب) هل هي الي وطن أو حرفة أو صناعة كالخياط والبرازر ولا ين السمعاني في ذلك تأليف عظيم في مجلدات ألف قبله الرشاشي واختصر ابن الاثير تأليف ابن السمعاني وزاد عليه أشياء قليلة في كتاب سماه اللباب وقد اختصرته وزدت عليه أشياء جمة ولم أترك ضبطها بالحروف وجامع جمة لطيفة يسمى باب اللباب (والمنسوب لغير أبيه) كلقنقداد بن الاسود نسب الي الاسود الهجري لكونه تبتاه واما هو القنادين عمرو واصم بن علي هي أمه وأبوه ابراهيم (ومن وافق اسمه بأبوه جده) كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (أو وافق اسمه شيخة وشيخة) أي شيخ شيخة كعمران القصيري عن عمران ابن رجاء الطاردي عن عمران بن حصين الصباحي أو وافق اسم زاويه أي الراوي عنه (وشيخة) كالبخاري يروي عن مسلم ويروي عنه مسلم فشيخة مسلم بن ابراهيم التراديسي والراوي عنه مسلم بن الحجاج (والوالي) من أعلى أو أسفل بالرق أو الحلف (والاخوة والاخوات) ضنف فيه القدماء كعلي بن للديني ومسلم بن لطفه ان ثلاثة أو أربعة وقوافي اسناد واحد قفي العل لندار قطني من طريق همام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليك حقا قنادا ورقا وذكر محمد بن طاهر القدسي ان محمد ابن سيرين رواه عن أخيه يحيى عن أخيه سعد بن أخيه أنس (وأدب

علم

(٧٤)

المعاني

ونحن حيثئذ ممن نبيغ في عدة شطب من علم الادب وصيغ بهايده وعاني فيها وكده وكده وهاهو الامام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الاعجاز كم بعيد هذا (الفن الاول) من المعلوم ان حكم العقل حال اطلاق اللسان هو أن يفرغ التكلم في قالب الافادة ما ينطق به تخاشيعن وصمة اللاغية فاذا اندفع في الكلام غبرا ثم أن يكون قصد في حكمه بالمسند للمسند اليه في خبره ذلك افادته للمخاطب متعلما مناظرا بقدر الافتقار فاذا اتى الجملة الخبرية اليهم هو خالي الذهن عما يليق اليه ليضرب طرفها عنده وينتقش في ذهنه استنادا حدها الى الآخر ثبوتا أو انقضاء كفى في ذلك الانتقاش حكمه ويتمكن لمصادفته اياه خاليا أتاني هو اها قبل ان أعرف الهوي * صادف قلبي خاليا فتمكنا فتستغني الجملة عن مؤكدات الحكم وسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا وإذا اتقاها الي طالبها متغير طرفها عنده دون الاستناد فهو منه بين يمين لينقذه عن ورطة الخيرة استحسنته بقوة للتدب اذ دخل اللام في الجملة أو ان كنحو لزيد عارف أو أن زيد عارف وسمى هذا النوع من الخبر طليا وإذا اتقاها الي حاكم فيها غلافه ليرده الي حكم نفسه استوجب حكمه ليرجع تأكيدا بحسب ما أثرب الخالف الانكار في اعتقاده كنحو صادق اني لمن ينكر صدقك انكرا وانى لصادق لمن يبالغ في انكار صدقك ووالله اني لصادق على هذا وان شئت فتأمل كلامه برب العزة علت كلمته اذ أرسلنا اليهم النبي فكذبوهما فزنا بئناك فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما اتم الا بشر مثنا وما أنزل الرحمن من شيء انا انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون حيث قال أولا انا اليكم مرسلون وقال ثانيا انا اليكم مرسلون كيف يقرر ما أتى اليك ويسمي هذا النوع من الخبر انكارا واخراج الكلام في هذه الاحوال علي الوجه المذكورة يسمي اخراج مقتضى الظاهر وانه فعل البيان يسمى بالتصرع كما تستغني عليه والذي أربناك اذا أملت فيه البصرة استوقت من جواب أبي العباس السكندى حين سأله قائلا اني أجد في كلام العرب حشا يقولون عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله قائم وللعني واحد وذلك ان قال بل المعاني مختلفة فقوله عبد الله قائم اخبار عن قيمه وقوله ان عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل وقوله ان عبد الله قائم جواب عن انكار منكر قيمه هذا ثم انك ترى المقتضى السحرة في هذا الفن يفتشون الكلام لاطي مقتضى الظاهر كثيرا وذلك اذا أحلوا الحيط بغائمة الجملة الخبرية وبلازم فافتدتها عما عل الخالي التهن عن ذلك لاعتبارات خطاية مرجها تمجيد بوجه مختلفة وان شئت فليكن بكلام رب المزة ولقد عملوا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبسوا مشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون كيف تجد صدره يصف أهل الكتاب بالهم علي سبيل التوكيد التسمي وآخره بنعيمهم حيث لم يعلموا بعلمهم ونظيرهم في النفي والاثبات وما ريت اذ رمت وقوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهم وطعنوا في دينكم قاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم فيسوقون الكلام الي هذا مساقه الي ذلك وهكذا قديميون من لا يكون سائلا مقام من يسأل فلا يميزون في صياغة التركيب للكلام بينهما واما يصوب لبها في قالب واحد اذا كانوا قنعوا اليه ما يلوح مثله للنفس القيطي بحسب ذلك الخبر فيتركها مستترة له استتيراف الطالب التحير يعمل بين أقدم للتفويج واجسام لسمم التصريح فيخرجون الجملة اليه مصدره بان ويرون

سألك هذا الأسلوب في أمثال هذه المقامات من كمال البلاغة وإصابة الخبز أو ما ترى بشرا كيف
سلكه في رائيته

بكرأ صاحب قبل المهجر * ان ذاك النجاح في التبرير

حين استهواه التشبه بأمة صناعة البلاغة للمهدين فخطرتهم الى تطبيق مفاسلها وم الاعراب
الخلص من كل خارش يروع وضرب تلقاه في بلاغته يضع الهنا مواضع النقب دون اللولين
الذين قصارى أمرهم في حفار البلاغة أو ان الاستباق اذا استغرقوا عهودهم الاقتداء بأولئك
ومن الشواهد ما نحن فيه شهادة غير مرهودة رواية الاصمعي فيقول خلف الامويين عني
بشار بمصر أبي عمر بن العلاء حين استشهاده قصيدته هذه على ما روى من ان خلفا قال
لبشار بعد ما أنشد القصيدة فقلت يا أبا مازن ان ذاك النجاح بكرأ فلينجاح في التبرير كان
أحسن فقال بشار أنا قلنا عني قصيدته اعراية وحشية فقلت ان ذاك النجاح في التبرير كما
يقول الاعراب البيديون ولو قلت بكرأ فلينجاح في التبرير كان هذا من كلام اللولين ولا يشبه
ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة التي قلنا قلم خلف وقبل قبل غوى ماجري بين بشار
وصاحبه وم من غوة هذا النوع ومن المهرة المتفتين والحررة المؤخذين الاراشعة بتحقيق
ما أنت منه طرية وقلبي مثل بشار وقد تعدت أن يهسر بشقة سكان مهاني الريح *
من كل ماضع قصوم وشيع اذا خطب بكرأ عرضا صاحبه على التشهير عن سابق الجسد في
شان الشفار اقترأ لا يتصورها حائثن حول هل التبرير يشر النجاح في جانف عن التوكيد
ولا يتلقاها بان هيأت ونظيره

فقطها وهي لك الفداء * ان غناء الابل الجداء

وفي التنزيل ولا تخاطبني في الذين ظفروا هم مفروقون وكذا وما ابرء نفسي ان النفس لامارة
بالسوء وكذا وما على عليهم ان صلاتك سكن لهم وكذا يا أيها الناس ان هو اركب ان زلة الساعة
شيء عظيم وامثال ذلك كثيرة واذا صافد ما لربك بصيرة منك ووقفت على ماسياتيك
في الفن الرابع اعترك في باب النقد لتركيات اجل الخبرة في نحو أعبد ربك ان العادة حق له
واعبد ربك العبادة حق له على تفاوتها هنك واجدمان نفسك فضل الاولى على الثانية بحسب
للقام وردة الاخيرة تارة والحكم بالعكس أخرى وكنت الحاكم الفصيل باذن الله تعالى
وكذلك قد يتزعم منزلة المنكر من لا يكون اياه اذرا أو اعلم شيئا من ملابس الاكثر في حوكون
حير الكلام لهما على ميموال واحد كقولك لمن تصدي لقائمة مكوج املعه غير متدبر مقترأ
بما كذبه النفس من سهولة تأنيها له ان املك مكأ وحلاك ومن هذا الأسلوب قوله

جاء شقيق عارضا رعه * ان بني عمك فيهم وماع

ويقولون هذه القضية مع النكر اذا كان منه ما اذا تأمله ان تدع عن الانكار فيقولون
لنكر الاسلام الاسلام حق وقوله جل وعلا في حق القرآن لارب فيه وكمن شق مراتب
فيه وارد على هذا وهذا النوع أعني فث الكلام لاعلى مقتضى الظاهر من وقع عبد النظار
موقعه اشتبهت النفس وأبقى الاصماع وهز القرائع ونشط الاذهان ولازم ما يجد أرباب
البلاغة وفرسان الطراد في ميدانها الرامية في خندق البيان يستكثرون من هذا الفن في
علاوتهم وانه في علم البيان يسمى بالكناية وله أنواع شقف عليها وعلى وجه حينهما

تصيص النيقو التطهر عن اغراض
الدينا وتحسين الخلق وينفرد
الشيخ بان يسع اذا احتج اليه
ويرشد الى من هو أولى منه ولا يترك
اسماع أحد لنية قلسة وان
يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث
قائمة ولا عجلة ولا في الطريق الا اذا
اضطر الى ذلك وان عسك عن
التحدث اذا خشي التغير لرض أو
هرم وان يعطى الاملا، ويتخذ
مستمليا يقظا وينفرد الطلاب بان
يقر الشيخ ولا يضرهم ويرشد غيره
لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياه
أو تبرير ويكتب ماعنه تاما ويشتي
بالتشديد الضبط ليدأ كر بمحفوظة
ليرسخ في ذهنه ومن التحمل ووقته
بالنسبة الى السماع التميز وحصل غالبا
باستكمال خمس سنين وما دونها فهو
حضورهم كالمهين على محته قال
شيخ الاسلام ولا بد في ذلك اجازة
للمسمع والنسبة الى الطلاب ان
يتأهل لذلك ويصح تحمل الكفر
والفاسق اذا أدى بعد اسلامه وتوبته
(الاداء) ولا حله بل متى تأهل لذلك
وقال ابن خلد اذا بلغ الحسب ولا
ينكر عند الاربيين وخصوه بغير
البارع المطلوب منه مجرد الاسناد
وبالبارع فلا وقد حدث مالك وله
نيف وعشرون سنة وشيوخه
احياء وكذلك الشافعي وحدث
البخاري وموافي وجهه شعره واستمر
العلماء على ذلك وهم جراؤ قد حدثت
بمكوفي عشرون سنة وعقدت
جلس الاملاء سنة اثنتين وسبعين
وعاشاثة ولي اثنتان وعشرون
سنة ونصف (وكتابة الحديث)
بان يكتبه مضرا مينا ويشكل

بالتفصيل هناك باذن الله تعالى وان هذا الفن من لائلين عريكة ولا تنقاد قروته بمجرد استقراء صورته وتبع مقلان أخوات لها واتاب النفس بتكرارها واستيداع الخاطر حفظها وتحصيلها بل لابد من عارسات لها كثيرة ومراجعات فيها طوية مع فضل الهى من سلامة فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء وصفا قرحة وعقلوا فر ومن أتقن الكلام في اعتبارات الاعتبارات وقب في اعتبارات التنى واعلم انك اذا حققت في هذا الفن لصديق هنك واستغراخ جهلك فيه وبالحرى امكنك التسلق به الى الشور على السب في ازال رب الغزة قرأنا لمجد في هذه المناهج ان شاء الله تعالى * (الن الثاني) * لما نقرر ان مدار حسن الكلام وقبحه على انطباق تركيه على مقتضى الحال وعلى لانايقه وجب عليك أيا الحرص على ازيد فضلك المنتصب لاحتداح زائد عقلك للتفحص عن تفاصيل الزايا التي يهاجم التفاضل وينمذ بين البلاء في شأنه السابق والتنازل أن ترجع الى فكره الصائب وذهنك الناقب وخالرك اليقظان وإتباعك العجيب الشان ناظر ابنور عقلك وعين بصيرتك في التصفح لمقتضيات الاحوال في ابرار السند الية على كفيات مختلفة وصور متنافية حتى يتأتى برونه عندك لكل منزلقة معرضها في الوهان الذى يحجب به الجياد والفضائل الذى يعرفه الايدى الشداد تصرف ايا حال يقتضى طى ذكره و ايا حال يقتضى خلاف ذلك و ايا حال يقتضى تعرفه مضرا أو عافا أو موصولا أو اسم لشارة أو موعرا باللام أو بالاضافة و ايا حال يقتضى تقسية شئ من التوابع الحقة والفصل و ايا حال يقتضى تنكره و ايا حال يقتضى تنقده على السند و ايا حال يقتضى تأخيره عنه و ايا حال يقتضى تخصيصه أو اطلاقه حال التنكير و ايا حال يقتضى قصره على الخبر ايا الحال التي يقتضى طى ذكر السند الية على اذا كان السامع مستحضرا عارفا منك قصد الية عند ذكر السند والترك راجع الى الضيق للعالم و اما الاحتراز عن البعث بناء على الظاهر و اما التخيل ان في تركه تعويلا على شهادة العقل وفي ذكره تعويلا على شهادة القلب من حيث الظاهر وكم بين الشهادتين و اما الايهام ان في تركه تطير اللسان عنه وتوطئها له عن لسانك و اما القصد الى عدم التصريح ليكون لك سبيل الى الانكار ان مست لهجة و اما لان الخبر لا يصلح الاله حقيقة كقولك خالق لما يشاء فاعل لما يريد أو ادعاء و اما لان الاستعمال وارد على تركه أترك نظائره كقولهم نم الرجل زيد على قول من يرى أصل الكلام نم الرجل هوزيدوما لا غرض سوى ما ذكره مناسبة في باب الاعتبار بحسب القلعات لى يتدى الى أمثالها الالعقل السليم والطبع اللطيف وقدا ملك الحكم هناك شئ غيرها راجع ما في مثل قال لي كيف أنت قلت عليل * سر دأتم وحزن طويل

كيف نجد الحكم اذ يقل أنا عليل وفي مثل قوله حين شك ابن عمه فطمه فأنشأ يقول

سريع الى ابن الم يعلم وجهه * وليس الى داعي الند يسرع

حريص على الدنيا مضيع لدينه * وليس لما في يته مضيع

بيت لم يقل هوسرع وفي مثل قوله

سأشكر مرأنا تراخت منيتي * أباى لم تمن وإن هى جلت

ففى غير عيوب الفنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النمل زلت

الم يقل هو فنى وفي مثل قوله

في الحاشية التي مدام في السطر
قية والا في السري ويقابه مع
الشيخ أو ثمة غيره أو مع نفسه
(وسمعه) أي كفته بان لا يتشاغل
هو ولا الشيخ بما يلزم من نسخ أو
حديث أو نقاس وان يستمع من
أصل شيخه أو فرع قبول عليه
(وصنفه) بان يصدي له إذا تاهل
وزنه لماتل الابواب الفقيه او
غيرها أو للمنايد بان يجمع مسند
كل محابي على حدة متايلي السوابق
أو على حروف المعجبة أو الطل بان
يذكر البن وطرقه وبين اختلاف
نقلته وأسبابه أي الحديث وصنف
في ذلك أو يحسن المبكر شيخ أبي
يعلى بن القترا (ومرجعا) أي هذه
الانواع المذكورة وكثيرة ما قبلها
(الثلث) اذا ضابطها تدخل تحته
فتراجع لما صنفنا للشار إليها
فما سبق ليحصل الوقوف على
مقاتلها واستغناها

(علم أصول الفقه)

أى العلم للسعي بهذا القلب للشعر
بعده باتناء الفقه عليه (أدله
الاجالية) أى غير العينة كملقى
الامر والنهي وفعل البى صلى الله
عليه وسلم والايام والقياس
والاستصحاب للبحوث عن أولها
بانه للوجوب حقيقة والثاني بانه
للحرمة كذلك والباقي بأنها حجج
وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو
أقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا
وصلاته صلى الله عليه وسلم في
الكعبة والايام على ان لبث
الابن البنس مع بنت الصلب
وقياس الارز على البر في الربا
واستصحاب الطهارة لمن شك في

أضافت لهم أحاسيسهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع فاقبه
نجوم سماه كلها اخفى كوكب * بدا كوكب تأوي اليه كواكبه

حين لم يقل هم نجوم سماه وقوله عز قائلا سورة أنزلناها وفرضناها اذ لم يقل هذه سورة
أنزلناها وقوله وما أدراك ما به نار حمية اذ لم يقل هي نار حمية وقوله صبر جميل وقوله
طاعة معروفة على أحد الاعتبارين فيها وهو ظاهري صبر جميل وأمر كم أو الذى يطلب منك
أو طاعتكم طاعة معروفة بحسب تفسير المعروفة وأما الحالة التى تهتض اثباته فى أن يكون
الجبر عام النسبة الى كل مسنداليه والمراد تخصيصه بعين كقولك زيد جاء وعمرو ذهب وخالد
فى الدار وقوله

الله أنجح ما طلست به * والبر خير حقية الرحل

وقوله النفس راضية اذا رغبته * واذا ترد الى قليل تنقع
أورد ذكر احتياطا فى احسنه فى ذهن السامع لئلا الاعتقاد بالقرائن أو للتنبيه على غياوة
السامع أو لزيادة الايضاح والتقرير أو لأن فى ذكره تعظيلا للذكور أو إهانة له كما يكون فى
بعض الاسماء والمقام مقام ذلك أورد ذكر تبركا به واستئذانا له كما يقول للوحد الله خلق كل
شئ ووراثى كل شئ أو لأن اصفاء السامع مطلوب فيسقط الكلام اقترانا بسقط موسى اذ قيل
له وما لك يمينك وكان يتم الجواب بمجرد أن يقول عصا ثم ذكر السندالىوزاد فقال هي عصا
أتوكأ عليها وأمشى بها على غنى وفيها ما رب أخرى ونظيره فى البسط عند أئمتنا فنظف لها
عاكفين قد بسطوا الكلام إبتهاجا منهم عبادة الاصنام واختلوا بمواظبتها منحرفين عن
الجواب للطابق المختصر وهو أئمتنا أو لأن الاصل فى السندال هو كونه مذكورا أو ماجرى
هذا المجرى وأما الحالة التى تهتض تعرفه فى اذ كان المقصود من الكلام افاضة السامع
فائدة يمتد بتلها والسبب فى ذلك هو ان فائدة الخبر لما كانت هي الحكم أو لازمه كما عرفت
فى أول قانون الخبر ولزم الحكم وهو أنك تعلم حكم أيضا ولا شبهة ان احتمال تحقق الحكم
فى كان أبعد كانت الفائدة فى تعريفه أقوى ومضى كان أقرب كانت اضعف وبعد تحقق الحكم
بحسب تخصيص السندال به والسند كلما ازداد تخصا ازداد الحكم بسدوا كلما ازداد محوما
ازداد الحكم قربا وان شئت فاعتبر حال الحكم فى قولك شئ ماموجود وفى قولك فلان ابن
فلان حافظ للتوراة والابجيل يتضح لك ما ذكرت ثم ان تخصيص السند الى امان يكون لكونه
أحد أقسام المعارف فحسب وهى للضمرات الاعلام بالبهات أعين للوصلات وإمام الاشارة
للمعارف باللام للضافات الى المعارف اضافة حقيقية مع التسلط كور فى علم النحو أو للزاد على
ذلك من كونه مصحوبا بيشىء من التوابع الحقة والضمير للسمى فضلا وأمان يكون لئلا يذكر كما
ستقف عليه ولكن من ذلك حالة تفتيش * وأما الحالة التى تهتض كونه مضرا فى اذ كان
المقام مقام حكاية كقوله

انا الذى يحنون فى صدورهم * لا رضى صدرا منها ولا ارد

وقوله انا للرب لا اخفى على احد * ثوبت فى الشمس لقاصى وللدانى

وقوله ونحن التاركون لما سخطنا * ونحن الآخفون لما رضينا

وقوله ونحن بنو غم على ذلك بيننا * زراى فيها بضعة وتنافس

ونحن كصمغ المنى ان يعض شاعبا * يعضه وفيه عينه متناجس

او مقام خطاب كقوله

بأنها فليست من أصول الفقه وعذبت
عن قول غيبي دلالة لان فيللا
يجمع على فضائل قياسا (وكيفية
الاستدلال بها) بالترجيح عند
التعارض ونحوه (وحل لستدل)
أى صفات الجهد وذكرنا فى الحد
لنوقف استفادة الاحكام التى هى
الفقه من الأدلة عليها فالخصر فى
سبعة أبواب وأول من ابتكر هذا
العلم الامام الشافعى رضاه الله تعالى عنه
بالإجماع وألف فيه كتاب الرسالة
الذى أرسل به الى ابن مهدي وهو
مقدمة الام (والفقه) لغة (الفهم
واصطلاح معرفة الاحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد) كالعلم بان
النية فى الوضوء واجبة وان الوتر
مندوب وخروج بالأحكام الثبوت
بالشرعية غيرها كالنحوية وبما
طريقها الاجتهاد اما طريقها القطع
كوجوب الصلوات الخمس فلا يسمى
شئ من ذلك قطبا (والحكم) وهو
خطاب الله تعالى للخلق بفعل المكلف
ان (عوقب تاركه) وأنيب فاعله
فهو واجب أى يسمى بذلك أو
عوقب (فاعله) وأنيب تاركه امتثالا
فهو حر أم وأنيب فاعله) ولم يعاقب
تاركه فهو (تنب) أى مندوب أو
أنيب تاركه امتثالا ولم يعاقب فاعله
فهو (كره) أى مكروه أو لم يشب ولم
يعاقب لفاعله ولا تاركه فهو (مباح)
وقبيل يعلق به الثوب لعارض كما

سأى فى أول التصوف أو قد بالجمعة
(واعتيبه) بان استجمع ما يستبر فيه
شريعافدا كان أو عبادة فهو (صحیح
وغیره) بان لم يستجمع ما يستبر فيه
شريعافدا كان أو عبادة (باطل
وتصور المعلوم) أى إدراك ما مرئ

شأنه أن يعلم (على ما هو به) في الواقع
 (علم) كادراكنا أن العلم حدث
 وحدث عن قول غيره معرفة للمعلوم
 لأنما بعده يكون كما قال السبكي
 زائد عن الحد لا ليس مطابقا لما
 هو به لا يسمى معرفة (وخلافه) بأن
 أدرك على خلاف ما هو به (جهل)
 كادراك الفلاسفة أن العلم قديم وعلى
 هذا عدم الإدراك لا يسمى جهلا
 كعدم علمنا بما تحت الأرضين وما في
 بطون البحار وبضمه يسمى جهلا
 بسيطا والاول مركبا وبعبارة المن
 تصلح للمذهبيين بأن يضبط خلافه
 على الاول بالرجوع على الجوزي أي
 وأدراكه على خلاف ما هو به والثاني
 بالرجوع على تصور أي وخلاف
 تصوره على ما هو به وهو صادق
 بتصوره على غير ما هو به ومنه التصور
 أصلا (وللتوقيف من العلم) (على نظر
 واستدلال مكسب) كالمعلم بأن العلم
 جاذب فانه موقوف على النظر في العلم
 وما نشاهده فيه من الشيء فينتقل
 من تمييزه إلى جدوده (وغيره
 ضروري) كالمعلم الحاصل بإحدى
 الحواس من السمع والبصر والشم
 والذوق والشم فانه يحصل بمجرد
 الاحساس بهل من غير نظر واستدلال
 (والنظر) للذكور هو (التفكر
 في المطلوب) ليعتني به فيخرج الفكر
 لأفقه كما ذكر حديث النفس (والدليل)
 المستدل به عليه (هو المرشد) إليه لانه
 علامة له ولا حاجة إلى تعريف
 الاستدلال وإن عرفهم بضمه مع
 النظر تكيدا لأن مؤداهما واحد ثم
 ما حصل في التصور لا يجزم بل مع
 التردد لا يخلو ما أن يكون أحد

علم

(٧٨)

العلم

يا ابن الاكبر من عدنا فقتلوا * وتلك المجدين المم والخال
 أنت الذي تنزل الايام منزلا * وتمسك الارض من خسف وزوال
 وقوله قد كان قبلك اقوام فبست بهم * خلى لنا هلكهم سما وأبصارا
 أنت الذي لم تدع سمما ولا بصرا * الاشفا ظم العيش أمرارا
 وقوله وأنت الذي كلفني ذلج السري * وجون التقط بالجلحين جشوم
 وقولها وأنت الذي اخلفتني ما وعدتني * وأثبت في من كان فيك يلوم
 وحق الخطاب ان يكون مع مخاطب معين ثم يترك إلى غير معين كما تقول فلان لئيم ان
 اكرمه أمانك وإن أحسنت إليه اساء اليك فلتريد مخاطبا بعينه كأنك قلت ان أكرم أو
 أحسن اليه قصد إلى ان سوء معاملته لا يخص واحدا دون واحدونه في القرآن كثير عمل قوله
 تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم على العموم قصد إلى ان ينفذ حال المجرمين وإن
 قد بلغت من الظهور إلى حيث يتمتع خلفاء البتة فلا يخص رؤية رادون راء بل كل من
 يتأني منه الرؤية فلم يدخل في هذا الخطاب كذا أمثال له أو كان للسند اليه في ذهن السامع لكونه
 مذكورا أو في حكم المذكور لقرائن الاحوال ويراد الإشارة إليه كمنه قوله
 من البيض الوجوه بني سنان * لو أنك تفضي بهم أضاوا
 هم حسوا من الشرف الصلى * ومن حب العشرة حيث شأوا
 وقوله يمين أبي اسحق طال يد العلي * وقامت قاعة الدين واشتد كاهله
 هو البحر من أي التواحي أتيته * فليحه المروف والبر ساحله
 وقوله أرى الصبر محموده وعنه مذاهب * فكيف إذا لم يكن عنه منهج
 هو الهرب للنبي لمن أحذقت به * مكروه دهر ليس عنون مهرب
 وأما الحالة التي تقتضي كونه علما فهي اذا كان المقام مقام احضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء
 بطريق خاصة كمن هو زيد صديق لك وعمره عدوك وفي قوله
 أبو مالك قاصر قهره * على نفسه ومشيغ غناه
 وقوله الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرس بأشقر مزيد
 قال تعالى تبديدا أي لمب أو مقام تعظيم الاسم صالح لذلك كما في الكبر والاقاب المحموده
 أو اهانة والاسم صالح كالاسم للنموة أو كناية مثل قوله تبديدا أي لمب أي يدا جزمي
 أو مقام إيهام أنك تستلذذ به العلم أو تترك به أو ماشا كل ذلك ما له مدخل في الاعتبار وأما
 الحالة التي تقتضي كونه موصولا فهي متى صغ احضاره في ذهن السامع بواسطة ذكر جملة
 معلومة الانتساب إلى مشار إليه واتصل باحضاره بهذا الوجه غرض مثل ان لا يكون ذلك منه
 أمر معلوم سواء أول مخاطبك فتقول الذي كان معك أمس لا أعرفه والذي كان
 معنا أمس رجل عالم فاعرفه أو الذين في بلاد الشرق لا أعرفهم أولا تعرفهم أو لا نعرفهم
 أو ان تستهجن التصريح بالاسم أو ان قصد زيادة التقرير كما في قوله عز وعلا وادعنا إلى
 هادي يهتدع نفسه والدعول عن التصريح باب من البلاغة يصار إليه كثيرا وإن أزدت
 تطويلا يحكى عن شريح ان رجلا اقرعته بشيء ثم زج بذكر فقال له شريح شهديك
 ابن اخت خالتك أثر شريح التطويل ليعمل عن التصريح بنسبة الحجة إلى الفكر لكون
 الاتكال بعد الاقرار اذ خلا للدق في رقة الكذب لا عمالة أو للتهمة وكذا ما يحكى عنه

أويسوا (والظن راجح التجوزين)

ومقابلة (لر جوحوم) بسكون

الحاء (والمستوي عشك) فالزرد في

قلم زيد وفيه على السراء شك

ومع رجحان الثبوت أو الانتفاء

ظن ومقابلة وهم (الأداة للتفق

عليها للأحكام الشرعية أربعة

(الكتاب والسنة والاجماع

والقياس مباحث الكتاب الكلام

أمروني) نحوهم ولا تقدم وخبر

نحوهم زيد (واستفهام) نحوهم

قلم زيد (وتن) نحو ليت الشباب

(يعود عرض) نحو لا تنزل عندنا

(وقسم) نحو والله لا فعلن كذا (أو

حقيقة) وهي ما أتى (على موضوعه)

فلم يستعمل في غيره كالاسد للبع

(وغيره) بأن استعمل في غير ما وضع

له (عجاز) كالاسد للرجل للجلع

(الاسم طلب الفعل) بمن دونه خلافاً

بمن هو مثله أوفوه فيسمى الأول

التاسع والثاني سؤا وهذا هو المختار

تعالما للرجل من جماعته من أهل

الاصول ولاهل البيان قاطبة كما

سيأتي (بافضل) أي صيغته الفاعلة عليهم

هذه الصيغة وما يشاكلها من صيغ

الامر كاضرب وأكرم واستخرج

وهي (فلو جوب عند الإطلاق)

والتجرد عن القرينة الصارفة له إلى

غيره نحو أقيموا الصلاة (لأنه لو رأوا

تكرار) بل يحصل الاجزاء بالتراخي

ومرة (اللائيل) عليها كلامهم

بالصلوات الحسن ويصوم رمضان

(وهو) أي الامر بالشئ (نهي

عن شئ وعكسه) أي النهي

عن الشيء أمر ضده فإذا قال له

اسكن كان تأهله من التحرك أو لا

تتحرك كان أمراً له بالسكون

ان عدى بن أرتاة أمه ومعه امرأة لمن أهل الكوفة فخاصها فلما جلس بين يدي شريح
قال عدى أين أنت قال يثنبونين الحائض قال اني امرؤ من أهل الشام قال جيدسحق قال
وان قدمت العراق قال خير مقدم قال وتزوجت هذه قال بالراء والبنين قال وانها زلت
غلاما قال لينك الفارس قال وأردت ان أهله الي داري قال للره أحق بأهله قال قد كنت
شرطت لها وكرها قال الشرط أمك قال اقض بيننا قال فعلت قال فعل من قضيت قال على ابن
أمك عدل شريح عن لفظ عليك لئلا يواجهه بالتصریح على ما يشق على الخصام من القضاء عليه
أو ان تؤميه بذلك الى وجهه بناء الخبر الذي يثنبه عليه فقول الذين آمنوا لم درجات التيم
والذين كفروا لهم درجات الجحيم ثم يفرع على هذا اعتبارات لطيفة ربما جعل ذريعة الى
التبرئ بالتعظيم كقولك الذي يرافقت يستحق الاجلال والرفع والذي يرافقت يستحق
الاذلال والصغ ومنه قولهم جاء صد التيا والتي وسيأتيك في فصل الايجاز معناه أو بالاهانة
كما اذا قلبت الخبر في الصورتين وربما جعل ذريعة الى التعظيم شأن الخبر كقوله
ان الذي سمك السباء بق لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله

ان التي ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها فلول

وربما جعل ذريعة الى التثنية للمخاطب على خطأ كقوله

ان الذين تربوهم اخوانكم * يثني غليل صدورهم ان تصرعوا

أو طي معنى آخر كقوله

ان الذي ألوحشة في داره * يؤنة الرحمة في لحده

وربما قصد بذلك أن يوجه ذهن السامع الى ما سيخبر به عنه منتظرا لوروده عليه حتى يأخذ

منه مكاته اذا ورد كقوله

والذي حارث البرية فيه * حيوان مستحش من جماد

وفي هذه الاعتبارات كثرة لم لم نحاول ذلك وأما الحالة التي تقتضي كونه اسم إشارة فعلى

مع صبح احضار في ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه حيا واتصل بذلك داع مثلاً ان لا يكون

لك أو لسامعك طريق اليها سواء أو ان قصد بذلك اكل تميزه وتعيين كقوله

هذا أبوالمقر فردا في عاصنه * من نسل شيان بين الضال والسم

وقوله واذ تأمل شخص ضيف مقبل * متبرل سربال لينل أغبر

أومى الي الكوماء هذا طارق * مخترق للاعداء ان لم تنحري

وقوله ولا يقيم على ضم يراد به * الا لا ذلالت غير الحى والوتد

هذا على الجنب مربوط برمت * وذاني يسج فلا يرفه له أسد

وقوله أولئك قوم ان بنوا حسنوا لبنا * وان عاهدوا أوفوا وان عاهدوا شدا

أو ان يقصد بيان حاله في القرب والبعد والوسط كقولك هذا وذلك وذلك ثم تنفر على

ما ذكر وجوه من الاعتبار مثل ان تصهد بذلك كمال العناية بتمييزه وتعيينه كقوله عز من قائل

أولئك على هدى من ربهم وأولئك المفلحون أو ان تصهد بذلك أن السامع غير لا يميز

الشيء عنده الا بالحق كقول الفرزدق في خطابه جرياً

أولئك آباي يثني بغيرهم * اذا جعتنا بغيرهم الجاهل

(ويوجب الامر) مع إيجابه للأمور
 به (ملائمة) للأمور به (الاية) فالامر
 بالصلاة أمر بالوضوء الذي لا يصح
 بدونه والامر بصعود السطح
 مثلاً أمر بصعب السلم الذي لا يتوصل
 إليه الا به (ويدخل فيه) أي في الامر
 من الله تعالى (الؤمن) لاساء وصبي
 وجنون ومكره) لا تناء التكليف
 عنهم قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم
 عن ثلاث عن الصبي حتى يسلم وعن
 النائم حتى يستيقظ وعن الجنون حتى
 يبرأ رواه أبو داود والترمذي وحسنه
 وابن جابر والحاكم وصححه والبيهقي
 في معجم النائم روي ابن ماجه حديث
 ان الله وضع عن أمي الخطأ والنسيان
 وما استكره هو اعليه ثم يؤمر الساهي
 بعد ذهاب السهو بغير خلل قضاء
 ما فات من الصلوات وضماناً لثقله من
 المال (والكفر غائب بالرفع
 وشرطاً) وهو (الاسلام) الذي
 لا يصح الا به لانقضاءها الى النية
 التوقفة عليه وقائده خطاهم بها
 عقابهم عليها اذا لا يصح منهم حال
 الكفر لما ذكره واو لا يؤخذون
 بها بعد الاسلام ترجيحاً فيه قال تعالى
 ما سلككم في سقر قالوا لم نك من
 المصابين الايات وقال تعالى فويل
 للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
 (ويرد الامر لنائب) فهو كتابتهم
 ان علمت فيهم خيراً (واباحة) نحو اذا
 حلطتم فاصطدوا (وتهديد) نحو
 اعلوا اذانهم (وتسوية) نحو اصبروا
 أو لا تصبروا (وغيرها) كالتيكبين
 نحو كونوا قردة (والصبر) نحو
 فاتوا بسورة (والتهي استغناء
 الشرك) أي طلبه لانه ضد
 الامر (وفيه) ما مر في بحث الامر

أو ان قصد بقره تحقيره واستهزائه كما قالت عائشة يا عياض ابني عمر وهذا غفيرة له وهو عبد
 اقرن مروين العاص وكما يحكيه عز وعلا عن الكفار ما إذا أراد الله بهما مثلاً وفي موضع آخر
 أهذا الذي يث الله رسولا وفي موضع آخر أهذا الذي يذكر أهلكم ومنه وما هذه الحياة
 الدنيا الا لهو ولعب وكما يحكيه القائل عن امرائه

تقول وودقت غمها يسينها * أبغى هذا بالرجال لتعاس

ويجده تنظيحه كما تقول في مقام التعظيم ذلك الفاضل وأولئك الفحول وكقوله عز وعلا
 ألمذلك الكتاب ذهاباً الى بعده درجة وقولها فيا يحكيه جل وعلا قالت فذلكم ولم تحصل
 فهذا ويوسف حاضر رفضاً لزلته في الحسن واستحقاق ان يحب ويفتن به واستبعاد الحله ومن
 التبعيد قصد التعظيم وقوله تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها أو خلاف تنظيحه كما تقول ذلك
 اللعين أو ما سوى ذلك مما له اغراض في هذا السلك ولطائف هذا الفصل لا تكاد تنضب * واما
 الحالة التي تقتضي التعريف باللام فهي متى أريد بالسندي الي نفس الحقيقة كقولك للماء مبدأ
 كل حي قال عز من قائل وجعلنا من الماء كل شيء حي أي جعلنا مبدأ كل شيء حي هذا الجنس
 الذي هو جنس الماء يأتي في الروايات انه جل وعلا خلق الملائكة من ريع خلقه من الماء والجن
 من نار خلقه منه وآدم من تراب خلقه منه وكقولك الرجل أفضل من المرأة والدينار خير من
 الدرهم والسكل أعظم من الجزء ونعم الرجل وبش الرجل ومن تعريف الجنس قوله
 والحل كلاء يسمى لي ضائره * مع الصفا وغفيا مع الكدر

وقوله الناس أرض بكل أرض * وأنت من فوقهم سماء

وقوله عز قاتل أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ولترب المسافة اذا تأملت
 بين أن يعرف الاسم هذا التعريف وبين أن يتركه غير معرف به يعمل معرفه كثيراً معاملة غير
 المعرف قال

ولقد أمر على القلم يسيني * فضيت تحت قلت لا يسيني

فعرف القلم والمضي ولقد أمر على لثمن القلم ولذلك تقدر يسيني وصفاً حالاً وله في القرآن
 غير نظير أو المصوم والاستغراق كقوله عز وعلا ان الانسان لني خبير الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله ولا يطلع الساحر حيث أتى أو كان
 للسند اليه حصة معبودة من الحقيقة كما اذا قال لك القائل جاد في رجل من قبيلة كذا أو رجلان
 أو رجل فقول له الرجل الذي جادك أعرف أو رجلان اللذان جادك أو الرجال الذين جادوك
 وفي التبريد وابش في اللذان حاشرين بأنوك بكل سحر علم لجمع السحرة وفي موضع آخر
 كما أرسلنا الى فرعون رسولا فصرخ عن الرسول وتقرى ما ذكرنا من افادته باللام الاستغراق
 أو العهد يذكر في القرآن الثالث ان شاء الله تعالى * واما الحالة التي تقتضي التعريف بالاضافة
 فهي متى لم يكن للتعلم الي احضاره في ذهن السامع طريق سواها أصلاً كقولك غلام زيد
 ان لم يكن عندك منه شيء سواء أوعد سامعك أو طريق سواها اخضر وللقسام مقام
 اختصار كقوله

هو اى مع الركب البانين مصد * جنب وجناني بمكة موق

أو لان في اضافته حصول مطلوب آخر مثل ان تنفي عن التفضيل للتعذر أو الاولى تركه

يجتمعن الجهات كقوله

بنو مطر يوم اللقاء كنهم * أسود لما في غيل خفان أشبل
وقوله أولاد جفة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم الفضل
وقوله قومي هم قتلوا أميم أخى * فلذا رميت يميني سهى
وقوله قاتلتا سبع وأنت ثلاثة * والسبع خير من ثلاث وأكثر
أو مثل أن تضمن اعتبارا لطيفا عجائبا كقوله

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها في القرائب
وقوله إذا قال قدي قال بالله حلفة * لتني عني ذا انائك أجمعا

أو مثل أن تضمن نوع تعظيم باعتبار كقول عدي حضر تعظم شأنك إن لك عبدا أو كما
تقول عبد الخليفة حضر فتعظم شأن العبد أو كما تقول عبد الخليفة عند فلان فتعظم شأن
فلان أو نوع تحقير كما تقول ولدا لجللم عنده أو غرضا من الأغراض يمكن التعلق بالاشافة
* وأما الحالة التي تقتضى وصف للمرف فبى إذا كان الوصف مينا له كشفا عنه كما إذا قلت
الجم الطويل الرض العميق عجاج إلى فراغ يشقه أو قلت التقي الذي يؤمن ويصلى ويذكر
على هدي من ربه فينت بالوصف على اللطف وجهان التقي هو الذي يفعل الواجبات بإسرها
ويجنب الفواحش والمكررات عن آخرها وكشفه كشفا كانك حددته وجه اللطافة هو أنك
ذكرت أساس الحسنات ومنهبا وهو الإيمان وعقبه بأى العبادات البدنية والمالية
المستتبتين لسائر العبادات وهما الصلاة والزكاة فأنت بذلك فعل الواجبات بإسرها وذكر
الناهي عن الفحشاء والمنكر وهو الصلاة فأنت بذلك اجتباب الفواحش عن آخرها ونظيره
في تنزيل الوصف منزلة الكشف للمجرى عليه قول أوس

الالهي الذي يظن بك الظن * كان قد رأى وقد سمعا

حكى عن الأصمعي أنه سئل عن الالهي فأنشده ولم يزد وما توأخى هذا قوله جل وعلا إن
الإنسان خلقه هو ما إذا مده البشر جزوعا وإذا مده الخير منوعا عن أحمد بن يحيى قال لي محمد بن
عبد الله بن طاهر ما البعل قلت قد فسره الله تعالى أو مدها له كقولك الله الخالق الباري المصور
أو كما قلت التقي الذي يؤمن ويصلى ويذكر على هدى ولم يزد إلا مدها وهذا له كقولك أليس
الأمين ضالم مصل أو غصما له زيادة تخصيص مقيدا غير فائدة الكشف أو للبح كقولك زيد
التاجر عندي أو كما إذا قلت التقي الذي يؤمن ويصلى على هدى وأنت تريد التقي الجنب عن
المعاصي أو أنكيدا له مجردا كقولك اسمي العبد لا يعود وكان مطلق بالوصف مطوفا بالمآثر
من طلب الخير بالوصف وامتناع أن يميز شيئا عن شيء بالآخر فله يمكن أن توصل به إلى
أن حق الوصف كونه عند الباطن معلوم التحقق للموصوف ولعلك بأن تحقق الشيء للشيء
فرع على تحققه في نفسه لا يشبه عليك أن حق كل وصف هو أن يكون في نفسه ثابتا متحققا وإن
حق كل ما قصدت به التغير أن يكون في نفسه ناجا عندك فلا يكون ثابتا كذلك أو متحققا بمع
لعله وصفا وكذا خبرا أيضا بحكم عكس النقيض وعسى إذا استوضحت ما أربنا كان غم
بشعك في تزييف رأي من لا يرى الصفة معلومة وإن تتحقق أن عاولة اثبات الثابت في
نفسه لشيء آخر يستعصي ثبوت ذلك الشيء الآخر في نفسه لا محالة ثم لعلك أن الطلب

من المسائل فلا يكون طلبه الأيمن هو
دون الناهي وصيته لا تفعل وهي
عند الإطلاق التحريم وترد للكره
ولا بد فيه من الفور والتكرار والال
يتحقق الترك إلا أن دل على شديده
بزمان خصوص كالشيء عن الصيد في
الأحرام وتضمن أنه أمر بصدقه وحرم
مقدمات التني عنه كتحريم اغخاذ
أو أني الذهب لأنه يجر إلى استعمالها
ويصل فيه للمؤمن لاساء وصبي
وعيون ومكره خطاب بالكافر
ولا يحتاج إلى شرط الإسلام لأنه كف
لا يتوقف عليه (الحبر ما يحتمل
الصق والكتب) لذاته كزيد قائم
وانقطع صدقه أو كذبه لخارج كخير
الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وسلم وكثير مسيلة لئله الله تعالى
(وغيره) أنشأه وهو ما اقترن لفظه
بمعناه كعبثوا شريت (العام ما يحتمل
فوق واحد) أي اثنين فصاعدا
(ولفظه) بمعنى ألقاه (ذواللام) أي
للمرف بها (فردا وجمعا) نحو أرب
الإنسان في خسر فاقنوا المشركين
(ومن) أي من يغفل نحو من دخل
داري فهو آمن (وما) أي لا يقل نحو
ما جاني منك أخذته (وأي) أي فيما
نحو أي يميني ضربك فبوحرو أي
الاشاء أربت أعطيتك (وأي) في
للكل نحو أن تكن أكن (ومنى)
في الزمان نحو من شئت جئتك (ولا
في التكرات) نحو لا رجل في الدار
(ولا عموم في الفعل بل هو) أي العموم
من (صفات الانفاط) كجمعه على
الله عليه وسلم بين الصلاة وبين السفر
الناهي في الصحيح فلا يلزم كل سفر طويل
أو قصيرا وكشفناه بالشفعة للجان

رواة الناسي مرسل عن الحسن فلا
 يتم كل جمل لا احتمال خصوصيته في
 ذلك الجمل (التخصيص تميز بعض
 الجملة) أي اخراجهم من العلم (بشرط
 ولو مقديما) نحو اكرم بني تميم ان جاءوك
 وان جاءك فبذل فاحسن اليه (وصفة)
 نحو اكرم بني تميم الفقهاء (و يحمل
 المطلق منها على القيد بها) ان امكن
 كالمقابلة في كنفارة القتل قيدت بالايان
 وفي كنفارة الظهار اطلقت فتخصص على
 تلك احباطا فلا تجزء فيها الاؤمنة
 فان لم يمكن فلا كصوم الكنفارة قيد
 بالتتابع. وصوم التمتع فيه
 بالتفريق وأطلق قضاء رمضان فلا
 يمكن حمله عليها لاستحالة ولا على
 أحدهما لعدم المرجح بقي على الملاقاة
 (واستثناء وهو اخر ما من متعدد)
 بحروفه الآتية في النحو (بشرط ان
 يتصل ولا يستغرق) فوالقوله عشرة
 الا عشرة أوقال بدساعة الا تسعة
 لم يصح (ويجوز الاستثناء من غير
 الجلس) نحو لعل الف الاتوا بواجب
 القوم الا الجير ويجوز تقديمه على
 المستثنى منه نحو لعل الادرما ألف
 (و) يجوز تخصيص الكتاب به أي
 بالكتاب كقوله تعالى ولا تتكفوا
 للشركات خص بقوله تعالى والمحصنات
 من الذين أتوا السكاكين قلبكم
 أي حل لكم (وبالسنّة) وتقدم مثاله
 في علم التفسير (وهي بها) أي ويجوز
 تخصيص السنّة بالنسبة كتخصيص
 حديث الصحيحين فيما سقت السبأ
 الشرع بحدِيثهم ليس فيما دون خمسة
 أو سق صدقة ويجوز تخصيص السنّة
 به أي بالكتاب وتقدم مثاله في علم
 التفسير (وهما) أي ويجوز

سعى في التحصيل وان تحصيل الحاصل مجتمع كما سيأتي كل ذلك في قانون الطلب تعلم أن
 مطلوبك مثله في نحو هل رأيت كذا وفي نحو اضرب مجتمع أن يكون تابعا عندك ومتحققا مجتمع
 أن يحمل مثله وصفه له أو خيرا وتلك تسمينا في مثل قوله

• جاء عبق هل رأيت الذئب قط • قول تقديمه جاءا بمنق مقلو عنده هذا القول
 أي يحمل اللق رايه أن يقول لمشاهده هل رأيت الذئب قط لا يراده في خيال الراي لون
 الذئب بورقه لكونه سارا وفي مثل زيدا ضربه أولا تضربه انه محمول على يقال أي يقال في
 حقه اضربه أو لا تضربه ونفس قراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد جئنا بني اسرائيل من
 العذاب المبين من فرعون على لفظ من الاستعظام ورفع فرعون ياته لما وصف الله تعالى
 العذاب بكونه مهينا يائنا لشدة وفظاعة أمره وأراد ان يصور كنهه قائل من فرعون هل تعرفونه
 من هو في فرط عتوه وشدة شكيمته في تفرغه ما ظنكم بذبذب يكون للعذب بمثلته ثم عرف
 حاله في ذلك قائلا انه كان عاليا من السرفين وسيطلع من كتابنا هذا من خدمه حق خدمته
 على غرات متعجبة في أكلم • وأما الحالة التي تختص تأ كيد فهو اذا كان المراد أن لا يظن بك
 السامع في حلك ذلك تجوزا أو سبوا أو نسيانا كقولك عرفت أنا وعرفت أنت وعرف زيد
 زيداً أو نفسه أو عينه وربما كان القصد مجرد التقرر كما يطعمك عليه فصل اعتبار التقديم
 والتأخير مع الفعل أو خلاف الشمول والاحاطة كقولك عرفني الرجلان كلاهما والرجال
 كلم ومنه كل رجل عارف وكل انسان حيوان • وأما الحالة التي تختص بيانه وتفسيره فهي
 اذا كان المراد زيادة اياضه بما يخصه من الاسم كقولك صديقك خالد قدم وقوله علت كلمته
 لا تتخذوا المين اثنين إنما هو الله واحد من هذا القبيل شفع المين باثنين والله بواحد لان
 لفظ المين يحتمل معني الجنسية ومعني التثنية وكذا لفظ الله يحتمل الجنسية والوحدة والتي
 له الكلام مسوق هو المند في الاول والوحدة في الثاني ففسر المين باثنين والله بواحد أيانا لما
 هو الاصل في الفرض ومن هذا الباب من وجهه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
 يطير بجناحه ذكرفي الارض مع دابة ويطير بجناحه مع طائر لبيان ان القصد من لفظ دابة
 ولفظ طائر إنما هو الى الجنسين والى تقررهما • وأما الحالة التي تختص بالبدل عنه فهي اذا
 كان المراد نية تكرير الحكم وذكر للسند اليه بدتوطئة ذكره لزيادة التقرر والايضاح
 كقولك سلب زيد ثوبه وجاء القوم أكثرهم وحق عليك الصراط لتستقيم صراط الذين
 أئتم الله عليهم في الانوع الثلاثة من البدل دون الرابع فليأمل • وأما الحالة التي تختص
 العطف فهي اذا كان المراد تفصيل السند اليه مع اختصار كقولك جاء زيد وعمرو وخالد
 أو تفصيل السند مع اختصار كقولك جاء زيد وعمرو وخالد أو عمرو وعمرو وخالد أو جاء القوم
 حي خالوا لا بدني حي من التدرج كما بياني عن قول من قال

وكتفت في من جند ابليس فارتقى • في الحال حتى صار ابليس من جندي

أو كان المراد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاءني زيد لا عمرو ولن في
 اعتقاده ان عمرا جاءك دون زيداً أو انها جاءك ما وكقولك ما جاءني زيد لكن عمرو ولن في
 اعتقاده ان زيدا جاءك دون عمرو وعمرو أو كان المراد صرف حكك عن محكوم له الى آخر
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو أو كان المراد اللزك فيه أو التشكيك

تخصيص الكتاب والسنة
(بالتقاس) لانه يستند الي نص من
كتاب أو سنة فكأنه المخصص
ومن أمثلته تخصيص حديث من
ملك ذا رحم محرم فهو حر بالأصل
والفرع قيا على النفقة (المجمل ما انتصر
الي البيان) وتقدم في علم التفسير
(والبیان) اخراج الشيء من حيز
الاشكال الى حيز التجلي (أي الايضاح
(النص ما لا يحمل غير معنى) كزيد
في رأيت زيدا (الظاهر ما احتمل
أمرين أحدهما أظهر) من الآخر
كالاسد في رأيت أسدافه ظاهر في
الحیوان المقترن لانه فيه حقيقة
عند الرجل الشجاع بدله (فإن حمل
على الآخر دليل فقول) كقوله
تعالى والسما بينهما يابد ظاهره
جمع يدل على حجة قول الدليل القاطع
على ان ذلك عال في الله تعالى حمل
على القدرة (المنسخ رفع الحكم
الشريعي بخصاب) فخرج بالرفع
الثابت بالبراءة الأصلية أي عدم
التكليف بشيء والخرج بغاية أو
نحوها من التخصيصات وبحولنا
بخصاب الرفع بالموت والجنون
ونحوهما ويجوز المنسخ (الى يدل)
كنسخ استعمل بيت المقدس باستقبال
الكعبة (والى غيره) كنسخ وجوب
الصدقة بين يدي التجوى في قوله
تعالى اذا ناجيت الرسول قدموا
بين يدي نحو (كم صدقة (والى) بدل
(أغلط) كنسخ التخيز بين صوم
رمضان والقدية الثابت بقوله تعالى
وعلى الذين يطيقونه فدية بعين
الصوم بقوله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه (و) الي بدل
(أخف) كنسخ العدة عاما باربعة
أشهر وعشر (و) نسخ (الكتاب به)

كقوله جاني زيد أو عمرو أو أزيد وأما زيد أو كان المراد التفسير كقولك جاني أخوك
أي زيد على قولي وفي العطف لاسيا العطف بالواو كلامه يأتيك في الفن الرابع ان شاء الله تعالى
هو أو أحواله التي تقتضي الفصل فهي اذا كان المراد تخصيصه للمسد بالسندي كقولك زيد
هو للناطق زيدا أو أفضل من عمرو وآخر منه زيد هو يذهب هو أو أحواله التي تقتضي تنكيره
فهي اذا كان المقام للأفراد شخصا أو نوعا كقولك جاني رجل أي فرد من أشخاص الرجال
وقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء أي من نوع من الماء مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص
وهي النطفة أو كان المقام غير صالح للتعريف اما لانك لا تعرف منه حقيقة الا ذلك القدر وهو
ان الرجل أو تتجاهل وترى انك لا تعرف منه الا جنبه كما اذا سمعت شيئا في اعتقادك فليداعن
هو مفتر كذاب وأردت ان تظهر لاصحابك سوء اعتقادك بقتل هل لك في حيوان على صورة
انسان يقول كيت وكيت متفاديا أن تقول في فلان قسميه كأنك لتعرف منه ولا أصحابك
الانك الصورة ولعله عندك أشهر من الشمس وعليه ما عكبه جل وعلا عن الكفار في حق
النبي عليه السلام هل ينسبك على رجل ينسبك اذ امر قتم كل ممزق انكم لن تخلق جديد كان لم
يكنوا يعرفونه من الا انه رجل ما وب التجاهل في البلاغة والى سحرها وان شئت فانظر لفظ
كان في قول الخارجي أيا شجر الجور ملك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طرف
ماذا ترى أو الاستخبار في قول علام الثيوب فهل عيسى ان توليت ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا أركانكم متضال لتوضيح لم في تعرضهم ورخاوة عقدهم في الايمان ناعيا عليهم أن
يتوقع من انهم ان تولوا أمور الناس وأمر ما عليهم أن يفسدوا في الارض ويقطعوا أركانهم
تأخرافي الملك وتهالك على الدنيا ليهجم بهم التأمل في التوقع على ما يشر من أولئك الذين
لعمري الله فاصمهم وأمرى أبا صاهم لئلا يلبسوا ان اذا عرض لهم بذلك على سبيل النصيحة جد
النمر ولا انتقلب له حماليقهم واما لانه لا طريق لك في تعريف الزائد على هذا التقدير لاسمك
واما لان في تعيينه مانعا يمنعك واما لانه في شأنه ارتضاعا أو انحطاطا واصل الي حد يوم انه
لا يمكن أن يعرف فقول في جميع ذلك عندي رجل أو حضر رجل وقولهم شر أهرذاب من
الاعتبار الأخير وتستمع في مثل هذا التركيب أعني نحو رجل جاء وامرأة حضرت فوائد
وكذا قولك في حق من بحر مقدار في نوع من الانواع عندهم قال تعالى ولئن مسهم ضجة
من عذاب ربك ومنه ان نظن الاظنا وقول ابن أبي السبط

له حاجب في كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

منه أيضا انظر اليه كيف يجد اللهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع شان حاجب الاول وكسال
انحطاط حاجب الثاني وقال تعالى وعلى أبا صاهم غشاوة ففكر تهويل أمرها وقال ولك في النقصان
حياة على معنى ولك في هذا الجنس من الحكم الذي هو النقصان حياة عظيمة لمنه عما كانوا عليه
من قتل الجماعة بواحد حتى اقتدروا أو نوع من الحياة وهي الحياة الخاصة بالارتضاع عن القتل لكان
العلم بالنقصان أو ما ترى اذا هم بالقتل فتذكر الانقصان فأورثه أن يزدحم كيف يسلم صاحبه من
القتل وهو من القود في تسبب حياة نصين ولحيث يطلب التظيم والتهويل بالتذكير قال تعالى فأذنوا
بحرب من الله ورسوله دون أن يقول بحرب الله ورسوله وخلاف ذلك قال وعداؤه المؤمنين

جائوس في مجالسهم رزان * وإن ضيف ألم فهم خفوف

والمراد هم خفوف وقوله

عجبك في القوم إن يسلوا * بأنك فيهم غنى مضر

مسيح مليخ كلم الحوا * ولا أنت حلو ولا أنت مر

وأشياء ذلك * وأما الحالة التي تقتضى تأخيرها عن السند فهي إذا اشتمل السند على وجه من

وجوه التقديم كما سترد عليك في الفن الثالث إن شاء الله تعالى وأما الحائتان اللتفتيتان إن

لاطلاق السند اليه أو تخصيصه حال التنكير فانت إذا مهزت فيما تقدم استغنت عن التعرف

فيهما * وأما الحالة للقتضية لقصر السند اليه على السند فهي أن يكون عند السامع حكم مشوب

بصواب وخطأ وأنت تريد تقرير صوابه وبني خطئه مثل أن يكون عند السامع أن زيدا

متمول وجواد فتقول له زيد متمول لاجواد يعرف أن زيدا مقصور على المتمول لا يتعداه

إلى الجواد أو تقول له ما زيد الامتمول أو أتما زيدا متمول عليه ما يحكي عز وجل في حق يوسف

عن النسوة ما هذا بشر إن هذا الا ملك كريم أي أنه مقصور على الملكية لا يتخطاها إلى

البشرية وما يحكي عن اليهود في قوله وإذا قيل لم تأخذوا بالدينار قالوا إنما نحن مصلحون

أي يقولون نحن مقصرون على الصلاح لا يتأى منا امر سواء * واعلم أن القصر كما يكون

للسند اليه على السند يكون أيضا للسند على السند اليه ثم هو ليس غنصا بهذا الين بل به

شيعه وله تعريفات فالأولي أن نذكر الكلام في ذلك فضلا ونؤخره إلى عالم التعرض لما سواء

في قانون هذا ليكون إلى الوقوف عليه أقرب * واعلم أن جميع ذلك هو مقتضى الظاهر ثم قد

يخرج السند اليه لاطى بمقتضى الظاهر فيوضع اسم الإشارة موضع الضمير وذلك إذا كملت

العناية بتمييزه لما لا نه احتس بحكم بدع عجيب الشأن كقوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم التحرر زنديقا

وأما لانه قصد التكم بالسامع والسخرية منه كما إذا كان فاقدا للبصر أو لم يكن ثم مشار إليه أصلا

أو النداء على كمال بلائته بأنه لا يميز بين المحسوس بالبصر وغيره أو على كمال فطانتهم بد غور

أدراكه بأن غير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عند غيره أو قصد ادعاء انه ظهر ظهور

المحسوس بالبصر كقوله

تاملت كى اشجى وما بركة * تريدن قتلى قد ظفرت بملك

وما شاكل ذلك ويوضع الضمير موضع للظهر كقولهم ابتداء من غير جري ذكر لفظا أو

قرينة كالرب رجلا ونم رجلا زيدا وبش رجلا عمرو ومكث رب رجلا ونم الرجل يوش الرجل

على قول لمن لا يرى الاصل زيد نم رجلا وعر وبش رجلا وقولهم هو زيد عالم وهي هند

مليحة مكان الشأن زيد عالم والقتضاه عند مليحة ليتمكن في ذهن السامع ما يقبه وذلك ان السامع

متألمهم من الضمير معني بفي منتظر القى الكلام كيف تكون فيتمكن السموع بعده فضل

تمكن في ذهنه وهو السرف في التزام تقديمه على أنه تعالى قل هو الله أحد وقال فانها لا تعني الا بصار

ولكن تعني القلوب كما يوضع الظاهر موضع للضمير إذا أراد تعنيك شمس زيادة تعنيك كقوله

* ان تسأوا الحق نعط الحق سائله * وقوله عز قال لا الله الصمد بعد قوله قل هو الله أحد

لا يأكل الطعام في وقت غيظه ثم كل

لما رأي الاكل خيرا رواه البخاري

(ومتواترها) أي السنة وتقدم في

اول علم الحديث (يوجب العلم) بصدقه

قطعا لاستحالة وقوع الكذب من

الجمع للتقدم ذكرهم توطئا وانفاقا

(والأجاد منها يوجب العمل) والا

لبطل الاحتجاج بنال السنة دون

العلم لجواز الخطأ في الراوي (وليس

مرسل غير سعيد ابن السبب حجة

لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه

لجبل بالساقط في استاده اما ابن

السبب فاستغنى عن مراسله فوجدت

مسائدين أي هرة صرهم (الاجماع)

أي هذا مبني هو (اتفاق قباء

الصر) أي عتيديه (على حكم الحادثة)

فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين

مثلا ولا يثبترو فاتهم وهو حجة على

عصره (وعلم من يهدم في عصر كان)

من عصر الصحابة فمن بعدهم لصمة

الامتنع الخطأ قال صلى الله عليه وسلم

لا يجتمع ائمتي على ضلالة (ولا يشترط

في انقاده اقراره) أي المصريان

يعتوا اهلهم فلا يجوز لهم على هذا

الرجوع عنه لانقاده (ولا يعتبر)

على ذلك ايضا (قول من ولفي حياتهم

وصار من اهل الاجتهاد لانقاده

وقيل يشترط الاقرار فيعتبر قوله

ولهم الرجوع قبله (وصح) الاجماع

(بقولهم) من الكل (ومن بعض

المختلفة) أي لم يتطافه بالقول ولا

حاصل لهم على مخالفة من خوف

او طمع وهو الاجماع السكوتي

(وليس قول صحابي حجة) على غيره

على الجديدين التقديم ثم لحديث صحابي

كانت نجوم بائيم اتقدمت اهتديت

وأجيب (ضمة القياس) أي هذا

مبني (هورد فرع إلى أصل بلة
جامعة للحكم) فبهذه أربعة أركان
كقياس الأرض على البرقي الربا جامع
النظم (فإن أوجبه) أي الحكم العلة
بحيث لا يحسن عقلا خلفه عنها (قياس
علة) كقياس الضرب على التأخير
للو الدين في التحريم لعله الإيداء (أو
دلت عليه ولم توجه بدلالة) أي قياس
دلالة كقياس مال العبي على مال البالغ
في وحب الزكاة جامع أنه مال تام
ومعوزان يقال لا يجب كما قال به أبو
حنيفة رضي الله تعالى عنه (أو تردد
فرع بين أصليين والحق بالأشبه به
أي بالأكثر شبا (فيه) أي قياس
شبه كالبعد إذا ألفت فاهتمت في
الضمان بين الإنسان الحر من حيث
أه آدمي وبين البهيمة من حيث أنه
مال وهو بذلك أكثر شبا بدليل أنه
يباع ويورث ويوقف وتضمن
أجزؤه بما تقتض من قيمته (وشرط
الأصل) للقياس عليه (بثبوته بدليل
ولاقى) يقول به الخصم إن كان خصم
ليكون القياس جبه عليه فإن لم يكن
فالتأنيس وشرط (الفرع مناسب)
للأصل في جامع بينهما الحكم (وشرط
العلة الأطراد) في معالولتها فلا
تنقض لفظا ولا معني فمن انتقضت
لفظا بان وجدت الأوصاف للبر بها
عن في صورة بدون الحكم أو معني
بأن يوجد المعنى المطالب به في صورة
بدون الحكم فسد القياس الأول كان
يقال في القتل للمقتل أنه قتل عمد
عدوان فيجب به القصاص كالتقتل
بالمحدد فيقتض ذلك قتل الوالد
ولده فإنه لا يجب به قصاص والثاني

علم

(٨٦)

المعاني

ونظيره خارج باب السند اليه والحق أنزلناه وبالحق نزل وكذا فسد الدين ظلوما
قولا غير الذي قبل لم نأزلنا على الدين ظلوما وترك الحكاية إلى المظهر إذا تعلق به غرض فعل
الحلفاء حيث يقولون أمير المؤمنين يرسم للشتمكان أنا أرسوم وهو إدخال الروعة في ضمير السامع
وترية للهابية أو تقوية لدعى للمأمور وعليه قوله تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله وفعل المستعطف
حيث يقول أميرك يتضرع إليك مكان أنا أضرع إليك ليكون أدخل في الاستعطف وعليه قوله
* إلى عبدك العاصي أنا كما * وما جرى يجري هذا الاعتبار * واعلم أن هذا النوع أعنى قل
الكلام عن الحكاية إلى الغية لا يختص بالسند إليه ولا هذا القدر بل الحكاية والخطاب والغية
ثلاثها ينقل كل واحد منها إلى الآخر ويسمى هذا النقل الثغافا عند علماء علم المعاني والعرب
يستكثرون من يروون الكلام إذا انتقل من أسلوب إلى أسلوب أدخل في القول عند السامع
وأحسن نظرية لنشاطه وأمثلا يستندار أصنافه وهم أحرأء بذلك ليس قرى الأضياف سجنهم
وغر العشار الضيفد أيهم وهجيراهم لا مرقأ أي بني الادوار لهم أدعما ولا أباحت لهم حرما
اقترام يحسنون قرى الأشباح فيخالقون فيه بين ولون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون قرى الأرواح
فلا يخالفون فيه بين أسلوب وأسلوب وإيراد وإيراد فلان الكلام المقيد عند الإنسان لكن بالمعني
لأب الضرورة أشهى غذاء لروحهم وأطيب قرى لها قاله يربعة من مقروم

بانت سعاد فليس القلب معمودا * وأخلفتك ابنة الحر الواعيدا
فالتفت كما ترى حيث لم يقل وأخلفتني ثم قال

مالم الاق امر لجزلا مواهبه * سهل الفناء رجب البالغ محمودا
وقد سمعت يقوم يعمدون فلم * اسمع بئذك لاحلا ولا جودا
فالتفت كما ترى حيث لم يقل بئذك وقال

تذكرت والد كرى تهيبك زيبا * واصبح باقي وصلها قد تقضيا
وحسل بفلج والا باترأحنا * وشطت ظلت غمرة فثقبنا
فالتفت في البيتين وقال عوف بن الاحوص

لهبعت الحياض فكيف ينادي * بحوض من نصائبه ازا
لحولة اذ هم معني واهلي * وأهلك ساكنون وهم رياء
فالتفت في الثاني وقال عبد الله بن عنة

مالن تري السيد زيدا في نفوسهم * كما تراه بنو كوز ومرهوب
ان تسألو الحق تعطي الحق سائله * والبرع عقبة والسيف مقروب
فالتفت في سألوا وقال الحرث بن حازم

طرق الحياض ولا كلية مدبج * سد كما بارحنا ولم يتعرج
اني اهتديت لنا وكنت رجيلة * والقوم قد قطعوا مئان السجج
فالتفت في الثاني وقال علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكفني ليلى وقد شطولها * وعادت عواد بيتنا وخطوب
فالتفت في البيتين وقال امرؤ القيس

تطاول إليك بالاعد * ونام الخلى ولم ترقد

لنفع حاجة الفقراء فيقال ينتقض ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة فيها وأجيب في واجد بعض الماء بأنه يمد التيمم لما في من أعضائه كالمرض المستعمل للماء بجمع بعض الطهارة قبل العلة هناك المرض قلنا موجود فيمن عمت الجراحة أعضاء ولا تعد فيه (وكذا الحكم) أي شرطه أن يكون معارفا تابعا للعلة وقد وجد ومعنى انتفتأتني (وهي) أي العلة الجمالية له أي الحكم مناسبتها له استصحاب الأصل عند عدم الدليل حجة كهوم (رجب) لم يصر لفق دليل عليه فاستصحاب الأصل أي العلم بالأصل وهذا هو الخامس من الأدلة الشرعية وليس من المتفق عليه (وأصل كل النافع بعد العلة الحل وللضار التحريم) حتى يدل دليل على حكم خاص وقيل أصل الأشياء كلها على الحل لأن الله عز وجل خلق الموجودات لخلقهم ينتفعون بها وقيل على التحريم لأنها ملك لله تعالى فلا يتصرف فيها إلا بإذن منه والاول راعى في الجهتين المصلحة وقد ثبت لأضرروا لغيره في الإسلام أم قبل المصلحة حكم يتعلق بأحد الانبياء الرسول للوصل له (الاستدلال) أي هذا مبني كيفية (إذا عارض عامان أو خاصان وأمكن الجمع) بينهما (جمع) كحديث مسلم الآخر (بغير الشهادة التي ياتي بشهادته قبل أن يأتيا) وحديث البخاري خير كقوله في الذين يؤمنون الي أن قال يمكنهم قوم يشهدون قبل أن يشهدوا فجعل الاول على ما إذا لم يكن للشهود له علما بها والثاني

وبات وباتت له ليلة * كلية ذي العائر الارمد
 وذلك عن نساء جامي * وخبرته عن أبي الاسود
 فالتفت في الآيات الثلاثة وأمثال ما ذكر أكثر من أن ينسبها القلم وهذا النوع قد يخص مواضع بلطائف معان قلما تتضح إلا لافراد بناتهم أو للحذاق المبررة في هذا الفن والعلماء التجاري ومضى اخبر موقعه شيء من ذلك كاه فضل بهاء ورونق وأورث السامع زيادة هزة وشايط ووجد عنده من القول أرفع منزلة وعمل أن كان ممن يسمع ويقبل وقليل مام أم تحب أن أكثرهم يسمعون أو يفتلون ولا مرق التباين الخارج عن الحد بين مفسر لكلام رب العزة ومفسر وبين غواص في بحر فرائده وغواص وكل التفات وارد في القرآن متى صرت من سامعيه عرفك ملموقه وإذا أحببت أن تصبر من سامعيه فاصبر ثم ليل عليك قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين فطالعك ليس بما يشهد له الوجدان بحيث يبينه عن شهادة ماسواه إن الله إذا أخذ في استحضار جنائيات جانت متعلقا فيها عن الإجمال إلى التفصيل وجد من نفسه تفاوتا في الحال بينا لا يكاد يشبه آخر حاله هناك أولها أو مترك إذا كنت في حديث مع إنسان وقد حضر مجلسك من له جنائيات في حثك كيف تصنع تحول عن الجاني وجبك وتأخفي التكاليف عنه إلى صاحبك تبته الشكوي معددا جنائياته واحدة فواحدة وأنت في عين ذلك واجد من أجلك يحس على تزايد بحرك حاله لك غضبية تدعوك إلى أن تواب ذلك الجاني وتشافه بكل سوء وأنت لا تحب إلى أن تطلب تقطع الحديث مع صاحب ومباكتك إياه وترجع إلى الجاني مشافهه بالله قل لي هل عامل أحدثك هذه المعاملة هل تصور معاملة أسوأ مما فعلت أما كان لك حياة بمنك أما كانت لك مروءة تردك على هذا وإذا كان الحاضر مجلسك إذا نعم عليك كثيرة فإذا أخذت في تعديد نعمه عند صاحبك مستحضر انصافها أحسنت من نفسك بحالة كأنها تطالبك بالأفكار على منعك وتزين ذلك ولا تزال تترايد ما دمت في تعداد نعمه حتى تحملك من حيث لا تدري على أن تحمدك وأنت نعمه في الكلام تأتي عليه وتدعوه ليقول بآي لسان أشكر صانعك الروائع وبآية عسيرة أحضر عوارفك الدوارف وما جرى ذلك المجري وإذا دعيت ما قصصه عليك وتأملت التفات في إياك نصدوا بك نستعين بعد تلاوتك لما قبله من قوله الحمد قدرب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين على الوجه الذي يحب وهو التامل القلبي علت مالموقعه وكيف أصاب الخز وطبق مفصل البلاغة لكونه منها على أن البعد للنعم عليه بتلك الثم العظام الفائتة للحضر إذا قدر انما يصل بين بني مولاه من حقه إذا أخذ في القراءة أن تكون قرأته على وجه يحمد من نفسه بحركة إلى الأقبال على من حمد سائر في أثناء القراءة إلى حالة شبيهة بما يجب ذلك عند حتم الصفات مستدعية انطباقا على الملوك على ما هو عليه والام بتكن قارنا والوجه هو إذا افتح التحميد أن يكون افتتاحا عن قلب حاضر ونفس ذكرة يقبل فهمه وعند من هو فإذا انتقل من التعميد إلى الصفات أن يكون انتقاله عنوا بمحض الانتفاع فانه متى افتتح على الوجه الذي عرفت عبر ما على لسان المحدث أقل بعد عركا للأقبال على من حمد من معبود عظيم الشأن تحقيق ثناءه والتمسك مستحق للسادة ثم إذا انتقل على نحو الافتتاح إلى قول لرب العالمين وإصافه بكونه ربا مالكا للخلق لا يخرج شيء من ملكوته وروبوته افتري ذلك المهرلك

علي ماذا كان علما بها وكحديث

علم

(٨٨)

المعاني

لا يقوى ثم اذا فال الرحمن الرحيم فوصفه بما ينبغي عن كونه معصيا على الخلق باوانع النعم جلالتها ودقاتها مضيا ايام بكل معروف اقلات تصافع قوة ذلك المحرك عند هذا ثم اذا آل الامر الي خاتمة هذه الصفات وهي ملك يوم الدين المتأدية على كونه المالك لامر كل في العاقبة يوم الحشر للتواب والعقاب فانك بنك المحرك ايسع ذنوك ان لا يصير الي حد وجوب عليك الاقبال على مولاي شأن نفسك معه منذ اقتضت التحميد مانصورت تستطع ان لا تقول اياك يا من هذه صفاته تعبد وتستعين لا غيرك فلا ينطبق على المنزل على ما هو عليه وليس ابن الحجر الكندي يمدوهو للشهود له في شأن البلاغة والحائز لقبات السبق في درك اللطائف والمفتلذ للانس من عيون النكت في اختصاره في الكلام اذا انفتحت تلك الانفتحات وكان يمكنه ان لا يلتفت آتية وذلك ان يسوق الكلام على الحكاية في الايات الثلاثة فيقول

تطاول ليسى بالاعد * ونام الخى ولم أر قد

وبت وباتنا ليلة * كقول ليد * فوحت أسأله لو كيف سؤلنا * أو ان يلتفت نوعا وحدا فيقول وبت وبات لكم وذلك من نبأ جاءكم وخبرتم عن أبي الاسود ان يكون حين قصد تهويل الخطب واستغظاعه في انبأ للموجع والخبر للقمع للواقع أنفأت في الضد المحرق للقلب والكبد فصل ذلك منها في الفاتحة الاول على ان نفسه وقت ورود ذلك البأ عليها وهت وله الشكوى فأقامها مقام المصاب الذي لا يتسلى بعض التسلى الا بضعف الملوك لهو تحزنهم عليه وأخذ مخاطبته بطاول ليالك تسلى أوبه على ان نفسه لقطاعة شأن النبأ واستعشارها معه كيدا وارتعاضا أبدت قلقتا لا يثقله كمد وضجر الا بضعف مرضى وكان من حقها ان تثبت وتصبر فصل الملوك وجريا على سننها الملوك عند طوارق اللغو البوابوق المصاب فحين لم تعمل شككت في أنها فاضفها مقام مكروب ذي حرق قائلا له تطاول ليالك مسلما وفي الفاتحة الثاني على ان التحزن تحزن صدق ولذلك لا ضاوت الحال خطيتك ثم لم أخطيك وفي الفاتحة الثالث على ان جميع ذلك انما كان لخاصه ولم يتعداه الي من سواه أوبه في الفاتحة الاول على ان ذلك البأ أطار قلبه وأبار له وتركه حائرا شافطن معه لقتضى الحال من الحكاية فجري على لسانه ما كان الأنهم من الخطاب الدائر في مجاري أمور الكبار أمرها ونهايا الانسان اذا دهمه مهاره المقول وتطير له الالباب وتدهش معه الفطن لا يكاد يسلم كلامه عن أمثال ذلك وفي الفاتحة الثاني على انه بعد الصدمة الاولى حين أفلق شيئا مدركا بعض الادراك ما وجد النفس مع فني الكلام على الفية قائلا وبات وبات له وفي الفاتحة الثالث على ماسبق أوبه في الفاتحة الاول على ان نفسه حين لم تثبت ولم تصبر غاظه ذلك فاقامها مقام الملتحق للعتاب قائلا له على سبيل التوبيخ والتصير تطاول ليالك وفي الثاني على ان الحمل على الخطاب والعتاب لما كان هو النفيظ والغضب فعين سكت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة الغضب بالعتاب تنكسر ولي عنها الوجه وهو يمدم قائلا وبات وبات له وفي الفاتحة الثالث على ما تقدم وانما ذكرت لك ما ذكرت لتنف على أن الفعول البزل لا يترقبون بالبلاغة لامرهم ولا يقيمون لكلامه وزنا ما لم يثروا من مطاوى اختصانه على لطائف اعتبارات والفاضل بين الكلامين قلبا يقع الا باشباها * واعلم ان لطائف الاعتبارات الرفوعة لك في هذا الفن من تلك اللطامح النازحة من مقامك لا تلتفتا حتى اثباتها ما لم تتر

الصحيح ان تصلى الله عليه وسلم توشا وغسل رجلية وحديث السبائي انه توشا ورش الماء على قدميه فجمع بينهما بان الرش في حالة التعديد (والا) أي وان لم يمكن الجمع وقاصحا يظهر مرجح كقوله تعالى أو مملكت أيمانكم وقوله تعالى وان تجمعوا بين الاثنين فالاول يجوز جمعها بملك الدين والثاني يحرم ذلك فرجح التحريم احتياطا وكحديث أبي داود انه سئل عما سئل الرجل من امراته وهي حائض فقال ما فوق الازار وحديث مسلم اصنعوا كل شيء الا التبخ أي الوطء فويكد على حل الاستمتاع بما بين السرة والركبة فالاول يحرمه فرجح التحريم احتياطا (فان علم متأخر فناسخ) والمقدم منسوخ كما في المدونة ومجوها (أو تعارض عام وخاص حين العلم) (به) أي بالحاصل كحديث فيا سقت الساء السابق (أوكل) منها عام من وجه وخاص من وجه (خص كل بكل) كحديث أبي داود اذا بلغ الماء قلتين فانه لا يتنجس وحديث ابن ماجه الماء لا يتنجس شيء الا ما غلب عليه ريحه وطعمه مولاه فالاول خاص بالقلتين عام في التنجس وغيره والثاني خاص بالتنجس عام في القلتين وما دونهما فخص عموم الاول بخصوص الثاني حتى يحكم بان القلتين يتنجس اذا خبر وخص عموم الثاني بخصوص الاول حتى يحكم بان مادون القلتين يتنجس وان لم يتخير (ويقدم الظاهر من الأدلة على الأول لقوته) وللوجب فلم) كالتواتر (على الفطن) أي للوجب له كالأحد (والكتاب

والسنة على القياس) اذ لا رأي مع قول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم (وجليه) أي القياس (على خفيه) كقياس العلة على الشبه (المتشابه) والمتشابه بشرطه ليتحقق له الاجتهاد (على النقيض) أي بسأله وقواعده (أصلاً وفروعاً خلافاً) غالباً (ومنها) ليذهب عند اجتهاده إلى قول عنه ولا يحدث قولاً يخرق به الإجماع (والمهم من تفسير آيات ومن أخبار) أي أحاديث وهو آيات الأحكام وأخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص وأحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط (و) المهم من (لقد نوحوا) لان بهما يعرف معاني ألفاظ الكتاب والسنة (وحال الرواة) للأخبار من جرح وتعديل ليأخذ رواية القبول منهم دون غيره (والاجتهاد) عند ذلك (الوسع) أي الطاقة في طلب الفرض ليحصل له (ليس كل مجتهد مصيباً) إذ اطلق واحد لا يصدق بل (بما جوار) أن لم يقصر حديث البخاري إذا اجتهد الحاكم فتحكم وأصاب فله أجران وإذا حكم فخطأ فله أجر فاذا قصر أو فاق (والتقليد قبول القول) من لقلده (بلا حجة) يذكرها (ولا يجوز) أي التقليد (لجتهاد) لتكسب من الاجتهاد (علم الفرائض) (علم يبحث فيه عن قدر الوارث) لكل وارث (و) كيفية (قيمتها) عند المولود لا تكسار والأصل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم أي لقيمة المولود للقبائل للحياة (أسباب الارث أربعة قرابة) فيرث بعض الأقارب من بعض على التفصيل الآتي (ونكاح) فيرث

بصيرتك في الاستشراف لما هنالك أطباء اليهود ولم تختلف في السعي للتفتير عنها وراء كل حد معهود ماذا يضعك صدق همة تطيش في متوخلك يباع بسيط ان لا تزل عن مرعي غرضك ولو مقدار فيسط مستظها في طاعتك ان تستشعرها بنفسك يقضي وطبع لطيف مع فهم متبارع وخطر معوان وعقل دراك وعلماء هذه الطبقة الناظرة بانوار البصائر المخصوصون بالعناية الالهية المدلولون بما أتوا من الحكمة وفصل الخطاب على ان كلام رب العزة وهو قرآنه الكريم وفرقته العظم لم يكتس تلك الطلاوة ولا استودع تلك الحلاوة وما أغدقت أسافه ولا أعمرت أعاليه وما كان بحيث يعلو ولا يعلو الا لاسبابه في تلك القواليب ولو روده على تلك الأساليب

(الفن الثالث)

للوجه الذي علمت أيها المخصوص بطلان أو اذني فكره دون أبناء جنسه للتودع في استكشافه عن أسرار البلاغة كمال أنه القاب المحدث فلا يجتنب عنه شيء من بدائع النكت فيمكنها المتخرج للطائف السحر الباني عن مصادنها المستطلع طلع الإعجاز التزليل باستفراق طوقه المالك لزمام الحكم كفاء التحدين بسبب فهمه وغريب ذوقه فهو الطلبة وما عداه ذرائع إليه وهو المراد وما سواه أسباب للتسلق عليه ان لا بد من التصفح لمقتضيات الاحوال في إيراد السند إليه على تلك الصور والكيفيات تملأ أيضاً ان لا بد من التصفح عن الاحوال للمقتضية لانواع التفاوت في السند من كونه متروكاً وتارة وغير متروكاً أخرى ومن كونه مفرداً أو جملة وفي افراده من كونه فضلاً نحو قام زيد يقوم وسبقه أو ما منكر أو معرط من جملة للمعرفات مقيداً كل من ذلك بنوع قيد نحو ضربت يوم الجمعة وزيد رجل عالم وعمرو اخوك الطويل أو غير مقيد وفي كونه جملة كونه كونه أوفية أو شرطية أو ظرفية ومن كونه مؤخرًا أو مقدماً حتى يتبين لك ان يتم لكل مقام بسببه وان يجري إلى حقيقة مقتضاه على أقوم منه فهو للطائفة الذي تراقبه في قوى القرائح والمطارد الذي يتنازه الجذب عن القارح أما الحالة للمقتضية لترسل السند فهي مكان ذكر السند إليه بحال يعرف منه السند وتعلق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضرب زيد قائماً واكثر شرب السويق مثلاً أو أخطب ما يكون الأمير قائماً وقولهم كل رجل وضيمته وقولهم لولا زيد لكان كذا ونحو ذلك وأما قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كما اذا قلت خرجت فاذا زيد أو قلت زيد منطلق وعمرو وقوله عز من قائل انا بئسكم بشر من ذلك النار اذا حتمت على تقدير النار من ذلك وأما ضيق المقام مع قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كنحو قوله

فألت وقد رأت اصفراري من به * وتهتد فاجتهداً للتهد

اذ احمل على تقدير التهد هو المطلب دون هو للتهد واستعرف في الحالة للمقتضية لكونه اسماً معرفاً في التقديرين أولى وقوله

نحن بما عندنا وانت بما * عندك فرائض والرأي مختلف

أي نحن بما عندنا راضون وأما تخيل ان العقل عند الترك هو معرفه وان اللفظ عند التذكر هو معرفه من حيث الظاهر وبين العرفين بون ولك ان تأخذ من هذا التقييل قوله عز وجل والله ورسوله أحق أن يرضوه وأما أن يخرج ذكره إلى ما ليس بمراد كما اذا قلت في أزيد عندك أم عمرو لم عندك عمرو فانه يخرج عن أن كونها متصلة إلى انها منقطعة وأما

فبرث للفق المتبق لحديث الولاء
لحمة كاحمة النسب ولا عكس
(واسلام) أي جهته فصرف التركة
ليبت للمال ارضا اذ لم يكن وارث
بالاسباب الثلاثة (ومانه) أي الارث
(رق) فلا يرث الرقيق والا لا ينقل
ميراثه لسيده لعدم ملكه وهو اجنبي
من الليت ولا يورث اذ لا ملك له
(وقتل) فلا يرث القاتل لحديث
الترمذي ليس للقاتل شيء وسواء
العمد وغيره والضمون وغيره
كالحد والقتل لم يعمم الحديث فلو
اضق موت القاتل قبل القتل بان
طال مرضه بالجرح ومات بعده
بالسراية ورثه (واختلاف دين) فلا
يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر
المسلم كما في حديث الصحيحين اما
الكفار فيرث بعضهم بعضا وان
اختلف مللهم كاليهودى من النصارى
وعكسه اذ الكفر كله ملة واحدة
نعم لا توارث بين حربى وذمى
لا شطاع للوالدين بينهما (والموت معية)
بان ماتا معا بريق أو هدم أو حريق
فلا يرث أحدهما من الآخر (وجعل
السبق) بان علم سبق ويعلم السابق
أو جهل أملا (والوارثون من الرجال)
بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة
(غير اب أو ابنة) وان علا ابن أو ابنة
وان سفل وأخ (لابوين ولا بولام
(وابنة الام) أي ابن الاخ لابوين
ولاب (وكذا عم وابنة) أي كل منهما
لابوين ولا بولام (زوج)
ومتفق والوارثات بالاجمال من
النساء سبع وبالبسط عشر
(بنت وبنت ابن وسفل) الابن
(وأم وجدة) لاب ولأم (وأخت)
لابوين ولا بولام (زوج ومعتقة)

لاختبار السامع هل يتنبه عند قرائن الأحوال او ما مقدار تنبهه عندها وأما تكثير الفائدة
بالذكور من حمله عليه تارة وحمله عليه أخرى وحمله كقوله ضرب جميل وقوله طاعة معروفة
لجلها تارة في ضرب جميل أجمل وطاعة معروفة أمثل وحملها أخرى على فامري صبر جميل
وطاعتكم طاعة معروفة أي معروفة بالقول دون الفعل * وأما الحالة المقتضية لذكره فهي ان لا
يكون ذكر للسند اليه فيد السند بوجه مامن الوجوه كما اذا قلت ابتداء زيد عالم أو ان
يكون في ذكر السند غرض وهو لما زيادة التقرير أو التعريض بتباوة سامعك أو استلذازه أو
قصد التعجب من السند اليه بذكره كما اذا قلت زيدا قوم الاسد مع دلالة قرائن الأحوال
أو تعظيمه أو اوائته أو غير ذلك مما يصلح للتصديالي في حق السند اليه ان كان صالحا لذلك أو
بسط الكلام بذكره وللقام مقام بسطا ولان الاصل في الخبر هو ان يذكر كما سبق امثال
ذلك في اثبات السند اليه أو ليتعين بالذكر كونه اسما كنعو زيد عالم فيستفاد الثبوت
صرحا فاصل الاسم صفة أو غير صفة الدلالة على الثبوت أو كونه فعلا كنعو زيد علم فيستفاد
التجدد أو ظرفا كنعو زيد في الدار فيورث احتمال الثبوت والتجدد بحسب التقديرين
وهما حاصل أو حصل سيايتك فيه كلام ويصلح لمشمول هذه الاعتبارات قولك عند الخائف الله
الحنا ومحمد نبينا والاسلام ديننا والتوحيد والعلم بمنهنا والخلفاء الراشدون اثنتا والناصر
لدين الله خليفتنا والبعاء له والثناء عليه وظيفتنا هو اما الحالة المقتضية لافراد السند فهي اذا كان
فعلا ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوي الحكم وأعي بالسند الفعل ما يكون مفهومه
محكما به بالثبوت للسند اليه أو بالانقضاء عنه كقولك ابو زيد منطلق والكر من البر
بستين وضرب أخو مجرو ويشرك بكر ان تسقط وفي الدار خاله اذ تحذيره استقرأ وحصل في
الدار على اقوى الاحتمالين تمام الصلقة الظرف كقولك الذي في الدار أخوك كما يقرره أئمة
الحق وتحذير تقوي الحكم يذكر في حال تقديم السند على السند اليه واما الحالة المقتضية لكونه
فعلا فهي اذا كان المراد تخصيص السند باحد الازمنة على اخصره ما يمكن مع اعادة التجدد
كقوله عز وعلا فويل لهم عما كتبت ايديهم وويل لهم عما يكسبون أي ويل لهم مما اسلفت
ايديهم من كتبهم لا يمكن محمل لهم وويل لهم عما يكسبون بذلك بعد من اخذ الرشا وقوله ففريقا
كذبهم وفريقا يقتلون أي فريقا كذبهم على التمام وفرغتم عن تكذيبه ما بقي منه غير
مكنذب وفريقا يقتلون ما تيسر لكم قتله على التمام وانما يتناولون جديكم ان تمواقبه فقومون
حول قتل محمد فقام بعدى القتل وقوله فيكتبكم الله وقوله سيقول السفهاء وقوله
سليستدرهم وليراد بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي انت فيه وبالمستقبل ما يترب
وجوده بزمان الحال اجزا من الطرفين يعقب بعضها بعضا من غير فطمة وتراخ والحاكم في
ذلك هو العرف لا غير ولما الحالة المقتضية لتقصيده في اذا كان المراد تربية الفائدة كما اذا قيل
شيء مما يتصل به من نحو المصدر كنعو ضربت ضربا شديدا او ظرف الزمان كنعو ضربت يوم
الجمعة او ظرف المكان كنعو ضربت امامك او السبب العامل كنعو ضربت تأديبا او قررت جنتا او
المفعول به بدون حرف كنعو ضربت زيدا او يحرف كنعو ضربت بالسوط او ما ضربت الازيدا او
للمفعول معه كنعو جلست والسارة او الحال كنعو جاء زيد راكبا أو التمييز كنعو طالب زيد

ويدخل في العمع الاب وعم الجدد
والحق وعصته اما ذوا الارحام
وهم كل قريب ليس بندي فرض
ولا عصة فيرون على الاصع عندنا
اذا ينظم امريت للمال بان لا يصرف
في مصارف الشريعة كما كان على عهد
الخلفاء الراشدين وورثهم غيرنا
مطلقا (الفروض) أي الانسباء
المقدرة في كتاب الله عز وجل
لأورثتة (نصف) لحنة (زوج)
لم تخلف زوجته ولها ولا ولد ابن
قال تعالى ولكم نصف ما ترك
أزواجكم ان لم يكن لهن ولد وولد
الابن كالولدي ذلك اجماع واستغني
عن تصديده في اللان هنا تصديده في
الربع (وبت) قال تعالى وإن كانت
واحدة فلها النصف (وبت ابن)
بالاجماع (وأخت) لابوين أو لآب
قال تعالى وله أخت فلها النصف مما
ترك للاراد أخت لابوين أو لآب دون
الاخت للاب لان لها السدس للآية
الآية (مفردات) بخلاف ما اذا
اجتمع مع اخوتهم واخواتهم
أو بعض مع بعض على ملباني
(ودع زوج زوجته أو ولدا ابن)
قال تعالى فإن كان لهن ولد فلكم
الربع مما تركن وولد الابن كالولد في
ذلك اجماع (وزوجة) ليس لزوجها
ذلك قال تعالى ولهن الربع مما تركن
ان لم يكن لكم ولد ومثل الولدي ذلك
ولدا الابن اجماع (وعن لما) أي
للزوجة (معه) أي مع الولد أو وله
الابن قال تعالى فإن كان لكم ولد
فلن ابن ولدا الابن كالولدي ذلك
اجماع والربع والمثل للزوجة
كأزوجة (ولتان) لعدد ذوات

نساء أو الشرط كنحو يضرب زيدان ضرب عمرو أو ان ضرب عمرو يضرب زيد أخرت أو
قدمت فيه كلها تنديدات للمسند وتفاصيل يرداد الحكم بها وما لم أذكر الخبر في نحو
كان زيد متطلقا لان الخبر هناك هو نفس السند لا تصيد للمسند انما تصيده هو كان فأملا وقد
ظهر لك من هذا ان الجملة الشرطية جازية مقيدة بقيد مخصوص محتملة في نفس المصنف والكذب
واعلم ان للفعل ولما اتصل به من السند اليه وغير السند اليه اعتبارات في الترك والابتداء والظهار
والاظهار والتقديم والتأخير وله أعني الفعل بتصديده بالتقديم الشرطي على الخصوص اعتبارات
أيضا يذكر جميع ذلك في آخر هذا الفن في فصل لما على حدة وأما الحالة للفتنة ترك تصديده
فهي اذا منع عن تربية الفائدة مانع قريب أو بعيد وأما الحالة للفتنة لكونه اسماء هي اذا لم
يكن المراد اداة التجدد والاختصاص بأحد الازمنة الثلاثة اداة الفعل لا غرض تتعلق بذلك
وأما الحالة للفتنة لكونه منكر فهي اذا كان الخبر واردا على حكاية للنكر كما اذا أخرج عن
رجل في قولك عندي رجل تصديقك قليل الذي عنك رجل أو كان للسند اليه كقولك لرجل
من قبيلة كذا حاضر فإن كون السند اليه نكرة والسند معرفة سواء قلنا بمنع عقلا أو صح
عقلا ليس في كلام العرب وتحقيق الكلام فيه ليس بما همنا الآن وأما لاجاء من نحو قوله
ولايك موقف منك الوداع وقوله يكون مزاجها عسل وماء وبين الكتاب
أنظي أمك أم حمار فحول على منوال عرض الناقة على الحوض وأصل الاستعمال
ولايك موقفا منك الوداع ويكون مزاجها عسلا وماء ونظيا كان أمك أم حمار ولا تظن
بيت الكتاب خارجا عما نحن فيه ذهبا الي ان اسم كان أعا هو الضمير والضمير معرفة
فليس المراد كان أمك أعا المراد ظني بناء على ان ارتفاعه بالفعل للسر لا بالابتداء ولذلك قدرنا
الاصل في ما ترى وفي البيت اعتبارات سؤالا وجوابا فلا عليك ان تتأملها وياك والتبخت
في تحطه أحد هها فيخطئ ابن أخت خالتك وإن هذا النمط مسمى فيها بيتا بالقلب وهي
شعبة من الإخراج لآعلى مقتضى الظاهر ولها شيوع في التراكيب وهي ما يورث الكلام ملاحه
ولا يشجع عليها الا كمال البلاغة تأتي في الكلام وفي الاشعار وفي التزييل يقولون عرض الناقة
على الحوض يريدون عرض الحوض على الناقة وقال القطامي كاطيت بالقدن السباع أراد
كايطت بالقدن بالسباع وقال الشماخ كاعصب العلماء بالمود وقال خدش

وشق الرماح بالضياطرة الحجر ارادوشق الضياطرة الحجر بالرماح ولك أن لا تحمله على
القلب بواسطة استعارة الشقاء لكرها بالظلمة والظلمة
ومعها مغيرة راجاه كان لون أرضه حملاؤه

أراد كان لون عمامته من غيرتها لون أرضه وقال الآخر يمشي فيقص أو يكب فيعثر أراد
يعثر فيك وفي التزييل وكمن قرية أهلكناها فجاهها بأسنا أي جاهها بأسنا فاهلكناها
على أحد الوجين وفيه أذهب بكتابي هذا فلقته اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون على
ما حصل من آفة اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وفيه ثم يهدي فتدلى عمل على تدلى
فدنى أو كان للسند اليه معرفة لكن المراد بالمسند وصف غير مهود ولا مقصود
الاختصاص بالمسند اليه كما تقول زيد كاتب وعمرو شاعر واذا تكلمنا في تعريف المسند
باللام اتضح عندك ما ذكرنا أو كان ينهي تنكيه عما تقدم في تنكير السند اليه من

النصف) اثنتين فأكثر من البنات
وبنات الابن والاخوات قال تعالى
في البنات فإن كن نساء فوق اثنتين
فلهن ثلثا مترك وفي الاخير فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
نزلت فيهن له اخوات فدل على ان
الراحمين الاختان فصاعدا وقيس
بنات الابن على بنات الصليب (وثالث
لحدود الام) اثنتين فصاعدا قال
تعالى وله أخ أو أخت فلكل واحد
منهما السدس فان كانوا أكثر من
ذلك فبشر كما في الثلث للاراد ولاد
الام كما قرأ ابن مسعود وغيره
(ولام ليس ليها ولد أو ولد ابن أو
اثنان من اخوة أو أخوات) قال تعالى
فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامه
الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس
وولد الابن ملحه بالولد في ذلك
والرادر بالاخوة اثنان فصاعدا
والاخرى كذا (وسدس لها) أي
للأم (معه) أي مع الذكور من الولد
أو ولد الابن أو اثنتين من الاخوة
أو الاخوات لآلية السابقة والآية
(ولا بد وجمع ولد أو ولد ابن)
للميت قال تعالى ولا يوه لكل
واحد منهما السدس مما ترك ان
كان له ولد والحق به ولد الابن
وقيس الجد على الاب (ولبنات ابن)
فصاعدا (مع بنت) الصليب لانه مل
أفعليه وسلم قضى بذلك رواه
البخاري عن ابن مسعود (ولاخت
لا ب) فصاعدا (مع) أخت (شقيقة)
قياسا على بنت الابن مع بنت
الصليب (ولاخ أو أخت لام) لآلية
السابقة (ولجنة فأكثر) لانه مل
الله عليه وسلم أعطى الجدة السدس
رواه أبو داود عن الثوري وروي
الحاكم عن عباد بن منصور انه صلى
الله عليه وسلم قضى للجدتين من

ارتفاع الشأن أو اعطاه كما قال تعالى هدى للمتقين مريدا بتذكيره انه هدى لا يكتفه
وكما قال انزلة الساعة شيء عظيم * وأما الحالة المتقضية للتخصيص اما بالاضافة كقولك
زيد ضارب غلام أو بالوصف كقولك زيد رجل عالم فهي اذا كان المراد كون الفائدة آتم
لما عرفت في فصل تعريف المسند اليه * وأما الحالة المتقضية لترك التخصيص فظاهرة لك ان
كان ماسبق على ذكر منك * وأما الحالة المتقضية لكونه اسما معرفا فهي اذا كان عند السامع
متشخصا باحدى طرق التعريف معلوما له وكان بك أسمك تقول فللسند اذا كان متشخصا
عند السامع معلوما له استأنم لاعالة كون للسند اليه معلوما له أيضا لما قدمت أتم وإذا كانا
معلومين عنده فإذا يستفيد فانا تقول يستفيد اما لازم الحكم كما ترى في قولك لمن أنهي
عليك بالتيب الذي أنهي على بالتيب أنت معرفا لانك عالم بذلك أو الحكم كما ترى في قولك لمن
تعرف انه أخا ويعرف انسانا يسمى زيدا أو يعرفه يحفظ التوراة أو تراه بين يديه لكن
لا يعرف ان ذلك الانسان هو أخوه اذا قلت له أخوك زيد أو أخوك الذي يحفظ التوراة أو أخوك
هذا قدمت الاخ أو اذا قلت زيد أخوك أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو هذا أخوك فخرت الاخ
معرفة له في جميع ذلك أن أحدهما الآخر ولا تختم فيها نحن فيما تقدم بسلامة الامر لكن
إذا أتني عليك بالتيب انسان وعلم ان الشاء قتل اليك وأنت تتصوره كالمتخير عن حالك
هل تعلم ان ذلك للتيب عليك هو وهل تحكم على ذلك للتيب به فتقول الذي أنهي على بالتيب
أنت فتأتي بالحكم على الوجه المتصور أو كان أني عليك هو وغيره وعلم ان ثناءهما بقل
اليك وأنت تتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمتك عليه وعلى ذلك الآخر فتقول له
الذي أنهي على بالتيب أنت فتأتي بالحكم ما تتصوره وفيه انك اما اعتبرت ثناءهم دون ثناء
غيره وإذا قلت أنت الذي أنهي على بالتيب قته اذا كان أني عليك وقل اليك الشاء بمحضره
ومحضر غيره فتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمتك عليه فأتيت بالحكم على الوجه
المطلوب وإذا قلت أخوك زيد قلته لمن يعتقد أخا لنفسه لكن لا يعرف على التبيين فتصوره
طالبا منك الحكم على أخيه بالتعيين وإذا قلت زيد أخوك قلته لمن يعلم زيد وهو كالمطالب
ان يعرف حكما له وانه متفقدان له أخا لكن لا يعلم على التبيين وكذلك اذا قلت أخوك
الذي يحفظ التوراة أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو أخوك هذا أو هذا أخوك وإذا قلت زيد
المنطلق قلته لمن يطلب أن يعرف حكما لزيد اما باعتبار تعريف العهد ان كان المنطلق عندهم هو
أما باعتبار تعريف الحقيقة واستغراقها وإذا قلت المنطلق زبده لمتشخص في ذهنه للمنطلق
باحد الاعتبارين وهو طالب لتعيينه في الخارج وإذا تأملت ما تواتر عليك أكثر على معنى قول
النحويين رحمهم الله لا يجوز تقديم الخبر على اللبدا اذا كانا معرفتين معا بل أيها قدمت فهو
اللبدا وما يقبض على بعض الخواطر من ان المنطلق دال على معنى نسي فهو في نفسه متعين للتحريه
وان زيدا دال على الذات فهو متعين للمدنية تقدم أم تأخر فلا مرجع عليه فان المنطلق
لا يحصل مبتدأ لاجمعي الشخص الذي له الانطلاق وانه بهذا المعنى لا يجب كونه خبرا وان زيد
لا يوقع خبرا إلا بمعنى صاحب اسم زيد ويكون المراد من قولنا المنطلق زيد الشخص الذي
له الانطلاق صاحب اسم زيد وأما ما قد يقع من نحو قوله * ثم وان لم أتم كرى كراكا
ونحو قوله * لعاب الاغني القاتلات لما به * بما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير

لليراث بالبدن بينهما (ولاترت)
من الجذات (من أدلت بنبروارث)
كذكرين اثنين كأم أبي الام ترت
للدلية بوارث كالدلية بمحض اناث
كأم الأم أو ذكور كأم أبي الاب أو
اناث التي ذكور كأم الاب (وتسقط)
أي الجدة (لاب جدة قربي) أي
اقرب منها (مطلقا) سواء كانت
القريبة لاب أو أم كأم الأب بأم الأم
وأم الأب (و) تسقط (غيرها) أي
الجدة لأم (قرباها) لا قربي الاب
تسقط أم الأم بأم الأم بأم الأم بأم الأم
قربة الأم وكذا تسقط الأم بأم
والاب و أم الأم بأم لا بالاب
(ويسقط الجذات) أوجد أقرب
منه (وابن الابن) اقرب (والاخوة)
لا يوين أو أب أو أم (البوين وابنه)
ملحق بهما لاجماع في ذلك (والاخ
غير الشقيق) يسقطه (الشقيق)
لانه أقوى منه والمراة بنير الشقيق
الاخ للاب (و) يسقط الاخوة
(ذوي الام) ستة الثلاثة الماضون
(وجذون بنت ابن وهي) أي
بنت الابن تسقط (بعد بنت) أي
بنين فصاعدا (مما يصيبها ابن ابن)
أخوها أو ابن عمها في درجتها أو
انزل عن ذلك فإن كان أخذت معه
الباقى بعد نفى البنين بالتصويب
(وكذا اخوات لاب) مع اخوات
لا يوين يسقطن ما لم يكن معهن من
يصيبهن (لكن انما يصيبها) أي
الاخت (اخ) لابن اخيل تسقط به
ويخص هو الباقي بخلاف بنت الابن
فيمص بها من في درجتها وانزل كما
تقدم (الصبة) ولقبتها يطلق على
الواحد والجمع وأذكر والمؤنث
(وارث) بالاجماع (لا مقدر له
فيوث للمسال) كله ان لم

لفقه الحمد على القلب المقدم ذكره فاعرفوا علم ان القول بتعريف الحقيقة باللام واسترقابها
مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة قصد اليها وتميزها من حيث هي هي ثم ان يكون
أسماء الاجناس مآرف فلها موضوع لذلك وانه قول لم يقل به أحد ولكن التزمتم لم يكن
في امتناع نحو رجح رجح السريعة والبطيئة وذكر ذكرى الحسنة أو البتحة واما لم أقل
رجوعا السريع وذكر الحسن قصر المسافة في التجنب عن حديث التنوين ما هي ولئن ذهبت
الى أن في نحو رجل و فرس وثور اعتبار الفردة فليس فيها التصدي الى الحقيقة من حيث هي
هي ليزمنك الصادر من نحو ضرب وقتل وقام وقود ورجعي و ذكرى فليس فيها ذلك بالاجماع
ولم ان يكون اللام في الرجل أو نحو الضرب تأكيد تعريف الحقيقة اذا لم يقصد المهد وانه قول
ما قال به أحد واذ قلنا المراد بتعريف الحقيقة قصد اليها حال حضورها أو تغيب حضورها
لم يرتعز بتعريف المهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لان تعريف المهد ليس شيئا غير قصد
الي الحاضر في اللذهن حقيقة أو مجازا كقولك جاءني رجل فقال الرجل كذا وقولك انطلق
رجل الى موضع كذا وللطلاق ذوجد قال تعالى وليس الله كالكاذبين أي ليس الله كالكاذبين
طلبت كالكاذبين التي وجه لها واذ قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستفراق لثم في اللام
كونها موضوعا لغير التعريف اذا تأملت ولم مع ذلك ان يكون الجمع بينها وبين لفظ المفرد
جمعا بين المتناهيين وان صير في الجمع بينها الى نحو الجمع بين المفرد وبين الواو والنون في نحو
المسلون امتنع لوجوه كثيرة لا نحني على متغني أنواع الادب ادناها وجوب نحو الرجل الطوال
والفرس الدهم أو مصته لأقل على الاطراد وكل ذلك على ما نرى فسد والاقرب بناء على قول
بعض أئمة أصول الفقه بان اللام موضوعا لتعريف المهد لا غير هو أن يقال المراد بتعريف
الحقيقة أحد قسمي التعريف وهو تنزيلها منزلة للمفرد بوجه من الوجوه الخطائية أما لان
ذلك الشيء يصحاح اليه على طريق التحقيق فهو لذلك حاضر في القهن فكأنه معهودا أو على
طريق التكم واستعرف معنى هذا في علم البيان واما لانه عظيم الخطر معقود به العلم على أحد
الطريقين فيبني على ذلك أنه قضا ينسب قبول لذلك بمنزلة للمفرد الحاضر واما لانه لا ينسب عن
الحسن على أحد الطريقين فيبني على ذلك حضوره وينزل منزلة للمفرد واما لانه جار على اللسان
كثير الدور في الكلام على أحد الطريقين فيقام لذلك مقام للمفرد واما لان أسبابا في شأنه
متأخذة أو غير ذلك مما يجري عبرتي هذه الاعتبار في مقام الحقيقة لذلك مقام المهد ويقصد
اليها بلام التعريف ثم ان الحقيقة لكونها من حيث هي لا تمتددة لتحقيقها مع التوحد ولا لا
متعددة لتحقيقها مع التكرار وان كانت لا تنفك في الوجود عن احدهما سالحة للتوحد والتكرار
فيكون الحكم استغراقا أو غير استغراق الى مقتضى المقام فاذا كان خطايا مثل المؤمن غير كرم
والمناقض خب لثم حمل للمفرد باللام مفردا كان أو جمعا الى الاستفراق بقله ايها أن
التصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما يعود الى ترجيح أحد للتساويين واذ
كان استدلالا حل على أقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والعدد الزائد على الاثنين
بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الا واحد وفي مثل حصل الدرهم الا
ثلاثة وتسقط على هذا في نوع الاستدلال اذا انتبهنا اليه بان الله تعالى وبمضي كلامي هذا
على ان الاثنين ليسا بجمع فان عد العالم الواقف على هاتيك الصناعة بسوابقها ولواحقها

يكن معه ذو فرض (أو الباقي) بعد الفروض أو الفرض ان كان وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتخصيب في أخرى كالاب (ولا تكون) العصة بنفسه (أمرأه الممتعة) وقد يكون اذا كان خبره كالتب مع أخيه (الجد) اذا التجمع (مع الاخوة) الذين لا يحجبون به وهم غيز ولد الام (و) الحال انه (لا فرض) في السلسلة (له) الا كثر من (أمرين) الثالث ومقتضيتهم كثر) فان كان معه اخوان وأخت فالتث أكثر أو لمخ واخت فالتعامة أكثر فان استويا عبر الفرضيون عنه بالتث لانه اسهل (أو) هناك (فرض في السدس) أي في الاكثر من ثلاثة اشياء سدس كل المال (ولث الباقي) بعد الفرض (والتعامة) كثر ففي بنتين وجد وأخوين واخت السدس أكثر وفي زوجة وام وجد وأخوين واخت ثلث الباقي أكثر وفي بنت وجد وام واخت للتعامة أكثر (فان بقي) بعد الفرض (سدس) فقط فاز به الجد وسقطوا (أي الاخوة) كبتين وام مع الجد والاختوة من مستلبنين الثلثان اربعة وللألسدس وفي سدس للجد أو بقي (دونه) أي السدس (عالت) بتتمله وكذا اذ لم يبق شيء فرض له وعالت وسقطوا مثال الاولى بنتان وزوج مع الجد والاخوة فهي من اثني عشر البنتين الثلثان ثمانية والزوج ثلاثة بقي. واحد وللجد البنس ينهان فصول الى ثلاثة عشر ومثال الثانية جهته المستلتم ام فتقول بعدنوها بتخصيب الام الى ثلاثة عشر ثم بتخصيب الجدالي خمسة عشر

علم

(٩٤)

المعاني

للاثنين جمعا غير مرضي منه وهما دقيقة وهي ان الاستفراق نوعان عرفي وغير عرفي فلا بد من رعاية ذلك فالعرفي في نحو قولنا جمع الامير الصاعغة أي جمع صاعطة بلده أو اطراف ملكته فحسب لا صاعطة الدنيا وغير العرفي في نحو قولنا الله غفار الذنوب أي كلها واستفراق للفردي يكون اشمل من استفراق الجمع وبنتين ذلك بان ليس يصدق لا رجل في الدار في نفى الجنس اذا كان فيها رجل أو رجلان ويصدق لا رجال في الدار ومن هذا يعرف لطف ما يحكيه تعالى عن زكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني دون وهن العظام حيث توصل باختصار اللفظ الى الاطناب في معناه واذا عرفت هذا فتقول متى قلنا زيد للمنطلق أو المنطلق زيد في اللقار الخطابي نرم ان يكون غير زيد منطلقا ولذلك ينهى ان يقال زيد للمنطلق وعمره بالواو ولا ينهى ان يقال زيد للمنطلق لامرو بحرف لائم اذا كان الامر في نفسه كذلك كما اذا قلت الله العالم الذات حمل على الانحصار حقيقة والا كما في قولك حام الجواد وخالد الشجاع وقوله عز وعلا ألم ذلك الكتاب حمل على الانحصار بمائلة وتزيلا لوجود غير جامع وشجاعة غير ذلك وكون غير القرآن كتابا منزلة الدمس لجهات اعتبارية * وأما الحالة للتقتضية لكونه جملة فهي اذا أريد تقوي الحكم بنفس التركيب كقولك أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زيد عرفت كما سيأتيك تهرير هذا المعنى وقولك بكر يشكرك ان تعطه أو بكر ان تعطه يشكر لما عرفت ان الجملة الشرطية ليست الا جملة خبرية مفيدة بقيد مخصوص وكقولك خالد في الدار أو اذا كان للسند سببا وهو ان يكون مفهوما مع الحكم عليه بالثبوت لما هو مبني عليه أو بالانقضاء عنه مطلوب التحليق بغير ما هو مبني عليه تليق اثبات له بنوع ما أوفى عنه بنوع ما كقولك زيد أبوه انطلق أو منطلق والبر الكرمه بتسيف أو يكون المستنفلا يستدعي الاستناد الي ما بعده بالاثبات أو بالنفي فيطلب تعليقه على ما قبله بنوع اثبات أو نفي لكونه ما بعده بسبب بما قبله نحو عمرو ضرب أخوه لاشيثا متصلا بالفعل نحو زيد ضارب أخوه أو مضروب أو كرم لمس نطملك عليه وما ذكرت لك اذا تحققت مضمونها أعثرك على وجه حكم التحويلين لابد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الي المستداليه لفظا وتقديرا وأعثرك على ان الجملة بعد ضمير الشأن في نحو هو زيد هو منطلق أو أنه منطلق مستثناء عن هذا الحكم لكونها نفس الخبر عنه وأعثرك على وجه نية تعريف الجنس عن الضمير في نحو الرجل زيد على قول من يرى المخصوص مبتدأ ونم الرجل خبره ونابة العموم عنه في مثل أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات الان لا تضيق أجر من أحسن عملا * وأما الحالة للتقتضية لكون الجملة فعلية فهي اذا كان المراد التجدد كقولك زيد انطلق أو ينطلق فالفعل موضوع لافادة التجدد ودخول الزمان الذي من شأنه التغير في مفهومه مؤذن بذلك * وأما الحالة للتقتضية لكونها اسمية فهي اذا كان المراد خلاف التجدد والتغير كقولك زيد أبو منطلق فالاسم او دل على التجدد لم يدل عليه الا بالعرض وما تسمع من تفاوت الجنتين الفعلية والاسمية تجدد وثبوتها هو يطلعه على انه حين ادعى المناقون الايمان بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخر جاتين به جملة فعلية على معني أحدثنا الدخول في الايمان وأعرضنا عن السكر ليروج ذلك عنهم كيف طبق الفصل فردد دعواهم الكاذبة قوله تعالى وما هم بمؤمنين حيث جيء به جملة اسمية ومع الإباء وعلى تفاوت كلام المناقنين مع المؤمنين ومع شياطينهم فيما يحكيه

* (فرج) * في القسم (ان كانت
الورثة عصبية قسم المال) بينهم
بالسوة وجعل (الذكرا كالناتين
وأصل للسنة عبدالرسول) كسالة
بين أو أخوة أو ثلاث معقات أو
ابن وبنت هي من ثلاثة لابن
سهمان ولبنت سهم أو كان فيهم
(فرض أو فرضان) أي صاحبه
أو صاحبهما (متان) كنصف
أو نصفين (فمن خرج) أصل للسنة
كزوج وأخ لاب أو أخت لاب
للسنة من اثنين خرج النصف
(فالنصف خرجة اثنان) لانها أقل
عدد له نصف صحيح وكذا الباقي
(والثالث خرجة ثلاثة والرابع أربعة
والسدس ستة والثمن ثمانية أو)
كانت في فرضان خرجا (مختلفان
فان تداخلان في الأكثر) منهما
(بالاقول) مرتين فأكثر كسالة
مع ستة أو ستة (فأكثرهما) أصل
للسنة كما هو ولي أم وأخ لاب فيها
سدس وثلاث في من ستة (أو توافقا
بان فيهما) (العدد) ثالث (كسنة
أو أربعة بينهما) (الإثنان) فالخاص
بضرب (فوق) من أحدهما أي
الجزء الذي حصلت به الواقعة في
الأخر هو أصل للسنة كزوجة
وأولابن فيها ثمن وسدس وهما
متوافقان بالنصف إذا كل منهما له
نصف صحيح فيضرب نصف
الثمانية أو الستة في الآخر يبلغ
أربعة وعشرين وهو أصل للسنة
(أو تباينان لم يفهما إلا واحد)
ولا يسمى عددا كسالة وأربعة
(فيضرب كل في كل) أي الحاصل
بذلك أصل للسنة كام وزوجة
وأخ لاب فيها ثلث وربع فيضرب
أحدهما في الآخر يبلغ اثني عشر

جل وعلا عنهم وهو وإذا اتوا الذين آمنوا قلوا آمنا وإذا خافوا إلى شياطينهم قلوا انامعكم فتاوتا
الي جملة فعلية وهي آمنا والي اسمية ومع ان وهي انامعكم كيف أصاب شاة الرمي وعلى
ان ابراهيم حين أجاب للملائكة عن قولهم له سلاما بالنصب بقوله لهم سلام بالرفع كيف كان
علما لا يلى بلى عليك في القرآن المجيد من قوله وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها * وأما
الحالة التقضية لكونها شرطة فسقط عليها في موضعها * وأما الحالة التقضية لكونها ظرفية
فهي إذا كان المراد اختصار الفعلية كقولك زيد في الدار يدل استقرار فيها أو حصل فيها على
أقوى الاحتمالين على ما تقدم ويظهر لك من هذا ان مرجع الجمل الأربع إلى تنتين اسمية وفعلية
* وأما الحالة التقضية لتأخير السند فهي إذا كان ذكر السند إليه أهم كالمضى في فن السند إليه
واباك ان تظن يكون الحكم على السند المطلوب استيجاب صدر الكلام له فليس هو هناك
فلا تنفلت * وأما الحالة التقضية لتعديدها فهي ان يكون متضمنا للاستفهام كمنحو كيف زيد
وأن مرعوم في الجواب والقانون الثاني موضع تقريره أو ان يكون المراد تخصيصه بالسند
إليه كقوله عز وجل لكم دينكم ولي دين وقولك لمن يقول زيدا ما قلتم وما قلنا فعدده بين
القيام والقعود من غير ان يخصه بأحدهما قلتم هو وقولهم يميني أنا وأورد على هذا وسيأتيك
في هذا المعنى في فصل التصريح كلام أو ان يكون المراد التنبيه على انه خبر لانت كقولها نحت
رأى سرج وعلى أيه يدور

وقوله له هم لامتني لكبارها * وهن الصغرى أجل من الهر
وقوله لها خلق ضيق لوان وضينه * فؤادك لم يخطر بقلبك هاجس
وقوله لكل جديد لغة غير أتي * وجدت جدي الموت غير لذيذ
وقوله عند السلوك مضرة ومنافع * وأرى البرامك لا تضرب وتقع
وقولها أغهر أبلج بام المصداقه * كأنه علم في رأسه نار

وقوله تعالى ولكفي الأرض مستقر ومتاع الي حين وملاكل ذلك فان التت لا يقدم على
للتعوت ولذلك يقال جاني راكبا رجل وأما يصار الي هذا التنبيه لأن الظرف بتأخره عن
للتكر يكون الجمل على الوصف أولي منه بالجمل على الخبر لأمريين يتعاضدان في ذلك استدعاء
للتكر في مقام الابتداء ان يوصف لبقوى بذلك فائدة الحكم كالمسبق في الفن الثاني وصلاجة
الظرف ان يكون من صفاته ولذلك لا يجب تقديم الظرف على التكر إذا كان موصوفا قال الله
تعالى وأجل مسمى عنده وان هذا التقديم ملتزم مع مبتدأ غير مصدر اما مع المصدر كمنحو
سلام عليك وويل لك فلا فرق بين ظرف له حق في التأخير عن مبتدئه ذلك قبل صيرور بمبتدأ
وذلك قولك سلاما عليك بالنصب منزلا منزلة أسلم عليك مفيدا للتجدد لذلك وبين ظرف
ليس له ذلك أو ان يكون قلب السامع معقودا به كقولك قد هلك خصمك لمن يتوقع ذلك أو
لانه صالح للتداول أو لانه أم عند القتال كما إذا قلت علي من الرحمن ما يستحقه أو كقوله

سلام الله يلمطر عليها * وليس عليك يلمطر السلام
وقوله وليس بمن في المودة شافع * إذا لم يكن بين الضالوع شافع

أو ان يكون المراد بتعديده نوع تشويق الذي ذكر للسند إليه كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والشمس

وقوله وكالتار الحياة في رمد * وأواخرها وأولها دخلن

وحق هذا الاعتبار تطويل الكلام في السند والام يحسن ذلك الحسن أو يكون المراد بالجملة افادة التجرد دون الثبوت فيجعل السند فعلا ويقدم التثنية على ما يستدعي في الدرجة الاولى وقول في الدرجة الاولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرف فان الفصل فيه يستند الي ما بعده من الضمير ابتداء ثم بوساطة عود ذلك الضمير الى ما قبله يستند اليه في الدرجة الثانية واذن سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين أحدهما أن يجري الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ وعرفت خبره وكذلك أنت عرفت وهو عرف ولا يقدر تقديم وتأخير كما إذا قلنا زيد عارف أو زيد عرف اللهم الا في التفظ وتأنها ان يقدر أصل النظم عرفت أنا وعرفت أنت وعرف هو ثم يقال قسم أنا وأنت وهو فتنظم الكلام بالاعتبار الاول لا يفيد الاقوى الحكم وسبب تقويه هو ان المبتدأ لكونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فإذا جاء بعده ما يصلح ان يستند اليه صرفه للمبتدأ ان نفسه يتقدم بينهما حكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زيد عرف ثم اذا كان متضمنا للضمير صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ تأنيا فيكتسب الحكم قوة فاذا قلت هو يعطى الجزيل كان المراد تحقيق اعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص اعطائه الجزيل بهو عليه قوله عز وعلا واخفوا من دونه آلهة لا خلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد ان شيئا سوا ما لا خلق انا المراد تحقيق انهم يخلقون وقوله ان ولي الله الذي زل الكتاب هو هو تولى الصالحين وقوله وحشر لساكن جنوده من الجن والاناس والطير فهم يوزعون وقوله واذا جاءكم فقلوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وكذلك اذا قلت أنت لا تكذب كان أقوى للحكم بنى الكذب عن مخاطب من قولك لا تكذب من غير شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فلان هنا لنا كيدا له كرمك عليه بنى الكذب عنه به هو لا غيره لاننا كيدا للحكم قد برؤ عليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون وقوله لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله فعصيت عليهم الانبياء يومئذ فهم لا يشعرون وقوله ان شر البواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ويقرب من قيل أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف في اعتبار تقوي الحكم زيد عارف وأما عرفت وأنت عرفت فانهما لم يضافوا في الحكاية والمخاطب والتثنية في أنا عارف وأنت عارف وهو عارف أشبه الخالي عن التضمير ولذلك لم يحكم على عارف بأنه جملة ولا يعمل معاملته في البناء حيث أعرب في نحو رجل عارف رجلا عارفا رجلا عارف كما عرف في علم النحو واتبع في حكم الافراد نحو زيد عارف أبوه وبالاختار الثاني يفيد التخصيص قال تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم المراد لا يعلمهم الا الله ولا يعلم على أسرارهم غيره لا بطائفة الكفر في سويدات قلوبهم وسيأتيك بيانه في فضل التقديم والتأخير ونظير قولنا أنا عرفت في اعتبار الابتداء لكن على سبيل القطع قولك زيد عرفت أو عرفت وفي اعتبار التقديم زيد عرفت أو عرفت في تحقيق انك عرفت زيدا والتبصيف يفيده انك خصصت زيدا بالعرفان وأما زيدا عرفت فانت بالخيار ان شئت قدرت المنسرب قبل التصوب على نحو عرفت زيدا عرفت وحمله على باب التأنييد وان شئت قدرته بعده على نحو زيدا عرفت عرفت وحمله على باب التخصيص وأما نحو قوله

سبعة) اثنان وثلاثة وأربعة وستة وغاية واثنا عشر وأربعة وعشرون والتي يقولونها) ثلاثة الاول (الستة) فتقول الى سبعة كزوج وأختين لا يوين أو لا يبلزوج ثلاثة ولكل أخت اثنان (وغاية) كم وأهلها السدس واحد (وسبعة) كم أو أخ لام له السدس (واحد عشرة) كم أو أخ آخر لام له واحد (و) الثاني (الاثناعشر) تقول الي ثلاثة عشر كزوجة وأم وأختين لا يوين أو لا يبلزوج ثلاثة لا تقول اثنان ولكل اخت اربعة (وخمسة عشر) كم وأخ لامه السدس اثنان (وسبعة عشر) كم أو أخ آخر لامه اثنان (واحد عشر) تقول الي اربعة والعشرون فتقول الى سبعة وعشرين كبتين وإبوين وزوجات لبتين ست عشرة ولا يوين غاية وللزوجة ثلاثة فالقول زيادة ماقي من سهام ذوى الفروض على اصل المسئلة ليدخل النفس على كل منهم بقدر فرضه كتنقص اصحاب الديون بالخاصة (ثم ان اهتمت) المسئلة فاسرها واضع كزوج وثلاثة بنين هي من اربعة لكل واحد سهم (والا) بان انكسرت (قوبلت) الى السهام المتكسرة (جهد) للتكسر عليه فان تابنا ضرب عدده (في المسئلة) بهو ان عالت كزوج واخوين لا يبعي من اثنين للزوج واحد يني واحد لا يصح قسمه على الاخوين ولا موافقة فضرر عددهما في أصل المسئلة تبلغ اربعة منوها تصح كزوج وخمس اخوات لآب هي من ستة وتقول الى سبعة للزوج

ثلاثة يقي أربعة لا يصح قسمه على
الاخوات ولا موافقة فيضرب
عدهن في سبعة تبلغ خمسة وثلاثين
ومنها تصح (او توافقا فالوق) من
عده يضرب في الثلاثة بعولها ان
عالت (وتصح ما يلحق) كما واربعة
أعمال لابهى من ثلاثة لأم واحد
يتى اثنان يوافقان عدد الاعمم
بالنصف فيضرب نصف عددهم وهو
اثنان في ثلاثة أصل للثلاثة تبلغ ستة
ومنها تصح وكزوج وأبون وست
بنات هي بعولها من خمسة عشر
لزوج ثلاثة وللأبون أربعة يبقى
ثمانية توافق عدد البنات بالنصف
يضرب نصفه ثلاثة في خمسة عشر
تبلغ خمسة وأربعين ومنها تصح (فان
ثان) للتكرس عليه صنفين قوبلت
سهام كل صنف بجمده فان توافقا
والنصف اليوقته والا بان ثانيا
رك ثم أن تامل عدد الرؤس في
الصنفين بالرد الي الوق أو البقاء
على حاله (ضرب احدهما) أي المدينين
للثلاثين في أصل للثلاثة وما يلحق
منه كما وستة اخوة لأم واثني عشر
أخا لابهى من ستة وتعمل الي
سبعة للاخوة سهام موافقان
عدهم بالنصف فيرد الي ثلاثة
والاخوات اربعة أسهم توافق عددها
باربع فيرد الي ثلاثة ثانيا ثلاثان فيضرب
أحد الثلاثين في سبعة تبلغ أحدًا
وعشرين ومنه تضع وكثلاث
بنات وثلاثة اخوة لآب هي من
ثلاثة ثلث بنات سيمان وللأخوة سهم
وسهام كل مابين لعدده والمعد ان
متا ثلاثان فيضرب احدهما ثلاثة في
ثلاثة هي أصل للثلاثة تبلغ تسعة ومنه
تصح (او تبطلها فأكرهما)

وأما عمود فهديتاهم فيمن قرأ بالنصب فليس الا التخصيص لامتناع اما فهديتا عمود وانما
عمود عرف ورجل عرف فليسا من قبل هو عرف في احتمال الاعتبارين على السواء بل
حق المعرفة على وجه تقوى الحكم وحق الفكر حله على وجه التخصيص وانما افرق
الحكم بين الصور الثلاث لانه اذا قلنا عرف هو لم يكن هو فعلا لما عرف في علم النحو ان
ضمر الفاعل لا ينصل الا اذا جري الفعل على غير ما هو له في موضع الالاس واذا تقدم عليها الا
صورة كنحو ما ضرب الا هو أو معنى كنحو انما يدافع عنك انا اذ الذي لا يدافع عنك الانا
واذا لم يكن هو فعلا احتمال التقديم على الفعل فاذا قلنا هو عرف كان له ذلك الاحتمال مع احتمال
الابتداء لكونه في موضعه وكونه مع ذلك على شرطه في قوة الفائدة بالاخبار عنه هو عرف
واذا قلنا عرف زيد كان زيد مفعولا جرفا لثلاثة نظائر وأسروا النجوى الذين ظلموا وحينئذ لا
يكون له احتمال التقديم على الفعل كما سبق في علم النحو فلا يكون لقولنا زيد عرف غير احتمال
الابتداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا يرتكب عند اللغوي لكونه على شرط البدأ وانما يرتكب
عند المنكر لقوات الشرط اذ لم يمنع عن التخصيص مانع كما اذا قلت رجل جاء لصحة ان يراد الجاني
رجل لامرأة أيها السامع دون قولهم شرأه ذاتاب لامتناع أن يراد المهرقي نائب شر لا خير اللهم
الا اذا حملت التخصيص على وجه آخر وهو الافراد على تقدير رجل جاء لارجلان فانه محل يصار
اليه كثير عند علماء هذا النوع وشرأه ذاتاب لاشران لكن بهذا الوجه يكون تابعا عن
مضان استعماله واذا صرح الامة رحيم الله بتخصيصه حيث تأوله متأهرا ذاتاب لاشر فالوجه
تفطع شأن الشر بتكثيره كما سبق في فروعهم ولما عرفت من ان بناء الفعل على المبتدأ أقوى
للحكم تراء اذا استعمالوا لفظا للثلاثة ولقد التزم طريق الكناية نحو مثلك لا يخل اي أنت لا
تبخل وغيره لا يعود بمعنى أنت تعود من غير ارادة التعريض بلفظي للثلاثة والتبر على انسانين
يقصد اليهما الا يكادون يتركون تقديمها لكونه أعون للمعنى المراد بهما اذ ذلك ويتحقق هذا
في علم البيان ان شاء الله تعالى

● (فصل) هو اعلم ان الفعل وما يتعلق به اعتبارات مجموعها راجع الى التركيب والاثبات والاعطاف
والاخبار والتقديم والتأخير فلا بد من التكلم هناك ومن التكلم على الخصوص في تهديد أعني
الفعل بالقيود الشرطية فنقول أما الترك فلا يتوجه الي فاعله كما عرف في علم النحو وانما يتوجه
الى نفس الفعل أو الى غير الفاعل لكنه لا يتضح انصاحا ظاهرا الا في المقبول به كما تستف عليه ●
امام الحلة المتعنية لترك الفعل فهي ان تنفي قرائن الاحوال عن ذكره ويكون المطلوب هو الاختصار
أو اتباع الاستعمال او اورد على تركه كما اذا أردت ضرب لثلث بقولم لاحظية فلا يلية أو بقولم
لوزات سوار لمطمتي أو غير ذلك مما هو مصوب في هذا القالب أو على ترك نظائره كما اذا قلت ان
زيد جاء ولعمرو ذهب وتلك القرائن كثيرة وأنا أضبطك منها هنا ما تستعين به على ذلك
ما عسى يشذ عن الضبط فاقول والله اللوحي للصواب منها ان يكون مفسرا كنحو ان
ذو لونة لانا ولوزات سوار لمطمتي وهلا أبوك حضر واذا الساء انشقت ونحو زيد ذهب
أو ذهب به أو ذهب اخوه ونحو واياب فلهيون كما سبق التعرض له في علم النحو ومنها ان
يكون هناك حرف اضافة فان حروف الاضافة لوضعا على ان يقضى بمعنى الافعال الي
الاسماء لا تنفك عن الافعال الا ان دلاله لا تتخطى الفعل المطلق فاذا ارزيد تهديم

احتجج الى دلالة أخرى ثم هي تفاوت فارة يكون الشروع كما اذا قلت عند الشروع في القراءة بسم الله فانه يفيد ان المراد باسم الله قرأ أو عند الشروع في التليج أو التعمود أو أي فعل كان فانه يفيد ذلك وتارة يكون الاقتران كقولك لمن أعرض بالراء والبنين أولن فوض اليك أن تغار اليك الاختيار فانه يقيد بالراء اعرضت واليك يفوض وتارة يكون عموم الاستعمال كنعو في الدار او في البلد اوفى كعنا فانه لا يراد الا معنى الحصول وتارة يكون غير ذلك من مقدمات الاحوال قص ومنها ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع نحو ان يسمع منك يكتب القرآن لي فتسأل من يكتبه فتقول زيد فيكون الجواب مضية عن ذكر يكتب وعليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فوقه ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فلجأ به الارض بعمودها ليقولن الله اوجاب بالسؤال مقدر مثل ان يقول يكتب القرآن لي زيد وعليه بيت الكتاب

* ليك زيد ضارع * وقراءة من قرأ يسبح له فيها بالندو والآصال رجال وكذلك يوحى اليك ربك بناء الفعل للمفعول في البيت وفي الآيتين ومن البناء على السؤال المقدر ارتفاع المخصوص في باب ثم وش على احد القولين وعوان تتعرض في فصل الایجاز والاطباب لهذا الباب وان هذا التركيب متى وقع موقعه رفع شأن الكلام في باب البلاغة الى حيث ينال طبع السالك وموقعه ان يصل من بليغ علم جهات البلاغة بصير بقتضيات الاحوال ساحر في اقتضاب الكلام ماهر في أفانين السحر الى بليغ مثله مطلع من كل تركيب على حافضه وخصوص مستجماته فان جوهر الكلام البليغ مثله مثل الدرة الثمينة لا تزي درجتها تملو ولا قيمتها تفلو ولا تستري بتمنها ولا تجري في مساومتها على سننها ما لم يكن المستخرج لها بصيرا شأنها والراغب فيها خيرا بتمناها وعن الكلام ان يوفي من البليغ الاصناف واحسن الاستماع حقه وان يتلقى من القبول له والاهترابا كل ما يستحقه ولا يقع ذلك سالم يكن السامع علما بجهات حسن الكلام ومعتادا بان للتكلم تمدها في تركيبيه للكلام عن علم منه فان السامع اذا جهلها لم يميز بين ما دونه وما انكره وكذلك اذا اساء بالتكلم اعتقده رغبته في تركيبه ذلك الى الخطأ وانزل كلامه منزلة ما يليق به من الدرجة النازلة وما يشهدك بهذا ما يروى عن علي رضي الله عنه انه كان يشيع جنازة فقال له قائل من التوفي بلفظ اسم الفاعل سألنا عن التوفي فلم يقل فلان بل قال افردوا لكلامه عليه غبطة اياه منبها له بذلك على انه كان يجب ان يقول من التوفي بلفظ اسم المفعول ويقال انه هذا الواقع كان احد الاسباب التي دعت اليه استخراج علم النحو فاعلم بالاسود الذي بلك في احوال ائمة علم النحو رضوان الله عليهم اجمعين وما فعل ذلك كرم الله وجهه الا لانه عرف من السائل انه ما اورد لفظ التوفي على الوجه الذي يكسوه جزالة في المعنى وفخامة في اليراد وهو وجه القراءات النسوبة اليه والذين يتوفون عنك وينزلون اربابا بلفظ بناء الفعل للفعل من ارادته معنى والذين يتوفون مسدد اعظام واذا عرفت هذا فتقول في التركيب الذي نحن فيه من مثل يكتب القرآن لي زيد برغ زيد مع بناء الفعل للمفعول جهات للحسن ومزايا يتلوها عليك ليكون لك ذريعة الى درك ما سواها اذا شحذنا بها بصيرتك * ومنها ان الكلام متى انبج على هذا النوال ناب مناب الجمل الثلاث احداها يكتب القرآن لي والثانية الجملة للنول عليها يزيد وهي من يكتبه والثالثة زيد مع

يضرب في أصل المسئلة وما يبلغ صحت منه كام وثمانية اخوة لام وثان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى اربعة والاخوات الى اثنين وهما متداخلان فخصرب الاربعة في سبعة أصل المسئلة بعونها تبلغ ثمانية وعشرين وميه تصح وكتلات بنات وستة اخوة لاب العدد ان متداخلان تضرب الستة في ثلاث أصل المسئلة تبلغ ثمانية وعشرون تصح (أو توافقا لوق) من أحدهما يضرب في الآخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها إلى في المسئلة وما يبلغ صحت منه كام وانتهى عشر أخلا بوست عشرة أختلاب يرد عدد الاخوة الى ستة والاخوات الى اربعة وهما متوافقان بالنصف فيضرب نصف أحدهما في الآخر يبلغ اثني عشر يضرب في سبعة أصل المسئلة بعونها تبلغ اربعة وعشرون وميه تصح وكتسب بنات وستة اخوة لاب العدان متوافقان بالثلث يضرب ثالث احدهما في الآخر يبلغ ثمانية عشر يضرب في ثلاثة أصل المسئلة تبلغ اربعة وخمسين وميه تصح (أو تباينا) فكل من العددين يضرب في أي في الآخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها وما يبلغ صحت منه كام وستة اخوة لاهو عان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى ثلاثة والاخوات الى اثنين وهما متباينان فيضرب احدهما في الآخر يبلغ ستة تضرب في سبعة تبلغ اثنين وأربعين وميه تصح وكتلات بنات واخوين لاب العدان متباينان يضرب احدهما في الآخر تبلغ ستة تضرب في ثلاثة تبلغ ثمانية عشر وميه تصح ويقاس بهذا ما اذا وقع التوافق في

صنف والتباين في آخر وما اذا وقع
الانكسار على ثلاثة أصناف وأربعة
(ولومات أحدهم قبلها) أى قبل
القسمة فان لم يثر الثاني غير الباقي
وكان ارثهم منه كانتهم من الاول
جل كان الثاني لم يكن وقسم المال
بين الباقيين كاخوة وأخوات أو بين
وبنات مات بعضهم عن الباقيين
وان ورثه غيرهم أو هم واختلف
قدر الاستحقاق (صحح مسئلة
الاول) ثم مسئلة الثاني (ثم ان انقسم)
نصيبه أى الثاني من مسئلة الاول على
مسئله فذلك كزوج وأختين لآب
ثم ماتت احداهما عن الأخرى وعن
بنت المسئلة الاولى من ستة وتمول
الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب
ميثا من الاول اثنان فيقسم
عليهما (والا) فيضرب (وقتها)
أى وفق مسئلة الثاني (فيا) أى
في مسئلة الاول ان كان بين نصيبه
وبينها مائة (والا) بان كان بينهما
مباينة (فيضرب كلها) أى الثاني في
الاولى وما بلغ نصيبها من شيء
من الاول ضرب فيها ضرب فيها
من وفق الثانية أو كلها أو أخذها أو من
الثانية في نصيب الثاني من الاول
يضرب ان كان بينه وبين مسئله
مباينة أو في وقته ان كان بينهما
مواقعة مثله ذلك جدتان وثلاث
أخوات محترقات ماتت الأخت لأم
عن أخت لأمى الاختلا بابين في
الاولى وعن أختين لأبوين وعن
جدة هى إحدى الجدتين في الاول
المسئلة الاولى من ستة ونصف
اثنى عشر والثانية من ستة ونصف
ميثا من الاول اثنان يوافقان
مسئله بالنصف فيضرب نصفها
ثلاثة في الاول تبلغ ستة وثلاثين

الرافع المقدر وهى يكتب زيد بخلافه اذا قيل يكتب القرآن لى زيد بلفظ المبني للفاعل ولا شبهة
ان الكلام متي كان أجمع لقوائده كان أبلغ * ومنها ان الكلام متي سبق هذا للساق كان كل
واحد من لفظي القرآن وزيد مقصودا الى به في ذلك غير مستثنى عنه بخلافه في التركيب الآخر
فان لفظ القرآن فيه بعد فضلة والتقريب ظاهر * ومنها ان الكلام متي سلك به هذا السلك
لم يكن أوله مفعولا في ذكر الكاتب فأذا ورد السامع فائدة ذكره كانت حاله كمن تسره له غنية
من حيث لا يحتسب بخلافه في النظم ومنها ان الكلام على ذلك النظم يكون كالتناقض من حيث
الظاهر لان كون القرآن مفعولا فضلة فيه يكون مؤذنا بان مساس الحاجة اليه دون مساس
الحاجة الي الفاعل وكونه مقدما على الفاعل يكون مؤذنا بالاعتناء بشأنه وان مساس الحاجة اليه
فوق مساس الحاجة الي ما أخر بخلافه في هذا النظم فانه يكون سليما عن ذلك وفي هذا الوجه
نظر يذكر في الحواشي * ومنها ان الكلام في التركيب الذي نحن فيه يفيد استناد الكتابة
الى الفاعل اجمالا أولا وتفصيلا ثانيا وفي غيره يفيد استنادها اليه من وجه واحد فيكون هذا
التركيب أبلغ ومن قيل ما نحن بصدد وجعلوا لله شركاء الحن فله شركاءهما مفعولا جمعا
وانتصاب الجن بفعل مضمر دل عليه السؤال المقدر وهو من جعلوا شركاء * وأما الحالة التي تنصت
لآيات الفعل فاشتاله المقام على جهة من جهات الاستدعاء له والتلفظ به بما نهت على أمثاله غير
مرة * وأما الحالة التي تنصت لترك مفعوله فهو القصد الى التحميم والامتناع على ان يقصره السامع
على ما يذكره دون غيره مع الاختصار وانه أحد أنواع سحر الكلام حيث يتوصل بتقليل
اللفظ الى تكثير المعنى كقولهم في باب المبالغة فلان يعطى ويعن ويصل ويقطع ويغني ويهدم
ويغني ويضم وقوله عز قاتلا والله يدعو الى دار السلام أو القصد الى نفس الفعل بتزليل التعبدى
منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة إيهاما
للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق وعليه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله أندادا
وأنت تعلمون للمعنى وأنت من أهل العلم والمعرفة أو القصد الى مجرد الاختصار لنباية قرائن
الاحوال عن ذكره كقوله عز وجل هذا الذى بث الله رسولا اذ لا يلى ان المراد بهذا
بث الله الاستدعاء للوصول الراجح اليه من الصلة وقوله أرني انظر اليك لا تضلح ان المراد أرني
ذلك وقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراأتين
تزدوران قال ما خطبك قالتا لانسى حتى يصدر الرعاء لانفساب الكلام الى ارادة يسقون
مواشيهم وتزدوران عنهما ولا تسقى عنهما حتى يصدر الرعاء مواشيهم وقوله ولو شاء
لهذا كم أجمعين ليطهروا النار لادولاء هذا يك لهذا كم ولك ان تنظم قوله فلا تجعلوا لله أندادا
وأنت تعلمون في هذا السلك على تقدير وأنت تعلمون انه لا يماثل أو وأنت تعلمون ما بينه وبينها
من التفاوت أو وأنت تعلمون انها لا تضلح مثل افضاله كقوله هل من شركائكم من يفعل من
ذلكم من شيء واكثر فواصل القرآن من نحو يملكون يقولون يقهون واراد على ما سمعت من
الاحتمالين وقول الشاعر

اذا شاء ظالم مسجورة * ترى حولها النبع والسأحا

لكل من الجديتين من الاولى سهم
في ثلثه بثلاثة وللورثة في الثانية
سهم منها واحد وبواحد وللأخت
للأبوين في الأولى ستمعنا في ثلاثة
بثانية عشر ولهامن الثانية سهم في
واحد وبواحد وللأخت للأب في
الأولى سهمان في ثلاثة بسة وللأختين
للأبوين في الثانية أربعة سهمان في واحد
باربعة وزوجة وثلاثة بنين وبنت
ماتت البنت عن أم وثلاثة أخوة هم
الباقون من الأولى المستقلة الأولى من
ثمانية والثانية تسع من ثمانية عشر
ونصيب ميتهم من الأولى سهم لأبواقي
مستقلة فتضرب في الأولى تبلغ مائة
وأربعة وأربعين للزوجتين الأولى
سهم في ثمانية عشر بثانية عشر ومن
الثانية ثلاثة في واحد بثلاثة ولكل
ابن من الأولى سهمان في ثمانية
عشر ستة وثلاثين ومن الثانية
خسة في واحد خمسة

علم النحو *

(علم يبحث فيه عن أواخر الكلم
اعراباً) وبناء هاء بالنصب على التمييز
ليخرج هم ما قبلها علم التصريف
والخط اذ يبحث فيها عن جملة الكلم
ومنها الآخر لكن من حيث
التصحيح والاعلال لفظاً والبقاء
والحذف ربما (الكلام) حذو
(قول) أي لفظ دال على معنى (مفيد)
أي مفهم معنى يحسن السكوت عليه
(مقصود) أي لذاته فيخرج بالقول
والتشير به أحسن من اللفظ
لأطلاقه على ما لا يدل من الالفاظ
أو يدل من غيره كالإشارة والكتابة
وبالمفيدة الكلمة بعض الكلم نحو
فأزيد بالقصود ما ينطق به التام
والسأهي ونحوها فلا يسمى شيء

وقوله قلن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت * غفلة ملوى من التقصيد
وقوله لوشئت عدت بلاد نحمد عودة * غفلة بين عقيقه وزروده
أوالرعاية على الفاصلة كنحو والليل إذا سجي ملودعك ربك وما قل أو استهجان
ذكره كنقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأي مني يعني العورة أو التقصيد إلى اعتبار
غير ذلك من الاعتبارات المناسبة للترك * وأما الحالة المتضمنة لآياته ففراء المقام عما ذكر أو
القصد إلى زيادة تفرير وبسط الكلام بذكره أو الرعاية على الفاصلة كنقوله تعالى والشمس
وضحاها والقمر إذا تلاها وما شاكل ذلك من الجهات للتعبرة في باب الإنابات * وأما الحالة
المتضمنة لاضمار فاعله فهو كون المقام حكاية أو خطاباً كنقولك عرفت وعرفت أو كون الفاعل
مبسوقاً بالذكر كنقولك جاءني رجل فطلب مني كذا أو في حكم المبسوق به كنحو قوله في
مطلع القصيدة

رارت عليها للظلام رواق * ومن النجوم قلائد ونطاق

وقوله في الانتحاح

قلت ولم تقصد لثقل الحنا * مهلاً فقد أبلت اسماعي

* وأما الحالة المتضمنة لكونه مظهراً فهي كون المقام غير ما ذكر أو كونه مستديماً زيادة
التبيين والتمييز كنقولك جاءني رجل فقال الرجل كذا أو مستديماً للالتفات كنقول الخلفاء
يرسم أمير المؤمنين كذا ما كان رسم كذا وأما اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل فهي ثلاثة
أنواع أحدها أن يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل بمعنى كنحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو
عرف دون زيد عرفت وثانيها أن يقع بينه وبين غير ذلك كنحو زيد عرفت ودرهما أعطيت
وعمر أ منطلقاً علمت وثالثها أن يقع بين ما يتصل به كنحو عرف زيد عمراً وعرف عمر أزيد
وعلمت زيداً منطلقاً وعلمت منطلقاً زيداً وكهوت مرآة وجهه عمر أ ولكل منها حالة
تقتضيه فالحالة المتضمنة للنوع الأول هي أن يكون هناك وجود فعل وعلم به لكنه غطى
ففاعله أو في فصله وأنت تقصد أن ترده إلى الصواب كما تقول أنا سميت في حاجتك أنا
كفيت مهمك تريد دعوي الأهراد بذلك وتفرير الاستعداد وتردد بذلك على من زعم أن ذلك
كان من غيرك أو أن غيرك فعل فيه ما فقلت ولذلك إذا أردت التأكيد قلت لازع من الوجه
الأول أنا كفيت مهمك لأمرو ولا غيري وفي الوجه الثاني أنا كفيت مهمك وحدي وقولهم
في المثال تعلمني جنب أنا حشرته شاهد صدق على ما ذكر عند من له ذوق وليس إذا قلت سميت في
حاجتك أو سميت أنا في حاجتك يجب أن يكون أن عند السامع وجود سمى في حاجته قد وقع خطئاً
في موجهه أو فصله فتصديراً للخطأ بل إذا قلته ابتداء مفيداً أي بوجود السامع في حاجته منك غير
مشوب بتجاوز أو سهو أو نسيان صح ومنه ما يحكيه علمت كلمته عن قوم شغب وما أنت علينا بجز أي
العزيز علينا يا شبيب رهطك لأنك لكونهم من أهل ديننا ولذلك قال عليه السلام في جوابهم
أرهطى أزعركم من الله أي من بني أمية ولو أنهم كانوا قائلوا بما عززت علينا لم يصح هذا الجواب ولا
طابق ولذلك ينهى أن يقال في النفي عند التندم ما ناسيت في حاجتك ولا أحسوا في الاستزام
أن يكون سمى في حاجتك غيرك لأنك وإن لا يكون سمى في حاجتك غيرك ولا أنت ولا ينبغي أن يقال
ما سميت في حاجتك ولا أحد غيري وكذلك إذا أكت فقلت ما سميت أنا في حاجتك

ذلك كلاما وكذلك القصور والشر كجبله
الشرط والجزاء والصلة (الكلمة
جدها قول) وتقدم تفسيره وما
خرج به مفرد هو ما لا يدل جزؤه
على جزء معناه كزاي زيد وعلام
زيد علما بخلافه غير علم والكلام
والكلمة فإن أجزأ على ما ذكره كريد على
جزء معناه وهي اسم قبل الاستناد أي
بطريقه وهو أضع علاماته فإن به
تعريف اسمية الضائر نحو ما ذكرت وجده
تعلق خبر بمجرعها وأطلب بمطلوب
منه ولشموله الطلب عدلت إليه
عن قول غيري الاخبار عنه (والجبر)
أي الكسرة التي يحددها على سواء
كان مدخول حرف أو مضاف إليه
أو تابعا لأحدهما كررت بعد الله
الكسرة والتعريف به أحسن من حرف
الجبر وأحسن لأنه قد يدخل على
ما ليس باسم في الصورة نحو ذلك بأنه
الله ويشمل المضاف إليه لأن جره على
المختار بما لا يسيو به بالمضاف وإن قال
ابن مالك بالجبر المقدرا ما التابع
فبما جله متبوعه من حرف أو
مضاف والقول بأن جره وجبر
المضاف إليه النتيجة والأضافة ضعيف
(والثبوت) وهو نون تثبت بآخره
لفظا لا حظا وهذا أحسن حدوده
واخبرها وخروج بآخره نون
التوكيد الخفية كثيرها ثم هو
تمكين في الاسم للعرب كزيد ورجل
وتكثير في المن من أسماء الأفعال دلالة
على تكثيره كصه أي استكسكوتا
تماما ومقابلة في جمع المؤنث السالم
كسلمات عن نون جمع للذكر
وعوض عن جملة وهو اللاحق لاذ
عوضا مما يضاف إليه واسم وهو
اللاحق لكل وبض وأي وحرف

ولا أحد غيري ولذلك أيضا تبين أن يقال في عند التقديم ما أنا رأيت أحدا من الناس لاستلزام
أن يكون قد اعتقد فيك معتقدا لشر رأيت كل أحدي الدنيا فثبت أن تكون أياه ولم يستحسن أن
يقال ما رأيت أحدا من الناس أو ما رأيت أنا أحدا من الناس ويحترز عن أن يقال عند التقديم ما أنا
ضربت الأزيد لأن نفس التي بالانقيص ان تكون ضربت زيدا وتهديك ضميرك وإياه
حرف النفي يقتضي نفى أن تكون ضربته ولا يحترز أن يقال ما ضربت الأزيد وما ضربت أنا لا
زيدا * وأما الحالة للفتنة للنوع الثاني أن يكون هناك من اعتقدا أنك عرفت أنسا أو أصاب لكن
أخطأ فاعتقد ذلك الإنسان غير زيد وأنت تصدده إلى الصواب فتقول زيد عرفت وإذا قصدت
التأكيد والتقرير قلت زيدا عرفت لا غيره ولذلك نهوا أن يقال ما زيد اضربت ولأحدا من
الناس نهيم أن يقال ما اضربت زيدا ولا أحد غيري والتي الواقعة مقصور على الحالة للذكورة
أما إذا ظن بك القائل ظنا فاسدا أنك تعتقد قد ضرب عمرا أو أنك تعتقد كون زيد مضروبا
لغيره ثم قالك مدعي في الصورة الأولى زيدا ضربت وفي الثانية أنا ضربت زيدا فيصح
منك أن تقول ما زيد اضربت ولأحدا من الناس أو ما أنت ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل
فالفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال ما زيد اضربت ولكن أكرمه تصحب الفعل للنفى
بأنه فعل هو ضده لأن معنى الكلام ليس على أن أخطأ وقع في الضرب غير دلي الصواب في الأكرام
واعتابناه على أن الخطأ وقع في الضرب وسين اعتقد زيد اقترده إلى الصواب أن قول ولكن
عمرا وكذلك إذا قلت زيد حررت أفلاذن سألحك أن يعتد مروق بغير زيد فزلت عنه
الخطأ غصصا مروق بزيدا دون غيره والتخصيص لازم للتقديم ولذلك نسمع آية علم العالي
في معنى إياك تعبدوا لك تستعين يقولون خصك بالعبادة لا بغيرك ونخصك بالاستعانة منك
لا نستعين أحدا سواك وفي معنى إياك كتم أياه تصدون يقولون أن كتم خصوه بالعبادة
وفي معنى قوله وبالإخرة هم يوقنون نهب إلى أنه تعرض بكن الآخرة التي عليها أهل الكتاب
فيما يقولون أنها لا يدخل الجنة فيها الأمن كان هوذا أو نصاري وانها لا تمس النار فيها إلا أياها
معدودات وإن أهل الجنة فيها لا يلدن في الجنة إلا بالنسب والأرواح المقيمة والسماح للذي
ليست بالآخرة وإيمانهم بثلها ليس من الايقان التي هي الآخرة عند الله في شيء وستعرف
التعريض أن شاء الله تعالى في علم البيان وفي قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا يقولون أخرت حصة الشهادة أو أوقعت ثانيا لأن الغرض في الأول إثبات شهادتهم
على الأمم وفي آخر الاختصاص بهم يكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعالى لا إله الا نحن
يقولون إليه لا إله غيره وترام في قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس
على الاستغراق ويقولون للنبي جميع الناس رسولا وهم العرب والعجم لا العرب وحدهم دون
أن يحمله على تعريف العهد وتعريف الجنس لثلاثهم من الأول اختصاصه ببعض الناس
لوقوعه في مقابلة كلمهم ومن الثاني اختصاصه بالناس دون الجن والافادة التقديم عندهم
التخصيص تراهم يرفعون على التقديم ما يرفعون على نفس التخصيص فكما إذا قيل
ما ضربت أكبر أخويك فيذهبون إلى أنه ينبغي أن يكون ضاربا للأصغر بدليل الخطاب
يذهبون أيضا إذا قيل ما زيد اضربت إلى أنه ينبغي أن يكون ضاربا بالإنسان سواء ولذلك

وهو اللاحق للمعقوف من حله الرفع
والمر كفاض (وفعل يقبل التاء)
ويصدق بجاء الفاعل لمسكلم أو
مخاطب أو مخاطبة كقمت وبتاء
التأنيث الساكنة كقامت بخلاف
التحر ككفامة (ولات وهذه العلامة
يختص بها الماضي (ونون التوكيد)
شديدة كاضربن وأخيفة كاضربن
وهذه السلامة يختص بها الأمر
والمضارع في بعض أحواله بأن يكون
تولوا للشرطية كاتربن وأطلبنا نحو
لتضربن وهل تضعن أوقبا مثبتا
مستقبلا نحو والله لأقومن بخلاف
الحال والماضي فتضأى لا تفتن
وقد للتصديق نحو قد علم الله أو
التقريب نحو قد قامت الصلاة أو
التخليل نحو قد يصدق الكنوب
هذه أشهر معانيها وهي الماضي والمضارع
وقد علمت نكتة تعدد العلامات
(وحرف لا يقبل شيئا) من علامات
الاسم والفعل فخلوه من العلامة
علامة وهو يختص بالاسم كحروف
الجر وبالفعل كالنواصب والجوازم
وشأنه العمل غالبا ومشارك بينهما
كحروف العطف ولا يعمل غالبا
وتشبيهي الكلمة إلى الثلاثة مقبلا
كل واحد بعلاماته اختصارا فذلك
الاستقراء (الأعراب) لغة البيان
واسمها لاسم (تغير الآخر لاسم)
فخرج بالتغير لزوم هيئة واحدة
وهو البناء وتغيير الآخر تغيير غيره
بالتكسير والتضفير ونحوهما بالاسم
تغيره لتغير عامل كالحكي في قولك لمن
زيد أو زيد أو زيد لمن قال جاء زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد فلا يسمى
ذلكا اعرابا بالتغير لكن بارساء أشياء
(يرفع وتصب وهي اسم ومضارع)

علم

(١٠٢)

للماني

يعتقون أن يقال ما زيدا ضربت ولا أحدا من الناس ولا يعتقون أن يقال ما ضربت زيدا ولا أحدا
من الناس وتسمعون في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون يقولون قسم الظرف تحريضا
بمحمور الدنيا وإن للمني هي على الخصوص لا لاختلال القول اغتيال خور الدنيا ويقولون في قوله
تعالى ألم ذلك الكتاب لا رب فيه يتع تقدم الظرف على اسم لانه إذا قدم أفاد تخصيص شي الراب
بالقرآن ويرجع دليل خطاب على أن ريبا في سائر كتب الله وعلى هذا من قلت اذا خلوت قرأت
القرآن إذا تقدم الظرف اختصاص قراءة تك به ورجع إلى معنى لاقرأ إلا اذا خلوت فافهم وإنما
لزم التقدم استدعاء الحكم بوثا ووضيحا قلت الجملة في نحو أنا ضربت زيدا مقام ضربت زيدا
ولم يضربه غيري وفي نحو ما زيدا ضربت مقام ما ضربت زيدا وضربت غيره وفي نحو إذا
خلوت قرأت القرآن مقام أقرأ القرآن اذا خلوت ولاقرأ إذا لم أدخل للمعرفة أن حالة التقدم
هو أن تري سامعك يعتقد وقوع فعل وهو مصيب في ذلك لكنه غطى في الفاعل أو المفعول
أو غير ذلك من مقيدات الفعل وأنت تقصده إلى الصواب فإذا نفيت من مكان اعتقده من
الفاعل أو المفعول استدعى المقام غير ذلك فيجمع لك نفيك للمني مع الإثبات لمن سواء وإذا
أثبت غير من كان اعتقده استدعى المقام نفي من اعتقده لكونه خطأ فيجتمع اثباتك للمنيث مع
النفي للمنيث ويند التقدم في جميع ذلك وراء ما صحت نوع اهتمام بشأن التقدم فعل المؤمن في
نحو سم الله إذا أراد تقدير الفعل منه أن يؤخر الفعل على نحو سم الله أقرأ أو أكتب وكأن بك
تقول فهاك أقرأ باسم ربك مقدم الفعل على المفعول وإن كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته
فالوجه فيه عندي أن يحمل أقرأ على معنى أفضل القراءة وأوجسها على نحو ما تقدم في قوله فلان
يعطى وينع في أحد الوجهين غير معدي إلى معقوده وإن يكون باسم ربك مفعول أقرأ الذي
بعده والحالة للفتنة للنوع الثالث هي كون العناية بما يقدم أتم وإرادته في ذلك كراهم
والعناية التامة بتقديم ما يقدم والاهتمام بشأنه نوعان أحدهما أن يكون أصل الكلام في ذلك
هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعو إلى العدول عنه كالمبتدأ في العرف فان أصل التقديم
على الخبر نحو زيد عارف وكذا الحال للعرف فاصله التقديم على الحال نحو جاء زيدا كبا وكالعامل
فاصله التقديم على معموله نحو عرف زيدا عرفا وكان زيدا عارفا وإن زيدا عارفا ومن زيد وعلام
عمر وكالفاعل فاصله التقديم على المفعولات وما يشبهها من الحال والتمييز نحو ضربت زيدا الجاني
بالسوط يوم الجمعة امام بكر ضربا شديدا تداءيه بالتمثل من الضرب ومثلا لآلامه وكالذي يكون
في حكم المبتدأ من مفعولي باب علمت نحو علمت زيدا منطلقا في حكم فاعل من مفعولي باب أعطيت
وكسوت نحو أعطيت زيدا درهمًا وكسوت عمراجة فزيد عاظم وعمرو مكس فحقها التقديم
على غيرهما وكالمفعول المتعدي إليه بنحو سوط فاصله التقديم على المتعدي إليه بواسطة نحو ضربت
الجاني بالسوط وكالتوابع فاصلها أن تذكر مع النوع فلا يقدم عليها غيرها نحو جاء زيد
الطويل راكبا وعرفت أنا زيدا وكذا عرفت أنا وفلان زيدا وغير ذلك مما عرف
له في علم النحو موضع من الكلام بوصف الاسماء بالاطلاق وتأنيهما أن تكون العناية
بتدعيه والاهتمام بشأنه لكونه في نفسه نصب عينك وأن الضابط الحاضر إليه في التزايد
كما يجحد إذا وارى قناع الهجر وجه من روحك في خدمته وقيل لك الماني تسمي
تقول

تقول وجه الحبيب أعني تقدم أو كما تجدك إذا قال أحدهم فترى شركاء الله يقف شركك فزعا
وتقول لله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء أو لما مضى يورثه ذلك كما إذا أخذت
في الحديث وتوهمت لقرائن الأحوال من أنتسعه في الحديث ملتفت المخاطر التي المعنى ينتظر من
من مسافك الحديث المملك به فيبرز ذلك المعنى عندك في معرض أمر يتجدد في شأنه التقاضي
ساعة فساعة فكما تجد له عمالا في الذكر صالحا لا تتوقف انه ذكره مثل ما تقول لصاحبك
أعجبني المسألة الفلانية من كتابك وتأخذ في كيت وذيث وله كتاب آخر في مسائل فحدث
ان كتابه الآخر واقع الآن في ذهنه وهو كالتنظر هل تورد في الذكر فتقول وأعجبني من
كتابك الآخر الثلاثة الفلانية فقدم الجبر وعلى المرفوع أو كما إذا وعدت ما أنت تستبد وقوعه
فانك حال الصفاة خاطرك الي وقوعه من جهة تبعده ومن جهة أخرى أدخل في تبعده تجد تفاوت في
انكرك ايامضا وقوة بالنسبة ولا تمنع انكرك بدون القصد اليه تستعقب تفاوته ذلك فتفاوت في
التصدياليه والاعتناء بذكره فانك في الاول اذا أنكرت أو جيت البلاغة ان تقول شيء حاله في
البعين الوقوع هذه ان يكون لقد وعدت نا وأني وجدي هذا ان هو الامن اختراعات الموهين
واصحاب التلبس فتذكر للسكر بعد المرفوع في مرض من الكلام وان تقول في الثاني شيء
حاله في البعد من الوقوع الى هذه التاية على من روج لقد وعدت هذا انا وأني وجدي فتقدم
للسكر على المرفوع أو كما اذا عرفت في التأخير ما مثل الذي في قولك رأيت الجماع من عبيك
التي نأت ثم دنت اذا قدمت من عبيك أقدان الجماعة للرؤية جماعة من عبيك من غير شبهة
وهو ما ذكره اذا أخرت أو رث الاشياء لاحتمال ان يكون من عبيك مبلدنت أو مثل الذي في
قولك الحمد لله الذي بث بالحق عيسى وابديرون موسى اذا أخرت الجبرور بطل السج وهدا
العارض هاشمي متفاوت جلا ومخاض لطيفا والظفر في مضمارها يشبان عن ضليح
لا يشق غباره ومن ظالم لا يؤمن غثاره وليس السبق هناك بمجرد الكد بل الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء وتهدر أمر التزبل واحاطته على لطائف الاعتبارات في ايراد المعنى على اغناء مختلفة
بحسب مقتضيات الأحوال ولا تري شيئا منها يراعى في كلام اللغاة من وجه لطيف الا عرفت عليه
مراعى فيمن اللطف وجوه وأنا التي اليك من القرآن عدة امثلة ما نحن فيه لتستضيء بها فيما
عسى يظلم عليك من نظائرها اذا احبت ان تتخذها مسارب نظرك ومطارح فكرك منها ان
قال عز من قائل في حيرة القصص في قصص موسى وجارجل من اقصى المدينة فذكر الجبرور بعد
الفاعل وهو موضعه وقال في يس في قصة رسل عيسى عليه السلام وجاءه من اقصى المدينة فتقدم
كان اهم بين ذلك انه حين اخذ قصة الرسل اشتمل الكلام على سوم معاملة اصحاب القرية
والرسل انهم اصرروا على تكذيبه وانهم كانوا في غوايتهم مستكبرين على باطلهم فكان
مظنة ان يلين السامع على جري العادة تلك القرية قائلا ما انك هذا ترة وما اسوأها
منبتا ويبقى عميلا في فكره اكانت تلك للبرية بمخافتها كذلك ام كان هناك قطردان
او قل منيت خير منتظر المساق الحديث هل يل بد ذكره فكان لهذا المرض مهما
فكما جاذب موضع له صالح ذكر بخلاف قصة موسى ومنها ان قال في سورة المؤمنين لقد
وعدتنا نحن وآباؤنا هذا فذكر بعد المرفوع وما تبعه التصويب وهو موضعه وقال في

نحو يزديقوم وان زيدان يقوم ولا
حاجة الى تقديرهما بالمعربين اذ
الكلام اعادها في الاعراب وهو لا
يدخل للمعرب (وجري في الاول) أي الاسم
فلا يدخل الفعل لا تمنع دخول عامله
عليه ووجه في الثاني أي الفعل توصيا
عن الجبر نحو يلزم (والاصل فيها) أي
الاربع (ضم وفتح وكسر وسكون)
لفظ وشعر مرتب أي الاصل في الرفع
الضم وفي النصب الفتح وفي الجر
الكسر وفي الجزم السكون كالامثلة
السابقة وما عد ذلك تاب (كما قلت
وتاب عن الضم واو) في موضعين
(في أب وأخو ومن وفم بلا يم
وتحي كصاحب) اذا أضفيت لغير ياء
للكلم غير مشابة ولا مجموعة ولا مصغرة
نحو هذا أبوك وأخوك وفوت وكذا
الباقى بخلاف ما اذا افردت نحو وله
انخ واضفيت للياء نحو ان هذا اخي
أو كانت مشابة او مجموعة او مصغرة
فتعرب في الاول والاخير بالحرركات
الظاهرة وفي الثاني بالقدرة وفي
الثنية والجمع اعرابا للمثنى والمجموع
وكذا في يلزم يعرب بالحرركات نحو
هذا فمك وذو القى لك صاحب وهي
الموصولة مقبلة على الواو وفي (جمع
مذكر سالم) بأن يتغير نظم واحده
سواء كان اسما وصفة كجاء افرديون
والسلون وشرط الاول ان يكون
علا فاعل خالين تاء التأنيث ومن
التركيب وشرط الثاني ان يكون
وصفا فاعل من التاء ليس من باب
افعل فاعل ولا فاعلان فاعل لانما
يستوي فيه الذكرو للؤث وخرج
بالسالم العكس فاعرابه
بالحرركات كالقرد وبالذكر
للؤث وسياق وتاب عن الضم

(الف للثني) وهو الدال على اثنين
 زيادة الف أوياء وتون نحو قال
 رجلا وناب عنه (تون في الافعال
 الحسة) يفعلان وتفعلان ويضعون
 وتفعلين (و) ناب (عن الفتح) ألف
 (في أب واخوة) يشروطها السابقة
 نحو رأيت اباه واخاه الى آخره (و) ناب
 عنه (ياه في الجمع السالم والثني) نحو
 رأيت الزيدين والزيدين (و) ناب
 عنه (حذف التون في الافعال الحسة
 نحو ان تفعلا وتفعلا الى آخره) (و)
 ناب عنه (كسرة في جمع مؤنث سالم
 بان جمع) بالف وتاء مزيدتين
 نحو خلق الله السموات وخرج
 بالسالم للكسر بان كانت الالف أو
 التاء أصلية كقتضاه وأبيات فصبه
 بالفتحة اما رفع السالم وجره فعل
 الاصل (و) ناب (عن الكسر ياء
 في الثلاثة الاول) أي أب واخوة
 والجمع والثني والتون فيها لبيان
 حال الاضافة من حال الافراد اذ
 تخذف في الاولى كالتونين (و) ناب
 عنه (فتح فيا لا ينصرف) وهو ما
 كان فيه الف تانيث كجبل وحرراء
 او طي وزن مفاعل أو مفاعيل
 كساجد وقناديل او معدولا او
 موازن للثقل او عجميا وفيه تاء تانيث
 او تركيب مزج والالف وتون في اثنين
 مع البلية في الجميع او الوصف في
 الاولين والآخر كعمرو واخراجمد
 واحمر وابراهيم وفطمة وطلحة
 وحضر موت وعثمان وسكران فان
 دخلته ال او اضيف صرف نحو في
 المساجد وفي احسن تعويم ومن
 استثنى هاتين الحالتين فعلى رايه انه
 حيثنوع الصرف (و) ناب
 (عن السكون حذف آخر)
 الفعل (المحل) وهو ما آخره الف

علم

(١٠٤)

المالئ

سورة النمل لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا نأقصد لكونه منها أهم يدل على ذلك ان الذي قيل
 هذه الآية أمثلا كاترايا وآباؤنا أمثلا لخرجون والذي قيل الاول ائتمنتنا وكنا ترابا وعظما
 فالجهة للنظر فيها هناك هي كون أنفسهم ترابا وعظما والجهة للنظر فيها ههنا هي كون
 أنفسهم وكون آباؤهم ترابا لاجزاهم هناك من بنام على صورة نفسه ولا شبهة انها ادخل عندهم
 في تعيد البعث فاستلزم زيادة زيادة الاعتناء بالقصد الى ذكره نصيره هذا العارض أهم ومنها
 ان قال في موضع من سورة المؤمنين فقال الملا الذين كسفروا من قومه فذكر المجرور بصفة
 الملا وهو موضعه كاترف في وموضع آخر منها وقال للملا من قومه الذين كفروا اقدم المجرور
 لعارض صيره بالتقديم أولى وهو أنه لو أخر عن الوصف وأنت تعلم ان علم الوصف يتلما ما
 يدخل فيه للوصول وعامة وارتفع في الحياة الدنيا لاحتلاله يكون من صلة الدنيا واشتبه
 الاحمر في التافلين أهم من قومه ام لا ومنه ان قال في سورة آتينا بهرون وموسى في الشراء
 رب موسى وهرون للمحافظ على الفاصلة ولتقتصر من الائمة على ما ذكر فاما كان الفرض الا مجرد
 التمييز بين التبع لنظاها في القرآن وتفصيل القول فيها خاتمين الكلام بان جميع ما وعت
 أدناك من التفاصيل في هذه الانواع الثلاثة من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها
 وقد عرفت فيما سبق ان اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر طريق البناء يسلك كثير
 تنزيل نوع ممكن نوع باعتبار من الاعتبارات فليكن على ذكر منك وبأما الحالات المقتضية
 لتزيد الفصل بالشروط المختلفة كان وان ما واذا واذا ما واذا ما وما أين وأينما وحيشا
 ومن وما ومهما وأى وأنى وكلو فالى يكشف عنها القناع وقوف على ما بين هذه الكلم
 من التفاصيل امان ففى للشرط في الاستقبال والاصل فيها الخلو عن الجزم بوقوع الشرط كما
 يقول القائل ان تسكرمني اكرمك وهو لا يلزم اتسكركم ام لا فاذا استعملت في مقام الجزم لم
 تخل عن نكتة وهي اما التجاهل لاستدعاء القام اياء وأما ان مخاطب ليس يجازم كما تقول لمن
 يكذبك فيما أنت تخبره ان صدقت قولي بماذا تعمل وأما تنزيل الخطاب منزلة لجاهل لمستم جريه
 على موجب العلم كما يقول الاب لا ين لا يراى حقه افضل ما شئت انى ان لم اكن لك ابا كيف
 تراعى حتى ولا تمنع الجزم بتحقيق الملقب بما في تحقيقه مشبهة قلنا يترك المضارع في بليغ الكلام
 الى الماضي المؤذن بالتحقق نظرا الى لفظة ليرنكة مثل ما ترى في قوله علمت كلمته ان يتفوقكم
 يكونوا السكم اعداء ويسطوا اليكم ايديهم والبسته بالسوء وودوا لو تكفرون تركه يودوا الي
 لفظ الماضي اذ لم تكن تحتل ودادتهم لكفرهم من الشبهة ما كان يحتملها كونهم ان يتفوق
 اعداء لهم وباسطى الايدى والالسة اليهم القتل والشم واذا للشرط في الاستقبال قال الله تعالى
 ثم اذا اذاقهم منة رحمة اذ افريق منهم برهم يفركون على نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
 اذا هم يقطنون باذخا اذ في الجزاء والاصل فيها القطع بوقوع الشرط كما اذا قلت اذا طلعت
 الشمس فاني افضل كذا قطعنا ما نعتيقا كجاني مثال الضروب أو باعتبار ما خطاي وهو انكبة في
 تغليب لفظ الماضي معه على المستقبل في الاستعمال لكون الماضي اقرب الي القطع من المستقبل
 في الجملة نظرا الى اللفظ قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يفلتوا
 بعوسى ومن معه بلفظ اذاني جانب الحسنة حيث أرادت الحسنة للطلقة لا نوع منها كما في

الذكر واللاتي لمع الثؤن والجميع
من العالم والمثيرة (واللهما) ومضى
موصولا وجوب صلتها غير الـ بمجمل
خبرية مستحالة على عاندوا بوصف
صريح (فدوال) جلسة كانت
استرقا أخوان الانسان لى خسر
أولا نحو الرجل خير من المرأة أو
عبدية نحو فيها مصالح المصالح اذ هما
في النار (ومضاف لاحدها) كمالا
وغلما زيدا في آخره والضاف في
رتبة ما أخيف اليه الانصاف للمضمر
فانه دونه ولدا علقته بالواو وكذا
النادي فانه في مرتبة الاشارة لان
تعريفها بالقصد والوجه وعطفت
الباقى بالفاء اشعارا بان كلاً دون ما قبله
(الكرة غيرها) أي غير البعة
للكورة (وعلمته قول الـ للثؤنة
التعريف كرجل بخلاف سائر المعارف
فالتقبل ونحو الحسن الـ فيه للمع
الصفة لا تؤثر التعريف (الافعال)
ثلاثة (ماض مفتوح) أي مبني على
الفتح لفظا كضرب أو تقدير كذا
وينوب عنه الضم اذا اتصل به واو
نحو ضربوا وبني على السكون الذي
هو الاصل في البناء وخرج عنه تشابه
المضارع اذا اتصل به ضمير مفتوح
كضربت (وأمرسا كن) أي مبني
على السكون كضرب وينوب عنه
الحذف في مثل الآخر كش واربم
واغز (ومضارع) عرب (مرفوع)
اذا أجرد من نائب وجازم (وتعصبه
لن) نحو فلن أربح الارض (واذا)
نحو اذا أكرمك لن قال أزدرك
(وك) نحو جئت ك تكرمي (مظهرة)
قيد في الثلاثة (وان كذا) أي مظهرة
نحو أعجبني ان تقوم (ومضربة بعد

مقول بدخال ما الى الدلالة على الاستقبال ولا فرق بين اذا واما في باب الشرط من حيث
المتي الاتي الاهام في الاستقبال ومتى لتعصم الاوقات في الاستقبال ومتى مائع معنوا أن لتعصم
الامكنة والاحياز وأينا أعم قال الله تعالى أينا تكونوا يدرككم الموت وحيثما نظير أينا قال الله
تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوههم شطره زمن لتعصم ألي العلم قال الله تعالى ومن يهاجر في
سبيل الله يحد في الارض مرابعا كثيرا وسعة والتعصم الاشياء قال الله تعالى وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم ومهما أعم قال الله تعالى وقولوا مهما تآبنا به من آية لتحرنا بها فانك من المؤمنين
ووجهه اذا قدر الاصل ما مظاهر وأي لتعصم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم وانى لتعصم
الاحوال الترجعة الى الشرط كما تقول انى تقرأ أى على أى حال توجد القراءة من جهرها
أو همها أو غير ذلك أو جدها إنا وللطوب بهن المعمات ترك تفصيل الى اجمال مع الاحتراز
عن تطويل اما غير واف بالحصر أو عمل الأترك في قولك من يأتي أ كرمه كيف تسخني عن
التفصيل والتطويل في قولك ان يأتي زيد أ كرمه وان يأتي عمرو أ كرمه وان يأتي خالد
أ كرمه الى عدد تعدد استيعابه مع قيام الاملال قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويخش قولك هم الفائزون أى بما مكلف أطاع الله في فرائضه ورسوله في سننه وخشى
الله على ماضى من ذنوبه واتقاه فيما يستقبل فقد فاز الفوز بخيرها * واعلم ان الجزاء
والشرط في غير لو لمسا كانا تطبيق حصول أمر بحصول ما ليس بمحصل استلزم ذلك في
جملتهما امتناع الثبوت فامتنع ان تكونا مبنيين أو أحدهما وكذا امتناع الضم فامتنع ان يكون
الفعال ماضيين أو أحدهما ويظهر من هذا ان نحو ان أ كرمتى أ كرمتك وان أ كرمتى
أ كرمك وان تكرمنى أ كرمتك ونحو ان تسكرمنى فانت مكرم ونحو ان أ كرمتى الآن
قد أ كرمتك اسما لما لا موجب لكونه مضارعا معه ككون التاكيد في نحو فلما بأيتنكم
مضى هديا وما تتفهم في الحرب لاجهار اليه في بليغ الكلام الانكسار مثل توخى ابراز غير
الحاصل في معرض الحاصل اما لقوة الاسباب للتأخذة في وقوعه كقولك ان اشترينا كذا
حال انتقاد الاسباب في ذلك واما لان ما هو للوقوع كالات نحو قولك انعت وعليه ونادي
أصحاب الجنة ونأى أصحاب الاعراف وكذا انا فتحنا لك لنزولها قبل فتح مكة في أقوال
المفسرين ههنا كثرة واما للتعريض كما في نحو قوله ولئن اتبعت أهواهم لئن أشركت فأنزلت
من بعد ما جاءتك البينات ونظيره في كونه تعريضا قوله تعالى لا أعبد الذي فطرني وبأيه ترجعون
الراد وما لكم لا تعبدون الذي فطركم والنبه عليه قوله وبأيه ترجعون ولولا التعريض لكان
للتناسب واليه ارجع وكذا آآخذ من دونه آفة ان يردن الرحمن بضرا لئن عفى عن شفاعتهم شيئا ولا
يتقنون انى اذا لى ضلال مبين المراد ان تخفون من دونه آفة ان يردن الرحمن بضرا لئن عفى عنكم
شفاعتهم شيئا ولا يتقنون انكم اذا لى ضلال مبين ولتلك قيل انى آمنت بربكم دون ربى واتمه
فاحمقون ولا تصرف حسن موقع هذا التعريض الا اذا نظرت الى مقامه وهو مطلب اجتماع الحق
على وجه لا يورث طالي ذم السمع مزيد غضب وهو ترك المواجبة بالتضليل والتعريض لم بالنسبة
الى ارتكاب الباطل ومن هذا الاسلوب قوله تعالى قل لا تستلثون مما أخرجنا ولا نستل
عما تصلون والا فحق النسق من حيث الظاهر قل لا تستلثون عما علمنا ولا نسأل عما

تجربون وكذا ما قبله وأنا وأياكم لعل هدى أوفى خلاك مبن وهذا النوع من الكلام يسمى
التصنف والمالتفائل وأما نظار الرغبة في وقوعه كما تقول إذ ظفرت بحسن العاقبة فذاك وعليه
قوله تعالى ولا تسكرهوا فتيتكم على الغناء أن أردن غمنا وما شاكل ذلك من لطائف الاعتبارات
وقولهم رحم الله في الدعاء من هذا القليل ومن هنا تنبه لنسكتة يتضمنها تفاوت الشرطين في
إدراجهم الحسنة قالوا لانهذه وإن تصبهم سيئة يطيروا عوس ومن معه ماضيا في جاءتهم الحسنة
ومستقبلا في تصبهم سيئة وأبرز القدر في معرض الملقوط به لانتساب الكلام إلى معناه كافي فقولك
إن أكرمتي الآن قد أكرمتك أمس مراد به إن انتعديا كرامتك أباي الآن فاعتديا كرامتي أياك
أمس * وأما كلمة أوضحين كانت لتعليق المتعنت بامتناع غيره على سبيل القطع كما قولك لو جئني
لا كرمك مطلقا امتنع أكرامك بما امتنع من محبي مخاطبك امتنعت جئتاه عن الثبوت وأزم
أن يكونا فعلين والفعل ماض واستأنم في مثل قوله عز اسمه ولوترى إذ وقفوا على النار ولوترى
إذ يخرجون من أسوار دهم عند ربهم ولوترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم تنزيل السجدة
نظامه في سلك المقطوع به لصدوره عن خلاف في أخاره منزلة الماضى المعلوم في قولك
لورأيت على نحو تنزيل يومئذ وفي قوله تعالى رسا يود الدين كفروا في أهدوني إلى أصحابنا
البريين رحمهم الله واستأنم في مثل قولك لو تحسن إلى لشكرت التصد بتحسن إلى تصوير
أن احسانه مستر الامتناع فيامضى وتفاوتنا على نحو قصد الاستمرار حاله لا يستهزي في
قوله عز اسمه الله يستهزي بهم يبدوله قالوا إنا نعلمكم استهزؤن مستهزؤن ويكسبون في قوله
فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون وقوله لو يطيعكم في كثير من الامتناع وأرد
على هذا أي منع عليه السلام عنكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم ولك أن ترد الفرض من
لفظ ترى ويود وتحسن إلى استحضار صورة المجرمين ناكسي الرأس قائلين لما يقولون
وصورة الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين تلك المقالات واستحضار صورة ودادة
الكافرين لو أسلموا واستحضار صورة منع الاحسان كما في قوله والله الذي أرسل الرياح
فتفترسحنا بأفئتنا إلى بلد ميت فاحتجنا به الأرض بدموعها إذ قال فتفترسحنا استحضارا لتلك الصورة
البدية الدالة على القدرة الربانية من إثارة السحاب مسخرا بين السماء والأرض متكونا
في المراتب تارة عن قزع وكتفها قطع قطن مندوف ثم تتصام متقلبة بين أطوار حتى يعدن
ركاما وأنه طريق للبلقاء لا يعدلون عنه إذا اتقى القلم سلوكه أو ماتري تأبط
شرافي قوه

بأن قد لقيت القول تهوى * بسبب كالصغيرة مصححان

فأضربها بلادهم غرت * صريحا للبين وللجران

كيف سلك في أضربها بلادهم قصدا إلى أن يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها يضرب
القول كأنه يصهرهم إياها ويطلطمهم على كنهها ويتطلب منهم مشاهدتها تخيلا من جرأته
على كل هول وبيانه عند كل شدة وقوله سبحانه إن مثل عيني عند الله كمثل آدم خلقه من
تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القليل واستأنم في مثل لو أثم
علكون حمله على تقدير لو علكون علكون لفائدة التأكيد ثم حنف الفعل الأول
اختصار الدلالة ضميره عليه البدل بعد ذهاب الفعل منفصلا واما مثل هذه اللطائف

نحو أني تأسف أسافر وهما للزمان

الصف الاول ليس موضعا للعطف بل حرف كان من حروف العطف لقوات شرط العطف فيه وهو تقدم التبويغ ولم ينهض عليك ان نحو جاء وزيد عرفت ضمرا واتاني خالد وراكبا وما جرى هذا المجري غير صحيح ان نحو قوله عليك ورحمة الله السلام بان لم يكن عديم النظر وان لا يوسعه الاية القديمة والتأخير واما نحو قوله عز سلطانه وياي ظرهبون فاما ساغ لكون العطف عليه في حكم الموقوف له لكونه مفسرا اذا تديره وياي اربها فاربها على ما سبق الترض لهذا القليل في علم النحو واما نحو قوله او كلا عاهدوا فساغ لتضم حرف الاستفهام المستدعي فلا مدلول على معناه بقرائن مساق الكلام وهو اكفروا بآيات الله وكلا عاهدوا وحصل لك ايضا ان الانواع الاربع من الصف الثاني ليس واحدها موضعا للعطف بالواو اما لقوات شرط العطف حكما كافى البذل لنزول قوله سلب زيدويه اذا عطف فيه منزلة سلب ونوبه حكما او لقوات شرط معناه كما في الوصف والبيان والتأكيذا علم موضعه النوع الخامس واما نحو قوله عز اسمه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فالوجه عندي هو ان ولها كتاب معلوم حال القرية لكونها في حكم الموصوفة نازلة منزلة وما اهلكنا قرى من القرى لا وصف وجهه على الوصف سهو لاختلاف الاسباب في السهول للانسان والسهول ما يتنبه صاحبه بآني تبيته والخطأ ما لا يتنبه صاحبه او يتنبه لكن بعد اتنا وبسبب ما ذكرت وضوحا في آخر هذا الفصل في الكلام في الحال ثم اذا اتفقت ايضا ان كل واحد من وجودا لارباب ذلك على معنى كما تشهد بذلك قوانين علم النحو حصل لك فائدة الواو هي مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في ذلك المعنى فيكون عندك من الاصول الثلاثة أصلا معرفة موضعه ومعرفة فائدة واذا عرفت ان شرط كون العطف بالواو مقبولا هو ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة مثل ما ترى في نحو الشمس والقمر والسماء والارض والجن والانسان كل ذلك محدث ومنفصل للكلام في هذه الجملة بخلافه في نحو الشمس ومراة الارنب وسورة الاخلاص والرجل اليسري من الضفدع ودين الجوس والف باذخانة كلها عادت حصلت لك الاصول الثلاثة وان الامر من الترفيبها كاترى واما توسيط الواو بين جمل لاعل المعطوف عليها من الاعراب فانما يجد تماطيه لكون الاصول الثلاثة في شأنه غير مبنية لك وهو السرفان دق مسلكه وبلغ من الغموض الى حيث قصر بعض الممانى البلاغة على معرفة الفصل والوصل وما قصرها عليه لان الامر كذلك وانما حلول بذلك التنبه على مزيد غموض هذا الفن وان أجدا لا يتجاوز هذه العقبة من البلاغة الا اذا كان خلف بائز عقبتها خلفه واعلم انك اذا تأملت ما لحصت لك في الترفيب العاطلي قرب عندك هذا الثاني بحيث لا يعني عليك باذن الله تعالى بآني تبيته وهو ان الجملة متى زلت في كلام المتكلم منزلة الجملة المارة عن المعطوف عليها كما اذا أريد بها القطع مقابله او أريد بها البذل عن سابقة عليها لم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى زلت من الاولى منزلة نفسها لسمالك اتصالها بها مثل ما اذا كانت موضعا قبلها ومبنية او مؤكدة لها ومقررة لم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى لم يكن بينها وبين الاولى جهة جامعة لسمالك انقطاعها عنها لم يكن ايضا موضعا لدخول الواو وانما يكون موضعا لدخوله اذا توسطت بين كمال الاتصال وبين كمال الانقطاع ولكل من هذه الانواع حالة تفتشبه فاذا طابق وزودها تلك الاحوال وطبق الفضل هنالك رقى الكلام من البلاغة عند ان بابها

او مؤولا عرى عن غامل غير مزيد كزبد في زيد قائم وان تصوموا خير لكم أي وصيامكم فخرج الفعل والاسم للقرن بامل غير مزيد كمدخول التواسخ وغيره ولا ينس العمل للزيد كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله (ولا يأتى نكرة ما لم يقد) فلان أفادى وذلك بان يكون عاما أو خاصا يوصف أو غيره نحو كل يموت ومن جاءه فهو حر ورجل عالم جاءني وغلام رجل حاضر والاربع (خبره هو المستداليه) خرج الفاعل وسائر الروايات ثم هو بيان (مفرد) نحو زيد قائم (وجهة) اسمية أو فعلية وانما يكون خبرا (رباط) يصحبها وهو ضمير نحو زيد أبوه قائم أو قام أبوه أو اشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ويستبين عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قولي لا اله الا الله (وشبهها) عطف على الجملة وهو الطرف والجرور يتعلقان حينئذ بفعل أو وصف محذوف وجوبا نحو زيد عندي وزيد في الدار (وأصله) أي الخبر التأخير وأصل المبتدأ التقديم لان الخبر ووصف في المعنى وحق الوصف التأخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب الاصل (للا تلباس) بان يكون معرفتين أو نكرتين مستويتين ولا قرينه نحو زيد صديق بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنوا بنوا بناتنا او كان الخبر فلا فيليس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قائم فلان رفع ضميرا بارزا نحو ازيدان قائما والزيدون قالوا جاز التقديم لامن ليس او كان محصورا نحو ما زيدا لا شاعر فلو قدم اوه انحصار الشعر في زيد فلان قصد وجب التقديم ويجب (تصدير) واجبه

إلي واجب التصدير منهما أي من
 المبتدأ أو الخبر كالاستفهام نحو من
 متجدي وابن زيد ممدوح لولم الابتداء
 نحو زيد قلم ولقلم زيد ومبمع
 ضمير هو الخبر مخوف الدار صاحبها
 وعلى التمرة مثل زيد والخامس (اسم
 كان وامسى واصبح واضنى وظل
 ويات وصار) نحو كان زيد قائما إلى
 آخره ولا شرط لها (وما تصرف منها)
 أي المذكورات بخلاف ما بعدها فلا
 يتصرف وذلك كالفارغ والإمر
 والوصف والمصدر نحو لم يك شيئا
 وكوّنوا حجارة (وليس) بلا شرط
 أيضا ولا يتصرف نحو ليس زيد قائما
 (وفى) و (برح) وانك وزال) الأربعة
 بشرط أن تكون ثانوي أو شبهه وهو
 النبي والدعاء والاستفهام ظاهرا أو
 مقدرا وباتي منها للضارع والوصف
 فقط نحو ما زال زيد قائما لا زال ذاكر
 الموت تالله فتؤذّن ذكر يوسف أي لا
 فتؤذّن (ودام) (تولما) المصدرية
 الظرفية نحو مادامت حيوا لا تنصرف
 والبأس (خبران) بالكسر (وان
 بالفتح وهما للتوكيد) نحو ان الله
 غفور رحيم ذلك بان الله هو الحق
 وكان وهى للتشبيه) نحو كان زيد
 اسدا (ولكن وهى للاستدراك) نحو
 زيد شجاع لكنه غيبل (وليت وهى
 للتمني) نحو ليت الشاب عاددا (ولم
 وهى (الترجي) في الجوب نحو لم
 الحبيب يحسن وتكون للتوقع في
 المكروه نحو لم المدوقا مد الفرغ
 بين الترجي والتمني اشتراط إمكان
 الاول دون الثاني ولا يقدم هنا
 الخبر حال كونه (غير ظرف)
 لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر
 كان واخوانها الأليس وما بعدها

علم

(١١٠)

المانى

إلى درجة ينطرح فيها السلك فلابد من تفصيل الكلام في تلك الحالات فنقول * أما الحالة
 المتضمنة للقطع فهي نوعان أحدهما أن يكون للكلام السابق حكما أو تارة لا تريد أن تتسركه
 الثاني في ذلك يقطع ثم إن هذا القطع يأتي إما على وجه الاحتياط وذلك إذا كان يوجد قبل
 الكلام السابق غير كلام مشتمل على مانع من العطف عليه لكن المقام مقام الاحتياط فيقطع لتلك
 وأما على وجه الوجوب وذلك إذا كان لا يوجد وثانيهما أن يكون الكلام السابق بفحواه
 كالمورد للسؤال فنزل ذلك منزلة الواقع ويطلب بهذا الثاني وقوعه جوابا ليقطع عن الكلام
 السابق لذلك وتزيل السؤال بالفحوى منزلة الواقع لا يصار إليه إلا لجهات لطيفة أو لنتية
 السامع على موقعه أو لأغناؤه إن يسأل أو لا يسأل فيقطع كلامه بكلامه
 أو للصدق إلى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف أو غير ذلك مما
 ينخرط في هذا السلك ويسمى النوع الاول قطعا والثاني استنفا * وأما الحالة المتضمنة
 للإبدال فهي أن يكون الكلام السابق غير وافي بتمام المراد وإيراده أو كغير الوافي والمقام
 مقام امتناع بشأنه أمالكونه مطلوبيا في نفسه أو لكونه غريبا أو قظيما أو عجيبا أو لطيفا
 أو غير ذلك مما له جهة استدعاء للاعتناء بشأنه فيعيد التكلم بنظم أو في منه على نية استئناف
 القصد إلى المراد ليظهر بمجموع التصديق إليه في الاول والثاني أعني الإبدال منه أو الإبدال مزيد
 الاعتناء بالشأن * وأما الحالة للمتضمنة للإيضاح والتبيين فهي أن يكون بالكلام السابق نوع
 خفاء ولقائه مقام إزالة له * وأما الحالة للمتضمنة للتأكيد والتقرير فظاهرة * وأما الحالة
 للمتضمنة لكمال انقطاع ما بين الجملتين فهي أن تختلف أخبارا وطبائع تفصيل يعرف في الحالة
 المتضمنة للتوسط أو أن انفقتا خبرا فإن لا يكون بينهما ما يجمعهما عند المفكرة جمعا من جهة
 العقل أو الوهم أو الخيال والجامع العقلي هو أن يكون بينهما اتحاد في تصور مثل الاتحاد في
 الخبر عنه أو في الخبر أو في قيد من قيودهما أو تأمل هناك فإن العقل بتجريد المثلين عن
 التخصيص في الخارج يرفع التعدد عن البين أو تضاييف كالتدوين بين العلة والمعلول والسبب
 والسبب أو السفل والعلو والاقبل والاكثر فالعقل يأتي أن لا يجمعها في الدهن وإن العقل
 سلطان مطاع والوهمي هو أن يكون بين تصوراتهما شبه عائل نحو أن يكون الخبر عنه في
 أحدهما لون يباين وفي الثانية لون صفره فإن الوهمي حال في أن يبرز ههنا في معرض التلخيص وكما
 للوهم من حيل تروج والافطيك بقوله

ثلاثة تنرق الدينا يبهتها * شمس الضحى وبواسحق والتممر
 وقل غالتي سواء حسن الجمع بين الشمس وأبي اسحق والتممر هذا التحسين أو بقوله
 إذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع * فلو التاج والسقاء والقر واحد
 وقد عرفت حال التلخيص في شأن الجمع أو تضاد كالسود والياض والمحسن والمجهرارة
 والطيب والثلث والحلاوة والخوضه والملاسة والخشونة وكالتحرك والسكون والقيام
 والنعوذ والذهب والحجر والاقرار والانتكز والايان والصكر وكالتصانف بذلك
 من نحو الاسود والياض والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالتدوين بين نحو الساء
 والارض والسبل والجبل والاول والثاني فإن الوهم يزل المتضادين والشبهين
 بهما بمنزلة للتضاييف فيجعل في الجمع بينهما في الدهن ولذلك نجد الضد أقرب
 خطورا بالبال مع الضد والخيالي هو أن يكون بين تصوراتهما تخالف في الخيال

اما الطرف ومثله المحرور فيقدم هنا

كثيره لتوصمهم فيه نحو ان لدينا
انكلا ان علينا للبدى والسابع (خبر
لانا لافى للجنس) نحو لارجل حاضر
لا أحد أعير من الله عز وجل
(النصوبات) منها (الفعول به) وهو
ما وقع عليه الفعل (أى تعلق به حقيقة
نحو ضربت زيدا أو عاز انحوأردت
السفر) (والاصل تأخيره) عن الفاعل
لانفضلة ويجوز تقديمه نحو ضرب
عمرأ زيدا (الاسم للناس)
بان قد مرأعرا اهما ولا قرينة نحو ضرب
موسى عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة
نحوأ كل الكثرى موسى (أو كان
محسورا) نحو ما ضرب زيدا لامرا
وأعاض بزيدا عمرأ فان قصد محصر
الفاعل وجب تأخيره (ومنها للصدر
وهو ما دل على الحدث) نحو ضربت
ضربا (فان وافق لفظه فله) (كذا
المثال لفظى والام) بان وافق معناه
دون لفظه (فمنعوى) كقعدت
جاوسا (ويزكر) أى للصدر الذى
هو من النصوبات ويسمى مفعولا
مطلقا (بيان نوع) كسرت سير
الامر (وعدد) كضربت ضربتين
(وتأ كيد) نحو والماض صفا
وكل الله موسى تكليما اما الصدر
لغير ما ذكر فليس من النصوبات
ولا يسمى مفعولا مطلقا نحو أعجنى
ضربك (ومنها الطرف) وهو قبان
(زمان) كيوم وليلة وغداة وبكرة
وصباح ومساء وقت وحين وكلها
تقبل البصب نحو سرت يوما وليلة
ألى آخرها وقد يخرج عنه نحو
يوم الحيس مبارك (ومكانات
كالجهاات) الستوى فوق وتحت
وخلف وامام ويعين وشمال نحو

سابق لاسباب مؤدية الى ذلك فان جميع ما يثبت في الخيال اعياصل اليمن الخارج يثبت فيه على
نحو ما نادى اليه ويكرره له وذلك لما لم تكن الاسباب على وتيرة واحدة فيها بين مشعر البشر
اختلف الخيال في ثبوت الصور في الخيالات ترتيبا ووضوحا فكم من صور تتعاقب في الخيال
وهي في آخر ليست تتراعى وكل صور لا تكتاد تلوح في الخيال وهي في غيره نادرة على علم وان
أجبت ان تستوضح ما يلوح به اليك فصدق اليمن جانب اختارك تلحق كتابا بتعديد قرطاس
وعبرة وقلم ونجارا بتعديد منشار وقدم وعتلة وآخر وآخر بمالا يلبسون وإيا كان من
أصحاب العرف والرسم فاتهم جميعا لمصادقتهم معنوداتك على وفق الثابت في خيالمهم
ذلك مما يجمعهم العرف والرسم فاتهم جميعا لمصادقتهم معنوداتك على وفق الثابت في خيالمهم
لا يستبدون المبداء بقفون لموقف تكبر واذا غرت الي نحو عبرة ومنشار وقلم وقدم
ونحو مسجد وسطل وقنديل وحمام جاء الاستبداء والاستنكار وهل تشبهات أولئك الرقاء
الاربع البر الطالع عليهم فيما يحكى تنال عليك سورة غير ماتونا أو نجا لولديك صورة غير ما
جلونا يحكى ان صاحب سلاح ملك وصواغا وصاحب بقر ومعلم صبية اتفق ان انتظمهم سلك
طريق وقد كان حمل كلامهم مركب الجدا لما أورشهم انتقاب المحبة بالانظام سوى الاغراء
ان يطموا بايدي الرواقص حدودها وما استطاع الظلام ان لا يبطؤ اللسافة وقد نشر جناحه
وان يلقوا عصاهم وقد مد لهم رواقه قبالهم بعبوس افتر عن مزيد تحيطهم وخوف ضلالهم
فبيناهم في وحشة الظلام وقد بلغ السيل الزكى ومقاساة عنق الخطط وخوف الضلال وقد جاوز
الحرام الطيين أنسهم البدر الطالع وجهه الكرم وأضاءت لهم أنواره كل مظلم بهم فلم تلمت الكوا
ان أقبل عليه كل منهم ينظم ثناءه ويمدح ثناءه ويغنىه باكرم نتائج خاطره واذا شبهه
شبهه بافضل ما في خزانة صورته فما يشبهه السلاحي الا بالترس للذهب يرفع عند الملك ولا
يشبهه الصانع الا بالسبيكة من البريز فتر عن وجهه البوق ولا يشبهه النخل الا بالجين الايض
يخرج من قلبه طريا ولا يشبهه اللحم الا برغيف أحمر يصل اليه من يتذى مرواة أو التناوت
في الاراد لوصف الكلام فيما يحكى الامصاحب عن الاذكياء من ذوى الحرف المتفتحة كوصف
الجوهري للكلام أحسن الكلام ما تهتبه الفكر وتظلمت القطنة وفصل جوهري معانيه في سخط
ألفاظه لحظته نحو الرواة ووصف الميرفى خير الكلام ما تهتبه يد البصرة وجلسه عين
الروية ووزته معيار الفصاحة فلا ينطق فيه بزانف ولا يسمع فيه يهرج ووصف الصانع خير
الكلام ما يحته بكير الفكر وسبكته بمعاغل النظر وخلصته من خبث الاطباب فبرز بروزا
البرز مركباني معني وجيز ووصف الحداد أحسن الكلام ما تهتبه عليه مفتاح الروية وأشعلت
فيه نار البصرة ثم أخرجه من غم الافطام ورفقته بفطيس الافهام ووصف الحمار أحسن الكلام
ما طبخته مراحيل العلم وضمته دنان الحكمة وصفا مرواق الفهم فتمشث في المفصل عذوبته
وفي الافكار رفته وسرت في تجاوب العقل صورته وحدته ووصف البزاز أحسن
الكلام ما صدق رقم ألفاظه وحسن رسم معانيه فلم يستعجم عند شئ ولم يستعجب عند طي
ووصف الكحل أصح الكلام ما سحقت في منجبار الكداه ونخلت بمرز التميز وكان الرمد قندي
العين كذا المشبة قندي البصائر فاكل عين الكنة يميل البلاغة واجل رمض الغضلة

تجلست فوقك الى آخره (وعند
 ومع وتلقاه) كزبدعتك وجلست
 معك وتلقاه (ومنها المقول له
 وهو مصدر مطل لفعل شاركه في
 الفاعل والوقت) نحو ضربت زيدا
 تأديبا فصرخ غير المصدر والمصدر
 غير المطلق والمطل الذي لم يشاركه
 فله في الفاعل والوقت فيجر الجميع
 باللام ونحوها نحو سري زيد
 للعشب ولدو الموتوا بنو اللخواب
 وجشك لا كرامك لي نضت لنوم
 ثيابها وقد عجز بها مع استفاء الشروط
 نحو ضربت ثيابي (ومنها المقول
 معوهو التالى وأومع بعد فعل أو
 ما فيه معناه وحرفته) من الصفات
 نحو سرت والنيل أنا سائر والنيل
 فخرج التالى الوأو من غير تقدم
 ما ذكر نحو كل رجل وضيمته أو بضم
 ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم
 الإشارة أو هاء التثنية نحو هذا لك
 وأباك فليس يفصل منه وفهم
 من قولي بعد أنه لا يتقدم عليه وأنه
 هو العامل لا الوأو وهو كذلك
 فيهما (ومنها الحال وهو وصف)
 أي مشتق (فضلة) أي ليس أحد
 جزئى الكلام (مبين للمبهم
 من الهيئة) نحو جادى زيد رابكا
 فراكب مشتق بدم الكلام بين
 هيئة عي مريد وقد يكون غير وصف
 إذا أول به نحو كزيد أسدا أي كاسد
 وقد لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا
 السموات والأرض وما بينهما
 لأعين وهو داخل في الفضلة بالمعنى
 السابق (وحدها أن يكون نكرة)
 وقد يكون معرفة بتأويل نحو جازا
 ألجم الغفير أي جمعا وادخلوا الأول
 فالأول أي واجدا فواحدة (و) أن
 يأتى (من معرفة) وقد يأتى من نكرة

علم

(١١٢)

المعاني

يرود القطة أو سواك الطريق في وصف البلخ حين سلكه الجمال فاعلا البلخ من أخذ
 بخطام كلامه أو نأخه فيحركه للمنى ثم جعل الاختصار لمعقلا والاعجاز لمعلا فم يندم الأذهان
 ولم يشنعن إلا أن أو أخبر الورق عن حاله على ما أخبر عيشى أنيق من عبدة وجسمى
 أدق من مسطرة وجاهى أرق من الزجاج وحظي أخفى من شق القلم وبدنى أضعف من
 قصة وطماهي أمرهن الغصن وشراى أشد سوادا من الحجر وسوء الحال في الأزمن الصغ
 ولصاحب علم المعاني فضل احتياج في هذا الفن إلى التنبيه لأنواع هذا الجامع والتقيظ لما لاسيا
 النوع الخيال فلنجمه على بحري الآلف والعادة بحسب ما تنبئ الأسباب في استنباع الصور
 خزنة الخيال وإن الأسباب لكثرت إلى أي حد تتباين في شأن الجمع بين صور وصور فمن
 أسباب تجمع بين صومعة وقنديل وقرآن ومن أسباب تجمع بين دسكرة وأبريق وأقران
 قتل لي إذا لم يوفقه حتمن التقيظ وإنه من أهل المعاني يستحل كلام رب العزة مع أهل الور
 حيث يصبرهم الدلائل ناسقا ذلك النسق أقل ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف
 رقت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت بعد البعير عن خياله في مقام
 النظر ثم بعده في خياله عن السماء وبعد خلقه عن رعبها وكذا البواق لكن إذا وفاه حقه
 يتقيظه لما عليه تعليم في حجابهم جاء الاستعلاء وذلك إذا نظران أهل البر إذا كان معلما
 ومشرهم وملبسهم من اللواشى كانت عنايتهم مصروفة لعالمة إلى أكثرها نفعا وهى الأبل
 ثم إذا كان انتفاعهم بها لا يحصل إلا بان رعى وتقرب كان جل مربي غرضهم زول
 للطرواهم مباح للنظر عندهم السماء ثم إذا كانوا مضطرين إلى مأوى يأويهم وإلى حصن
 يتحصنون فيه ولأماوى ولا حصن إلا الجبال

لنسايل يحمله من غيرهم * منع برود الطرف وهو كليل

فما ظنك بالثقات خاطرهم إليها ثم إذا تفرغ طول مكثهم في منزل ومن لا يهتاج مواش بذلك
 كان عقد الحمة عندهم بالتقل من أرض إلى سواها من عزم الأمور فصد نظره هذا أبري
 البدوى إذا أخذ يفتش عما في خزنة الصور له لا يجد صورة الأبل حاضرة هناك أولا يجد صورة
 السامها مقارنة أو توزه صورة الجبال بعدهما ولا تنص إلى صورة الأرض تليها بعدهن
 لا وأما الحضرى حيث لم تتأخذ عنده تلك الأمور وما جمع خياله تلك الصور على ذلك الوجه
 إذا تلا الآية قبل أن يقف على ما ذكرت ظن النسق يحمله مصيا للمب في * وأما الحالة
 المتقتضية للتوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فعلى أن اخلفا خبرا وطلبا أن يكون
 المقام مشتتلا على ما يزيل الاختلاف من تضمن الخبر معنى الطلب أو الطلب معنى الخبر ومشاركة
 بينهما في جهات جامعة مما تليت عليك على نحو قوله تعالى وإذا أخذت أمثالي بنى إسرائيل لا تصيدون
 إلا الله وبأولدين أحسانا ونهى القربى واليتامى وللسا كيف وقولوا إذا لا يخفى أن قوله
 لا تصيدون مضمن معنى لا تصيدوا وقوله أن أصحاب الجنة أيوني شغل فأكبرهم وأزواجهم
 في ظلال على الأرائك متكئون لم فيها فأكهة ولهم ما يدعون سلام قولنا من رب رحيم
 وامتازوا اليوم أيها المجرمون فإن اللقاه مشتتلا على تضمن أن أصحاب الجنة معني الطلب بيان
 ذلك أن الذي قبله من قوله فاللوم لا تقلم نفس شيئا كلام وقت الحشر من غير شبهة لوروده
 معطوفا بالقاء على قوله أن كانت الأصبيحة واجدة فلأهم جميع لدينا محضرون وعلم

حيث يصح الاجتهاد بها نحو قوله
 أليسوا وإن يكون (متقلا) أي
 وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا
 خاتمة حديثا (وعالمه) فعل كائنهم
 (أو شبهه) سواء كان فيه حروف
 الفعل كالصفات نحو زيد ماضيا ركا
 أولا كالشارة نحو هذا بعل شيئا
 (والتي والتنية) ونحوها (و) منها
 (التي) وهو توكيد مفسر للمهم من
 (النات) وهذا يخرج الخالي والدوات
 كالقصد نحو شير روضا وقدير برا
 وطرل زتا (والمدد) نحو احدث
 كوكبا (والسب) عطف على الدوات
 (فيكون) حذو مقول من (فاعل)
 نحو طاب يد شأ أصله طابت نفس
 زيد (أو) من (مفعول) نحو غرست
 الأرض شجرا أصله شجر الأرض
 (أو غيره) نحو أنا أكثر منك مالا
 أصله مالا أكثر من مالك فحول عن
 للبتدأ (أو غير متقول) نحو له دره
 فارسا وقد يكون معرفة لفظا فقول
 نحو طبت النفس بالقس عن عمرو
 أو على زيادة اللام (و) منها (الستني)
 وأما يكون من المنصوبات (إذا كان
 مستثنى بالامن موجب) نحو فوجد
 الثلاثة كلهم أجمعون الألبس
 (فان كان) الستني منه (منفيا تاما)
 بان ذكر (جاز البسك) مع جواز
 النصب نحو ما فعلوه الأقليل قريه
 بالرفع والنصب ومثل التي فإذا ذكر
 النبي والاضتهام الكلام في الاستثناء
 المتصل اما للقطع بان كان من غير
 المجلس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم
 الا لمع (أو فارغا) بان حذف الستني
 منه (فصل حسب الواوالم) التي قبله
 يعرب نحو ما جاءني الازيد وما
 رأيت الازيدا وما مررت الا
 بزيد (أو) كلف (شعر وسوى)

جميع الخلق اسموم قوله لا تقلم نفس شيئا وإن الخطاب انوار دبعده على سبيل الانفات في قوله
 ولا تجزون الاما كنتم تعملون خطاب عام لاهل المحشر وان قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
 فاكون الى قوله ايها المجرمون متعدي هذا الخطاب لكونه تفصيلا لما أجمله ولا تجزون الا
 ما كنتم تعملون وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر ثم جاء في التفسير ان قوله هذا
 ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكون يقال لهم حين يسارهم الى الجنة تنزيل ما هو للكون
 منزلة الكائن فانظر بعد تحرير معنى الآية وهو ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر تؤك حلم
 الى اسمد حال كيف اشتمل المقام على معنى فليمتازوا عنكم الى الجنة وأما كونه مشركا بين المعطوف
 والمعطوف عليه في الذي نحن صده في جهات تجمعهما فغير خلاف ونحو قوله تعالى فلما جاءها
 نودى ان يورك من في النار ومن حولها سبعان الله رب العالمين ياموسى انه انا الله العزيز الحكيم
 وألقى عصاك فان الكلام مشتمل على تضمين الطلب معنى الحير وذلك ان قوله وألقى عصاك معطوف
 على قوله ان يورك والتمني فلما جاءها هاقيل يورك وقيل ألقى عصاك لماعرفت فيعلم التحوان انه هذه
 لا تأني الابد فعل في معنى القول واذا قيل كتبت اليه ان ارجع وانا فان لم كان بمنزلة قلت له
 ارجع وقالني تم وأما قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بمد قوله أعدت للكافرين
 فيمد معطوفا على فاقوا النار ألقى وقودها الناس والحجارة وعندى أنه معطوف على قل المراد اقل
 يا ايها الناس اعبداوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكون ارادة القول بواسطة انصاب
 الكلام الى معناه غير عز في القرآن من ذلك وأتزلنا عليكم لمن والسوى كلوا أي وقلنا أو
 قائلين كلوا من ذلك واذا استقى موسى لقومه قلنا اضرب بصاك الحجر فاحجرت عنه اثنا عشر
 عينا ففعل كل أناس مشربهم كلوا واشربوا أي وقلنا أو قلنا أنت ياموسى كلوا واشربوا ومن
 ذلك واذا أخذنا من حيثك ورفضنا فوكم الطور خذوا أي وقلنا أو قائلين خذوا ومن ذلك واذا
 جعلنا البيت حابة للناس وأمنا واتخذوا أي وقلنا واتخذوا من ذلك واذا رجع ابراهيم القوا عمن
 البيت واسماعيل ربنا أي قولان ربنا وعليه قراءة عبدالله ومن ذلك وصوى به ابراهيم بنية
 ويعقوب يابى على قول اصحابنا البصريين ومن ذلك ولو ترى اذ جوف الدين كفرو للالكة يضربون
 وجوههم وأديارهم وذوقوا أي ويقولون ذوقوا ومن ذلك براءة من الله ورسوله الى الدين
 عاهدتم من الشركين فسبحوا أي ققولوا لهم سبحوا وأمثل ذلك أكثر من أن أحصياها هنا
 وكذلك عطف قولو بشر الصلبرين الذين اذا أصابتهم مصيبة على قل مراد اقبل يا ايها الذين آمنوا
 استعينوا بالصبر والصلاة وكذا عطف وبشر المؤمنين في صورة الصف عندي على قل مراد اقبل يا ايها
 الذين آمنوا اهل أدلكم على تجارة تنجيكم وذهب صاحب الكشف الى أنه معطوف على يؤمنون
 قبله لكونه في معنى آمنوا فاحمل جميع ذلك وكن الحاك كدوى أو ان تنفى الجملتان خبرا والمقام على
 حال اشراك بينهما في جوامع ثم كلما كانت الشركة في أكثر وأظهر كان الوصل بالقبول أجدر
 ولتختم الكلام في تفصيل الحالات القتضية للقطع والاستئناف والاببدال والاضاح
 والتعريب والاضطاع والتوسط بينين بهذا التدرج ولذكرك أمثلة لتجنب جفمك
 ان عبي اعترضك مداحي اذا أخذت تسلك تلك الطرقات من أمثلة القطع للاختياط

بالكسر والضم مقصورا وبالفتح
معدودا جر باضافته نحو جاء في القوم
غير زيد أو سوي زيد ويريان
كسيتي بالاني أحواله السابقة (أو)
كان (غلا وعدوا حاشا لنصبه)
على انها أقوال فاعلموا مستتر ارجع إلى
البعض المفهوم من الكلام قوله (وجره)
على انها حروف جر نحو قاموا خلا
زيدا وزيدا وعداهم او عمرو وحشا
بكرا وبكر فان وصلت ما بالاولين
تبعيت فعليتها فوجب النصب ولا
يوصل بحاشا (و) منها (للتادي) ييا أو
الهمزة أو أي أو أي أو هيا أو غايص
(ان كان غير مفرد) بان كان مضافا
نحو يعبد الله أو شيباه بان كان
ما بعده من عام معناه نحو اطاعا لاجلا
(أو نكرة غير مقصودة) كقوله
الاعمى يارجل اخذ يدي (فان كان
مفردا علمنا نكرة مقصودة ضم)
أي بني على الضم لتضمنه معنى كاف
الخطاب نحو زيدو يارجل فان كان
مبتدأ قبل البناء على غيره قدرناؤه
عليه كياسويه (و) منها (اسم لا
النافية للجنس) أو غايص (ان كان
غير مفرد) أي مضافا أو شبه كاللتادي
نحو لاجاحا برقموت ولا طالما
جلال حاضر (والا) بان كان مفردا
(ركب) معها (و) بني على الفتح لتضمنه
معنى من الجنسية مع نصب على نحو
لارجل في النار (ان بآشتر مدخولها
شرط لعملا بالنصب لفظا أو عملا
(والا) باب فصل بينهما وبينه (رفع)
نحو لا فيها غول (فان كررت نحو لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) جاز
رفع الثاني ونصبه بتثوين وتركيبه
بناء الثانية (ان ركب الاول) فالرفع
على اهمالها أو عطفها على جملة

قوله
وتظن سلمى اني أبغى بها * بدلا أراها في الضلال تهم
لم يعطف أراها كي لا يحسب السامع العطف على أبي دون تظن ويعد أراها في الضلال تهم من
مظنون سلمى في حق الشاعر وليس هو مجرد ادعاء الراد انه حكم الشاعر عليها بذلك وليس يستبعد
لا نصاب قوله وتظن سلمى اني أبغى بها بدلا الي ايرادها قولك في ظنك ان يكون قد قطع أراها
ليقع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستثاف ويا لك ان ترى الفصل لاجل الوزن فها هو هناك وقوله
زعمت ان اخوتكم قريش * لهم ألف وليس لكم ألف
لم يعطف لهم ألف خيفة ان يظن العطف على ان اخوتكم قريش فيفسد معنى البيت ولك ان تقول
جاء على طريق الاستثاف قوله لهم ألف وليس لكم ألف وذلك انه حين أبدي انكار زعمهم
عليهم ضحوي الحال فكان مما يحرك السامعين ان يسألوا المتكبر فضل قوله لهم ألف محاقبه
ليقع جوابا للسؤال الذي هو مقتضى الحال ومن أمثلة القطع للوجوب قوله عز من قائل واذا
خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستزنون الله يستزي بهم لم يعطف الله يستزي بهم
بهم للمانع عن العطف يان ذلك انه لو عطف لكان العطف عليه اما جملة قالوا اما جملة انا
معكم انما نحن مستزنون لكن لو عطف على انما نحن مستزنون لشاركه في حكمه وهو كونه
من قولهم وليس هو مجرد ادلو عطف على قالو لشاركه في اختصاصه بالظرف المقدم وهو اذا خلوا
الي شياطينهم لما عرفت في فضل التقديم والتأخير وليس هو مجرد ان استزاد الله بهم وهو ان خذلهم
فخلاهم وما سولت لهم انفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون متصل في شأنهم لا ينقطع بكل
حال خلوا الى شياطينهم لم يخلوا اليهم وكذا قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا انما نحن مصلحون الانهم هم المفسدون قطع الانهم لتلا يستأمر عطفه على انما نحن
مصلحون كونه مشاركا في أنه من قولهم أو عطفه على قالوا كونه مختصا بالظرف
اختصاص قالوا به لتضمنه عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا فانهم مفسدون في جميع الاحيان سواء
قيل لهم لا تفسدوا أو لم يقل وكذلك قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن
السفهاء الانهم هم السفهاء قطع الانهم لشل ما تضمنه في الآية السابقة ولك ان تحمل ترك
العطف في الله يستزي بهم على الاستثاف من حيث ان حكاية حال المنافقين في الذي قبله لما
كانت تحرك السامعين ان يسألوا ما مضى أمرهم وعقبى حالهم وكيف معاملته الله اياهم لم يكن
من البلاغة ان يبري الكلام عن الجواب فلم يصير الي الاستثاف وان تقول في الانهم هم
للمفسدون ترك العطف فيه للاستثاف أيضا لطابق مقتضى الحال وذلك ان ادعاءهم الصلاح
لا ينضم على ما دعوه مع توغلب في الافساد عما يشوق السامع ان يعرف ما حكم الله عليهم
فكان وروده بدون الواو هو اللطابق كما ترى وكذا في الانهم هم السفهاء ومن أمثلة
الاستثاف قوله

زعم الموائل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرني لا تنجلي
لم يعطف صدقوا على زعم الموائل للاستثاف وقد أساب المزود لك انه حين أبدي الشكاية عن
جماعات المذلل قوله زعم الموائل انني في غمرة فكان مما يحرك السامع عادة ليسأل هل صدقوا
في ذلك لم كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال فبني عليه تاركا للعطف على ما عليه ايراد الجواب
عقب السؤال وكذلك قوله

زعم الموائد أن ناقة جنسب * يجتوب خيت عريت وأجمت
كذب الموائد لو رأين مناخنا * بالقدسية فلن ليج وذلت
فصل كذب الموائد فلم يعطه ليعم جوابا لسؤال اقتضاه الحال عند شكواه عن النساء
المأذلات بقوله زعم الموائد انه كان كيت وكيت وهو هل كذب الموائد في ذلك أم صدق
وكذلك قوله

بكي على ختي المدان فاتهم * طالت أقاتهم يظن برام

كانوا على الاعداء نار محرق * ولقومهم حرملن الاحرام

قطع كانوا للاستشفاء لانه حين أمرها بالبكاء كانه توهيها قلبت ولم أبكيهم أو كيف أبكيهم
صفيهم لي كيف كانوا فقال عييا كانوا على الاعداء وكذلك قوله

عرفت للنزل الحلالى * عفا من بعد أحوال

عفاء كل حنان * عوف الويل هطال

فصل عفا كل حنان للاستشفاء لانه حين قال عفا من بعد أحوال كان مظنة ان يقال ما عفا
وكذلك قوله

وما عفت الرياح له عفا * عفا من حداثهم وساقا

حين قال فعل معنوما عفته الرياح كان موضع سؤال وهو فا اذا عفا اذن وكذلك قوله

وقد غرست من الدنيا فهل زمني * معط حيائي لئلا بعد اما غرضا

جربت دهرى وأهليه فما تركت * لي التحارب في ودا مرى غرضا

لم يصل جربت بالمطف غرست بناء على سؤال ينساق اليه معنى البيت الاول وهو لم تقول هذا

ويحك وما لبقي اقتضاك ان تطوى عن الحياة الى هذه الغاية كسحك وكذلك قوله عز قائلا

اولئك على هدى من ربهم جاء مفصولا عما قبله بطريق الاستئناف كانه قيل للمتقين الجلمعين

بين الايمان بالنبي في ضمن إقامة الصلاة والافاق بما رزقهم الله تعالى وبين الايمان بالكتب

المنزلة في ضمن الايقان بالآخرة اختصاصا بهدى لا يكتنه كنه ولا يقادر قدره مقولا في حقهم

هدي للمتقين الذين والذين بتكثير هدي فاجب بأن أولئك الموصوفين غير مستبعد ولا مستبعد

ان يفوزوا دون من عداهم بالهدى عاجلا وبالفلاح آجلا ولك ان تقدر عام الكلام هو للتقين

وتقدر السؤال ويستأنف الذين يؤمنون بالنبي الى ساقاة الكلام وانما دخل في البلاغة ليكون

الاستئناف على هذا الوجه منصوبا على بيان الوجوب لاختصاصهم بما اختصوا به على نحو ما تقول

أحسنت الى زيد بصديقك القديم أهل منك لما فعلت ولك ان تخرج الآية عما نحن بصدده بان يجعل

للموصول الاول من توابع اللتين أما مجرورا بالوصف او منصوبا بالاختصاص ويجعل

للموصول الثاني مبتدأ وأولئك خبره مرادا به التعريض لمن لم يؤمنوا من أهل الكتاب

وستعرف التعريض جاعلا الجملة برأسها من مستتبعات هدي للمتقين والفضل من هذه

الوجوه لاستئناف الذين لا يؤمنون بالنبي لجيات فتأملها وكذلك قوله عز من قائل هل

أنتبشك على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أثم فصل تنزل على كل أفك ليعم جوابا

للسؤال الذي يقتر من قوله هل أنتبشك على من تنزل الشياطين وهو لى والله يتشاكل أي

مخلوق تنزل ومن الآيات الواردة على الاستئناف قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين

قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم مومنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم

لا الاولى وما بعدها والنصب عطا له

على عمل اسم الاولى والتركيب استغلا

ومن الاول لا ألي * ان كان ذلك ولا

أب * ومن الثاني * لانسب اليوم ولا

خلة يقوم من الثالث * لا يبع في ولاخلة

(وان رفع الاول لم ينصب) الثاني

لعمد نصب على الاولى الملقوف عليه

يرفع أيضا لانه لا الثانية كالاولى نحو

لا يبع في ولاخلة أو يركب استغلا

نحو لا لغو فيها ولا تأتيم (و) منها (مفعولا

ظن وحسب وخلا بمنها (وزعم

وعلم) لا يعني عرف (ورأي) لا يعني

أجر (ووجد) بمعنى علم (ووجل)

بمعنى اعتقد نحو ظننت زيداً قائماً الى

آخره (وأفعال التصير) وهي اتخذ

وصيرور ودخل وترك وجعل لا

بمعنى اعتقدوا وخلق نحو واتخذ الله

ابنهم خليلاً قبلنا هاهنا مشورا

وأصل الموصولين المبتدأ والخبر (و)

منها (خبر كان وأخواتها واسم ان

وأخواتها) وتقدم مثالها (المجرورات

ثلاثة مجرور بالإضافة) أي سببها

(بتقدير) من فيما هو بوض المضاف

اليه نحو خاتم حديد (واللام) فيما

هو ملكه أو مختص به نحو غلام

زيد وباب الدار (أوفى) في ظرفه

نجوم صكر الليل ثم الجار للمضاف

اليه قال سبويه المضاف وابن مالك

الحرف القدر فلي الثاني الباء في

بتقدير لك تعدية تتعلق بمجرور على

الاول للمصاحبة والملازمة وتقدم

أول هذا الفن ان الجر بالإضافة

ضعيف ولذا افترعوا تقييدهم بالتأويل

(و) مجرور (بالحرف وهو) أي الحرف

الجار بمعنى الحروف (من) لا تاء

الغاية نحو من المسجد الحرام

(والى) لانها تاء نحو الى

للسجد الاقصى (وعن المجاوزة نحو رميت الهم من القوس) (وعلى الاستعلاء نحو جلست على السرير) (وفي اللطرية نحو الماء في الكوز) (ورب) للتقليل نحو رجل اقبلته (والباء) للتأنيق نحو يزيد داه (والكاف) للتشبيه نحو زيد كالاسد واللام للملك والاختصاص نحو المال زيدوا لجل القوس (ومذومند) ولا يحران الاسم الزمان غير المستقبل وحماني الماضي بمعنى من نعموا رب ايتهم مذكروا في الحاضر بمعنى في نحو ماري ايتهم اذ مذكروا (والواو) (والهاء) ولا يحران (الافى التسم) نحو والله وانا لله ونخص الواو بالظهور والتأنيق هذه اصول معاني الحروف المذكورة وقد تأتي في غير مجاز او جرا الاسم بعد الواو في غير القسم نحو * وليل كموج البحر أرحى سدوله * فانها ورب مضمرة لا بها فلا تدري على الحصر ويعبرون (بالمجاورة) أي بمجاورة الجبرور وذلك مسموع (في نكت) حكى هذا جحر ضب خرب والاصل بالرفع صفة لجحر (وتوكيد) كقوله * يا صلح باغ ذوي الزوجات كلهم * والاصل بالنصب توكيد قوى ولا يجري ذلك في غيرهما من التوابع (التوابع) في الاعراب أربعة (الاول) النعت وهو تابع جنس (مكمل ماسبق) بايضاحه أو خصصة نحو جاء زيد الكاتب فتحرر رقية مؤمنة فصل يخرج سائر التوابع (موافق له في اعراب) من رفع او نصب او جر (وتنكير وفعلة) أي تعريف حقيقيا كان أو سيبا كذلكين السابقين وكقولك جاء زيد العالم أبوه وامرأته عالم أبوها (وفي تذكير

ورب آياتكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب الشرق والغرب وما بينهما ان كنتم تقولون قال لئن اخذت الهاغرية لاجلكنك من المسجونين قال أو لو حثك بشيء مبين قال فأت به ان كنت من الصادقين فان الفصل في جميع ذلك بناء على ان السؤال الذي يستصحه تصور مقام اللقولة من نحو فما اذ قال موسى فما اذ قال فرعون وكذلك قوله قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم اثم وآباءكم في ضلال مبين قالوا أجبنا بالحق أم أنت من اللاعين الفصل بناء على ما ذا قال وماذا قالوا وكذلك قوله هل أتاك حديث ضيف ابراهيم للكرمين اذ دخوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الي اهله فجاه بجعل ممين قمر به اليهم قال ألا تأكلون فلو جس منهم خيفة قالوا لا خف قمر مع قوله فقالوا سلاما ماذا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله قمر به اليهم ماذا قال وقت التقریب ومع قوله فلو جس منهم خيفة ماذا قالوا حين رأوا ذلك وسلك هذا الاسلوب في القرآن كثير ومن أمثلة البديل قوله أقول له ارحل لا تقيم عندنا * والا فكن في النار والجهر مسلا فصل لا تقيم عن ارحل قصد البديل لان المقصود من كلامه هذا كمال اظهار الكراهة لاقامته بسبب خلاف سره العلى وقوله لا تقيم عندنا أو في تأدية هذا المقصود من قوله ارحل لانه لا ذلك عليه بالتضمن مع التجرد عن التأكيذ ودلالة هذا عليه بل انما يقع التأكيذ وكذلك قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انما متنا وكنا ترابا وعظاما اننا ليعيرون فصل قالوا انما متنا عن قالوا مثل ما قال الاولون قصد البديل ولك أن عمله على الاستئناف لما في قوله مثل ما قال الاولون من الاجال انحره للسامع ان يسأل ماذا قالوه وكذلك قوله أمدمك يا متعون أمدمك بانعام وبنين وجنات وعيون الفصل فيه للبديل وحتم الاستئناف وكذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يظنك اجرا وهم مبتدون لم يعطف اتباعوا من لا يستلزم للبديل ومن أمثلة الايضاح والتبيين قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون على ما قبله لكونه موضعها له ومبينان حيث انهم حين كانوا يوهمون بالسنتهم انهم آمنوا وما كانوا مؤمنين فلو بهم قد كانوا في حكم المخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل اهلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى لم يعطف قال على وسوس لكونه تفسيرا له وتبينان من أمثلة التثنية والتأكيذ قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين لم يعطف لارباب فيه على ذلك الكتاب حين كانوا في الآيات وزان نفسه في قولك جاءني الخليفة نفسه أو وزان بينا في قوله هو الحق بينا بذلك على ذلك أنه حين بولغ في وصف الكتاب يلوغ الدرجة التقصيص من الكمال والوفور في شأنه تلك البالغة حيث جعل للبديلة لفظة ذلك وأدخل على الخبر حرف التعريف بشهادة الاصول كما سبق كان السامع قبل ان يتأمل مظنة ان ينظمه في سلك ما قدرى به على سبيل الخراف من غير تحقيق وإيمان فاقامه لا ريب فيه فبالذلك وقد أسببه المجر اتباع نفسه الخليفة اذ لا عسي يتوهم السامع انك في قولك جاءني الخليفة متجاوزا أو سامعا وتقرى كونه محلا مؤكدة مظاهر وكذلك فصل هدي للمتقين لم يفي التثنية الذي قبله لان قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه مسوق لوصف التثنية بكمال كونه هاديا وقوله هدي للمتقين اتفاده كما لا يخفى هو هدي وان معناه نفسه هداية غضة بالغة درجة لا يكتنه كسبها وانه في التأكيذ والتثنية لم يفي أنه كامل

وافراد وفرعها) أي تأنيث وتثنية
 وجمع (كان كان حقيقيا) بأن كان
 معناه لما قبله نحو جاءت هند العالمة
 والرجلان المملتان والرجل العالمون
 بخلاف ما إذا كان سببيا أي معناه لما
 بعده فيلزم الافراد وتذكيره وتأنيثه
 بحسب تاليه نحو جاء الزيدان العالم
 أبوهما والرجل العالم أبؤم وهند
 العالم أبوها والعالمة أمها (الثاني
 العطف وهو بيان كالتثنية) في
 معناه وهو تكميل ماسبق وموافقة
 في الاعراب وما ذكر بعده ولا يكون
 معناه الاناقلة ويقارق التثنية فإنه
 لا يكون مشتقا بخلافه نحو * أقسم
 بالله أبو شخص عمر (ونسق بواو)
 لمطلق الجمع نحو جاء زيد وعمرو
 فيصدق بجيشه قبله ومعناه وبسببه
 (وقام للترتيب والتعقيب نحو جاء
 زيد وعمرو وتزوج فلان فولده إذا
 لم يكن بينهما الامدة الجمل (ونسق له
 بترائخ نحو أماته فاقتره ثم إذا شاء
 استمر بواو) للشك نحو جاء زيد
 أو عمرو وأم للتفصيل بعد الميزة
 نحو أجازم زيد وعمرو وأزيد أفضل
 أم عمرو (وبول) للاضراب نحو
 اضرب زيدا بل عمرا (ولا) للنفق
 نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن)
 للاستدراك نحو جاء زيد لكن
 عمرو ولم يحمي (وحق) للفتية في
 الرضة أو الحسنة نحو مات الناس حتى
 الصالحون وأهاني الناس حتى
 الحجابون (الثالث التوكيد) وهو
 قسمان (لفظي بتركزه) أي تكرار
 اللفظ اسما كان نحو كلا إذا دنت
 الأرض دكا دكا وجاء زيد
 زيد أو فضلا نحو قائم أو حرقا
 نحو تم تم أو جملة نحو لك الله لك
 الله (ومعنوي) ويكون (بالنسب

في الهداية كآري ولما بيان انما قبله مسوق لما ذكر فما ترى من النظم الشاهد له لاجرا من قصب
 السبق في شأنه وهو ذلك الكتاب ثم من تقيده بما ينادي على صدق الشاهد ذلك النداء البليغ
 وهو لا ريب فيه وانك تعلم ان شأن الكتب السبابة الهداية لا غير وبحسبها يتفاوت
 شأنهم في درجات السكالم وكذلك قوله ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
 لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فصل قوله لا يؤمنون لما
 كان مقرر لنا ألقه قوله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم من ترك اجابته الي الايمان
 وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم لما كان بمثابة لا يؤمنون من جهة أخرى وهي ان عدم
 التفاتوا بين الانذار وعدم الانذار الملم بصلاحه في حق من ليس له قلب يخلص الي الحق ومع
 يدرك بهجة وبصر يثبت بهجرة وقع قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة
 مقررنا كآري وكذلك قوله انما يمكن انما نحن مستهزون لما كان المراد باننا معكم هوانا معكم قلوبا
 وكان معناه انانوم أصحاب عهد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزون مقررنا ولك ان عمله
 على الاستئناف لانتصاب انامكم وهو قول للتائقين لشياطينهم الي أن يقول لم شياطينهم فما
 بالكم ان صحت انكم معنا توافقون أصحاب عهد وكذلك قوله ما هذا بشر ان هذا الاملاك
 كرم فصل ان هذا لكونه تمكيدا للاول في بني البشرية ولك ان تقول النبي عليه العرفه في
 قيل في حق انسان ما هذا بشر ما هو بأدمي في حال التعظيم لموا السج بما شاهدت من حسن
 الخلق والخلق هوان فيهم منه انتملك فوقع قوله ان هذا الاملاك تاكيدا للملكية فنصل
 وكذلك قوله كان لم يسمحا كان في أذنيه وقرأ الثاني مقرر للاول ومن أمثلة الانقطاع
 للاختلاف خبرا وطلبا قوله

وقال راسم ارسوا زوا ولما * فكل حنفا امرئ يحرق بمقدار

وقوله ملكته حلى ولكنه * ألقاه من زهد على غاربي

وقال اني في الهوي كاذب * انتقم الله من الكاذب

لانه أراد النداء بقوله انتقم وكذا قولهم مات فلان رحمه الله وكذلك قولم لاندن من الاسد
 يا كلكل وهل تصلح لي كذا أدفع اليك الاجرة بالرغم فيهما وغير ذلك مما هو في هذا السلك
 منخرط ومن أمثلة لغير الاختلاف ما ذكره تكون في حديث ويقع في خاطرك بقية حديث
 آخر لاجماع بينه وبين ما أنت فيه بوجه أو بينهما جامع غير ملتفت اليه لم يمتقاملت عنه وبدعوك
 الي ذكره داع فتورده في النكسر مفصلا مناك الاول كنت في حديث مثل كاني معي فلان
 فقرأ ثم خطري بالاك ان صاحب حديثك جوهرى ولك جوهره لا تعرف قيمتها فتعجب كلامك
 انك تقول لي جوهره لا أعرف قيمتها هل أرتبتها فتفضل ومثال الثاني وجدت أهل عيلك
 في ذكر خوام لم يقول واحد منهم خاني كذا يصفه بحسن صياغة وملاحة نقش ونفاة
 فص وجودة تركيب وارتضاع قيمة ويقول آخر وان خاني هذا سيء الصياغة كرهه النقش
 فاسد التركيب ردى في غاية الرذالة وقول آخر وان خاني يدبغ الشكل خفيف الوزن
 لطيف النقش عيب النقص الا انما واسع لا يسكه أصبى وأنت كالأنت ان خاني ضيق تذكرت
 ضيق خفك وعناك منه فلا تقول وخي ضيق لنبت قملك عن الجمع بين ذكر الخاتم وذكر
 الحنف فتختار القطع قائلا خي ضيق قولوا ماذا أعمل أو تكون في حديث قيمته ومعك حديث

والعين) مع ضمير المؤكد نحو جاء زيد ههنا أو عتبه وهند نفسها أو عيناها وزيدان أو اهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (وكلوا أجمع) ولا يؤكدهما الاذن اجزا احسا أو حكا نحو جاء القوم كلهم أجمعون والهندو كلهم جمع وبعت العبد كله أجمع والجارية كلها جمعا ولا يستعملان في اللثني (وتواضع) أى أجمع وهى أكنع وأبضع وأضع ولا يؤكدها دون أجمع ولا تنضم عليه كما هم من قولى وتواضعه خلاف أجمع مع كل على المختار قال تعالى انا لننجوهم اجمعين وفي الصحيحين فصلوا جالسا جالسون فلسلبه اجمع الرابع (البذل) وهو اقسام (ثى من) شيء نحو جاء زيد اخوك وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسماء الله تعالى ولا يطلق عليه كل بخلاف شيء (وبعض من كل) نحو أكلت الرغيف ثلثه (واشتال) نحو أعجبت زيد علمه (وغلط) باله سبق لسالك الى غير المقصود فاستدركته نحو جاء زيد القرس والاحسن ان تقول بل القرس * (علم التصريف) * (علم) جنس (يحذف عن ابنة الكلام) أى ذواتها كالوزان الاسم والفعل بانواعها والمصدر والصفات وما يتعلق بهما (وأحوالها) صفة واعلا (كأزادة والحنف والابدال والادغم وبذلك خرج سائر العلوم (الاسم ثلاثي وله فعل مثلث الفاء) أى مفتوحها ومكسورها ومضموها (مربع العين) بالحرركات الثلاث والكون تنبع اثني عشر بناء

آخر بعيد التعلق به تريدان تذكره فتورده في الله كرقصولا مثل ما تقول كتاب سيبويه رحمه الله والله كتاب لا نظير له في فقه ولا غنى لامرىء في أنواع العلوم عنه لاسيما في الاسلام فانه فيها أساس وأبى أساس ان الدين رضا بالجليل لا يدرون ما العلوم وما أساس العلوم فتفضل ان الدين رضا بالجليل عما قبله ليكون ماقبله حديثا عن كتاب سيبويه وانه حقيق بان يخدم وكون ماعقبته به حديثا عن الجبال وسوء ما أثر لهم جهلهم وقوله عز اسمه ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم من هذا القبيل قطع ان الذين كفروا ماقبله حديثا عن القرآن وان من شأنه كيت وكيت وكون ان الذين كفروا حديثا عن الكفار وعن تصميمهم في كفرهم والفصل لازم للاقتطاع لان الواو كما عرفت معناه الجمع فالعطف بالواو في مثله يبرز في معرض التوخي للجمع بين الضب والنون ولذلك لم يبق قال قائل زيد منطلق ودرجات الجبل ثلاثون وكل الخليفة في غاية الطول وما حوجني الي الاستفراغ وأهل الروم تضارى وفي عين الدياب جموع وكان جالينوس ماهرا في الطب وحثم القرآن في التراويح سنة وإن القرد لشيء بالآدمى فصفط أخرجه من زمرة العقلاء وسجل عليه بكل السخافة أو عدم سخرة من السلاخر واستطرف لشفه هذا الى غاية ربما استودع دفاتر الضاحك وسفين نوادر المذيان بخلافه اذا ترك العطف ورمى بالجلد رمي الحصاص الجوز من غير طلب اختلاف بينها فالعطف اذا بهون هو ناما ومن هنا عابوا الأعمام في قوله

لا والذى هو عالم ان النوى * صبروا ان أبالحسين كريم

حيث تطامى الجمع بين ممرارة النوى وكرم أبى الحسين ومن أمثلة التوسط ما تلو من قوله تعالى يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله ان الاربار لني نعيم وان العجبار لني جحيم وغير ذلك * واعلم ان الوصل من عسائمان تكون الجنتان متاستبين ككونهما اسميتين أو فطيتين وما شاكل ذلك فاذا كان المراد من الاخبار مجرد نسبة الخبر الى الخبر عنه من غير التعرض لقبول ائدة كالتجديد والثبوت وغير ذلك لزم ان تراعى ذلك فتقول قاهزيد وقعد عمرو قاهزيد قاهزيد وقعد عمرو قاعد وكذا زيد قام وعمرو قعد وان لا تقول قام زيد وعمرو قاعد وكذا قاهزيد وعمرو قعد وزيد القيتة وعمرو مدهت بهوزيدا أكرمت أبا عمرو وضربت غلامه كما سبق في علم النحو أمثال ذلك اما اذا أريد التجديد في احداها والثبوت في الأخرى كما اذا كان زيد وعمرو قاعدين ثم قاهزيد دون عمرو وجب ان تقول قام زيد وعمرو قاعد بعد وعليه قوله تعالى سواء عليكم أذعنوهم أم أتهم صامتون للغي سواء عليكم أحدثم الدعوة لم أتم استمر عليكم مستكم عن دعائهم لانهم كانوا اذا حزمهم أمر دعوا الله دون أصنامهم كقولهم واذا من الناس ضرا لاية فكانت سلطهم المستمرة ان يكونوا عن دعوتهم صامتين وكذلك قوله تعالى اجبتنا لالحق أم انتم من اللاعين للغي اجددت وأحدثت عندنا تطامى الحق فيأنسمه منك أم اللب أي أحوال الصبا بعد على استمرارها عليك استبعادا منهم ان تكون عبادة الاصنام من الضلال وما أعظم كيد الشيطان للمقلدين حيث استدبرهم الى أن تقلدوا الآباء في عبادة عائيل وتعير جباههم لها اعتقادا منهم في ذلك انهم على شيء اللهم انا نؤذ بك من كيد الشيطان واذا حصنا الكلام في الفصل والوصل الى هذا الحد فالجاري ان تلحق به الكلام في الحال التي تكوّن جملة حديثنا تارة مع الواو وأخرى

لا يمتنع قولوا بالله التوفيق الكلام في ذلك مستبعد بقاعدة وهي ان الحال نوعان حال بالاطلاق وحال تسمى مؤكدة ولكل واحد من النوعين أصل في الكلام ولهما معانٍ في الاستعمال واحداً فاصل النوع الثاني ان يكون وصفاً ثابتاً نحو هو الحق يتناول زيدا بكونك شقيقاً وذاك حاتم سخياً جواداً وهذا ظاهراً بطلاشجافاً وفي الترتيل انما انزلناه قرأنا غيرنا وأصل النوع الاول هو ان يكون وصفاً غير ثابت من الصفات الجارية كندم الفاعل واسم المفعول نحو جاء زيد راكبا وسلم على قاعدة وضربت اللص مكتوفاً وقتضه مفيداً ويتعق ان يقال جاء زيد مطوياً أو قصيراً أو اسود أو أبيض اللهم الا بتأويل كما تسمع أئمة النحويون عليك جميع ما ذكرت ونهجهما في الاستعمال ان يأتيا عارفين عن حرف النفي كما يقال هو الحق يتناولون لاختلاف وجه زيد راكبا ودون لأمشياً أو ماشياً دون لاراكبا وحق النوعين ان لا يدخلهما الواو نظراً الى اعراضهما الذي ليس يتبع لان هذه الواو وان كنا نسبها واول الحال أصلها العطف ونظراً الى أن حكم الحال مع نفي الحال لا بد من نظير حكم الخبر مع الخبر عنه الاثر كما اذا أنشئت هو في قولك هو الحق يتناهي الحق بين وجافاً في قولك جاء زيد راكبا يتناهي زيد راكب وضربت في قولك ضربت اللص مكتوفاً حتى اللص مكتوف وكذا الباب فتجد الحال وذا الحال خبراً غير اعراضه والخبر ليس موضعاً لدخول الواو على ما سبق نقرر بهذا الباب والتحقيق فيه هو ان الاعراب لا يتنظم الكلمات كقولك ضرب زيد اللص مكتوفاً الابدان يكون هناك تعلق ينتظم معانيها فلذا وجدت الاعراب في موضع قد تناول شيئاً بدون الواو كان ذلك دليلاً على تعلق هناك معنى فذلك التعلق يكون معنيين تكلف تعلق آخر واذ اعرفت هذا نظرك ان الاصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال ان لا يدخلها الواو لكن النظر اليها من حيث كونها جملة مفيدة مستقلة قائمة غير متحدة بالاولي اتحاداً اذا كانت مؤكدة مثلاً في قولك هو الحق لاشبهه فيه وفي قوله عز قاتلاً ذلك الكتاب لا ريب فيه وغير منقطعة عنها كجملات جامعة بينهما كاترى في نحو جاء زيد تقاد الجانب بين يديه ولقيت عمر اسيفه على كتفه يسقط العنق فان يدخلها الواو للجمع بينها وبين الاول في مثله في نحو قام زيد وقد عمرو واذ اتعده هذا فنقول الضابط فيما نحن بصدده هو ان الجملة متى كانت واردة على أصل الحال وذلك ان تكون فعلية لاسمية لان الاسمية كما تعلم دالة على الثبوت وعلى نهجها أيضاً بان تكون مثبتة فالوجه ترك الواو جرياً على موجب الحال نحو جاءني زيد يسرع أو يتكلم أو يدور فسه ولتلك الانتكاد تسمع نحو جاءني زيد ويسرع ومتى لم تكن واردة على أصل الحال وذلك ان تكون اسمية في الحال غير المؤكدة فالوجه الواو نحو جاءني زيد وعمر وامه ورايت زيد يداووه قاعد ماجاه مخلفاً هذا الامور معدودة بالحوادث وهي كلمته فوه الى الحق ورجع عوده على يده ويت اصلاح

نصف النهار الساء قالهم * ورقيقه بالعين لا يدري

أوباشه الشيخ أبو علي في الاغفال

ولولا جنان الليل ما أب عامر * الي جعفر سر باله لم يمزق

ومنى كانت واردة على أصل الحال لكن لاعلى نهجها فالوجه جواز الامر من معانها قولك

جبلت أمى ما أدري أين أضع رجلى وجبلت أمى وما أدري أين أضع رجلى

وقوله مضوا لا يدرون الزواج وغالهم * من الدهر أسباب جرين على قدر

بضرب ثلاثة في أربعة أمثلتها فرس

كيد عند فليس عتبا بل حيك جنح

صرد للعتق برذلكن باب حيك

مهمل وباب دثل قليل (ورباعى

كجفر وخماسى) كسفر جل هذه

أوزانها الاصول (ومزيد سداسى)

كانطلاق (وسباعى) كاستخراج

ولا يزيد عليها الا بناء تأنث أو نحوها

ولا ينقص عن ثلاثة الا بالخفض

كيدوم (والفعل ثلاثى والفعل ثلاثى

العين) مفتوح الفاء كضرب وعلم

وشرف لما بضم الفاء فهو فرع

مفتوح (ورباعى والفعل) كسخرج

ومزيد خماسى وسداسى ولا يزيد

عليه ولها أوزان (ثقل) كتنسج

(واقفال) كاحمار (واقفل) كاتفيس

(واقفل) كاتفيس (واقفل) كاتفيس

كارم (وقفل) ككفرح (واقفل) كقاتل

(واقفل) ككسر (واقفل) ككسج (واقفل) كاقطع

(واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

كاقطع (واقفل) كاقطع (واقفل) كاقطع

(وذو الثلاثة) لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل على ثلاثة احرف كقلت (ومعتل اللام كرضي مقوص) (لنقصان آخره من بعض الحركات وذو الاربعة) لصيرورته عند اسناده الى التاء على اربعة احرف كرضيت (و) المعتل (بحرفين لفيف) ثم هو مقرون (ان توالي) كعوى (والا فمفروق) كوهي (وما نصب للمفعول به) من الافعال فهو (متد) لتدنيه اليه (وغيره) بان ينصبه وان نصب سائر الفاعيل (لازم) كقام وجلس (المضارع) بناؤه (زيادة حرف المضارعة وهي مجموع) تأتي أي النون والهمزة والتاء والياء على صيغة (الماضي فلان كان) الماضي (مجردا على فعل) بالفتح (ثلاث عينه) أي للمضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسأل يسأل ولكن (شرط الفتح لها كونها) أي العين أو اللام (حرف حلق) وهو الهمزة والهاو والعين والحاء والتين والحاء كراي يرى ومنع عنم ومنع يمنع وكلا بكلا بخلاف ما اذا كان غيره وشذ نحو ابي يابي (أو) كان الماضي (على فعل) بالكسرة فتحت عين المضارع) كعلم يعلم (أو) على (فعل ضمت) عينه كحسن يحسن (وغيره) أي غير المجرى وهو الزيد (يكسر ما قبل آخره) أبدا (ما لم يكن أول ماضيه تاء زائدة) فيفتح كيتعلم ويتكسر ويتدرج (وتضم حروف المضارعة من رباعي) أي ماضيه أربعة احرف (ولو زيادة) كدحرج يدحرج أو أجاب عجب أو كرم كرم وفرح يفرح وقاتل يقتاتل (ويفتح من غيره) وهو الثلاثي والجناسي والسداسي كية منبس

علم

(١٢٠)

الماضي

وقوله ولوان قوما لارتضاع قبيلة * دخلوا السباء دخلتها لاجب
وقوله أكسبه الورق اليس أبا * ولقد كان ولا يدعي لآب
وقوله أقادوا من دمي وتوعدونى * وكنت وما ينهني الوعد

الا ان تزد الوأو أرجح والقفل للماضى منيا ومثبتا لوروده لاطي نهج الحال لاعلمة امامنيا فلحرف الثاني وامامثبتا فلحرف قنظاها أو مقندرا ليقربه من زمانك حتى يصلح للحال منتظم في سلك المضارع للنون ان تقول أخذت أجهنما كان يعني أحدوان تقول أخذت أجهنما كان يعني أحد وكذا أتاني قد جهده السير يدون الوأو وقده جهده السير بالواو الا ان يكون النواو في الثاني وفي الاثبات أرحج وامالظرف فيحتمل أن يكون جملة فعلية وأن لا يكون بحسب التقديرين وترد ذلك بين أن يكون واردا على أصل الحال وغير واردها الامران فيه يقال رأيته على كفه سيف يدون الواتارة ورأيت على كفه سيف بالواو أو أخري هذا ثم من عرف السبب في تهديم الحال اذا اريد ايقاعها عن النكرة تنبه بجواز ايقاعها عن النكرة مع الوأو في مثل جاءني رجل وعلى كفه سيف ولم يزد جوازه في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم على ما قدمت وتنبه لوجوب الواو في نحو جاءني رجل وعلى كفه سيف عند ارادة الحال ولوجوب تركه فيه عند ارادة الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البته فتأمل واماليس قلنا قلهم خبره مقام الفعل للنون جاء كثيرا أتاني وليس معه غيره وأتاني ليس معه غيره قال

اذا جرى في كفه الرشاء * خلى القليب ليس فيه ماء

الا ان ذكر الوأو أرحج ووقوعه في الكلام أدور * واما الحالات التقضية لطبي الجمل عن الكلام ايجازا ولاطيا اطنابا فمن احاط علما عند سبق استغنى بذلك عن بسط الكلام ههنا فلنقتصر على بيان معنى الايجاز والاطناب وعلى ايراد عدة أمثلة في الجانبين اما الايجاز والاطناب فلكونهما تبيين لا تيسير الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على شيء عرفي مثل جعل كلام الاوساط على محرمي متعارفهم في التأدية للمعاني فيا بينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقيسا عليه ولنسمه متعارف الاوساط وانه في باب البلاغة لا يحمد منهم ولا يذم فلا يميز هو أداء المقصود من الكلام باقل من عبارات متعارف الاوساط والاطناب هو أداء عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة الى الجمل أو الى غير الجمل هذا وقد تليت عليك فيما سبق طرق الاختصار والتطويل فلئن فهمت لعرفن في الوجزة متفاوتة بين وجيز وأوجز بمراتب لانكاد تنحصر والاطناب كذلك وعرفت من ذلك معنى قول الناقل في وصف البلاء

يرمون بالحطب الطوال وتارة * وحي الملاحظ خيفة الرقاء

وذكرت أيضا للاختصار والتطويل مقلمات قد أدرشت بها الى مناسباتها فما صادف من ذلك موقعه حمدوا لانه ومضى الايجاز اذ كان عيا وتقصيرا والاطناب أكثرا وتطويلا والعلم في الايجاز قوله علت كلمته في القصاص حياة واصابته الحز بفضلته على ما كان عندهم أوجز كلام في هذا المعنى وذلك قولهم القتل أشي للقتل ومن الايجاز قوله تعالى هدى للمتقين ذهابا الى ان المعنى هدى للمتقين الصائرين الى التقوى بعد الضلال لما ان الهدى أي الهداية إنما تكون للضلال لا للمتدي ووجه حسنه قصد الجاز المستفيض

ويشعر ويختم ويقطع ويستخرج
ويحمر الأصل يحمر (الامر) هو
مخبر من المضارع فان كان من (ذي
همزة) أي مائلاً أو ماضية همزة قطع
أو وصل فانه (يفتح به) نحو اكرم
واستخرج وان كان من غيره
افتتح (بتالي حرف المضارعة) بعد
حذفه ان كان التالي متحركاً نحو
درج فان كان ساكناً فإلّا (وصل) أي
همزة الوصل يفتح (مضموماً ان
تلازم) نحو اخرج (والا) بان
بلافتح أو كسر افتتح به (مكسوراً)
نحو اعمل واضرب (وحركة ما قبل
آخره) أي الامر (كالمضارع) فتحا
وضموا كسر أو قد تقدم ذلك (المصدر
لفعل) بالفتح (وفعل) بالكسرحال
كونهما (متعديين فعل) بالفتح
والسكون كضرب ياربهم فيما
(ولفعل) بالفتح حال كونه (لازماً
فعل) بالضم كخرج خرجاً (وفعل)
بالكسر لازماًه (فعل) بالفتح
كخرج فرحاً (ولفعل) بالضم فعلة
ضم الفاء والعين كصب صعبه
(وفعالة) فتصبها كجزل جزالة
(ولا فعل أفعال) كأكرم أكراماً
(وفعل) له (تفصيل) ان كان صحيحاً كخرج
خريجاً (وتفعل) ان كان معطلاً كركي
ركية (وفعل) له (فعللة) كخرج
دحرجة (وفاعل له فاعل ومفاعلة)
كفاني قتالاً ومقاتلة (والمال همزة)
الوصل من الماضي فالمصدر له (وزنه
بكسر ثاك) (وزيادة الف قبل آخره
كافئس اقتباساً أو أكثر اقتصراراً
واجتمع أجمعاً واقطع
اقتطاعاً واستخرج استخرجاً أو
أخرزاً أو مالاً أو ماضياً (وزنه
ضم راجعاً) (ككدرج تدحرجاً

نوعه وهو وصف الشيء بما يؤول إليه والتوصل به الى تصدير أولي الزهر أو ينذكر أولياء
الله وقولهم فشيئهم من أليم ماغشيم أظهر من ان يخفى حاله في الوجازة نظراً الى ما ناب عنه
وكذا قوله ولا يبتذك مثل خير وانظر الى الفاء التي تسمى فاء ضيعة في قوله تعالى فتوبوا
الي بارئكم فأتوا انهم كذاكم خيركم عند بارئكم فتاب عليكم كيف افاضت فطرتهم فتاب
عليكم وفي قوله قلنا اضرب بصياك الحجر فاجرت مفيدة فضرب فاجرت وتأمّل قوله قلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى اليس زيد فضربوه يحيى قلنا كذلك يحيى الله الموتى
وقدر صاحب الكشف رحمه الله قوله ولقد أتينا داود وسليمان علماً وقال الحمد لله نظراً الى
الواو في وقال ولقد أتينا داود وسليمان علماً فملا به وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة
وقال الحمد لله يحتمل عنده انه أخبر تعالى عما صنع بهما وأخبر عما قاله كانه قال نحن قلنا إيتا
العلم بهما فلما أتموا فوضعا استفادة ترتب الحمد الي إيتاء العلم الي فهم السامع مثله في قم يدعوك
بدل قم فانه يدعوك وانه فن من البالغة لطيف للترك ومن أمثلة الاختصار قوله تعالى فكلا
ما عنتم حلالاً طيباً بئس لكم النعمان دلالة فاء التسيب في فكلا وقوله فلم تتلوهما
ولكن الله قلتم بئس ان افترختم فتلهم فلم تتلوهما أتم فتلوهما عن الافتخار دلالة الفاء في
فلم وكذا قوله فانما هي رجزة واحدة فإذا هم ينظرون إذا كان ذلك فبأمره الازجرة
واحدة وكذا قوله فأنه هو الولي تهديهم ان أرادوا ولياً يحيى فأنه هو الولي بالحق ولا ولي
سواه وكذا قوله يا عباد الذين آمنوا ان ارضي واسعة فإني فاعبدون أصله فان لم يأت ان
تخلصوا العبادة لي في أرض فإني في غيرها عبيدا فاعبدون إني فاطصوها الي في غيرها
فحذف الشرط وعوض عنه تقدم الفعل مع ارادة الاختصاص بالتقدم وقوله كلا فاذها بآياتنا
أي ارتدع عن خوف قلتم فاذها أي فاذها أنت وأخوك لدلالة كلا على الطوى وقوله اذ
يلقون أقلامهم أي يكفل مرهم أصله اذ يلقون أقلامهم ينظرون ليطوا أيهم يكفل مرهم
لدلالة أيهم على ذلك بوساطة فعل النحو وقوله ليحق الحق ويضل الباطل المراد ليحق الحق
ويضل الباطل فعل ما قبل وكذا قوله ولنجعل آية للناس قلنا
ما قلنا وكذا قوله ليدخل الله في رحمته أي لاجل الادخال في الرحمة كان الكفومع التعذيب
وقوله ناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها
الانسان انه كان غلوها جهولاً اذا لم يضرب الجبل بمنع الامانة والندم وأريد التفسير الثاني
وهو تحمل التكليف كان أصل الكلام وحملها الانسان ثم خاس به منها عليه بقوله انه كان غلوها
جهولاً الذي هو توبخ للانسان على ما هو عليه من الظلم والجور في الغالب وقوله فمن زين له سوء
عمله فرأى محبتاً منه ذهب تشكك عليهم حسرة فحذف لدلالة فلا تذهب تشكك عليهم حسرة أو
تمت كمن هداه الله فحذف لدلالة فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقوله العرج جاء بعد التثنية
والتي بترافعة الوصول ليشار الى ايجاز تشبيهها على ان للشار إليها بالثنية والتي هي المعنوية الدائمة بلغت
من شئنا وقطعنا شأننا بملئنا بيت الاوصاف معها حتى لا يغير يبت خفة ومن الايجاز قوله لعز قلنا
قلنا الذين الله بالاعمال أي بما لا يوت له ولا علم الله متعلق به فبما للمؤمن وهو للتأنيب بئس لازمه
وهو وجوب كونه معلوماً للعالم الذي لا يوت له لموت باي اعتبار كان وقوله ان الذين كروا بآيديهم
أي انهم ثم ازدادوا كرا لن تقبل توبتهم أصله لن يتوبوا فلن يكون قبوله توبة فلو

وتقاتل فتقاتلو تكسر تكسر (المرّة)
 بناؤها (من غير ثلاثي بناء) تزداد على
 المصدر كأنطلق انطلاقا واستخرج
 استخراجا (منه) أي من الثلاث
 أن عري من التاء (بفعلة) بالفتح نحو
 ضرب ضربة فان لم يصر منها ثلاثيا
 أو غيره بالوصف كرح رحمة
 واحدة واستعان استعانة واحدة
 (والهيئة) من الثلاثي بناؤها (بفعلة)
 بالكسر كجلست جلسة الخطيب
 ولائي من غير الثلاثي (الآلة)
 بناؤها (مفعول ومفعول ومفعلة)
 بكسر أولها وفتح ثالثها (في الأشهر)
 كمعول ومسوك ومطر قوم من غير
 الأشهر منخل ومسقط ومدخن
 (الكان) بناؤه (من ثلاثي على مفعول)
 بفتح أوله والمين إن لم يكن مثالا
 كمنه (وبالكسر) للعين (إن)
 كان مثالا كموعد (ومن غير) أي
 غير الثلاثي (بالفظ المقول) وسيأتي
 كاستخرج لمكان الاستخراج
 (الصفات) أي بناؤها (للفاعل)
 والمفعول من غير الثلاثي يكونان
 (زنة المضارع) وزادة (إبدال أوله
 ميلا مضموما) فيها (ويكسر متلو
 الآخر أي ما قبله) في اسم الفاعل
 ويفتح في اسم المفعول كمنحرج
 ومنحرج ومتنحرج ومتخرج
 ومتخرج وبناؤها (منه) أي من
 الثلاثي (زنة تفاعل) في التفاعل (وزنة
 مفعول) في المفعول كضارب ومضروب
 وكاتب ومكتوب لكن (لفعل)
 بالكسر (فعل) كذلك وصفا كهرج
 فهو فرج (وافعل) كودفوا سود
 (وفعلان) كشعب فهو شعبان (وافعل)
 بالضم (فعل) بالسكون كضخم فهو ضخ
 (وفعل) كجعل فهو جميل وهذه

علم

(١٢٢)

اللعاني

الايحاز ذهابا الي انتفاء للزوم بانتفاء اللازم وهو قول التوبة الواجب في حكمته تعالى وتقدس
 وقوله بما أشركوا بالله ما ينزل به سلطانا أي شركاء لا يثبت لها أصلا ولا أنزل الله بشرا كما
 حجة أي تلك وإزالة الحجة كلاما مستغنى في أسلوب قوله * على لأجل لا يجتدي عتاره * أي
 لا منار ولا اعتداء به وقوله * ولا ترى الضب بها ينحجر * أي لا ضب ولا انحجار غشا
 للأصل والفرع ومنه وإن جاهدك على أن تشرك في ما ليس لك به علم اذ لا زاد ولا لا علمك
 به أي كلاهما غير ثابت وكذا للفظلين من حميم ولا شفع يطاع أي لاشفاعة ولا طاعة ومن
 الايحاز قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالطوا سيئا أصل الكلام خلطوا
 عموما لخالطوا سيئا وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالطوا سيئا أصل الكلام خلطوا
 وأجطوا الطاعة بكيرة وأخرى عصوا وتداركوا للصبي بالتوبة وقوله قل للذين كفروا
 أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أصله قل لهم قولي ذلك أن ينتهوا يغفر لهم وكذا قوله قل للذين
 كفروا سيئون فيمن قرأ بآية الغيبة ومن أمثلة الاطباء قوله إن في خلق السموات والأرض
 واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من
 ماء طحيا به الأرض بدمعتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخرين
 السماء والأرض آيات لقوم يعقلون ترك ايجازه وهوان في ترجع وقوع أي يمكن كان على لا
 وقوعه لآيات القلاء لكونه كلاما مع الانس فحب بل مع التقليل والامع قرن دون قرن
 بل مع القرون كلمهم قرنا قرنا أي اهراس الدنيا وإن فيهم لمن يعرف ويقدر من مرتكبي
 التقصير في باب النظر والعلم بالصانع من طوائف النواة قتل في أي مقام للكلام ادعى ترك
 ايجازه إلى الاطباء من هذا قوله قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل
 وإسحق ويعقوب والاسباط وما أنزل موسى وعيسى وما أنزل النبيون من وحيهم لا فرق بين أحد
 منهم أوتر الاطباء في ايجازه وهو آمنا بالله ويجمع كتهما كان بمعنى من أهل الكتاب
 فيهم من لا يؤمن بالتوراة والقرآن وهم النصارى القائلون ليست اليهود على شيء وفيهم من لا يؤمن
 بالانجيل والقرآن وهم اليهود وكل منهم مدح للآيات يجمع ما أنزل الله تحريما لأهل الكتاب
 وليستح للؤمنين ما نالوا من كرامة الاعتداء ووقع الايجاز عن طباق المقام براح وقوله واخفوا
 يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لم يؤثر ايجازه
 وهو واخفوا يوما لا خلاص لمن عن العقاب في كل من جاءه مذابح كان كلاما مع الأمة لنقش صورة
 ذلك اليوم في ضمائرهم وفي الأمة الجاهل والعالم والعرف والجاهد والمسترشد والمعاندين والقهم
 والبلد للخاص بالطلب منهم فبهم أحد دون أحد أن لا يكون بحيث يناسب قوسه سمع دون سامع
 أو غلص إلى ضمير بعض دون بعض وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
 ويؤمنون به ولو أريد اختصاره لما انحرف في الذكر يؤمنون به أذ ليس أحد من مصدق
 حملة العرش يرتاب في إيمانهم ووجه حسن ذكره اظهار شرف الايمان وفضله والترغيب
 فيه وقوله اذا جاءك للمناقضون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك لرسوله وإله يشهد
 ان المناقضين لكاذبون ولو أريد اختصاره قوله وإله يعلم انك لرسوله فضل في الين من حيث
 ان مساق الآية لتكذيب المناقضين في دعوى الاخلاص في الشهادة لترك ولكن إيهام
 رد التكذيب الي نفس الشهادة ولم يكن بهذا الفصل أي الاختصار وما يحكيه عن موسى

عليه السلام هي عصا أتوا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها ما رب أخرى جوابا عن قوله
وماتلك يمينك وكذا ما يحكيه نبد أستاذنا فظل لها عاكفين في الجواب عن قول إبراهيم
ما تصدون من باب الاطناب اذ أو أم لا يعجز لكني عصاي وأستاذنا وقد سبق وجه الاطناب
فيها وبما يضمن الاطناب وهو في موقفه قول الخضر لموسى عليه السلام في الكرة الثانية لم أقل
لك زيادة لك لاقتضاء المقام مزيد تقرير ما قد كان قدس له من انك لن تستطيع معي صبرا وكذا
قول موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري زيادة لي لاكتشاء الكلام معها من تأكيد
الطلب لا لشرح الصدر مالا يكون بدونه الاثر اذا قلت اشرح لي افاد ان شأ ما عندك
تطلب شرحه فكنت مجالا فاذا قلت صدري عدت مفسلا وان كان الطلب وقت الارسال
الذي هو مقام مزيد احتياج الى اشرح الصدر لما تؤذن به الرسالة من تلقى للكراه وضروب
الشكائد وقوله تعالى لم تشرح لي صدرك واراد على هذا التوخي مزيد التقرير وقول البلقاء
في الجواب مثل لا أو أصلحك الله زيادة الواو خلافا لما عليه كلام الاوساط من الاطناب في موقع
ولك أن تمديب نعم وبش موضوعا على الاطناب اذ أو أريد الاختصار لكن نعم زيد وبش
عمرو وان جعل الحكمة في ذلك توخي شرر المدح والندم لاقتضائهما مزيدا للتقرير لكونهما
المدح العام والندم العام الشائعين في كل خلة محمودة ومنمومة للتبعد تحقهما وهو أن يشيع
كون المصود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في خلافها وتحيل وجه التقرير الجمع
بين طري الاجمال والتفصيل الاثر اذا قلت نعم الرجل مريدا بالام الجنس دون البهيد
كيف توجه المدح الى زيد أو لا في سبيل الاجمال لكونه من افراد ذلك الجنس واذا قلت
نعم رجلا فاضمرته من غير ذكر له سابق وفسرته باسم جنسه ثم اذا قلت زيد كيف توجه
إليه ثانيا على سبيل التفصيل وان هذا الباب مضمّن للطائفة من الاطناب الواقع في موقفه
ما ترى وفيه تقدير السؤال وبناء للتخصص عليه بقدر يمد من الرجل أو نعم رجلا من هو
ويبين عليه زيد أي هو زيد وقد عرفت فباسبق لطف هذا النوع وفيه اختصار من جهة وهو
ترك الابتدأ في الجواب ولا يخفى حسن موقفه ولولم يكن فيمنى مسوى انه يبرز الكلام في معرض
الاعتدال نظرا الي اطنابه من وجه والي اختصاره من آخر وأبهاهما الجمع بين التنايين مثله
في جمعه بين الاجمال والتفصيل في السحر السكلاي الذي يقرع سمك على امثال ذلك لكني
وقد أطلعتك على كيفية التعرض بمجآت الحسن قننث عنها تراليبا مشحونا بمجآت وكنت
المرجوع اليه في اختيار المختار من أقوال التحوين في الباب كقول من يرى للتخصص مبتدا
والنمل مع الذي يلخيرا مقدما وقول من يرى للتخصص خبر البتدا عن حرف على ما رأيت وقول
من لا يرى اللام في الفاعل الا للجنس وقول من لا يأتي كونهما لتعريف العهد واعلم ان باب
التحيز كالمساواة كان عن مفرد أو عن جملة باب مزال عن أصله لتوخي الاجمال والتفصيل
أثره كجد الامثلة الواردة من نحو عندي منوان سمنا وعشرون درهما وملء الاناء عسلا
وطاب زيد فضا وطار عمر وفرحا وملء الاناء ماء منادية على ان الاصل عندي من منوان
ودراهم عشرون وعسل ملء الاناء وطاب نفس زيد وطير الفرح عمر او ملأ الاناء
ولصداقة الاجمال والتفصيل للموقع فيما يحكيه جل وعلا عن ذكرنا عليه السلام من
قوله واشتعل الرأس شيبا في مقام اللبابة وحيف التثني لتوايح اقراض الشباب ترى

الزيادة) عشرة يجمعها قولك
(سأتمونها فالف والواو والياء)
تكون زيادة (مع أكثر من أصلين)
كضارب وعجوز وقضب لامع
أصلين قطع كقال وسوط وبيت
(والهمزة تكون زائدة مصدرة)
قبل ثلاثة أصول (أو مؤخرة بعدها)
كأصم وحرارة بخلافها وسطا أو
أولاً وآخرها بدون ثلاثة أصول
أو أولاً أكثر (والياء) تكون زائدة
(مصدرة) قبل ثلاثة أصول كمنع
لا في الوسط ولا في الآخر (والنون)
تكون زائدة (بعد ألف زائدة)
كندمان لا أصلية كرهان (وفي
الوسط) ساكنة نحو غنضنر احما
للاسد لا في الحشو غير الوسط كغبر
ولا في الوسط متحركة كترنيق
وتكون زائدة فاحر من أبنية الفعل
وهو اقبل وأفعل وأبها من
الضارع والامر والصدر والصفات
ومضارع التكلم ومن معه مطلقا
(والياء) تكون زائدة في وصف
لؤلؤة غوملة (وامر من) تفعل
وتفاعل وتعمل وأفضل وأبها
ومضارع المخاطبة (والسين) تكون
زائدة معها (أي التاء) في استعمال
وتأبها للماء تكون زائدة في الوقت
كلمة ولم تزه (واللام) تكون زائدة
(في اسم الإشارة) للبعد كذلك
وتلك وهنالك (الحذف) يطرد في
فامضارع وأمر ومصدر من المثال
كصعد عدة لوقوعها في المضارع
وهي ولو ساكنة بين ياء وكسرة
وحمل عليه الامر وغوض منها
الماء في المصدر (وفي حمزة افضل في
مضارعه ووصفيه) أي اسم الفاعل
والفعل منه كما كرم ويكرم وتكرم

وتكرم ومكرم ومكرم والاصل
 أكرم استعمل فيه اجتماع المميزين
 فحذفت احداهما وحمل عليه الباقي
 طرد الباب (وفي أحد مثل ظل
 ومس وأحسن أي اللام والسين
 فيما الأولي أو الثانية حال كون
 كل منها مبنيا على السكون) بأن أسند
 إلى ضمير الرفع المحرك (مكسورا
 أول الأولين) أي ظاهرا وميم من
 (ومفتوحا) نحو ظلت وظلت
 ومست ومست وأحست وأحست
 وظلت وظلت (تأهين أول مضارع) نحو
 تنزل للملائكة ونارا تلقى الاصل
 تنزل وتتلظى وعلة الحذف في هذه
 المواضع التخفيف وهل الحذف
 فيها الأول أو الثاني قولان
 (الإبدال آخره) غاية يجمعها
 قولك (طويت دائما تبدل الميمزة
 من ياء) إذا تطرفت بعد ألف
 زائدة أو وقعت عينا في اسم فاعل
 الاجوف (نحو رده والاصل رداي
) وبائع بالهمزة والاصل بالياء ومن
 واو (كذلك نحو كساء) والاصل
 كساو (وقائم بالهمزة والاصل بالواو
 وخرج بالتطرف في الأولين نحو
 يابن ويماون ويقيم الألف نحو
 ظي ودلو وزيادتها نحو رأي وولو
 وتبدل الهمزة أيضا من أولواوين
 ليست ثابتة متغيرة على ألف فاعل
 نحو (أوصل) أصله واصل بخلاف
 نحو وفي (و) تبدل أيضا (من مد
 جمع مفاعل) كالقائد والمخائف
 والجنائز (ومن ثاني) حرق (لين
 اكتشفه) أي مد مفاعل بأن وقع
 احدا قبله والآخر بعده
 كائلا وعيالا (والياء) تبدل
 (من واو في مصدر الاجوف بالوزن)

علم

(١٢٤)

الغائي

ما ترى من مزيد الحسن وفي هذه الجملة وفيها قبلها من رباني وهن العظم من لطائف وأية
 كلف القرآن فضلا عن جملة فضلا عما تجاوز لا يعنوي على لطائف ولا ما ماني على من كانوا
 النهاية في فصاحة البشر وبلاغة أهل الور منهم وللدن وإن كنتم في رب ما تزلنا على عبدنا
 فأتوا بسورة من مثله فأسأروا بنت شفة ولا صدروا هنالك عن موصوف ولا صفة على
 انهم كانوا الحراس على التسابق في رهان للفاخر وللتهاككن على ركوب الشطط في امتهان
 للفاخر تأتي لم الحسبة أن لا يرد غضب مفاخرهم كسما وإن لا يمد صيب بمطراته جهاما
 والكلام في تلك اللطائف مفتقر إلى أخذ أصل معنى الكلام ومربته الأولى ثم النظر في
 التفاوت بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن وفي كدرجة يتصل أحد الطرفين بالأخر فنقول
 لاشبه أن أصل معنى الكلام ومربته الأولى يباري قد شئت فلان الشيخوخة مشتقة على ضعف
 البدن وشيب الرأس لعمري ثم تركت هذه المرتبة لتوحي من مزيد التقرير في تفصيلها في ضعف
 بدني وشاب رأسي ثم تركت هذه المرتبة لاشتمالها على التصريح إلى ثالثة أبلغ وهي الكناية
 في وهنت عظام بدني المسترف أن الكناية أبلغ من التصريح ثم لقد مرتبته رابعة أبلغ في
 التقرير بنيت الكناية على المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدني ثم لقد صدخنا ببلغ أدخلت أنا على
 المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدني ثم لطلب تقرير أن الواهن هي عظام بدنه صدقت مرتبة
 سادسة وهي سلوك طريق الاجمال والتفصيل فحصل أنا وهنت العظام من بدني والذي سبق في
 تقرير معنى الاجمال والتفصيل في باب شرح صدي يبه عليه هبنا ثم لطلب مزيد اختصاص
 العظام به صدقت مرتبة سابعة وهي ترك توسط البدن فحصل أنا وهنت العظام مني ثم لطلب
 شمول الواهن العظام فردا صدقت مرتبة ثامنة وهي ترك جمع العظم إلى الأفراد لصحة
 حصول وهن المجموع بالعض دون كل فرد فرد فصل ما ترى وهو الذي في الآية أنا وهن
 العظم مني وهكذا تركت الحقيقة في شاب رأسي إلى أبلغ وهي الاستعارة فسيأتيك أن الاستعارة
 أبلغ من الحقيقة فصل اشتعل شيب رأسي ثم ترك إلى أبلغ وهي اشتعل رأسي شيئا وكونها
 أبلغ من جهات احداها السناد الاشتغال إلى الرأس لأفاده شمول الاشتغال الرأس اذوز ان اشتعل
 شيب رأسي واشتعل رأسي شيئا وزان اشتعل النار في بيتي واشتعل بيتي نارا والفرق بين وثانيتها
 الاجمال والتفصيل في طريق التمييز وثانيتها تنكير شيئا لأفاده المبالغة ثم ترك اشتعل رأسي
 شيئا لتوحي مزيد التقرير إلى اشتعل الرأس مني شيئا على نحو وهن العظم مني ثم ترك لفظ مني
 لقرينة عطف واشتعل الرأس على وهن العظم مني ليزعمزيد التقرير هو إيهام حوالته تأدية مفهومه
 على القل دون اللفظ واعلم أن الذي خلق أكام هذه الجهات عن أواخر القول في القلوب هو أن
 مقدمة هاتين الجلتين وهي رب اختصر تلك الاختصار بأن حذفت كلمة البدء وهي يا وحذفت
 كلمة المضاف إلى الموهي بام التكميل واختصر من مجموع الكلمات على كلمة واحدة فحسب في النادي
 والمقدمة للكلام كالأغني عن من لم يقدم صدق في نهج البلاغة نازلة لقرينة الأساس للبناء فكان البناء
 الحافظ لا يرمي الأساس الا بقدر ما يقدر من البناء عليه كذلك البليغ يصنع يبدأ
 كلامه فتى رأيته اختصر المبدأ قد أذنك باختصار ما يورد ثم ان الاختصار لكونه من
 الأمور النسبية يرجع في بيان دعواه إلى ما سبق تارة والتي كون المقام خليقا باسسط
 مما ذكر أخري والذي نغن بصدده من التقييل الثاني إذا هو كلام في معنى اقراض

الشباب وللم المشيب وهل مني أحق أن يترى القائل فيه أفلا يرى المجهود يستغرق في الانباء عنه كل حديمه ومن انشأها ما صدق من قول فيها

وقد تموضت عن كل عيشه * فما وجدت لا يام الصبا عواضا

ومن اللام للشيب المليب للطلوع الامر المليب

تعب الثنائيت على شبي * ومن لى ان اتمتع بالمليب

الهم زدنا اطلاعا على لطائف قرآنك الكريم وغوصا على لآكي فرائك العظيم ووقنا لاجزاء مرصناك في طلوع الشيب الرواحم والخير في منبه الامرفاته لا يكون الاماتشاء بيدك الامر كله وليكن هذا آخر الكلام في الفن الرابع ولتعدالي الفصل الموعد وهو الكلام في معنى القصر

(فصل في بيان القصر) اعلم ان القصر كما يجري بين البتدا والخبر فيقصر التبتدا تارة على الخبر والخبر على البتدا أخرى يجري بين الفعل والفاعل وبين المفعول وبين المفعولين وبين الحال وفي الحال وبين كل طرفين وأتاذ اقتضت في موضع ملكت الحكم في الباقي ويكتفي بمجرد التنبه هناك * وحاصل معنى القصر راجع الى تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك زيد شاعر لانجم لمن يعتقد شاعرا ومنجما أو قولك زيد قائم لا قاعد لمن يتوم زيدا على أحد الوصفين من غير ترجيح ويسمى هذا قصرا فذا بمعنى انه يزيل شركة الثاني أو يوصف مكان آخر كقولك لمن يعتقد زيدا منجما لشاعرا ما زيد منجم بل شاعر أو زيد شاعر لا منجم ويسمى هذا قصرا قلب بمعنى ان التكميل يلقب فيه حكم السامع أو لى تخصيص الوصف بوصف قصرا فذا كقولك ما شاعر الازيد لمن يعتقد زيد شاعرا الكن يدعى شاعرا آخر أو قولك ما قائم الازيد لمن يعتقد قائم أو أكثر في جهة من الجهات معينة أو قصر قلب كقولك ما شاعر الازيد لمن يعتقدان شاعرا في قبيلة معينة أو طرف معين لكنه يقول ما زيد هناك بشاعر والقصر طريق أربعة أحدها طريق العطف كما تقول في قصرا للموصوف على الصفة افراد أو قلبا بحسب مقام السامع زيد شاعر لانجم وما زيد منجم بل شاعر وفي قصرا للصفة على الموصوف باعتبار من ماهر وشاعر بل زيد أو زيد شاعر لاهمرو أو لا غير بتقدير لا غير زيد الا انك ترك الاضافة لدلالة الحال وتبين غير القصر على نحو بناء النايات أو ليس غير أو ليس الا بتقدير ليس شاعر غير المذكور أو لا لند كور فتجمل اننى عاملا يتناول كل شاعر يعتقد بمن عدا زيدا والفرق بين قصرا للموصوف على الصفة وقصرا للصفة على الموصوف واضح فلان الموصوف في الاول لا يتتبع ان يشاركه غيره في الوصف ويتتبع في الثاني وان الوصف في الثاني يتتبع ان يتكون لغير الموصوف ولا يتتبع في الاول وثانها النفي والاستثناء كما تقول في قصرا للموصوف على الصفة افراد أو قلبا ليس زيد شاعرا أو ما زيد شاعرا أو ان زيد شاعرا وما زيد شاعرا أو ما زيد الا يقوم ومن الوارد في التنزيل على قصرا لافراد قوله تعالى وما عهد الرسول فعهاء عهد مقصور على الرسالة لا يتجاوزها الى البعد عن الهلاك نزل المخلصون لاستعظامهم ان لا يلقى لهم منزل للبعدين لهلاكه وهو من اخراج الكلام لاعلى مقتضى الظاهر وقوله تعالى انب حسبهم الاعلى ربى فعهاء حسبهم مقصور على الانصاف بعلى ربى لا يتجاوزها الى ان يتصفى بعلى وقوله وما أنا بطارد للمؤمنين ان أنا انذار فعهاء أنا مقصور على النذارة

بفعل) نحو صام والاصل صولم (وفى جمع اسم مثل العين معلأو ساكنا) نحو ثياب وديار جمع ثوب ودار (وفى آخر بعد كسر) نحو رضى أصله رضى لا تمن الرضوان (وتبدل الياء من ألف اذا لت كسرة) نحو مصايح ومصبيح جميع مصباح ومصره (والواو تبدل من ألف اذا وقت بدسمة) كبيع من يبيع (ومن ياء بعدها ساكنة في منفرد أو متطرفة لام فصل) كوقن ونهو والاصل يقن ومنه من يقن واليه وهو كمال العقل (والاقت) تبدل (من ياء وواو) اذا تحركا واشتق ما قبلهما (كباع وقال) أصلهما بيع وقول خلاف البيع والقول ونحو عوض (واليم) تبدل (من نون ساكنة قبل ياء) سواء كان في كلمة أو كلمتين نحو انبعت (والهاء) تبدل (من فاء اتصال) اذا كان لينا ككسر والاصل ايتسر بخلافه هزنا كاتيز وشذا تزر (والطاء) تبدل (من تاء) أى الاتصال اذا كانت (تلاو حرف مطبق) وهو الصاد والضاد والطاء والظاء نحو مصطفي ومضطر ومطعن ومصطلم والاصل مصفى ومضتر ومصظم (ويطعن ومطعن) (والدال) تبدل عنها أي تاء الاتصال (اذا كانت تلو دال أو ذال أو زاي) نحو اذادان وأزاداد واذكرو والاصل اذادان واذا تاداد تذكر (الادغام) ادخالا حرف ساكن في مثله متحرك) هو بالجر صفة مثل وان كان مضافا لانضافته لا يفيد تحريفا (ويجب) أى الادغام عند اجتماع التثنية كزبدرد وشد يشد (مالم) يتصل به ضمير رفع متحرك فيمنع ويجب ان ذلك يسكون ما قبله

وأول اللدغم كرددت ووردنا
وردت بخلاف ضمير الرفع الساكن
فيجب معه الادغام كذا وردوا
(أو يجوز) لللدغم (فيجوز) الادغام
كذلك نحو لم يرد ولم يرد (فان يرك)
بان ادغم (حرك الثاني) بالفتحة ماخضة
(أو الكسرة) لالتقاء الساكنين فان
كان مضموم العين فالضم أيضا اتباعا
لها (وكذا الامر) أي يجوز فيه الادغام
والفك وإذا ادغم حرك بالفتح
أو بالكسرة أو بالضم أيضا ان كان
مضموم الاول وروى بالكافة قولها
ففض الطرف انك من غير

﴿ علم الخط ﴾

(علم يبحث فيه عن كيفية كتابة
الانفاذ من مراعاة حروفها لفظا و
أصلا والزيادة والتقص والوصل
والفصل والبدل واللف فيه جماعة
منهم أبو القاسم الزجاجة واستوفته
في حاشية جمع الجوامع بالاعلام بدعيه
(الاصل رسم اللفظ) أي كتابته
بحروف هيأته للفظ بها (مع
تقدير الابتداء به والوقف عليه
ويختلف بذلك الحال) فله وجبت
بحي منه ورحمة) تكتب بالياء وإن
كان لفظ الاولين خاليهما والثالث
بالباء لان الوقف عليهما به خلاف
نحو حتام والام (وبنت وملت)
يكتبان (بالياء) والفتاوى بالياء وقاض
بدونها مراعاة للوقف أيضا واسم
وحوه ما فيه ممر الوصل بالهمز وان
سقط في الدرج اعتبارا بالابتداء
(و) يكتب (للضم من كلمة) كرد
(بلفظه) أي يحرف واحد (ومن
كلمتين) نحو ان الله هو الزاق ذو
الوقتائنين (باصله) اعتبارا بالوقف
(وإن) ان الوقف عليهما بالنون وهو
الفتار (كتب بها) والاقبال وهو

لا تخطأها إلى طرد المؤمنين وقولنا لمي وما نزل الرحمن من شيء ان أتم الكذبون فلما رأيت
في دعواكم الرسالة عندنا بين الصلح وبين الكذب يكون ظاهر حال المدعي اذا ادعى بل
أتم عندنا مقصودون على الكذب لانتجاوزونه إلى الحق كما يدعونه ومعكم من الرحمن منزل
في شأن رسالتكم ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت
لهم الا ما أمرتني به ان اعبدا الله لانه قاله في مقام اشتغل في معنى انك يا عيسى لم تقتل للناس ما أمرت
لا في أمرتك ان تدعو الناس إلى ان يعبدوني ثم انك دعوتهم إلى ان يعبدوا من هودوني الاتري إلى
ما قبله واقتال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأبي الهيثم من دون الله وفي قصر
الصفة على الموصوف افراد ما شاعر الا يزيدا وما جاء الا يزيد بن زكري الشعر زيدو لعمر وأبو الهيثم
وقلبا ما شاعر الا يزيد ما جاء الا يزيد بن زكري ان زيد ليس بشاعر وان زيدا ليس بجاه وتحقيق
وجه القصر في الاول هوانك بعد علمك ان أشعش النوات تمتع فيها وانما تقي صفاتها وتحقيق
ذلك يطلب من علوم أخر مقى قلت ما زيد توجه النفي إلى الوصف وحين لا نزاع في طوله ولا
قصره ولا سواده ولا ياضه وما شا كل ذلك وانما النزاع في كونه شاعرا أو منجما تناولها
النفي فاذا قلت الاشاعر جاء القصر وتحقيق وجه القصر في الثاني هوانك متى أدخلت النفي
على الوصف للعلم بثبوته وهو وصف الشعر وقت ما شاعر أو ما من شاعر أو لا شاعر توجه بحكم
العقل إلى ثبوته للمدعي له ان علما كقولك في الدنيا شعراء وفي قبيلة كذا شعراء وان خلا
كقولك زيد وعمر وشاعران فتناول النفي بثبوته لذلك ففي قلت الا يزيد أفاد القصر وثالثها
استعمال انما كقول في قصر الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيد جاء انما زيد يجيء لمن
يردده بين المجيء والذهاب عن غير ترجيح لاحدهما أو قصر قلب لمن يقول زيد اذهب لاجاء وفي
تخصيص الصفة بالموصوف افراد انما يجيء زيد لمن يرد المجيء بين زيد وعمر أو آراء منها
وقلبا لمن يقول لا يجيء زيد ويضيف اليه الذهاب والسبب في افادة انما معنى القصر هو تضمينه
معني ما والا لذلك سمع المفسرين لقوله تعالى انما يحرم عليكم الميتة والدم بالنصب يقولون معناها
ما حرم عليكم الا الميتة والدم وهو للمطابق لقراءة الرفع المتضمنة لانحصار التحريم على الميتة
والدم بسبب ان ما في قراءة الرفع يكون موصولا صلتها حرم عليكم وانما احتمالان ويكون للمعنى
ان المحرم عليكم للميتة وقد سبق ان قولنا انطلق زيدو يدل على ان كل ما يقتضي اغصار الانطلاق
على زيد وتري أئمة النحو يقولون انما تأتي اثباتا لما يذكر بعدها وفيما لماسوا موبد كرون
لذلك وجه لطيفا يستدلي على بن عيسى الرضى وانه كان من اكبر ائمة النحو في بغداد وهو
ان كلمة ان لما كانت لتأكيدا ثبات المسند للمسد عليه ثم اصلت بهما المؤكدة لانفاة على
ما ينظره من لا وقوف له بعلم النحو ضاعف تأكيدا كيدها فانسب ان يضمن معنى القصر لان قصر
الصفة على الموصوف وبالعكس ليس الا تأكيدا للحكم على تأكيد الاثر اذ في قلت لحاظ ط
يرد المجيء الواقع بين زيد وعمر وزيد جاء لعمر وكيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للمجيء
زيد صريحا وقولك لا عمر واثباتا ثانيا للمجيء زيد ضمنا ومما يذهب على انه متضمن معنى
ما والا صفة انفصال الضمير معه كقولك اغاضب انما ضربه في ما يضرب الا ان لا الفرزدق
انا القاعد الحامي الثمار وانما يدافع عن احسانهم انا لوملى

كما قال غيره

قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس الا أنا

وراجع التقديم كما تحول في قصر الوصف على الصفة تسمى آنقص افراد لمن يردد كدين قيس
 وتسمى أو قصر قلبين ينفيك عن غيب ويلصقك بيس وكذا فقم هو أو قاعد هو باعتبارين بحسب
 المقام وفي قصر الصفة على الموصوف أفراد أنا كقيت مهلك بمعنى وحدي لمن يعتقد أنك وزيدا
 كقيتا مهله وقلبا أنا كقيت مهلك يعني لا غيري لمن يعتقد كافي مهله غيرك وكذا زيدا
 ضربت أو ما زيدا ضربت باعتبارين علي ما تضمن ذلك فصل التقديم وهذه الطرق تتفق من
 وجه وهو ان مخاطب معها يلزم ان يكون حاكما مشوبا بصواب وخطأ وانت تطلب
 بها تحقيق صوابه ونفي خطئه تحقق في قصر القلب كون الموصوف على أحد الوصفين أو كون الوصف
 لاحد الوصفين وهو صوابه ونفي تعيين حكمه وهو خطأ وتحقق في قصر الافراد حكمه في
 بعض وهو صوابه ونفي تعيين بعض وهو خطأ ويختلف من وجوه فالطرق الاول الثلاث
 دلالتها على التخصيص بواسطة الوضع وجزم العقل ودلالة التقديم عليه وساطة الفحوى وحكم
 التدقيق والطريق الاول الاصل فيه التعرض للمبتدئ والمنفى بالنسبة كاتري في قولك زيد شاعر
 لامنح في قصر الموصوف على الصفة وزيد شاعر لامررو في قصر الصفة على الموصوف لا تترك للنسب
 البتة الاحتمال بورتطو يلا ويكون التمام اختصاريا كما اذا قال مخاطب زيد يعلم الاشتقاق والصرف
 والنحو والعروض وعلم القافية وعلم الماني وعلم البيان فتقول زيد يعلم الاشتقاق لا غير وليس غير
 اوليس الاو كما اذا قل زيد يعلم النحو وعمررو ويكر وخالفو فلان وفلان فتقول زيد يعلم النحو لا غير
 والطرق الاخيرة الاصل فيها للنسب ما يثبت دون ما ينفي كما تري في قولك ما انا لم يسمي واغا أنا
 تسمى وتسمى انا في قصر الموصوف على الصفة وفي قصر الصفة على الموصوف ما يسمي الا زيد واغا
 يسمي زيد هو يسمي والطريق الاول لا يجمع الثاني فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد ولا ما يقوم الا
 زيد لا عمررو والسبب في ذلك هو ان الالفاظ من شرط منفيها أن لا يكون منفيها قبلها بنبرها من
 كلمات النفي نحو جاء في زيد لا عمررو ونحو زيد قاعد ومتحرك لا ساكن أو موجود لا معدوم
 ويتحقق شرطها هذا في منفيها اذا قلت ما يقوم الا زيد لا عمررو وما زيد الا قائم لا قاعد وانتهى
 سبق في تحقيق وجه القصص في النفي والاستثناء يكشف لك النطاء ويحجم الطريقين الآخرين
 فيقال أنا أنا تسمى لا قيسى وتسمى أنا لا قيسى واغا يأتي في زيد لا عمررو هو يأتي في عمررو وجه
 صحة جماعه لا الالفاظ انما مع امتناع جماعتها انما والا عين وجه صحة أن يقال امتنع عن المجهول
 زيد لا عمررو مع امتناع ان يقال ما جاء زيد لا عمررو وهو كون معنى النفي في انا وفي قولك امتنع
 عن المجهول ضمنا لا صريحا لكن اذا جمعت لا الالفاظ انما جماعتها بشرطوه ان لا يكون
 الوصف بعد ابد ماله في نفسه اختصاص بالموصوف المذكور كقوله عز اسمه انا يستجيب الذين
 يسعون فإن كل عاقل انه لا يكون استجابة الا عن ربح ويقبل وقوله انا أنت من غير غشاها
 فلا يخفى علي أحد من به مسكة أن الانذار انما يكون انذارا ويكون له تأثير اذا كان مع
 من يؤمن بالله وبالبعث والقيامة وأهوالها ويخشى عقابها وقولهم انا يجعل من يخشى
 القوت فمركز في القول ان من يخشى القوت لم يجعل واذا كان له لخصاص لم يصح فيه
 استعمال لا الالفاظ فلا تقل انا يجعل من يخشى القوت لا من يأمنه وطريق النفي

رأي الجمهور وخرج عن ذلك الاصل
 أشياء تأتي (والهزمة) وصلا كانت
 أو قطعا في كتابتها تفصيل لان لها
 أحوال كانت (أولا) أي اول
 الكلمة كتبت (بالالف) مطلقا
 مفتوحة كانت كايوب بوال أو مكسورة
 كاذوا علم أو مضمومة كأم وأخرج
 (و) ان كانت (وسطا) فان كانت
 ساكنة ولا يكون ما قبلها لامتحركا
 (كتبت بحرف حركة مثلها) فان
 كانت فتحة فالف أو كسرة فالياء
 أو ضمة فبالوا نحو يا كل وبش
 ويؤمن (وعكسها) بان كانت متحركة
 تلو ساكن تكتب (بحرفها) أي حرف
 حركتها نحو يا مولاي يؤمن وان
 كانت متحركة تلو حركة كتبت على
 نحو تسهيلها) فان سهلت بالالف
 فيها نحو سأل أو بالياء فيها نحو
 أو نيتكم (وان كانت طرفا) ساكنة
 كانت أو متحركة (فالتى تلو ساكن
 تحذف) نحو حب وملء وجزء
 (والتي تلو حركة تكتب بحرفها)
 أي الحركة نحو قرأ يقرئ يقطر
 (وحذفت) أي الهزمة (من البسطة)
 تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف
 غيرها نحو باسم ربك ومن ابن
 اذا (وقع بين علمين) نحو جاء
 زيد بن عمر بخلاف ما اذا لم يقع
 بينهما نحو جاء زيد ابن أخي
 والسلام بن زيد والسلام ابن أخي
 (ويوصل حرف يقبله) أي يقبل
 الوصل كالياء واللام والكاف وتاء
 الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو سة
 أحرف في ما قال شارح الهادي الالف
 والدال والذال والراء والزا والواو
 (ويوصل ما) حال كونها (ملقاة)
 نحو فيها رحمة بما خطاياهم مما
 تليس (وكافة) كائنا ورعا

(وكلمائكم يعمل فيها مقابلا) بل ما
 بعد هاهنا بان كانت ظرفا منصوبا.
 نحو كلما اجتأكرمتك كلما دخل
 عليها زكريا الحراب وجد عندها
 رزقا خافا ما اذا عمل فيها مقابلا نحو
 من كل ماسألتهم (وتوصل ما) حال
 كونها (موصولة بنى ومن) نحو فيهم
 فيه يختلفون خبرا اما أنا كم لا يفرهما
 نحو انما توعدون لات رغبت عن
 ما عندك (وتوصل) حال كونها
 (استفهامية بهما) أي بنى ومن (وعن)
 نحو فيهم جئتكم قدومكم فتوهم نأل
 (ومن أخفا) أي استفهامية (بنى) فقطع
 نحو فيمن رغبت (وموصولة بمن
 وعن) نحو استفتدت بمن قرأت عليه
 ورويت بمن رويت عنه (وزيد لائق
 بدوا فقل جمع) نحو ضربوا أو
 اضربوا أو يضربوا لاجمع اسم كلوا
 الفضل وضاربو زيد وفضل مفرد
 كيدعوا (وعامة ما ممن وزيدوا في
 أولوا وأولات وأولئك في عمرو لا
 منصوبا بل ظرفا وعبروا فرقا
 بين مابين مروا واستغنى عنها في النسب
 لكتابه بالالف دونه (وحذفت
 تخفيفا لالفه) والله مفرد أو مضافا
 (والرحمن) مفعلا باللام لمضافا
 (وكل علم فوق ثلاثي) عربيا أو
 عجميا كصالح ومالك وابراهيم
 وإسحق مالم يلبس أو عطف منه شيء
 فان التيس كما مريبتيس بمر أو
 حذف منه شيء كاسرائيل ودأود
 حذف ياء الأولين والثاني لم تحذف
 الالف لالتباس في الأول واجحاف
 في الثاني (وذلك وتلين) وثلاثة
 (ولكن) حذفتا ومشجدا
 وياء اسرائيل لاجتماع اليائين
 (واحدى وأوين ضم أولهما)

علم

(١٢٨)

الغائي

والاستثناء يسلك مع مخاطب متعدي فيه انه غطى وراه بصر كالذا رفع كما شح من بعد لم
 نقل ما ذاك الا يزيد لصاحبك الا وهو يوجهه غير زيد ويصر على انكار ان يكون اياه وما قال
 الكفار للرسول ان اتم الابشر مثنا الا والرسول عندهم في معرض التنفي عن البشرية
 وللتسلخ عنه حكماء بناء على جهلهم ان الرسول يتمتع أن يكون بشرا أو ما سمع في موضع آخر
 كيف نجد ما يحكي عنهم هناك يرشح عياتوث به صباخت من تقرير جهلهم هذا وهو ما أتم الا
 بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان اتم الاتكذبون وما أعجب شأنك للشركين ما رضوا للنبي
 أن يكون بشرا ورضوا للاله ان يكون حجرا وأما قول الرسول لم ان نحن الابشر مثلكم فمن
 باب المجازاة وارتقاء العنان مع الخصم ليرحس براد تكتبه كما قد يقول من مخالف كما ادعت
 انكم من شأنك كيت وكيت فانت تقول نعم ان من شأنك كيت وكيت والحق في يدك هناك ولكن
 كيف ينقح في دعوى هاتيك وعلى هذا من موضع يأتي فيه النفي والاستثناء الا والمخاطب
 عند المتكلم مرتكب للخطأ صرا امارا تحقيقا اذا خرج الكلام على مقتضى الظاهر وما تقدم
 اذا اخرج لاهي مقتضى الظاهر كقوله تعالى وما أنت بمسمع من في القبور ان أنت الا نذير لما
 كان النبي عليه السلام شديدا لحرس على هداية الخلق وما كان متمناه شيا سوى ان يرجعوا عن
 الكفر فيملكون ازم السعادة عاجلا وآجلا ومقر آثم لم يؤمنوا تدخله عليه السلام من الوجد
 والسكاية ما كاد يخضع له حتى قيل له فلعلك باع نفسك على آثامهم ان لم يؤمنوا يتساقط عليه
 السلام خسرات على توليهم واعراضهم عن الحق وما كانت شقته عليهم تدعه يلقى حلهم
 على غاربهم ليمسوا في أودية الضلال بل كانت تدعوهم عليه السلام ان يرجع الى تزيين الايمان لم
 عوده على بدنه عسى ان يستهو او يعوارا كباقي ذلك كل صعب وذلول أبرز لذلك في معرض من ظن
 انه يملك غرس الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على الكفر قيل له لست هناك ان انت الانذير وقوله
 عز وجل قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما
 مضي السوء ان انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون مصوب في هذا القالب وطريق اغايلسك مع مخاطب
 في مقام لا يصر على خطئه أو يحجب عليه أن لا يصر على خطئه لا يقول انما زديجي أو انما يجي زيد
 الا والسامع متلق كلامك بالقبول وكذا لا تقول انما الله الواحد الا واجب على السامع ان يتقاه
 بالقول والاصل في انما أن تستعمل في حكم لا يعوزك تحقيقه اما لأنه نفس الامر جلي أو لأنك
 تدعيه جليا في الاول قوله تعالى انما انت منكم من غشاها وقوله انما يستجيب الذين يسمعون وقوله
 انما يجعل من غشى الموت وقوله للرجل الذي رثعه على أخيه وتنبه للنبي يجب عليه من صلة الرحم
 ومن حسن التحضي انما هو أخوك ولصاحب الشرك انما الله واحد ومن الثاني قول الشاعر
 انما مصعب شهاب من الله * تحت عن وجهه الظلماء
 ادعى ان كون مصعب كاذر جلي وانه عادة الشعراء يدعون الجلاء في كل ما يدحجون به
 بمسوحهم الا يرى الي قوله

وتعلقى افناء سمعد عليهم * ومقابل الآبالي غلبت سمعد
 والي قوله لا ادعى لاني العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
 والي قوله فيا من لديه ان كل امرئ له * نظير وان حلز الفضائل هل له

مكدود (ولام موصول) غير مثني
وهو الاذان والاثان لثلاثين
صية للذكر بالياء بصيغة جمه
وحمل عليه ذو الالف والمؤنث
(الالف تكتب ياء) حال كونها
(رابعة فصاعدا في اسم أو فعل)
سواء كانت عين ياء أو واو كصطفى
ويصطفى وزكي وزكي (لأنه ياء)
كألف ياحنرا من اجتماع (أو تاء)
مقلوبة عينا كقفي وسعي (أو
عبيولة أملت) كقني (والا ألفا)
أي وإن كانت الثالثة عين واو أو
عبيولة لم تمل ككتب بها كصاخلا
ولما (وكل الحروف) تكتب بها
أي بالالف (الابجد والحق وعلى)
غير موصولة بالاسم الفاعلية (ولا
يقاس خط المصحف) لأنه يتبع فيه
ما وجد في المصحف الإمام وقد كتبت
فيه نعمت وسلت في مواضع بالهاء
وبهواو الفعل المفرد وجمع الاسم
ألف وفيه كتب مؤلف وقد قدمت
له في التحجير بابا حررته وهذه بما
أسبق إليه أي ثم جردته في كراسة
مبينها مكتب الاقران في كتب القرآن
(ولا يقاس خط) (العروض) لأن
التنوين يكتب نونا فيه ورويه اذا
كان ألفا مبدوءة بالعين نحو ما رأت
في ظهري اغتاه وهاتان الجملتان
اشتهر استنساخهما من قول ابن
درستوه خطان لا يقاسان خط
لمصحف (العروض) وتنقطع هاء
رحمة) خلافا لاهل الادب ومنهم
الحريري حيث أنواها في التزاموا
عروء عن حرف مقطوع وتنقطع
السين ثلاث خلافا لمن نقطها
بواحدة وقال التصود حاصل بها
من الفرق بينها وبين السين
(و) تنقطع (الهاء والقاف والنون)

وما يحكى عن اليهود في قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
ادعوا علي بحري عندهم في الكذب وان كونهم مصلحين أمر ظاهر مكشوف لاستدراكهم
أكد الامر جل وعلا في تكذيبهم حيث قال الانهم هم المفسدون فجاه بالجملة اسمية ومعرفة
الخبر باللام وموسطة الفصل ومؤكدة بأن مصدره بحرف التنبيه واذا قد ذكرنا القصر فيما
بين السند والسند اليه بالطرق التي سمعت قدسبحان ان تذكر فيها بين غيرهما كالفاعل والمفعول
وكالمفعولين وكذا الحال والحال ونحن نذكر في ذلك بطريق النفي والاستثناء وطريق
انما دون مسواهما فلها هناك عدة اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها عليك اعلم انك اذا
أردت قصر الفاعل على المفعول قلت ماضرب زيدا لامرا على معنى لم يضرب غير عمرو اذا أردت
قصر المفعول على الفاعل قلت ماضرب عمرا الازيد على معنى لم يضربه غير زيد والفرق بين اللتين
واضح وهو ان عمرا في الاول لا يمتنع ان يكون مضروب غير زيد ويمتنع في الثاني وان زيدا في
الثاني لا يمتنع ان يكون ضاربا غير عمرو ويمتنع في الاول ولك ان تقول في الاول ماضرب الا
عمرا زيد في الثاني ماضرب الا زيد عمر افنضم وتؤخر الا أن هذا التقديم والتأخير لما
استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قل دوره في الاستعمال لان الصفة المقصورة على
عمرو في قولنا ماضرب زيدا لامرا هي ضرب زيدا لا الضرب مطلقا والصفة المقصورة
على زيد في قولنا ماضرب عمرا الازيد هي الضرب لعمرو اذا أردت قصر أحد للمفعولين على
الأخر في نحو كسوت زيدا جبة قلت في قصر زيد على الجبة كسوت زيدا الاجبة أو ما كسوت
الاجبة زيدا وفي قصر الجبة على زيد ما كسوت جبة الازيد أو ما كسوت الازيد جبة وفي
نحو ظننت زيدا منطلقا تقول في قصر زيد على الانطلاق ما ظننت زيدا الانطلاقا وما ظننت
الانطلاقا زيدا في قصر الانطلاق على زيد ما ظننت منطلقا الازيد وما ظننت الازيد انطلقا
واذا أردت قصر ذي الحال على الحال قلت ما جاء زيدا لارا كبا أو ما جاء لارا كبا زيد في قصر
الحال على ذي الحال ما جاء لارا كبا الازيد أو ما جاء الازيد لارا كبا أو الأصل في جميع ذلك هو أن
الا في الكلام التامس تستلزم ثلاثة أشياء أحدها اللصقي منه يكون الاللاخراج واستدعاء
الخراج مخرجانه وثانيها العموم في المستثنى منه لعدم التخصيص وامتناع ترجيع أحدا لتساويين
ولذلك ترانا في علم النحو قول تأنيث الضمير في كانت في قراءة أبي جعفر للدعي ان كانت الاصبحة
بالرفع وفي ترى المبني للمفعول في قراءة الحسن فاصبحوا لاري الاسما كنهم برفع ما كنهم
وفي بيت في ذي الرمة * وما جيت الا الضلع الجراشع * للنظر الى ظاهر اللفظ والاصل
التذكير لأعضاء القامع معنى شيء من الأشياء وثالثها مناسبة اللصقي منه للمستثنى في جنسه ووصفه
وأعني بصفته كونه فاعلا أو مفعولا أو أحالا أو مابري كيف يقدر للصقي منه في
نحو ما جاءني الازيد مناسبة له في الجنس والوصف الذي ذكرت نحو ما جاءني أحدا زيد
وفي ما رأيت الازيد انما هو ما رأيت أحدا الازيد في ما جاءني لا را كبا نحو ما جاءني زيد كاتنا على
حال من الاحوال الا را كبا وهذه الاستلزمات توجب جميع تلك الاحكام بيان ذلك انك اذا
قلت ماضرب زيد الامر ازم أن يقدر قبل الاستثني منه ليصح الخراج منه لزم أن يقدر
عاما لعدم التخصيص ولزم أن يقدر مناسباً للمستثنى الذي هو عمرو في جنسه ووصفه وحينئذ
يمتنع أن يكون صورة الكلام الالهكذا ماضرب زيد أحد الاعمر واستلزم هذا الكلام قصر

الفاعل على عمرو للفعول ضروري وكذا اذا قلت ماضرب الاعمر ازيد واذا قلت ماضرب
عمر الازيد لم تقدر مستقي منه من جنس المستقي وبوصف العموم وبوصف المستقي
وحينئذ يكون صورة الكلام هكذا ماضرب عمر أحد الازيدين ثم ضرورة قصر للفعول
على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاجية كان التقدير ما كسوت زيدا فليسا الاجية
فيكون زيد مقصورا على الجية لا يتعداها الى ملبس آخر واذا قلت ما كسوت جية الازيد كان
التقدير ما كسوت جية أحد الازيدات فتكون الجية مقصورة على زيد لا يتعداها الى من عداه
واذا قلت ملجاء راكبا الازيد كان التقدير ملجاء راكبا أحد الازيد واذا قلت ملجاء زيد الا
راكبا كان التقدير ملجاء زيد كائنا على حال من الاحوال الا راكبا واذا قلت ملجاءت رفقا
الامنكم كان التقدير ملجاءت رفقا من جماعة من الجماعات الامنكم واذا قلت ملجاءت منكم
الاريفقا كان التقدير ملجاءت منكم أحدا متصفا بأي وصف كان الاريفقا وكذا اذا قلت ملجاءت
الاريفقا منكم بدل أن تقول ملجاءت الامنكم رفقا لم ير عن فرق وهذا يطعن على الفرق
بين ما قاله الشاعر

لو خير للنبر فرسانه * ملجاءت الامنكم فراسا

وبين ما اذا قلت ملجاءت الامنكم واذا عرفت هذا في النفي والاستثناء فاعرف بعينه في انما
لا تصح شيئا غير ما ذكره وامض في الحكم غير مدافع زل القيد الاخير من الكلام الواقع
بعد انما منزلة المستقي قدر نحو انما يضرب زيد تقدير ماضرب الازيد ونحو انما يضرب زيد
عمر يوم الجمعة تقدير ماضرب زيد عمر يوم الجمعة ونحو انما يضرب زيد عمر يوم الجمعة
في السوق تقدير ماضرب زيد عمر يوم الجمعة في السوق وكذلك اذا قلت انما يضرب
قدره تقدير ماضرب الازيد لا يضرب ولا يجوز مع من التقديم والتأخير ما جوزه مع ما ولا ولا تشبه
في ذلك عليه فذلك أصل في باب القصر وهذا كالقصر عليه والتقديم والتأخير هناك غير ملبس
وهنا مؤد الى الالباس وكذلك قدر انما هذا لك تقدير ماضرب مالك وانما لك هذا تقدير مالك
الا هذا حتى اذا أردت الجمع بين انما وطريق المطفئ قل انما هذا لك لا تفكر وانما لك هذا
الا ذلك وانما يأخذ زيد لاعمرو وانما زيد يأخذ لا يعطى ومن هذا بشر على الفرق بين انما
يعطى الله من عباده العلماء وبين انما غنى العلماء من عباده الله بتقديم المرفوع على المنصوب
فالاول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء الثاني يقتضي انحصار خشية العلماء على الله واعلم
ان حكم غير حكم الا في اداة القصرين وامتناع عناية لا للعاطفة تقول ما جادني غريذا ما افراد
لمن يقول ما جادني مع جاء آخر واما قلنا لمن يقول ما جادني واما جادنا مكانه انسان آخر ولا تقول
ما جادني غريزا لاعمرو واعلم ان مهيتك في هذا العلم قواعد من بيت عليها أعجب كل شاهد
بناؤها واعرف لك بكال الحظ في صناعة البلاغة اناؤها وهنبت لك مناهج من سلكتها
أخذت بك عن الجهل للتصفي الى سواء السبيل وصرفت عن الآجن للطروق الى الخير التي
هوشاء العليل ونصبت لك اعلاما من اتحتها أشرعت على ضوال منشودة وحشدت منها
ما ليست عند أحد منشودة ومثلت لك أمثلة من حذبت عليها أمنت البشار في مظان الزلل وأبت
ان تنصرف فيا تفتي اليه عنائك يد الحظ ثم اذا كنت ممن ملك التدقيق الى الطبع وتصفت
كلام رب العزة أطلعتك على ما يوردك هناك موارد الميزة وكشفت لنور بصيرتك عن

والباء موصولات فقط) أي
لامفصولات لانها مرفوعة اليها وانما
يحصل عند الوصل لافصل لعدم
حرف يشا كلها الماسائر الحروف
للمجبة فتتقط موصولة ومفصولة
(و) ينقطع (كل مهمل الا الحاء
أسفل مبالغة في الايضاح ودفع
بوم السهوع عن النقط لما الحاء فلو
نقطت أسفل التبت بالميم أو
يكتب تحته حرف صغير مثله حتى
الحاء هو أحسن وأوضح (ويشكل
ما قد يغني ولو على التبدل) ايضا
للا مالا يغني كالفتح قبل الالف
وقيل لا يشكل الا الشكل ويكره
الخط الدقيق نهي عن ذلك جماعة
من السلف لانه يغون صاحبه
احوج ما يكون اليه أي عند
الكبر الخوج الى الراحة فهو
مظنة ضف البصر (الاضيق
رقى أورحلة) بأن يكون رحلا
يحمل كتبه معه فليكنها دقيقة
ليتح حملها وهذه المسئلة ذكرها
أهل الحديث فنقلنا الى هنا لانه
أنب ما قبله من النقط والشكل
لذكر في علم الخط والحديث
أيضا

(علم الماني)

(علم يعرف به أحوال اللفظ العربي
التي بها) أي تلك الاحوال
(ينطبق) اللفظ (مقتضى الحال)
وهو الاعتبار المناسب للمقام اذا
البلاغه للموضوع فيها هذا العلم
وما به مطابقة الكلام القاصح
لمقتضى الحال من الاتيان بكل من
التقديم والتأخير والخير والذكر
والحذف والتعريف والتكثير
ومحوها في مقامه المناسب فهو
الاحوال للذ كورة وبذلك يخرج
سائر علوم العربية وقولنا أي
لا يظهرها يخرج البيان والبيان

وجه اعجازه القناع وفصلت لك ما أحمله إشار أولئك الصانع على ممارسته القراع فان ملاك الامر في علم الماني هو الذوق السليم والطبع المستقيم فمن لم يرزقهما فعليه جلوم آخر والالم يحظ بباطل بما تقدم وما تأخر

اذا لم تكن للمرء عين صحيحة * فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
هذا وان الخبر كثيرا ما يخرج لاطى مقتضى الظاهر ويكون المراد به الطلب فيذكر ذلك في آخر القانون الثاني باذن الله تعالى * (القانون الثاني) * من علم الماني وهو قانون الطلب قد سبق ان حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد فلا تتكلم هناك وانما تتكلم في مقدمة يستند عليها المقام من بيان مالا بد للطلب ومن تنوعه والتنبه على أبوابه في الكلام وكيفية توليدها لما سوى أصلها وهي ان الارتياب في أن الطلب من غير تصور اجالا أو تفصيلا لا يصح وانه يستدعي مطلوبا لا محالة ويستدعي فيما هو مطلوبه ان لا يكون حاصلًا وقت الطلب وليكن هذا المعنى عندك فسفر غرضه عليه الطلب اذا تأملت توعان نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان الحصول وقولنا لا يستدعي ان يمكن أن يكون ما يستدعي ان لا يمكن نوع يستدعي فيه امكان الحصول والمطلوب بالنظر الي ان لا واسطة بين الثبوت والانتفاء يستلزم انحصاره في قسمين حصول ثبوت متصور وحصول انتفاء والنظر الى كون الحصول ذهنا وخارجيا يستلزم انضماما الي أربعة أقسام حصولين في الذهن وحصولين في الخارج ثم اذا لم يزد الحصول في الذهن على التصور والتصديق لم يتجاوز أقسام المطلوب ستة حصول تصور أو تصديق في الذهن وحصول انتفاء تصور أو تصديق فيه وحصول ثبوت تصور أو انتفاءه في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى تفصيل محمل أو تفصيل مفصل بالنسبة ووجه ذلك ان الانسان اذا صحت منه الطلب بان ادرك بالاجمال لشيء ما أو بالتفصيل بالنسبة الى شيء ما ثم طلب حصولا لذلك في الذهن وامتنع طلب الحاصل توجه الي غير حاصل وهو فصل المحمل أو تفصيل المفصل بالنسبة اما النوع الاول من الطلب التمني أو مآري كيف تحول ليت زيدا جاءني فطلب كون غير الواقع فيمضي واقفا فيمع حكم النقل بامتناعه أو كيف تقول ليت الشباب يعود فطلب عود الشباب مع جزمك بانه لا يعود أو كيف تقول ليت زيدا يأتيني أولئك تحذني فطلب اتيان زيدا وحديث صاحبك في حال لا تحقهما ولا لك طماعية في وقوعهما اذ لو توقفت أو طمعت لاستعملت لعل أو عسى واما الاستفهام الامر والنهي والنداء فمن النوع الثاني والاستفهام لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصول في الذهن اما ان يكون حكما يبنى على شيء أو لا يكون والا الاول هو التصديق ويتبع افكاه كمن تصور الطرفين والثاني هو التصور ولا يتبع افكاه كمن التصديق ثم الحكم به اما ان يكون نفس الثبوت أو الانتفاء كما تقول الانطلاق ثابت أو متحقق أو موجود كيف شئت أو اما الانطلاق ثابتا فتخرج على الانطلاق بالثبوت أو الانتفاء بالانطلاق أو ثبتت كذا أو انتفاء كذا بالتقدير كما تقول الانطلاق قريب أو ليس يقرب فتخرج على الانطلاق أو ثبتت القرب له أو بانتفاء عنه لا مزيد للتصديق على هذين النوعين والنوع الاول لا يحتمل الطلب الاتي التصديق وللسند اليه لكون السند فيه نفس الثبوت والانتفاء مستغنيان عن الطلب والثاني يحتاج في التصديق وطرفيه * واما الامر لا اله الا الله والنساء

اذ يعتبر فيها أمور زائدة ثم هذا العلم منحصر في غاية أبواب أحوال الاسناد والسند اليه والسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والاعجاز والاضطراب والمساواة لان الكلام اما خبر أو انشاء والخبر لا بد له من اسناد ومُسند اليه ومُسند وقد تكون له متعلقات اذا كان فعلا أو شبهه والمتعلق قد يكون يقصر أو لا يكون والجملة ان قرنت بشيء حافظ تعطف وقد لا والكلام البالغ اما ان يذهب الى أصل المراد لفائدة أو لا يقصر فيها

(الباب الاول)

(الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية) وهي (اسناد الفعل أو معناه) من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة (ما هو له عند التكلم) سواء طابق الواقع كقول المؤمن من أنبت الله عز وجل البقل أم لا كقول الكافر أنبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند التكلم فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي بل ان لا يعرف حاله خلق الله تعالى الافعال كلها أم لا كقولك جاء زيد وانت تعلم إنهم يجي دون مخاطب (وعجز عقل) وهو اسناد ما ذكر (اليه لا يلبس له) شتى الباء غير ما هو لمن مصدر وزمان ومكان وسبب (بشأول) كقول المؤمن أنبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاويل فيه ومنه في المصدر جسدته وفي المكان نهر جار واما هو عبري وفي السبب يذبح بانه أم أي بأمر يذبحهم (وطرفاه) أي السند

فطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء حصولك في الشيء للمتحرك لا لتحرك فانك
تطلب بهذا الكلام انتفاء الحركة في الخارج واما حصول نبوته كقولك في الامر قم وفي النداء
يا زيد فانك تطلب بهذين الكلامين حصول قيام صاحبك واقباله عليك في الخارج والفرق بين
الطلب في الاستفهام وبين الطلب في الامر والنعى والنداء واضح فانك في الاستفهام تطلب
ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش لم يطابق وفيما سواه تنقش في ذهنك ثم تطلب ان يحصل
له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الاول تابع وفي الثاني متبوع وتوفية هذه للماني حقها لتدعي
عجلا غير عجائنا هذا فلنكتف بالاشارة اليها بمجرد التنبيه عليها واذ اذعرت على مارع لك
فبالخروج ان نين كيف يتفرع عن هذه الابواب الحقبة التنفي والاستفهام والامر والنعى
والنداء ما يضرع على سبيل الجملة اذ لا بد منه ثم الفصول الآتية في علم البيان لتلاوتها عليك
ما تنرب من التفصيل هنالك ضمناء فنقول متى امتنع اجراء هذه الابواب على الاصل تولد منها
ما يناسب المقام كما اذا قلت لمن همك همك ليتك تحذني امتنع اجراء التنفي والحال ما ذكر
على أصله فنطلب الحديث من صاحبك غير مطبوع في حصوله وولد بمعونة قرينة الحال معني
السؤال أو كما اذا قلت هل لي من شفع في مقام لا يبع امكان التصديق بوجود الشفع امتنع
اجراء الاستفهام على أصله وولد بمعونة قرائن الاحوال معني التنفي وكذا اذا قلت لو يأتيني
زيد فيحدثني بالنسب طالبا لحصول الوقوع فيايبذ لمن تقدير غير الواقع واقما ولد التنفي
وسبب توليد كل معني التنفي في قولهم لم لي ساجح فلزورك بالنسب هو جعل الرجوع عن الحصول
أو كما اذا قلت لمن تراه لا يزل أو لا تنزل فتصيب خيرا امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام
التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصلًا ويوجه بمعونة قرينة الحال الي نحو ألا تحب
الزول مع عمتنا اياه وولد معني العرض كما اذا قلت لمن تراه يؤدي الاب أفضل هذا امتنع
توجه الاستفهام الي فعل الاذي لعلك بحاله وتوجه الي ما لا تعلم عما يلا بذه منه نحو أنت تحسن
وولد الانكار والزجر أو كما اذا قلت لمن بهجو أباه مع حركك بأن بهجو الاب ليس شيئا غير بهجو
النفس هل تهجو الاغصاك أو غير نفسك امتنع منك اجراء الاستفهام على ظاهره لاستدعائه ان
يكون المهجوا حتم عندك توجه الي غيره وتولد منه بمعونة القرينة الانكار والتوبيخ أو كما
اذا قلت لمن يسيء الادب ألم أؤدب فلانا امتنع ان تطلب العلم بتأديك فلانا وهو حاصل وتولد
منه الوعيد والزجر أو كما اذا قلت لمن يثبت الي مهم وأنت تراءم ذلك اما ذهبت بعد امتنع
الذهاب عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال واستدعي شيئا يجهول الحال عما يلا ب
الذهاب مثل ما يبتسر لك الذهاب وتولد منه الاستبطاء والتخصيص أو كما اذا قلت لمن يتصلف
وأنت تعرفه ألا أعرفك امتنت معرفتك بعن الاستفهام وتوجه الي مثل أنظني لا أعرفك
وتولد الانكار والتعجب والتعجب أو كما اذا قلت لمن جاك أجتني امتنع الهجى عن الاستفهام وولد
بمعونة القرينة التقرر أو كما اذا قلت لمن يدعي أمرا ليس في رسمه لفظه امتنع ان يكون المطلوب
بالامر حصول ذلك الامر في الخارج بحكمك عليه بامتناعه وتوجه الي مطلوب يمكن الحصول
مثل بيان عجزه وتولد التصجير والتعجب أو كما اذا قلت لعبد شتم مولاه وأنت أدبته حق
التأديب أو وعدت على ذلك أبلغ ابلاد شتم مولاك امتنع ان يكون المراد الامر بالشتم والحال ما ذكر
وتوجه بمعونة قرينة الحال الي نحو اعرف لازم الشتم وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لعبد

اليه والمسددا (حقيقتان) لتوفيتان
كانت الربيع البقل (أو مجازان)
لتوفيتان كاحيا الأرض شباب الزمان
اذنسبة الاحياء والشبوبة الى الأرض
والزمان مجازا لانهما حقيقة في الحيوان
(أو مختلفان) بان يكون للسند
حقيقته والسند اليه مجازا أو بالعكس
نحو أنت البقل شباب الزمان واحيا
الأرض الربيع (وشرطه قرينة)
صارقة عن ارادة ظاهرة لان المتبادر
الى الذهن عند انتظام الحقيقة
وهي اما لفظة كقول أبي النجم
ميز عنه قترعا عن قترع
جذب الليالي ابطى أو اسرعى
ثم قال

أنشاء قيل الله للشمس اطلعي
أو معنوية بان يصدر مثل أنت
الربيع من المؤمن أو يستحيل قيامه
من الله كورعلا كجيتك بهاء تدي
اليك أو عادة كهزم الأمير الجند
(ثم تقدير ابد الكلام افاضة المطالب)
الحكم المضمن له أو افادته كونه
أعي التكم (علما بلفظ قصص) للتكم
(على قدر الحاجة على الذهن) من
الحكم (لا يؤكده) لاستفهامه عنه
بل يلقى اليه الكلام خاليا من اداة
التأكيد (والتردد) فيه (يقوى
بؤكد استصناا) (والمشكوك) يؤكده
(باكثر) بحسب الانكار قال الله
تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه
الصلوات والسلام الي أهل انطاكية
اذ كذبوا أولا انا اليكم مرسلون
فاكتبان واسمية الجملة وثانيا ربنا
يعلم انا اليكم لمرسلون أكد بالقسم
وان واللام واسمية الجملة لثلاثة
الخطابين في الانكار (فالاول ابتدائي
والثاني طلبى والثالث انكاري) أي يسمى

لا يميل أمرك لأتمثيل أمري امتنع طلب ترك الامتثال لكونه حاصلا وتوجه اليه في الغرض مثل
لا نكرت لامري ولا تاليه وتولمته التهديد أو كاذبا قلت لمي أقبل عليك ينظم بما غلام امتنع
توجه النداء الي طلب الاقبال حصوله وتوجه اليه في الغرض مثل زيادة الشكوي بمعوة قرية
الحال وتولد منه الاغراء ولتقصرفن لم يستغني بصلح لم يستغني باصباح ناقين الكلام
الي التصمغ لآواب الطلب

(الباب الاول في التمني)

اعلم ان الكلمة للموضوعه التي هي ليت وحدها والاول وهل في افاضتها معني التي فلو جاسم سابق
وكان الحروف السباعه بحروف التثنيه والتخصيص وهي هـ لا والاولا ولوما مأخوذة منها
مركبة مع لاولا لثديتين مطلوبا بالترام التركيب التثنيه على ازام هل ولومعني التثنيه فاذا قيل
هـ لا اكرمت زيدا أو الالقاب الهاء همزة أولوا أو لوما فكان للثنيه ليك اكرمت زيدا
متولدانه معني التثنيه واذا قيل هـ لا تكرم زيدا أو لولا فكان للثنيه ليك تكرم متولدا
منه معني السؤال

• (الباب الثاني في الاستفهام) •

لاستفهام كلمات موضوعة وهي الهزمة وأم وهل وما ومن وأى وم وكيف وأين وأنى ومضى وأيان بفتح الهزمة وبكسرهما وهذه اللفظة أعني كسرهما تنهاضوي إياه أن يكون أصلها أي أي أو أن وهذه الكلمات ثلاثة أنواع أحدها يخص طلب حصول التصور وثانيها يخص طلب قبول التصديق وثالثها لا يخص وقد نبهت فيما سبق أن طلب حصول التصور مرجه إلى تفصيل المجهل أو إلى تفصيل الفصل بالنسبة وإذا تأملت التصديق وجدته راجعاً إلى تفصيل المجهل أيضاً وهو طلب تعيين الثبوت أو الازدواج في مقام التردد والمجهز من النوع الأخير فهو طلب التصديق بها أصل الإطلاق وأزيمه منطلق وفي طلب التصور بها في طرف السند إليه أدسى في الإناء أم عمل وفي طرف السند إلى الحاية ديسك أم في الزق فانت في الأول طلب تفصيل السند إليه وهو للظروف وفي الثاني طلب تفصيل السند وهو الطرف ومنه من النوع الثاني لا يتطلب به إلا التصديق كقولك هل حصل الإطلاق وهل زيد منطلق ولا خصامه بالتصديق امتنع أن يقال هل عندك مرواًم خير بإصاأل أهدون أم عندك بشر باقظاعا وقبح هل رجل عرف وهل زيد اعرف دون هل زيد اعرفه ولم يقبح أرجل عرف وزيد اعرفه لما سبق أن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فيه وبين هل تدافع وإذا استحضرت ما سبق من التفاصيل في صور التقديم عاك ن تهتدي بالمرور ذ كر ما أولا بطل من أن يخص الفعل المتأخر بالاستقبال فلا يصح أن يقال هل تضرب زيداً وهو أخوك على نحو أن تضرب زيداً وهو أخوك في أن يكون الضرب واقعاً في الحال ولكون هل لطلب الحكم بالثبوت أو الازدواج وقد نبهت فيما قبل على أن الأسماء والتي لا توجب أن تكون في البتات وإنما توجب أن تكون في الصفات ولاستدعاه التخصيص بالاستقبال لما يحتمل ذلك وأنت تعلم أن احتمال الاستقبال إنما يكون لصفات البتات لا لصفات البتات لأن البتات من حيث هي هي ذات فيما مضى وفي الحال وفي المستقبل استلزم ذلك مزيد اختصاص لهل دون الهزمة بما يكون كونه زمانياً أظهر كالأفعال ولذلك كان قوله عز وجل فهل أنتم شاكرون أدخل في الإناء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون

كل من القمامات بذلك (وقد يحصل
النكر كثيره) فلا يؤكل كنهه (لأنه
معه لو تأمله) ارتفع عن انكاره
كقول النكر الاسلام الاسلام حق
بالأنا كيد لأن معه ولا دلالة على
حقيقة الاسلام (وعكس) أي يحصل
غير النكر كالنكر فيؤكل كنهه (لأنه
أما) لأن النكر عليه كقوله
جاء شق عار صارعه

ان بنى عهدهم وراح
أكونوا كان لا ينكر ان بنى عه
وما سكن للمجاة واضار عه على
العرض من غير الضمان ولا يهوى فكانه
اعتقد انهم عزل لاسلح لهم فزل
منزلة للسكر وقد قال تعالى ثم انكم
بعد ذلك لم تتوبوا ثم انكم يوم القيامة
تنبئون زيفي تأكلون بالدم
وان كانوا لا ينكرون ولا ينامن اعتقد
فقتة فشا نه لا استعداده فلما لم يستعدوا
له بالاسلام فكانهم ينكرو نه توترت
من البعث وان نكرو نه تضمدوا
على حقيقته فطعوا آيات خلق الانسان
اذا قدر على الانشاء والى الاعادة
فلو تاعوا ذلك لم ينكرو نه

• (الباب الثاني) •

السنداء المحضه لظهوره) بدلالة
القرينة عليه كقوله
﴿فَالْيَوْمَ لِي كَيْفَ أَنْتَ قُلْتَ عَلِيلٌ﴾
ثم قل أناعيل لذلك (وأخبرته
السامع) حمله أم لا (وأخبر
بذره) أي قدر تنبيهه له بقرائن
الخفية أم لا (أوصون لسانك) عن
ذكره مخبراً له (أوصوه) عن
لسانك تعظيماً (أو يسر الانكار)
منعاً لحاجة خوفه لئلا يزيـر عيـلتي
أنه لو لم أره به غيرهم (أو تسه)

أوفهل أتم تشكرون أو أفأتم شاكرون لما انهل تشكرون مفيدلتجدوهل أتم تشكرون كذلك أفأتم شاكرون وان كان بنيء عن عدم التجدد لكنه دون فهل أتم شاكرون لما ثبت انهل أدعى للقل من الهمة ترك القل لمه يكون ادخل في الاناء عن استدعاء المقام عدم التجدد ولكون هل أدعى للقل من الهمة لا يحسن هل زيمتنطق الامن البليغ كالايحسن نظيره * ليك يزديضارع لحصومة * من كل أحد علي ماسبق في موضعه والخطب مع الهمة في نحو أريد منطلق أهون وامامون من وأي وكم وأي وكيف وانى ومق وأيان فمن النوع الاول من طلب حصول التصور على تفصيل بينهن لا بد من إيفافك عليه ليصح منك تطبيق في الكلام على ما يتوجب فتقول اماما للسؤال عن الجنس تقول ما عندك بمعنى أي أجناس الاشياء عندك وجوابه انسان أوفرس أو كتاب أو طعام وكذلك تقول ما الكلمة وما الاسم وما الفصل وما الحرف وما الكلام وفي التنزيل فاخطبك بمعنى أي أجناس الخطوب خطبك وفيه ما يتبدون من بعدى أي أي من في الوجود تؤثرونه في البداية أو عن الوصف تقول ما زبدوا معرو وجوابه الكريم أو الفاضل وما شاكل ذلك ولكون للسؤال عن الجنس والسؤال عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى ما وقع لأن فرعون حين كان جاهلا بالله متقدما أن لا موجود مستقبلا بنفسه سوى أجناس الاجسام اعتقاد كل جاهل لا نظره في مع موسى قال انارسل رب العالمين سال باعن الجنس سؤال مثله فقال وما رب العالمين كانه قال أي أجناس الاجسام هو حين كان موسى عالما بالله أجاب عن الوصف تنبيها على النظر للذي في العلم بحقيقته المتأخرة عن حقائق الممكنات فلما لم يتطابق السؤال والجواب عند فرعون الجاهل عجب من حوله من جملة الجبله فقال لهم ألا تستمعون ثم استهزأ بموسى وجننه فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لجنون وحين لم يرم موسى يفتنون لما بينهم عليه في الكبر من فساد مسألتهم الحفاء واستماع جوابه الحكيم غلظ في الثالثة فقال رب للشرق والغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ويحتمل ان يكون فرعون قد سأل باعن الوصف ليكون رب العالمين عنده مشتركين نفسه وبين من دعاه اليه موسى في قوله انارسل رب العالمين لجله وفرط عتوه وتسويل نفسه الشيطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الربوبية وار تكاب أن يقول انار بكما اعطي وشغ الشيطان في خيشومه بتسليم اولئك البهائم له اياها واذا عنانهم به بذلك وتلقبهم اياه برب العالمين وشهرته فيا بينهم بذلك الي درجات دعت السحرة اذ عرفوا الحق وخروا سجدا وقالوا انما رب العالمين الي ان يعقوبه بقولهم ربهم موسى وهارون قبا لاتهم ان يعنوا فرعون وان يكون ذلك السؤال من فرعون على طماعة ان يجري موسى في جوابه على تهج حاضره لو كانوا السؤلين في وجهه بدله فيجعله الخلس لجله بحال موسى وعدم اطلاعه على علوشاته اذ كان ذلك المقام اول اجتماعه بموسى بدليل ما جرى فيهم من قوله اولو جئت بشيء ميين قال فأت به ان كنت من الصادقين فعين مع الخلس لم يكنه تعجب وعجب واستهزأ وجنن وتضيق بما تضيق من لئن اخذت الباغري لاجلنك من السجوتين * وامامن فالسؤال عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل بمعنى ابشر هو املاك جني وكذلك ايليس ومن فلان ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربك يا موسى اراد من مالك كما ومدبر امرك املاك هو امين في امر شر منكرا لان يكون له مارب

بان لا يصلح لذلك الفعل سواء نحو فقال يا رب خالق ما يشاء أي الله (وذكره للاصل) ولا مقتضى للمدول عنه (أو اضف القرينة) فيحاط (أو التداء على غباوة السامع) بانه لا يفهم الا بالتصريح أو زيادة الايضاح كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (أو رضة) ليكون اسمه يدل عليها نحو أمير المؤمنين حاضر (أو امانة) ليكون اسمه يدل عليها نحو السارق الثيم حاضر (أو تبرك) يذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا القول (أو تلذذه) نحو الحبيب حاضر (و ترفيقه باضمار تمام التكرار ونحوه) أي الخطاب والنية أي لأن المقام لاحدا فيؤتى به كقوله أنا الذي نظر الامي الى أدنى وقولهم أوت الذي اختلفت ما وعدتي وكقوله

يمن أي اسحق طال به الملا وقامت فتاة الدين واشتد كاهله هو البحر من أي النواحي أي تيته فليجبه للعروف والجود ساحله (وعليه) أي وتعرفه بارادعها (لا حاضره في الدهن) أي ذهن السامع (ابتداء باسمه الخامس) به بحيث لا يطلق على غيره نحو قول هو الله أحد (أو رضة أو امانة) له لا لاقاب الصالحة لذلك (أو كناية) عن معنى يصلح له العلم نحو أوله بفضل كذا كناية عن كونه جنينا (أو تلذذه) بخوليلاي منكم أم ليلى من البشر (أو تبرك به) نحو الله الهادي وجملة الشفع (و موصولية) أي وتعرفه باراده اسما موصولا (لقد علم

سواء لادعائه الربوبية لنفسه ذاهبا في سؤاله هذا الى معنى الكلام رب سواي فليجيب موسى بقوله ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى كانه قال نعم لرب سواك وهو الصانع الذي اذا سلك الطريق الذي بين يدينا لمأجدوا وجدوا تقديره ايدى اهل ما قدر واجتمع فيه الحرب لله وهو العقل الهادي عن الضلال زمك الاعتراف بكونه ربنا وان لا رب سواه وان العبادة له مني ومنك ومن الخلق اجمع حق لا مدفع له * وأما في فلسف الأعلامين أحد للتشاركين في أمر بمعهم يقول القائل عندي ثياب فتقول أي ثياب هي فطلب منه وصفها بعينها عندك عما يشاركها في الثوبية قال تعالى حكاية عن سليمان أي يكره أن يبرشها أي الانس أو الجني وقال حكاية عن الكفار أي الفريقين خير مما أتي أعني أم أصحاب محمد وأما في فلسف الأعلامين عن المندذا قلت كدرهما لك وك رجلا ريت فسكانك قلت أعشرون أم ثلاثون أم كذا أم كذا وتقول كم درهمك وك ممالك أي كم داتها وك دينار وك ثوبك أي كم شبرا وك زعرا وك زيمكا كأي كم يوما لو كم شهرا وك رأيتك أي كم مرة كسرمت أي كم فرسخا لو كم يوما قال عز وجل قال قائل منهم كم لبنتك أي كم يوما لو كم ساعة وقال كم لبنتك في الأرض عدد سنين وقال تعالى سل بني اسرئيل كم آتيناهم من آية بينة ومنه قول الفرزدق

كم مبه لك يا جرير وخله * فدعا قد حليت على عشاري

فيمر روى بنصب الميز * وأما كيف فلسف الأعلام عن الحال اذا قيل كيف زيد فجوابه صحيح اوسقم اومشغول او فارغ اوشبع اوجذل ان ينظم الاحوال كلها هو اما بن فلسف الأعلام عن المكان اذا قيل ابن زيد فجوابه في الدار او في المسجد أي في السوق ينظم الاماكن كلها هو اما بن في شتم عمل تارة بمعنى كيف قال تعالى فاقبح شتمك أي شتمك أي كيف شتمت واخرى بمعنى من اين قال تعالى انك لك هذا أي من اين هو اما حق ويا بن فما لسؤال عن الزمان اذا قيل متى جئت او ايان جئت قيل يوم الجمعة او يوم الخميس او شهر كذا او سنة كذا وعن علي بن عيسى الربعي رحمة الله عليه اعلم ائمة بغداد في علم النحو ان ايان تستعمل في مواضع التخصيم كقوله عز قاتلا يستل ايان يوم القامة يستلون ايان يوم الدين واما علم ان هذه الكلمات كثيرا ما يتولد منها امثال ما سبق من المعاني بمعونة قرائن الاحوال فيقال ما هذا ومن هذا الجرد الاستخفاف والتحقير ومالي للتعجب قال تعالى حكاية عن سليمان مالي لا اري الهند هو اى رجل هو للتعجب واما جرد وكمدتوك للاستبطاء وكمدتو لنكار وكمدتو للتهديد وكيف تؤذي اياك للانكار والتعجب والتوبيخ وعليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم بمعنى التعجب ووجه تحقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا بد من ان يكونوا على إحدى الحالين اما عليين بالله واما جاهلين به فلا تالة فلا قيل لم كيف تكفرون بافهم قد علمت ان كيف فلسف الأعلام عن الحال والكفر مزيد اختصاص بالعلم بالصانع وبالجهل به انساق الى ذلك فلما دافى حال العلم بالله تكفرون ام حال الجهل به ثم اذا قيل كيف تكفرون بالله بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يحكيكم وصال للمعنى كيف تكفرون بالله والحال حال علم بهذه القصة وهي ان كنتم امواتا فصرتم احياء وسيكون كذا وكذا صير الكفر ابد شيء عن العاقل فصار وجوده منه مظنة التعجب ووجه

السامع غير الصامت عن أحواله الخاصة به نحو الذي كان معنا أمس رجل عالم (أو هجئة) أي فصح التصريح بالاسم لكونه بما يستقيم وله صفة كمال فذكر بها (أو تعظيم) أي تعظيم وتهويل نحو فقصيهم أي أحاطهم من اليم ما غشيهم (أو تقرر للفرض) للسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الفرض زاهية يوسف صلى الله عليه وسلم وطهارة ذيله وكونه في بيتها تمكنا من نيل المراد منها ولم يفعل المبلغ في الصفة فهو أعظم من امرأة العزيز أو زليخا (أو تعريفه) باراده (اسم إشارة لكلمة تعريفه) نحو هذا أبو المقر - فردا في عاتقه (أو التبريز بالبلوة) للسامع حتى انه لا يدرك غير المحسوس كقوله أولئك آياتي فبصبي يتعلم

اذا جتمتا يا جرير الجامع (أو بيان حاله قريبا لوبعدا) نحو ذا ذلك (أو تعظيم) بالتعجب أو البعد نحو ان هذا القرآن يهتدى اليه في (أو) قول ذلك الكتاب لا رب فيه (أو تعظيم) بالتعجب أو البعد نحو هذا الذي يذكره الشخص فكذلك الذي يدع اليتيم وتعريفه بأدخال اللام عليه (للاشارة الى عهد) ذهني نحو اذهما في الغار أو ذكرى نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فصلى فرعون الرسول او حضوري نحو خرجت قاتلا بالباب زيدا أو جسي نحو القراطس لمن نسدهما (أو حقيقة) نحو الرجل خير من المرأة (أو استمراف) حقيقة نحو ان الانسان لي خسر أو عز فاقهو جمع الامير الصائفة أي ضاعة بدمه (أو إضافة) اي وتعريفه بها (أو انما) أخبر طريق (أو مقام يقتضي

عجوس

هو اى مع الزكب البنانين مصعد
فانه انصر من الذى اهواه ونحوه
(او تعظيم) للضاف كبد الخليفة
حاضر او للضاف اليه كبدى حضر
تعظيلا لك بانك عبدا او غيها
كبد السلطان عندي تعظيلا لا تكلم
بان عبد السلطان عنده (او تحقير)
كذلك نحو ولدا الجلم حاضر ضارب
زيدا حاضر وله الجلم جلس زيد
(وتكبره) اى السند اليه (الافراد)
نحو وجاء رجل من أقصى المدينة
يسى (او نوعية) نحو على ايسارهم
غشاوة اى نوع من الاغصان ليس كغيره
(او تعظيم او تحقير) نحو
له حاجب في كل امر يشينه
وليس له من طالب العرف حاجب اى
له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير
اي مانع (او تقليل) نحو ورضوان
من الله اكبر اى قليل منه (او تكبير)
كقولهم ان له لا يلا وان له لفتنا
(وصفه) اى للتدباليه (لكنه شفيق
عن معناه) نحو الجسم الطويل العريض
العريق يحتاج الي فراغ يشغله (او
تخصيص) نحو زيد لا تلجئ عندنا (او
مدح) كعباد زيد العالم (او ذم) كعباد
محمرو الجاهل (او تأكيد) نحو لا
تتخذوا الهين اثنين (وتأكيد)
لثوية) نحو جازم زيد (او دفع
توهم مجوز) اى تكلم بالجاز كعباد
السلطان شكلا توهم ان المراد
عسكره (او دفع توهم عدم الشمول
نحو فسد لللائكة كلهم اجمعون
ثلاثا توهم ان المراد البعض
(وبيانه) اى اتباعه بحفظ
بيان (للايضاح) باسم يخص به

بعده هو ان هذه الحالة تأتي ان لا يكون لما قل علم بان له صانعا قادرا علما حاسما بصيرا
موجودا غيبا في جميع ذلك عن سواه قديما غير جسم ولا عرض حكيم خالقنا مع ملكنا مرسلا
لرسل باثنا متبعا مابقا وعلمه بان لهذا الصانع باني ان يكفر وصدور الفعل عن التقاد مع
الصارف القوي مظنة تسبب وتحميب وانكار وتوبيخ فصح ان يكون قوله تعالى كيف
تكفرون الى آخر الآية تعجبا وتعجيبا وانكارا وتوبيخا وكذلك يقال ان ميثاقك للتوبيخ
والترجيح والانكار حال تدليل المخاطب قال تعالى ان شركائى الذين كنتم تزعمون توبيخا
للمخاطبين وتهريما لهم لكونهم سوا الا في وقت الحاجة الى الاغاثة عن كان يدعى له انه يغيث وقال
فاين تذهبون للتنبيه على الضلال ويقال انى تعتمد على خائن للتعجب والتعجب والانكار قال الله
تعالى فاني تؤفكون انكارا وتوبيخا وقال انى لم الذكري وقد جاءهم رسول مبين استبعادا
لذكراهم ويقال متى قلت هذا للجدد والانكار ومتى تصلح شأني للاستبطاء وقد عرفت الطريق
فراجع نفسك واذ اسكنها للسكبان كمال التيقظ لما لقت فلا تخويز به ما عرفت ان التقديم
يستدعي العلم بحال نفس الفعل وقوعا او غير وقوع ازيدا ضربت سائلا عن حال وقوع الضرب
ولا انت ضربت زيدا بنية التقديم ولا ترض ازيدا ضربت أم لا ولا انت ضربت زيدا أم لا بنية
التقديم ولكن ان شئت لم قتل ازيدا ضربت أم غيره واثنت ضربت زيدا أم غيرك وان اردت
بالاستفهام التقرير فاحذره على مثال الاثبات فقل حال تقرير الفعل اضربت زيدا او أضرب زيدا
وقل حال تقريره الضارب دون عمرو انت ضربت زيدا قال تعالى انت فعلت هذا بالهتاف
يا ابراهيم او ان زيدا مضروبه زيدا اضربت وان أردت بالانكار فانسجه على منوال النفي قتل
في انكار ضمت الضرب اضربت زيدا او قل ازيدا ضربت ام عمرا فانك اذا انكرت من يرد
الضرب بينهما تولد منه انكار الضرب على وجهه رهاى ومنه قوله تعالى قل الله خير من احم
الاثنين وفي انكاره الضارب اثنت ضربت زيدا وفي انكار ان زيدا مضروبه زيدا اضربت كما
قال تعالى قل اغفر الله اغفولي وقال اغفر الله تدعون ومنه ايضا قوله تعالى ابراهيمنا واحدا تبتمه
فذكر ولا تنقل عن الضافات بين الانكار للتوبيخ على معنى كان اولم يكون كقولك اعصيت
ربك او اوصى ربك وبين الانكار للتكذيب على معنى لم يكن اولم يكون كقوله تعالى افاصفاكم
ربكم بالبين وقوله اسطفي البنات على البنين وقوله انا لمكموها وايانا ان يزل عن خاطرك
التفصيل الذي سبق في نحو انا ضربت وانت ضربت وهو ضرب من احتمال الابتداء واحتمال
التقديم وتفاوت للمنى في الوجهين فلا تعمل نحو قوله تعالى الله اذن لكم على التقديم فليس المراد
ان الاذن ينكر من الله دون غيره ولكن احمله على الابتداء مراد منه تقوية حكم الانكار
وانظم في هذا السلك قوله تعالى افانت تكره الناس وقوله تعالى افانت تسمع الصم او
تهدى الصمي وقوله لهم يسمون رحمة ربك وما جرى مجراه واذا قد عرفت ان هذه
الكلمات للاستفهام وعرفت ان الاستفهام ام طلب وليس يحى ان الطلب انما يكون لما
يملك ولينيك شأنه لا لما وجوده وعدمه عندك بمنزلة وقد سبق ان كون الشيء ممما
جهة مستعدة لتدعیه في الكلام فلا ينجبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام
ووجوب التقديم في نحو كيف زيد واين عمرو ومتى الجواب وما شاكل ذلك

* (الباب الثالث) *

في الامر للامر حرف واحد وهو اللام الجازم في قوله لا تفعل وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف وعدة أسماء ذكرت في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن استعمالها أمضى استعمال نحو لزل وانزل وزال وصه على سبيل الاستعلاء واما هذه الصور والتي هي من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا فلا يظهر انها موضوعة لذلك وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع نحو قوم ولقم زيد إلى جانب الامر وتوقف ما سوا من الدعاء والاستعلاء والتندب والاباحة والتهديد على اعتبار القرائن والطباق أتممة للتمة على اضافتهم نحو قوم ولقم إلى الامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولا م الاباحة مثلا عند ذلك وتحقق معنى الحقيقة والجازم موضوعة في علم البيان فنذكر هناك ان شاء الله تعالى ولا شبهة في ان طلب التصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الاتيان به على المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء بمن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع ايجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة والام يستتبعه فاذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط المذكور أفادت الوجوب والام تغدير الطلب ثم انها حينئذ تولد بحسب قرائن الاحوال ما تناسب المقام ان استعملت على سبيل التضرع كقولنا اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء وان استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لن يساويه في الرتبة افضل بدون الاستعلاء ولدت السؤال والاستعلاء كيف عبرت عنه وإن استعملت في مقام الاذن كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين لمن يتأذن في ذلك بلسانه أو بلسان حاله ولدت الاباحة وان استعملت في مقام تسخط المأمور به ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في أمثال ذلك

* (الباب الرابع) *

في النهي للنهي حرف واحد وهو لا الجازم في قوله لا تفعل والنهي عنونه حدو الامر فان أصل استعمال لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فان صادف ذلك أفاد الوجوب والافاد طلب الترك فحسب ثم ان استعمل على سبيل التضرع كقولك للمبتلى الى الله لا تنكحني الى نفسى معنى دعاء وان استعمل في حق المساوى الرتبة لاعلى سبيل الاستعلاء سمى التماسا وان استعمل في حق السنان سمى اباحة وان استعمل في مقام تسخط الترك سمى تهديدا والامر والنهي أحقهما القور والتراتى يوقف على قرائن الاحوال السكونية للطلب ولكون الطلب في استدعاء تمجيد المطلوب أظهر منه في عدم الاستعلاء له عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب بأخوها وهما الاستفهام والتداء منه على ذلك صالح وجابيه على ذلك تبادر الفهم اذا أمر لولي عبده بالتقيام ثم أمره قبل ان يقوم بان يضطجع وينام حتى يساء الى أن المولى غير الامر دون تقدير الجمع بينهما في الامر واردة التراضي للقيام وكذا استحسان العقلاء عند أمر لولي عبده بالتقيام أو القعود أو عندنيه اياه اذا لم يتبادر اليك ذمه واما الكلام في أن الامر أصل في الملة أم في الاستمرار وان النهي أصل في الاستمرار أم في الملة كما هو مذهب البعض فالوجه هو ان ينظر ان كان الطلب بهما راجعا الى قطع الواقع كقولك في الامر لساكن تحرك وفي النهي للمتحرك لا تتحرك فلا شبهة للرة وان كان الطلب بهما راجعا الى اتصال الواقع كقولك في الامر للمتحرك تحرك ولا تظن هذا طلبا للتحال فان الطلب حال وقوعه يتوجه الى الاستقبال

نحو أقسم بالله أبو حفص عمرو قدّم صديقك خالد (وابداؤه) أي ابدالك منه (تزيادة التقرير) نحو جاء زيد أخوك وجاءني القوم أكثر ثم سلب زيد ثوبه لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين مرعا في الاول واما في الآخرين (وعطفه) أي اتباعه بمطف الفسق (للتفصيل) للمسند اليه أو للسند (باختصار) نحو جاء زيد عمرو فهو أخضر من وجاء عمرو زيد قائم وقاعد (أورد) للسامع عن الخطأ (الى صواب) نحو جاء زيد لا عمرو ولن يقتلهم عمر جاء دون زيد (أو) صرف الحكم عن المحكوم عليه الى آخره نحو جاء زيد بعمرو (أو شك) من التكلم (أو تشكيك) للسامع أي إيقاعه في الشك نحو جاء زيد أو عمرو (وضله) أي الاتيان بعده بضمير الفصل (للتخصيص) أي تخصيص للسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق أي لا غيره (وتدعيه) علي للسند (للاصل ولا عدول) أي (لا مقتضى له أو يمكن) للخبر في (الذهن) بان كان في المبتدا تشويق اليه نحو والذي حوت البرية فيه حيوان مستحدث من جناد (أو تعجيل مرة) نحو سمعتني دارك (أو تعجيل مسافة) نحو السلفاح في دارك (وتأخيره لاقتضاء القيام) له بان لا يقضي تهديدا للسند ونسب (أو قد) بخلاف ما تقدم في موضع الضرر موضع الظاهر نحو هو زيد قائم أو هي زيد يمكن الشان أو العضة ليتمكن ما بعده من ذهن السامع وعكسه (تزيادة التمكن) في غير الإشارة نحو قل هو الله أحد الله الصمد (والاجلال) نحو أمير المؤمنين بامر بكذا

مكانا (أول الكلام النائية) يتميزه
في الاختصاصه بحكم بدیع (كقوله)
أي قول ابن الروندي
كم عاقل عاقل أعيت مذهبه

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الواهم حارة

وصير العالم الحرير زنديقا

(الباب الثالث)

(السند ذكره وتركه لخاص)
في السند اليه من النكت كقوله
* فاني وقارها لفرقت * حذف
السند في قيار اختصار القرينة مع
ضيق المقام وقوله تعالى ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم ذكر خلقهن
وان تهمت قرينة عليه احتياطا
(وكونه منفردا لكونه مغرسي) بان

كان معناه المستداليه (مع عدم افادة
التقوى للحكم) نخوض بدقائمه فان كان
سببا نخوض بدقائمه أو أبوه قائم أو
مفيدا للتقوى نخوض بدقائمه في
تكرار الاسناد الى زيد ثم الي
ضميره فهو جملة قطعا (وكونه مفلا)
أي جملة فعلية (التقيد) للسند
(باحد الزمنة) الماضي والحال
والاستقبال (وافادة التجديد) كقوله
أو كلما وردت عكلا قيلة

بشوا الي عريفهم يوسم
أي يغرس الوجوه شيافشا ولحظا
فلحظا (وكونه اسما لسمما) أي
التقيد والتجديد بان يقصد الدوام
والثبوت كقوله لا يالف الدرهم
للضرب وصيرتنا

لكن مر عليها وهو مطلق
أي ثابت له ذلك دائما (وتقيد
الفعل بمعمول) كعمول مطلق
أوبه أوله أوفيه أوممه أوحال أو
تتيز أو استثناء (لثرية الفائدة)

كانت عليه في صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبل صيرورته حالا وقولك في التهي المتحرك
لا تسكن فلاشبه الاستمرار واعلم ان هذه الابواب الاربعة التنقي والاستفهام والامر والنهي
تشارك في الاعانة على تقدير الشرط بعدها كقولك في التنقيت لي لا أنفقه على معاني أزرقة
أنفقه وقولك في الاستفهام أين يتك أزرك على معني ان تعرفه أو أن أعرفه أزرك وأما العرض
كقولك الانزل تصب خيرا على معني ان تنزل تصب خيرا فليس بابا على حدة وانما هو من مولدات
الاستفهام كما عرفت وقولك في الامر أكرمك قال تعالى فب لي من لدنك وليا يرني
بالجزم واما قراءة الرفع فالاولى هي باعلى الاستثناف دون الوصف كلاليلزم منه أنه لم يوجب من
وصف لهلاك عبي قبل زكريا وقال تعالى قل لهادي الذين آمنوا اقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم
ومنهم من يضمر لام الامر مع يقيموا الا ان اضمار الجازم نظير اضمار الجار فانظر وقولك في النهي
لا تشتم يكن خيرا لك على معني ان لا تشتم يكن خيرا لك وتقدير ان افترحت بقتلهم فاتم فقتلهم وقال تعالى والله
هو الولي على تقدير ان أرادوا وليا يحق الله هو الولي بالحق لاني سواء وامثال ذلك في القرآن
كثيرة وكذا تقدير الجزاء لها كذلك قال تعالى قل أرأيتم ان كان عن عندنا وكفرتم به وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم وترك الجزاء وهو الستم ظالمين لا كر الظلم
عقبيه في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

(الباب الخامس)

في البدء ما يتعلق بالبناء من حروفه وتفصيل الكلام في معانيه سابق التعرض لذلك في علم النحو
فلا تتكلم فيه ولكن ههنا نوع من الكلام صورته صورة البدء وليس ببناء فتنه عليه
وتلك الصورة هي قولهم اما أنا فافضل كذا أيها الرجل ونحن فعل كذا أيها القوم والله اغفر لنا
أيها الصابغة يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معني أنا أفضل كذا متخصصا بملك من بين
الرجال ونحن فعل كذا متخصصين من بين الاقوام والله اغفر لنا غرض صين من بين الصائب
واعلم ان الطلب كثيرا ما يخرج لاعلى مقتضى الظاهر وكذلك الخبر فيذكر احدهما في موضع الآخر
ولا يسار الي ذلك الا لتوخي نكت قلما يفتن لها من لا يرجع الي درية في نوعها هذا ولا يعض فيه
بفرض قاطع والكلام بذلك متى صادف متممات البلاغة اقل ترك عن السحر الحلال بما شئت ومن
للتعمات ما يسبق لي ان نظم الكلام اذا استحسن من يبلغ لا يتنع ان لا يستحسن مثله من غير
البلغ وان اعمل المقام الدال شبهة في جهة اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف المقام فلا بد
لحسن الكلام من انطبق له على مالا على يساق ومن صاحبه عراف بهات الحسن لا يتخطاها
والام يمنع حمل الكلام منه على غيرها ويترى عن الحسن لتها بكونه ولا يمنع ذلك من اذن
لافتات البلاغة مصوغة في الآلة العظمى واليلة الكبرى لتلك الافتاتات الامن أصمحة
هي لتبرها غلوقة اذا اتصل بنوينا كلام لا تری به الدال الثمين مسخه لهم جهلهم من خافوقه قيمة
المشخب والامر ما نجد القرآن متفاوت القدر ارتفاعا وانخفاضا وانعطافا بين العلماء في
نوعنا هذا وبين الجبهة والجهات المحسة لاستعمال الخبر في موضع الطلب
تكثر تارة تكون قصد التناؤل بالوقوع كما اذا قيل لك في مقام الدعاء أعاذك الله من
الشبهة وعصمك من الحيرة ووقعت للتقوى ليتبادل بلفظ المضى على عدما من الامور

اذ الحكم كلما زاد خصوصاً زاد
غرايقه كلما زاد لغزاً بل زاد افادة
(وتركه) أي تركت القيد بذلك (لما نغ)
منه كاتنا الفرصة أو ارادة ان لا
يطلع الحاضر على مفعول الفعل
أو زمانه أو مكانه أو هيته (وتشيد
بالشرط لافادة معناه) الموضوع له
من الربط والتعليق والزمان والمكان
وغير ذلك (وتنكره) أي السند
(لعدم حصر أو عهد) يدل عليه
التعريف غوزيد كاتنا بحر وموشار
(أو قسيم) نحو هني للستين
(وتعرضه لافادة حكم يحول السامع
على معلومه بطريق) من الطريق
(بآخر) معلوم له نحو الراكب هو
للتطلق أو يزيد هو للتطلق (ووصفه
واضافته لتمام الفائدة) بهما نحو زيد
رجل عالوزيد غلام رجل (وتشيد به)
على السند اليه (لتخصيص) له نحو لا
فيها غول ولا هم عنها يزفون أي
بخلاف خمر الدنيا ولذلك أخرجني لا
رب فيه كذا لغيره اثبات الرب في سائر
الكتب المنزلة (وتناول) نحو سمعت
بكرة وجهاك الأيام (وتشويق) إلى
للسند اليه ان يكون في السند طول
يشوق النفس إلى ذكره كقوله.

ثلاثة تشرق الدنيا بهيجاً
شمس الضحى وأبو اسحق والقمير
(وتنبه على خبرته ابتداء) كقوله
* له هم لامتني لكبارها * اذ
وقال هم لظن انه نمت لا خبر
(وتأخيره لاختصاص المقام تقديم غيره)
أي للسند اليه وقد تقدم
(* الباب الرابع *)
(متملقات الفعل الغرض في ذكر

الحاصلة التي حبها الاخبار عنها بأفعال الماضية وأنوع مستحسن الاعتبار وقل إلى اذا حسن اعتبار
ما هو أبعد كالأخبار الكتاب في حق المحدثات لفظ حرسا وامله هو أبعد وأبعد كالأخبار أهل النظر
اهداء السفرجل إلى الإحالة لاشتغال اسمه اذا مضي بالعربية على حروف سفرجل فما ظنك
بالقريب وهل خلع هارون على كاتبه انساه عن شيء قال لا وأبد الله أمير المؤمنين إلا أنه لم يسمع
ماعليه الأغنياء فيما بينهم من لا يبد الله أغبر هارون حين خرج إلى ناحية لمطالعة
عمار انها وقد تراءت له في طريقه أشجر من بعيد فسال عنها كاتبا صبحه فقال لكاتب شجرة الوفاق
فنادي عن لفظ الخلاف فكساه أقرى ذلك لغير ما نحن فيه أو هل حين غضب الداعي على شاعره
أي مقاتل الضرير حين افتتح * موعداً حبائك للفرقة غد * أغضبته شيء غير معنى التناؤل
حتى قال له موعداً حبائك بأعمى ذلك لئلا السوء وأمر باخراجه وهل تسمية العرب الفلاة
مفازة والعطشان ناهلاً وللديع سليماً وما شاكل ذلك الأمن باب التناؤل فالفلاة هي
للنجاة والنال هو الزمان والسلام هو ذوالسلامة وتارة لأظهار الحرس في وقوعه فاطالب متى
تبالغ حرصه فيما يطلب ربما انتقشت في الخيال صورته لكثرة ما ينجى به نفسه فيجئ إلى
غير الحاصل حاصل حتى اذا حكم الحس بخلافه غلظه تارة واستخرج له عملاً أخرى وعليه يقول
شيخ العرة

ما سرت الا وطف منك يصحني * سرى امي وتأويا على أثرى

يقول لكثرة ما ناجت نفس بك انتقشت في خيالي فطعك بين يدي مقلطاً للبصر بعله الظلام
اذ لم يدركك ليلاً أمامي وأعدك خلقاً اذا لم يتيسر لي تعليل حتى لا يدركك بين يدي نهاراً
وتارة لتقصيد الكناية كقول العبد للمولى اذا حول عنه الوجه ينظر للمولى إلى الساعة توجه حسنه
أما نفس الكناية ان شئت واما الاحتراز عن صورة الامر واما هما وتارة لجل الخطاب على
للكبر البليغ حمل بالطف وجه كما اذا سمعت من لا يحب ان ينسب إلى الكذب يقول لك تأتيني
غداً أو تأتيني وتوبة مناسبات أخر فتأملها فشيء كثيرة وما من آية من آيات القرآن وردة على هذا
الاسلوب الامدراها على شيء من هذه التكت قال تعالى واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله في موضع لا تعبدوا واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم في موضع لا تسفكوا ايها الذين
آمنوا هل اذ لكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله في موضع آمنوا وجاهدوا فانظروا من هذا التعليل قول كل من يقول من البغاة في الدعاء رحمه
الله أو رحمه ومن الجبابرة الحسنه لا يراد الطلب في مقام الخبر اظهار معنى الرضا بوقوع الباخل
تحت لفظ الطلب اظهار إلى درجة كان الرضى مطلوب قال كثير * اسئلي بنا واحسني لاملومة
* فذكر لفظ الامر بالاساءة ثم عطف عليه بلفظ او الامر بقصد الاساءة تنبيهاً بذلك على ان
ليس المراد بالامر بالايجاب للمانع عن الترك لكن المراد هو الاباحة التي تتناقى غير الخطاب
بين ان يفعل وان لا يفعل فاعلم ان كل ذلك لتوخي اظهار مزيد الرضى بأي ما اختارت في حقه
من الاساءة او الاحسان او توخي اظهار رضى ان يتفاوت جوابه يتفاوته وقوعاً وعدم وقوع
كما يقول صم اولاً تصم فاني لا اترك الصيام توهم من مخاطب أنك تطلب منه ان يصوم وينظر
في حلاله أو لا يصوم وينظر ليتبين بانك على الصيام صام هو أو لم يصم وعليه قوله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكذا قوله
انفقوا طوعاً او كرها لن يتقبل منهم وما شاكل ذلك من لطائف الاعتبارات والامر في

باب التعجب من نحو أكرم يزيد علي قول من يقول إنه بمعنى الخبر أخذوا همزة من قيل ذي كذا جعلوا بالزيادة مثلاً في كني بالله منخرط في هذا السلك ولهذا النوع أعني إخراج الكلام لاطي مقتضى الظاهر أساليب متفتنة أذمان مقتضى كلام ظاهري الا ولهذا النوع مدخل فيه بجة من جهات البلاغة على ما نبه على ذلك منذ اعتيننا بشأن هذه الصناعة وترشد إليه تارة بالصرح وتارات بالفحوي ولكل من تلك الأساليب عرق في البلاغة يتسرب من أفانين سحرها ولا كالأسلوب الحكيم فيها وهو تلقى الخطاب بشير ما يترب كما قال

أنت تشككي عندي مزاولاً القري * وقد رأيت الضيفان ينحون بمنزلي

قلت كافي ما صحت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

أو السائل بشير ما يتطلب كما قال تعالى يستلوك عن الألهة قل هي مواقيت للناس والحج قلوا في السؤال المبال بالهلال يبدو دقيقاً مثل الحيط ثم يزايد قليلاً قليلاً حتى يمتلئ ويستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيوا بعاتري وكما قال يستلوك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلو الذين والآخرين واليتامى والسالكين وابن السبيل سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيوا ببيان للصرف ينزل سؤال السائل منزلة سؤال غير سؤاله لتوخي التنبه له بالطف بوجه على تعديه عن موضع سؤال هو البق جماله ان يسأل عنه أو أهم لماذا تأمل وهذا الأسلوب الحكيم لربما صادف اللقائم فرك من نشاط السامع ماسله حكم أو قور وأبرزه في معرض السجور وهل الآن شكية الحجاج لذلك الحارحى وسل سخيمت حتى آثر أن يحسن على أن يسى غير أن سحره بهذا الأسلوب أدتو عدم الحجاج بالقيد في قوله لاهلك على الأدم فقال متغنيا مثل الأمر يعمل على الأدم والأشبه ببرز أعيده في معرض الأدم متوصلان بره بالطف بوجه ان امرأته في مسند الامرة المطاعة خلق بان يصف لآن يصفه وان يعدل ان يوعده ولكن هذا آخر كلامنا لأن في علم الماني متقلبن عنه إلى علم البيان بنوفيق الله تعالى وعونه حتى أفاضنا الوطر من إرادنا منه لما نحن له استأنفنا الأخذ في التعرض للملين لتتميم المراد منها بحسب اللقائات ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الثاني في علم البيان﴾

والخوض فيه يستدعي تمهيد قاعدة وهي ان عاولة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة تعليم والتقصان بالدلالات الوضعية غير يمكن فانك اذا أردت تشبيه الخلد بالورد في الجملة مثلاً وقت خد يشبه الورد امتنع ان يكون كلام مؤد لهذا المعنى بالدلالات الوضعية اكر منه في الوضوح أو أقص فانك اذا أقمت مقام كل كلمة منها بإيرادها فالسامع ان كان عالماً بكونها موضوعاً لتلك القهومات كان فحبه منها كنهه من تلك من غير تفاوت في الوضوح والام يفهم شيئاً أصلاً وانما يمكن ذلك في الدلالات العقلية مثل ان يكون لك شيء متعلق بآخر ولثان ولثالث فاذا أريد التوصل بواحد منها إلى المتعلق به ففي تفاوت تلك الثلاثة في وضوح التعلق وخفائه مسح في طريق إقاده إلى الوضوح والخفاء واذا عرفت هذا عرفت ان صاحب علم البيان له فضل احتياج إلى التعرض لانواع الكلام فنقول لاشبهة في ان اللفظة متى كانت موضوعاً لفهوم أمكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع وتسمى هذه دلالة المطابقة ودلالة وضعية ومتى كان لفهوماً ذلك ولتسمه أصلياً تعلق بفهوم آخر أمكن ان تدل

للفعول مع الفعل (إقاده التلبس به) أي تلبس الفعل بالفعل كالفعل من جهة وقوعه عليه ومنه لا إقاده وقوعه مطاق من غير إرادته ان يعلم على من وقع وعن وقع (فان حذف وترك) الفعل المتصدي (كاللزم) بان كان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه بالفعل (لم يقدر) له مفعول كقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي من يوجه له صفة العلم ومن لا يوجد (والا) بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور (فلا تعلق) يلقام بقدر (والحذف) أما لبيان بعد إيهام كالفعل المشبهة والأرادة اذا وقعت شرطاً فان الجواب يدل عليه نحو قولنا لهذا كجميع أي لو شاءه ديتكم (أودع توهم لا إيراد) كقوله

وكم ددت عنى من تحمل حلو

وسور أيام حزن إلى العظم اذا نوقال حزن اللعم توهم قبل ذكر إلى العظم ان الحزن ينتمى إليه (أو) إرادة ذكره ثانياً (لكامل العناية) به كقوله قد طلبنا فم تحملك في السوء

دو الجهد والمكلام مثلاً أي طلبنا لك مثلاً (أو تمهيداً مختصراً) نحو الله يدعو إلى دار السلام أي جميع عباده (أو فائدة) نحو ما ودع ربك وما قلاك (أو هجئة) أي استقبح ذكره نحو ما رأيت منه وما رأي مني أي العورة (وتهدية) على العامل (رد خطاً) كقولك زبدار آيتن اعترض انك رأيت غيره (وتخصيص) نحو أياك تعبد أي لا غيرك لا لي الله تحضرون أي

لأولي غيره (وتقديم بعضها) أي
للمولات (على بعض للأصل ولا
معدل) عنه كقول مفعولي ظن
وأعطى على الثاني وكالفعل على
للقول (أو نحوه) ككونه أهم
نحو قتل الخارجي فلان إذا أهم
فيه الخارجي المقبول ليتخلص
الناس منه أو فائدة نحو فأوجس
في نفسه خيفة موسى

﴿الباب الخامس﴾

(القصر) هو تخصيص شيء بشيء
بطريق خصوص وهو قسمان
(حقيق) بأن يكون التخصيص
بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر بان
لا يتجاوز إلى غيره أصلاً (وغيره)
أي إضافي بأن يكون بحسب الإضافة
إلى شيء آخر (وكلاهما موصوف)
أي قصره (على صفة) بأن لا يتجاوز
للموصوف تلك الصفة إلى صفة أخرى
لكن يجوز أن تكون تلك الصفة
للموصوف آخر (وعكسه) أي قصر
صفة على موصوف بأن لا يتجاوز
الصفة لذلك الموصوف إلى موصوف
آخر ويجوز أن يكون لذلك الموصوف
صفات أخرى فلا تقسم أربعة مثال
قصر للموصوف الحقيقي ما زيد
كأن أي لصفة له غيرها وهو
عز لا يكاد يوجد لتعدد الاحاطة
بصفات الشيء حتى يثبت منها شيء
وبنفي ما عداه ومثال الإضافي ما زيد
الاقام أي لا يتجاوز القسم إلى
التعود وقد تكون له (صفات)
أخرى ومثال قصر الصفة الحقيقي
ما في الدار لا يزيد أي لا غيره والإضافي
ما في الوجود غير ذلك أي بحسب النفع إذ
وجوده سواء كالنعم (فالاول) أي
الحقيقي من قصر للموصوف أو الصفة
افراد) أي يسمى قصر افرادي (لمعتقد

عليه بواسطة ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم الآخر داخلاً في مفهومها الأصلي
كالسقف مثلاً في مفهوم البيت ويسمى هذا دلالة التضمين ودلالة عقلية أيضاً وأخبار جاعه كالخاطر
عن مفهوم السقف وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضاً ولا يجب في ذلك التعلق أن
يكون بما يشتهى العقل بل أن كان بما يشتهى اعتقاد المخاطب إما لعرف أو لتعريف عرفاً مكن للتكلم
أن يطعم من مخاطبه ذلك في صحة أن ينتقل ذهنه من المفهوم الأصلي إلى الآخر بواسطة ذلك
التعلق بينهما في اعتقاده وإذا عرفت أن إيراد المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلا في الدلالات
العقلية وهي الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما كالزوم أحدهما الآخر بوجه من
الوجود ظهر لك أن علم البيان مرجعه اعتبار للالزامات بين المعاني ثم إذا عرفت أن للزوم
إذا تصور بين الشيئين قائماً أن يكون من الجانبين كالذي بين الأمام والخلف بحكم العقل أو بين
طول القامة وبين طول التجاذع بحكم الاعتقاد أو من جانب واحد كالذي بين العلم والحياة
بحكم العقل أو بين الأسد والجرواح بحكم الاعتقاد ظهر لك أن مرجع علم البيان اعتبار
هاتين الجنتين جهة الانتقال من مازوم إلى لازم وجهة الانتقال من لازم إلى مازوم ولا
يربك بظواهره الانتقال من أحد لزمي الشيء إلى الآخر مثل ما إذا انتقل من يابض الثلج إلى
البرودة فمرجه ما ذكر ينتقل من البياض إلى الثلج مهيمن الثلج إلى البرودة فتأمل وإذا ظهر
لك أن مرجع علم البيان هاتان الجنتان علت انصباب علم البيان إلى التعرض للمجاز والكناية
فإن المجاز ينتقل فيه من اللزوم إلى اللازم كقوله عينا غيثاً ولرأى لازم وهو الثبت وقد
سبق أن اللزوم لا يجب أن يكون عقلياً بل أن كان اعتقادياً لما لعرف أو لتعريف عرف صح البناء
عليه وما نحو قوله أمطرت السماء بناها أي غيثنا من المجازات المتصلة فيها عن اللازم إلى المازوم
فنخرط في سلك رعيان الثبت وفصل ترجيح المجاز على الحقيقة والكناية على التصريح إذا
اتينا إليه بطلعك على كيفية اغترافه في سلك كناية الله تعالى والمطلوب بهذا التكلف هو الضبط
فاعلم وأن الكناية ينتقل فيها من اللازم إلى المازوم كقوله فلان طويل التجاد والمراد طول
القامة الذي هو مازوم طول التجاد فلا يصار إلى جعل التجاد طويلاً أو قصيراً إلا لتكون القامة
طويلة أو قصيرة فلا علينا أن نتخذها أصلياً ولا ينبغي أن طريق الانتقال من المازوم إلى اللازم
طريق واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم إلى اللزوم أعلاه بالتعريف وهو العلم
بكون اللازم مساوياً للمازوم أو أحسن منه فلا يعتبى تأخير الكناية لكونها بالنظر إلى هذه الجهة
نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد ثم إن المجاز أعنى الاستعارة من حيث أنها من فروع التشبيه
كما ستقف عليه لاحقاً بمجرد حصول الانتقال من اللزوم إلى اللازم بل لا بد فيهما من تشبيه
شئ بذلك المازوم في لازم له تستدعي تقديم التعريف للتشبيه فلا بد من أن تأخذ أصلاً بالتأويل
فهو الذي إذا مررت به منكنت زماماً للتعريف فنون السحر البياني الأصل الأول من علم البيان في
الكلام التشبيه لا يخفى عليك أن التشبيه مستمع طرفين مشبه ومشبهاً واشتركا بينهما من وجه
واقترافاً من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة وخلفاً في الصفة أو بالعكس فالاول كالإنسانين
إذا اختلفا صفة طولاً وقصراً والثاني كالطويلين إذا اختلفا حقيقة إنساناً وقرساً والافان
خير بأن ارتقاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعيين يأبى التعدد فيبطل التشبيه

الشركة) نقولنا ما زيد الا كاتب أو ما كاتب الازيد مخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة أو اشتراك زيد وعمره في الكتابة (والثاني) أى الاضافي منهما قسان (قلب) يلقى (للمتحدث العكس) ققولنا ما زيد الاقام أو ما شاعر الازيد مخاطب به من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام أو ان الشاعر عمر ولازيد (وتعين) يلقى للمخاطب (ان استويا عنده) أى اعتقد اتصافه بالقيام أو القعود من غير علم بالتعيين أو ان الشاعر زيد أو عمر من غير ان يعلم على التعيين (وطرقه) أى التصرف (المطوف) بلا ويل نحو زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لامعرو وما زيد كاتبا بل شاعر وما عمر وشاعرا بل زيد (والثاني والاستثناء) نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول واما نحو انا الله واحد انا الحكم الله (والقديم) كقولك تيمى أنا أى لا قبسى وانا كفيتك مهبك أى لا غير

(الباب السادس)

(الانشاء) وهو أنواع (عن بليت) نحو ليت الشباب عائد وهل نحو قول لنا من شفعنا الآية (ولو) نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين (وقل بلعل) نحو لعل أجمع فافوز ولا يشترط لمكانه أى التثنية كاقدم بخلاف التثنية (واستفهام) وهو يهل للتصديق أى الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم يقال نعم أولا ولا يكون للتصور (وما) لشرح الاسم نحو ما المقصود (ومن) للمعارض للشخص لثني لعلم نحو من فى الدار (واى) تمييز أحد للشاركين نحو اى الفريقين جبر مقبلا (وكم) للبعد نحو كم

ع

(١٤٢)

البيان

لان تشبيه الشيء لا يكون الا وصفه بمشاركته للشيء به فى أمر والشيء لا يصف بنفسه كما ان عدم الاشتراك بين الشئين فى جزمين الوجوه يملك عاولة التشبيه بينهما لرجوعه الى طلب الوصف حيث لا وصف وان التشبيه لا يصار اليه الا بترض وان حاله تتفاوت بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر الجميل لا يخرج الى يدق نظر انما المخرج هو تفصيل الكلام فى مضمونه وهو طرفا التشبيه ووجه التشبيه والغرض فى التشبيه وأحوال التشبيه ككونه قريبا أو غريبا مقبولا أو محدودا فظهر من هذا ان لابد من النظر فى هذه المطلب الاربعة فلتنوعه أربعة أنواع النوع الاول النظر فى طرفي التشبيه الشبه والشبه به اما أن يكونا مستندين الى الحس كالحمد عند التشبيه بالورد فى البصرات وكلاطيط عند التشبيه بصوت الفراريج فى السموعات وكذلك عند التشبيه بالعنبر فى الشمومات وكأريق عند التشبيه بالحر فى اللبونات وكذلك عند التشبيه بالحر فى اللبونات واما ما يستند الى الخيال كالشقيق عند التشبيه بعلامه باقوت منشرة على رماح من الزبرجند فهو فى قرن الحيات ملوز تهذبا للاعتبار وسهلا على المتأمل واما ان يكونا مستندين الى العقل كالمثل اذ شبه بالحياة واما ان يكون التشبيه مقولا وللشبه به محسوسا كالمثل اذ شبه بالقسطاس وكلنية اذ شبهت بالسبع وكالحال من الاحوال اذ شبهت بانطق أو بالعكس من ذلك كالعطر اذ شبه بخلق كريم واما الوجهيات المفضة كما اذا قدرنا صورة وهمة محضة مع اللينة مثلا ثم شبهناها بالمخضب أو بالناب للمحققين قلنا اقترست اللينة فلانا بشئ هو لها شبيه بالمخضب أو بشئ هو لها شبيه بالناب أوعم الحال ثم شبهناها باللسان قلنا نطق الحال بشئ هو لها شبيه باللسان فليحة بالحقايق وكذا الوجدانيات كاللذة والام والشبع والجوع فاعرفه * النوع الثانى النظر فى وجه التشبيه لما انحصر التشبيه بين أن يكون الاشتراك بالحقيقة والافتراق بالصفة تارة مثل جسمين ابيض واسود وكذا مثل أنف ومرس من فهم اشتراك فى الحقيقة وهو العضو للمعروف انما يفتقران باتصاف أحدهما بالاختصاص بالانسان واتصاف الآخر بالاختصاص بالمرسونات وما جرى مجراها من نحو شفة وجفلة ورجل وحافروين ان يكون الاشتراك بالصفة تارة والافتراق بالحقيقة أخرى مثل طولين جسم وخط والوصف حين انحصرين ان يكون مستندا الى الحس كالكيفيات الجسائية مثل الاتصاف بما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بهل من الحسن والتبجح وغير ذلك أو بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية أو الى بين بين أو بما يدرك بالذوق من أنواع الطعوم أو بما يدرك بالشم من أنواع الروائح أو بما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة واللامسة واللين والصلابة ومن الخفة والثقيل وما يضاف اليها وبين ان يكون مستندا الى العقل والعقل ايضا لما انحصر بين حقيقى كالكيفيات النفسانية مثل الاتصاف بالذكاء واليقظ والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسخاء والحلم والتضبط وما جرى مجراها من الفرائز والاخلاق وبين اعتبارى ونسبى كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو لعدم عند النفس أو بكونه معطوفا فيه أو بعيدا عن الطعم أو بشئ تصويرى وهى محض ومن المعلوم عندك ان الحقائق منقسمة الى سباط وذوات اجزاء مختلفة وان فى الصفات ما مرجعها أمر واحد وما مرجعها أكثر فظهر لك مما ذكر ان وجه التشبيه يعتمد على تفاوت

تفاوت

يتفاوت فبقول وبالله التوفيق وجه التشبيه اما ان يكون أمرا واحدا أو غير واحد وغير الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملثمة واما وصافا مقصودا من مجموعها الى هيئة واحدة أولا يكون في حكم الواحد فهذه أقسام ثلاثة اما الاول فلما ان يكون حسبا أو عقليا ولا بد للحس من ان يكون طرفه حسين لا تمتناع ادراك الحس من غير المحسوس جهة دون العقل فانه يتم انواع الطرفين الاربعة المذكورة لصحة ادراك العقل من المحسوس جهة ولذلك تسمع علماء هذا الفن رضوان الله عليهم أجمعين يقولون التشبيه بالوجه الحس فالحس كالخشب اذا شبه بالورد في الجمرة والاصوات الضعيف اذا شبه بالمعس في الخفاء وكالتسكية اذا شبهت بالعنبر في طيب الرائحة وكالتريق اذا شبه بالحمر في لذة الطعم عزيز القوم وكالجلد الناعم اذا شبه بالحرير في لين اللبس وههنا نكتة لا بد من التنبيه لها وهي ان التحقيق في وجه التشبيه يأتي ان يكون غير عقلي وذلك انه متى كان حسبا وقد عرفت أنه يجب ان يكون موجودا في الطرفين وكل موجود فله تعين فوجه التشبيه مع الشبه متعين فيمتنع ان يكون هو عين موجودا مع الشبه بلامتناع حصول المحسوس العين ههنا مع كونه بعينه هناك بحكم ضرورة العقل وبحكم التنبيه على امتناع ان شئت وهو استلزامه اذا علمت حمرة الحدود وحمرة الورد أو بالعكس كون الجمرة معدومة موجودة مما وههكذا في اخواتها بل يكون ملثمة مع المشبه لكن التلثين لا يكونان شيئا واحدا ووجه التشبيه بين الطرفين كما عرفت واحد فيزم ان يكون أمرا كليا مأخوذا من التلثين بتجزئتهما عن التلثين لكن ماهذا شأنه فهو عقلي ويتمتع ان يقال فلماذا وجه التشبيه حصول التلثين في الطرفين فان التلثين متشابهان فوجه تشبيهه فان عقليا كان للرجع في وجه التشبيه العقل في اللاك وان كان حسبا استلزم ان يكون مع التلثين مثلان آخران وكان الكلام فيهما كالكلام فيا سواهما ويلزم التسلسل وقام التحقيق موضعه علوم آخر والعقل كوجود الشيء العديم النفع اذا شبه بعدمه في الرماح في الفائدة أو كالملم اذا شبه بالحيافة كونهما جيق ادراك فيا طر فامعقولان وكالرجل اذا شبه بالاسد في الجراءة وكالحجاب الذي عليه السلام ورضي الله عنهم اذا شبهوا بالنجوم في مطلق الاهتداء بذلك فيا طرفه محسوسان وكالملم اذا شبه بالنور في الهداية أو كالمعد اذا شبه بالقطاس في تحصيل ما بين الزيادة والنقصان فيا التشبيه معقول وللشبه به محسوس وكالمطر اذا شبه بخلق كريم في استطابة النفس اياهما او كالنجوم اذا شبهت بالن في عدم الخفاء فيا للشبه محسوس وللشبه معقول وفي أكثر هذه الامثلة في معني وجبتها تسامح فاعرف

❖ واما القسم الثاني وهو ان يكون وجه التشبيه غير واحد لكنه في حكم الواحد فهو على نوعين اما ان يكون مستندا الى الحس كقسط النمل اذا شبه بعين البليك في الهيئة الحاصلة من الجمرة والشكل الكروي وللقدر الخصوص وكالتريا اذا شبهت بعنفود الكرم للنور في الهيئة الحاصلة من تهارن الصور البيض للسندرية الصغار المقادير في للرأى على كيفية خصوصية الي مقدار خصوص وكالاشاة الجبل اذا شبهت بجبار أتر مشقوق الشقة والحوافر نابت على رأسه شجرة غضا وكالشمس اذا شبهت بالمرآة في كس الاشل في الهيئة الحاصلة التي تؤديها من الاستدارة مع الاشراف والحركة السريعة الملصقة وشبه عوج الاشراف أودا شبهتها بالبوقة فيها ذهب ذائب كما قال

ملاك (وكيف) الحال نحو كيف زيد (واين) للسكان نحو اين منزلتك (وأني) بمعنى كيف نحو فأتقوا حرثكم اني شتم ومن أين نخومن أين لك هذا (ومنى) للزمان نحو متى سفرتك (وأبان) له) نحو سأل أبان يوم القيامة (وكلبا) للصور (أى) لطلب ادراك غير النسبة ولا يكون للتصديق (والهمزة) تكون (لها) أى للتصديق والصور نحو أزيد قائم ادبي في الاناء أم خل (وترد) اداة الاستفهام (لتبره) كاستبطاء (نحو) ك دعوتك فلا تجيب (وتجب) نحو مالي لا أرى الهمجد (ووعيد) نحو ألم أؤذب فلانا ليسى الأدب (وتعزير) نحو اليس الله بكافى عبده (والانكار توبيخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون نحو أأتون الله كر ان (او تكديبا) بمعنى لم يكن أولا يكون نحو أأفأفكم ربكم بالبين أى لم يفعل ذلك أنتم كموها وأنتم لما كارهون أى لا يكون ذلك (وتنهيكم) نحو أصواتك تأمر ان ترك لما يعبد أباؤنا (وتحقير) نحو من هذا استحقار الشأن مع انك تعرفه (وتحويل) نحو من فرعون على قراءة فتح اليم (وأمر ونهي ومراي) علم الاصول بما يجب (والاختار) والاختار لاهل الماني وبعض الاصوليين) كلام الحريين والامام الرازي والامامى وابن الجوزي (عدم اشتراط الاستعانة فيهما) سواء صدر من الماني في الواقع أم لا لتأثير الفهم عند سماع شئتهما اليكون هذا القول مرجعا عند أهل الماني دون الاصول ذكرت للشبهة هنا لا هناك وتقدم ان صحتها حقيقة في الوجوب

والتحريم وانها ترد لغيرهما (ونداء

وقد ترد) اذاته (لغيره كغراء)
كقولك ان اقبل يتظلم بظلم
اغراءه على زيادة التظلم واث
الشكوى (واختصاص) نحو انا
أفعل كذا أي بالرجل أي متخصما
من بين الرجال (ويضع الجرم موضعه)
أي الانشاء (غلا) حتى كأنه
وقع وأخبر عنه نحو وهكذا
للتقوى (أو إظهار المحرم) في
وقوعه نحو والوديات يرضن
والمطقات يترصن

(الباب السابع)

(الوصل والفصل الوصل عطف
الجميل) بعضا ببعض (والفصل
تركه فان كان للجملة) الاولى عمل
من الاعراب (وقصد تمييز
الثانية لما في الحكم عطف عليها
للمناسبة بينهما) نحو زيد يكتب
ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو
نحو مستهزؤن الله يستهزئ بهم
يعطف على انا محكم لانه ليس من
مقولهم (أولا عمل لما من الاعراب
ولكن قصد ربطها) بها (على
معنى) عاطف (غير الواو عطف
به) نحو دخل زيد فخرج أبوهم فخرج
عمرو اذ قصد التقريب أو المبالغة (والا)
أي ان لم يقصد الربط المذكور
(فان لم يقصد اعطاؤها) أي الثانية
(حكم الاولى فصلت) كآية الله
يستهزئ بهم يعطف على قوله الله
يشترك في الاختصاص بالظرف
وهو اذ (والا) بان قصد اعطاء
الثانية حكم الاولى لو لم يكن لها
حكم خاص (فان كان) بينهما
(كمال الاقطع بلا إسم) بان
لا تعلق بان تختلفا خبرا وانشاء
أو كمال (الاتصال بان تكون
الثانية تشبها أي الاولى ككونها
مؤكدة لما لدفع توهم يجوز أو غلط

علم

(١٤٤)

البيان

والشمس من مشرقها قد بدلت * مشرقه ليس لها حاجب

كانها بوقتها * أحيت * يحول فيها ذهب ذائب

في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال الحركة وشبه مراوحة المتحرك بين
انبطاس وانهاض وذلك لان البوثة اذا أحيت وذاب فيها الذهب وأخذت تتحرك فيها يحملته
من غير غلبان متشكلا بشكل البوثة في الاستدارة تلك حركة العجوة كأنهم بان ينسطح
يفيض من جوانب البوثة لمسا في طبعه من التعمية ثم يدوله فيرجع إلى الانقباض لما بين أجزائه
من كمال التلاحم وقوة الاتصال والبوثة في ضمن ذلك متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب
الذائب فيها الهيئة المذكورة فان للشمس اذا أخذ الانسان النظر إليها ليتبين جرمها وجدها
مؤدية للبهتين وكوجه الشبه في قوله

كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسافنا ليل تهلوي كواكبها

فليس المراد من التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب انما المراد تشبيه الهيئة
الحاصلة من النقع الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من الليل المظلم
والكواكب للشرق في جوانب منه وفي قوله

وكان اجرام النجوم والوعاء * دور نثرن على بساط أزرق

فليس المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبيه السماء بالسباط الأزرق انما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة
من النجوم البيض للتلالثة في جوانب من أديم السماء الملقية قناعها عن الزرقة الصافية بالهيئة
الحاصلة للمستطرفة من درر متشوية على بساط أزرق دون شيء آخر مناسب للدرر في الحسن
والقيمة وفي قوله

كأنما الريح وللشترى * قدما في شامخ الرفعة

منصرف بالليل عن دعوة * قد أسرجت قدما هجمة

فلما تشبه الهيئة الحاصلة من الريح وللشترى قدما بالهيئة الحاصلة من المنصرف عن الدعوة
مسرح الشمع من دونه وتسمى أمثال ما ذكر من الايات تشبيه المركب بالمركب والمذكور
قبلها تشبيه المفرد بالمفرد وهذا فن له فضل احتياج إلى سلامة الطبع وصفاء القرحة فليس
الحاكم في تميز البابين اذا التبس أحدهما بالآخر سوى ذلك ومن تشبه المفرد بالمفرد قوله

كأن قلوب الطير طربا وباسا * لشي وكراهها للغباب والحشف البالي

واما ان يكون مستندا إلى العقل كما اذا شبهت أعمال الكفرة بالرباب في المنظر الممتع مع الخبر
للمؤيس وكما اذا شبهت الحسناء من منبت السوم بخضراء البمن في حسن المنظر المنعجم إلى سوء الخبر
والعزى عن آثار خير أو الجماعة للنسب في الحصول الممتعة لذلك عن تميز فاضل بينهم ومفضول
بالحلقمة أو الفرغة الممتعة عن تميز بعضه ظروفاً وبعده وسطا * واما القسم الثالث وهو أن لا يكون
وجه التشبيه أمراً واحداً ولا مزية لامتزاج الواحد فهو على أقسام ثلاثة أي أن يكون تلك الأمور جسمية
أو عقلية أو ألبعض حياء والبعض عقلياً فالاول كما اذا شبهت فاكهة بأخري في لون وطعم ورائحة
والثاني اذا شبهت بعض الطيور بالرباب في حدة النظر وكمال الخبز وإخفاء السفاد والثالث
كما اذا شبهت انساناً بالشجر في حسن الطلعة وبهاة الشأن وعلو الرتبة * واعلم انه ليس يمتزج
فيا بين أصحاب علم البيان ان يتكافؤا التصريح بوجه التشبيه على ما هو به بل قد يذكرون

على سبيل التسامح ماذا أمنت فيه النظر (بحمد الاشياء مستعالمها يكون وجه التشبيه في السالك
فلا بد من التنبيه عليه من ذلك قولهم في الالفاظ اذ وجب هو ما لا يتصل على اللسان ولا يتكلمه بتأخر
حروفها أو تكرارها ولا تكون غريبة وحشية تستكره لكونها غير مأثورة ولا بما تشبه
معانيها وتشتغل فتنصب الوقوف عليها وتشتغل عنها النفس هي كالمسل في الحلاوة وكالماء في
السلاسة وكذلك في الرقة وقولهم في الحجة المطلوب بها قطع الشبهة من صدف هو معلومة الاجزاء
يقينية التأليف قطعية الاستزاهى هي كالشمس في الظهور فيذكرون الحلاوة والسلاسة والرقه
والظهور لوجه الشبه على ان وجه الشبه في السالك كنهك شيء غيرها وذلك لازم الحلاوة وهو
ميل الطبع اليها وبوجه النفس ورودها عليها ولزوم السلاسة والرقه وهو افادة النفس نشاطا
والاهداء الى الصدر انتشارها الى القلب وروافض ان النفس مع الالفاظ للوصوفة بتلك الصفات
كشأنها مع العمل الشهي الذي يلغظمه فتش النفس له ويميل الطبع اليه ورغب وروده عليه
أو كشأنها مع اللام الذي ينسج في الحلق وينعدي في ألبانها ودار الراحة ومع النسج الذي يسري
في البدن فيدخل السالك اللطيفة من فيضان النفس نشاطا ويهديان الى الصدر انتشارا والى
القلب روحا ولزوم الظهور وهو إزالة الحجاب فشان البصيرة مع الشبهة كشأن البصر مع الظلمة
في كونها معهما كالحجوبين و انقلاب حالهما الى خلاف ذلك مع الحجة اذ اظهرت والشمس
اذا ظهرت وتسامع هذا لا يقع الا حيث يكون التشبيه في وصف اعتباري كالذي نحن فيه وأقول
يشبه ان يصكون تركهم التحقيق في وجه التشبيه على ما سبق التنبيه عليه من تسامعهم هذا
وقد جارى بينهم نحن في ذلك كآثرى واعلم ان حق وجه التشبيه شمول الطرفين فاذا صادفه صح
والافسدا كما اذ جعلت وجه التشبيه في قولهم النحو في الكلام كاللحم في الطعام الصالح يستعملها
والفساد باهمالها صح لشمول هذا المعنى للشبه وللشبه به فاللحم ان استعمل في الطعام صالح
الطعام والافسد والنحو كذلك اذا استعمل في الكلام نحو عرف زيد عمر ارفع الفاعل ونصب
المفعول صالح الكلام وصار متفعلا به ففهم المراد منه واذا لم يستعمل فيه فلم يرفع الفاعل ولم
ينصب المفعول فسد نحو جرحه عن الانتفاع واذا جعلت وجه التشبيه ما قد يذهب اليه ذووا النعمت
من أن الكثير من اللحم يفسد الطعام والقليل يصلحه فالنحو كذلك فسد نحو جرحه اذ ذلك عن
شمول الطرفين الى الاختصاص بالشبه به فان التقليل أو التكثر انما يتصور في المالح بان يجعل
التقدير الصالح منه للطعام مضاعفا مثلاً اما في النحو فلا امتناع جعل رفع الفاعل أو نصب المفعول
مضاعفا هذا وربما أمكن تصحيح قول للثنتين ولكنه ليس مما يهتد الآتي في النوع
الثالث النظري الغرض من التشبيه الغرض من التشبيه في الاغلب يكون عائدا الى المثلثة ثم قد
يعود الى للشبهه فاذا كان عائدا الى المثلثة فلما ان يكون ليان حاله كالذا قيل لك ما لون مامتك
قلت كلون هذه وأشرت الى علامة لديك واما ان يكون ليان مقدار حاله كما اذا قلت
هوى في سواد كحالك الغراب واما ان يكون ليان امكان وجوده كما اذا رمت فضيل واحد
على الجنس الى حد يومه اخراجه عن البشرية الى نوع أشرف وانه في الظاهر كآثرى أمر
كالممتنع فتنبه التشبيه ليان امكانه قال لا حاله كحال السك الذي هو بعض دم التزال وليس
يعد في الدماء لما اكتسب من الفضيلة للوجبة اخراجه الى نوع أشرف من الدم واما أن

أو بدلائنها لا غير وافية بتمام المراد
أو عطف بيان لها لخفاها (أو شبه
أحدهما) أى الاقطاع لكون عطفها
عليها موحها لعطفها على غيرها أو
الاتصال لكونها جوبا للسؤال انقضت
الاولي (فكذا) أى تفصل (والا)
بان لم يكن شيء من ذلك أو كان كمال
الاقطاع مع الابهام (فالوصل) مثال
الفصل في الاختلافات فلان رحمه
الله تعالى وقال قائم ارسوا زواجها
ومثاله للتأكيدها لا رب فيه فاملا
بولغ في وصف الكتاب يباوغة
الدرجة القصوى في الكمال يجعل
الابتداء ذلك وتعرف الخبر بالام جاز
أن يتوهم السامع قبل التامل انه عاين به
جزاها فانيه ضيا لذلك فهو وزان
نصفه في جاد زيد نفسه وقوله تعالى
هدي للمتقين فان معناه في البداية
بالدرجة لا يدرك كنهها حتى كانه
هداية عصف ذلك معنى ذلك الكتاب
لان معناه الكتاب الكامل أى في
البداية فهو وزان زيد الثاني في جاد
زيد زيد ومثاله للبدل امدكم عاصيون
امدكم بانتم وبين الى آخره فلراد
التنبيه على النعم والثاني أوفى بتاديبه
لدلائله عليها بالتفصيل من غير اعادة
على علم الحاطين للما بين فهو وزان
وجهه في أعجني زيد وجهه ومثاله
ليان فوسوس اليه الشيطان قال
يا آدم الي آخره فهو وزان عرفت أقسم
بالله أو بخص صومثاله لشيء
الاشطاع قوله

وتظن سلمي اتقي أئني بها

بتدلائرها على الضلال تهم

لوعطف أراه على تظن لتوهم انه

مخطوف على أئني ومثاله لشيء

الاتصال قال لي كيف أنت قلت

عليل كانه قيل مناسب عنك فقال
سهر دأثم وحزن طويل ومثال الوصل
مع كمال الاقطاع للابهام قول الداعي
لاؤأيدك الله فلو عذف الواو لاوم
انه دعاء عليه ومثاله لغير ذلك ان
الابرار لي نعيم وان الفجار لي جحيم
(ومن حسنة) أي الوصل (تناسب)
الملتئين في (الفعلية والاحية) فان
عطف الفعل على مثله الاسم على مثله
أولى وعند التخالف الفصل أولى
ولهذا راجع النصب في باب الاشتغال
في نحو ضربت زيداً وحرأكرمه
ليكون من عطف الفعلية على مثله
واستوي هو والرفع في نحو هند
أكرمتها وزيد ضربته عندها لا مكان
الامر من ومثله تناسب الفعلية في
المضي للمضارعة
(الباب الثامن)
(الايجاز والاطناب والساواة) هي
التصريح للمضي (المراد بنافس) أي
بلفظ ناقص عنه (وإف به) راجع الي
الايجاز وخرج بالوفاة الاخلال (أو)
بلفظ زائد عليه لفائدة راجع الي
الاطناب وخرج بالمفاداة الحشو أو
بلفظ مساو له راجع الي الساواة
وسبق له ثالها في علم التفسير (والايجاز)
قيلان (فصر لاحق في) كقول
تعالى ولكم في القصاص حياة فان
معناه كثير ولفظه يسر وتقدم بانه
في علم التفسير (والايجاز فيه جنف)
والحنف (المضاض) نحو واسأل
القرية أي أهل القرية (أو موصوف)
نحو اثابن جلا وطلاع الثيا أي أنا
ابن جلا (أو وصفه) نحو اخذ كل
سفينة غصبا أي سفينة صالحة اذ تعيها
لا غير جبا عن كونها سفينة وقد قري
به كاتقدم على علم التفسير (أو شرطاً)

علم

(١٤٦)

البيان

يكون لشقوة شأنه في نفس السامع وزيادة تقريره عنده كالأذا كنت مع صاحبك في تقريراته
لا يحصل من سعيه على طائل ثم أخذت ترقم على الماء وقلت هل أقدر قتي على الماء فشماتك في
سبك هذا كرقى على الماء فانك تجد تشبيلك هذا من التقرير مالا يخفى وأما أن يكون لأبرازه
الي السامع في معرض التزيين أو التشويه أو الاستطراف ومشاكل ذلك كالأذا شبت وجها
أسود بمقلة الظني افرغاله في قالب الحسن ابتداء تزيينه أو كما إذا شبت وجها بعدورا بلحة
جامدة وقد فترتها الديكة انظارا له في صورة أشوه إرادة ازدياد القبح والتنفير أو كما إذا
شبت الفصح فيه جرم وقد يجر من السك موجه الذهب فلاله عن صحة الوقوع الي امتناعه عادة
ليستطرف وللاستطراف وجه آخر وهو أن يكون للشبه به نادر الحضور في القبح اما في نفس
الامر كالتنفيح فيه فإذا أحضر استطرف استطراف النادر عند مشاهدتها واستند اعتناذها
لجندتها فلكل جديدلة وامام حضور نشبه في أو أن الحديث فيه مثل حضور النار والكبريت
مع حديث البنفسج والرياض كما في قوله

ولا زوردية تزهو بزرقها * بين الرماض على حر اليواقيت

كانها فوق قلمات ضغن بها * أوائل النار في أطراف كبريت

فان صورة اتصال النار بأطراف الكبريت ليست بما يمكن أن يقال انها نادرة الحضور في الذهب نادرة
صورة بحر من السك موجه الذهب وانما النادر حضورا مع حديث البنفسج فإذا أحضر
احضارا مع الشبه استطرف فلما شهدت عناق بين صورتين لا ترمي ناراها وهل الحسكية العروقة
في حديث حسد جرير لم يدرى الرقاع الالعين ما عني فيه يحكي ان جريرا قال اتشدني عسى *
عرف الديار توها فاعتادها * فلما بلغ الي قوله * تجزي أغن كان ابرة روقه * رحمة
وقلت قد قنوق ماعناه يقول وهو اعرابي جلف جاف فلما قال * قم أسباب من الدواة مدادها
* استحال الرحمة حسدا * واما الغرض المائلا للشبه به فرجه الي ابهام كونه أنهم للشبه
في وجه التشبيه كقوله

وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يتلمح

فانه تمسك ابهامان وجه الخليفة في الوضوح أنهم من الصباح وكقوله

وكان النجوم بين دجلها * سنن لآخ بينين ابتداء

فانه حين رأى ذوى الصياغة للمعانى شهبوا الهدى والشرمة والسنن وكل ما هو علم بالنور لجل
صاحبها في حكم من عشي في نور الشمس فيبتدى الي الطريق الجدد فلا يتعسف في تارة على
عدو قتال ويتردى أخري في مهواة مهلكة ويشبهوا الضلالة والبدعة وكل ما هو جهل بالظلمة
لجل صاحبها في حكم من يحيط في الظلمة فلا يبتدى الي الطريق فلا يزال بين عثور وبين ترد
تصد في تشبيه هذا تفصيل السنن في الوضوح على النجوم وتزيل البدع في الاظلام فوق الدياجي وكقوله
ولقد ذكرتك والظلام كانه * يوم النوى وفؤاد من لم يمشق

فانه أيضا حين رأى الاوقات التي تحدث فيها للكاره وصف بالسواد كقولهم اسود النهار في عيني
وأظلمت الدنيا لي جعل يوم النوى كانه أعرف وأشهر بالسواد من الظلام فتنه به ثم عطف عليه
فؤاد من لم يمشق تطر فافان الزل يمدى القسوة على من لا يعرف العشق والقلب القاسي يوصف
بشدة السواد فظلمه في سلكه وكقوله

كان

نحو فأنه هو الولي أي أن أودا وليا
فأنه (أجواب) له نحو وإذا قيل لهم
اتقوا الآية أي أعرضوا ولو تري
اذوقوا على النار أي رأيت أمرا
عظيما ثم الخلف للجواب يكون اما
(اختصار) كالثاني الاول (أودالة)
على أنه لا يحاط به (ولهذه السامع
كل) منهج (يمكن) كالثاني الثاني
(أولجلة) عطف على المحذوفات
ولخلل نكتة حذف جواب الشرط
جئت باللام والجملة (امنية عن)
سبب مذكور نحو ليحق الحق
ويطيل الباطل فهذا سبب حذف
مسيبه أي فعل ما فعل أولا مذكور
ولاسب أصلا الاول نحو اضرب
بصاك الحجر فاضربت منه أي
فضر به والثاني نحو نعم الماهدون
أي نحن حذف المخصوص ومبتدؤه
(وأكثر من جملة نحو أنا أنشك
بتأويله فلاسلون يوسف أي
فلاسلون إلى يوسف لاستعبده
الربيا فلاسلوه فأنه يابوسف
(ثم قد يفهم) شيء مقام المحذوف نحو
وان يكذبوك فقد كذبتم رسول الله فلا
نحزن وانصبر (وقد) لا يقام شيء مقامه
اكشفه بالقرينة كالامثلة السابقة
(وبدل عليه) أي الخلف بالمقتل
(وعلى التبيين) المحذوف بالمقصود
الظاهر نحو حرمت عليكم الميتة دل
المقتل على ان هناك حفاظا الاحكام
الشريعة تتعلق بالاقوال بالايعان
وللمقصود الاظهر منها الاكل فدل
على تيمنه كذا في التبيين تبعا
للساكن وتجب بان الدال عليه
قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم
أكلها (أو المادة) نحو فليكن
الذي لمتني فيه محتمل ان التذير
في حبه أو مرادته ودلث العادة

كان انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاه من البأساء بعد وقوع
فانه لما رأي المادة جارية ان يشبه المتخلص من البأساء بالبدر الذي يتحرر من الغمام قلب التشبيه
ليري ان سمورة التجاه من البأساء لكونها مطبوعة فوق كل مطلوب أعرف عند الانسان من
صورة انتضاء البدر من تحت غيمه فبها هذه بطلت وكقولها

وأرض كاخلاق الكرام قطعها * وقد كحل الليل السالك فأبصرها

فانه لما رأي استمرار وصف الاخلاق باليقين وبالسعة تعدد تشبيه الارض الواسعة بخلق
الكريم ادعاء انه في تأدية معنى السعة اكمل من الارض المتباعدة الاطراف ومن الامثلة
ما يحكيه جل وعلا عن مستحلي الربا من قولهم انما البيع مثل الربوا في مقام انما الربا مثل
البيع لان الكلام في الربا في البيع ذهابا منهم الى جعل الربا في باب الحل اقوي حالا وأعرف من
البيع ومن الامثلة ما قال تعالى افمن خلق كمن لا يخلق لمزيد التوبيخ فيه دون أن يقول افمن
لا يخلق كمن يخلق مع انتضاء المقام بظاهره اياه لكونه الزاما للذين عبدوا الاوثان وسجوها
آلهة تشبها بالله تعالى قد جعلوا غير الخالق مثل الخالق وعندى ان الذي تقتضيه البلاغة
القرآنية هو ان يكون المراد عن لا يخلق الى العالم القادر من الخلق لا الامتنان وان يكون
الانكار موجبا الى توهم تشبيه الى العالم القادر من الخلق به تعالى وتقدس عن ذلك علوا
كبرا تعرضا به عن ابلغ الانكار لتشبيهه ما ليس بحى عالم قادر به تعالى ويكون قوله أفلا
تذكرون تشبيه توبيخ على مكانة التعريض وقوله عز وجل أرايت من اتخذ الهه هواه بدل
أرايت من اتخذ هواه الله مصوب في هذا القالب فاحسن التأمل لتقدم قد اصاب شاكلة
الزيم وانما جعلنا الغرض العائد الى التشبيه هو ما ذكرنا لان التشبيه به حقه ان يكون أعرف
بجهة التشبيه من التشبيه وأخص بهاد اقوي حالاهما والام يصح ان يذكر لبيان مقدار التشبيه ولا
ليبان امكان وجوده ولا زيادة لقرره على الوجه الذى تقدم ولا لارزاه في معرض التزيين
كالوجه الاسود اذا شبهت بمقلة الظني غاوى لا لتقل استحسان سوادها الى سواد الوجه أو معرض
التشويه كالوجه المجرد اذا شبهت بسلسلة جامدة قد تفرتها اللبكة أراد هل مزيد استباحها
وتفرتها الى جنري الوجه لامتناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرر الشيء بما يساويه التقرر
الابنح أو معرض الاستطراف كالفهم فيه حجر موقد اذا شبهت يحمر من المسك موجه
الذهب فلا لامتناع وقوعه الى الواقع ليستطرف أو الوجه الآخر على ما تقدم مثل ما ذكر ورعا
كان الغرض العائد الى التشبيه به بيان كونه أهم عند الله كما اذا أشرك الى الوجه كالمقر في الاشراق
والاستدارة وقيل هذا الوجه يشبه ما اذا قتل الرغبة اظهار الاهتمام بشأن الرغبة لا غير
وهذا الغرض يسمي اظهار المطلوب ولا يحسن للمصير اليه الا في مقام الطمع في تسق المطلوب كما
يحكى عن صاحب رحمة انه ان قاضى سجنان دخل عليه فوجده صاحب غضنا فأخذ يمدحه
حتى قال * وعالم يعرف بالسجزي * وأشار للنداء ان ينظموا على أسلوه ففعلوا واحدا
بعمود احد الى ان انتهت التوبة الى شرف في اليان فقال أشع الى النفس من الحجر فامر
الصاحب ان يقدمه مائدة ولما اذا تساوي الطرفان للتشبيه والتشبه به في جهة التشبيه
فلاحسن ترك التشبيه الى التشابه ليكون كل واحدا من الطرفين مشبها ومشبها به فتاديا
من ترجيح أحد المتباينين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع في باب التشابه صح فيه

على تعيين الثاني لان الحب للفرط
لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس
اختياريا (أو الشروع في الفعل)
نحو يسم الله فيقدر ما جعلت التسمية
مبدأه كقارئ القراءة وارتحل في
السفر (أو الاقتران) كقولهم
للمعسر بالرفاء البنين أي عرس
وقد نهي عن هذا الكلام في الحديث
(والأطباء ان كان) بيان (بعدها)
فايضاح (غورب اشرح لي صدرى
قال اشرح لي يفيد طلب شرح شيء
ما هو صدرى يفسره (أو يعطو فين)
مفردين (بعد متي) بمناسها
فتوشع كحديث يكر ابن آدم
ويكر معه اثنان الحرس وطول
الامل رواه البخاري أبو عثم الكلام
(عاشيد نكتة ثم بدونها فإيصال)
كقوله تعالى ايموا بالرسول ايموا
من لا يملك أجرا وهم مبتدون
فقوله تعالى وهم مبتدون ايصال لان
اللعني يتم بدونه لان الرسول مهتد
لامانة لكن في نكتة وهى زيادة
الحث على الاتباع والترغيب فيهم
وكقول الحسناء
وان صخر التاتم الهداة به
كانه علم في رأسه نار
فقولها في رأسه نار ايصال لان كانه
علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما
يهتدي به الا ان الزيادة بذلك
مبالغة (أو جملة بمعنى) جملة أخرى
(سابقة توكيدا) لها (تفصيل)
كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل نجازى الا الكفور
وقوله سبحانه وتعالى وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوفا وقول الصبي
له لذة عيش بالحبيب مضت
فلم تدم لي وغير الله لم يدم

علم

(١٤٨)

البيان

العكس بخلافه فياعده وكان حكم التشبه به اذذاك غير مانئ عليك فصح ان يقال لون هذه
العمامة كلون تلك وان يقال لون تلك كلون هذه وان يقال بدا الصبح كغرة الفرس
وبدت غرة الفرس كالصبح متى كان المراد بالصبح وقوع منير في مظلم حصول بياض في سواد
مع كون البياض قليلا بالاضافة الى السواد وان يقال الشمس كالمرآة المجلوة أو كالدينار
الخارج من السكة كما قال وكان الشمس النيرة دينار جلته حدائد الضرب وان يقال المرآة
المجلوة أو الدينار الخارج من السكة كالشمس متى كان القصد من التشبيه الى مجرد مستدير
يتلازم تضمن في اللون لكون وجه التشبيه في جميع ذلك غير مختص باحد الطرفين زيادة
اختصاص * واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور
خص باسم التحليل كالذى في قوله

اصبر على مفضل الحسو * ح فان صبرك قاتلة

فلنار تأكل نفسها * ان لم تعبد ما تأكله

فان تشبيه الحسو للترك مقاولته بالنار التي لا تعد بالحطب فيسرع فيها الفناء ليس الا في
أمر متوهم له وهو ماتوهم اذا لم تأخذ منه في المقاومة مع علك بتطلبه ايها عسى ان يتوصل
بها الى نكتة مصدور من قيامه اذذاك مقام ان نعمة ما يجدياته ليسرع فيه الهلاك وانه كاترى
منتزع من عدة أمور وكالذى في قوله

وان من أدبته في الصبا * كالعود يستقي الماء في غرسة

حتى تراه مورقا ناضرا * بعد الذى أجبرت من ريسه

فان تشبيه المؤدب في صباه للعود للستي أو ان الفرس للونق باورقه ونضرت ليس الا في
يلزم كونه مذهب الاخلاق مرضى السيرة حميد الفاعل لتأديبه المطلوب بسبب التأديب المصادف
وقته من تمام الميل اليه وكمال استحسان حاله وانه كاترى أمر تصويري لاصفة حقيقية وهو
مع ذلك منتزع من عدة أمور وكالذى من قوله عز من قائل مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما
أضادت لمحوه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يصرون فان وجه تشبيه المناقضين
بالذين شبهوا بهم في الآية هو رفع الطمع الى كسفي مطلوب بسبب مباشرة أسبابه القريبة
تغيب الحرمان والحاجة لا تغلب الاسباب وانه أمر توهي كاترى منتزع من أمور جمّة
وكالذى في قوله تعالى أيضا أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يمحون أصابعهم في آذانهم
من الصواعق حذر الموت وأصل النظم أو كمثل ذوى صيب فحنف ذوى لالا يمحون أصابعهم
في آذانهم عليه وحنف مثل ما دل عليه عطفه على قوله كمثل الذى استوقد نارا اذ لا يخفى ان
التشبيه ليس بين مثل المستوقدين وهو صفتهم المعية للشان وبين ذوات ذوى الصيب اما التشبيه
بين صفة أولئك وبين صفته هؤلاء ونظيره قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما
قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله فأوقع التشبيه بين كون الحواريين أنصار الله
وبين قول عيسى للحواريين من أنصاري الى الله وأما المراد كونوا أنصار الله مثل كون
الحواريين أنصاره وقت قول عيسى من أنصاري على ان ماصدرى مستعمل ما قال استعمال
مقدم الحاج ثم نظير للدكتور في حنف المضاف والمضاف اليه قول القائل * اسأل البحار فانتحى
للشقيق * وقول الآخر

* وقد جفتني من خزعة أصعبا * على ناقض الشيخ أبو على الفارسي رحمه الله من أسأل

سقا

(أو يدافع موهم خلاف المقصود
فتكيل واحتراس) أى يسمى بهما
كقوله

ففسى ديوارك غير مفسدها

صوب الربيع ودعة تسمى
لما كان للطير رجا يؤك إلى خراب
الديار وفسادها دفعه بقوله غير
مفسدها (أو فضة لشكة دونه)
أى سوى البضع المذكور (تقسم) نحو
وأن المال على جهة أى مع جهة فهو أبلغ
في البذل (أو جملة فاكترين كلام
فاعراض) غوان التائين وبلغتها
قد أوجبت سمى إلى ترجمان
قوله لم يبلغتها اعراض للدعاء وهو

جملة بين جزأى الكلام وهو اسم إن
وخبرها وقوله تعالى ويعملون لله
البنات سبحانه ولم يمشهون قوله
سبحانه اعراض للتزيه وهو جملة
بين كلامين فأنه من حيث أمركم
الله أن الله يحب التوابين ويحب
التطهرين نسأؤكم حث لکم قوله
أن الله الخ اعراض وهو أكثر من
جملة بين فأنه من حيث أمركم الله
ونسأؤكم حث لکم (ويكون)
الانطباع (بالتركيب) نحو كلا يملكون
ثم كلا يملكون (وذكر خاص يملكون)
تنبيه على فضل خاص نعم من كان عد
والله وما لا تكسر سله وجبريل وميكال

﴿علم البيان﴾

(علم يعرف به إيراد اللفظ)
للبدول عليه بكلام مطابق لمتن
الحال (طرق) من التراكيب (متن)
في بوضوح الدلالة) عليه بأن يكون
بعضها أوضح في الدلالة وبعضها
واضحا وهو أخفى بالنسبة إلى
الأوضح وخبر إيراده بطرق
متنقلة في اللفظ دون الوضوح

سقا سبحانه ومن ذامساقه اصبع وحذف للضافات من الكلام عند الدلالة سائق من ذلك قوله
تعالى فكان قلب قوسين أو أدنى تخديره فكان مقدار مسافة قرب جبريل عليه السلام مثل قلب
قوسين وإن قوله أو كصيب من السماء إلى الآخر تثبيل لأن وجه التشبيه بينهم وبين الناقصين هو
أنهم في المقام للطمع في حصول المطالب ونجح للآرب لا يحظون إلا بضلل طموح فيه من عرود
مقاساة الأهوال وأنه كما ترى ما نحن بصده وكذا الذي في قوله عز وجل مثل الذين حلوا
التورية ثم لم يحلوا كمثل الحمار يحمل أسفارا فإن وجه التشبيه بين أجبار اليهود الذين
كلفوا العمل بما في التوراة ثم لم يعموا بذلك وبين الحمار الحامل للأسفار وهو حرمان الارتفاع
بما هو أبلغ شيء بالارتفاع بمعم الكسوة التصغير استصعابه وليس يشبهه كونه عائدا إلى التورم
ومركبا من عدة معان والذي نحن بصده من الوصف غير الحقيقي أحوج منظوريه إلى التأمل
الصالح من ذى بصيرة نافذة وروية ثابتة لاتباسه في كثير من الموضع بالقل الحقيقة لا سيما
للغاني التي يتنزع منها فرعا أنزع من ثلاثة فأورث الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر نحو
قوله كما أبرت قوما عطلها غمامة * فلما رأوها أقشمت وحملت

إذا أخذت تنتزع وجه التمثيل من قوله كما أبرت قوما عطلها غمامة فحسب زلت عن عرض
الشاعر من تشبيه بهما رحل فلان مغزاه أن يصل اجتماعا مطعما باتهاء مؤنس وذلك يوجب انتزاع
وجه التشبيه من مجموع البيت ثم إن التشبيه التمثيل متى فسا استعماله على سبيل الاستعارة لا غير
سمى مثلا ولورود الأمثال على سبيل الاستعارة لا غير وسأيتكم الكلام في الاستعارة بأذن الله
تعالى * النوع الرابع النظري في أحوال التشبيه من كونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا أو الكلام
في ذلك يستدعي تقديم أصول وإن اذركم ما يرشد إلى كيفية سلوك الطريق هناك بتوفيق
الله تعالى مدد اعانة منها تكون تلك عمدة في حرك ما لمعى تأخذ في طلبه منها إن ادراك الشيء بجملا
أسهل من إدراكه مفصلا ومنها أن حضور صورة شيء تكرر على الحس أقرب من حضور
صورة شيء يقل وروده على الحس وحال هذين الأصلين واضح ومنها أن الشيء مع ما يناسبه
أقرب حضورا منه مع ما لا يناسبه فالجاء مع السطل أقرب حضورا منه مع السطل وقد سبق تقريره
في باب الفصل والوصل ومنها أن استحضار الأمر الواحد لا يسر من استحضار غير الواحد وحاله
أيضا مكشوف * ومنها ميل النفس إلى الحيات أهمته إلى العقليات واعني بالحيات ما
تجرده منها بناء على امتناع النفس من إدراك الجزيئات على ما نهت عليه وزيادة ميلها إليها دون
غيرها من العقليات زيادة تعلقها بها بسبب تجردها إليها بقوة العقل ونظمها لها في سلك ما عداها
وزيادة تلقاها بها أيضا لكثرة تأديها إليها من أجل كثرة طرقه وهي الحواس المختلفة المؤدية
لها وما ما يقال من أن الف النفس مع الحيات أهمته مع العقليات لتقدم إدراك الحس على إدراك
العقل فبعد تقرير أن إدراك النفس أعان يكون للمجردات وأن مدرك النفس غير مدرك الحس
شيء كما ترى عن افادة المطلوب بعزل وعن تحقيق المقصود بالث منزل * ومنها أن النفس لما
تعرف أقبل منها لما لا تعرف لحياتها العلم طيبا * ومنها أن تجرد صورة عندها أحب إليها والله
عندها من مشاهدة معادونه من القبول بحيث يفنى أن يستعان فيه بتلاوة أكره
معاد ولكل جديد لذة ولعمري أن التوفيق بين حكم الآلف وبين حكم التكرير اخرج

شيء الى التأمل فليقل لان الالف مع الشيء لا يتحصل الا بتكرره على النفس ولو كان التكرار يورث الكراهة لكان المألوف اكره شيء عند النفس وامتنع اذ ذلك نزعه الى ما يوفى والوجدان يكذب ذلك واذا قد تقدم اليك ما ذكرناه فنقول من اسباب قرب التشبيه وكونه نازل الدرجة ان يكون وجهه أمرا واحدا كالسواحي قولك هندي كالنعم أو البياض في قولك شهد كالتلج أو ان يكونك للشبه بمناسب للمشبه كما اذا شبت الجرة الصغيرة بالكوز أو الجزيرة الضخمة للتطيلة بالفجل أو العنة الكبيرة السوداء بالاجاصة أو ان يكون للشبه به غالب الحضور في خزانة الصور بحجة من الجهات كما اذا شبت الشعر الاسود بالليل أو الوجه الجميل بالبدر أو المحبوب بالروح ومن اسباب بعده وغرابته ان يكون وجه التشبيه أمور كثيرة كما في تشبيه سقطة النار بين الديك أو تشبيه التراب بقود الكره للثور أو تشبيه نخز قوله كان مثل النقع فوق رؤوسنا * واسيا فاني لايل تهاوي كواكب

أو ان يكون للشبه به بعد التشبيه عن المشبه كالخفاء عن الانسان قبل تشبيه أحدهما بالآخر في اللجاج والبفسج عن النار والكبريت قبل صور التشبيه بين الطرفين أو ان يكون للمشبه به نادر الحضور في الدهن لكونه شيئا وهما كما في قوله هو مسنون تترك كايا ب اغوال * أو مر كما خياليا كما في قوله هو كان عمر الشقيق اذ تصوب أو تصدده أعلام ما قوت تشرن على مر ما من زبرجدا أو مر كما عقليا كما في قوله عز قائلا اعامل الحياة الدنيا كما ماء ترل نامي الساء فخلطط به نبات الارض مما يأكل الناس والاعنام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وزينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أنهاها أمر ناليا فجلطها حصيدا كان من تنق بالاسم وكل ما كان التركيب خياليا كان وعقليا من أمور أكثر كان حاله في البدو الغرابة أقوى وأما كون التشبيه مقبولا فلا فصل فيه هو ان يكون التشبه صحيحا وقد تقدم معني الصحة وان يكون كاملا في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون كاملا في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون سليما عن الالتذال مثل ان يكون التشبه محسوسا أعرف شيء بالمرء خصوص أو شكل أو مقدار أو غير ذلك اذا كان الغرض من التشبيه بيان جلال المشبه من ذلك الامر أو بيان مقداره على ما هو عليه فالنفس الى الاعراف عندها أميل وله من صادفته اقبل لا سيما فيها انها به اكمل لكن يجب في الثاني كون التشبه بمع ما ذكر على حد مقدار المشبه في وجه التشبيه لأزيد ولا نقص وكلما كان أدخل في السلامة عن الزيادة أو النقصان كان ادخل في القول أو مثل ان يكون للشبه به أنهم محسوس في أمر محسوس هو وجه الشبه اذ قصد تنزيل المشبه الناقص منزلة الكامل أو قصد زيادة تهرير المشبه عند السامع مثل ما تقدم أو مثل ان يكون للشبه به مسلم الحكمير وفيها يقصد من وجه التشبيه اذا كان الغرض من التشبيه بيان امكان الوجود أو عاولة التزيين أو التثوية مقبول النفس ما تعرف فوق قبولها لما لا تعرف أو مثل ان يكون التشبه به في التشبيه الاستطراق نادر الحضور في الدهن لبعد عن الحضور أو نادر الحضور فيه مع المشبه لبعد نسبتته اليه فالنفس تتسارع الى قبول نادر يطلع عليها لما تتصور لديه من قوة التجدد وتتمثل من تعربه عن كراهة معاد هذا وانك متى تخطت لاسباب قرب التشبيه وتغارب مسلكته وكذا الاسباب اغترافه من القول في سلكته تخطت لاسباب

وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد في فصاحة الكلام للأخوذة في حد البلاغة وافتحت كبحري بتقسيم الدلالة لاثني عليه وجه انحصار العلم في أبواب الثلاثة فقلت (دلالة اللفظ على عام ما وضع له وضعية) لان الواضع اغاوض اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق (وعلى جزئه) كدلالة الانسان على الحيوان أو الناطق (وعلى لازمه) الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك (عقلتان) لان دلالة اللفظ على الجزء أو اللزوم إنما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل والمزوم مستلزم لحصول الجزء أو اللزوم والاول لا يتعلق له بهذا الفن لان اراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتأتى بالوضعية اذا السامع اى كان علما بوضع الالفاظ (المعنى) لم يكن مضيا أوضح عنده من بعض والا لا يمكن شيء من الالفاظ (دالا) لتوقف الفهم على العلم (والاخير) أي العقل الشامل للجزء واللازم وهو البحوث عنه في هذا الفن (ان قامت قرينة على عدم ارادته) أي ما وضع له (فهو مجاز والا فكناية وقديمتي) المجاز على التشبيه اذا كان استعارة (فاخصر للتصود) من علم البيان (فيها) أي التشبيه والمجاز والكناية (التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لا صرف معنى) كزيد أسد وصم بكمر (وطرفاه) أي المشبه والمشبه به (أما) (حسيان) أي مدر كان باحتي الحواس الخمس والسمع والبصر والشم والذوق واللمس كالصوت والتفتيح بالجسم واتخذ بالورد والتكة

بالعبر والريق بالشهد والجد الناعم
بالحرر (أو عقليان) كالعلم بالحياة
والجل بالوت (أو عفتان) بان
يكون للشبه عقليا وللشبه حيا
كالبية بالسبح أو عكه كالسطر خلق
الكرسم (ووجهه) أي التشبيه
(ما يشتركان) أي للشيء الذي قصد
اشرافهما (فيه تحقيقا أو تخيلا)
بان لا يوجد ذلك للشيء في الطرفين أو
أحدهما الأعلى سبيل التخيل والتأويل
كقوله

وكان التجويز بين دجلا

سأن لاح ينهن ابتداء
فوجه التشبيه وهو الهيئة الخاصة
من حصول أشياء مشتركة يرض في
جواب شي معظما أو صغيرا أو متوسطا
في التشبيه وهو السبيل بين الابتداء
الأعلى طريق التخيل لأن البنية
تجمل صاحبها كالمشي في الظلمة فلا
يتسنى لطريق ولا يضمن أن يتاله
مكروه فثبت بها أولم يصكه تشبيه
البناء بالنور وشاع حتى تخيل أن
السنة ماله يابض واشراق والبيعة
ماله سواد وظلام فصار التشبيه
يباض الشيب وسواد الشاب (وأداته
مرت) في علم التفسير (وهي الكفاية)
ومثل وكان ثم هو أي التشبيه أقسام
كثيرة لانه (المفرد مفرد) وغما
مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من
سبيل على ظلال هو كالأقمار على الماء
فطلبه الساعي مقيد بان لا يحصل
من سبيل على شيء والتشبيه الرافق
مقيد بكونه على الماء وهما مفردان
(أو مفرد مفرد) (المقيدان) كتشبيه
الحديد بالورد (أو مفرد مفرد) كقوله
وكان عمر الشقي إذا

تصوب أو تصعق

بشده وغرابته ولا سباب رده لردائه ولينذهب عليك ان مقرب التشبيه متى كان أقوى كان
التشبيه أقرب كذا بمعدته متى كان أقوى كان أغرب وجرى ذلك في شأن قوله وردده على نحو
جره في شأن قربه وبشده * واعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر كلمة التشبيه بل اذا قلت
زيد أسد أو كفت بذكر الطرفين عدت شيئا مثله اذا قلت كان زيدا الاسد اللهم الا في كونه
أبلغ ولا ذكر للشبه لفظا بل اذا كان محفوظا مثله اذا قلت أسد وأى أسد جعلنا للشبه خبرا
مفتقرا الى المبدأ كفي لتقصير المسافة بين اللفوظ به في الكلام والمخوف منه بشرائطه في قوة
الافادة وأما الواجب في التشبيه اذ تارك للشبه أن لا يكون مضروبا عنه صفاته اذا قلت عندي
أسد أو رأيت أسدا ونظرت الى أسد فانه لا يعد تشبيها وسأيتك يان محله وأغاد غوز يد أسد
وقرية المخوف للمبتدأ تشبيها لانك حين أوقفت أسدا وهو مفرد صغير جملة خبر لا زيد استسعى
أن يكون هو يامه مثله في زيد منطلق في ان الذي هو زيد بينه منطلق والآن كان زيد أسد مجرد
تعدد نحو خيل فرس لا اسنادا للكن المتقرب إلى أن يكون الذي هو انسان هو بينه أسد افترس
لا متاع جل اسم المجلس وصفه للانسان حتى يصح استناده الى المبدأ للضرر الى التشبيه بحذف كنه
قصدا الى المبالغة واذا عرفت ان وجود طرف في التشبيه يمنع عن حمل الكلام على غير التشبيه عرفت
ان فقد كلمة التشبيه لا تؤثر الا في الظاهر وعرفت ان محورايت بفلان أسدا وتبين منه أسد هو
أسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم تزل الاسد او ان رأته عرفت جبه الاسد ولئن لقته
ليلقيك منه الاسد وان أردت أسدا فليك بفلان وأما هو أسد وليس هو آدميا بل هو أسد
كل ذلك تشبيها لا فرق الا في شأن المبالغة فالحيط الايض والحيط الاسود في قوله عز وجل
فالتاخي بين لك الحيط الايض من الحيط الاسود يمدان من باب التشبيه حيث يتناوبونه
من الفجر ولو ذلك لكان من باب الاستعارة والحاصل من مراتب التشبيه ثمان احداها ذكر:
أركانها الاربعة وهي التشبيه والمبالغة وكلمة التشبيه ووجه التشبيه كقوله زيد كالاسد في
الشجاعة ولا قوة لهذه للربة وثانيها تارك للشبه كقولك كالاسد في الشجاعة وهي كالاولى في
عدم القوة والثالث تارك كلمة التشبيه كقولك زيد أسد في الشجاعة وفيها نوع قوة ورابعتها
تارك للشبه وكلمة التشبيه كقولك أسد في الشجاعة في موضع الخبر عن زيد وهي كالثالثة في
القوة وخامستها تارك وجه التشبيه كقولك زيد كالاسد في موضع الخبر عن زيد بوجه التشبيه
وسادستها تارك الشبه ووجه التشبيه كقولك كالاسد في موضع الخبر عن زيد بوجه التشبيه
الحامسة وسابعها تارك كلمة التشبيه ووجه الشبه كقولك زيد أسد وهي أقوى السك والنامتها
اخرها التشبيه في الذكر كقولك أضفى الخبر عن زيد يعني لسابعة * واعلم ان الشبه قديرا
من نفس التضاد نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث اختلف كل واحد منهما بغضاده صاحبه
ثم يزل منزله شبه التسلب بواسطة تليخ أو تهكم فيقال للجان ما أشبه بالاسد والبلبل انه
حاتم فان والله للجان * (الاصل الثاني من علم البيان في الميزان) ويتضمن التعرض للحقيقة
والكلام في ذلك مفتقرا الى تقديم التعرض لوجه دلالات الكلام على مفهوماتها والمعنى
الوضع والواضح من المعلوم ان دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع امتواء نسبت اليمين
يتمتع فيقول الاختصاص باحدهما ضرورة والاختصاص لكونه أمرا ممكنا يستدعي

اعلام ياقوتة نشر

ن علي رباح من زبرد
فالشبه الشقيق مفرد والشبه اعلام
ياقوت منشورة على رباح من
زبرد مركب من عدة أمور (أو
عكسه) أي تشبيه مركب بمركب
كقوله

كان منار الشفق فوق رؤسا

واسيا فباللهي تهادي كواكب
فلشبه مثل الزراب فوق الرؤس
والاسياق والشبه بالليل المتساقطة
كواكب وكل منها مركب (أو
مركب (مفرد) كقوله
ترابها راحشها قشابه

زهر الرب فكأغاهو مقمر
فلشبه النهار الشمس التي خلطته
الآزهار فقصت من ضوء الشمس
باخضرارها حتى صار يضرب الي
السواد وذلك مركب والشبه بمقمر
(وهو مفرد فلان تعتمد طرأه) أي
الشبه والشبه به (فلقوف ومفروق)
أي هما شيان الأولان يؤتى أولا
بالشبهان ثم بالشبه بها كقوله يصف
العقاب بكثرة صيد الطيور كان قلوب
الطير رطبا وباسا

لبي وكره العباب والحشف البالي
والثاني ان يؤتى بمشبه به ومشبه به
ثم بآخر وآخر كقوله
النمرسك والوجوه دنا
نبروا طراف الاكف عثم
(أو) تمدد الطرف (الاول) وهو
للشبه فقط (فتسوية) أي فهو تشبه
التسوية كقوله

صبخ الحبيب وحلى

كلاما كالليالي

(أو) تمدد (الثاني) وهو للشبه به
فقط (فجمع) أي تشبيه جمع كقوله

في تحققة مؤثرا خصوصا وذلك المخصص بحكم التقسيم اما الذات أو غيرها واما الله تعالى
وتقدس أو غيره ثم ان في السلف من يحكي عنه اختيار الاول وفيهم من اخبار الثاني وفيهم من
اختار الثالث واطبق للتأخرون على فساد الرأي الاول ولعمري انه فلسفان دلالة اللفظ على
مسمى لو كانت لغاته كدلالته على اللفظ وانك تعلم ان مبالغات لا يزول بغير لكان يتبع قوله
الي المجاوز كذا في جملة علما لو كانت دلالة ذاتية لكان يجب امتناع ان لا تشمل على معنى الهندية
كلما لها وجوب امتناع أن لا تدل على اللفظ لا امتناع اشكاله الدليل عن الدلول ولكان يتبع
اشتراك اللفظ بين متماثلين كالنهار للطلعتان وللربان على ما تمسحه من الاصحاب لامي لما تقدم
لي ان ذكرت وكالجنون للاسود والابيض وكالقرع للحبيض والطبر وما مثلها لاستزاجه ثبوت
الشيء مع اعتناقه متى قلت هو ناهل أوجون ووجوه فساده أظهر من أن تخفي وأكرم من ان
تخصي مادام يحول على الظاهر ولكن الذي يدور في خدي ان رمز كانه تشبهه في ما عليه أئمة
علمي الاشتقاق والتصرف أن الحروف في أنفسها خواص بها تختلف كالجر والمهمس والشدة
والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك مستتعية في حق المحيط بها علما ان لا يسوي بينها وإذا
أخذ في تعيين شيء منها لفي ان لا يجهل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة مثل ما ترى في النقص
بالفاء الذي هو حرف دخول كسر الشيء من غير ان يبين والتقصم بالفاء الذي هو حرف شديد
لكسر الشيء حتى يبين وفي التلم بالباء الذي هو حرف خفيف ما يبين للخلل في الجدار والتلب
بالباء الذي هو حرف شديد لا يخلل في العرض وفي الزفير بالفاء لصوت الحمار والتزير بالهمز
التي هو شديد لصوت الاسد وما شاكل ذلك وان للتركيب كالقملان والقمل بتخريك العين
منهما مثل الزوان والحيدى وفصل مثل شرف وغير ذلك خواص أيضا فيلزم فيها ما يميز في
الحروف وفي ذلك نوع تأثير لضعف الكسر في اختصاصها بالباء لهذا والحق بعد ما التوقف
والالهام قولان المخصص هو تعالى واما الوضع والاسطلاح قولان اسنادا للتخصيص الي العلاء
والرجح بالآخرة فيما أمر واحد وهو الوضع لكن الواضع اما الله عز وجل واما غيره
والوضع عبارة عن تعيين اللفظة بازاء معنى بنفسها احتراز عن المجاز اذا عينته بازاء ما أردته
بقرينة فلان ذلك التعيين لا يسمى وضعاً وإذا عرفت ان دلالة الكلمة على المعنى موقوفة على
الوضع وان الوضع تعيين الكلمة بازاء معنى بنفسها وعندك علم ان دلالة معنى على معنى غير مستتعية
عرفت صحة ان تستعمل الكلمة مطلوبا بها نفسها تارة معناها الذي هي موضوعه لموطنها بها
أخرى بمعنى معناها معونة قرينة بمعنى كون الكلمة حقيقة وعجازا على الحقيقة هي الكلمة المستعملة
فيها هي موضوعه لمن غير تأويل في الوضع كاستعمال الاسد في البكل المخصوص فلفظ الاسد موضوع
له بالتحقيق ولا تأويل فيه وأعاد كرت هذا القيد ليجتزبه عن الاستارة في الاستارة تعدد
الكلمة مشتقة فيها هي موضوعه له على أصح القولين ولا نسيمها حقيقة بل نسيمها مجاز القوي البناء
دعوى للاستمرار موضوعا للمستعاره على ضرب من التأويل كالتجيط بجميع ذلك علمنا في موضوعه
ان شاء الله تعالى ولك ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة فينا تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة
كاستعمال الاسد في البكل المخصوص أو القرع في أن لا يتجاوز الطبر والحسن غير مجموع
بينهما فهذا ما يدل عليه بنفسه مادام متبعا الي الوضعين اما اذا خصصته بواحد اما

متضد أورد أو أفلح

شبه الثمر بثلاثة أشياء ثم التشبيه
(تثنية) ان اترع وجهي من متعدد

كأمر من تشبه مشار التمع مع
الاسياف (والا) بان لم يتزع من

متضد (غيره) هو ظاهر ان فيه كل
أحد نحو زيد أسد (والا) بان لم

يدركه الخواص فهو (خفي) كقول
امرأة سئلت عن بنتها أيهم أفضل

قتلتهم كالحقة المفرغة لا يدري
أين طرفها أي هم متناسبون في

الشرف لا تفاضل بينهم كما ان الحقة
متناسبة الاجزاء في الصورة لا يمكن

تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا
(ثم هو قريب ان انتقل) من التشبه

به بلا تدقيق (في النظر لظهور وجهه
كتشبيه الشمس بالمرأة المجاورة في

الاستدارة والاشراق والا بان لم
ينقل اليه بفكر وتدقيق فهو (يبعد)

كأسبق في قوله وان عمر الشقيق (ثم
هو مؤكد ان حذف أداته) أي

التشبيه نحو وهي ترمس السحاب
وقوله

والريح تمسث بالفضون وقد جرى
ذهب الاصل على الجين الماء (والا)

بأن ذكرت فهو (مرسل) كالامثلة
السابقة (ثم هو مقبول ان في بافادته)

أي الترضي (والا) بان قصرنا فهو
(مردود وواعلاه) أي التشبيه في القوة

(ما حذف وجهه وأداته فقط) أي
بدون حذف التشبه نحو زيد أسد (أو)

حذف للتعلم (لشبه) نحو أسد في مقام
الاجاز عن زيد (ثم) يليه حذف

فيه (أحدهما) أي وجهه وأداته
حذف للشبه والاعوانه كالأسد نحو

كالأسد عند الاخبار عن زيد وأسد

صريحا مثل ان تقول القرم بمعنى الطير وأما استرأما مثل ان تقول القرم لا بمعنى الحيز
فانه حينئذ يتصب دليلا دالا بنفسه على الطير بالتعيين كما كان الواضح عينه بازائه بنفسه
وانه لفظه فضل تأمل منك فاحطو قولي دلالة ظاهرة احتراز عن الاستعارة وستعرف وجه
الاحتراز في باب الاستعارة ولك ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة في معناها بالتحقيق
والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب في اقسامها هذا ما عرفت
ان اللفظة مجتمع ان تدل على معنى من غير وضع فمقربا لها دالة تشك في ان لها وضعا وان لوضعها
صاحبها الحقيقة لدالاتها على المعنى تستدعي صاحب وضع قطعا فمقربا تعيين عندك نسبت الحقيقة اليه
قلت لغوية ان كان صاحب وضعها واضح اللغة وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومعنى
لمتعيين قلت عرفية وهذا لما أخذ يعرف ان اقسام الحقيقة الى اكثر مما هي منقسمة اليه غير مجتمع
في نفس الامر * وأما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعه بالتحقيق استعمالا
في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة ممانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع وقولي بالتحقيق
احتراز ان لا يخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظرا الى دعوي استعمالها فيها هي
موضوعه له وقولي استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها احتراز عما اذا اتفق كونها مستعملة
فيما تكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الفاظ
مجازا فيها بفضل عن الانسان من نهض متاواله او كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية
الصلاة للدعاء او صاحب العرف الدابة للحمار والمراد بنوع حقيقتها اللغوية ان كانت اياها أو
الشرعية أو العرفية أية كانت وقولي مع قرينة ممانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز عن
الكتابة فان الكتابة كما ستعرف تستعمل بفرايد بها للسكنى عنه فتقع مستعملة في غير ما هي
موضوعه لعم أن لا نسميها مجازا لما عجز الراجع عن هذا القيد ولك ان تقول المجاز هو الكلمة المستعملة
في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة ممانعة
عن ارادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع ولك ان تقول المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى
معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة ممانعة عن ارادة معناها في ذلك
النوع * وواعلم اننا لا نقول في عرفنا المستعملات الكلمة فيما تدل عليه أو في غير ما تدل عليه حتى يكون
الغرض الاصيل طلب دلالاتها على المستعمل فيوم من حق الكلمة في الحقيقة التي ليست بكتابة ان
تستفي في الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتبينها له بجهة الوضع وأما ما يظن بالمشترك من
الاجتاج الى القرينة في دلالاته على ما هو معناه فقد عرفت ان مشأ هذا الظن عدم تحصيل معنى
المشترك الدائر بين وضعين وحق الكلمة في المجاز ان لا تستفي عن الغير في الدلالة على ما يراد منها
ليعينا له ذلك الغير وسميت الحقيقة حقيقة لكان التناسب وهو ان الحقيقة اما قبل بمعنى مفصول من
حقت الشيء أحده اذا اثبت فيهاها للثبوت والكلمة متى استعملت في كانت موضوعه له والدلالة
بنفسها كانت مثبتة في موضعها الاصيل واما قبل بمعنى فاعل من حق الشيء بحق اذا وجب استعمالها
الواجب وهو الثابت والكلمة المستعملة في ما هي موضوعه ثابتة في موضعها الاصيل واجبها ذلك
واما التاء فهو عندى التأنيث في الوجوبين لتقدير لفظ الحقيقة بل التسمية صفة مؤنث غير

في الشجاعة عنده وزيد أسد في الشجاعة ولا قوة لماسوي ذلك بأن يذكر الوجه والأداة جميعا مع ذكر المشبأ وحذنه نحو زيد كالأسد في الشجاعة عند الأخبار عنه (المجاز قسما مفرد وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب) فخرج بالمستعمل الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف حقيقة ولا مجازيا بما بعده الحقيقة وتعمل المستعمل في الموضع في اصطلاح التخاطب ولا في غيره كالأسد في الرجل الشجاع أو في موضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلاة تستعمل في عرف الشرع للدعاء فهي في مجاز شرعيا وإن وضعت له لتفوقنا (مع قرينة عدم إرادته) يخرج الكناية لأنها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز إرادته كما سأل (ولا بد من علاقة) بينه وبين المعنى الأصلي ليصح الاستعمال (فإن كانت العلاقة غير الشابة بين المعنى المجازي والحقيقي (فرسل) كاستعمال اليد في النعمة والقدرة وحقيقتها الجارية لصدورها عنها والراوية في الزاد حقيقة في الجمل مجاورتها (والا) بأن كانت العلاقة الشابة (فلاستعاره فلان تحقق معناها) المستعملة فيه (حسا أو عقلا) بأن كان أمرا معلوما يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية (فحقيقية) أي تسمى بذلك فلسفية كقول زهير * لبي أسد شاكبي السلاح مقنن * استبر الأسد لرجل الشجاع وهو أمر متحقق حسا والعقلية كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي

مجرى على الموصوف وهو الكلمة وكذا المجاز سمي مجازا لجهة التناسب لأن المجاز مفضل من جاز السكان يجوز له إذا تعداه والكلمة إذا استعملت في غير ما هي موضوع له وهو ما يدل عليه بنفسها فقد تعدت موضعها الأصلي واعتبار التناسب في التسمية من زلة أقدم ربما شاهدت فيهم أن الزلل ما تنجيت فإياك والنسوية بين تسمية إنسان له حرية باحر وبين وصفه باحر أن تزل * فإن اعتبار المعنى في التسمية لترجح الاسم على غيره حال تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاقه عليه فإن أحدهما عن الآخر وأن كثيرا سوا ثم سمعونا قول الله عز اسمه سمي الله لكونه عال عقول اشتقاقا من كذا أولسكونه معبودا اشتقاقا من كذا فظنونا أسانا فخذوا يرمون والرمي حيث بانوا وظلوا له الخلق عفرا وتحد الحقيقة والمجاز عند أمحاننا في هذا النوع خير ما ذكرت يحدون الحقيقة كهذا كل كذا أريد بها ما وقتت له في وضع واضح وقوعا لاستند فيه إلى غيره * وأما يقولون واضح بالتكيد دون التعريف ليم واضح للفقير وغيرهم أصحاب الأوضاع للتأخر عن وضع اللقمة والضرب فيه يعود إلى الوقوع وفي غيره يعود إلى الوضع وأما يدكرون هذا القيد فتريرا للمعنى الأول مثل أن يقولوا كل كلمة أريد بها ما وقتت له في وضع واضح لا ما وقتت له في غير وضع واضح والذي يقع له الكلمة في غير الوضع هو ما تناوله عقلا بواسطة الوضع كما إذا وقتت العشرة ثلاثي الوضع فأنها تكون واقعة لحجة وخسة الإاتفا في وقوعها المحضة وخسة لتسند إلى غير الوضع وهو العقل ويحدون المجاز هكذا كل كلمة أريد بها غير ما وقتت له في وضع واضح للملاحظة بين الثاني والأول فتأمل قلبي وقولهم * واعلم أن الكلمة حال وضعها اللغوي ما عرفت من أن الحقيقة ترجع إلى إثبات الكلمة في موضعها وأن المجاز يرجع إلى إخراج الكلمة عن موضعها حتى أن لاسمي حقيقة ولا مجازا كالجم جمادى لا يسمي ساكنة ولا متحركا * وأما حال الوضوين الآخرين فضعها كذلك لكن في الأول بالأطلاق وفي الآخرين بتقيد الحقيقة بنوعها مثل أن يقال لا تكون حقيقة شرعية ولا مجازها ولا تكون حقيقة عرفية ولا مجازها وإن كان الأطلاق قد يحمل وإذا قد تقدم اليك ما لاحظت به معرفتك بالخبري أن تسمى الدليل بالتحصيل ما عند القلب وتخليصه مما يقع من الحشو في الين وإن نسوة اليك مرتباً تبتاً يقيد أو أريد فوائدهم مفعلاً تهريرا يبطئ اللثام عن وجوه فوائدهم فاعلمين ذلك لتعلمك على كنهه ما أجروا إليه وتشرى على شأ ما قد أناخوا إليه متبينين في أثناء الساق على ما يرونه وما نحن زراء أفاذا استأخنا كمال تأملك في بحوحة ذراء آتت عن استطاع طلعتهما أياشت * اعلم أن المجاز عند السلف من علماء هذا الفن قسما لغوي وهو ما تسم ويسمى مجازا في المفرد وعقل وسياثيك تميزه ويسمى مجازا في الجملة واللغوي قسما قسم يرجع إلى معنى الكلمة وقسم يرجع إلى حكم لها في الكلام والراجع إلى معنى الكلمة قسما خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسما خال عن البالغة في التشبيه ومتضمن لها وإنه يسمى الاستعارة ولما انصمات فهذه فصول خمسة مجاز لغوي راجع إلى المعنى خال عن الفائدة مجاز لغوي معنوي مقيد خال عن البالغة في التشبيه استعارة مجاز لغوي راجع إلى حكم الكلمة مجاز عقل وبتأوله الكلام في الحقيقة العقلية وأنا أسوق اليك هذه الفصول بعون الله تعالى وهو المستعان

الدين الحق وهو همة الاسلام وهو

أمر متحقق عقلا لاجل (أو اجتمع طرفاه) أو استعاره (ومنه (ق) شيء (يمكن فوفقية) كقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه أي ضالا فحييناه استير الإحياء وهو جعل الشيء حيا للبدية التي هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والمداية يمكن اجتماعهما (أو اجتمعتا في مجتمع ضنادية) كاستعارة اسم المعلوم للموجود لعدم نفعه أو الوجود للمدوم لآثاره التي تحيى ذكره إذ اجتماع الوجود والعلم في شيء مجتمع (أو ظهر جامعها فعاية) مبتدلة خورأت أسدير (مى) (والا) بان خي فلا يدرك الا بفرق وتدقيق (ضاحية) أو كان لفظها (أي اللفظ المستعار فيها) (اسم جنس فاصلية) كاستعارة أسد لشجاع وقيل للضرب الشديد (والا) بان كان فعلا أو وصفا أو حرفا فهي (تبعية) نحو نطق الحبال أو الحال ناطقة بكذا استعير النطق للدلالة لوجه التشبيه اتصال النطق للبهن وإيضاحه نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعيرت لام التعليل للغاية (أو لم تقترن بصفة ولا ضريح) عما يلائم الاستعارة له (أو منة) (فطرفة) نحو عندى أسد (أو قرت بما يلائم الاستعارة له فجردة) كقوله

غمر الرءاء اذا تبسم ضاحكا

علقت بشحكتك رقاب المال

أي كثير العطاء استعار له الرءاء

لان العطاء يصون صاحبه كما

يصون الرءاء ما يلي عليه ثم وصفه

بالنمر الذى يناسب العطاء تجريدا

(أو) قرت (عما يلائم المستعار منه

فشرحة) كقوله تعالى أولئك

﴿ الفصل الاول ﴾ الجاز القوي الراجع الى المعنى الكلمة غير المفيد هو ان تكون الكلمة موضوعة لحقيقة من الحقائق مع قيد فتستعملها لتلك الحقيقة لاعم ذلك القيد بمجموعة القرينة مثل ان تستعمل للرسم وانه موضوع لمعنى الالف مع قيد ان يكون أنف مرسوم استعمال الالف من غير زيادة قيد بمجموعة القرين كقول الصالح

﴿ وفاحما ومرسما سمرجاً ﴾ يعنى أنفا يبرق كالسراج أو مثل الشفر وهو موضوع لاشفة مع قيد ان تكون شفة جبر استعمال الشفة فتقول فلان غليظ الشفر في ضمن قرينة دالة على ان المراد هو الشفة لا غير أو مثل ان تستعمل الحافر وانه موضوع للرجل مع قيد ان تكون رجل فرس أو محار استعمال الرجل بالاطلاق اعتدادا بدلالة القرين على ذلك مسمى هذا القيل عازر التعبدية عن مكانه الاصل ومنه بالتحقة بالمعنى لاجل الحكم القديسياتيك ولتواليا لاختصاصه بمكانه الاصل بحكم الوضع وغير مفيد لقيامه مقام أحد للترادفين من نحو لث وأسد وحبس ومنع عند التصير الى المراد منه

﴿ الفصل الثاني ﴾ الجاز القوي الراجع الى المعنى المفيد الحالي عن البالغة في التشبيه هو ان تعدى الكلمة عن مفهومها الاصل بمجموعة القرينة الى غيره للملاحظة بينهما ونوع تعلق نحو ان تزد النعمة باليد وهى موضوعة للجراحة المخصوصة لتعلق النعمة بهامن حيث انها تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها وكذا اذا أردت القوة أو القدرة بها لان القدرة أكثر ما يظهر سلطانها في اليد وبها يكون البطش والفرط والقطع والاختذ والدفيع والوضع والرفع وغير ذلك من الافعال التي غير فضل اخبار عن وجود القدرة وتبوء عن مكابها ثم انباء ولذلك تجدهم لا يريدون باليد شيئا لا ملازمة بينه وبين هذه الجارحة ونحو ان تزد الزادة بالرواية وهى في الاصل اسم للجر الذى يعملها للعلاقة الحاصلة بينها وبينه بسبب حملها اياها أو ان يراد البصير بالحفص وهو متاع البيت بنحو من الجهة المذكورة ونحو ان يراد الرجل العين اذا كان ريشة من حيث ان العين لما كانت المقصودة في كون الرجل ريشة صارت كأنها الشخص كله ونحو ان يراد الثب بالثيث كيقولون رعيننا غيثا لكون الغيث سيبا ونحو ان يراد الثب الساء لكونه من جهتها يقولون أصابتنا الساء أى الغيث ونحو ان يراد الثب بالثبات كقولك أمطرت الساء نباتا لكون الغيث سيبا فيه وبالسلم كقول من قال أسنة الأبال في صحابه ومن هذا تعرف وجه تفسير من فسر انزال أزواج الانعام في قوله تعالى وأزل لكم من الانعام ثمانية أزواج بائزال الماء لاسيما اذا نظر الى ماورد من ان كل ماء في الارض فهو من الساء بمنزلة جل وعلا من الماء الصخرة ثم يقسمه وقيل هذا معنى قوله ان انزال الماء من السماء ماء فسلكه يتابع في الارض وما لم يخ في قوله وينزل لكم من الساء رزقا أي مطرا هو سبب الرزق وقوله وفي السماء رزقكم وما ينحيط في هذا السلك هداية أى الطيف به وأصله الله أى خلقه بجميع الطائف لم يكونا في حقه عبثا وقوله عز سلطانه فانهم ضلوا اولن ضلوا فافقوا النار التي أى العناد المستلزم للنار وقوله انما يأكلون في بطونهم نار الاستنزاع أموال اليتامي اياها وقول القتال بيا كل ليل كافي كافا أى عفا بعتن كاف لتتلق بين ذلك العلف وبين الاكاف وقولهم كل فلان الساء أى الدية لتتلق بينهما ومن أمثلة الجاز قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان أردت القراءة لكون القراءة تمسية عن

الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما

علم

(١٥٦)

اليان

ورحمت تجارتهم استبرأوا من اشتراء
للاستبدال ثم فرع عليهما ما يلزم
الاستمرار من الرب والتجارة (أو
أضمر التشبيه) في النفس فلم يصح
شيء من أركانه سوى التشبه
(فبالكنية) أي فهو استمارة
بالكنية (وبدل عليه) أي على
التشبيه للضمير (اثبات) أمر غرض
بالتشبيه (للمشبه وهو) أي الإثبات
المذكور الاستمارة (التخييلة)
كقولها

وإذا الدنيا أنشبت أظفارها

شبه للنبي في اغتيال النفوس بالهوى
والغلبة بالسبع وأثبت لها أمرا
مغصا به وهو الأظفار (ومركب)
عطف على مفرد وهو الثاني من
قسمي الجاز (وهو اللفظ المستعمل
فما يشبه بهما الأصل تشبيه تمثيل)
فإن كان وجهه متزعا من متعدد
(مباينة) كقولك للمتعدد في أمر
أراك تهم رجلا وتؤخر أخرى
تشبيها للصورة تردده في ذلك الأمر
بصورة تردد من ظم يذهب فتارة
يريد الذهاب فيقيم رجلا وتارة
لا يريد فيؤخر أخرى فاستعمل في
الصورة الأولى الكلام الدال على
الثانية ووجه التشبه هو الأقدام
تأرقوا لأحجام أخرى وهو متزع
من عدة أمور (الكنية لفظ أريد
به لازم معناه مع جواز إرادته) أي
ذلك المعنى (مع) أي لازمه كلفظ
طويل النجاد المراد به طول القامة
ويجوز أن يراد به حقيقة طول النجاد
أي حمائل السيف أيضا (وبه يفارق
الجاز) فإنه لا يجوز فيه إرادة المعنى
الحقيقي للقرينة المانعة عن إرادته
(ويطلب بها إما صفة فإن كان
الاتصال من الكنية التي المطلوب
بواسطة فبيد كقولهم كثير الرماذ

أرادتها استمارة عاجزا بقرينة الفاء في فاستعوانا السنة المستفيدة بتقديم الاستعانة ولا تلقت
اليمين يؤخر الاستعانة فذلك لضيق العطن وقوله ونادى نوح ربه في موضع أراد نداء ربه
بقرينة فقال رب وقوله وكمن قرية أهلكتها في موضع أردنا هلاكها بقرينة فجاءها بأسنا
والبأس الأهلاك وقوله وحرام علي قرية أهلكتها في موضع أردنا هلاكها بقرينة أنهم
لا يرجعون أي عن معاصيهم للخذلان ومنه ما آمنت قلوبهم من قرية أهلكتها أنهم يؤمنون
أي أردنا هلاكها إذ معني الآية كل قرية أردنا هلاكها لم يؤمن أحد منهم أفولاد يؤمنون
وما دل نظم الكلام على الوعيد بالأهلاك أمارتي الانكار في أنهم يؤمنون لا يقع في الحز لا يقتدير
ونحن طرأ نهلكهم وإنما حملت الامتناع عما ذكرت على ضيق العطن لأنه متى جرى فيها
هو أبعد جريا مستغضا بكاد يريك من إذا تكلم بخلافه كمن صلي لغير قبلة أليس كل أحد يقول
للحفار ضيق فم الركبة وعليه نفس والضيق كالشبه له عطفك الراجح هو التفسير من السمة
إلى الضيق ولأمانة هناك أنا الذي هناك هو مجرد تجوز أن يريد الحفار التوسعة فيزل مجوز
مراده منزلة الواقع ثم يأمره بتغييره إلى الضيق أما يجب أن يكون في الأقرب أجري وأجري
وأما ذلك فاعلم الكلمة بمعونة القرينة عن معناها الأصل إلى غيره لتعلق بينهما بوجه
قويا كان أضعفا واضحا أو خفيا وللتعلق بين الصارف عن فصل الشيء وبين الداعي إلى
تركه يحتمل عندي أن يكون منك في قوله علت كلفته ما منعتك أن لا تسجد مراد به ما دعاك إلى
أن لا تسجد وأن يكون لا غير صلة قرينة للمجاز ونظيره ما منعتك إذ رأيتهم ضلوا أن لا تتبعني
ومن أمثلة المجاز المستثني منه في باب الاستثناء وتحقيق الكلام في ذلك مقتضى التعمير
للتناقض وسينشعب من علم المعاني شعبة تشر للمصير إلى ماله وعليه فالري أن تؤخر الكلام
في الاستثناء إلى الفراغ من تلك الشبهة وهي شعبة علم الاستدلال وتسميته مجازا للنوابع ومعنوا
لما تهم ومفيدا لتضمنه شبه شاهد لتحقيق ما أنت تريد به وسيأتيك تقرير هذا المعنى في الأصل
الثالث بإذن الله تعالى وأما معني كونه خاليا عن المبالغة في التشبيه فوضحه الفصل الذي يليه

(الفصل الثالث) في الاستمارة هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر
مدعي ادخول المشبه في جنس المشبه به دال على ذلك بأننا نكلم المشبه ما يخص المشبه به كما تقول
في الحمام أسد وأنت تريد به الشجاع مدعي أنه من جنس الأسود فثبت للشجاع ما يخص المشبه
به وهو اسم جنسه مع سب طريق التشبيه بأفراجه في الذكر أو كما تقول أن الدنيا أنشبت أظفارها
وأنت تريد بالدنيا السبع بدعاء السبغة لها وانكار أن تكون شياغير سبع فثبت لها ما يخص
للمشبه به وهو الأظفار وسمى هذا النوع من المجاز استمارة لمكان التناسب بينه وبين معني
الاستمارة وذلك أن المعنى ادعينا في المشبه كونه داخل في حقيقة المشبه به فردا من أفرادها برزفما
صادف من جانب المشبه به سواء كان اسم جنسه وحقيقته أو لازما من لوازمها في معرض نفس
المشبه به نظرا إلى ظاهر الحال من التعويى فالشجاع حال دعوى كونه فردا من أفراد حقيقة
الأسد يكتسب اسم الأسد اكتساب الهيكل المخصوص إياه نظرا إلى التعويى والمنية حال
دعوى كونها داخلة في حقيقة السبع إذا ثبت لها غلب أو ثاب ظهرت مع ذلك ظهور نفس
السبع معه في أنه ككذلك ينبغي وكذلك الصورة المتوهم على شكل المخلب أو النساب مع

للمنية

النية للدعى انها سبع تبرز في تسميتها باسم الخلب بروز الصورة للتحفة للساة باسم الخلب من غير فرق نظرا الى الدعوى وهذا شأن العلوية فان المستير يبرز منها في معرض الاستمرار منه لا يضاف وان الا في احدثها اذا فتن عنهما لك والآخر ليس كذلك وهاتنا سؤال وجواب تسميتها في فصل الاستعارة بالكتابة ويسمى بالشبه سواء كان هو اللذ كور أو التروك مستعارا منه واسمه مستعار والمشبه به مستعاره والذي قرع صمك من ان الاستعارة تعتمد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه هو السرف في امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم الا اذا تضمنت نوع وصفية لسبب خارج تضمن اسم حاتم الجود ومادر البخل ومجرى جراحها * واما عندنا النوع لنوعيا في أحد القولين وهو للتصور كاستغف عليه وكان شيخنا الحاتمي تهمده الله برضوانه أحدنا صر به فانهم فيه قولين أحدهما انه لغوى نظرا الى استعمال الاسد في غير ما هو له عند التحقيق فاننا وان ادعينا للشجاع الاسدية فلان تجاوز حديث الشجاعة حتى ندعى للرجل صورة الاسد وهيشه وعباله عقه وغالبه وأنيابه وماله من ساو ذلك من الصفات البادية لحواس الابصار ولئن كانت الشجاعة من أخص أوصاف الاسد أو أمكنها لكانت اللغة لم تضع الاسم لمواضعها بل لما في مثل تلك الجنة وتلك الصورة والبرهة وهاتيك الانياب والمخالب اليجر ذلك من الصور الخاصة في جوارحه جمع ولو كانت وضعت لتلك الشجاعة التي تعرف بالكان صفة لا يملكها ولكن استعماله فيمن كان على غاية قوة البطش ونهاية جراءة للقدم من جهة التحقيق لامن جهة التشبيه ولما ضرب بقرق في الاستعارة اذ ذلك البتة ولا قلب للطلوب بنصب القرائن وهو منع الكلمة عن حملها على ما هي موضوعة له الى اعجاب حملها على ما هي موضوعة له وثانيهما انه ليس بغوى بل عقل نظرا الى الدعوى فان كونه لغويا يستدعي كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوعة له ويتبع مع ادعاء الاسدية للرجل وانه داخل في جنس الاسود فمن افراد حقيقة الاسد وكذا مع ادعاء كون الصبيح الكمل الصباحة انه شمس وانه قرو ليس البتة شيئا غيرهما ان يكون اطلاق اسم الاسد على ذلك عن اعتراف بانه رجل أو اطلاق اسم الشمس أو القمر على هذا عن اعتراف بانه آدمي فلهذا ذلك في الدعوى وقليل مع الاعتراف بانه آدمي غير شمس وغير قرق في الحقيقة أي يكون موضع تعجب قوله

قامت تظلفي من الشمس * نفس أعز علي من نفسي

قلت تظلفي ومن عجب * شمس تظلفي من الشمس

أو موضع نهى عن التعجب قوله

لا تصبوا من بلى غلاته * قد زرا زواره علي القمر

وقوله ترى الثياب من الكتان بلحها * نور من البدر احيانا فيلبها

فكيف تسكران تيل مجارها * والبدر في كل وقت طالع فيها

ومع الاصرار على دعوى بانه أسد وأنه شمس وانه قرق يتبع أن يقال لما تستعمل الكلمة فيما هي موضوعة له ومدار تزييد الامام عبد القاهر قدس الله روحه لهذا النوع بين اللغوى تارة وبين العقلى أخرى على هذين الوجهين جزاء الله أفضل الجزاء فهو الذي لا يزال ينور انسابه في مستودعات لطائف نظره لا يلو تعلقا وارشاد الكنك اذا وقتت على وجه التوفيق بين اصرار المستير على ادعائه الاسدية للرجل وبين نفيه في ضمن الكلام

كتابة عن الضاف فانه يتقل من كثرة الرمادي كثرة احر اق الحطب ومنها الي كثرة الطابخ ومنها الي كثرة الاكلة ومنها الي كثرة الضيفان ومنها الي المقصود (والا) بان كان الاشتغال بلا واسطة فهي (قرية) كطويل التجاد كتابة عن طول القاعة (أو يطلب بها نسبة) أي البات أمر لأمراؤني عنه كقوله

ان الساحة والرودة والندى

في قبة ضربت على ابن الحنبرج أراد الثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصرح بها بقوله هو مختص بها أو نحوه بل كى بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل فقد ثبت له أولا يطلب بها (لاصفة ولا) نسبة (بل الموصوف) كقولنا كناية عن الانسان حتى مستوى القاعة عريض الانظار (وتفتت الي تعرض) وهو ماسبق من الكتابة لاجل موصوف غير مذكور كقوله في عرض من يؤذى للسين المسلم من سلم السامون من لسانه ويده (وتلويع) وهو ما كثرت فيه الوسايط كافي كثير الرماد (ورمز)

وهو ما قلت واسطه مع خفاء في الزيم كعرض التفات كتابة عن الاباه (واعاء وإشارة) وهما ما قلت واسطه بلا خفاء كقوله

أومار آيت الجبد التي رحله

في آل طلحة ثم لم يحول (وهي) الحجاز والاستعارة (البلغ) من (الحقيقة) والتصريح (والتشبيه) لف وتسر مشوش أي الكتابة أبلغ من التصريح لان الاشتغال فيها من اللزوم الى اللزوم فهو كدعوى الشيء ببيتة والحجاز أبلغ من الحقيقة

لذلك والاستعارة يبلغ من التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة

(علم البديع)

(علم يعرف به وجود تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة) لقضى الحال (ووضوح الدلالة) أى الخلاص عن التقيد لانها اعتمد حسنة بعدهما (وأنواعه) أى البديع وهي الوجود المذكورة كثيرة جدا (تربو على المائتين) وفي بديعية الصنفين هما مائة وخمسون (نوعا) ورمزها (كثير) في في المعاني والبيان كاقسام الاطناب ونذكر هنا ظاهرا (للمطابقة الجمع بين ضدين في الجملة) أى متقابلين سواء

ضادا في الحقيقة مخبري ويمتدحسبهم إيقاظا ومردود أم لا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا (فان ذكر معنيين فأكثرتهم) ذكر (مقابلها مرثباتا) كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليكثروا كثيرا وقول الصبي * كان الرضي لدنوى من خواطرهم * فصار سخفى ليعني عن جوارهم (أو ذكر متناسبين فأكثر فعادة النظير) كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقول البحتري في صفة الأبل

كالنقى معطفات بل الاله

هم مبرية بل الاوتار

(أو حتم) الكلام (عنايب المعنى)

المبتدأ به (فتشابه الاطراف) كقوله

تعالى لا تدركه الاصاير وهو يدرك

الاصار وهو اللطيف الخبير فان

اللطيف يناسب كونه غير مدرك

والخير يناسب كونه معسوكا أو

ذكر (قبل العجز) من الفقرة أو

البيت (ما يبدل) عليه (فأرصاد

قربة دالة على انه ليس الميكيل المخصوص مصدقة عنده كشف تلك النطاء * اعلم ان وجه التوفيق هو ان تبنى دعوى الاسدية للرجل على ادعاء ان افراد جنس الاسد قيمان بطريق التأويل متعارف وهو الذى له غاية جرة القدم ونهاية قوة البطش مع الصورة المخصوصة وغير متعارف وهو الذى له تلك الجرامة وتلك القوة لاعم تلك الصورة بل مع صورة أخرى على نحو ما ارتكبت للتنبى هذا الادعاء في عدنفسه وجماعته من جنس الجن وعد جماله من جنس الطير حين قال

نحن قوم ملجن في زى ناس * فوق طيرها شخوص الجمال

مستهددا لسعوك هاتيك بالحيالات العرفية والتأويلات المناسبة من نحو حكمهم اذا رأوا أسدا هرب عن ذنب انه ليس بأسدا واذ رأوا انسانا لا يقاومه أحدانه ليس بانسان وانما هو أسد أو هو أسد في صورة انسان وان تخصص تصديق القرينة بشيئا للتعارف الذى يسبق اليه الفهم ليتعين ما أنت تستعمل الاسديفة ومن البناء على هذا التنوع قوله * تحية بينهم ضرب وجيع * وقولهم عتابك السيف وقوله عز وعلا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من آتى الله قلب سليم على ما استمع هذه الآية في فصل المستثنى منه انشاء الله ومنه قوله

وبلغة ليس بها أنيس * الا بالعافير والا ليس

والاستعارة لبناء الدعوى فيها على التأويل تشارك الدعوى الباطلة فان صاحبها يتبرأ عن التأويل وتشارك الكذب بنصب القرينة الماسة عن اجراء الكلام على ظاهره فان الكذاب لا ينصب دليلا على خلاف زعمه وانى ينصب وهو لترويج ما يقول راكب كل صعب وذلول واذا قد عرفت ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها استعارة وقرر استنادها الى اللغة ومفادتها للدعوى الباطلة والكذب فاعلم ان الاستعارة تنقسم الى مصرح بها ومكنى عنها والمراد بالاول هو ان يصكون الطرف للذكور من طرفي التشبيه هو التشبيه به والمراد بالثاني ان يكون الطرف للذكور هو التشبيه والمصرح بها تنقسم الى حقيقية وتخيلية والمراد بالتحقيقية ان يكون التشبه للتروك شيئا متحققا اما حسييا واما عقليا والمراد بالتخيلية ان يكون التشبه للتروك شيئا وهما محض الاتحقق في الافق مجردا لوم ثم تنقسم كل واحدة منهما الى قطعية وهى ان يكون التشبه للتروك متعين الجمل على ماله تحقق حسي أو عقلي أو على ما لا تحقق له البتة الافق الوهم والى احتمالية وهى ان يكون التشبه للتروك صالح الجمل تارة على ماله تحقق وأخرى على ما لا تحقق له فهذه أقسام أربعة الاستعارة المصريح بها الحقيقية تنقسم الى الاستعارة المصريح بها التوضيلية مع القطع الاستعارة المصريح بها الاحتمال للتحقيق والتخييل الاستعارة بالكناية ثم ان الاستعارة ربما قسمت الى أصلية وتبعية والمراد بالأصلية ان يكون معنى التشبيه داخلا في السطار دخولا ولها والمراد بالتبعية ان لا يكون داخلا دخولا ولها ورعا لحقها التجريد فسميت مجردة أو الترشيع فسميت مرشحة فيجب ان تسلك في هذه الاسهامات وهى ثمانية

(القسم الاول) في الاستعارة المصريح بها الحقيقية مع القطع هى اذا وجدت وصفا مشتركا بين ملازمين مختلفين في الحقيقة هو في أصلها أقوى منه في الآخر وانت تريد الحاق الاضعف بالقوى على وجه التسوية بينهما ان تدعى ملازم الاضعف من جنس ملازم الاقوى باطلاق اسمه عليه وسد طريق التشبيه بافراده في الذكر توصلا

بنك

وتسميم) كقوله تعالى وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وقوله
اذالم تستعص شيأئذعده

وجاوز الى ما تستعص
(أو ذكره) الشيء (بلفظ غيره
لاقترانه بفشاكلة) كقوله
قلوا اقترح شيأئذعده طبعه
قلت اطبخوا الى حبة وقمصا
عبر عن خطوا باطبخوا لاقتراه
بطبخ الطعام وكذا قوله تعالى تعلم ما في
فسي ولا أعلمها في شك اطلق
النفس على ذات الله تعالى ما كلفنا به
(للازوجة نازوج بين معينين في
شروط وجزاء بان يورث في كل معنى
مرتبا عليه آخر كقوله

اذما نهي الناهي فلج في الهوي
أصاحت الى الواشي فلج بها المحبر
(المنكس تقدم جزء) في الكلام
ثم تأخيرهم كقوله تعالى لاهن حل
لهم ولا هم يحاون لهن وقوله سادات
العادات سادات السادات (الرجوع
المودع) كلام (سابق بالفتح)
له لتكنه كقول زهير
قرب بالدار التي لم يغبها القدم

بلى وغيره الا وراح والديم
ايثتدوسا بعده في لئكة اظهار
القدوم والتعير (التورية اطلاق لفظ
لعمتين) قريب وبعيد (وارادة
البعيد) كقوله وواد حكي الحنساء
لا في شجونه ولكن لعمتين تجري
على صخر (فان أريد أحدهما) أي اللتين
لفظ (ثم) أريد بضمير الآخر
فستخدام كقوله

اذنزل الى السماء بارض قوم
رعيتاه ولو كانوا غضايا
أراد بالهاء للطر والضمير في

بنك الى المطلوب لوجوب تساوي اللوازم عند تساوي مافروماتها فاعلا ذلك في ضمن قرينة
مانعة عن حل المفرد بالذكر على ما يسبق منه الى الفهم كيلا يعمل عليه فيطل الغرض التشبيه
بانيا دعوا على التأويل المذكور يمكن التوفيق بين دلالة الافراد بالذكر وبين دلالة القرينة
المانعة وتتمازج دعواك عن الدعوى الباطلة ماثلة ذلك ان يكون عندك شجاع وأنت تريد أن
تلحق جراحته وقوته بجراحة الاسد وقوته فتدعي الاسدية له باطلاق اسمه عليه مفردا له في الذكر
فتقول رأيت أسدا كيلا بعد جراحته وقوته دون جراحة الاسد وقوته مع نصب قرينة مانعة عن
ارادة الهيكل المخصوص به كيرى أو يترك أوفي الحام أو ان يكون عندك وجه جميل وأنت تريد أن
تلحق وضوحه وأشراقه وملاحه استدارته بما ليدبر فتدعي بدرا باطلاق اسمه عليه مع افراده
في الذكر قائلا نظرت الى بدر يشتم أو ان يكون عندك علم وأنت تريد الحاق كثرة فوائده
بمعاجرت العادة على تشبيه فوائده العلماء بالفرائد بكثرة فرائد البحر فتدعي بجرا سالكا
في ذلك الملك الملبود أو أنت تريد الحاق عدل عادل في باب الفناوت بالميزان أو بالقسطاس في ذلك
فتدفع في جنس الميزان أو القسطاس فاللاميزان أو ميزانا أو قسطاسه لا يقبل الفناوت من الامثلة
استارة اسم أحد الضدين أو التفضيل للآخر بواسطة اشتراك شبه التضاد والحاقه بشبه
التناسب بطريق التهم أو التعليل على ما سبق في باب التشبيه ادعاء أحدهما من جنس الآخر
والافراد بالذكر ونصب القرينة كقولك ان فلانا تواترت عليه البشارات بقتله ونهب أمواله
وسبي أولاده وغرض هذا النوع باسم الاستارة الهكبة أو التلميح * واعلم أن قرينة
الاستارة ربما كانت معني واحدا كالذي رأيت في الامثلة المذكورة ربما كانت معاني مربوطا بعضها
ببعض كافي قوله

وصاعقة من ضله تنكح بعدها * على رؤوس الاقرا ن خس سحاب
انظر حين أراد ان يستارة السحاب لانامل عين المدحوض فترى على ماجرت به العادقن تشبيه
الجواد بالبحر الفياض تارة وبالسحاب المطال أخرى ماذا صنع ذكر ان هناك صاعقة تم قتل من
نصفه في ان تلك الصاعقة من ضل سيفه ثم قال على رؤوس الاقرا ن ثم قال خس فذكر الممد الذي
هو عدد جميع أنامل اليد فيصل ذلك كله قرينة لما أراد من استارة السحاب للانامل ومن
الامثلة استارة وصف احدى صورتين متترتين من أمور ووصف الاخرى مثل ان تجد انسانا
استقى في مثله فهم تارة باطلاق اللسان ليحبب ولا بهم أخرى فتأخذ صورة ترددها فتشبهها
بصورة ترددها نسان فقام لينهب في أم فخارة يريد الله اب فيقدهر جلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى
ثم تدخل مودة للشبه في جنس صورته كالبهروما للبالغة في التشبيه فكسوها ووصف الشبه به
من غير تفسير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستارة قائلا أراك أيها الفتى تقدر جلا وتؤخر
أخرى وهذا نسبه التشيل على سبيل الاستارة ولكون الامثال كلها تشيلات على سبيل
الاستارة لا يجد التفسير اليها سبيلا * فاعلم * (القس الثاني) * في الاستارة المصح
بها التخليع مع القطع هي ان تسمى باسم صورة متحققة صورة عندك ووجهة عضة فتدريها
مشابهة لها مفردا في الذكر في ضمن قرينة مانعة عن حمل الاسم على ما يسبق منه الى
الفهم من كون مساه شيئا متحققا وذلك مثل ان تشبه للنية بالسبع في اغتيال النفوس
واشتراك ارواحا بالهرم والغبلة بين غير تفرقة بين نفع وضرار ولا رقة لمحمود

وعينه النبات الناشئ عنه (الف
والشعر ذكر متصداً) ذكر
(مالك) منه بلا تعيين ثقة بان
السامع يرد إليه سواء ذكر على
ترتيب الاول كقوله تعالى ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله أم
لا كقوله

كيف أسلو وأنت حقف وغصن
وغزال لحظا وقد أوردنا
(الجمع) أن يجمع بين متعدد اثنين
أو أكثر في حكم (كقوله تعالى
الملك والبنون زينة الحياة الدنيا
وقول أبي العتاهية

إن الشباب والفرغ والجده
مفسدة للمرء أي مفسدة
(فان فرقت بين جفتي الإذخال
فجمع وتفریق) كقوله
فوجب كالنار في ضرتها

وقلى كالنار في حرها
(التقسيم ذكره) أي للمتعدد (ثم
إضافة المالك إليه معينا) وهذا
القييد يخرج ألف والشعر كقوله

ولا يقيم على ضمير رادبه
الإلا لأن غير المحي والوعد
هذا على الخسف مربوط برعته
وذا يشع فلا يرتي له أحد
وفي البيت الاول التوسيع (فان
قسمت بعد الجمع فجمع وتقسيم)
كقوله

خفي أظلم على أرياض خرسنة
يشقي به الروم والسلبان والبيع
للسبي مانكحوا أو القتل ما ولوا
والنهب ما جمعو أو النار ما زرعوا
(التجريد أن يتبرع من أمر ذي
صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة في
كلمها أي الصفة (فيه) أي الأمر
كقوله لا يمين فلان سديني (حميم)
أي بلغ من الصداقة حد أصبح معه
أن يستخلص منه آخر جملته فيها

علم

(١٦٠)

البيان

ومسار بقيا على ذي فضلة تشبها بليفاحي كأنها سجع من السجع فأخذ الوهم في تصويرها
في صورة السجع واختراع ما يلزم صورته ويتم بها شكله من ضروبها تتوفنون جوارح
وأعضاء وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السجع للنفوس بها وتعلم اقتراسه للفراس بها
من الانياب والمخالب ثم تطلق على غترعات الوهم عندك أسامى المتحققة على سبيل الأفراد
بالذكر وإن ضيفوا إلى النية فأثابا غلبا للنية أو أنياب النية التشبيه بالسجع ليكون اضافتها إليها
قرينة مائة من أجزائها على ما يسبق إلى الفهم منها من تحقق مسمياتها أو مثل أن تشبه الحال إذا
وجدتها دالة على أمر من الأمور بالإنسان الذي يتكلم فيعدل الوهم في الاختراع للحال ما قوام
كلام التكلم به وهو تصوير صورة اللسان ثم تطلق عليه اسم اللسان المتحقق وتضيفه إلى
الحال فأثابا لسان الحال الشيء بالمتكلم ناطق بكذا أو مثل أن تشبه حكما من الأحكام إذا صادفته
واقعا بعيشة أمرىء وتأما لأية كيف شاء بالثقة المتقادة التابعة لمستبعها كيف أراد فتبنت
له في الوهم ما قوام ظهور اقياد الناقة به واتباعا للمستبع وهو صورة الزمام تطلق عليها اسم
الزمام المتحقق فأثابا زمام الحكم الشيء بالناق في اتباع المستبع في بدلان (القسم الثالث) *
في الاستعارة المصريح بها المحتملة للتحقيق والتخييل هي كما ذكرنا أن يكون المشبه للمتروك
صالح المجل على ماله تحقق من وجه وعلى مالا تحقق له من وجه آخر ونظيره قول زهير

مها القلب عن سلمي وأصر باطله * وغري أفراس الصبا ورواحله

أراد أن يبين أنه أسك مما كان يرتكب أو أن الصاوي يقع النفس عن التلبس بذلك معرضا
الاعراض والرواحله عن المعادة لسواك سبيل التي وركوبها ركب الجبل فقال وعري أفراس
الصبا ورواحله أي ما بقيت آلتها الصالح اليها في الركوب والارتكاب قائمة كأيتها
نوع فرضت من الأنواع حرفة أو غيرها متى وطئت النفس على اجتنابه ورفع القلب رأسا
عن دق بابه وقطع العزم عن معاودة ارتكابه فبذل العناية بحفظ ما قوام ذلك النوع به من
الآلات والأدوات فترى بدال تعطيل تستولى عليها قهرك وتضع شيئا فشيئا حتى لا تكاد
تجد في أدنى مدة أثرها ولا عثرا فبقيت لذلك معرا لا آلة ولا أداة فحق قوله أفراس
الصبي ورواحله أن بعد استعارته تخيلية لما يسبق إلى الفهم ويتبادر إلى الخاطر من تنزيل
أفراس الصبا ورواحله منزلة أنياب للنية ونظاها وإن كان محتملا احتمالا بالتكلف أن يجعل
الأفراس والرواحل عبارة عن دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء
اللذات أو عن الأسباب التي قلبا تتأخذ في اتباع التي وجر أذيال البطالة إلا أو أن
الصبا وكنكك قوله عنت كنه فذاقها الله لباس الجوع الظاهر من اللباس عند أمهاتنا المجل
على التخييل وإن كان محتملا عندني أن يجعل على التحقيق وهو أن يستعار لها
يلبس الإنسان عند جوعه من انتفاغ اللون وروثاة الهيئة (القسم الرابع) * في
لاستعارة بالكتابة هي كما عرفت أن تذكر المشبه وتريد به المشبه بدلا على ذلك بنصب
قرينة تنصبا وهي أن تنسب إليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المماثلة مثل أن تشبه
النية بالسجع ثم تفرد بها بالذكر مضافا إليها على سبيل الاستعارة التخيلية من لوازم المشبه به مالا
يكون إلا لكي يكون قرينة دالة على المراد فتقول غالب اللنية نشت بدلان طوايا لذكر المشبه

(المبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستجيلا أو مستبعدا) مثلا يظن انه غير (متناهيه) فان أمكن للدعي عقلا وعاد (تخليج) كقوله في صفة الفرس

فعادى عداء بين ثور ونجبة
درا كظم ينضج بماء فيضل
ادعي انه أدرك ثورا وبقرة وحشين
في مضار واحد ولم يعرق وذلك
يمكن عقلا وعادة (أو) أمكن عقلا
(لإعادة فغرق) بالمعجمة كقوله
في صلى الله عليه وسلم
لوشاء اغرقني من ثوابه عدله

في البر يجرأ بوج منه منظم
وهما يقبلان (أو) لم يكن (للعقلا)
(ولا) عادة (فقالوا) ليقولنه ما قرب
الي (الصحة) ليلطف يدخل عليه كيكاد
كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسه نار (أو ضمن تخيلا حنا)
كقوله

يخيل لي ان سمير الشب في السجى
وشدت بهداب البين أجناني
ادعي انه يخيل أن النجوم حكمة
بالمسامير لاتزل من مكانها وان
جنون عبه شدت بهدابها اليها
لطول سهره في ذلك الليل (وهو
يتمتع عقلا) وعادة لك (تخييل)
حسن أو تضمن هزلا كقوله
اسكر بالامس ان عزمت على الشر
ب غدا ان ذا من الصبح

(ولا يقبل منه غير ذلك) كقوله
وأضت أهل الشرك حتى انه
لتخلفك النطف التي لم تخلق
(المذهب الكلاسي ايراد حجة
للمطلوب على طرفتهم) أي
أهل الكلام بان تكون بعد
تسلم المقدمات مستثناة للمطلوب
كقوله تعالى لو كان فيهما آفة

به وهو قولك الشبيهة بالسبح أو مثل ان تقول لسان الحال ناطق بكذا تارك ذلك كالمشبه به وهو قولك الشبيهة بالثبكم أو تقول لزم الحكم في يد فلان بترك ذكر الشبه بموقفه ان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخيلية عندنا ما علم على كلام الاصحاب وستقف اذا ذهبتنا الي آخر هذا الفصل على تفصيل ههنا وكأني بك لما قدمت ان الاستعارة تستدعي ادعاء ان المتعار له من جنس المتعار منه دعوى اصرار وادعاء انه كذلك مع الاصرار بأبي الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية منها على ذكر الشبه باسم جنسه والاعتراف بحقيقة الشيء أكل من التثنية باسم جنسه يهجن في ضميره ان الجمع بين الانكار والبليغ وبين الاعتراف الكامل اني يتسني فالوجه في ذلك هو انا نفل هاهنا باسم الشبه ما فضل في الاستعارة بالتصريح بمسمى الشبه كما انا ندعي هناك الشجاع مسمى لفظ الاسد بارتكاب تأويل على ماسبق حتى يتبين انقصي عن التناقض في الجمع بين ادعاء الاسدية وبين نصب القرينة للثامنة عن ارادة اليكامل المخصوص ندعي ههنا اسم للثنية اسما للسبح مرادفا له بارتكاب تأويل وهو ان للثنية تدخل في جنس السباع لاجل المبالغة في التشبيه بالطريق للمهود ثم تذهب على سبيل التخييل الي ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين لحقيقة واحدة وان لا يكونا مترادفين فتيبنا لنا بهذا الطريق دعوى السبعية للثنية مع التصريح بلفظ الثنية (القسم الخامس) في الاستعارة الاصلية هي ان يكون للمتعار اسم جنس كرجل وأسد وكقيام وقعود وجه كونها أصلية هو ما عرفت ان الاستعارة منها على تشبيه للمتعار له بالمتعار منه وقد تقدم في باب التشبيه ان التشبيه ليس الا وصفا للشبه بكونه مشاركا للشبه به في وجه والاصل في الوصفية هي الحقائق مثل ما تقول جسم أبيض أو يياض صاف وجسم طويل أو طول مفرط وانما قلت الاصل في الوصفية هي الحقائق ولم أقل لا يعقل لوصف الا الحقيقة قصرا للمسافة حيث يقولون في نحو شجاع باسل وجواد نياض وعالم نحرر ان باسلا وصف لشجاع وياضا وصف لجواد ونحررا وصف لعالم (القسم السادس) في الاستعارة النجبة هي ما تقع في غير أسماء الاجناس كالاقلام والصفات المشتقة منها والحروف بناء على دعوى أن الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يعتمد كون الشبه موصوفا والافعال والصفات المشتقة منها والحروف عن ان توصف بمجزل فهذه كلها عن احتمال الاستعارة في أعضائها بمجزل وانما المحتمل لها في الافعال والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الحروف متعلقات مابها فتقع الاستعارة هناك ثم تنرى فيها وأغني بتعلقات معاني الحروف ما يبرر عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معناها ابتداء الناية والي معناها انتهاء الناية وكى معناها الغرض فابتداء الناية وانتهاء الناية والغرض ليست معانيها اذ لو كانت هي معانيها والابتداء والغرض أسماء الكائنات هي أيضا أسماء لان الكلمة اذا سميت اسما سميت لمعني الاسمية لها وانما هي متعلقات معانيها أي اذا أفادت هذه الحروف معاني رجعت الى هذه بنوع استفزاف فلا تستعير الفعل الا بعد استعارة مصدره فلا تقول نطقك الحال بدل ذلك الابدع تقرير استعارة نطق الناطق لدلالة الحال على الوجه الذي عرفت من ادخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لغرض المبالغة في التشبيه والحق اوضح دلالة الحال للمعنى بايضاح نطق الناطق له وكذا اذا قلت الحال

الاله لفسد تأي خرجا عن نظامهما
المشاهد لوجود التماثل بينهم على وفق
العادة عند تعدد الحالك من التماثل في
الشيء وعدم الاتفاق عليه (حسن
التعليق ان يدعي لوصف علاقة مناسبة
له باعتبار لطيف غير حقيقي) أي بان
ينظر نظر اشتغال على لطف ودقة
ولا تكون علة له في الواقع كقول
له كذا نألك السحاب وانما

حمت به فسيبها الرضاء
ادعى ان علة زول المطر عرق حاماها
الحادثة بسبب عطاء المدح وحدا
له وهو اعتبار لطيف وليس علة في
الواقع (التفريع بالمهمة) ان يثبت
لتعلق امر حكم بعداياته (آخر) من
متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع
والتنقيب كقوله احلامكم لسلام
الجهل شافية

كادما كثر في من السكب
اثبت الشفاء لهما ثم بعد اثباته
لاحلامهم (تاكيد للبحر ما يشبه
النوم وعكسه) أي تاكيد لهما ما يشبه
للبحر (ان يخرج من صفة مدح أو فم
منفية) عن الشيء (صفة منه بتقدير
دخولها فيها) وذلك يكون باستثناء
واستدراك لوصف مما قبله كقوله

ولا عيب فيهم غيران سيوفهم
بين يداهم من قراع الكتاب
وقوله

هو البدر الانه البحر اخر
سوى انه ضرغام لكه الويل
ومثاله في اللهم فلان لا خير فيه الا انه
يسوء الابد وفلان فليس لكه
جاهل (الاستيعاب للبحر شيء على
وجه يستعبد) أي اللبح باخر
كقوله

ناطقة بكذا بدل دالة على كذا وكذا قوله عزسلطانه فيشرم بعباد أليم في الاستعارة التهيئية
بدل فاندرم وقول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد بدل السفيه الغوي لقرائن أحوالهم
ومما نحن فيه قولهم للشمس جنة لشدة ضوئها والجون الاسود وللغرب أورد لحدة بصره
وعلى هذا للتفسير الحرف الابد تقدير الاستعارة في متعلق معناه فاذا أردت استعارة لعل لغير
معناها قدرت الاستعارة في معنى الترجي ثم استعملت هناك لعل مثل ان تبني على أصول العدل
ذاها الى الصانع حكيم تعالى وتقدس ان يكون في أفعاله عبث بل كل ذلك حكمة وصواب
مفعول لغرض صحيح ملحق الانسان لا لغرض الاحسان وحين ركب فيه الشهوة الحاملة
على فعل ما يجب تركه والنفرة الحاملة على ترك ما يجب فعله وأودع عقله للضادة لحكيمها حتى
تنازعت أيدى الدواعي والصوراف فوقت به حيث الحيرة لا تنقسم له عنه ولا متأخر تحمله
الحيرة على ما لا يورثه الا العناء اذا اتبع العقل وقع من النفس المشبهة بالنفارة في عناء واذا اتبع
النفس وقع من العقل الناهي الأمر في عناء لا يخلص هناك بما أوقفه في ورطة تلك الحيرة سفها
ولا عتيا تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما فعل ذلك لغرض الاحسان وهو التكليف ليتمكن
من اكتساب ما يحسن فعله في حقه ابتداء من التعظيم العظيم مع الدوام في ضمن التمتع من
أنواع المشتهيات بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال أحد غلظة ان يشوبها منفض
ما فيكتسبه ان شاء لا بالقصر ولذلك وضع زمام الاختيار في يده يمكن اياه من فصل الطاعة
وللصية مریدا منه ان يختار ما يثمر له تلك السعادة الابدية من محها في ذلك جمع علة فنتبته
حال المكلف الممكن من فعل الطاعة وللصية مع الارادة منه ان يطيع بختيار محال للرجي
الخير بين ان يفعل وان لا يفعل ثم تستمر لجانب المشبه لعل جاعلا قرينة الاستعارة علم العالم بالذات
التي لا يخفى عليه خافية يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون فاعلم ان الله خلق لعلهم يعبدون
أو لعلهم يتقون وعليه قول رب العزة علام الغيوب يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون ونظائره واذا أردت استعارة لام الغرض قدرت الاستعارة
في معنى الغرض ثم استعملت لام الغرض هناك مثل ان يكون عندك ترتب وجود أمر على أمر من
غير ان يكون الثاني مطلوبا بالاول ويكون الاول غرضافيه فتشبه بترتب وجود بين أمرين
مطلوب بالاول منهما الثاني ثم تستمر للترتيب المشبه كلة الترتيب المشبه به في ضمن قرينة مانعة
عن حملها على ماهي موضوعة له فتقول اذا رأيت عاقلا قد أحسن الى انسان ثم آذاه ذلك انه قد
أحسن اليه ليؤذيه ومن ذلك قوله علت كفته فانقطعت آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
وقد ظهر مما نحن فيه ان مرعا في قوله ربما يؤذون الذين كفروا وكانوا مسلمين حقا ان قد من باب
الاستعارة التهيئية وان تعدت به على قول سيدي به في رب واصلية على قول الاخفش وجهها فهو قد
سبق ذكرها الاختلاف في علم النحو واعلم ان مدار قرينة الاستعارة التبعية في الإفعال وما
يصل بها على نسبتها الى الفاعل كقولك نطق الحلال أو الى المفعول الاول كقول ابن المعتز * قتل
البخل واحيا السحاح * أو الى الثاني المنصوب كقول الآخر * صبحنا الخرزجة مرهفات
وكقول الآخر * فريهم له نعميات أو الى المجرور كقوله علت كفته فيشرم بعباد أليم أو الى
الجميع كقوله * تشرى الرياح ياض الحزن من مزره * اذا سري النوم في الافجان ايقاظا

نهيت من الاعمار ما لوحته
لحشت الدنيا بأنك خال
مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه
استبغ مدحه بكونه سببا لصلاح
الدنيا ونظامها (الادماج تضمين ما
سبق لشيء مضافا آخر) كقوله
أبى دهر ناسا فاني نفوسنا

واسمنا فامين نحب ونكرم
فقلت له نكاح فيهم أنما
ودع امرئنا الام القوم
ضمن التهمة بشكوي الدهر
(التوجيه ايراد) أى السلام بمتلا
(وجهين مختلفين) كقوله لا عور
ليت عينيه سواد (الاطراد ان يؤتى
باسم المدح وآياته) على الترتيب
(بلا تكلف) كقوله

ان يقتلوك فقد نلت عروشم
بجيتية بن الحارث بن شهاب
(ومنها) أى أنواع البديع (القول
بالموجب) بأن تقع صفتي كلام النير
كناية عنى فتنبتها لغيره كقوله

واخوان حبيتم دروا
فكانوها ولكن للاعادي
وختم سباما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منا قلوب
لقد صدقوا ولكن عن ودادي
(وتجاهل العارف) بأن يساق للعلوم
مساقا للمجهول كقولها
اياشجر الجاور مالك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف

وقوله
بالله يا ضيقات القاع قلن لنا
ليلاي متكن أم ليلى من البشر
(والهزل المراد به الجد) كقوله
اذا ما تيمى أذاك مفاخرا
فقل بعد عن ذا كيف أكلك الغيب

هذا ما أمكن من تلخيص كلام الاصحاب في هذا الفصل ولوأ أنهم جعلوا قسم الاستعارة المتبعية
قسم الاستعارة بالكناية بأن قبلوا فجعلوا في قولهم نطقن الحالك بكذا الحال التي ذكرها عندهم
قردة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن التكلم بوساطة البالغة في التشبيه على مقتضى
المقام وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة كما تراه في قوله واذ اللبنة أنشبت أنظارها يجعلون
اللبنة استعارة بالكناية عن السبع ويجعلون اثبات الأنظار لها قرينة الاستعارة وهكذا يجعلوا
البخل استعارة بالكناية عن حي أبطلت حياته سيف أو غير سيف فالتحق بالعدم وجعلوا نسبة
القتل اليه قرينة وجعلوا أيضا الالهيمات استعارة بالكناية عن الطعومات اللطيفة الشبيهة على
سبيل التهنئة وجعلوا نسبة لفظ القري اليها قرينة الاستعارة لمكان أقرب الي الضبط فتدبره
واذ قد عرفت ما ذكرت فلا بأس أن احكي لكما عند السلف في تعريف الاستعارة جدما عند
بعضهم لتعليق العبارة على غيرها وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للثابة وعند الأكثر جعل
الشيء للشيء لاجل المبالغة في التشبيه كقولك رأيت أسدا في الحلم وجعل الشيء للشيء لاجل
المبالغة في التشبيه كقولك لسان الحال وزمام الحكم ولا يزيد على الحكاية * القسم السابع والقسم
الثامن في تجريد الاستعارة وترشيحها * اعلم ان الاستعارة في نحو عندي أسدا لأم متعب صفات
أو ضريح كلام لا تكون مجردة ولا مرشحة وإنما يلحقها التجريد أو الترشيح اذا عقيت بذلك
ثم ان الضابط هناك أصل واحد وهو أنك قد عرفت ان الاستعارة لا بد لها من مستعار له
ومستعار منه ففي عقيت صفات ملائمة للمستعار له أو ضريح كلام ملائم له بحيث مجردة ومتى
عقيت صفات أو ضريح كلام ملائم للمستعار منه سميت مرشحة مثالها في التجريد ان تقول
ساورت اسدا شاكى السلاح طويل القنادة فضيل العضب وطلورت بحر اما اكثر علومه وما
أجمعه للحقائق وما أوقه على الدقائق ومثالها في الترشيح ان تقول ساورت اسدا هصورا
عظيم اللبدتين وأنى البرائن منكر الزئير وجاورت بحرا زائرا لا يزال يتلاطم أمواجه ولا
يفيض فيه ولا يدرك قمره ولا أعني بالصفات الصفات النحوية بل الوصف المعنوي كيف كان
ومبنى الترشيح على تناسي التشبيه وصرف النفس عن توهمه حتى لا يتأني ان يتأني على علو القدر
ومعنى المنزلة بنادك على علو المسكن والسمو كما فعل أبو تمام اذا قال

ويصعد حتى يظن الجبوت * بان الله حاجة في السماء

وابن الرومي اذا قال

اعلم الناس بالنجوم بنونو * تحت علمام بأنهم بالحساب
بل بان يشاهدوا السماء سموا * بترقى للمكرمات الصواب
مبلغ لم يكن ليظنه الطاء * لب الا بثلثم الانساب

وكما قال أيضا

يا آل توخجت لاعدمتكم * ولا تبدلت بعدكم بدلا
ان صمغ علم النجوم كان لكم * حقا اذا ما سواكم اتحلا
كم علم فيكم وليس بأن فا * من ولكن بان رقي فعلا
اعلاكم في السماء بعدكم * فليست تجهلون ما جهلا
شاقهم البدر بالسؤال عن الامر الي ان بلغت زحلا

وتلزم الستار لما يلزم الستار منه من التعجب أو غير التعجب مما يليق بالابستار منه كما
فصل من قال

قلت تظلني ومن عجب * شمس تظلني من الشمس

ومن قال لا تنجوا من بلى غلاته * قد زار زار على القمر

ومن قال أتني الشمس زائرة * ولم تك تبرح الفلكا

ومن قال * ولم أرقب لي من مضي البحر نحوه *

أومأرى هؤلاء فيما فعلوا كيف نبذوا أمر التشبيه وراء ظهورهم وكيف نسوا حديث
الاستعارة كأنهم يخطر منهم على بال ولا رأوها ولا يظف خيال وإذا كانوا مع التشبيه والاعتراف

بالاصل يسوغون أن لا ينووا إلا على الفرع ويقولون

هي الشمس مسكنها في السماء * فعن البؤاد عزاء جيبلا

فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا

أو يقولوا وعد البدر بالزيارة ليلا * فإذا ما وفي قضيت نذوري

قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل على طلعة الصباح للنير

قال لي لأحب تغيير رسمى * هكذا الرسم في طلوع البدر

أو يقولوا

قلت زووي فارسلت * أنا أتيك سحرة * قلت فالليل كأن * خشي وأدني مسرة

فاجابت بحجة * زادت القلب حسرة * أنا شمس وأنا * تطلع الشمس بكرة

فهم إلى تسويج ذلك مع جحد الأصل في الاستعارة أقرب * وإذا قد عرفت أقسام الاستعارة

فاعلم أن الاستعارة لها شروط في الحسن أن صادقتها حسنت والا عريت عن الحسن وربما

أكتسبت قبحا وتلك الشروط رعاية جهات حسن التشبيه التي سبق ذكرها في الأصل الأول

بين المتعارلة والمستعار منه في الاستعارة بالتصريح التحقيقية والاستعارة بالكناية وإن

لا تشمها في كلامك من جانب اللفظ راحة من التشبيه ولذلك نوصي في الاستعارة بالتصريح

أن يكون التشبيه بين المتعارلة والمستعار منه جليا بنفسه أو معروفا سائرا بين الاقوام والأخرجت

الاستعارة عن كونها استعارة ودخلت في باب التعمية والانفاذ كما إذا قلت رأيت عودا مسقيا

أوان الغرس وارتدت انسانا مؤديا في صباه أو قلت رأيت ابلا مائة لا نجد فيها راحة وأردت

الناس وأحسن الاستعارة التخيلية فوجب حسن الاستعارة بالكناية مع كانت تابعة لها كما في

قولك فلان بين أياب اللينة وغالبها ثم إذا انضم إليها المشاكلة كما في قوله عز اسمه يد الله فوق

أيديهم كانت أحسن وأحسن وقفاً بحسن الحسن البليغ غير تابع لها ولذلك استبعدنا في قول الطائي

لا تسقي ماء اللام فاني * صب قد استعدت ما دكا

ولما أن الاستعارة منها على التشبيه تتنوع إلى خمسة أنواع تنوع التشبيه اليها

استعارة محسوس لمحسوس بوجه حسي أو بوجه عقلي واستعارة معقول لمعقول واستعارة

محسوس لمعقول واستعارة معقول لمحسوس فمن النوع الأول قوله عز اسمه واشتعل الرأس

شيبا فالستار منه هو النار والستار له هو الشيب والجامع بينهما هو الانبساط ولكنه

في النار اقوي فالنار فلان حسيان ووجه الشبه حسي ومن الثاني قوله عز اسمه إذ أرسلنا

عليهم الريح العقيم فالستار له الريح والستار منه المرء والجامع النع من ظهور النتيجة

والآخر

(وما من) من الانواع (معنوي

واللفظي) انواع منها (الجناس) بين

اللفظين وهو (تشابههما لفظا فان

انفجارا وفاعدا وهيئة وكان من

نوع) كاسمين (فماثل) نحو يوم قوم

الساعة قسم الجرهمون ما لبثوا غير

ساعة (أو من نوعين) كاسم وفعل

(فستوفي) كقوله

مأملت من كرم الزمان فانه

عيا لدى يحيى بن عبد الله

(أو أحدهما مركب من) كطين

(تتركيب فان اخفا خطأ فتنابه)

كقوله

إذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فنولته ذاهبه

(والا) بان اخلفا خطأ (فهو

مفروق) كقوله

كلكم قد أخذنا لجام ولا لجام لنا

مالم الذي ضمير الجاهل ولا لجامنا

(أو اخلفا شكلا مفروق أو شطرا

لمسقف) مثلهما قولهم جبة البرد

جبة البرد (أو اخلفا عددا فنافس

فان كان الزائد يعرف في الأول

فمطرف) كقوله تعالى والثفت

الساق بالساق التي ربك يومئذ لساقي

(أو بحرف في الوسط فمكتشف) نحو

جدي جهدي (أو بحرف في الآخر

فمذيل) نحو مدعي هام هامل وقلبي

وامواهل (أو اخلفا حرفا) أي في

جنس الحرف لا العدد (فان تقلوبا

غير جاف مضارع) نحو بين وبين كني

ليل دامس وطريق طامس وهم

ينبون عنه ويأون عنه الحيل معقود

في نواصيا الخير (والأفويا لاحق)

نحو ويل لكل همزة لمزة بما كنتم

نفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

نفرحون جادهم أمر من (الامن) أو

والأثر فالطرفان حسيان ووجه الشبه عقل وكذلك قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
فالمستعار لم يظهر النهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور السواخ من جلده فالطرفان حسيان
والجامع هو ما يمتل من ترتيب أحدهما على الآخر وكذلك قوله فجعلناها حصيدا كان ضمن بالامس
فالمستعار له الأرض المزخرقة التزينة والمستعار منه النبات وهما حسيان والجامع الملاك وهو أمر
مقول وكذلك قوله حصيدا خلمدين فاصل الجود للثان ومن الثالث قوله عز اسمه من بشا من
مرقدا فالرقاد مستعار للموت وهما أمران مقولان والجامع عدم ظهور الانفصال وقوله
وقدما في ماعوا فالقدوم وهو محيئ للسافر جمعدة مستعار للاخذ في الجزء بعد الامهال
وهما أمران مقولان والجامع وقوع اللذة في البين وقوله سنفرك لكم أيها الثقلان فالقفرغ
وهو الخلاص عن اللها والله عز سلطانه لا يشغله شأن عن شأن وقع مستعار للاخذ في الجزء
وحده وذلك أمر عقل والطرفان عقليان وقوله تكاد تميز من الفئط وكذا قوله صموا لها
تفيظا وزفيرا فالفيظ والتفيظ مستعاران من الحالة الوجدانية التي تدعو الي الانتقام للحالة
للتوهمة من نار الله أذنا الله منها برحمته فضله وقوله لماسكت عن موسى الغضب فالمستعار
منه هو امساك اللسان عن الكلام وانه أمر مقول والمستعار له تجاوز الغضب عن اشتداد
الي السكون وانه أيضا أمر وجداني عقل والجامع هوان الانسان مع الغضب اذا اشتد وجد
حالة للغضب كانتا تزييه وجدة كانه قد أمسك عن الاغراء ومن الرابع قوله عز اسمعيل نقف
بالحق على الباطل فيدعنه فاصل استعمال التقف والذبح في الاجسام ثم استمر التقف لاراد
الحق على الباطل والذبح فاصل الباطل فالمستعار منه صهي والمستعار له عقل وقوله مستهم
البأس والضراء فاصل للباس في الاجسام ثم وقع مستعار القاساة الشدة وقوله وضربت
عليهم الله فالمستعار منه ضرب الحية أو ملأها كلها وانه أمر حسي والمستعار له التثبيت وانه
أمر عقل وكذا قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول فاصل الزلزال التحريك العنيف ثم وقع
مستعار الشدة مانألمه وقوله فاصدع بناؤم فاصدع وهو كسر الزجاجة يذل الامكان وانه
أمر حسي مستعار لتبليغ الرسالة يذل الامكان وانه أمر عقلي وقوله واذا رأيت الدين
يخوضون في آياتنا فاصل الخوض في الماء ثم وقع مستعار اذكر الآيات وكل خوض ذمه الله
في القرآن فهو من هذا القبيل وقوله ألم ترانهم في كل واد ييمون فلوادي مستعار للامر
والهجان الاشتغال به على سبيل التحير فالمستعار منه في هذه الامثلة حسي والمستعار له عقل
ومن الخامس قوله عز اسمه انا ما طغى الماء حملناكم في الجارية فالمستعار منه التكبر وهو
عقل والمستعار له كثرة الماء وهو حسي والجامع الاستلاء المفرط وقوله برص صرصر عاتية
فالمستعار منها مستارة الطغيان في المثال الاول وقوله فبنوه وراء ظهورهم فالبنيد
وراء الظنر وهو ان تقي الشيء فخلق أمر حسي ثم وقع مستعار للضعف وانه أمر
عقل والجامع الزوال عن المشاهدة وقوله فاحينا به بلدة ميتا فالاحياء أمر عقلي ثم وقع
مستعار لاطهار النبات والاشجار والثمار وانه أمر حسي وكذلك قوله فافترنا به بلدقينا
أي احينا * واعلم ان الكلام في جميع ما ذكر من الامثلة في الانواع الحقة قول الاصحاب
ولعل لي في البعض نظرا

(الفصل الرابع) * من فصول المجاز في الحجاز اللغوي الراجح الي حكم الكلمة في

اختلافات تريا فقلوب) نحو حسامه
فتح لاوليا محض لاعدائه الام
استعروا بنا وأمن روعانا (فان
كانا) أي اللغزان للقلوب (أحدهما
أول اليسر والاخر آخره ففتح)
كتولي في البداية
مهدا لخرم مركأنا ندم

مدنأنا كرم منجأ خدهم
(أوتابها) أي اللغزان (في بعض
الحروف فطلق) نحو قال لعلك
من القاتلين (أو اجتماعا في الاصل
فاشتقاق) نحو قائم وجهك للدين
القيم (أو توال متجانسان فلازواج)
نحو وجئت من سبأ ب (رد المعجز
على الصدر الحتم بمرا فبدأ) أي
للبدن به أو مجانسه كتقوله تعالى
وتخفى الناس والفاحق أن تخشاه
واستغفروا ربكم انه كان غفرا
وقول الراجي

دعاني من ملاسكا دعاني
فداعي الشوق قلبكما دعاني
(السمع تواطؤ الفاصتين) من النثر
(على حرف واحد) فهو في النثر كالتقافية
في الشعر (فان اختلاف وزنا فيمطرف
نحو المالك لا ترجون الله وفرا وقد
خلقكم اطوارا) أو استوى القرنين
وزنا وثيقة قتر صم (كقول
الحريري فهو يطبع الاسجاع نحو امر
لفظه * وشروع الامتع زوجا
وعظه (والا) بان استويا وزنا
(فتواز) كقوله تعالى فيها سرور
مرفوعة وأكواب موضوعة
(الترشيع بناء البيت على فاصتين)
يصح للمتن بالوقوف على كل منها
كقول الحريري

يا مخاطب الدنيا الدنيا قاتنها
شرفك الذي وقرارة الاكدار

دارمقي ما أضحكك في يومها

علم

(١٦٦)

اليان

أ بكت غدا بيد الفلمن دار
(لزم ما لا يلزم التزام حرف قبل
الروي) وهو آخر البيت (وقبل
الفاصلة) كقوله تعالى فاما التيمم فلا
تضرر وأما السائل فلا تضر وقول
المعري
كل واشرب الناس على خبرة
فهم يعرون ولا يحدون
ولا تصدقهم اذا حدثوا
فانني أعهدهم يكذبون
(القلب ان يقرأ عكس الكلام
كطرده) نحو كل في فلك وربك
فكبر (التضمين ذكر شيء من كلام
الغير) في كلامه (فان كان المضمن
شيئا فاستعانة) لانه استعان به كقول
شيخ الاسلام أبي الفضل بن حجر في
مرتبة شيعته شيخ الاسلام البقاعي
رحمه الله تعالى

حدث قل لمن كانوا اجتماعوا
ليسمعوا منه فزيم منه بالوطر
عولتم فتواضعت على فقه
لما تواضع أقوام لم غرر
البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي
الاعلا (أو مصراعا فما دونه فابداع
ورفو) لانه أودع شعرا كلام الغير
ورفاه به كقول
البحث ان يبدو ويحول قصده
كالبدل من راجع من دونه
والبحث في يده التأمل ما يغلا
كالبدل شرق من خلال غصونه
ضمنت صدر قول القائل
والبدل شرق من خلال غصونه
مثل المثلح يطل من شبك
وقولي
ان ابن ادريس حقا
بالعلم أولى وأحرى
لانهم قريش
وصاحب البيت أدري
ضمنت ثلثي قول القائل وصاحب

الكلام هو عند السلف رحيم الله ان تكون الكلمة منقولة عن حكم لها أصلي الي غيره
كأني قوله لعلت كلمته وجاء ربك فالأصل وجاء أم ربك فالحكم الاصل في الكلام لقوله ربك
هو الجار وما الرفع فجاز وفي قوله واسئل القرية والاصل واسئل أهل القرية فالحكم
الاصل للقرية في الكلام هو الجار والصب جاز وفي قوله ليس كلمته شيء فالاصل ليس مثله
شيء ينصب مثله الجار جاز ومدار هذا النوع على حرف واحد وهو ان تكتسب الكلمة
حركة لاجل حذف كلمة لا بد من معناها أو لاجل انبات كلمة مستغنى عنها استغناء واضحا كالكاف
في قوله عز اسمه ليس كلمته شيء أو الباء في نحو بحسبك ان تفعل كذا ونحو كني بالله دون
الباء في نحو ليس زيد بمنطلق أو ما زيد بقائم ورأى في هذا النوع ان يعدلحفا بالجار ومشها
به لما بينهما من الشبه وهو اشتراكهما في التعدى عن الاصل الي الغير أصل لأن بعد مجازا
وبسبب هذا لم أذكر الحد شاملا له ولكن العدة في ذلك على السلف
* (الفصل الخامس في المجاز العقلي) * المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم
من الحكم فيه لضرب من التأويل افادة للخلاف لا بواسطة وضع كقولك أنبت الربيع البقل
وشني الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الامير الجندوبني الوزير القصر وانما قلت
خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيعدون أن أقول خلاف ما عند العقل لثلا يتنوع طرده بما
اذا قال الدهري عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره أنبت الربيع البقل رايما انبات البقل من
الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان بخلاف العقل في نفس الامر ولذلك لا تراه
يحملون نحو

أشباب الصغى وأفني الكبي * ركو الغداة ومرا الشق
على المجاز ما لم يعلموا أو ينل في ظنهم ان قائله ما قاله عن اعتقاد أن ما تراه كيف استدلوا
لقول أبي النجم
قد أصبحت لم الحيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع
من ان رأيت رأسي كراس الاصلع * ميز عنه قزعا عن قزنع
جذب الليالي أبلى أو أسرى
حين نسب انحمار الشعر عن الرأس الي الزمان قائلا * ميز عنه قزعا عن قزنع * جذب
الليالي لكونه مجازا عما يتبعه من قوله
أفناه قبل الله للشمس اطلعي * حق اذ اواراك الدأق فارجمي
الشاهد لنزاهته ان يريد حل كلامه السابق على الظاهر ولثلا يتنوع عكسه بثل كسا الخليفة
الكعبة وهزم الامير الجندفليس في العقل امتناع ان يكسوا الخليفة نفسه الكعبة ولا امتناع ان يهزم
الامير وحده الجندولا يقدح ذلك في كونهما من المجاز العقلي وانما قلت لضرب من التأويل ليحترزه
عن الكذب فانه لا يسمى مجازا مع كونه كلاما مفيدا لخلاف ما عند المتكلم وانما قلت افادة للخلاف
لا بواسطة موضع ليحترزه عن المجاز اللغوي في صورته إذا ادعى ان أنبت موضوع لاستعماله
في القادر المختار أو وضع لذلك فان المجاز حينئذ يسمى لنوعيا وضيا لاعقليا وانما قلت بواسطة
وضع على التكرير دون ان أقول الوضع ليشمل وضع اللبنة ان ادعى وضع غيرها ان
ارتكب لاجل هذه الصورة لا ترى علماء هذا الفن يحكمون على نحو أنبت الربيع

البقل

القول بكونه مجاز اعطيا الابدان ان صيغ الافعال في معنى نسبتها الي الفاعل ليست تدل على معنى سوى صدور هاجن شيء ما فلما ان ذلك الشيء قادر غير قادر فليس بداخل في مفهوماتها وضما ويبينون ذلك بوجوه منها ان وضما لاستعمالها في القادر قيد ما دل عن أحسن رواية اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان يحصل دليلا في ترك تعيينها بذلك في الوضع لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل من ان لا يعمل دليلا في التعيد لاسيا والعقل يجوز في أحيا وأشب وأثبت وأمثالها صدور هاجن عن القادر بواسطة مؤثر لا يكون موصوفا بالقدرة ومنها ان فعل في قولهم فعل الربيع النور لو كان موضوعا لاستعماله في القادر ومن المعام ان التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون إلا مجرد الاقتراح بالزمان لكن يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الماء في كذا وكذا وفعل الدواء الفلاني كذا مجازا معلوما لكل أحد لكن ادعاء ذلك عن الاضاف يعمد * ومنها ان نحو خلق وأحيا وأشب وأثبت وكانت موضوعة لاستعمالها في القادر بناء على حكم العقل بانها لا توجد إلا باختيار عتار لكن نحو شغل الحيز وقبل العرض ونافي الضد موضوعة لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل الحيز وقبل العرض ومناقة الضد ليست إلا اختيار ودعوي كونها موضوعة لذلك دعوي غير مسموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا لتدني الحكم فيه عن مكانه الاصل فالحكم في أثبت الربيع العقل بكون الأبنات فصلا لربيع مكانه الاصل عند العقل كونه فعلا غير عز وجل * وفي هزم الأمير الجند يكون هزم الجند فعلا لا لغير مكانه الاصل عند العقلاء كونه فعلا لسكر الأمير ويسمى عقليا لالتويا لعدم رجوعه الى الوضع وكثيرا ما يسمى حكما لعلقه بالحكم كآثري ومجازا في الأبنات أيضا لعلقه بالأبنات وليس من الواجب ان هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصل في معامو بنفس العقل كما في أثبت الربيع العقل بل ان استعان في علمه بذلك باسم غير الوضع كما في هزم الأمير الجند وكذا الخليفة الكعبة جاز ولم يخرج عن كونه عقليا لكن الاطلاق اسم العقل على الاول واسم الحكمي والابنات على الثاني * واعلم ان هذا المجاز لرجوعه الى الحكم واستعانة الحكم بحكوما به وبحكماله واحتمال كل واحد منهما الحقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يتردد بين أربع صور لا مزيد عليهن اما ان يكون المحكوم به والمحكوم له حقيقتين وضعتين * ولما ان يكونا مجازين وضعتين * ولما ان يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضعيا * ولما بالعكس من هذا مثال الاول قولك أثبت الربيع العقل وشفى الطبيب للمرض وكما الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجند فالحكم له وهو الربيع والطبيب والخليفة والأمير كل منها حقيقة وضعية مستعملة في مكنتها الوضي والمحكوم به وهو ابناء العقل وشفاء للمرض وكسوة الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضا وضعية مستعملة في مكنتها الوضعية لا في مجرد الحكم كآثري ومثال الثانية قولك أحيا الارض شباب الزمان وسر الكعبة البحر القياض المحكوم له وهو شباب الزمان والبحر القياض مجازان وضعتان والمحكوم به وهو احيا الارض ومسر الكعبة مجازان أيضا وضعتان ونفس الحكم في المثالين مجاز عقلي ومثال الثالثة أثبت العقل شباب الزمان وكما الكعبة البحر القياض

البيت أدري بالذي فيه (أضمن من
القرآن الحديث فالتجاس) كقول
ان كنت أنمت على هجرنا
من غير ماجر فصر جيل
وان تبدلت بأخبرنا
فحبنا الله ونم الوكيل
وقولي
قد بينا في عصرنا بقضاة
يظلمون الانام ظلما عا
ياكون التراث أكلا
ويجئون للسالك حبا
وكقول ابن عباد
قال ان رقيب
سبي الخلق فداره
قلت دعني وجهك الج
آخفت بالسكره
اقتبس حديث حفت الجنة
بالسكره (أوفيه اشارة الى قصة أو
شعر مشهور فتلخيص) بتقديم اللام
على الهم كقوله
فواها ما أدري أحلام نام
ألت بنا أم كان في الربك بوشع
اشارة الى قصة بوشع عليه الصلاة
والسلام واستيقافه الشمس وكقوله
لعمرو مع الرضا والنار تنظي
أرق وأحق منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور
للتعبير بمر وعند كونه
كللت بمر من الرضا بالنار
(أو نظم ثم فقد) كقوله
ما بال من أوله نطقه
وجيفة آخره يفخ
عقد قول على رضي الله عنه ملاين
أدم الفخر وأما أوله نطقه وآخره
جيفة (أو عكسه) أي ثم نظم
(فجهد) كقول بعضهم فأنمنا
قبعت ففلا * وحفظت خلا *
لمزل سوء العنن قتاده * ويصدق
وهو الذي يعتاده * حل قول المتن

إذا شاء فعل المرء سامت ظنونه

علم

(١٦٨)

البيان

ومثال الرابطة احيا الربيع الارض وسر الخليفة السكمة * واعلم ان هذا المجاز الحكمي كثير الوقوع في كلام رب العزة قال عز من قائل فابرحمت تجارتهم وقال واذ تليت عليهم آياته زادتهم ايعانا وقال ففهم من قول أكرم زادته هذه ايعانا وقال ثوبى أكلها كل حين وقال حتى تضع الحرب أوزارها وقال وأخرجت الارض أشغالها بسناد الاعمال في هذه كلها الى غير ما هي لها عند العقل كآثر زائلا الحكم العقل فيها عن مكانه الاصلى اذ مكانه الاصلى اسناد الربيع الى أصحاب التجارة واستاد زيادة الايمان الى العلم بالآيات واستاد ابتداء أكل الشجرة الى خالقها واستاد وضع أوزار الحرب الى أصحاب الحرب واستاد اخراج أشغال الارض الى خالق الارض ولا يختلج في ذهنك ببدان اتضح لك كون المجاز فرع أصل تحقق مجازيا كان بدون حقيقة يكون متعبدا عنها لامتناع تحقق فرع من غير أصل فلا يجوز في نحو سرتي رؤيتك ونحو أقدمني بملك حق لي على فلان ونحوه

وصيرني هواك وبى * لحني ضرب للشل

وعوزيك وجه حسنا * اذا مزته نظرا ان لا يكون لكل من هذه الافعال فاعل في التقدير اذا أنت أسندت الفعل اليه وجدت الحكم واقفا في مكانه الاصلى عند العقل ولكن حكم العقل فيها فاعاشى ارضى صحة استنادها فهو ذلك فاذا ارضى في سرتي رؤيتك صحة استناد السرور الي من رزقك رؤيته وأناحها لك وهو اهل عز وجل قتل أصل الكلام سرتي الله وقت رؤيتك كما تقول في أثبت الربيع العقل أصل الحكم أثبت الله البقل وقت الربيع وفي شق الطبيب المريض أصل الحكم شق الله المريض عند علاج الطبيب واذا ارضى في أقدمني بملك حق لي على فلان صحة استناد أقدمني الى نفسك على معنى أقدمني نفسى لاجل حق لي على فلان أي قدمت لذلك كما تصرح بذلك فتقول حملني نفسى على الطاعة أي أطعت * وحاصله يرجع الى المعنى أقدمني قدرتي على التقدم والبداية الى الخالص الفاعل في وجوده لا يحتاج الى الالهي قدرتي دواع له الى خالص ونظيره محبتك جاءت في اليك الاصل جاءت في نفس اليك لمحتك أي جئت لمحتك ووجد الهوى اليك من نفسى لمحتك وإياك والظن باقديمي بملك حق لي على فلان وبمحبتك جاءت في اليك كونهما حقيقتين فالفاعلان فيهما مستندان كآثر الى مجرد الداعي والعقل لا يقبل الداعي فاعلا وأما قبله محركا للفاعل أعني للمصنف بالقدرة وتأم تحقيق هذا المعنى يستدعي نوعان العلوم غير نوع علم البيان فليقتض هذا التقدير اذا ارضى في وصيرني هواك وبى * لحني يضرب للشل صحة استناد صيرني الى الله تعالى على معنى أهلكتني الله ابتلاء بسبب اتباعي هواك واذا ارضى في يزيدك وجه حسنا * اذا مزته نظرا صحة استناد يزيدك الى الله عز وجل على معنى يزيدك الله حسنا في وجهه لما أودعه من دقائق الحسن والجمال بكل قدرته من تأملت وتأملت قتل فاعل أقدمني ذلك وفعل صيرني ويزيد هذا * وأما الحقيقة العقلية وتسمى حكمية أيضا وانما تسمى فهي الكلام المقاد به ما عند المتكلم من الحكم فيه كقولك أثبت الله البقل وشنق الله المريض وكما خدم الخليفة العسكرة وهزم عكر الأمير الجند وبني عمه الوزير القصر وأما قلت ما عند المتكلم من الحكم فيه دون أن أقول ما في العقل من الحكم فيه ليتناول كلام الدهري اذا قال أثبت الربيع البقل زائلا اثبات البقل من الربيع وكلام الجاهل اذا قال شنق الطبيب المريض زائلا شفاء المريض من الطبيب حيث عدا منها حقيقتين

وصدق ما يتعده من توهم (والاصل) في حسن أنواع البديع اللفظية (تعبية اللفظ للمعنى لا عكسه) بان يكون المعنى تابعا للفظ لان المعنى اذا ارتكض على سببها طلعت لاشها ألقاها تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واذا أتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة وجعل المعنى لها تابعا لما كان كظاهر محوه علي باطن مشوه (وينبغي للمتكلم التأنق) أي البالغة (في الحسن في ثلاثة مواضع أحدها الابتداء) بان يأتي بما يناسب المقام كقوله في التهنئة بشري فقد أعجز الأقال ما وعدا وكوكب المجد في أفق الملاصدا وقوله في درار قصر عليه غية وسلام خلعت عليه جمالها الايام وقوله في الدنيا هي الدنيا تقول بلاء فيها حذار حذار من بطش وفكس ويحسب في اللدح ونحوه ما يطير به كقوله * وعود أحبابك بالفرقة غدا * (وثانيتها التخلل) بان يتخلل بما افتتح به الكلام من تشبيب أو غيره الى المقصود مع رعاية للاتمة بينهما كقوله تقول في قومس قومي وقد أخذت منا السري أو خطي للبرية القود أمطلع الشمس تبش ان تؤم بنا قلت كلا ولكن مطلع الجود (وثالثها الانتهاء) بان يأتي بما يؤذن باتباعه الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كفف أهله وهذا دعاء للبرية شاملا

(علم بحث فيه عن أعضاء الانسان وكيفية تركيبها) وسيأتي تعريفها (الجمجمة) أي الرأس مركبة (من) سبعة أعظم أربعة جدران (أحدها) عظم الجبهة تمتد من طرف القحف الي آخر الحاجب والثاني مقابله مؤخرها وهو أصلب الجدران والآخران عنة ورسرة وفيهما الاذان (وقاعدة) عظم واحد صلب يحمل سائر العظام (وقحف) كالتقف للدماغ عظام وشكله مستدير (الاحيان الاطى) منها مركب (من) أربعة عشر عظما (والاسفل) مركب (من عظمين) يجمع بينهما القحف (وفيها اثنتان وثلاثون سنا) في كل حلى ست عشرة * تيتان *

ورباعتان تقطع * وثمان للسكر * وضاحكان وستة اضراس لاطحن * وناجنان * وليس لغيرها من العظام حس وأعيت هي بالحس قوة من السماع للتمييز بين الحار والبارد (البذلجس) أي كل من البدن (تركيبه من كسف) مربوط مع الترقوة بزايدة تسمى مقار الغراب من فوق وأخرى من أسفل تتعانة عن الاخلاخ (وعضد) عظم مستدير طرفه الاعلى يعود يدخل في ثرة الكسف بمفصل رخو ورخاوته يمرضه الخلع كثيرا وحكمته سلامة الحر في الجهات كلها (وساعد) من عظمين متلاصقين (طولا) والقوفى الذي يلي الخنصر أغلظ وطرفاهما يلتصق منه للفرق مع العضد (ورسغ) من سبعة عظام أصلية وواحد زائد فالاصلية في سفين أحدهما يلي إبعاد وعظمه ثلاثة والآخري

مع كونها غير مفيدتين لما في العقل من الحكم فيهما ومن أراد تصحيحه ذلها فيه الى ان يبنى عقل التكلم استتبع هات ومن حق هذا المجاز الحكى ان يكون فيه للسند اليه المذكور نوع تعلق وشبه بالسند اليه التروك فانه لا يرتكب الاثبات مثل ما يرتكب الريسغ في أثبت الربيع البقل من نوع شبه بالفاعل المختار من دوران الالبات معه وجودا وعندما نظرا الي عدم الالبات بدونه وقت الشتاء ووجوده مع برهه دوران الفعل مع اختيار التقاد وجودا وعندما ومثلما ترى أيضا لنواء في شتى البواء الرضى من دوران الشفاء مع تناوله وجودا وعندما ومما ترى للخليفة في كس الخليفة البيت من دوران كسوة البيت مع أمره وجودا وعندما فلن يمكن هذا الشبه بين المذكور والتروك كما لو قلت أثبت الربيع البقل وشي البواء الرضى نسبت اليها ما تكره ولما تسع من علماء هذا الفن كثيرا في المجاز العقل انه يكون مجازا في الالبات بما أومأ اختصاصه بالحجر فلا يخصه بهوقل فيمثل ما ذا قلنا اني بعد ما اقتنعت باليسر من الدنيا وطبت نسا عن زخارفها وموت وسوس الفضول عن دقة الحاطر وليس يعمى الآن غير التلاني لما فرط قليل القلب الدهر ما شاء وليختلف الاصول اختلافها فليقت الربيع ما أحب وليسر الاشجار ايا اشتيت وليضج الحريف ما أدرك فليست بالي ان هذه الاوامر بأسرها من باب المجاز الحكى واذا تأملت المجاز العقل وجدت الحاصل منه يرجع الى ايقاع نسبتي غير موضعها عند الوقوع لامن حيث اللقمة لضرب من التأويل مثل النسبة بين االبات البقل والريسغ في الخبر والامور انتهى والاستفهام وبين الوزير وبناء القصر في ذلك هذا كله تقرير للكلام في هذا الفصل بحسب رأي الاصحاب من تقسيم المجاز الى لغوي وعقلي والا فالتى عندي هو نظم هذا النوع في تلك الاستعارة بالكناية بحمل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه على اعليه مبنى الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الالبات اليه قرينة للاستعارة وبحمل الامير للدبر لاسباب هزعة الدواستعارة بالكناية عن الجند الهازم وجعل نسبة الهزم اليه قرينة للاستعارة وانتي بناء على قولها هذاها وقولى ذلك في فصل الاستعارة التابعة وقولى في المجاز الرابع عند الاصحاب الي حكم الكلمة على ما سبق أجعل المجاز كله لغويا وينقسم عندي هكذا الي مفيد وغير مفيد والمفيد الى استعارة وغير استعارة والاستعارة الي مصرح بها وممكن عنها والمصرح بها الي الحقيقية وتخييلية وللمكن عنها الي ما قرنتها أمر مقدر وهي كالالباب في قولك انياب المنية وكسقطت في قولك نطق الخال بكذا اوامر عقق كالالباب في قولك أثبت الربيع البقل وكالهزم في قولك هزم الامير الجندو الحقيقية والتخييلية كلاهما الي قطعية واحتمالية للتحقيق والتخييل بحصول أقسام ثلاثة من ذلك حقيقية بالقطع تخيلية بالقطع حقيقية أو تخيلية بالاحتمال * وأعلم ان حد الحقيقة الحسكية والمجاز الحكى عند أصحابنا رحمهم الله غير ما ذكرت حد الحقيقة الحسكية عندهم كل جملة وضعتها على ان الحكم المقاد بها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه وحد المجاز الحكى كل جملة أخرجت الحكم المقاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التأويل واذا قد عرفت ما ذكرت وما ذكروا فليقر بها شئت

* (الاصل الثالث من علم اليان في الكناية) *

أربعة الشطوالاصابع والواحد ليس
في أحد الصنفين بل وفاته عصبية تأتي
الكف ويلتئم الرسخ مع الساعد
بزائدة في زنده الأسفل تدخل في شرة
عظام الرسخ (وكف أربعة أعظم)
مشدود بعضها ببعض بحيث لو كسحت
جلدها لم يخش انصافها ويلتئم مفصلها
مع الرسخ بنقر في أطراف عظامه
يدخلها لهم من عظام الشط (وخفة
أصابع) كل اصبع ثلاثة اعظم
مستدرة قواعدها أعظم مما يليها
وهكذا على التدرج الى رؤسها
ووصلت سلامتها بحروف وشر
متداخلة بينها رطوبة لزجة وعلى
مفاصلها أربعة قوية وأغشية
غضروفية (العنق سبعة أعظم لكل
واحد صغير الاول احدي عشر زائدة
سلسة وجناحان وأربع زوائد
مفصلية شاحصة الى فوق وأربع
الى أسفل ولكل جناح شبتان
ودائرة (الترقوة عظمين بينهما
خلو عند الصخر تنفذ فيه العروق
الصاعدة الى الدماغ والصب النازل
منه ويصل برأس الكف فيربط
(به الصدر سبعة أعظم) من عظام
العنق لها سنان كبار واجنحة غلاظ
وله ايضا شر أربع سنان واجنحة
دونها وخمس اجنحة (الظهر سبعة
عشر شرة) وهي عظم في وسطه
قنب وقد يكون لها أربع زوائد او
ست او ثمان ما كان منها الى فوق او
اسفل فلخضة اربعة اويسرة
فالجنحة او خلف فسنان واحدها
سنن بكسر الميمتين (وأربع
وعشرون ضلعا) يدخل في كل
واحد منها زائدة ثلاث في
قبرتين غائرتين في كل جناح
والسبعة العليا من كل جانب تسمى

علم

{ ١٧٠ }

البيان

الكتابة هي ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك
كما تقول فلان طويل النجاد لينتقل منه الى ما هو مازومه وهو طول القامة وكانقول فلانة تؤم
الضحي لينتقل منه الى ما هو مازومه وهو كونها غدومة غير محتاجة الى السعي بنفسها في اصلاح
البهات وذلك ان وقت الضحي وقت سعي نساء العرب في أمر اللعاش وكفاية أسبابه وتحصيل
ما تحتاج اليه في تهية للتأولات وتبدير اصلاحيها فلانتم فيه من ناسهم الامن تكون لها خدم
ينوبون عنها في السعي لذلك وسمى هذا النوع كتابة لما فيمن اخفاء وجه التصريح ودلالة كنهه على
ذلك لان كنهه كيفما تركت دارت مع تأدية معنى الخفا من ذلك كنهه عن الشيء يكنه اليه تصريح
به ومنه الكنه وهو ابو فلان وابن فلان وام فلان وبنت فلان سميت كنه لما فيها من اخفاء وجه
التصريح باسمهم الاعلام ومن ذلك كنهى في العدو يتكى اذا أوصل اليه مضار من حيث لا يشعر بها
ومنه نكليات الزمان لجوائها لليلة على بنيعن حيث لا يشعرون ومن ذلك الكين للكمة
اللسبطة في فم المرأة لحفاؤها من ذلك لتعقوب الكين قلب السكل لاختفاء الناس اياه واخترأهم
ان يصروحوا بلفظه فضلان يرتكبوا معناه جوارهم ان الكتابة تنفوت في التعريض وتلويح
ورمز وايعاء واشارة ومساق الحديث يحرك اللسان عن ذلك والفرق بين المجاز والكتابة
يظهر من وجوب أحدهما ان الكتابة لا تنافي ارادة الحقيقة بلقظها فلا يتنع في قولك فلان طويل
النجاد ان تريد طول نخجاده من غير ارتكاب تأويل مع ارادة طول قامته وفي قولك فلانة تؤمة
الضحي ان تريد ان تاتم ضحي لاعت تأويل يرتكب في ذلك مع ارادة كونها غدومة مرهبة والمجاز
ينافي ذلك فلا يصح في محور عينا الفيت ان تريد معني الفيت وفي نحو قولك في الجلم أسد أن تريد معني
الاسد من غير تأويل واني والمجاز مازوم قرينة معاندة لارادة الحقيقة كما عرفت وعلزوم معاندة
الشيء معاندة لذلك الشيء والثاني ان معني الكتابة على الانتقال من اللازم الى المازوم ومعني المجاز
على الانتقال من المازوم الى اللازم كما سنعود الى هذا المعنى عند ترجيح الكتابة على التصريح واذ
قد سمحت ان الكتابة ينتقل فيها من اللازم الى المازوم فاصح ان المطلوب بالكتابة لا يخرج عن أقسام
ثلاثة أحدها طلب نفس الموصوف وثانيها طلب نفس الصفة وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف
والمراد بالوصف هاهنا كالجود في الجواد والكرم في الكريم والشجاعة في الشجاع وما جرى
مجرأها (القسم الاول) في الكتابة المطلوب بها نفس الموصوف الكتابة في هذا القسم
تقرب تارة وتبعد أخرى فالقرينة هي ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف
معين عارض فذكرها متوصلا بها الى ذلك الموصوف مثل أن تقول جاء الضيف وتريد
زيد العارض اختصاص للضيف بزيد والبعيدة هي ان تكلف اختصاصا بأنت تضم الى
لازم آخر وآخر تطلق مجموعا وصفا مانعا عن دخول كل ما عداه مقصودك فيه مثل ان
تقول في الكتابة عن الانسان حي مستوى القامة عريض الاظفار * (القسم الثاني) *
في الكتابة المطلوب بها نفس الصفة ان الكتابة في هذا القسم أيضا تقرب تارة وتبعد
أخرى فالقرينة هي ان تنتقل الى المطلوبك من اقرب لوازمه اليه مثل ان تقول فلان
طويل نخجاده أو طويل النجاد متوصلا به الى طول قامته أو مثل ان تقول فلان كثير
أضيافه أو كثير الاضياف متوصلا به الى انه ضيف * واعلم ان بين قولنا طويل نخجاده
وقولنا

اضلاع الصدر والوسطان اكبر
وأطول والأطراف أقصر (الرجز
من ثلاث فقر) هي أشد الفقرات
تهنئا وأوتقها وأعرضها احنية
(وعظما المانة) أحدهما عينة
والآخر خرسية يتصلان في الوسط
بفصل موقوف وهما كالاساس لجميع
العظام الفوقية والمؤخر منها عليه
الثالثة والرحم وأوعية النقي (الرجل
فخذ) وهو اعظم عظم في البدن أعلاه
في حق الورك وفي أسفله زائدتان
لأجل مفصل الركبة (وساق)
كالساعد عظمان أكبر وأصغر في
رأسه هرتان فهما زائدتان الفخذ
موقوتان بأشاد (وقسم) عظامه
سنة وعشرون عظما من (كعب)
واسطة بين الساق والقلب وأوليهن
الطرفين النابتين من القصبتين
للساق يحتويان عليه من جوانبه
وطرفاه في شريطين في القلب (وعقب)
صلب مستدير (ورسخ) وهو
مخالف لورسخ الكعب فانه صف
واحد وعظامه أقل (ومشط)
عظامه خمسة متصلة بالأصابع
(وخمسة أصابع) الا بهما من سلامتين
والبواق من ثلاثة (فرع) فيادون
العظم (الضروف) ألين من العظم
فينتطف (وأصلب من غيره) أي
سائر الاعضاء ومنفعة اتصال العظام
بالاعضاء البنية ثلاثا يتأذي اللين
بجوارفة الصلب بلا واسطة (الصلب)
جسم (أيض لذن) لين (صعب
الانفصال) للذنه (سهل الانفصال)
لذنه منفصلة أمام الحس والحركة
للالعضاء (الوتر) جسم (ينبت من
أطراف اللحم شبه الفص) وعجاة
القانون شبه العصب (يصل بين
العظام) إذ لا يمكن اتصالها بالعصب

وقولنا طويل التجادفقا وهو الاول كناية ساذجه والثاني كناية مشتملة على تصريح بتأمل
واستن في درك ما قلت بالبحث عن تذكير الوصف نحو قلانة حسن وجهها وعن تأنيث قلانة
حسنة الوجه وباستحضار ما تقدم في حق تبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الاسود من
الفجر في باب التشبيه وان هذا النوع القريب تارة يكون واضحا كما في المثالين المذكورين
وتارة خفيا كما في قولهم عريض القفا كناية عن الاله وفي قولهم عريض الوسادة كناية عن
هذه الكناية واما البعيدة فبهي ان تنتقل الى المطلوب من لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة
مثل ان تقول كثير الرماد فتنتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومن كثرة الجمر الى كثرة
احراق الحطب تحت القصور ومن كثرة احراق الحطب الى كثرة الطبايع ومن كثرة
الطبايع الى كثرة الاكلة ومن كثرة الاكلة الى كثرة الضيفان ثم من كثرة الضيفان الى
انه مضاف فانظر بين الكناية وبين المطلوب بهما كم تري من لوازم أو مثل ان تقول جبان
السكب أو مهزول الفصيل متوصلا بذلك الى كونه مضافا كما قال

ومايك في من عيب فاني * جبان السكب مهزول الفصيل

فان جبان السكب عن البربر في وجه من يدنو من دار من هو عرصه لان يش دونها مع
كون البربر له والنباح فيوجه من لا يعرف أحرا طبعيا له مركوزا في جلته مشعر باستمرار
تأديب له لامتاع تنبهر الطبيعة وتفاوت الجلبة توجب لاقوى واستمرار تأديبه ان لا ينجم مشعر
باستمرار موجب بلحه وهو اتصال مشاهدته وجوها اثر وجوه واتصال مشاهدته لتلك
مشعر يكون ساحتها مقصد أدان وأفاس وكونه كذلك مشعر بكمال شهرة صاحب الساحة بحسن
قرى الاضياف فانظر لزوم جبان السكب للمضايقة كيف تجده بواسطة عدة لوازم وكذلك
هزال الفصيل يلزم فقد ايقن قدها مع كمال غاية العرب بالنوق لاسما بالثليات منها لقول
أكثر جاري أمورهم بالابل يلزم كمال قوة الداعي الى نحرها واذا لداعي الى نحر الثليات
أقوى من صرفها الى الطبايع ومن صرف الطبايع الى قرى الاضياف فهزال الفصيل كما
تري يلزم للمضايقة بعدة وسائط ومن هذا النوع أيضا قول نصيب

لبعد العزى على قومه * وغيرهم ممن ظاهره

فيابك أسهل أبوهم * وداركه أهولة عامره

وكذلك آس بالزائر * من الام بالابنة المائرة

فانه حين أراد ان يكتفي عن وفور احسان عبد العزيز الى الخاص والعام واتصال اياديه لشي
بالقريب والبعيد جل كلبه آس بالزائر من ذلك الانس فدل بمعنى أنسه ذلك بالزائر من على
انهم عنده معارف فالكعب لا يأس الا بغير يعرف ودل بمعنى كونهم معارف عنده على اتصال
مشاهدته اياهم ليلا ونهارا ودل بمعنى ذلك في لزومهم سدة عبد العزيز ودل بمعنى لزومهم
سدته في تنسي مبالغهم هنالك تسببا بالاتصال لا ينقطع ثم دل بمعنى ذلك على ما أراد فانظر كيف
لوح مع جد المسافة بين آس الكعب بالزائر وبين احسان عبد العزيز الوافر ونظير قول
نصيب مع زيادة لطف قول الآخر

تراه اذا ما أبصر الضيف مقبلا * يكلمه من جه وهو أعجم

ومنه قول ابن هرمة

لا أمتع العود بالفصال * ولا ابتاع الاقربة الاجل

للطفه وصلابتها ولابد مع الرباط لعدم زيادة حجمه به زيادة تبلغ ذلك الفضل بنفع العين المحملة والنفاد للصحة جمع عضلة (لحمية الجسد مركبة من لحم وعصب وارتار) وقد غرقها (ورباطات) وهي أجسام تشبه العصب لاحتسها ورأيت في كلام بعضهم هي كل لمعة غليظة منبرة أي ناتجة كلعنة الساق والعضد أي ناتجة وفي حديث النسائي ازرة المؤمن إلى عضلة ساقه وفي لفظ له إلى أنصاف ساقه (الروق) قسمان (ضوارب وهي الشرايين) جمع شريان بكسر الشين المجمع وسكون الراء وتحتية ونبتاها من القلب ومنفتحتا تروى القلب وهن البتار عنه (وغيرها) أي غير ضوارب وهي (أوردة) جمع ورید ونبتاها من الكبد ومنفتحة توزع الدم على الأعضاء (الشحم) وهو أرطب أعضاء البدن جبل (لتندية الضو الجأورة) الشفاء جسم من ليف عصائير رقيق غير نخين (عديم الحركة) لحم قليل ينضج سطح أجسام أخرى ويختوى عليها ليحفظ شكلها (الجلد جسم عسي له حس كثير رستر البدن) وهو أعدل البدن وأعدل جلد أغلة السبابة ثم جلد سائر الأنانل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد (الشعر) لزينة كاللحمة (ومنفعة) كحشر الحاجبين والعين ينفان شمع الشمس عنها وفي معجم الطبراني حديث نابت الشعر في الأنف أمان من الجذام وهو ضعيف (الظفر) مستدير من عظام لينة ليتطامن تحت من صا كما فلا يصنع وجعل (الزينة وتسميم) للأغلة فلا تمن عند الشد على الشيء (واعانة)

علم

(١٧٣)

اليان

دل بقوله لا تمتع العود بالفصال على انه لا يلقى لها فصالها فينتفع بها من جهة استئناسها وحصول النرح الطبيعي لها في مشاهدتها أيها وما تستلح من حركاتها لديها ويحتمل ان يريد لا أبقى العود بسبب فصالها نظرا لما قسّم عن النحر فتنتفع بالفصال من هذه الجهة ودل بمعنى انه لا يبقيا على انه ينحرفا ودل بمعنى نحرها على انه يصرفها إلى قري الضيفان وكذا دل بقوله قربة الاجل على انها لا تثبت عنده حية ودل بذلك على انه ينحرفا ثم دل بنحرها على معنى أنشيف * (القسم الثالث) * في الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف هي أيضا تتفاوت في اللطف فتارة تكون لطيفة وأخرى اللطف وأنا أورد عدة أمثلة منها قول زياد الاعجم وهو لطيف

ان الساحة والروضة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج *

فانه حين أراد ان لا يصرح بتخصيص الساحة والروضة والندى بابن الحشرج يقول الساحة لان الحشرج والروضة والندى له فان الطريق الي تخصيص الصفة بالموصوف بالتصريح اما الاضافة أو معناها واما الاسناد أو معناه فلاضافة كقولك ساحة ابن الحشرج أو ساحتها مظهرا كان المضاف اليه أو مضمرا ومعناها كقولك الساحة لابن الحشرج أو الساحة له والاسناد كقولك سمح ابن الحشرج أو حصل الساحة ومعناه كقولك ابن الحشرج سمح بتقدير ضمير ابن الحشرج في منع العائد اليه كما هو أعنى تخصيص الصفة بالموصوف مصرح به في جميع ما تقدم من الأمثلة أو ما ترى الوصف للشيء عنه وهو طول القامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا الي ضمير موصوفه في قولك زيد طويل نجاه وهو الهاء في نجاهه العائد الى زيد المطلوب تخصيص طول القامة به أو مستندا الي ضمير موصوفه في قولك طويل النجاد وهو الضمير في طويل العائد الي اللوصوف أو الوصف للشيء عنه وهو وفور الاحسان بالنسب الكلب بالزوار كيف تجده مضافا الي ضمير موصوفه وهو عبد العزيز الخياط بالمطلوب تخصيص وفور الاحسان به أو الوصف للشيء عنه وهو المضافية بلا امتاع العود بالفصال وايضا قربة الاجل كيف تجده مستندا الى ضمير موصوفه وهو ضمير الحكاية الراجع الى ابن هرمة المطلوب تخصيص المضافية به ماذا صنع جمع الساحة والروضة والندى في قبة تنسبا بذلك ان عليها عمل ذوقية محاولا بذلك اختصاصها بابن الحشرج ثم لما رأى غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوى قباب في الدنيا كثيرين جعل القبة مضروبة على ابن الحشرج حتى تم غرضه ومنها قولهم الجيد بين نوبيه والكرم بين برديه وقد يظن هذا من قسم زيد طويل نجاهه وليس بذلك فطول نجاهه باسناد الطويل الى النجاد تصريح باثبات الطول للنجاد وطول النجاد كما تعرف قائم مقام طول القامة فاذا صرح من بعد باثبات النجاد لزيد بالاضافة كان ذلك تصرعا باثبات الطول لزيد فتأمل ومنها قوله وهو اللطف

والجيد يسعو أن يدوم لجيده * عقد مساعي ابن العميد نظامه

أنظر حين أراد ان يثبت الجيد لابن العميد لاطى سبيل التصريح ماذا صنع أثبت لابن العميد مساعي وجعلها نظام عقد وبين ان مناط ذلك العقد هو جيد الجيد فنه بذلك على اعتناء ابن العميد بتزيين الجيد ونه بتزيينه اياه على اعتناؤه بشأنه أعنى بشأن الجيد وعليه عت له ونه بذلك على انه ما جند ولم يقمته ذلك حتى يجعل للجيد العرف تعريف

الجنس داعيا بان يوم ذلك القدر لحيه فبه بذلك على طلب حقيقة المجدود ما بقاء ابن المديدونه
بذلك على ان تربته والاعتناء بشأته مقصوران على ابن المديدون حتى أحكم بتخصيص المجدوبان
المديدوا كنه أبلغنا أكد وحاصله ان الشاعر جعل المجدوبين في المالكين المديد وجعل
تربته به تخصيصا له على نحو ما يقال تزيت الوزارة بفلان اذا حصلت له ومنها قول الشنفرى
الازدي في وصف امرأة بالطفة

بيت بمنجاة عن اللوم بيتها * اذا ما بيوت بالملامة حلت

فانه حين اراد ان يبين عفاها وبراءة ساحتها عن التهمة وكال نجاتها عن أن تلام بنوع من الفجور
على سبيل الكناية قصد الى نفس النجوة عن اللوم ثم لا راعا غير محضة تلك العفوة لوجود
عنايف في الدنيا كثيرة نسبها الى بيت يحيط بها تخصيصا للمجاعة عن اللوم بها فقال *
بيت بمنجاة عن اللوم بيتها * ولم يقل يظل قصدا الى زمانه من هذا خصا بالوقوف والفتاوى وهو
الليل وقول ابن هاني

فما جزه جود ولا حل دونه * ولكن بصير الجود حيث يصير

فانه اراد ان يجمع الجود لاداعي سبيل التصريح وبلته للمدح لاعلى سبيل التصريح ايضا فمد
الى نفس الجود فاني ان يكون متوزعا يقوم منه جزء بهذا وجزء بذاك ففكر الجود قصدا الى فرد
من افراد الحقيقة وقى ان يجوز بمدحه فقال فما جزه جود بالتكثير كما ترى تدبها بذلك على ان
لوجزه لكان قائما على هناك لامتتاع قيامه بنفسه ثم لئلا هذا قال ولا حل دونه كناية بذلك عن
عدم توزعه وتقسمة ثم خصصه من عديمية تلك الجهة لمدح به بعبارة باللام الاستمرارية
فقال ولكن يصير الجود حيث يصير كناية عن ثبوته له ومنه قوله مجلس فلان مثله الجود
والكرم وقد يظن ان ههنا قصدا رابعا هو ان يكون المطلوب بالكناية الوصف والتخصيص
معامل ما يقال يكثر الراد في مساحة معروفي الكناية عن ان امرامضيا فليس بذاك اذ ليس
ما ذكر كناية واحدة بل هما كنيان وانتقال من لازمين الى معرومين أحد اللازمين كثرة
الرماذ والثاني تهيئها وهو قولك في مساحة معروفي * واعلم ان الكناية في القسم الثاني والثالث تارة

تكون مسوقة لاجل الموصوف المذكور كما قول فلان يصلى ويذكر وتتوصل بذلك الى انه مؤمن
وفلان ليس النار ويزدانه يهودي كالامثلة المذكورة وتارة تكون مسوقة لاجل موصوف
غير المذكور كما قول في عرض من يؤذى المؤمنين المؤمنين هو الذي يصلى ويذكر ولا يؤذى
أخاه السلم وتتوصل بذلك الى نفي الايمان عن المؤذي وكقوله علت كفته في عرض للمناقضين
هدى للمعتدين الذين يؤمنون بالنيب اذا ضرب النيب بالنية يعني يؤمنون مع النية عن حضرة
التي اوعى جماعة المسلمين على معنى هدى للذين يؤمنون عن اخلاص للذين يؤمنون عن
نفاق واذا قد نعت ما لم عليك فقول متى كانت الكناية عرضية على ما عرفت كان اطلاق
اسم التعريض عليها مناسباً واذا لم تكن كذلك نظر فلان كانت ذات مسافة بينهما وبين المسكي
عنه متباعدة لتوسط اوزام كافي كثير الرماذ وأشباهه كان اطلاق اسم التعريض عليها مناسباً
لان التلويح هو ان تشير الى غيرك عن بعد وان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كنحو
عرض الفتاوى عرض الواسدة كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسباً لان الرمز هو ان تشير الى قريب
منك على سبيل الخفية

للاصبع ليتمكن من لقط الاشياء
الصغيرة ومن الحك والتقية كذا
ذكره أهل الفن ووجدت في الاثر
ما يدل عليه روى ابن حاتم في
تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس
قال كان لباس آدم على الله عليه وسلم
الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما
عصى سقط عنه لباسه وتركه الاظفار
زينة ومناظر وروى ايضا عن السدي
قال كان آدم طوله ستون ذراعا فكساه
الله تعالى هذا الجلد وأعطاه بالظفر
يحك به (فرع) (البراع) ايض
رخومتخل من مع وشرايات
وأوردت وجاين) ورتبها للنهار ان
يستشق بها الريح ثلاثين قاله
أهل الفن وسأني حديث يدل عليه
(العين سبع طبقات ملتصقة) وهي
جسم ينطفئ من فضله الشفاء للسمي
بالسمحاق للنفس على الجهة الكائن
منه الجن يحتوى على العين بشدها
ويربطها (ورقية) وهي جسم ينطفئ
من الصلبة كسفاة من قرن لونها
ايض صاف فيها أربع قشور الخارجة
باردة بآسة ملبة والفاصلة فيها
حرارة يسيرة والثاني في الوسط
معتدلان (وعنية) وهي منطفئ
من الشيمة كصنف عنبه تجمع
الرطوبة البنية أن تسيل الى الخارج
(وعنكبوتية) وهي جزم منطفئ
من الشبكية رقيق شبه بالعنكبوت
يسر الجلدية التي نصفها ويشقى
بالفاصل عنها ويحجز بينها وبين
البشرة عن بعضها من عليها (ومشيمة)
وهي جرم من الشفاء الرقيق للعصب
الثابت من مقدم الدماغ يشتمل عليها
اشتغال للشبهة على الجنين تلتطف
السم وترقه ليصلح غذاء للشبكية

(وشبكة) وهي طبقة من الصب
وعروق مختلطة وأوردت كشبكة
الصيد تنفذ الزاجية وتوصل النور
بواسطتها الى الجلدية (وصلية)
وهي جزء من منفرش غشاء صلب
نابت من مقدم الدماغ فوق العين من
العظم الذي هي فيه لا تضربها صلابته
(وثلاث رطوبات يضيء) وهي
رطوبة تشبه باض البيض الرقيق
قدام الطبقة العنكبوتية فوق الجلدية
وتنديها (وجلدية) وهي رطوبة
تشبه الجلد الجامد في وسط العين
وهي أشرف أجزائها لأنها آلة الإحساس
وكل ما في العين خديما (وزاجية)
وهي جسم أبيض كالزجاج الأبيض
الدائري وسط الشبكة خلف الجلدية
تنفذوها (الأذن من لحم وغضروف
وعصب حساس) وليس السمع فيها
بل هو قوة في الصب المفروش على
سطح باطن الصباخين بخلاف البصر
فهو من القوة أمدت بالمرارة العين
بالموعدة حكمة كاروي أبو نعيم
في الحلية من طريق جعفر بن محمد
الصادق عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل
لأبن آدم اللوحين العيين لانهما
شجنتان ولولا فلك لدايتا وجعل
المرارة في الأذنين حجابا من الإواب
مادخلت الرأس دابة الا التمسست
الوصول الى الدماغ فإذا نقت للمرارة
التمست الخروج وجعل الحرارة
في اللخرين يستنشق بها الريح
ولولا ذلك لآذن الدماغ وجعل
البصوية في الشفتين يحدها
طعم ككل شيء ويسمع الناس
جلاوة منطقة (اللسان من لحم

علم

(١٧٤)

اليان

قال

رمزت الى مخالفة من يلبها * من غير ان تبدي هناك كلامها
وان كانت لامع نوع الحفاء كقول أبي تمام
أين فايزد سوى كرم * وحبك ان يزرن أباسيد
فانه في افادة ان أباسيد كرم غير خاف كان اطلاق اسم الايام والاشارة عليها مناسبا وكقول البحرى
أومار أيت للجد إلى رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول
فانه في افادة ان آل طلحة أبلجد ظاهر وكقول الآخر
إذا الله لم يسق إلا للكرام * فسق وجوه بني حنبل
وسقى ديارهم ما كرا * من النيث في الزمن للمحل
فانه في افادة كرم بني حنبل كثرى وكقول الآخر
متي تخلو تميم من كرم * ومسلعة بن عمرو من تميم
فانه في افادة كرم مسلعة أظهر من الجميع واماقوله
سألت الندي والجودى لمرأكا * تبدلتا ذلا بمنز مؤيد
ومابل ركن الجند أسى مهما * قتالا أسبنا بان يحيى محمد
قتلت فبلاعتا عند موته * قد كثرنا عديده في كل مشهد
قتالا ألقنا كي نمرى بفقده * مسافة يوم ثم تلوه في غدد
في افادة جودا بن يحيى ومحمد فعلى ما ترى من الظهور * واعلم ان التعريض تارة يكون على سبيل
الكنية وأخرى على سبيل المجاز فإذا قلت آذيتني فسترف وارادت الخطاب ومع الخطاب انسانا
آخر محمد على قرآن الاحوال كان من القليل الاول وان تزد الاغبر الخطاب كان من القليل
الثاني فتأمل وعلى هذا قص وفرع انشئت قد نبتك * واعلم أن باب البلاغة وأصحاب
الصياغة المعاني مطبقون على ان المجاز أبلغ من الحقيقة وان الاستعارة أقوى من التصريح
بالتشبيه وان الكنية أوقع من الاضاح بالذكر والسبب ان المجاز أبلغ من الحقيقة هو ما عرفت
ان مبنى المجاز على الانتقال من اللزوم الى اللازم فانت في قولك رعيننا الفيت ذكر اللزوم النبت
مربوبه لازمه بمنزلة مدعى الشيء بينة فان وجود اللزوم شاهد لوجود اللازم لا متناع اغشاك
للزوم عن اللازم لاداء انشكاكه عنه الى كون الشيء لازما مغير لزوم باعتبار واحد وفى
قولك رعيننا النبت مدعى للشيء لا بينة وكفى بين ادعاء الشيء بينة وبين ادعائه لاجها والسبب
في ان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه أمران أحدهما ان في التصريح بالتشبيه اعترافا
بكون التشبيه أكمل من اللعب في وجه التشبيه على ما قررت في باب التشبيه والثاني ان
في ترك التصريح بالتشبيه الى الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفائدة التي سمعت في
المجاز أنفا من دعوى الشيء بينة والسبب في ان الكنية عن الشيء أوقع من الاضاح
بذكره نظير ما تقدم في المجاز بل عنه بين ذلك ان مبنى الكنية كما عرفت على الانتقال
من اللازم الى لزوم معين ومعلوم عندك ان الانتقال من اللازم الى لزوم معين يعتمد
مساواته إياه لكنهما عند التساوى يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى
للزوم اذذاك بمنزلة الانتقال من اللزوم الى اللازم فيصير حال الكنية كمال المجاز في
كون الشيء معها مدعى بينة ومع الاضاح بالذكر مدعى لا بينة وبهذا الطريق

ينخرط نحو أمطرت السماء نباتا فيملك نحو رعيننا الثبث فاقم هذا ما أمكن من تفرير كلام السلف وحسمهم الله في هذين الاصليين ومن ترتيب الأنواع فيهما وتذييلها بما كان يليق بهوا تطبيق البعض منها بالبعض وتوفية كل من ذلك حقه على موجب مقتضى الصناعة وسيجدها ما أوردت ذوق البصائر واني أوصيه ان اورثهم كلامي نوع استأله وفاتهم ذلك في كلام السلف اذا تصفحوه ان لا يتخذوا ذلك معتمدا للسلف أو فضلا في عليهم فخير مستبدع في ايمان نوع فرض ان يزل عن أصحابه ما هو أشبه بذلك النوع في بعض الاصول أو الفروع او التطبيق البعض البعض متى كانوا المترعين له وانما يستبدع ذلك بمن زجي عمره وانما في مآلئهم تلك ثم لم يقوان يقبته وعلماء هذا الفن وقليل ما هم كانوا في اختراعه واستخراج أصوله وتعميده قواعدها واحكام أبوابها وفصولها والنظر في تفرعها واستقراء أمثلتها اللاهقة بها وتلفظها من حيث يجب لتلفظها وانما الباطن في التفتيش والتفتير عن ملاحظتها وكذا النفس والروح في ركوب السالك للتوعدة الي التفرع بامع تشبه هذا النوع الي شعب بعضها أدق من البعض وتفتنها أفاين بعضها أغصن من بعض كما عسي ان يقرع سمك طرف من ذلك فلو ما وقت به القوة البشرية اذذاك ثم وقع عند فورها منهم ما هو لازم للفتور * وأما بصدق خلاصة الاصليين هي ان الكلمة لا تهيد البتة الا بالوضع او الاستانزام بواسطة الوضع واذ استعملت فلما ان يرد معناها وحده أو غير معناها وحده أو معناها وغير معناها فالاول هو الحقيقة في الفرد وهي تستفي في الافادة بالنفس عن الغير والثاني هو الجاز في الفرد وأنهم تفر الى نصب دلالة مائة عن اراد معنى الكلمة والثالث هو السكينة والبدن دلائل حال والحقيقة في الفرد والكناية تشتركان في كونهما حقيقتين ويتركان في التصريح وعدم التصريح وغير معناها في الجاز اما ان يقدّر قائما مقام معناها بواسطة المبالغة في التشبيه أولا يضرر الاول هو الاستعارة والثاني هو الجاز المرسل والذي كوفي الاستعارة امان يكون هو التشبيه أو التشبيه الاول هو الاستعارة بالتصريح والثاني هو الاستعارة بالكناية وقرينها ان ثبت التشبيه أو ينسب اليه ما هو مختص بالتشبيه والتشبيه المذكور في الاستعارة بالتصريح امان يكون مشبه للثبوت شيئا له تحقق أوشيا لا تحقق له والاول الاستعارة التحقيقية والثاني التخييلية * والكلمة اذا اسندت فلسادها بحسب رأي اصحاب دون رأينا امان يكون على وفق عقلك وعملك أو لا يكون والاول هو الحقيقة في الجملة والثاني هو الجاز فيها ثم ان الحقيقة في الجملة امان تكون مقرونة بافادة متلزم ولا تكون والاولى داخلية في الصكينة والثانية داخلية في التصريح واذ قد عرفنا الحقيقة في الفرد وفي الجملة وعرفنا فيما التصريح والكناية وعرفنا الجاز في الفرد وفي الجملة وعرفنا تنوع الكناية الي ترميز وتلويع ورمز واما وعرفنا تنوع الجاز الي مرسل مفيد وغير مفيد والى استعارة مصرح بها ومكفي عنها وعرفنا ما يتصل بذلك من التحقيقية والتخييلية والتطعية والاختالية ومن الاصلية والنبعية على رأي الاصحاب دون رأينا على ما تقدم والجردة والمرشحة وحصل لنا العلم بتفاوت التشبيه في باب المبالغة الي الضعف والقوة والى كونه تشبيها مرسل او كونه تشبيها ساذجا وكونه تشبيها بالاستعارة وكونه متلاوفا فينا الوطر عن كمال الاطلاع على هذه المقاصد فنقول البلاغة هي بلوغ للتكميل في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص

(رخوردي) اي يشبهون الورد وان تميز عنه لمارض (وغشروف وشريان وغشاء لهس) وفي العصب: الفروش على جرمه قوة التدفق واما بالريق ليتأتى له التقطيع والتردي في الكلام وليعين على وصول الطعام الي المعدة (القلب غروط صنوبري) أي كثية الصنوبر (قاعده في وسط الصدور ورأسه) مائل (الي الجانب الايسر) ولها يطلو النوم عليه لانه أهني له (ه) (أحمر ماني من لحم وليف وغشاء صلب) قال جالينوس وفيه تجووغان أعين وأيسر الدم في العين أكثر وهما عرقان يأخذان الي الدماغ فاذا عرض لقلبهما لا يوافق مزاجه اهض فاقبض لا تشبهه العرقان فيتشبع بذلك الوجه أو ما يواظبه انسطفا بنبساط لا تبسطه قال وفيه عرق صغير كالذي يقطر في شفاف القلب فاذا عرض له لم يهض ذلك العرق فيقطر منه دم على شفافه فيضمر عند ذلك من العرقين دم يتشاه فيكون ذلك عصرا على القلب حتى يتشبع ذلك القلب والروح والنفس والجسم كما يتشبع بخار الشراب الدماغ فيكون منه لسكر اشهى ومنه أهل السنة اعمل العقل * فرع (حجاب الصدر من لحم وعصب حساس المدة مستديرة من عصب ولحم وعروق) يصل اليها الطعام فينهضم فيها بمرارتها مع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيما وسواها فوق السرة وورديا فيها حيث للمدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا أصبحت المدة صدرت العروق بالصحة وازدادت المدة

صدرت العروق بالسقم رواه
الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم
ابن جريج الرهوي متروك وقيل انه
موضوع (الامعاء) جمع معى بالكسر
والقصر أى المسارين (عصبانية
مضاعفة ذات حس من عصب وشحم
ووريد وشریان) فرع (الكبد من
لحم وشریان ووريد وغشاء له حس
يطبخ الكيلوس دما ويميز منه
صفراوى وسوداوى وينفذ بوسائر
الجسد (الرارة) جسم عصبانى ملاصق
للكبد وهى وعاء الصفراء (الطحال
متخلخل كمدمن لحم وشریان وغشاء
له حس) وهو وعاء السوداء ولاوعاء
البطن ولا تنافى بين هذا المذكور في
الكبد والطحال وبين الحديث
السابق في علم التفسير أحلت لنا
ميتان ودمان فبهما ميم لان المراد
باللحم جملة ولا يتألف ما ضم اليه
فتأمل (فرع الكائتان) كل واحدة
منهما (من لحم صلب قليل الحمرة
وشحم كبير ووريد وشریان وغشاء
له حس) ومنهما يانى البول كسانيان
(الثالثة) بالثالثة (جسم عصبانى
مضاعف من وريد وشریان) وهى
وعاء البول (موضعا بين العانة والذبر)
وعلى فبا عضة تحيط بها عصب البول
الى وقت الارادة فاذا اريدت الارادة
استرخت عن قبضها فضعفت عضل
الثالثة فازنق البول وانما يانى البول
من الكليتين من عرقين يسميان
الحاليين (الاثنين من لحم ايضا دم
ووريد وشریان لا ضاج اليه)
ولكل واحد من الرجل عضلتان
تحفظهما من الاسترخاء ومن للرأه
عضلة لمع بروزهما منها (الذكر
رباطى من لحم قليل وجيب
وعروق وشریانان حساس) وله

علم

(١٧٦)

البيان

التراكيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكنائية على وجهها لها أغنى البلاغة طرفة أن أعلى
وأفضل متباينان تابنا لا يترامى لهنا هما وبينهما مراتب تكاد تقوت المحصر متفاوتة فمن
الاسفل تنبئ به البلاغة وهو القدر الذى اذا ضمت منتهى التحق ذلك الكلام بما يشبهه به في
صدر الكتاب من أصوات الحيوانات ثم تأخذ في التزايف متصاعدة إلى أن تبلغ حد الإعجاز
عجيب يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالاتحة ومدرك الإعجاز
عندى هو الدقيق ليس الا وطريق اكتساب الدقيق طول خدمة هذين العلمين نعم البلاغة
وجوه مثمرة ربعا تسرت املطة اللثام عنها لتجلى عليك امانس وجه الإعجاز فلا * وأما
الفصاحة فهى قسمان راجع الى المعنى وهو خالص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان
تكون الكلمة عربية أصلية وعلامة ذلك ان تكون على السنة الفصحى من العرب الموثوق
ببريتهم ادور واستعمالها لما اكتر لاما أحدنا للبولون ولا عما أخطأت فيه العامة وان تكون
أجري على قوانين اللغة وان تكون سليمة عن التناثر والردابتقيد الكلام هو ان يعثر صاحب
فكره في مختصره ويشيك طر يقك الى المعنى ويوعر من مذهب نحوه حتى يقسم فكره ويشعب
ظنك الى أن لا تدري من أين توصل وبأي طريق مضاه يتحصل كقول الفرزدق
وما مثله في الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

أو كقول أبي عامر

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * كائنين ثان اذ هما في الغار

وغير المقد هو ان يفتح صاحب فكره الطرق المستوي ويعدده وان كان في معاطف نصب عليه
للتأروا وقد اتوار حتى تسلكه سلوك اللتين لوجهه وتقطعه قطع الواثق بالبحر في طيه واذا
قدومت على البلاغة وعثرت على الفصاحة المنعوية واللفظية فانا ذكر على سبيل الانعوج آية
أكتشف لك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحتين معانى يسترها عنك ثم أن ساعدك الدقيق
أبركت عنها ما قد أدرك من تحديقها وهى قوله علت كتبه و قيل يا أرض ابلي ماءك وباصماء ألقني
وغض الامم قضى الامر واستوت على الجودي وقيل بدا لقوم الظلالين والنظر في هذه الآيتين
أربع جهات من جهة علم البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجع البلاغة ومن جهة الفصاحة المنعوية
من جهة الفصاحة اللفظية اما النظر فيها من جهة علم البيان وهو النظر فيها من المجاز والاستمارة
الكنائية وما يتصل بها فتقول أنه عز سلطانا ثارا دان بين معني أرذنا ان زدنا ما فخر من الارض الى
بطها فلرذوان قطع طوفان السماء فاقطع وأن خيض الماء انزل من السماء ففاض وان قضى أمر
نوح وهو اعجاز ما كنا وعدنا من اغراق قومهم قضى وان نسوي السفينة على الجودي فسلطت وأبقينا
الظلمة فخر في بنى الكلام على تشبيه المراد بالأمور القليلة لا يتأني من كمال هيته الصبيان وتشبيه تكوين
المراد بالامر الجزم النافذ في تكوين المقصود تصورا لاقتداره العظيم وان السموات والارض
وهذه الاجرام العظام تابعة لارادته ايجادا واعداما وليشبه فيها تشبيرا وتبديلا
كانها عقلاء يميزون قد عرفوه حتى معرفته وأخطوا علما بوجود الاقياد لآمره
والاذعان لحكمه ونعم بذلك للجهود عليهم في تمثيل مراده وتصويرا مزيد اقتداره

فقطعت مهابته في فوسهم وضر بستر ادقيا في افنية ضلهم فكايوح لهم اشارته كان المشار اليه مقدما وكرده عليهم أمره كان للأمر به متمم لا لائق لشارته بغير الامضاء والاقبال ولا لامره بغير الاذن والامثال ثم بين على تشبيه هذناظم الكلام فقال جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع بسببها قول القائل وجعل قرينة المجاز الخطاب للجماد وهو بأرض ويصاح ثم قال كآزي يأرض ويصاح غاطبا لهما على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استمر لنور الماء في الأرض البليغ الذي هو أعمال المجازية في الطعام للشبه بينهما وهو الذهاب الي مقر خن ثم استعار للماء للغذاء استعارة بالكناية تشبيهه بالغذاء لتقوى الأرض بالماء في الابنات للزروع والاشجار تقوى الآكل بالطعام وجعل قرينة الاستعارة لفظة البلي لكونها موضوعة للاستعمال في الغذاء دون الماء ثم أمر على سبيل الاستعارة للشبه للتقدم ذكره وخطب في الأمر ترشحا لاستعارة النداء ثم قال مآك بإضافة الماء الى الأرض على سبيل المجاز تشبيها لاقبال الماء بالأرض باقصال الملك بالملك واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم اختار لاجل السام للظن الاقلاق الذي هو ترك الفعل التعلل للشبه بينهما في عدم ما كان ثم أمر على سبيل الاستعارة وخطب في الأمر قائلا اقلعي مثل ما تقدم في بلي ثم قال وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بمداغم يصرح عن غاض الماء ولا ينعى في الأمر وسوى السفينة وقال بعدا كما لم يصرح بقائل يأرض ويصاح في صدر الآية سلوكا في كل واحتمن ذلك لسبيل الكناية ان تلك الامور العظام لاتأني الأمن ذي قدرة لا يكتفه قهار لا يغال فلاجل لذهب الوهم الى ان يكون غيره جلت عظمته قائل يأرض ويصاح ولا غاض مثل ما غاض ولا قاض مثل ذلك الأمر المسائل أو ان تكون نسوة السفينة واقرارها بتوبة غيره واقراره ثم ختم الكلام بالتمريض تشبيها لسلكي مسلحكم في تكذيب الرسل ظلمة لا شهم لا غير ثم اظهر لسان السخط وخيبة استحراقهم اياه وان قيمة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا لظلمهم * واما النظر فيها من حيث علم المعاني وهو النظر في فائدة كل كلمة منها وجهة كل تقديم وتأخير فيما بين جملها فذلك انه اختار يا دون سائر اخواتها لكونها أكثر في الاستعمال وانها دالة على بعد النادي الذي يستدعي مقام اظهار العظمة وابداء شأن العزة والمجبروت وهو تبعد النادي المؤذن بالتهاون به ولعل يأرض بالكسر لامداد التهاون ولعل يأيتها الأرض لقصد الاختصار مع الاحتراز عما في آياتها من تكلف التثنية غير المناسب بالمقام واختير لفظ الأرض دون سائر اسمائها لكونه أخف وأدور واختير لفظ الساء لئلا يتقدم في الأرض مع قصد المطابقة واستمر في اختيار لفظ البلي على البلي لكونه أخضر ولهيء خطا لتجانس بينه وبين اقلعي أو فروقيل مآك بالافراد دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الاستكثار المتأني عن مقام اظهار الكبرياء والمجبروت وهو الوجه في افراد الأرض والساء وانما يقل البلي بدون للفقول ان لا يتلزم تركه ما ليس براد من تعميم الابتلاع للجيال والتلال والبحر وسواك ان الماء بأسره من نظرا الى مقام ورود الأمر الذي هو مقام عظمة وكبرياء ثم اذا بين للراد اختصر الكلام مع اقلعي احترازا عن الحشو للسخطي عنه وهو الوجه في ان لم يقل قيسل يأرض البلي مآك فلمت ويصاح اقلعي فاقلمت واختير غيظ علي غيظ للشدة لكونه

عضلتان بجانبه اذا تمددتا اتسع المجرى وبسطاه واستقام النفس وجري فيه لتي بسهولة وعضلتان باصلة تبتان من عظم العانة اذا عدلت تمددما تصب مستقيما واشتد انصب الى خلف أو امتدأ أحدهما الى الجته (الرحم عصاني له عنق طويل في أصلها ثنيان كذكر مقلوب) موضعه بين الشانة والسرة ومنفعة قبول الجبل * (خافه) * روي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ثلاثة وستين مفصلا فمن كبر الله وحمد الله وهلك الله وسبح الله واستغفر الله وعزله حجرا عن طريق الناس أو شوكا أو عظما أو أمر معروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فانه يمشي يومئذ مرفوعا من حرج نفسه عن النار * (علم القلب) *

(علم يعرف به حفظ الصحة) ان تذهب بمرض الحاصل والاصل في حديث تداءوا والآتي آخر الباب وغيره وروي البراء عن عروة قال قلت لعائشة اني أجهدك عامة بالطب فمن أين قتلتان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر استقامته فكانت أطباء العرب والعجم ينتحون له فقصت ذلك والاحاديث الماثورة في علمه صلى الله عليه وسلم والطب لأخصى وقد جمع منها دواوين واختلف في هذا هذا العلم على أقوال كثيرة حكها ابن أبي أصيمة في طبقات الاطباء والمختار وقال انه بعضه علم بالوحي الى بعض الانبياء صلى الله عليه وسلم وبآثاره بالتجارب

لماروى البرزوالطيراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اني ان الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا قام يصل رأي شجرة ناجة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شيء انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت لداء كتبت وان كانت لمرض غرت الحديث (الاركان) للناصر اربعة (ناروهواء وماء وتراب) لانه ان خفيها بالاطلاق فالنار أو بالاضافة فالهواء أو شيئا باطلاق فالتراب أو بالاضافة فاللأه (الغذاء) بالعجة وهو القوت (جسم) من شأنه ان يصير جزأ شيئا بالفتن (جسم) فانه اذا استغرق للعدة انهم كختم فيصير كيلا وسأى جوهر اسيا ليشيه ماء الكسك الخن ثم يتجنب لطيفه فيجري في عروق وصلة بالامعاء فيصل الى العرق للمسمى باب الكبد وينفذ في أجزاء صغيرة ضيقة يباب الكبد فيلقها بكتيت فيطبخ فيعملوه شيء كالعرق وهو الصغراء ويرسب فيمضي وهو السوداء فيحترق شيء وهو البلم والمسمى هو البلم وبه تفتنى الاعضاء ويصير جزأ منها ويدل على ان الغذاء يصير جزأ من التفتنى من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت له من سحت فالنار اولي به رواه الطبراني (الخلط جسم) وطب سبال يستحل اليه الغذاء (اولا) بالمضم الكبدى المذكور (الاخلط) التي عرف جنسها اربعة (دم فيلحم صفراء فسوداء) وعطفها بالفاء للإشارة الى ان كلا أشرف عليا عليه وأشرفها الله لان به غذاء البدن وبليه البلم لانه

أخسر وقيل للماء دون ان يقال ماء طوفان السماء وكذا الامر دون ان يقال امر نوح وهو انجاء ما كان الله وعدنوحا من اهلاك قومه لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التحويل عن ذلك ولم يقل سوت على الجودى بمعنى أقرت على نحو قيل وغيش وقضى في البناء للشعول باعتبار البناء الفعل للفاعل مع السفينة في قوله وهي تجري بهم في موج مع قصد الاختصار في اللفظ ثم قيل بعدا للقول دون ان يقال ليعدل القوم طلبا للتأكيدهم الاختصار وهو نزول بعد منزلة ليعبدوا بعدا مع فائدة أخرى وهو استعمال اللام مع بعدا الدال على معنى ان العبد حق لهم ثم أطلق الظم ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم أنفسهم زيادة التنبيه على فظاعة سوء اختيارهم في تكذيب الرسل هذا من حيث النظر الى تركيب الكلام وامامنا حيث النظر الى ترتيب الجمل فذلك انه قد قسم البناء على الامر بقتل يأرض ابلى وبإسماء أقلى دون ان يقال ابلى بأرض وأقلى بإسماء جريا على مقتضى اللازم فبمن كان مأمورا حقيقة من تقديم التنبيه ليتمكن الامر الوارد عقبه في نفس اللنادى قصد بذلك لمحي الترشيع ثم قسم أمر الأرض على أمر السماء وابتدى به لابتداء الطوفان منها ونزولها لتلك في القصة منزلة الأصل والأصل بالتقديم أولي ثم اتبعهما قوله وغيش للماء لاقصاه بقصة الماء وأخذ به مجزئها الأثرى أصل الكلام قيل بأرض ابلى ماله فلبت ماها وإسماء أقلى عن ارسال اللساء فالقمت عن ارساله وغيش الماء النازل من السماء ففاض ثم اتبعه ما هو المقصود من القصة وهو قوله وقضى الأمري أي الموعود من اهلاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه في السفينة ثم اتبعه حديث السفينة وهو قول واستوت على الجودى ثم ختمت القصة بما ختمت هذا كله نظرا في الآية من جاني البلاغة وأما النظر فيما من جانب الفصاحة للمعوية في كاتري نظم للمعاني لطيف وتأدية لها لمنصة مينة لانتقيد يتر الفكر في طلب للرد والالتواء يشيك الطريق الى الرادابل اذا جرت فشكل عند استعناها وجدت ألفاظها تسابق معانيها ومعانيها تسابق ألفاظها قايما من لفظة في تركيب الآية ونظمها تنطبق الى أن ذلك الا ومعناها أسبق الى قلبك وأما النظر فيما من جانب الفصاحة اللفظية فالألفاظ على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين اللغة سليمة عن التناثر بعيدة عن البشاعة عذبة على العذبات سليمة على الاسلات كل منها كلاما في السلاسة والانس في الحلاوة والانسيم في الرقة وقه درشان التزييل لا يتأمل العالم آية من آياته الأدر ك لطاقت لاتسع المحصر ولا تظنن الآية مقصورة على ما ذكرت فملل مازت ك أكثر ما ذكرت لان المقصود لم يكن الاعرج الارشاد لكيفية اجتناء ثمرات على للعاني والبيان وان لاعلم في باب التفسير بعد علم الامور أقر أنهما على البره لمراد الله تعالى من كلامه ولا اعون على تعاطي تأويل مشبهاته ولا تقع في ذلك لطائف نكته وأسرارها ولا تكشف للفتن عن وجه اعجازها هو الذي يوفى كلام رب العزة من البلاغة حقه ويصون له في معان التأويل ما هو وروحه ولكم آية من آيات القرآن تراها قد ضمنت حقا واستلبت ماها وروثها ان وقتار من ليسوا من أهل هذا العلم فاخذوا بها قايما خذرمودة وحملوها على عامل غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون قتلك الا آي من ما سخنهم في عويل ومن عاملهم على ويل طويل وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم مع ما لهذا العلم من الشرف الظاهر والفضل الباهر لا ترضي علماني من الضيق مالي ولا مني من سوم الحسف بما حتى أين الذي مهد له قواعد ورب له شواهد زين لمحدود يرجع اليها وعين

دم بالقوة ثم الصفره لانها تواقه
في كفيته السوداء مخالفة في كفيتهين
(الاسباب) لكل مركب أربعة
(مادي) وهو ما يحصل به إمكان الشيء
(وفاطلي) وهو المؤثر في وجوده
وصوري وهو الذي يجب عند
حصوله وغازي وهو ما لا له وجوده
كأسرير مثلامادته الحشبي وفاعله
التجسار وصورته الهيئة للمروقة
وغايته الجالوس عليه (الإنسان اربعة
النمو) أي الزيادة وهي الي نحو
ثلاثين سنة (فلوقوف) وهي الي
نحو أربعين (فلاخطاط مع بقاء
القوة) وهو الي نحو ستين (فضعها
أي فسن الخطاط مع الضعف وهو
الي آخر العمر ومنها الطبيعى مائة
وعشرون سنة (الأعضاء أجسام
متولدة من كسيف الاخطاط) كما
تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك
فيه الجزء الشكل في الاسم كاللحم
والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد
والوجه اذ لا يسمى جزء اليد بدا
وجزاء الوجه بها (ورئيس القلب
شرعا وطبا قال صلي اقتطعه وسلم
ألا وإن في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب رواه
الشيخان وتقدم انه على العقل
(فالبديع) بلي (فالكبد فالاثنيان)
وأخر الان بنهاجها يذهب النوع
وهو للسرير ويقتضي الشخص بخلاف
الثلاثة الاول (ومرئها الرئة)
الهيئة القلب (والشرايين المؤدية
عنه للعدة) للهيئة للدماع والكبد
(والاعصاب) للؤدية عن الدماغ
(والاوردة) للؤدية عن الكبد
(والاضاء المولدة) للمني الهيئة
للاثنيين (والله كرم) المؤدى عنهما

له رسوما يعرج عليها ووضع له أصولا وقوانين يجمع له حجابا وبرايعين وشعر لضبط متفرقاته
ذيله واستنض في استخلاصه من الأبدى رجله وخيله علم تراه أيادي سباجزه حوته الدبور
وجزه حوته الصبا أنظر باب التحديد فانه جزء منه في أيديهم هو أنظر باب الاستدلال فانه
جزء منه في أيدي من هو بل تضعف معظم أبواب أصول الفقه من أي علم هي ومن يتولاها
وتأمل في مودعات من مباني الايمان مآرى من تنهاه سوى التي تنهاه واعدولكن الله
جلت حكمته اذ وفق لتحريك القلم فيه عسى ان يعطى القوس بارها بحول منه عز سلطانه
وقوة فاما الحول والقوة الابه واذا قد تقرر ان البلاغة مرجعها وان الفصاحة بنوعها مما
يكسو الكلام حلة التزين ويرقي أعلى درجات التحسن فيها وجوه مخصوصة كثيرة اما يصار
اليها لقصد تحسين الكلام فلا علينا ان نشير الي الاعرف منها وهي قبان قسم يرجع الي المعنى
وقسم يرجع الي اللفظ فمن القسم الاول (الطائفة) وهي ان تجمع بين متضادين كقوله
اما والذي بي وأضحك وللتي * أمات وأحيا والتي أمره الامر
وقوله علت كنه قل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء قوله فليضحكوا قليلا وليكثروا وقوله وتعيهم أيقاظا وهم رقود
(ومنه القابلة) وهي ان تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما ثم اذا شرطت
هنا شرطا شرطت هناك ضده كقوله عز وعلا فلما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فبسرته
ليسرى وأمأمن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فبسرته للسري لمالجل التيسير مشتركا بين
الاعطاء والامناء والتصدق بجل ضده وهو التصير مشتركا بين اضداد تلك وهي التبع
والاستفناء والتكذيب (ومنه للشاكلة) وهي ان تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه
في محبته كقوله

قلوا اقترح شيئا نجد لك طبخه * قلت اطبخو لي حبة وقمصا
وقوله صبة الله وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله
ومكروا ومكر الله وقوله تعلم مالي نفسى ولا أعلم ما في نفسك وقوله يد الله مغולה بل يده
مبسوطتان وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها (ومنه مراعاة النظر) وهي عبارة عن الجمع بين
اللتبهايات كقوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط
(ومنه للزاوجة) وهي ان تزوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله
اذا ما بهي التاهي فليج في الهوى * أصاح الي الوأش فليج به المجر
(ومنه اللف والنثر) وهي ان تذف بين شيئين في أنه ثم تبصهما كلاهما مشتتلا على متعلق
بواحد وبآخر من غير تعيين فقه بان السامع يرد كلامهما الى ما هو له كقوله عز وعلا ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتكسوا فيه وتلبثوا من فضله (ومنه الجمع) وهي ان تدخل
شيئين فصاعدا في نوع واحد كقوله

ان الفراغ والشباب الجند * مقصدة للمرء أي مفسدة
وقوله عز وعلا المال والبنون زينة الحياة الدنيا (ومنه التفریق) وهو ان تصد الي شيئين
من نوع فتوقع بينهما تائنا كقوله

للرجل وعروقي يندفع فيها للفي
للنساء (وغيرها) من الأعضاء (لا)
رئيسية الا لا تختم (ولا) مروءة اذ
لا تختم (الروح تمسك عنها) فلا
تتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها
(غالفين الاطباء) حيث خاضوا في
ذلائل للصطفي صلى الله عليه وسلم
لم يتكلم عليها وقد سئل عنها لعلم
نزول الامر بيانها قال تصالي
ورسلوكك عن الروح قل الروح
من امر ربي أي علمه فلا تعلمونه
(الصحة هيئة) أي كيفية (بدنية)
لا نفسانية (تصدر الافعال عنها لانها
سليمة) لا تغير فيها (للمرض هيئة
بدنية غير طبيعية يصدر الافعال
عنها مؤوثة) أي ذات آفة أي تغير
(صدور أول) احتراز من الصدور
لها مؤوثة لمرض النفس الهيئة
فليس مرض (و) في اثبات (الواسطة)
بين الصحة والمرض (خلف) وهو
(لغظي) لانا ان عينا بالمرض كون
الحى بحيث تخلق جميع أفعالها بالصحة
كونه بحيث تسلم جميعها فالواسطة
ثابتة قطعاً وهو الذي يسلم بعض
أفعاله دون بعض وفي بعض الأوقات
دون بعض وإن عينا كون الفعل
الواحد في الوقت الواحد سليماً أولاً
فلا واسطة قطعاً (والآفة تغيير) في
العضو (أو بطلان) له أو شقيان
أجنبان للرض (ثلاثة أجهدها) سوء
الزواج) وانما يعرض للأعضاء
المتشابهة الاجزاء دون المركبة وثانيها
(فساد التركيب) ونحوه أربعة أنواع
فساد الخلقة بأن يتغير الشكل عن
عجراه الطبيعي كعوج الجعجعة المستقيم
وترجيع السند وبالعكس أو
المجاري بأن تفسد أو تضيق أو تنح
أو التجاوب بان تصغر أو تكبر أو

علم

(١٨٠)

البديع

مانوال القلمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سخاء
فسوال الامير بدرة عيت * ونوال القلمام قطرة ماء
(ومنه التقسيم) وهو ان تذكر شيئاً ذا جزأين أو أكثر ثم تصيف الى كل واحد من
أجزائه ما هو له عندك كقوله

أديان في بلخ لاياً كلان * اذا حبا للره غير الكبد
فهذا طويل كظلم القنادة * وهذا قصير كظلم الوتد
(ومنه الجمع مع التفريق) وهو ان تدخل شيئاً في معنى واحد وتفرق جيبه الإدخال كقوله
قد اسود كالسك صدغا * وقد طاب كالسك خلقا
فانه شبه الصدغ والخلق بالملك ثم فرق بين وجهي التشابه كما ترى (ومنه الجمع مع التقسيم)
وهو ان تجمع أموراً كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تقسم ثم تجمع مثال الاول قول المتنبي
الدهر ممتنرو السيف منظر * وأرضك لك مصطاف ومرتع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والتهب ما جمعو والثار ما زرعوا
فانه جمع في البيت الاول أرض العدو وما فيها في كونها خالصة للمدح وقسم في الثاني ومثال
الثاني قول حسان رضي الله عنه

قوم اذا حاربوا ضرر واعدوهم * أو حاولوا النفع في أشيائهم نعموا
سجبة تلك منهم غير عذبة * ان الخلائق فاعلم شرها البنع
فانه قسم في البيت الاول حيث ذكر ضرر للاعداء وضمهم للاولياء ثم جمع في الثاني فقال
سجبة تلك (ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم) كما اذا قلت
فكلنار ضوأ وكلنار حرا * عيا جيبى وحرقة بالي
فلذلك من ضوئه في اختيال * وهذا لحرقة في اختلال

ولك ان تلحق بهذا القليل قوله عز سلطانه يوم بأت لا تكلم نفس الا باذنه فهمن شتى
وسعيد فاما الذين شقوا في النار الآية وأما الذين سعدوا في الجنة (ومنه الايهام) وهو ان
يكون للفظ استعمالان قريب ويبعد فيذكر لاهم القريب في الحال التي ان يظهر ان المراد
به البعيد كقوله

حملناهم طرا على الفهم بعدما * حملنا عليهم الطمان ملاسبا
أراد بالجل على الفهم شهيد العدا فأومر اربابهم الخيل البهم كاترى وقوله سبحانه الر حن على
العرش استوى وقوله والارض جنينا قضته يوم القيامة والسماوات تعطويات يمينه وأكثر
للتشابهات من هذا القليل ومنه تأكيد للدمع بما يشبه الدم كقوله
هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوياته الضراغم لكنة اوبل
(ومنه التوجيه) وهو ايراد الكلام عملاً لوجين غلغلين كقول من قال للاعور ليت عينية
سواء والمتشابهات من القرآن مدخل في هذا النوع باعتبار (ومنه سوق للمعوم مقام
غيره) ولا أحب سمجته بالتجاهل كقوله

أذاك أم عيش بالوشى أكرعه * أذاك أم خاضب بالسبي مرته
وقولها أيا شجر الحياور ملك مورقا * كأنك لم يخرج عطي ابن طريف
وقوله سبحانه وتعالى وانا أوأياكم لملى هدى أوفى ضلال مين (ومنه الاعتراض) ويسمى
الحشو وهو ان تدرج في الكلام ما يملأ للشيء بكونه كقول طرفة

فسمى ديارك غير مفسدها * صوب الريح ودية تهى
فادرج مفسدها وكما قال الثانية

ولعمري وما عرى على بين * لقد نطقت بطلا على الاقارع
فادرج وما عرى على بين وكما قال ابن المقز

ان يحى لا زال يحى صديق * وخليلي من دون هذه الامام
فادرج لزال يحى وكما قال عز قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا النار قوله ولن تفعلوا
اعتراض وكما قال فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم قوله وانه لقسم لو تعلمون
عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في اعتراض (ومنه الاستباض) وهو للبحر بشى على وجه
يستنبع مدحا آخر قوله

نبت من الامار ما لم حوته * لنبث الدنيا بأنك خله

ألتراه كيف مدحه بالشجاعة على وجه استنبع مدحه بكال السماء وجلال القدر من وجه آخر
ويوضح لك ما ذكرت اذا قسته على قوله نبت من الامار ما لو اجتمع لك لقيت غدا (ومنه)
الافتات) وقد سبق ذكره في علم اللغوي (ومنه تحليل اللفظ ولا تظله) مثل يا وهيا وغاش
وغيش اذا صدق للوقع ويرفع عليها الياحز في الكلام والاطاب في وقت سابق في الذكر (ومن)
القسم الثاني التجنيس) وهو تشابه الكلمتين في اللفظ والمترن في باب الاستحسان عدة أنواع
احدها التجنيس التام وهو ان لا يضافوا للتجانس في اللفظ كقولك رجة رجة وثانيها
التجنيس الناقص وهو ان يختلفا في البيئة دون الصورة كقولك البرد يبع البرد وكقولك
البدعة شرك الشرك وكقولك الجول اما مفرد او مفرد والمشد في هذا الباب مقام
المتف نظرا الى الصورة فاعلم وثالثها التجنيس المذلل وهو ان يختلفا بزيادة حرف كقولك
مالي كمالي وجدي جدي وكاس كاس وربما التجنيس المضارع أو الطرف وهو ان يختلفا
بحرف أو حرفين مع تقارب الفرج كقولك في الحرف أو احد داس وطاس وحسب وحسب
وكتب وكتب وفي الحرفين كقولك ما خصصني وانما خصصني وخلصها التجنيس اللاحق
وهو ان يختلفا لامع التقارب كقولك سعيد سيد وكاتب كاذب وعابد عاب والمختلفان في اللاحق
اذا اختلفا كقوله عاب عاب سمى تجنيس تصحيف والتجانس اذا وردا على نحو قولهم
من طلب وجد وجد أو قولهم من قرع بابا ورج ورج وعلى نحو المؤمنون يهتدون لينون وجشك
من سبأ بيا أو على نحو قولهم البند غير النهم وغير البسم سمى ذلك مجزوعا ومكررا
ومرددا وهاتنا نوع آخر يسمى تجنيسا مشوشا وهو مثل قولك بلاغة وبراعة واذا وقع احد
التجانسين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقوله

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فتولته ذاهبه

سمى متشابها وان كان مخالفا في الخط كقوله

كل ك قد أخذ الجاهل لاجل لنا * ما الذي ضر مدير الجاهل لوجاهلنا

سمى مفروقا وما يليق بالتجنيس نظير قوله عز وجل قال اني لسلمك من القالين وجنبا
الجنين دان وكثيرا ما يليق بالتجنيس الكلمتان الراجعتان الى أصل واحد في الاشتقاق
مثل ما في قوله عز اسمه قائم وجه الدين القيم وقوله قروح وربحان ومن جهات
الحسن رد السجع الى الصدر وهو ان يكون إحدى الكلمتين للتكرارين أول التجانسين
او للمختين بالتجانس في آخر اليت والاخرى قبلها في أحدهما الوضع الحسة من البيت وهى صدر

بالعكس وفساد الوضع كالانغلاق
والزوال بدونه وتحركه كالأعلى الجري
الطبيعي والارادى وأعدمه وفساد
للتقدير بالزيادة كالورم أو النقصان
كالنمور وفساد العدد بالزيادة
كسلة واصبع أو النقص كقصها
وثالثها (تفرق الاتصال) كالنك
والفتق والجرح (فالقصر الخطير)
من المرض (حاد) والحاد جدا ينقض
في أربعة أيام ودونه فيها بين التاسع
والحادى عشر ودونه في أربعة عشر
يوما والقليل الحدة فيها معها الى
سبعة وعشرين (والطول) بأن
جلوز الاربعين يوما من (وتشخيصه)
أى المرض (أسل العلاج) والافن
علاج بلا تشخيص خطؤه أقرب من
اصابه (الاسباب) لالامراض ثلاثة
لان السبب (ما بدى مولد بواسطة
السابق) كالاتلا للحمى (أو بدى
مولد بدونها فإلأصل) كالصفوة
للحمى (أو خارجي فإلأصل) كالنم
والسهر وشدة الحر كالحمى (الحران
تغير عظيم) يحدث (في المرض)
(يفضى الى صفة أو عطب) ويكون
تارة بأن تغير الطبيعة المرض وتدممه
بالتام وهو الكمل وتارة بأن تغيره
قبره تتمكن بمن قهره بالتام وهو
الناقص وتارة بأن تدممه عن القلب
والاعضاء الرئيسة الى بعض
الاطراف وهو الانتقال وتارة بأن
يستولى للمرض فيفسد البدن به أو
بآخر يكون الأول هما وهو الردى
(الامور الضرورية) ستة منها
(الهواء) وهو أشدها احتياجا اليه
(وأفضله للكشف) للتشمس لانها
المصلحة (الاذا فسد) فببدا عامافان
المكشوف حيثئذ أقتل من

للصراع الأول وحشوه وآخره وصدر الصراع الثاني وحشوه كما إذا قلت

مشتر في علمه وحله * وزهده وعنده مشتر

في علمه مشتر وحله * وزهده وعنده مشتر

في علمه وحله وزهده * مشتر وعنده مشتر

في علمه وحله وزهده * وعنده مشتر مشتر

والاحسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر والعجز الي التكرار ومن جهات الحسن القلب كقولك حمله فتح لاولياته حذف لاعدائه وانه يسمى مقلوب الكل أو كقوله اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا وانه يسمى مقلوب البعض وإذا وقع أحد المقلوبين قلب الكل في أول البيت والثاني في آخره نعى مقلوباً مجزأً وإذا وقع قلب الكل في كليتين أو أكثر شمرنا أو غير شمر كقولك كيل ملك وخان إذا ناخوقه

أس أرملأ إذا عرا * وارع إذا المرأ أسا

مقلوباً مستويًا ومن جهات الحسن الاسجاع وهي في التثنية في القوافي في الشعر ومن جهاته الفواصل القرآنية والكلام في ذلك ظاهر ومن جهات الحسن الترميص وهو ان تكون الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز أو متقاربتا كقوله عز اسمه ان النياياهم ثم أن علينا حسابهم وقوله ان الارار لي نعيم وان العجرا لي جحيم وكقوله وآتيناها الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وأصل الحسن في جميع ذلك ان تكون الالفاظ توابع للمعاني لان تكون المعاني لها توابع أعني ان لا تكون متكلفة ويورد الاصحاب هاهنا أنواعاً مثل كون الحروف منقوطة أو غير منقوطة أو البعض منقوطاً والبعض غير منقوط بالسوية فلك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت وتلقب كل ما في به قوة ذكالك وعندك علم ان مقام الاعدال بالنسبة والبيان هو معرفة خواص تراكيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني ليتوصل بها الي توفية مقامات الكلام حقها بحسب ما يني به قوة ذكالك وعندك علم ان مقام الاعدال بالنسبة الى سائر مقامات الكلام جزء واحد من جملةا وشعبة فردة من دوحها علمت أن تتبع تراكيب الكلام الاستدلالى ومعرفة خواصها بما يميز صاحب علم المعاني والبيان وحين انتصبتا لافادته لزما ان لا نضن بشئ هو من جملة وان لستمد الله التوفيق في تكلمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكلام الي تكلمة علم المعاني وهي تتبع خواص تراكيب الكلام في الاستدلال ولو لا اكمال الحاجة الى هذا الجزء من علم المعاني وعظم الانتفاع بما اقتضانا الرأى أن نرخص غنائ القلم فيه علمنا بان من أعين أصلاً واحد من علم البيان كاصل التشبيه أو الكتابة أو الاستعارة ووقف على كيفية تمساقه لتحصيل المطلوب به أطلعنا ذلك على كيفية نظم الدليل وكان في بكلامه هذا أو ابن أيت تحققة أعاليج من تصديقك به وبقينك لديه بأباً مقلداً لا بهجس في ضميرك سويها جس ديبه فعل النفس البقلى اذا أحست نبأ من وراء حجاب لكننا اذا أطلعنا على مقصود الاصحاب من هذا الجزء على التدرج

الغموم والحبوب ومنها لما كول
وختلف بحاله بالأراض وأصلح
الحيز المختمر الضجيج التنورى البرى
لان ما اجتمعت فيه الاوصاف
المذكورة أخف على المعدة وأسرع
للمضم (والاصلاح في الطاعون الشعير)
لانه بارد يابس وأقل غذاء من البر
وللألم للطاعون ما مال الى البرد
والجفاف وتخفيف المعدة اذا أقبل
الابدان له الرطوبة أبدها منه الحاجة
(وأصلح اللحم الحنث الطرى) اللطقة
وكثرة غذاءه وقوله للمضم خلاف
ضده وأفضله الثعان وأطيبه لحم
الظهر بقدر روى النسائي وابن ماجه
حديث أطيب اللحم لحم الظهر وروى
ابن ماجه أيضاً حديث سيحطام أهل
الدنيا وأهل الجنة اللحم (د) اصلح
(البقول) الحس لانه أغذاها (ومنها)
الشروب وأفضله الماء الخفيف)
النفاى الحلو البارد (السريع البرودة
والسخونة) اللطاف جوهرة (الجارى)
علي طين المسيل للاحماة ولاسنة قوله
الصخر من علو الي أسفل في جهة
المشرق (في أودية عظيمة مكشوفة
للمشمس) والرياح خلاف ما قد صفة
من هذه الاوصاف فانه يورث أمراضاً
بحسب تلك الصفات كالدنفى الكبير
والهزال والتجفيف في المالح وضميف
المعدنى السخن والطحال وغيره في
الراكد وقد روى الترمذى عن عائشة
رضى الله عنها قالت كان أحب الشراب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو
البارد وروى في الماتين للصابونى
حديث سيد الآدم في الدنيا
والآخرة اللحم وسيد الشراب
في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرايين
في الدنيا والآخرة الغساقية

مقررين للمساعدة من الآراء في مظان الاختلاف بين المتفهمين منهم والتأخير رجعتا في هذه القالة باذن الله تعالى عقيين ورفنا انذاك الحجاب الذي يوارى عنك اليقين * اعلم ان الكلام في الاستدلال يستدعي تقديم الكلام في الحد لاقتدار الاستدلال كما تستغف على معرفة أجزائه ومعرفة ما بينهما من الملازمات والمعادات والتي يرشد الي ذلك هو الحد فلا غنى لصاحب الاستدلال عن ان يكون صاحب الحد ونحن على ان نور ذلك في فصلين أحدهما في ذكر الحد وما يتصل به وثانيهما في ذكر الاستدلال وما يتصل به

* (الفصل الاول) * من تسكلة علم للماني في الحد وما يتصل به الحد عندنا دون جماعة من ذوي التحصيل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بخواصه أو بما يتركب منها تعريفها لعلها ما نواضعي بالجامع كونه متناولا لجميع افرادها ان كانت له افراد ويلزم ان كونه آيات دخول غيره فيه فلان كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق مثل حقيقة الحيوان والانسان والفرس وقع تعريفه للحقيقة وان لم يكن مثل المعاد أو مثل المرسل وقع تفضيلا للفظ الدال عليه بالاجمال وكثيرا ما تميز العبارة فنقول الحد هو وصف الشيء وصفا مساويا ونعني بالمساواة ان ليس فيه زيادة تخرج فردا من افراده لوصف ولا نقصان يدخل فيه غيره فشان الوصف هذا يكثر للوصف بقلته وقلة بكثرته ولذلك ياترهم الطرد والعكس فامتنع الطرد علامة النقصان وامتنع العكس علامة الزيادة ومعهما معا علامة المساواة والميزة بزيادة الوصف ونقصانه الزيادة في اللفظ والنقصان فيه لانتكسار الالفاظ وتقليها في التعبير عن مفهوم واحد هو احدها عند اصطلاحات ذوي التحصيل لا بأس بالوقوف عليها وهي ان الحقيقة اذا عرفت بجميع أجزائها سمى حدا تاما هو أتم التعريفات واذا عرفت بعض أجزائها سمى حدا ناقصا واذا عرفت طوائفها سمى رصانا ناقصا واذا عرفت بما يتركب من أجزائها ولو اتم سمى رصانا تاما يظهر من هذا ان الشيء متى كان بسيطا امتنع تعريفه بالحد ولم يتعنه تعريفه بالزمر ولذلك يلهي الزمر أسم كايضا الحد اجمالا واما كانت المقصود من الحد هو التعريف فزاد فيما قدح في ذلك ان يحترز عنه فيحترز عن تعريف الشيء بنفسه مثل قول من يقول في تعريف الزمان هو مدة الحركة والمدة هي الزمان وعن تعريفه بالاعرف الابيه مثل قول من يقول في تعريف الخبز هو الكلام المحتمل للصدق والكذب ثم يعرف الصدق بان الخبز للطابق وعن تعريفه بما هو أخص مثل قول من يقول في تعريف الصوت هو كيفية تحث من موج الهواء المنضبط بين قارع ومقروع انضفا طابعت وعن تعريفه بما يشابهه مثل قول من يقول في تعريف السواد هو ما يضاف الى البياض وهما عقدة وهي اننا علم علمات ليعلم ان تعريف المجهول بالمجهول متعنه وان لا بد من كون العرف معلوما قبل العرف وذلك يستلزم امتناع طلب التعريف واكتساب شيء به بين ذلك ان المذكور في الحد اما ان يكون نفس الحدود أو شيئا غيره اما دخلا في نفس الحدود أو خارجا عنه أو متركبا من داخل وخارج فلان كان نفس الحدود لزم تعريف المجهول بالمجهول ولزم كون الشيء معلوما قبل ان يكون معلوما وفي ذلك كونه معلوما مجهولا معلوما حيث هو هو وان كان شيئا غيره فذلك باي اعتبار فرض من الاعتبارات الثلاثة اما ان يكون له اختصاص بنفس الحدود أولا يكون فان لم يكن لزم من طلب التعريف به لطلب الحدود دون مساواة طلب ترجيح أحد للتساويين وانه عال وان كان فذلك الاختصاص ان لم

(ووقت) أي الشرب (بعد ذوب الاغذية) وأقفاها عنوشى وواكثره ثلاثين الساعات الزمانية فان أكل حريضا ومالها وأحار أو بأبواب وجب الشرب معه) أي الأكل فضلا عن ان يكون بعده وقد صرح انه صلى الله عليه وسلم أكل وطبا وشرب عقبه الماء والطبا حار (و) منها (الحركة والسكون) وأفضلهما المعتدل فان للفرط منهما يرد ويحذف ومنها (البقطة والنوم) وأجوده المعتدل (للتصل (للبلى) الواقع بعد الهضم بخلاف النهارى فهو ردي ثم تركه لمن يستاده بلا ترجيح أردأ وأرأ منه التمثل من سهر ولوم والزائد على الاعتدال أو الناقص عنه منموم شرعا وطبا وعقلا وعرفا دليل الشرع في الزيادة حديث يصدق الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فصبح نشيطا طبيب النفس والا أصبح خبيثا النفس كسلان وحديث ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى أصبح فلذلك رجلا بال الشيطان في أذنه رواها الشيخان وفي النقص قوله عليه السلام ثم قوم فان لجسدي عليك حقاقوقه انى نام وأقوم رواها أيضا الشيخان ودليل الطب في الزيادة أحداث بلادة القويومية النفسانية والأمراض الباردة وفي النقص أحداث أمراض حادة واحراق. الاخلاط واختلاط الفحل (النفس حركة أوعية الروح

مؤلفة عن انبساط واشفاق
تنديرها (أي الروح بالنسيم
للسنشق تندير (التوصل)
الاربعة (الرسيم) وهو اسم لربع
محيط منطقة فلك البروج أولها أول
الجل وآخرها آخر الجوزاء تديره
(النصد والاسهل عادة أوحاجة)
لهيجان الاخلاط في (الصيف)
وهو من أول السرطان الى آخر
السنبلة تديره (اقاص الغذاء)
لضف البهيم فيه بتوجه الحرارة
الي الظاهر وبرد الجوف لا تركة
لانه يؤدى الى القول لانه مفرط
التحليل (وترك (الرضا) لانها عالة
وهو كذلك فيكثر التحليل (وهي)
أي الرياضة (حركة ارادية تخرج
الى التنفس العظيم) كالصراعة
والعاجلة وركض الدابة وركوب
السيف (الخريف) وهو من أول
الميزان الي آخر القوس تديره (ترك
الجف) لكثرة الجفاف فيه (الشتاء)
وهو من أول الجدى الي آخر الحوت
تديره (الرياضة) لمجود الاخلاط
فيه فتخلط (والتبسط في الغذاء)
لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف
(الطفل) تديره يلج بان يدهن
بزيوت وعلع ماخلطه وانه ليسخن
يده وصيلب و (يسهل فاته)
لتحلل الفضلات التي احتست
بالتبليغ بخلاف الحار والبارد تاديه
يهما (ويقطر في عينه) زيت
للتقوم وحفظ الصحة (وينوم في
معتدل هواء) حذرا من تضرره
بالحر والبرد لسرعة اشغاله وتأثره
(مائل الي الظلمة) حذرا من تضرر
بصره بشدة النور لقرتبعده بنظام
الجوف من ضمنه من ملاقة الضوء
بشدة الظلمة (ويصطف في حميطه
على شكله) بان يكون رقيق لتلا
يفسد بشدة الشد لمطوبه أعضائه

علم

(١٨٤)

الاستدلال

يكن معلوما للمخاطب ثم المزم في غير المختص وان فرض معلوما للمخاطب ولا شبهة في ان الاختصاص
نسبة لاحد طرفيه الي الثاني متأخرة عنهم لمن حيث هما ما نازلة منزلة التركيب بين أجزاء
استدعى كونه معلوما كون طرفيه معلومين من قبل و لزوم الدور اذ لا يكون علم بالحدود علم يسبق
علم بالحد المختص به ولا يكون علم بالمختص به ما يمكن علم باختصاص له به ولا يكون علم باختصاص
له به ما يسبق علم بطرق الاختصاص لكن أحط طرفيه هو نفس الحدود وحل هذه العقدة هو
ان اللزاد بالتعريف أحد أمرين اما تفصيل أجزاء الحدود واما الإشارة اليه بذكر معنى يلزمه من
غير دعوى فيكون مثل الحد في مقام التفصيل لجميع أجزاء الحدود مثل من يعمد الي جواهر في
خزانة الصور للمخاطب فينظمها اقلادة يرمي عنه ولا يزيد وفي مقام الإشارة باللازم ما خلا كان
ذلك اللازم أو خراجا أو متركيما متماثل من يعمد الي صورة هناك فيضع أصبعه عليها لطلب وهو
السبب في اننا قول الحد لا يمنع اذ منعه اذا تمت ما ذكرنا جري عن ان يقول لن بني عندك بناء لأسلم
اما التنقض فلازم لان الحد متى رجع الي حد آخر يضح في سلامة الحد للحد كقولك ذلك منه مقام
الحدوم والتعنى بالحد كان بني فاعرفه في الحد والاسم تفاصيل طويلا ذكرها حيث علمنا انها مذهبنا ذلك
﴿ الفصل الثاني ﴾ من تسكلة علم المعاني في الاستدلال وهو اكتساب اثبات الخبر للمبتدأ
او تضعيته بواسطة تركيب جملي وقولي بواسطة تركيب جملي تنبيه على ما عليه أصحاب هذا
النوع من آباء ان يسموا الجملة الواحدة حجة واستدلالا مع اكتساب اثبات ونفى بواسطة ما
يلزم من اندراج حكم البعض في حكم الكل كاستلزام كل انسان حيوان بعض الاناس حيوان لا عالة
ومن الانعكاس على بعض الخبر في الثبوت كاستلزام كل انسان حيوان ان بعض الحيوان انسان
وعلي كله في النفي النعادي كاستلزام لا انسان بحجران لاحجر بانسان وغير النعادي أيضا عندنا
وسنقرره مثل لا انسان يضاحك بالفعل ومن نفي التعيين كاستلزام كل انسان حيوان أن مالم يس
بحيوان ليس بانسان ويستسمع لهذه المعاني تفاصيل باذن الله واذن قد تنبهناك على ذلك فتقول اعلم ان
الخبر متى لم يكن معلوم الثبوت للمبتدأ بالبدية كافي نحو الانسان حيوان أو معلوم الانتفاء عنه
بالبدية كافي نحو الانسان ليس بفرس بل كان بين بين نحو قولنا العالم حادث فلان الحدوث ليس بشيء
الثبوت للعالم ولا بشيء الانتفاء عنه وأردنا العلم والظن لزوم المصير الي ثالث يشهد بذلك لكن من
للمعالم أن ذلك الثالث عالم يمكن ذا خبر عن الطرفين أعني ذاتية كليهما لم يصح أن يشهد في أي شيء أو
اثباتا واذ شهد بفيد العلم أو الظن مالم تكن شهادة متواجبة للقول أو راجحة فيظن من هذا أن لا بدق
الاستدلال للمطلوب من جملتين لأن هض احداهما النسبة الثالث الي البتة مثل قولنا العالم قديم فلان الحدوث حادث
والثانية لنسبة الخبر من قولنا وكل قرين حادث حادث وأما الزيادة علمنا في كان الثالث بين
الاتساب الي الطرفين فلا أي فلا يجب الزيادة اما ان لم يكن بينه اهلب انتساب ذلك لمطلوبا وعادت
الحالة الاولى جذعة في الافتقار الي ثالث وزم جملتان هناك متصفتان بنوع من البعد
عن المطلوب الاصل وهذا معنى قول أصحابنا في هذا النوع ان الاستدلال مفقور الي
جملتين قريتين لا يزيد ولا نقص ويظهر أيضا ان لا بد للجملتين من تركيب له خاصة في
انحساب قبول الشهادة أو ترجيحه وهو ان يكون رداه أو التوقف عندها بالنظر الي وجه

التركيب

وشتة قبولها (ورضع من غير
أُمه في النفاس) لتكدر لبنها في مدته
والأفطن الأم لا يعادله شيء (وعلاجه
بملاص للرضع) لأن بدنه لا يتحمل
العلاج ويتأثر بآدني شيء (ولا حاجة
بالصبي) طفلا (أو فوهة إلى استغراق)
لأن إبدان الصبيان في غاية الرطوبة
فلا فضل لهم يحتاج إليه ولا لهم في
زمن الحوق فلا يفضل عنفضل يحتاج
إليه (فلا يخرج لعدم وإن احتاج)
إلى السكرتة موصيا في أنه لا يقصد قبل
أربعة عشر سنة (الشيخ) تديره
(استعمال الرطب السخن) ليس
مزاجه ورطبه (والادهان) لترطيبه
وروي الترمذي حديث ككوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة
وحديث ثلاث لأتدوا سائوا الدهن
واللبن وحديث أنه صلى الله عليه
وسلم كان يكره دهن رأسه وتربيع
لحيته كان يؤبه بوب زيات وروي
الشيخ الزاوي في القالب بسندوا من
حديث أنس مرفوعا سيد الادهان
البنفسج (وشم المعتدل) من الروائح
لتعديل مزاج الروح (والنوم في
الاحياء) للفرقة قولوا بالاستحلاب
لترطيبه (ونفرة النذاء على الاوقات
وتقليله) لتفسيه هضمه فروعى
ليحصل به استمرار الاغذية وعدم
الخلو عنها للوجوب لا فراط التحليل
(سوء المزاج) وهو خروجه عما
ينبغي ان يكون عليه (للادى) منه
تديره (بالاستغراق) لمادته اذ هي
المراودة (وغيره بالتبديل) وهو
العلاج بالنفسد بالتبريد في الحار
والتسخين في البارد والترطيب في
اليابس والتجفيف في الرطب (النفسد
تفريق اتصال يعقبه استغراق

التركيب موقوفا على الجمع بين التقيضين واذا عرفت هذا فاعلم ان جملة الاستدلال تارة
تكونان خبرتين معا وتارة تكونان شرطيتين معا وتارة تختلفان خبرا وشرطا وانا اذكر
جميع ذلك بتوفيق الله تعالى في ثلاثة فصول

الفصل الاول في الاستدلال الذي جملته خبرتان وانما وقعت الخبرة على
الشرطية ماسبق في علم المعاني ان الجملة الشرطية جملة خبرية مخصوصة والمخصوص متأخر عن
الطلق * اعلم ان تركيب الجملتين في الاستدلال لرجوع أجزائها إلى ثلاثين منها يتكرر واحد
وهي مبتدا المطلوب وخبر المطلوب والثالث التكرار لا يزيد على أربع صور في الوضع احداها
ان يتكرر الثالث خبر المبتدا المطلوب ومبتدا خبره وثانيها ان يتكرر خبر الجزئي المطلوب
وثالثها ان يتكرر مبتدا لها ورابعها ان يتكرر مبتدا المطلوب وخبر الخبر وتسمى
الجملة التي فيها مبتدا المطلوب السابقة تسمية لها بحكم المبتدا أو بحكم ورودها سابقة على صاحبها
في وضع الدليل في الغالب كاسترى والتي فيها خبر المطلوب اللاحقة تسمية لها بحكم الخبر وبحكم
ورودها لاحقة الاول في وضع الدليل والجملة المتضمنة في الاستدلال لا يخرج عن أقسام
أربعة * اما ان تكون مثبتة أو لا تكون وهي التثنية وكل واحدة منهما اما أن تكون كلية
كقولنا في الاثبات اسم كل كمة وفي النفي لا فكل يحرف أو لا تكون وهي البضية كقولنا في
الاثبات بعض الكلم اسم وفي النفي لا كل كمة اسم أو بعض الكلم ليس باسم وتسمى هذه
الجملة مستعملات لاستعمالها في الاستدلال وبناء الدلائل عليها وأما البضية المتناولة للمعني
كقولنا هذا الانسان شجاع أو يزيد شجاع أو غلام عمرو شجاع ولنسما معينة قلما يصار
إليها في الدلائل فلا تدخلها في المستعملات ولكنها لا تخطر عليك الصير إليها ان انضمتها واما
الجملة التي لا تكون مبنية الحال في الكل وخلافه مثل قولنا للثمن من غير كرم سميت مبهمة
ولا حائلا الكل وخلافه ان استعملت لم تستعمل الاتي التيقن وهو البعض ولطلب اليقين
في الاستدلال لا تترك الحقيقة فيه إلى الجازم ولا التصريح إلى الكناية فالعرف وتأليف الجملتين
الواقع في كل صورة من الأربع لا يزيد على خمسة عشر ضربا لوقوع السابقة إحدى الجمل الأربع
ووقوع اللاحقة مع السابقة كيف كانت إحدى أربعها أيضا ولهذه الصور الأربع ترتيب
فالصورة التي يعمل الثالث فيها خبر المبتدا المطلوب ثم مبتدا خبره تعلم لكونها أقرب من
الطبع كما ستقف على ذلك اذا استطالت طلعبا كلها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها
خبر المبتدا المطلوب ثم خبرا خبره يعمل ثمانية لها لموافقها إياها في الوضع الاول من وضئ
جملتها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلوب ثم مبتدا خبره تؤخر
عن الثانية وتعمل ثالثة لموافقها الاولى في الوضع الاخير من وضئ جملتها والصورة
التي يعمل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلوب ثم خبرا خبره تؤخر عن الثانية والثالثة
لموافقها الاولى في وضئ جملتها وهذه الصور الأربع تشترك في انه لا يتركب في أية
كانت دليل من سابقة ولاحقة بضيتين ولا متفيين في درجة واحدة ولا سابقة منفية
ولاحقة بضية كما ستعلمك عليه اذا اكتسبت قدرا من الالف واذا قد عرفت ذلك
فقول اما الصورة الاولى فانها تستشهد في الطالب الاربعة وهي الاثبات السككي
والاثبات البضئ والتثني السككي والتي البضئ وتشهد تلك شهادة بينة لما انه يعمل

كلى) فخرج بالتفريق العراف
ومجاوده الحجابة (ولا يفصد) أحد
(قبل أربعة عشر) سنة ويحجم في
السنة الثالثة ولا يحجم بعد السنين
ويفصد بعدها (ومعتمته ازالة
الامتلاء ومنع حدوث) مرض
(مترتب) عليه بوقى (وهو أولى
للمستفرغات) لانه يستأصل المادة
(قانون يقدم الاهم) من الامراض
في المالحظ عند الاحتجاج والتضاد
ولا يبالغ الا للطبيب لانه بماثاله
يظهر فيه علة العلاج بخلاف العاصي
وقد ذكره الفقهاء اكراه المريض
على الدواء (وكل داء له دواء الا
الاسم) أي الموت (والهرم) روى
الحاكم وغيره عن اسامة بن شريك
قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح
ان لا نتداوى قال تداووا ويا عبد الله
فان الله يضع داء الاوضع له شفاء
وفي لفظ الاوضع له دواء غير داء
واحد الهرم وروى البخاري حديث
ما أنزل الله داء الا وأنزل له شفاء
وفي لفظ الا أنزل له الدواء وروى
البيهقي حديث أن سجد الضمري
رضي الله تعالى عنه ما أنزل الله من
داء الا أنزل له دواء على ذلك من علمه
وجعل ذلك من جهه الا السلام قالوا
يا بني الله وما السلام قال الموت قال
الموفق البغدادي الداء خروج البدن
أو العضو عن اعتدال جهتي المخرج
الأربع والاشئ منها الاولة ضد
وشفاء الضد بضده وانما يتغير
استعماله للجهل به أو قدسه أو
موانع أخرى وأما الهرم فهو اضمحلال
طبيعي وطريق الي التناء
ضروري فلم يوضع له شفاء (والموت
أجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص
وفي كل شيء دواء الا الخ) أما الاول

الثالث لازما لكل مبتدا المطلوب أو لبعضه ثم يجعل خبر المطلوب لازما لكل الثالث فيحصل
منه ثبوت خبر المطلوب لمبتدأه جصولا لما ان لازم لازم الشيء لازم لذلك الشيء والالزام
القدح في أحد الازومين اما لزوم خبر المطلوب للثالث واما لزوم الثالث لمبتدأ المطلوب ويلزم
الجمع بين النقيضين أو يحصل خبر المطلوب معاندا لكل الثالث فيحصل منه نفي خبر المطلوب
عن مبتدأه لما ان معاندا لازم الشيء معاندا لتلك الشيء والالزام القدح اما في الزام اللازم
واما في عناد المعاند ويلزم الجمع بين النقيضين وتركيب الدليل في هذه لا يزيد على أربعة أضرب
أحدها سابقة مثبتة كلية ولاحة مثلبا * والحاصل ثبوت كلى كقولنا كل جسم مؤلف وكل
مؤلف ممكن يلزم منه كل جسم ممكن وثانيها سابقة مثبتة بضية ولاحة مثبتة كلية * والحاصل
ثبوت بعضي كقولنا بعض الموجودات انسان وكل انسان حيوان يلزم منه بعض الموجودات
حيوان وثالثها سابقة مثبتة كلية ولاحة منفية كلية * والحاصل نفي كلى كقولنا كل جسم
مؤلف ولا مؤلف قديم يلزم منه لا جسم قديم ورابعها سابقة مثبتة بضية ولاحة منفية
كلية والحاصل نفي بعضي كقولنا بعض الحيوانات فرس ولا فرس بالانسان يلزم منه بعض
الحيوانات ليس بالانسان * وانما لزم في هذه الصورة كون السابقة مثبتة لانها مكية كانت منفية
لم يلزم من ثبوت خبر المطلوب للثالث ثبوت لمبتدأ المطلوب لانفاء الثالث عن المبتدأ واحتمال
ما ثبت للثالث ان لا يتجاوز كقولنا لا انسان فرس وكل فرس صهال ولم يلزم نفسه أيضا
لاحتمال ان يكون ما ثبت للثالث أم كقولنا لا انسان فرس وكل فرس حيوان وانما لزم كون
اللاحقة كلية لانها مكية كانت بضية لم يلزم من ثبوت خبر المطلوب لبعض الثالث ثبوت لمبتدأ
للمطلوب لاحتمال ان يكون البعض اللازم لمبتدأ المطلوب غير البعض اللازم لخرجه مثل قولنا
كل انسان حيوان وبعض الحيوانات فرس لا يلزم منه ثبوت الفرسية للانسان أو غير المعاند
لخرجه مثل قولنا كل جسم عدث وبعض العدثات ليس بفرس لا يلزم منه نفي الفرسية
عن الاجسام وما عرفت من وجوب كون السابقة مثبتة وكون اللاحقة كلية هو الذي قصر
ضروب بالثلاث هذه الصورة على أربعة أسقط ثبوت السابقة ثمانية وكلية اللاحقة أربعة وأما
الصورة الثانية فهي ان يجعل الثالث خبرا لكل واحد من جزأي المطلوب فلا تستحدث ثبوت
مبتدأ لاحقتها لمبتدأ سابقها البتة لصحة انتفاء أحد النقيضين عن الآخر مع اشتراكهما في لازم
واحد كانتفاء الفرسية عن الانسان مع الاشتراك في الحيوانية وانما تستحدث نفي مبتدأ لاحقتها
وهو خبر المطلوب عن مبتدأ سابقها وهو مبتدأ المطلوب وذلك بان يجعل الثالث لازما لاحد المبتدئين
ومعاندا للآخر كقولنا في اللاحقة التفتحة بسواء لازم هذا وعاندا لآخر عاندا هذا ولازم ذلك
فرق بينهما حاله متى كان كلياً ويلزم الانتفاء بالالزام القدح اما في الزام أو في العناد ويلزم الجمع
بين النقيضين ثم لنفي في كونه كلياً أو بضياً يكون بحسب مبتدأ السابقة وتركيب الدليل في هذه
الصورة لا يزيد على أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية * والحاصل فيها نفي كلى مثال
الاول كل جسم متحيز ولا عرض بمتحيز يلزم لا جسم عرض ومثال الثاني لا عرض بمتحيز وكل
جسم متحيز يلزم لا عرض بمتحيز وثالثها سابقة مثبتة بضية ولاحة منفية كلية ورابعها سابقة
منفية بضية ولاحة مثبتة كلية * والحاصل فيها نفي بعضي مثال الاول بعض

فلهديث البزار عن ابن عباس
السابق أوله والن وأما الثاني فلهرواه
مسلم بطريق بن سويد سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الحجر فنهاه
فقال إنما منعه للدواء فقال أنها
ليست بدواء ولكنها داء موفى لفظ
أن الله لم يجعل شفاء أمي فيها حرم
عليها ولعل كان الأصح عندنا
تحريم التداوي بها وقال السبكي
في قوله تعالى يستأثرونك عن الحجر
وليسرقل فيها أتم كبير ومنافع للناس
كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت
سلبت للمنافع (وكل مصحح أعرض
بقدر الله) تعالى يفعله عنده أوبه
خلاف بين أهل السنة ورجح الغزالي
والسبكي الثاني وروى الترمذي
وابن ماجه حديث سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم إرأيت أدوية
تداوي بها ورقى نسترقى بها هل
تردمن قدر الله تعالى شيأ قال هي من
قدر الله تعالى

(في حاشية)

قال ابن جماعة ينبغي أن يكون
الطبيب صدوقا عدلا صاحب ذكاء
وحق ومهارة وصبر ونصيحة ومعلم
الطب ينبغي أن يكون كذلك بعد
استكماله في صناعة الطب والتعلم بها
ينبغي أن يكون خيرا ذكيا انتهى
ويجوز أن يطب الرجل المرء أو بالعكس
بشرط قد الجلس وحضور محرم
أو نحوه ويسن التداوي فإن تركه
توكلا قضية وأطعم المريض ما
يشتهي ويكره الدواء بالضرر ومغفر
لنوت لاجله وله تعالى أيام الأطفال
والدواب لأهم ملكة يصرف
فيهم كيف يشاء وليس يصيب
للمؤمن من وصب ولا نصب
حتى الشوكه يشاكها الآخر بها

للموجودات حيوان وليس شيء من الحجر يحوان يلزم بعض الموجودات ليس بحجر ومثال
الثاني كل الموجود حيوان وكل فرس حيوان يلزم لكل موجود فرس وأما في هذه
الصورة كون اللاحقة كلية للاحقة كانت بضية احتملت في البعض إلزام يلزم من ردشهادتها
عذرو وجوب اختلاف السابقة واللاحقة فبأنها إثباتا وجوب كون اللاحقة كلية هما اللذان
صيرا ضروب بالثالث هذه الصورة أربعة عطل الأول ثمانية وعطل الثاني أربعة * وهاهنا
دقيقة لا بد من أن تنبهك عليها وهي أن اختلاف السابقة واللاحقة ضيا وإثباتا ما كان في نفس
النفي والآليات فيمتنع حيثئذ افتقارهما في أن يكونا مفتين أو مثبتين معا وربما كان في
خصوص النفي أو خصوص الآليات مثل أن يكون النفي في أحدهما ضروريا وفي الأخرى
غير ضروري أو أن يكون الآليات كذلك فلا يمتنع افتقارهما في نفس النفي أو نفس الآليات * وأما
الصورة الثالثة وهوان يحمل الثالث مبتدأ لكل واحد من جزئي المطلوب فكله عناد الشيء
الواحد للموافقين كالجزية للانسانية وللمتباينين كالجزية للانسانية والفرسية
لا تصح أن تستشهد بحمل الثالث معاندا لهما لا للآليات ولا للنفي لكن يحمل اما ملزوما
لكل واحد منهما فتشهد لاجتماعهما والالزام القدر في كونه ملزوما ويلزم الجمع بين
التضييق واما ملزوما لاحدهما معاندا للآخر فتشهد لافتراقهما والالزام القدر في كونه
ملزوما معاندا ويلزم الجمع بين التضييق لكن احتمال أن يكون الالزام أعين من الملزوم لا يثبت
ولا تنفي الا بقدر ما ينكسر الملزوم على الالزام وهو بعض افراد الالزام ويلزم جله أعني
جعل الثالث ملزوما في السابقة ألبت وكلها اما في الجملةين واما في أحدهما لان السابقة
بتقدير كونها منفية مبيها مبتدؤها بالخبر كما في قولنا لا إنسان من الاناس فرس اذا أثبتنا
بعدها للانسان لازما احتمل أن يكون أعم مثل قولنا وكل إنسان حيوان فليزمن أن ينفي عن
جميع الافراس ولاعن بعضها الحيوانية بخلافه اذا أثبتنا أولا وضينا ثانيا قلنا كل إنسان حيوان
ولا إنسان من الاناس فرس فانه يلزم أن ينفي عن بعض الحيوان الفرسية وهذا كاف في
التنبيه وأما لزوم فيها أن لا تحرى عن كلية لان السابقة واللاحقة متى كانتا بضميتين احتمل
البعض التباين ويلزم اتحاد البتدأين فلا يتحقق لغيرهما اجتماع وتركيب اللبيل في هذه
الصورة لا يزيد على ستة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولاحة مثلها وثانيها سابقة مثبتة
بضية ولاحة مثبتة كلية وثالثها سابقة مثبتة كلية ولاحة مثبتة بضية * والحاصل في هذه
الثلاثة ثبوت بعض مثال الاول كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق يلزم بعض
الحيوان الناطق ومثال الثاني بعض الناس قصير وكل إنسان ضحاك يلزم بعض القصار
ضحاك ومثال الثالث كل إنسان حيوان وبعض الناس كاتب يلزم بعض الحيوان
كاتب ورابعها سابقة مثبتة كلية ولاحة منفية كلية وخامسها سابقة مثبتة بضية
ولاحة منفية كلية وسادسها سابقة مثبتة كلية ولاحة منفية بضية * والحاصل
في هذه الثلاثة نفي بعض مثال الرابع كل إنسان حيوان ولا إنسان فرس يلزم بعض
الحيوان ليس فرس ومثال الخامس بعض الحيوان ايض ولا حيوان بحجر يلزم بعض
البيض ليس بحجر ومثال السادس كل إنسان ناطق وبعض الناس ليس بكاتب يلزم
بعض الناطقين ليس بكاتب والسبب في أن كانت ضروب تأليفات هذه الصورة ستة

من خطيائه أو رفع بها درجات كما
صح بذلك الحديث

﴿علم التصوف﴾
حده كما قال الغزالي رحمه الله (تجريد
القلب لله تعالى واحتقار ما سواه)
ولذلك سمي بأخذ من الصفات لتصفية
القلوب كما قيل
وليس يشهر بالصوفي غيري

صافي فصوصي حتى سمي الصوفي
وحديثه دون علمه بخلاف العلوم
السابقة لأن صاحبه أسوج إلى حده
منه إلى الحد علمه لعدم اعتناؤه بذلك
الذي هو شأن المبدعين في الظواهر
أذا عرفت المقصود من التصوف (فراق
الله تعالى في جميع حالاته)
أي اتقه بحيث أنك تراقبه أي تنظر
إليه فانك أن لم تكن تراه فانه يراك
وذلك (بأن تبدأ بفعل الفرائض) التي
أقرضها عليك (وترك المحرمات)
عليك كبرها وصغيرها (ثم يفعل
التواضع وترك المكروهات) ففى
الحديث عن الله تعالى ما ضرب الي
عبدى شيء أحب إلى مما افترضته
عليه وما يزال عبدى يقترب إلى
بالتواضع حتى أحبه فإذا اجبته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي

يصر به ويده التي يطش بها وجهه
التي يمشى بها ولئن سألني لأعطينه
ولئن استعاضني لأعبدنه رواه
البخارى (وليكن اهتمامك بترك
المعصية أشد من فعل المأمور)
لأن الأول كف وهو أسهل من
الفعل ومن قواعد الشرع أن درء
المفسد أولى من جلب المصلح
ولهذا قيل إن لم تطق أن تصد الله
فلا تصد وفي الصحيحين من حديث
أبي هريرة رضى الله تعالى عنه
ما ينسبك عنه فاجتنبوه وما
أمركم به فاعملوا منه ما استطعتم

علم

(١٨٨)

لا استدلال

هو أن وجوب كون السابقة مثبتة أحمل غاية التزام أن لا تمرى عن كلية أهل اثنين وأما
الصورة الرابعة فيجمل الثالث فيهما لازما في اللاحقة كلية أو بضمية كيف كانت لمبتدأها الذي
هو خير المطلوب فيصير بضمه مستلزما لخير المطلوب استلزاما بحكم الانكاس ويجعل كله في
السابقة ليشمل البعض المستلزم لخير المطلوب ملزوما لخيرها الذي هو مبتدأ المطلوب فيصير
مستلزما للبعض مبتدأ المطلوب وهو القدر الذي يصح انعكاسه عليه ويجمع بين جزأى المطلوب
في الضريين جمعا بضميا ولازم القدر في أحد الاستلزامين ويلزم الجمع بين التقيضين مثال
الأول كل إنسان حيوان وكل ناطق إنسان يلزم منه بعض الحيوان ناطق ومثال الضرب
الثاني كل إنسان ناطق وبعض السود إنسان يلزم منه بعض الناطق أسود أو يجعل الثالث
في اللاحقة معاندا للكل مبتدأها فينقصد المعاد بينهما كلياً من الجانبين ويجعل كله أو بعضه
كيف كان ملزوما لخير السابقة فيصير مستلزما لبعض الخير الذي هو مبتدأ المطلوب ومعاندا
الكل خير المطلوب ويفرق بين الخيرين تفرقا بضميا واللازم القدر في كونه مستلزما معاندا
ويلزم الجمع بين التقيضين مثال الضرب الأول منهما كل إنسان حيوان ولا شيء من الأفراس
بإنسان يلزم منه لا كل حيوان فرس ومثال الضرب الثاني منهما بعض الحيوانات أبيض ولا
شيء من الحجر يحجر يلزم منه لا كل أبيض حجر أو يجعل الثالث لازما في اللاحقة كلية
مستلزما بضمه لكل مبتدأها ويجعل ميانا في السابقة كلياً فيصير ميانا لكل مبتدأ المطلوب
مستلزما لكل خبره ويفرق بينهما تفرقا كلياً ولازم القدر في كونه ميانا مستلزما ويلزم
الجمع بين التقيضين والذي صير ضروب هذه الصورة الستة عشري خسة التفصيل المذكور
وهو كلية السابقة مثبتة في الاثبات وكليتها منفية في النفي مع كلية اللاحقة وكلية اللاحقة
منفية والسابقة كيف كانت واعلم أن خلاصة هذه الصور الأربع وضروب تأليفاتها التسعة
عشر راجعة إلى حرف واحد وهو أن للبدا متى لم يكن معلوماً من نفسه جملة ما للخبر
فيثبت أو مفارقة له فينبى بطلب ثالث بينهما مجعما أو يفرقهما ثم الحكم في جمع الثالث أو
تفرقه أحكم أصلياً أحدهما أن لزوم الشيء لكل آخر أو بضمه ينكس بضميا وإن عناد
الشيء لكل آخر ينكس كلياً فلزوم اللازم مستلزم لبعض أفراد اللازم بالقطع استلزاما
من الجانبين استواء وانكاسا وتانيهما أن المستلزم لا ينفك عن المستلزم فإن كان المستلزم
ثبوت شديداً اجتماعاً وإن كان ثبوت واحد وانتفاء آخر تفرقا فانت متى وجدت الثالث
متحداً أما لكونه كلا في السابقة واللاحقة يثبت على الكل الجمع والتفريق وأما لكونه
بعضاً من درجاً في الكل متحداً به يثبت على البعض الجمع والتفريق وأما لأوضح ذلك هذا في الصور
الأربع أما في الصورة الأولى فيجمل الثالث لازماً لمبتدأ المطلوب كله أو بعضه ويصير بعضه أعني
بعض الثالث مستلزماً لذلك الكل أو البعض بطريق الانكاس ثم يجعل كله أعني كل
الثالث ليحدد البعض المستلزم لكل للبدا أو بعضه مستلزماً لخير المطلوب بطريق
الاستواء فيصير البعض للتحدية مع استلزامه للمبتدأ مستلزماً للخبر ويجمع بينهما كلياً
في أحد الضريين أو بضميا في الآخر أو معاندا لخير المطلوب فيفرق كلياً في ضرب
وبضميا في ضرب وأما في الصورة الثانية فالثالث يجعل أما لازماً للمبتدأ كله أو بعضه
ويصير بعض أفراد مستلزماً للمبتدأ الكلي أو البعض بطريق الانكاس ثم يجعل كل

الثالث

علق للامور على الاستطاعة دون
 للنهي لسهولة الاجتناب لكن في
 معمم الطبراني من حديثه اذا
 أمرتكم بشيء فأتوا به وانما نهيتكم
 عن شيء فاجتنبوه واستغنموا عندي
 ان هذه الرواية مقولة ورواية
 الصحيحين أثبت (وأنت في البياض
 بالخيار) بين الفعل وتركه (وان
 نويت به الطاعة) كالجلوس في المسجد
 للاستراحة ضمنوا لهنية الاعتكاف
 (أو التوصل إليها) كالاكل للقوة
 على العبادة (أو الكسب عن الحرام)
 كالجمع لكسر الشهوة خيرا من
 الوقوع في الزنا (فحسن) يثاب عليه
 وفي الاخير حديث مسلم وفي بضع
 أحدكم صدقة قيل أياي أحدنا
 شبهته وله فيها أجر فقال أياي لو
 وضعا في حرام أو كان عليه وزير
 فكذلك اذ لو وضعا في الحلال كان
 له أجر (واعتمد) بغير اعانة مسبق
 (انك تقصر فإيتيت به وانك لم توف
 من حق الله) عليك متقال (ذرة)
 كيف واقداره اياك على ما أيتيت به
 نعمة منه يجب عليك شكرها وفي
 مسند أحمد حديثه وان رجلا غيّر
 على وجهه من يوم ولد الى يوم
 يموت في مرضاة الله تعالى لحقره
 يوم القيامة (واعتمد انك لست)
 بغير (من أحد) ولو كان بحسب
 الظاهر من كان (فانك لا تدري
 ما الحاققة) لك وله وقد قال صلى الله
 عليه وسلم ان أحدكم يعمل بعمل
 أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا
 ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
 بعمل أهل النار فيدخل النار وان
 أحدكم يعمل بعمل أهل النار
 حتى ما يكون بينا وبينه الا ذراع
 فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل

الثالث لطلب الاتحاد معاند للخبر ففرق في أحد الضربين كليهما في الآخر ضبيا وامامعا داللبتدا
 كله أو بعضه ثم يحمل كله لاجل الاتحاد مستزما للخبر كله فيفرق أيضا كلياً في أحد الضربين
 وبعضها في الآخر وامافي الصورة الثالثة فيحصل الثالث كله أو بعضه ملزوما لبتدا المطلوب
 وبصير مستزما لبعض افراده بطريق الاستواء ثم يحمل كله أو بعضه مع السكبي وكله ألتة مع
 البعض لطلب الاتحاد اماملزموا خبر المطلوب فيجمع في الاضرب الثلاثة ضبيا وامامعا داللبتدا
 فيفرق في الاضرب الثلاثة بضيا وامافي الصورة الرابعة فيحصل الثالث كله ملزوما لبتدا المطلوب
 وبصير مستزما لبعض افراده بطريق الاستواء ثم يحمل لازمالكل خبر للمطوب أو لبعضه وبصير
 بعض افراده للتدخل للكل المستزما لبعض افراد البتدا مستزما لذلك الخبر فيجمع بينهما في الضربين
 بضيا أو يحصل الثالث كله أو بعضه ملزوما لبتدا المطلوب وبصير ذلك الكل أو ذلك البعض
 مستزما لبعض افراد البتدا ثم يحمل معاند لكل خبر للمطوب طلبا للاتحاد فيفرق في الضربين
 بضيا أو يحصل الثالث معاند لكل مبتدا المطلوب ثم يحمل لازما لكل خبر المطلوب وبصير
 بعض افراده مستزما لكل الخبر ويحدد البعض المستزما بالكل المعاند فيفرق كلياً ويظهر
 من هذا ان الدليل يمتنع تركيعة من سابقة للاحقة بضيتين لاحتال عدم الاتحاد ومن متفتحين
 في درجة الثني على ما سبق التنبيه عليه لعدم استزامهما للجمع والتفريق لاحتال انتفاء الشيء
 الواحد عن متوافقين وعن متباينين ومن سابقة منفية ولا حقة بضية لعدم استزام
 الجمع والتفريق ولما تزي من مبني معرفة صحة الدليل على العلم بالحكيين التفتيشين ومن
 افتقاره الى معرفة انعكاس الجبل لزمان ان نورد في حل عقدهما للوردة وفك قيودهما
 للكربة فصلان أحدهما التبع قيود التناقض وانها بما تتبع الانعكاس
 * (الفصل الاول) في السلام في الحكيين التفتيشين الحكيان التفتيشينها اللذان لا يصح
 اجتماعهما وما ولا ارتفاعهما مما بخلاف التضادين فالتضادان لا يصح اجتماعهما ولكن يصح
 ارتفاعهما ولذلك ترى اصحاب يحدون التناقض بين الجملتين بأنه اختلافهما بالنفي والاثبات
 اختلافا يلزم منه لداته كون احدهما صادقة والاخرى كاذبة مثل هذا حيوان هذا ليس
 بحويوان وقولهم لداته احتراز عن مثل هذا انسان هذا ليس بناطق لكونه غير مسمى
 قيا بينهم بالتناقض لمنه لهم وعسى ان يمر عليه وتذكر للتناقض شروطا وهي عندي
 أكثر مما تذكر والا فأقول ومساق كلامي هذا يطلعم على معنى ذلك أحدها ان لا يختلف
 الجملتان في البتدا حقيقة اختلافهما في نحو العين تسمى أي الجارحة المخصوصة العين
 لا تبصر أي عين الماء وانها ان لا تختلفا فيه جزأ أو جملة اختلافهما في نحو عين زيد
 سوداء أي حدقتها عين زيد ليست بسوداء أي جملتها وثالثها ان لا تختلفا فيه شرطا
 اختلافهما في نحو الاسود جامع للبصر أي مدام اسود الاسود ليس بجامع للبصر أي
 زال كونه اسود لان قولنا الاسود جامع للبصر معناه الشيء الذي له السواد ورابعها ان
 لا تختلفا فيه اضافة اختلافهما في نحو الاب حاضر أي ابوزيد الاب ليس حاضر أي ابومرو
 وخامسا ان لا تختلفا فيه هوية اختلافهما في نحو بعض الناس كاتب أي هذا بعض الناس ليس
 بكاتب أي ذلك وينوب عندي عن هذه الخمسة حرف واحد وهو اتحاد البتدا وأنه أحوط

أهل الجنة فدخل الجنة رواء الشيطان (وسلم لاسم الله تعالى وقصتنا معتداته لا يكون الاميريد هو الاميريد) أنت (ولو حرصت) ففى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة استعن بالله ولا تعجزن وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنى فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو لم تفتح قل قدر الله وما شاء الله فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان (واباك ان تراقب أحوال الناس أو تراعيهم) فيسد عليك أبواب كثيرة من الخير (الا بما ورد به الشرع) من للمداواة والقول السالم من الأثم والشر والصنع (واستعصر في نفسك ثلاثة أصول (تمينك على ما تقدم من الوصاية الأولان لا تضع ولا ضرر الامنة تعالى وانه قدر لك رزقاً وثمناً وشدة وضرباً في الازل وواصل اليك لاحالة) وان جرى على يدي شخص فيقتدره تعالى كما قال تعالى في كتابه العزيز وان يمسك الله بضرب فلا تكشفه الا هو وان يزدك غير فلا راد لفعله وقال تعالى وان تصيهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصيهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله صلى الله عليه وسلم احفظ الله عطفك احفظ الله تحبه امامك ولذا سألت طالساً لله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ وقد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ وقد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف زواه الترعنى وصححه فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك ترك مراعاة الناس اذا لمعنى لها حيث

اذا تأملت وسادسها ان لا تختلفا في الخبر معنى اختلافهما في نحو زيد مختار اذا أردت اسم الفاعل زيد ليس بمختار اذا أردت اسم المفعول وساجها ان لا تختلفا فيه قوة وضلا اختلافهما في نحو الخبر في الدن مسكر أي بالقوة الحرة فيه ليس بمسكر أي بالفعل وثامنها ان لا تختلفا فيه اضافة اختلافهما في نحو الشرة نصف أي نصف العشرين الشرة ليست بنصف أي نصف الثلاثين وتاسعها ان لا تختلفا فيه نسبة الى المكان اختلافهما في نحو زيد كاتب أي في المسجد زيد ليس بكاتب أي في السوق وعاشرها ان لا تختلفا فيه نسبة الى الزمان اختلافهما في نحو زيد كتب أي أمس زيد ما كتب أي أول من اتحاد المبتدا واتحاد الخبر يطالع على معنى قولني أقل بما يذكر ولا تزي من توقف التناقض من أمس وينوب عن هذه الخمسة أيضا ماهو أجمع للفرض وهو اتحاد الخبر وما ذكرت على اتحاد المحكوم له وهو الثبت له أو للني عنه وعلى اتحاد المحكوم به وهو الثبت أو للني ليتحصن مورد الحكم في الامتنان والني حتى يتبين فيه أحدهما لعلم الواسطة بين الثبوت والانتفاء لا يخفى عليك حال أصناف الجمل التي سبق ذكرها وهي صنف للمعاني وصنف للمعاني وصنف للكليات وصنف للخصيات في باب التناقض من ان الخصيات لا سبيل الي تناقضها لتعذر ازالة اختلافها بما هو مقيم كونها بخصيات أعني غير معينات واما للمعاني والكليات فلها سبيل الي التناقض للطريق اليسر الي تحصيل اتحاد المحكوم له فيها وتحصيل اتحاد المحكوم به اما اتحاد المحكوم له في المعينات فلا خفاء واما اتحادها في الكليات فالطريق الي تحصيله وضع اللاكل في مقابلة الكل كقولنا كل انسان كاتب لا كل انسان كاتب وان شئت بعض الناس ليس بكاتب أو انسان مالم يس كاتب لا يتفاوت ثلثتها في معنى اللاكل اذا تأملت ووجه حصول الاتحاد بذلك هو ان قولنا كل انسان كاتب معناه كل واحد واحد من الاناسي لا الكل المجتمع وقولنا انسان كاتب معناه كل واحد مامن غير اشتراط الافراد فهو داخل في كل واحد واحد وانه أحد من آحاد الاناسي واما تحصيل الاتحاد في المحكوم به فالطريق اليه فيما سوي الزمان النص عليه كقولنا زيد كاتب للتورية بالقلم الفلاني بالقرطاس الفلاني للفرض الفلاني وما شاكل ذلك من القيود القادحة في التناقض بسبب التفاوت فيها ومن هذا يطالع على معنى قولني شروط التناقض أكثر مما يذكر واما في الزمان فيقتدر تعذر الطريق الي تعيين جزء من أجزائه يصنع نظير ماسبق بوضع الدوام في أحد الجانبين مراداً به كل واحد واحد من أجزاء الزمان بالاعتبار المذكور وللدوام في الجانب الآخر مراداً به بعض الاجزاء بالاعتبار المذكور من الغاء اشتراط الاتحاد وهذا تلخيص كلام الاصحاب

ولأبأس ان تضع
فيه ما من الحاجة
وان كان كافيا
الجلل لكن لثقة
عليك لاستبعاد
لتعيين كل منها
لامتناع تعيين
الطرف الآخر
ذكر أنواع



ها هنا لو ما ينقض
اليه وما ذكر
في معرفة قاض
عبدك بما يتلى
ان يكون
أمر لديك لكن
التقيض بدون
يظهر منه ان
الجمعل لازم

فتقول وبالله التوفيق الجملة اما ان تكون مثبتة أو منفية وكيف كان اما ان تكون مطلقة
أو مقيدة ومرجع التضييد في الجمل الاستدلالية الي اللوام والادوام والضرورة واللا ضرورة
فلا بد من النظر فيها أولا ثم من النظر في تضييد الجمل بها ثانيا لكن اللوام والادوام
أمرها جلي وأما الشأن في الضرورة * اعلم ان الجملة لابد من ان تكون اما مثبتة أو منفية
وكيف كانت فلا بد ان تكون اما اوجبة وابغية وتحصل من هذا أسنان ثلاثة * ثبوت
واجب * استفاء واجب * ثبوت واستفاء غير واجب * والاول هو الوجوب والثاني هو
الامتناع والثالث هو الامكان الخاص للتناول نوعا واحدا وهذا اليراد يسمى طبقة وللكان
تورد التقسيم على غير هذا الوجه فتقول الثبوت اما ان يكون واجبا أولا يكون وتسمي
لاوجوب الثبوت إمكانا ثم تنوعه نوعين وجوب عدم وهو الامتناع ولا وجوبه وهو الجواز
وهذا اليراد طبقة أخرى أو تقول العدم اما ان يكون واجبا أولا يكون وتسمي لاوجوب
العدم إمكانا ثم تنوعه الي وجوب الوجود والي جواز الوجود فيكون الامكان عاما شاملا
لنوعين وهذا اليراد طبقة ثالثة وهذه الطبقات ومقلاتها فيما بينهما من التلازم والتأخذ
ملاغنى والمناهج هناك لسالكها مرضع ولكن لثقة اعتقاد ان تسلكها وهى الاسباب
بينك وبين ان تسلكها ترى الرأي ان لا تقتصر على اضاح أمرها وان تختصر الكلام في
الافصاح بذكرها وهما وذا فيقرع في صاخيك هذه الطبقات في باب اللزوم قسمان قسم لزومه من
الجائين فهو متلازم متعاكس وقسم لزومه من أحد الجائين * (والقسم الاول) * أنواع ثلاثة أحدها
واجب ان يوجد مجتمع ان لا يوجد ليس بالمكن العالم ان لا يوجد وكذلك مقابلات هذه وهى ليس
واجب ان يوجد ليس مجتمع ان لا يوجد يمكن طاما ان لا يوجد ثانيا واجبا ان يوجد مجتمع ان يوجد
ليس بالمكن العالم ان يوجد كذلك مقابلاتها وهى ليس واجب ان لا يوجد ليس مجتمع ان يوجد يمكن
طاما ان يوجد وثالثا من الممكن الخاص وينعكس ميينه على مشوشه وذلك
يمكن ان يكون يمكن ان لا يكون ومقابلاهما * (والقسم الثاني) * أنواع ثلاثة أحدها
واجب ان يوجد يلزمه قولنا ليس بواجب ان لا يوجد وليس مجتمع ان يوجد ويمكن
طاما ان يوجد ويلزمه أيضا لئى الامكان الخاص مينا ومشوشا وتفسير للئين وللشوش

(الثاني) انك بعد مرقوق ولا تصرف
لكن في نفسك وان مولك وما لك الكشاه
التصرف فيك كيف شاء كما هو
شأن الملك في مملوكه (وانه يقبح
عليك ان تكره ما يملكه بك مولك
الذى هو أشفق عليك وارحم بك
من نفسك ووالديك) ففى الحديث
الله أرحم بالؤمن من المرأة بولدها
(وانه أحكم الحاكمين في فعله) كما أخبر
بنك في كتابه (وانه لم يرد بذلك)
الواصل اليك من الضرر (الاصلاحك
وتعسك) من التكفير لخطاياك
والترفع لمرجاتك قال صلى الله عليه
وسلم لا يصيب المؤمن صب ولا وصب
ولا سقم ولا حزن حتى المهم بهم الا
كفر الله به من سيئاته واما الشيخان
فلذا استحضرت هذا الأصل هان
عليك التسليم للقضاء (الثالث ان
الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية
باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد
ان ينتهي سفرك وتصل الي دارك
فتستقرها وتتمال الراحة والآنفة
والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك
في السفر) فاحتمل مشقات السفر
الذي يقطع عن قريب (بالصبر على
الطاعة وعن المعصية وعلى شديد
الليشة ونحوها) واجتهد في مارة
دارك (الى هي مسكنك بالحقيقة
وإصلاحها وترتيبها) بالاكثر من
العبادات (في هذا الامد القليل لتتمتع
بها دهرًا مديدًا بلا نصيب) فلذا
استحضرت هذا الأصل هانت عليك
المرارة السابقة فتشبه الدنيا بالسفر
ماخوذ من حديث ابن مسعود تام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جبري ضم وقد أثر في جنبه قلنا
يا رسول الله لو اخذنا لك قال مالي
ولادني امانا في الدنيا الا كراكب

يأتيك عن قريب وذلك قولنا ليس يمكن خالص ان يوجد ليس يمكن خالص ان لا يوجد
ونالها من الممكن الخالص قولنا يمكن ان يكون وان لا يكون يلزمه ليس بواجب ان يكون
ليس بواجب ان لا يكون ليس بمتنع ان يكون ليس ان لا يكون يمكن علما ان يكون يمكن
علما ان لا يكون وأيضا قلل فهم ماتولنا لم يعين ان نصف الواجب لذاته يمكننا وانما أقول
هذا القول بعض الفخلاء في هذه الصناعة حيث يجيبون وبينوا اسولة علي ماينون ونحن
على ان نسوق الكلام على قسمة الوجوب أو الامكان العام فمتكلم في الوجوب ونسبها الضرورة
ثم تكلم في الامكان العام ونسبها للضرورة الكلام في الضرورة لما اعتباران أحدهما
ان تكون سابقة وهو الوجوب بالذات * أو بالعلم المتقدم على الوجوب المترتب عليه عقلا
وما بينهما ان تكون لاحقة وهو امتناع العبداني ان تحقق الوجود وهذه الثانية يقال لها
ضرورة بشرط وجود الخبر ويقال في مثاله الانسان بالضرورة كاتب مادام كاتبنا وقدا يصار
اليها في الدلائل والاولي تحمل قيمين ضرورة متعلقة بضرورة متعلقة بشرط ويراد بالضرورة
للطاقة ان تكون حقيقة للتبدأ متعنة الاشكالك عن ذلك الخبر مطلقا كقولنا واجب الوجود
لذاته موجود فكون واجب الوجود لذاته موجودا ضروري له مطلقا أو باعتبار وجوده
كقولنا الجسم قابل للعرض قبول العرض ضرورة للجسم باعتباره وجوده لا بالاطلاق اللهم
الا اذا جعلت الوجود غير زائد على الماهية كما هو الراجح عندنا فحينئذ تكون الضرورة
للطاقة راجعة الى الضرورة بالذات ومساها راجعة الى الضرورة بالعرض ويراد بالمتعلقة
بالشرط ان تكون حقيقة للتبدأ لاجل اضافها بصفة غير منفكة عن ذلك الخبر كقولنا المتحرك
بالضرورة متغير فان حقيقة التبدأ هي موصوف المتحرك وهو الشيء الذي له التحرك وضرورة
تغير ذلك الموصوف انما هو بشرط اضافها أي مادام متحركا وهذه الضرورة العرضية ضرورة
بحسب الوصف أو لاجل حصولها في وقت من أوقات وجودها مضبوط كوقت الكسوف
للمشمس أوليها بما يتكشف من الكواكب أو غير مضبوط كوقت التنفس للانسان أو
تغيره مما له رتم أو كوقت السعال لمن به ذات الجنب وهذه الضرورة العرضية ضرورة بحسب
الوقت فيحصل من اقسام الضرورة أربعة ثلاثة سابقة وواحد لاحق والثلاثة السابقة واحد
منها ذاتي واثنان عرضيان أحدهما وصفي والاخر وقتي وهي عند الاصحاب هكذا ضرورة
مطلقة ضرورة بحسب الوصف ضرورة بحسب الوقت ضرورة بشرط وجود الخبر الكلام في
الامكان المسمى باللا ضرورة ونحن نذكر حاصل ما فيه عند الاصحاب على اختلاف آرائهم فنقول
الامكان ينقسم الى أربعة اقسام عام وخاص وأخص وأخص الاخص العالم هو ما ينفي ضرورة واحدة
فحسب ما ضرورة العدم وما ضرورة الوجود فينفي للتصف به صالحا لضرورة الوجود
هو أو لضرورة العدم هو والخاص هو ما ينفي الضرورتين فينفي للتصف به صالحا للضرورة
من الضرورات لكن من قيل السابقة دون قيل اللاحقة وأخص الاخص هو ما ينفي
ضرورات القيتين جمع فلا ينفي للتصف به صالحا للضرورة سابقة ولا للضرورة لاحقة
لكن في أخص الاخص يكلف بعضهم محققه في الحال وفي الاستقبال وبعضهم يأباه في الحال
دون الاستقبال وبعضهم يأبي تحققه أصلا وهو الاشبه لاستبقائه في الحال ضرورة

استظل تحت شجرة مهراج وتركها
رواه الترمذي (والمؤمن من حقها) أي
الكامل في ايمانه (من كملت فيه
شعب الايمان) ومن قصت منه
واحدة منها قص من ايمانه بحسبها
وقد أجمع السلف على ان الايمان يزيد
وينقص وزياته بالطاعات وقصانه
بالمعاصي (وهي أي شعب الايمان كما
في الحديث (ضع وستون أو) ضع
(وسبعون) شعبة رواه الشيخان
هكذا على الشك من حديث أبي
هريرة ورواه أصحاب السنن الثلاثة
بلفظ وضع وسبعون بلا شك وأبو
عوانة في صحيحه بلفظ ست وسبعون
أوسع وسبعون و الترمذي بلفظ
أربع وستون وقد تكلف جماعة
عدها بطريق الاجتهاد وأقرهم عدا
ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت
في الكتاب أو السنة ايمانا وقد تيمنه
شيخ الاسلام أبو الفضل ابن حجر في
شرح البخاري وتيمناها وذلك
(الايمان بالله وصفاته وحدث
مادونه ايمان بلا حكمة) وكتبه
ورسله (والقدر والايمان باليوم
الآخر) أي القيامة لانه آخر الايام
ويشمل البعث والحساب والجنة
والنار والحوض والصراف واليزان
قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره
رواه الشيخان في لفظ تسليم والجنة
والنار والبعث بعد الموت وروى
الترمذي وغيره حديث لا يؤمن من عبد
حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى
يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وان
ما أخطاه لم يكن ليصيبه (وجبة الله
والحب والبغض فيه وجبة النبي)

أخوف ما أخاف على أمتي الاشرار
 بالله امانى لست أقول بعدون شيا
 ولا قرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير
 الله وشبهة خفية وفي لفظ عنه عند
 غيره كنا نعد بالامانة على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا كفر
 وقدر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك
 بعبادته به أحد بالياء والتفاق اخفاء
 الكفر واظهار الاسلام (والتوبة)
 قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها
 المؤمنون لعلكم تفلحون (والحقوق)
 قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل
 ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث
 كان رواه البيهقي في شعب الايمان في
 هذا الباب والطبراني في الاوسط
 وروى الاصبهاني في تزيينه من
 حديث معاذ بن النعمان لا يامن قلبه ولا
 تبكي روعته (والرجاء) وصف
 الله تعالى ضده بالكفر قوله تعالى انه
 لا يأس من روح الله اى رحمة الا
 القوم الكافرون وقال صلى الله عليه
 وسلم حسن الظن من حسن العبادة
 رواه أبو داود والترمذي وقال
 افضل العبادة انتظار الفرج رواه
 البيهقي (والشكر) فلان الله تعالى
 قابله بالكفر حيث قال عز وجل
 ومن شكر فانا نكفر لنفسه ومن
 كفر فانا نكفره حميد وروي أبو
 داود حديث من أعطى عطاء فوجد
 فيجز به فانه يجدها في به فمن انى
 به قبح شكره ومن كتمه قبح كفره
 وفي مسند الفردوس حديث الايمان
 نصفان نصف في الصبر ونصف في
 الشكر (والوفاء) قال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا اوفوا بالعقود وقال سبحانه
 وتعالى واوفوا بعهدي الله اذا
 عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم

وجودية لادائمه ويلزم فيها اذا كانت للذات صفة دائمة ان لا يخرج لادوام الخبر الى الدوام
 والجملة التي بين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ بدوام وصفه لا بدوام ذاته تسمى عرفة خاصة
 لوقوعها في مقابلة العرفية العامة فهذه أنواع أربعة من المقيدات بالدوام واللدوام مع اعتبار
 شرط وهول في نوع اعتبار الشرط والتقيد بالضرورة واللا ضرورة الجملة التي بين فيها ان
 الخبر ضروري للمبتدأ مادامت ذاته موجودة تسمى ضرورة مطلقة ولا فرق بينها وبين الوجودية
 الدائمة الا اعتبار معنى الضرورة فاعرفه والجملة التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ
 دام موصوف لمن غير التعرض لزيادة تسمى الضرورية بشرط الوصف ولها عموم من عدة جهات
 فأنملها والجملة التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفا مع زيادة لادائمه
 ذاته موجودة تسمى المشروطة الخاصة والجملة التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ في وقت
 معين من أوقات وجوده تسمى وقتية مضبوطة والجملة التي بين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ
 لافي وقت معين تسمى وقتية غير مضبوطة فهذه أنواع خمسة من المقيدات بالضرورة مع اعتبار
 شرط وقد كان يمكن اعتبار الضرورة لأممية بحيث كانت نوعا عاما مندرجة في الضرورات
 الجنس التقيدية فتركناه ولكن يصار اليه حيناً وما لا ضرورة حيث عرفت اننا قلنا امكان
 عام وخاص وأخص وأخص الاخص عرفت انه اذا قلنا امكان من غير التعرض لتقدير من هذه
 القيود كان اعتباراً له خالصاً أعم من الارسية فالجملة اذا قيدت بالامكان المطلق أفادت الشيع
 في أنواع الامكان الاربية ولا تحسبنا مطلقة عامة فذلك لا تعرض لنفي الضرورة وهذه
 تعرض لنفيها ثم اذا قيدتها بعام وبخاص وبأخص والاخص وهو الامكان الاستقبالي على ما عرفت
 حصلت من مجموع ذلك خمسة أنواع للجمال كثرى واذا قد حصلنا من الجملة التقدير المحتاج اليه
 لزم ان نفي بالوعد في تحقيق التفاضل فنقول أما البعضان فقد عرفت ان لاهل البيت تناقضهما
 لتعدد الطريق الي اتحاد المحكوم لهما فاحتمل تناقضاً هو بين المبتدئين وأما الكلينان فصحة
 اجتماعهما في الكذب لاحتمال اختصاص الصدق بغيرهما وهو الاكل تعد الطريق الي
 تناقضهما ولما المطلقان المامتان فلا سبيل الي تناقضهما لتعدد الطريق الي اتحاد المحكوم
 به فيهما لاحتمالهما للدوام لاصيرهما الي البعض من الزمان التعدد الاتحاد باحتمال تناقض هو
 بين البعضين حال النطقين المامتين من جانب الخبر كحال البعضين من جانب المتد حيث عرفت
 ان البعض لا يتناقض الا الكلية فاعرف ان المصلحة العامة لا يتناقضها الا الدائم ومن هذا يتحقق
 ان قول من يقول بصحة تناقض المطلقين مفتقر الى تأويل ولعل المراد المطلقات اللفظية المستتعة
 للدوام معنى كقولنا كل انسان حيوان أو ناطق أو ضاحك وما شاكل ذلك وأما الوجودية
 الدائمة وهي كقولنا كل جسم ما دام موجود الذات قابل للعرض فنفيها الدائمة
 المحتملة للمخالف الدائم وهو المنقضي في جملة الاوقات والموافق للدائم وهو المنقضي لاني
 جعلتها وأما العرفية العامة وهي كقولنا كل انسان حيوان ما دام انساناً حين قيد ثبوت
 الخبر بدوام الوصف وأطلق في جانب حقيقة المبتدأ وقد عرفت ان اطلاق الخبر في حق
 المطلق له حكم الدائم فقد حصل الدوام مع الوصف واللدوام مع الذات فيلزم في
 التفاضل ما نفي الخبر مع الوصف أو اللدوام مع الذات فيلزم في البعض اما نفي الخبر عن

حسن العهد من الأيمان رواه
الترمذي وغيره (والصبر والرضا
بالتضام) ومنه اليقين قال صلى الله
عليه وسلم الصبر نصف الأيمان
واليقين الأيمان كله رواه البيهقي في
الزهد وغيره وصحواوقفه على بن
مسمود روي البزار حديث خمس
من الأيمان من لم يكن فيه شيء ممنهن
فلا إيمان له التسليم لامر الله والرضا
بغضاء الله والتفويض إلى الله
والتوكل على الله والصبر عند الصدمة
الاولى وقال صلى الله عليه وسلم من
سماة بن آدم استخارة الله ورضاه
بما قضى الله ومن شقاوته ترك
استخارة الله وسخطه بما قضى الله
رواه الترمذي (والحياء) قال صلى الله
عليه وسلم الحياء شيعتان من الأيمان
رواه الشيخان (والتوكل) قال
الله تعالى وعلى الله فتوكل المؤمنون
وقد عد في حديث البزار المذكور
قريمان الأيمان وقال صلى الله عليه
وسلم الطيرة شرك وامانا الا ان الله
يذهب بالتوكل وقال الرقي والتأثم
والتولة شرك وقال العياقة والطيرة
والطرق من الجيت رواهما أبو
داود وغيره والتسمية ما يتعلق على
الصغير والتولة ما يحب الرجل في
امرأته الطيرة التكنين والطرق
الضرب بالحصى والحط في التراب
والجيت الساحر (والرحمة) قال صلى
الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من
شقى رواه البخاري في الادب وغيره
وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة
الا رحم قبل يارسول الله قلنا
يرحم قال ليس ان يرحم أحدكم صاحبه
أما الرحمة ان يرحم الناس رواه
البزار (والتواضع وفيه توقيف

حقيقة للمتداعلي الدوام أو نفيه عن الوصف لاعلى الدوام) أما الوجودية للاستدلال وهي مثل
قولنا كل أبيض مفرق للبصر لامادام موجودا فحين أثبت فيها الخبر بقيد لادوام الوجود
واطلاقه فيما عداه لزم في قبيضتها اما النفي أو الاتبات الدائم وأما العرفية الخاصة وهي
كقولنا كل أبيض مفرق للبصر لامادام موجودا بل مادام أبيض فحين أثبت فيها الخبر بقيد
لادوام الوجود ودوام السفة لزم في هيضتها اما النفي الدائم أو الاتبات الدائم أو النفي
المقيد وهو في بعض أوقات اليأى أى أوقات صفة للتبدا وأما الضرورية المطلقة فقبيضتها
اللا ضرورية وهي للممكنة العامة وأما الضرورية للشروط بوصف للتبدا وهي كقولنا
كل أبيض بالضرورة مفرق للبصر مادام أبيض فحين أثبت فيها الخبر باطلاقة في حق المتبدا
أو تقييده بالضرورة وبدوام الوصف لزم في قبيضتها اما النفي الدائم أو الاتبات الدائم الخالي
عن الضرورة أو النفي في بعض أوقات الوصف وأما الضرورية للشروط الخاصة وهي
كقولنا كل أبيض مفرق للبصر بالضرورة مادام أبيض لامادام موجود القبات فحين أثبت
فيها الخبر بقيد الضرورة وقيد دوم الوصف وقيد لادوام القبات لزم في قبيضتها اما النفي
الدائم أو جواز حصوله مع عدم الوصف أو جواز لا حصوله مع تحقيق الوصف وأما الوقتية
للمضبوطة فقبيضتها برفع الضرورة في ذلك الوقت وأما غير المضبوطة فقبيضتها برفع
الضرورة في جميع الاوقات * وأما الممكنة المطلقة وهي كقولنا كل مؤمن صادق لا بالضرورة
فحين أثبت فيها الخبر مطلقا من جهة اللوام مقيدا باللا ضرورية لزم في قبيضتها اما النفي
الدائم وأما الاتبات بالضرورة ثم ان احتمل التقييد باللا ضرورية الاطلاق أعني دوام
اللا ضرورية ولا دوامها لزم في هيضتها دوام اللا ضرورية وأما الممكنة العامة فقبيضتها
الضرورية المطلقة كما تهدمت معها لسكون التناقض من الجانبين وأما الممكنة الخاصة فقبيضتها
رفع الامكان الخاص اما بالوجوب والامتناع وأما للممكنات الباقيتان فأمرهما ظاهر والله الهادي
* (الفصل الثاني) * في العكس وإنه قسمان عكس نظير وعكس نقيض القسم الاول في
عكس النظير هو في الخبر أعني الخبر المطلق دون الشرط الذي هو خبر مخصوص عبارة عن
تصير خبر المتبدا مبتدأ والتبدا خيرا مع تقيية الاتبات أو النفي بحاله والصدق والكذب
بحاله دون الكيم كما ستعرفنا ان لاغنى لصاحب الاستدلال عن معرفة مظان الانعكاس
ومعرفة كيفية وقوعه فيها كليا أو بعضيا لزمنا ان نتكلم في عكوس الجمل المذكور لكن
الكلام هناك حيث نراه لا يستغنى عن تقديم الكلام في مستدين الاصحاب لزمنا ان نطلمع
عليهما أسدهما طريق الاقتراض وله وجان أسدهما فرض البعض كلا لافراده وتانيهما
هو المقصود هنا وحاصله تمييز بعض من كل قد حكم عليه بحكم وجعله ملزوما لا يلزم
بجيمته الى بيان ان كل ملزوم لازم لابد من ان يكون لازما لبعض افراد لازمه ذلك مثل
ان تريد ان الانسان الذي هو ملزوم الحيوان لا بد من ان يكون لازما لبعض افراد الحيوان
فقصده فتقول هذا الحاضر إنسان وإنه كما يصدق عليه انه إنسان يصدق عليه انه بعض
الحيوان وإنه يمتنع ان يكون إنسانا وان لا يكون بعض الحيوان فظهر ان الانسان لا بد من ان
يلزم بعض الحيوان وتانيهما طريق الخلف وحاصله اثبات حقيقة المطلوب بطلان هيضه مثل ان يقول

ورحمة الصغير وترك الكبير والعجب) قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويرحم حقيرنا فليس منا رواه البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وفي لفظ له ويؤخر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر وفي لفظ عبد الله بن مسعود من أمتي من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف للنار وروى الطبراني حديث ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشبهة في الإسلام وفؤ العلم وأما المقسط وروى أيضا ثلاث مبادئ كاشع مطمع وهو متبع وأعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره أحاديث أهل النار كل جفري جواف مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويغتر في مشيئته إلا أن الله وهو عليه غضبان ويقول الله تعالى الكبرياء رذائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحد منهما أدخلته جهنم وفي لفظ قسمته (ترك الحسد وترك الحقد) قال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه أبو داود وقال لا تمنعوا الجنتين حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دجالكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي حالقة حالقة الدين لاحالقة الشر رواه الترمذي وقال إن الأنيمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه أحمد (ترك التعصب) قال صلى الله عليه وسلم أكل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا صححه الحاكم وروى

أن لم يصدق بعض الحيوان إنسان صدق شقيقه لأشبه من الحيوان إنسان ويستلزم لا إنسان حيوان وأنه باطل هذا وعسى أن يكون لنا إلى حديث الخلف في آخر التكملة عود قبل أن نبرع فيما نحن له * فاعلم أن التأخير قد خالفوا للتقدمين في عدة مواضع من هذا الباب كاستغف عليها وخطوهم وكل من يأتي يري رأي التأخيرين وعندي أن التقدمين مأخوطين هناك وأنا أذكرها هنا كلاما كلياً ليكون مقدمة لما نحن له فأقول وبالله التوفيق * كل أحد لا يخفى عليه معنى قولنا مع قوله مع تراهم يقولون الوجود والعدم لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معا ويقولون للزوم بوصف كونه ملزوما لا يعقل الامع اللازم ويقولون إذا انتفى اللازم انتفى معه للزوم ويقولون اعتبار الذات مع الصفة ينافي اعتبار الذات لامع الصفة هذا كله لبيان أن معنى مع المعلوم فلا تتخذ عمل نزاع ثم نقول ولا يخفى أن معنى مع في تحققة سواء فرب في الدهن أو في الخارج مفترق إلى طرفين لاعالة وإذا تحقق امتنع اختصاصه بأحدهما دون الآخر لكن متى صدق على شيء أنه مع آخر تصورا أو غير تصور كيف شئت استلزم أن يصدق على ذلك الآخر بأنه مع ذلك الشيء بذلك الاعتبار والا لزم أن يكون ألع حصلا حين مالا يكون حصلا وإذا عرفت أن ألع عند تحققة أمر كالتبني إلى أحد طرفيه ينتسب إلى الآخر من غير تفاوت ظهران أي اعتبار قدر للمع الحاصل من إطلاق أولا إطلاق ومن دوام أولادوم ومن ضرورة أولا ضرورة امتنع أن يخص ذلك بأحد الطرفين دون صاحبه الواقع طرفه أتاينا كان هذا مع ذلك في التصور أو في الخارج كان ذلك مع هذا في ذلك التصور أو في ذلك الخارج والآن لم الحذور المذكور وهو أن يكون ألع حصلا حين مالا يكون لامتناع اختصاصه بأحدهما وإذا كان هذا مع ذلك دائما كان ذلك مع هذا في أوقات دوامه والا كان ألع في وقت من الأوقات مع أن لا يكون فيه وإذا كان هذا مع ذلك على سبيل الضرورة بمعنى لا ينفك عنه البتة كان ذلك مع هذا على سبيل الضرورة والأصح انشكاكه عنه فيكون ألع حصلا مع أن لا يكون حصلا وإذا تصورت ما ذكرت في ألع فتصوره بينه في اللامع من أنه متى لم يكن هذا مع ذلك لم يكن ذلك مع هذا والا كان ألع حين لا يكون فإذا صدق هذا الإنسان ليس بكتاب أي معنى الكتاب ليس مع هذا الإنسان صدق لاعالة أن هذا الإنسان ليس مع معنى الكتاب والا كان ألع حصلا حين ليس هو محاصل وكما تصورت اللامعية بين هذا الإنسان وبين الكتاب واجبة التحقق من الجانبين فانت إذا هتفتا عن البعض إلى الكل مثل الإنسان من الناس بكتاب في هذه الساعة فتصورها أعني هذه اللامعية كذلك واجبة التحقق من الجانبين لوجه المقرر كما تصورتها بين الإنسان وبين الكتاب وإذا أقمت مقام الكتاب الضاحك أو غيره مما شئت وقلت هذا الإنسان ليس بضاحك بالإطلاق فتصور اللامعية بينهما من الجانبين بالإطلاق على موجب مشهد له عقلك عما نبهت عليه وإذا أهنت ما قرع سمعك قل لي إذا صدق عندك لإنسان من الناس بضاحك في وقت ما فلا تقطع أن يضاحك من معنى الضاحك يجب أن لا يكون مع إنسان من الانساني في وقت ما وقع قطعه بأن الضاحك يجب أن لا يكون مع إنسان من الانساني في وقت أقل قطعه بأن كل إنسان محتمل أن لا يكون مع الضاحك في وقت ما ما أظنك يشبه عليك شيء من ذلك بل لا بد من أن يكون عندك أظهر من الشمس إن صدق

صحيح ان الضاحك ليس مع الانسان يستلزم صدق ان الانسان ليس مع الضاحك وبقدر بين
 ياتنا هذا ان سلب الضاحك عن الانسان يستلزم سلب الانسان عن الضاحك من غير شبهة
 فان قلت وكلامك هذا مستبعد ان لا يفلت وجه للعلم واللامع في العكس وزاها تفاوت عند
 للتأخير ليسوا على ان اثبات الانسانية مع عدم الضاحكية في قوله لا انسان ضاحك يصح
 وان اثبات الضاحكية مع عدم الانسانية في قوله لا ضاحك بانسان يتبع لاستلزامه عندهم
 نفي الانسان مع اثباته لكون الكلام مفروضا في الخاص للمفارقة واليسوا على ان الجبهة في قوله
 الضاحك انسان جهة وجوب معلومة بضرورة العقل وفي قوله الانسان ضاحك جهة امكان
 عام لا يعلم العقل منه الا ذلك القدر ولذلك يتبع ان يعرف ان في الوجود ضاحكا مع الشك في
 وجود الضاحك واليسوا على انك تصدق اذا قلت الانسان يمكن ان يكون ضاحكا بالامكان
 الخاص وتكذب ان قلت الضاحك يمكن ان يكون انسانا بالامكان الخاص قلت للمضامين
 ان يقولوا هذه تعليقات من حق التأمل للتفطن ان لا يلتبس عليه وجه الضواب فيها بيان وجه
 التخليط في الصورة الاولى هو انك اذا قلت لا انسان ضاحك في معنى اثبات الانسان ونفي
 الضاحك اما ان يكون نفي الضاحك مع اعتبار كونه خاصا للانسان أولا فان كان الثاني كان
 دعوي امتناع لا ضاحك بانسان كاذبة عند كل عاقل مضطرب بلارية وان كان الاول كان في
 قولنا لا انسان ضاحك عند تلخيص معنى الضاحك نازلا منزلة لا انسان بانسان ضاحك ويكون
 حاصل معنى الكلام في الوجود انسان لا انسان ضاحك مستفادا منه عقلا في الوجود انسان
 بوصف الاطلاق لا انسان ضاحك بالتقييد ودعوي امتناع عكس هذا دعوي غير محصل لانه
 متى صح ان يقال في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان بوصف الاطلاق ويبان
 وجه التخليط في الصورة الثانية هو انا اذا قلنا الجبهة في الاصل والعكس لانتزيع كان المراد ان
 الجبهة متى انصف عند العقل بوجوب او امتناع او ضرورة في موضع املا كان ذلك للوضع
 او عكسا افاد اصنافا في ايهما كان عنده شيء من ذلك اصابها به في صاحبه مستويا في العلم
 باشتراكهما في تلك الجبهة فاذا علم العقل ان كل ضاحك يجب ان يكون انسانا افاده ذلك
 العلم ان انسانا ما يجب تقدير الضاحك في القضية السالبة ان ذهني وان خارجيا يجب ان يكون
 ضاحكا يتبين ذلك ان العقل انما يوجب كون الضاحك انسانا من حيث اعتبار كونه مطلقا يكون
 مفهومه مفهوما مجموعا من صفة خصوصية وموصوف خصوص وتتحقق المجموع بدون ماهو
 جزء له مجتمع فيوجب مع الضاحك متى فرض تحقق لذهني أو خارجي تحققا لانسان ذهني أو
 خارجيا ومتى فرض العقل للضاحك تحققا كيف كان افاده ذلك ان انسانا ما يجب ان يكون
 ضاحكا متى حيث ان جزءه للتحقق باعتبار كونه جزءا من للتحقق يستلزم في تحققه ذلك امتناع
 الاتفكاك عن الجزء الآخر لكونه مأخوذا مع في اعتبار التحقق وانسان ملجز من الضاحك
 للفروض تحققه فيجب لامتناع تحققه بدون ما يقوم المجموع الذي هو مفهوم الضاحك للتركيب
 من الصفة والموصوف لكونه مأخوذا مع الضاحك في تحققه اغني تحقق الضاحك فالجبهة كما
 تري تتجدد عند العقل في التضييقين وكل ضاحك انسان بالوجوب انسانا ما أو بعض
 الاناسي ضاحك بالوجوب ويبان وجه التخليط في الصورة الثالثة هو اما متى قلنا

الاصحابي في التزغيب حديث
 لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه
 ولا يشغى غيظه وقد قال صلى الله عليه
 وسلم لمن قاله اوصني لا تضرب رءوسه
 البخاري (والنطق بالترديد) نفي
 حديث الثعلبي السابق ارفها قول
 لا اله الا الله وروي احمد وغيره
 حديث جندوا ايمانكم قبل يارسول
 الله كيف نجد ايماننا قال اكثرنا
 من قول لا اله الا الله (وتلاوة القرآن)
 قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله
 عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم
 القيامة شفعا لصاحبه رواه مسلم
 وسئل أي الأعمال أفضل فقال الخال
 للرحل قبل وما هو قال صاحب القرآن
 يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي
 آخره حتى يبلغ أوله وقال أفضل
 عبادة أمتي قراءة القرآن رواهما
 البيهقي وروى احمد وغيره حديث
 أهل القرآن هم أهل الله وخاصته
 (وتعلم العلم وتعليمه) قال صلى الله
 عليه وسلم من ردا الله به خير ايقظه في
 الدين روادا الشيخان وقال خضبتان
 لا يجتمعان في منافق حسن سميت
 وقته في الدين روادا الترمذي وقال
 لكل شيء عمامة وهذا الدين
 التعمير واه الطبراني وقال طلب العلم
 فرض على كل مسلم وقل تكون فتن
 يصعب الرجل فيها مؤامروا على كافرا
 الامن احياء الله بالعلم رواهما ابن
 ماجه وقل من سئل عن علم فكتمه
 ألجم الله يوم قيامه بلجام من نار رواه
 الترمذي وصححه الحاكم (والنداء)
 قال صلى الله عليه وسلم النداء هو
 السابغة ثم قرأ هذه الآية ادعوني

استجب لكم ان الله يستكرهون عن عبادتي الا يقولوا الشيطان (والله كره فيه الاستغفار واجتناب اللغو) قال صلى الله عليه وسلم افضل الاعيان ان تحب شئ وتبني شئ وتعمل لئلا تك في ذكر الله ورواه احمد والبيهقي وقال تعالى في صفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنسيمة والفيه والكذب واللعن والطمع والفحش في القول وقد تقدم حديث الطبراني في النسيمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة عام وقال تعالى في الفية ولا يثبت بضمك بعضا وقال صلى الله عليه وسلم يطع المؤمن على الحلال كلها الا الحياة والكذب رواه احمد وقال ليس بالطمعان ولا بالاعان ولا الفاحش ولا الخبيث وقال ابي حنيفة ان شجستان من الايمان والبذاء والبيان شجستان من النفاق رواهما الترمذي وغيره وصحهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقل خير او ليصمت (والطهر حسبا) بالوضوء والقصد وازالة النجاسة (وحكها) يزالة الشعر والظفر والريح الكريه والحلتان (وفيه) اجتناب النجاسات قال صلى الله عليه عليه وسلم الطهور شرط الايمان رواه مسلم وفي لفظ عند النسائي وابن ماجه اسباب الوضوء وقال لا يحافظ على الوضوء الا المؤمن وصحبه ابن حبان وقال الفطرة خمس الحتان والاستجداء وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط رواه الشيخان وقال الله طيب نظيف يجب النظافة فنفقوا اُنْظِفْكُمْ رواه الترمذي وابن ماجه

بعض الاناسي ضاحك بالامكان الخاص لم يكن للغي ان الضاحك لا يجب لانسان عند فرض وجود ضحك في الدنيا مثلا كالفائض حيث لا يجب لانسان عند فرض وجود قياهم في الدنيا وما للغي ان الضاحك لا يجب لانسان بشرط ان لا يفرض وجود للضحك كالا يفرض له عدم اما اذا فرض وجود له وجب الضاحك للانسان لاعماله وكيف لا يجب والكلام مفروض في ان الضحك خاص بالانسان وقولنا ان ضاحكا انسان لا يرد الاعلى فرض وجود الضحك فالجبتان لا يختلفان الا اختلاف فرضي الضحك بالحاصل ان قولنا بعض الاناسي ضاحك بالامكان الخاص ليس عكسه ان ضاحكا انسان فان الضاحك هاهنا غير الضاحك هناك فالضاحك هناك غير مأخوذ باعتبار الثبوت له والضحك هاهنا مأخوذ باعتبار الثبوت له فتأمل ما ذكرت فالحق لم يلبس ولا مبرما جرى فيه ما جرى اذ فرع عليه التأخر فوجدوا مادونا ومأقصر ولفي تطبيق الضرعات قدس الله ارواحهم ولكن الاصل في ما فيه وقدمينا نحن هذا للمبس متعارفا عما يظهر من هذا ان اثبات عكس النفي البضعية ليس بذلك المتعك كما يدعيه القوم وانما اُثبتت مع ان عادي الاختصار لاسيا والاقول من القليل بما ذكرت كان يكفي فانك في مقامك هذا لا كما ترك من جمعي للتضمين وللتأخرين بين أطواد وأطواد واذا قد ذكرنا ما ذكرنا فالتراجع الى المقصود * اما المطلقات العامة فالثبوت الكلية منها مثل قولنا كل اسم كلمة تنعكس بضيقويان انعكاسها بالافتراض وهو انه يمكن الاشارة اليها واحدا من آحاد هذا الكل محكوما عليه بالامية اما دائما أوفى وقت ما والا فلا يكون من آحاد هذا الكل ونحن نتكلم في واحد من آحاده فذلك الواحد وأفرسه لفظ رجل فقط رجل بعينه اسم وهو بعينه كلمة فالا اسم كلمة والكلمة اسم فيصديق بعض الكلام اسم وهو المطلوب واما بالخلف وهو ان كل واحد من الاسماء اذا كان كلمة صدق قولنا بعض الكلام اسم والاصدق شيء وهو لاشيء من الكلام مادام كلمة باسم فيازم لاشيء من الاسماء بكلمة بواسطة ما قرنا في المقدمة وقد كان كل اسم كلمة هذا خلف واما جعل انعكاسها بضيا فلا احتمال كون الخبر أعم واما المثبتة البضعية فتعكس بضية وبين انعكاسها منها بالافتراض أو بالخلف فالافتراض هو ان تحول بعض الاسماء كلمة وتلك البعض رجل بحكم الفرض والتعيين فهو اسم وكلمة وكلمة واسم فبعض الكلام اسم والخلف هو ان تقول بعض الاسماء كلمة فبعض الكلام اسم والافلا شيء من الكلام مادامت كلمة باسم بحكم النقيض ولا شيء من الاسماء بكلمة بحكم انعكاس الطريق المذكور وقد كان بعض الاسماء كلمة هذا خلف واما جهة كونها مطلقة فنحن المتقدمين لا تنصير وعند المتأخرين تنصير الى الامكان العام وعندهم في ذلك هو انهم يقولون المثبتة الضرورية كقولنا كل متحرك جسم بالضرورة لا يجب ان يكون عكسها مطلقا عاما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالاطلاق وانما يجب ان يكون نمكنا عاما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالامكان العام والممكن العام لا يجب ان يكون موجودا ثم بعد هذا يقولون فلذا لا يجب في عكس الضرورية الاطلاق فالولي ان لا يجب في المطلقة العامة فان أقوى درجات المطلقة العامة هي ان تكون ضرورية لاحتمال المطلق العام ايها ثم اذا كان نفس الضروري لا يجب ان يكون عكسه مطلقا عاما فالقول بان عكس المطلق العام يجب ان يكون عكسه مطلقا عاما خطأ لكننا تحول

(وستر العورة) قال صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الجلم بغير ازورواه الترمذى وغيره وروى اضعاف معاوية بن حيدة قال قلت ليارسول الله عورتا ماأتى منها وما نذر قال احفظ عورتك الامن زوجك وماملكك عينك فقال الرجل يكون مع الرجل فان ان استطعت ان لا يراها أحد فافعل قال فلا رجل يكون خاليا قال الله أحق أن يستحيا منه (والصلاة فرضا وفضلا والزكاة كذلك روي الشيخان وغيرهما عن ابن عباس انصلى الله عليه وسلم قال وفد بعد التيس أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإن تؤدوا خمس ماغنمتم وروى عن ابن عمر انصلى الله عليه وسلم قال أمرت أن اقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا قالوا ذلك عصموا مني فداهم وأمواهم وقال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ورواه مسلم وفي لفظ العبد الذي بينا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى الطبراني حديث ان للاسلام سوى علامات وكان الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقام الوضوء وفي صحيح مسلم الصلاة نوز والصدقة برهان أي دليل على ايمان صاحبها (وفك الرقاب) قال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله

قولكم صدق كل متحرك جسم بالضرورة ولا يصدق بعض الاجسام متحرك بالضرورة لا ياتزم منه انه اذا لم يصدق بالضرورة ان لا يصدق بغير الضرورة ونعم اذا بينا صدقه بغير الضرورة ثبت ما هو لم أن للثبته الكلية اذا صدقت لزوم ان يصدق عكسها نعم يبق ان يقال بالضرورة تنبهر الى الاستدلال لكننا نقول للطالب من الضرورة في القضايا هو العلم فاذا حصل العلم كان النزاع فيما وراء ذلك نزاعا لا تضاييق فيه وبين صدقها بغير الضرورة هو ان نقول اذا صدق كل متحرك جسم فصدقه سواء قدر في القهر او في الخارج أو فيها مما لا يصح الا بان يكون الجسم مع المتحرك بذلك التقدير واذا كان الجسم مع المتحرك لزوم في بعض المتحرك ان يكون مع الجسم بذلك التقدير والا لزم ان يكون ألع حاصلا حين لا يكون حاصلا سابق من التقرر ومن تحقيق ان مثل قول القائل كل متحرك جسم بالضرورة وصدق ويكذب بعض الاجسام متحرك بالضرورة قول من باب التعليل وبناء على المتعارف العامي واما النفية الكلية منها فبعد للتضمنين تنعكس وترى جماعة يبنون انعكاسها بتكلف فيقولون اذا صدق بالاطلاق لا انسان بكتب صدق لا كاتب بانسان بالاطلاق والا صدق شيء وهو بعض الكتبة دائما لانسان فذلك البعض كاتب وانسان دائما وكتابه وقد كان لا انسان بكتابه وهذا خلف وعند التأخير دعوى انعكاسها غير صحيحة اصلا لقولهم يصدق بالاطلاق لا انسان ضاحك ويكذب بهذا الاطلاق لاضاحك بانسان وعندهم أيضا ان الخلف غير مستقيم لما ان قيد الدوام في قولهم بعض الكتبة دائما انسان ينصرف الى الانسان ويبقى الكاتب مطلقا كما نمطق في الاصل وهو الانسان بكتاب ولا تناقض بين المطلقين وعندهم اذا انعكست لا بد من انقلاب الاطلاق العام الى الامكان العام ويقولون الاطلاق العام في الابات اقوى حالا من الامكان العام فيه ثم ان الضرورة التي هي اقوى في الابات من المطلقة العامة هي تنقلب في الانعكاس عندهم الى الامكان تارة فيرون فيها دون الضرورة بقاءها في الانعكاس على الاطلاق العام خطأ وما نحن فمل صحة انعكاسها على ان قدح المتأخرين في الخلف صحيح دون قدحهم في الدعوى وعندنا ان الجهة لا تنفي وتغير بيان صحة الدعوى ودفع قدحهم فيها وأن الجهة لا تنفي على المقدمة المذكورة واما سائر ما حكي عنا عنهم فنستغنى على ما عندنا هنالك شيئا فشيئا وبما الوجوديات الدائمة فالثبته الكلية منها تنعكس كنعكسها بالاقتراض يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض أمكن ان يبين واحد من ذلك الشكل فذلك الواحد جسم وقابل للعرض مادام موجودا وهو بينه قابل للعرض مادام موجودا وجسم وبالخلف يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض صدق بعض القابل للعرض مادام موجودا جسم والا صدق شيء وهو لا شيء من القابل للعرض يحكم وتنعكس بواسطة المقدمة السابقة لا شيء من الاجسام بقابل للعرض وقد كان كل جسم قابل للعرض واذا انعكست انعكست بضية لاحتمال ككون الخير أتم وللثبته البضية منها تنعكس كنعكسها بالطريقين وبضية لاحتمال المذكور وأما النفية الكلية منها فتنعكس كلية وكنعكسها بحكم الخلف وهي أنه اذا صدق لاشيء من الاجسام ما دام موجودا عرض صدق لا شيء من الاعراض مادام موجودا جسم والا صدق شيء وهو بعض الاعراض جسم ويلزم بحكم الاقتراض بعض الاجسام عرض وقد كان لاشيء

وفي الرقاب وروى الشيخان حديث
من اعتق رقبة أعتق الله بكل عضو
منها عضوانه من النار حتى فرجها
بفرجه (والجود) روى أحمد عن
عمر بن عبيدة قال قلت لرسول الله
ما الإيمان قال الصبر والسباحة وروى
أبو يعلى مثله عن جابر وروى من
حديث أنس ما عني الإسلام عني
الشحشع وروى الترمذي حديث
خصلتان لا يجتمعان في مؤمن من البخل
وسوء الخلق (وفيه الاطعام) للاطعام
(والضيافة) ففي الصحيحين أن رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الإسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن
لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه (والصيام
فرضا وضلا) قال صلى الله عليه وسلم
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله
إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج
البيت رواه الشيخان وقال أسهم
الإسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة
رواه أحمد وروى أيضا من حديث
جرير أن رجلا قال لرسول الله ما
الإيمان قال تشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج
البيت وروى أبو يعلى حديث عري
الإسلام وقوا عدد الدين ثلاثة من ترك
واحدة منهم فهو بها كافرا حلال
الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة
المكتوبة وصوم رمضان وفي
صحيح مسلم الصيام جهة أي وقاية من
النار (والاعتكاف) روى ابن حبان
في صحيحه وغيره حديث إذا رأيتم
الرجل يعتاد للمساجد فاشهدوا له
بالإيمان فإن الله يقول إنما يعمر

علم

(٢٠٠)

الاستدلال

من الاجسام يحرض هذا خلف وبما الوجوديات اللدائمة فامرها على نحو ما ذكر * وأما
العرفات للطلقة فالثبة الكلية منها وكذا البضية تتمسكان بالاقتراس أو بالخلف بعينين
لاعتبار احتمال ان يكون الخبر أعظم ثم عند التأخير مطلقتين عامتين لا مطلقتين عرفيتين
بناء منهم قلنا على التعارف العامي من أنه يصح ان يكون ثبوت شيء لا آخر لازما كثبوت
الجسم للمتحرك في قولنا كل متحرك جسم وان لا يصح ان يكون ثبوت ذلك الآخر لذلك الشيء
لازما كثبوت للمتحرك للجسم في قولنا بعض الاجسام متحرك ورأينا انعكاسهما مطلقتين
عرفيتين بناء على ما قلنا وأما للنفية الكلية منها فتعكس كلية وكنتفسا عرفية مطلقة وبين
ذلك بطريق الخلف وهو أنه اذا صدق لافضل بعرف مادام فلا نرم ان يصدق لاجرف بفعل
مادام حرفا والا صدق نقيضه وهو بعض الحروف فعل واذا كان بعض الحروف فلا نرم منه
بعض الافعال حرف وقد كان لاشي من الافعال بعرف فويبين اللزوم تارة بطريق الاقتراس مثل
ان يفرض ان ذلك البعض هو لفظة من فتكون بعينها حرفا وفلا تكون بعينها فعلا وحرفا
فيكون ما هو فعل حرفا وتارة بطريق الانعكاس وهو أنه اذا صدق بعض الحروف فعل صدق
بعض الافعال حرف على ما سبق من انعكاس البضية بضية ولكن يلزمك في هذا الثاني ان
يكون تصحيحك لعكس المثبة البضية غير الخلف لئلا يلزم الدور وتضع عن صحة انعكاسها
بوجوده منها ان قيل ان قولنا كل انسان يمكن بالامكان الخاص ان يكون كاتبا قضية صادقة
وكل ما يمكن بالامكان الخاص ان يكون يمكن أيضا لا يكون فاذن كل انسان يمكن بالامكان
الخاص ان لا يكون كاتبا وكل ما يمكن في وقت يمكن في كل وقت والازم الانتقال من الامكان
الذاتي الي الامتناع الذاتي وهو حال فاذن كل انسان يمكن ان يكون دائما لا كاتبا وكل يمكن
بأنه لا يلزم من فرض وقوعه حال ويفرض صدق قولنا دائما لانسان من الناس بكتاب فبهذه
سالبة دائمة غير متممة مع ان عكسها وهو قولنا لا كاتب واحد بانسان كاذب فنعنا ان هذه
السالبة لا تعكس والجواب عندي هو ان ادعاء الكذب لقولنا لا كاتب واحد بانسان
غير صحيح مع القرض المقدم ذكره وذلك ان كذبه ان كان لم يكن الا لان الكتابة لا تنفك
عن الانسان الا أندعوي لا انفكاكها عنه أما أن يكون في الوجود أو في التصور أو فيها
مما لكن ادعاء كذبه في الوجود الخارجي اما يصح عند فرض وجود كاتب انسان لكن
صحة فرض وجود الكاتب الانسان الذي هو عين وجود الانسان لكاتب مع صحة
الفرض المقدم حال فادعاء كذبه في الوجود لا يصح وادعاء كذبه في التصور لا يصح أيضا لان
قولنا دائما لا انسان من الاناسي بكتاب ان اريد بالدوام المتناول اوقات التصور والوجود استلزم
الفرض المقدم فرض تصور الانسان لاعم الكتابة في جميع اوقاته والتصور فادعاء كذبه بما يجب اذا
صح تصور الكاتب للانسان الذي هو عين تصور الانسان الكاتب لكن صحة فرض ذلك
مع صحة الفرض المقدم حال فادعاء كذبه في التصور لا يصح وان خصص الدوام باوقات الوجود
الخارجي دون اوقات التصور فادعاء كذبه في الوجود لم يصح للفرض المقدم وادعاء
كذبه في التصور لم يصح لعدم اعتماد مورد انفكاك الانسان عن الكاتب ولا انفكاك
الكاتب عن الانسان واذا كان ادعاء كذبه في الوجود الخارجي لا يصح وفي التصور
لا يصح كان ادعاؤه فيها لا يصح أيضا ومنها ان قيل بما نخلصه هو ان من المحتمل ان

يكون

يكون سلب الشيء من الشيء دائماً ممكناً ولا يكون سلب الآخر عن الأول ممكناً وجوابه عندى انه راجع الى التقرير الاول ودفعه بانهم ومنه ان قيل صحته فكيف يدحض حقيقة ما اختاره للتأخرون من ان عكس الثبوت الضرورية يجب ان يكون ممكنة علمه وذلك انه اذا ثبت ان عكس للنسبة الدائمة منفية دائماً فدحض حقيقة ما ذكره وهوانه يقال اذا صدق بالضرورة كل انسان حيوان صدق بالاطلاق العام بعض الحيوان انسان والا فداًماً لاشئ من الحيوان بانسان فيعكس دائماً لا أحد من الناس حيوان وقد كان بالضرورة كل انسان حيوان هذا خلف وجوابه اننا ننتج ان الحق هو ما اختاره للتأخرون بناء على المقدمة السابقة وسنزيده ايضاً عند عكس الضرورة * واما العرفيات الخاصة فلثبوت السكينة منها تنعكس بضرورة وكفنها فاذا صدق كل كاتب متحرك لاداًماً بل مادام كاتباً صدق بعض المتحرك كاتب لاداًماً بل مادام متحركاً والا صدق هيضه وهو دأماً لاشئ من المتحرك بكاتب وتنعكس دأماً لاشئ من الكاتب بمتحرك وقد كان كل كاتب متحرك وكذلك البضعية منها تنعكس بضرورة بحكم الخلف واما للنسبة السكينة منها كقولنا لاشئ من الالباب بالضرورة دأماً بل مادام أيضاً تنعكس كلية بدلالة الخلف أولاً وكفنها عرفة خاصة لا عرفة عامة بحكم الخلف أيضاً ثانياً وذلك اننا اذا جعلنا العكس دائماً لزم ان يكون عكسها وهو الاصل دائماً لان عكس الباطن دائماً بعد ما كان الاصل لاداًماً وهو الخلف الثاني وقيل الصواب انها تنعكس عرفة عامة واستدلوا بذلك بانه يصدق لاشئ من الكتاب بساكن لاداًماً بل مادام كاتباً ولا يصدق لاشئ من الساكن بكاتب لاداًماً بل مادام ساكناً فان بعض ما هو ساكن سلب عنه الكتاب مادام موجوداً وهو الارض وانه عندى غير متجه لانا اذا قلنا لاشئ من الساكن بكاتب لاداًماً بل مادام ساكناً كان معناه لاشئ من الساكن بكاتب لاداًماً وجوده بل دوام وصفه ويكون الغرض من ذلك هو انها ان تصاحب في الدوام فلا تنصف الحكم الي الذات ولكن الي الوصف أشبهه وحدث الارض ليس شيئاً غير الذي نحن فيه فانا اذا قضينا الكتابة عن الارض لانفها عنها لكونها موجودة بل اعتقاد ان السكون لازم لها ولذلك اذا سلينا عن نفوسنا هذا الاعتقاد وتوهمنا الارض كاتبة لم تأب كونها كاتبة مع كونها موجودة فاذا ذكر من ان قولنا لاشئ من الساكن بكاتب لاداًماً بل مادام ساكناً قول كاذب ليس بكاذب * واما الضروريات المطلقة فالثبوت السكينة منها تنعكس بالاتفاق لكن بضرورة لاحتمال عموم الخبر وكفنها ضرورية بمطلقة عند المتقدمين لانه متى صدق ان بالضرورة كل كاتب انسان لزم ان يصدق ان بالضرورة بعض الاناس كاتب لانه متى كان كل كاتب انسان لزم ان يكون كاتب واحد انساناً ولا يفرض انه زيد فزيد بعينه كاتب وهو بعينه انسان من الاناس فكونه انساناً ان استحال ان لا يكون كاتباً لزم انه بالضرورة ان بعض الاناس كاتب وان لم يستحل ان لا يكون لزم ان بعض السالكين ان بالضرورة انسان وقد كان ان بالضرورة كل كاتب انسان ويترام الخلف والتأخرون ابوا كونها ضرورية وقالوا نعم ان بالضرورة كل كاتب انسان ولا نعلم ان بالضرورة بعض الناس كاتب بناء على لتعارف العالمى ثم اختلفوا من بعد فذهب بعضهم الى امكانها مطلقة عامة متجها بانه اذا صدق ان بالضرورة كل كاتب انسان

مسلحاً لله من آمن بالله واليوم الآخر الآية (والتاس لية القدر) أى طلبها في ليلى رمضان باحسانها للامرين في الاحاديث الصحيحة وفى الصحيحين من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومنهنا اختصاصها بالشر الاخير وباتوارها (والحج والعمره) فرضاً وغلاً قال تعالى وآموا بالحج والعمره لله وتقدم حديث بنى الاسلام على خمس عدالجح منها وروى الزرار وغيره حديث الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم الصلاة وسهم الزكاة وسهم حج البيت وسهم والسيام سهم والامر بالمعروف ونهى عن المنكر سهم والجاد في سبيل الله سهم وقسخت من لاسهم له وروى ابن حبان في صحيحه حديث أنى سعيد الجدرى ان الله تعالى يقول ان عبداً صحته لاجسمه وسعت عليه في العيشة قضى عليه خمسة أعوام لا يشد الي عروم (والطوائف) لانه بمنزلة الصلاة بل فضله قوم عليها وفى للتندر حديث الطوائف بالبيت صلاة (والفرار بالدين وفيه الهجرة) من دار الكفر والفسق وروى احمد عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله أى الايمان أفضل قال الهجرة قال والهجرة قال ان تهجر النبوءة قال فى الهجرة أفضل قال الجهاد (واوفاء بالنذر) قال تعالى يوفون بالنذر (والنحرى في الايمان) غفطها والخلف بما يجوز الخلف به قال تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من خلف على عين صبر يقطع بها مال امرى

يلزم ان يصدق بعض الناس كاتب بالاطلاق والاصدق تقيده لانسان دائما كاتب ويصدق
عكسه لا كاتب بانسان وقد كان كل كاتب انسان هذا خلف وذهب بعضهم الى انعكاسها
ممكنة علمة عجبا بان عكس الضروري قد يكون ضروريا مثل بالضرورة كل انسان ناطق
وبالضرورة كل ناطق انسان وقد يكون ممكنا خاصا مثل بالضرورة كل ضاحك انسان
وبالامكان كل انسان ضاحك والقدر المشترك بين الضروري والممكن الخاص انما هو الممكن
العام لا المطلق العام وعلى هذا الرأي الاخير أكثر للتأخيرين ونحن على رأى التقديمين * وأما
النفية السلبية منها فتعكس كلية وكنفها فاذا كان بالضرورة لانسان بفرس كان بالضرورة
لافرس بانسان وانه مستثنى عن نسب الدلالة عليه فان قولنا بالضرورة لانسان بفرس
معناه ان الفرسية والانسانية يستحيل اجتماعهما لذاتهما فاسكنا بالضرورة لانسان بفرس
كذلك بالضرورة لافرس بانسان ثم ان شئت الدلالة قلت ان لم يصدق بالضرورة لافرس
بانسان صدق تقيده وهو بالامكان العام بعض الافراس انسان وكل ما بالامكان العام لا يلزم
من فرض وجوده على بعض التقديرات محال فليفرض بعض الافراس انسان ويلزم الحلف
بالطرق التي عرفت * واما الضروريات بشرط وصف للبشرية فلثبته السلبية منها تنعكس
بضية لكن ممكنة عامة على رأى أكثر للتأخيرين للزوجه المذكور والرأى عندي انعكاسها
ضرورة بالطريق المسلوك في الضرورية المطلقة * واما النفية السلبية منها فتعكس كلية وكنفها
والا لزم ان يصدق تقيدها وهو اما الالبات الدائم أوفى بعض الاوقات واما كان اجتمع الحزب
الوصف في وجهه ولا يكون النفي ضروريا في جميع أوقات الوصف وكان الفروض ضرورية
في جميع أوقاته هذا خلف * واما الضروريات الشرطية بشرط اللادوام فلثبته السلبية
منها تنعكس بالاتفاق وعلى رأى أكثر للتأخيرين ممكنة عامة وعلى رأينا ضرورة * وأما
النفية الكلية منها فتعكس كلية ثم عند التأخيرين مطلقة عرفية للجهة التي حكيت عنهم في انعكاس
العرفية الخاصة عرفية عامة ونحن اذ قد فعلنا حجتهم تلك نقول تنعكس كنفها والضروريات
الوحدانية أمرهما في الانعكاس في الالبات وفي النفي على نحو اخواتهما في الضرورية * واما للممكنات
فليس يجب لها في النفي عند التأخيرين عكس لما رأوا ان الشيء قد يصح نفيه عن آخر بالاطلاق
ولا يصح نفي ذلك الاخر عن ذلك الشيء بالاطلاق مثل نفي الضاحك عن الانسان في قولك
بالاطلاق لانسان ضاحك فانه يصدق ولا يصح نفي الانسان عن الضاحك بالاطلاق مثل
لاضاحك بانسان فانه يكذب عنهم على ما سبق واما في الالبات فيجب لها عندهم عكس لكن لاحتمال
عندهم ان يكون الثبوت بين الشيئين بالامكان من جانب مثل الجسم متحرك بالامكان وبالضرورة
من جانب آخر مثل المتحرك جسم بالضرورة لا يحصل عكسها ممكنا خاصا بل يحصل عاما فيشبه
نوعي الثبوت واذ اصدق الامكان المطلق ولا بد عندهم من ان يكون عاما لان الاصل وهو
بالامكان كل انسان صادق أو بعض الناس صادق يائى امكان شئت يلزم ان يكون عكسه
وهو بعض الصادقين انسان بالامكان العام والزام انه ليس بممكن ان يكون صادق واحد
انسانا ويلزم بالضرورة لانسان صادق وقد كان كل انسان صادقا أو بعض الناس صادق
وهذا خلف وان جميع ذلك كاترى على المعارف العلمية وقد عرفت ما جئنا فيه ولما تقدم

مسل لى الله وهو عليه غضبان رواه
الشيخان وقال من حلف بشيء الله فقد
كفر أو أشرك رواه أبو داود
والترمذي وصححه الحاكم (وأداء
الكفارات) لانها من الامانة اذهى
من حقوق الله تعالى وفي حديث
الصحيحين دين الله أحق بالقضاء
(والتحلف بالنكاح) قال صلى الله عليه
وسلم يامعشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه أغضى للبصر
وأحصن للفرج وقال ابى ثام وأقوم
وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن
رغب عن سنن فليس مني رواها
الشيخان وروى الترمذي وغيره
حديث أربع من سنن المرسلين
الختان والتطهر والسواك والنكاح
(والقيام بحقوق العيال) قال صلى
الله عليه وسلم أبداً من تحول رواه
الشيخان وقال أفضل الدينار دينار
ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم
وقال كفى ببلد انما ان يضيع من
يعول رواه أبو داود وعند مسلم
معنار (روى الدين) قال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا الآيةين وروى
الشيخان عن ابن مسعود قال قلت
يا رسول الله أي الامال أفضل قال
الصلاة وتها قلت ثم أي قال بر الوالدين
قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله
وروى الترمذي وغيره حديث يرضى
الرب في رضى الوالد وسخط الرب
في سخط الوالد (وترية الاولاد) قال
صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث
بنات يؤدبن ويكفين ويرحمهن
قد وجبت له الجنة البترواه البخاري
في الادب وروى أبو داود والترمذي
حديث من كان له ثلاث بنات أو
ثلاث اخوات أو ابنتان أو اخن

ان العكس يلزم فيه رعاية النبي والاثبات لا يستعملون لفظ العكس حيث لا مراعى ذلك فلا يقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان لا يكون كل انسان كاتباً عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام كما يقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان يكون كل انسان كاتباً عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام وقد ظهر ان تفاوت الجمل في العكس اذا وقع لا يقع في الحكم وذلك في البكته السكية غيب ﴿ القسم الثاني ﴾ في عكس القبيض وهو عند الاصحاب في النوع الحجري اعني غير الشرط عبارة عن جعل شئ من الخبر مبتداً وقبيض الخبر مبتداً قولاً ان قول في قوله كل انسان حيوان كل لحيوان لا انسان وفي قوله بعض الناس كاتب بعض مائيس يكتب ليس بانسان وفي قوله لا انسان يفرس بعض مائيس يفرس هو انسان وحاصله عندي يرجع الى نفي اللزوم بنفي لازمه في عكس الثبوت والى اثبات اللازم بثبوت ملزومه في عكس النفي فتأمل واستمع فيه ان شئت بما قدمت لك في فصل ترجيح الكتابة على الاصلح بالله كرم كيفية الانتقال من اللازم الى الملزوم ولا نشترط ههنا ما شرطنا في عكس النظر من ان لا يخالف الاصل والاثبات أو النفي ولنبتهدي بعكس شئ من المطلقة العامة في المشهور ان لها عكس شئ من جنسها وان ذلك يتبين بالخلف فيقال اذا صدق كل مؤمن صادق صدق كل من ليس صادق ليس مؤمن أى بعض من ليس صادق مؤمن فيعكس بعض المؤمنين ليس صادق وقد كاف كل مؤمن صادق هذا خلف لكن حيث عرفت ان لاتناقض بين المطلقتين لمخف عليك ان لا خلف ولكن اذا بين بالمقدمة المذكورة صرح وبظهورك من هذا ان اذا اعتبرت الدوام في أحد الجانبين أمكنك بيان عكس النقيض بالخلف ففي صدق كل مؤمن صادق صدق لعمالة كل لصادق دائماً لا مؤمن بصفة الدوام وانما قلنا بصفة الدوام لانه انصح ولوفي وقت واحد لم خلف وحاصله عندي هو ان اللازم متى اتى على الدوام انتهى الملزوم على الدوام واما الضرورية المطلقة فهي تعكس كجنسها لان اللازم بالضرورة متى انتهى انتهى بالضرورة للزوم ويسدج في ذلك سائر الضروريات واما للممكنات ففي جملة الامكان جزأ من الخبر انعكست لانها حيث تدل على بالضرورة لكون الامكان لكل ممكن ضروريه وحيث كشفتك التناقض ونبتك على ذلك بما أوردت عرفت ان التعرض للزيادة على المذكور تكرار عرض والتكرار وظيفة المستفيد للفيد واذا قد تلونا عليك في فصلي التناقض والانعكاس ما تلونا لمخف عليك اذا استحضرت مضمونها ان ساقية الدليل ولاخته متى جعلنا مطلقين امتنع ان تدل الهمم الا في باب الامكان وانهما اذا اختلفتا في الاحوال من الدوام والادوام والضرورة واللاضرورة وامتزجتا في الدليل لزم اختلاف حالها لحاصل منه فوجب ان تنبتك في عدة امتزاجات على كيفية تعرض الاعتبارات لحال الحاصل ثم نشرع بعد الفصلين للوعودين في تركيب الدليل من شرطين معاً وشرطية احدهما دون الاخرى لكن الكلام في ذلك يستدعي مزيد ضبط لما تقدم فنقول ان الدليل في الصورة الاولى في ضرورتها الاربعة مستبعد بالنقض لاحتياج الى موضع لكامل اتصافه لرجوعه في الاثبات الى ان لازم لازم الشيء لازم للشيء بالشيء بواسطة في الثاني والثالث والرابعة ففي افتقر الى معونة في الايضاح أو ضحنا اما بما قدمنا

فاحسن صحتهم واتى الله فيمن فله الجنة وروى الترمذي حديث لان يؤدب الرجل ولده خيره من ان يتصدق بصاع وحديث ما خلع والد ولدا أفضل من أدب حسن وروى البخاري في الادب عن ابن عمر انه قال اعلموا ان الله ابرار لانهم يروا الآباء والبنين كما ان الله عليك حقا كذلك لوليك عليك حق (الطيفة) من قواعدا الشرع ان الوازع الطبيعي يقتضي عن الوازع الشرعي مثاله شرب البول حرام وكذلك الخمر ورتب الحد على الثاني دون الاول لغرفة النفوس منه فوكلت الي طباعها والواله والواله مشتركان في الحق وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الوالد كولا الى الطبع لانه يقتضي بالشفقة عليه ضرورة (وصلة الرحم) قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة طاعع رحم رواه الشيخان (وطاعة السادة) يروى البخاري وغيره حديث ان العباد اذا نصح لسيده وأحسن عبادته ربه فله الاجر مرتين (والرفق بالعبيد) قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم جلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكفه ما يبخله فان كفه ما يبخله فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مني الملكة وسأله رجل كم أعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة رواها الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة واضوا الله فيا ملكت أيمانكم وروى

الحاكم وغيره حديثاً لكل المؤمنين
 ايما احسنهم خلقاً والظنهم باهله
 (والقيام بالامر مع العدل) لانهم
 مصالح الامة وقال تعالى واذا حكمتم
 بين الناس ان تحكموا بالعدل وفي
 الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله
 في ظل عرشه يوم اقام الله احوال
 وروى الزوار حديثاً للاسلام علامات
 كمدار الطريق شهادة ان لا اله الا الله
 واقام الصلاة وابتا الزكاة والحكم
 بكتاب الله وطاعة النبي الامي صلى الله
 عليه وسلم والتسليم على بني آدم
 (ومتابعة الجماعة) ففي الحديث السابق
 وزوم الجماعة وروى الترمذي
 والنسائي حديث امرهم بخمس الله
 امرى بين السمع والطاعة والجهاد
 والهجرة والجماعة فله من فرق
 الجماعة فبشر بقدح طرفة بالاسلام
 من عنقه الا ان يراجع (وطاعة اولي
 الامر) قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم وفي الحديث السابق
 وطاعة اولي الامر وروى ابو داود
 وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله
 والسمع والطاعة ولو لمعده جبي
 وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام
 عشرة اسمهم شهادة ان لا اله الا الله
 وهي الله والثانية الصلاة وهي
 الفطرة والثالثة الزكاة وهي الطهارة
 والرابعة الصوم وهي الجنة والحامسة
 الحج وهي الثرية والسادسة
 الجهاد وهي العروة والسابعة الامر
 بالمعروف وهي الوفاء والثامنة
 النهي عن المنكر وهي الحجة
 والتاسعة الجماعة وهي الالة
 والعاشر الطاعة وهي العصبة

(و) الإصلاح بين الناس وفيه قتال
الخروج والبقاء) قال تعالى وإن
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما الآيةين (والعائنة
على البر) قال الله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى (وفي الامور بالمعروف
والنهي عن المنكر) ومرافق الاحاديث
وروى مسلم حديث من رأى منك
مكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع
فلسانه فإن لم يستطع فقلبه وذلك
أسف الایان (واقامة الحدود)
قال تعالى ولا تأخذكم بهما رافة في
دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر وقال صلى الله عليه وسلم
انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقلعوا عليه
الحدود والشيخان وقال اقامة حده
من حدود الله خير من مطر أربعين
ليلة في بلاد الله وقال أقيمو حدود
الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم
في اقله ولا تهروا من مجابهة (والجهاد)
وتقدم في عدة احايث (وفيها للرباطة)
قال صلى الله عليه وسلم كل بيت يغتم
على عمله الا الذي مات مرابطاً في
سبيل الله فانه ينمى له له الى يوم
القضاء ويامن فتنة البربر واد الترمذي
(وأداء الامانة) قال الله تعالى ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الي أهليها
وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن
لا امانة له ورواه احمد وقال المؤمن من
أمنه الناس على دماءهم وأموالهم
صحة الحاكم وتقدم حديث يطبع
للمؤمن على الخلال كلها الا الخيانة
وروى الطبراني حديث ناصحوا في
العلم فلف خيانة أحدكم في علمه
أشد من خيانتة في ماله (ومنها

أو تسلكه بالطريق العكسي وكذا اذا كان الدليل من الضرب الثالث من الثالثة مثل كل اسم
كلمة وبعض الاسماء معرب فبعض السكك معرب فبعض اللاحقة وتجهلها سابقة فتقول بعض
للحركات اسم وكل اسم كلمة فبعض للحركات كلمة ثم تنكس الحاصل فيحصل بعض السكك معرب
أو تسلك الخلف فتقول والافلاشي من السكك معرب وتضم اليه السابقة الدليل سابقة فيحصل
من ذلك لاشيء من الاسماء معرب وعندنا بعض الاسماء معرب أو تقول بعض المنكس
لنقيض الحاصل فلا معرب بكلمة وتضم اليه للاحقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك بعض الاسماء
ليس بكلمة وعندنا كل اسم كلمة أو كما اذا كان من الضرب الخامس من الثالثة مثل بعض
الافعال وارد على خمسة أحرف ولا شيء من الافعال غماسي فلا كل وارد على خمسة أحرف
خماسي فتد الى الرابع من الاول بعكس السابقة مثل بعض الوارد على خمسة أحرف فلو لا
شيء من الافعال غماسي فلا وارد على خمسة أحرف خماسي أو الي الثالث من الاول بالعكس
مع الافتراض مثل كل وارد على بناء فعول فلا شيء من الافعال غماسي فلا شيء من الوارد
على فعول غماسي وهو عين معنى فلا كل وارد على خمسة أحرف خماسي أو تبين الخلف بطريقه
مثل ان لم يصدق لاسي وارد على خمسة أحرف خماسي صدق كل وارد على خمسة أحرف خماسي
وعندنا بعض الافعال وارد على خمسة أحرف فتجمل سابقة ويتركب الدليل هكذا بعض الافعال
وارد على خمسة أحرف وكل وارد على خمسة أحرف خماسي فيحصل بعض الافعال خماسي وقد
كان لاشيء من الافعال غماسي والطريق الآخر معلوم أو كما اذا كان الدليل من الضرب
الاول من الرابعة مثل كل اسم كلمة وكل موصول اسم فبعض السكك موصول فتجمل السابقة
لاحقة فتقول كل موصول اسم وكل اسم كلمة فيحصل كل موصول كلمة ثم تنكس الحاصل
فيحصل بعض السكك موصول وإن شئت الخلف قلت والافلاشي من السكك موصول وتجهلها
لاحقة السابقة للمهملة للتقدم فتقول كل اسم كلمة ولا شيء من السكك موصول فيحصل لاشيء
من الاسماء موصول وعندنا بحكم العكس سابقة الدليل للتقدم بعض الاسماء موصول فالخلف
لازم وكذا اذا كان من ضربها الخامس مثل لاشيء من السكك بمحمل وكل فعل كلمة فلا شيء
من المهملة يفعل فتقول كل فعل كلمة ولا شيء من السكك بمحمل فلا شيء من الافعال بمحمل
فلا شيء من المهملة يفعل والخلف ان تقول والافعوض للمهملة فعل وتجهلها سابقة لتقول كل فعل
كلمة فتقول بعض المهملة تفعل وكل فعل كلمة فبعض المهملة كلمة وعندنا بحكم العكس
لسابقة الدليل للتقدم لاشيء من المهملة بكلمة هذا خلف وكذا اذا كان من ضربها الثاني
مثل كل اسم دال على معنى وبعض الالفاظ اسم فبعض الدال على المعنى لفظ فتقول بعض
الالفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على معنى ثم تنكس
الحاصل فيحصل بعض الدال على المعنى لفظ وخلفه على ما عرفناك تقول والافلاشي من
الدال على المعنى بلفظ وتجهلها لاحقة لتقول كل اسم دال على المعنى فيحصل لاشيء من
الاسماء بلفظ ثم تقول وعندنا بحكم العكس لاحقة أصل الدليل بعض الاسماء لفظ
ويتركب الخلف وكذا اذا كان من ضربها الثالث مثل كل منصرب معرب ولا شيء
من الافعال بمنصرب فلا كل معرب فعل تنكس الجليتين وانه من قبيل ذي عكس واحد
لبقاء السابقة سابقة واللاحقة لاحقة فتقول بعض العرب منصرب لاشيء من المنصرب

الحسن) من اللغو بما سبق في حديث الشيخين (والقرض) لانه اعانة على كشف كربة (مع وفاته) لانه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء (واكرام الجار) قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره رواه الشيخان وروي الترمذي حديث احسن الي جارك تكن مؤمنا (وحسن للعامة) وتقدم في حديث المؤمن من آمنه الناس على اموالهم (وفيه جمع للملك من حله) قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يعشون يوم القيامة فيجارا الا من اتقى الله وبر وصديق رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فاغضوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حلو ودعوا ما حرم رواه ابن ماجه (وافاقى) للمالك في حقه وفي تركه التذير والسرف) قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم البذخ والسرور والشيخان وقال ابن عباس في قوله تعالى وما اعتقتم من شيء فهو خلفه قال في غير اسراف ولا تفريط وفي قوله تعالى ولا تبذر تبذرا الآية التذير انفاق في غير حق رواها البخاري في الادب (ورد السلام) قال تعالى واذ حيت بجة فحيوا باحسن منها أو رددوها وفي الاحاديث الصحيحة الامرية وورد عدة من الاغان في حديث الزار ثلاث من الاغان الاتاق من الاكثار وبذل السلام والاصاف من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعين فقد جمع الاغان (وتشمتع العاطس) قال صلى الله عليه وسلم حق للمسلم على المسلم خمس رد السلام وتشمتع

علم

(٢٠٦)

الاستدلال

بفضل فيحصل لاكل مرعب فعل وقد عرفناك الطرق فاسلكها بنفسك ومتى اتقنت ما ذكر أمكنك تحصيل للطلاب بطرق معلومة مضبوطة الاسماء وقد انضم الي ذلك ما اخترنا نحن فيعكوس الجمل من بقاء جهاتها مغفولة على ما سبق تقرير ذلك ونحن ان نسوق الكلام الي الآخر على أقرب الوجوه وأدخلها في الضبط أمكن ولكن في البين واقع يورث تشوشا فلا بد من تداركه وهو ان بين المتقدمين والمتأخرين في الامتزاكات تفاوتا في الحكم يقدح في ضبط الكلام في مواضع ويشوش الامر على المتعاطين فالرأي ان نطلقك على السبب في وقوع التفاوت ثم نصرح لك بما نحن فاعلوه هناك من اختيار الاقرب الي الضبط والعمل بالالقي * اعلم ان التفاوت بين رأيي المتقدمين ورأيي المتأخرين حيث وقع وقع لان المتقدمين لاجل تطلب الضبط اختاروا في الحاصل من الدليل أقل ما يازم منه أعني أعم الاحتمال ولعمري ما فاتهم فائت ولقد حصلوا على قانون مضبوط وهو جعل الحاصل تاما لعم جملي الاستدلال الا فيما كان اللازم من الدليل في الظهور مساويا لاقل ما يازم منه وما ركبو في اختيار ما اختاروه نوع بدعة كيف وان بعض الدليل كما عرفت على الاستفادة اليقين منه والتثبت باقل ما يازم في باب اكتساب اليقين مما تقدم صدق في ذلك وأما للتأخرون فقد بنوا رأيهم على ما يازم من الدليل ألبتة من غير عناية وغير التفات الي مطلوب آخر في البين ونحن على ان نوفق بين الرأيين فنأخذ أقل ما يازم من الدليل ابتداء ثم ننظر في الزيادة المحتملة ان وجدناها لازمة أخذناها اجزاء وهذا حين ان نشرع في الامتزاكات ذاكرين منها عدة أمثلة ليستعان بها فيما سواها أما الصورة الاولى فاذا ركبت الدليل فيها من سابقة دائمة ولاحة مطلقة عاملة مثل ما اذا قلت كل انسان مادام موجود الدات ضحاك أي له قوة الضحك وكل ضحاك ضاحك بالفعل بالاطلاق كان الحاصل مطلقا بالانفاق وهو كل انسان ضاحك بالفعل وإذا قلبت فعلت السابقة مطلقة عاملة ولاحة دائمة مثل ما اذا قلت كل انسان ضاحك بالفعل بالاطلاق وكل ضاحك بالفعل مادام موجود الدات ضحاك أطلقنا الحاصل ابتداء ثم ننظر فترى في اللاحة الجبر لكونه مقيد بادوام وجود الدات راجعا الي تقييد ذات وجود الموصوف بالدوام دالة الوصف أو لم يدم فنقل الحاصل من الاطلاق الى الدوام اجزاء ونقول اللازم كل انسان مادام موجود الدات ضحاك وكما عرفت هذا في الدائمة يجب أن تعرفه في الضرورية المطلقة بان تجعل الحاصل مطلقا اذا ركبت الدليل من سابقة ضرورية مطلقة ولاحة عامة مطلقة مثل قولك أشعر اسمي بالضرورة وكل حي مدرك للمدرك بالاطلاق فانه عز اسمه مدرك للمدرك بالاطلاق وإذا قلبت فقلت مثلا الانسان ضاحك بالفعل بالاطلاق والضحاك بالفعل ضحاك بالضرورة حصل الاطلاق او لا والضرورة ثانيا بالطريق المذكور وإذا ركبتيهما من سابقة ضرورية مطلقة ولاحة عرفة مثلها اذا قلنا كل جسم بالضرورة متحيز وكل متحيز مادام متحيزا كان في جهة فلكون اللازم منه وهو الضرورة في الحاصل مساويا في الظهور لاقل ما يازم وهو الدوام جعلنا الحاصل ضروريا من غير تدرج وبتحيز فيهما من السابقة الضرورية المطلقة واللاحقة العرفية الخاصة لامتتاع اجتماعهما في الصدق فسامل وأما أوصيك لتحريك بعض الاصحاب قلتم هنا بنوع من الاعتراض وكذا يتبع تركيه فيها من سابقة

العالمس الحديث ورواه الشيخان وفي
لفظ لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا
لتيتم له عليه واذا عطي فحمد الله
فتمت الحديث وروى البخاري
حديث اذا عطي أحدكم وحمد الله
كان حقاً على كل مسلم سمع ان يقول له
برحمته الله (وكف الضر عن الناس)
قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر
ولا ضرر رواه الدارقطني وغيره
(واجتاب الباب) قال صلى الله عليه
وسلم لمن دخلوا الدار فوجدوا
الاشرة شروا قال ابن عباس في قوله
تعالي ومن الناس من يشتري لهو
الحديث قال الغناء وأشابهه رواها
البخاري في الادب في باب اللغو والبد
اللغو والبطل والاشرة البعث
وروى ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
حديث الغناء يثبت التفارق في القلب
وفي مسند الزاوي بسند صحيح عليه
بالي فانه من خير لوم وفيه أيضاً
بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر
الله فهو وسوء لوم الأرباع في الرجل
بين العرضين وتأديبه فسر وملاعبته
اهله وتعليمه السباحة وعند ابن ماجه
نحوه (واماطة الاثني عن الطريق)
قال صلى الله عليه وسلم الايمان يضع
وستون أو سبعون شعباً فافهمها قول
لا اله الا الله وأدناها اماطة الاثني عن
الطريق ورواه مسلم (خاتمة العلم
العمل) فلا يصح عمل بدونه (وهو)
أي العمل (غيره) أي العلم فلا ينفذ
علم بلا عمل بل يضر (وقيله) أي العمل
(معه) أي العلم (خير من كثيره مع
جهل) لأن من عمل بلا علم كان
فساده أكثر من صلاحه (فمن نيم)
أي من أجل ذلك (كان) العلم
كقائل الشافي رضى الله تعالي عنه

دائمة ولا حقة عرفية خاصة لمثل ذلك واذا ركبته فيهما سابقة ممكنة ولا حقة ضرورية مثل
ما اذا قلت كل انسان متحرك بالامكان وكل متحرك جسم بالضرورة حكماً بالتدريج قائلين
ابتداء كل انسان جسم بالامكان ثم بالضرورة ثانياً واذا ركبته فيهما سابقة مطلقة ولا حقة ممكنة
عامة أو بالقلب وهو من سابقة ممكنة عامة ولا حقة مطلقة قلت كل عاقل مفكر بالاطلاق وكل
مفكر واصل الى الحق بالامكان العام أو قلت كل مسمى نادم بالامكان العام وكل نادم تائب بالاطلاق
كان الحاصل أعم الاحتمالين وهو الامكان العام لاحتمال الاطلاق بالضرورة * واما الصورة الثانية
لحال الامتزاجات فيها رأيت فيقاء الجهات عفوطة في العكس على نحو حلما في الصورة الاولى
من غير تفاوت لا يتبادها اليها بواسطة عكس اللاحقة في ضربها الاول والثالث من غير زيادة
عمل وبواسطة عكس السابقة وجعلها للاحقة ثم عكس الحاصل في ضربها الثاني بواسطة الاقتراض
والعكس في السابقة وجعلها للاحقة ثم عكس الحاصل في ضربها الرابع وحيث عرفت ان هذه
الصورة لا تصلح الاثني وقد نبهت على ان الثاني ان يكون ثقباً للثبات أو نفياً لخصوصية في
الاثبات كالضرورة وكالدوام أو نفياً لخصوصية في الثاني لمثل ذلك عرفت لاهله ان تركيب
الدليل فيهما منفتحين مما أو من مشتبين مما اذا اختلفتا في الخصوصية لم يكن مجتمعاً والصورة
الثالثة أيضاً لا يتبادها الى الاولى بعكس السابقة في ضربها الاربعة الاول والثاني والرابع
والخامس والاقتراض في اللاحقة في ضربها الثالث أو عمل المكسب والاقتراض في اللاحقة
لاغير في ضربها السادس وأعمل في الصورة الرابعة في ردها الى الاولى بالطرق التي عرفت فانا
ما اجتهدنا في حفظ الجهات في باب العكس الى الابد المقام ولتأخرون ما وقعوا في التطولات
وتدوينهم لمساعدونا من الاسفار الاعدودهم في العكس عن حفظ الجهة وأول حامل حملهم
فيا أرى على الدولوعة المتعارف العلمي ثم سائر محكيكنا عنهم في مواضع وان هذا النوع نوع
مق اضطر شيء منه استتبع اضطراب أشياء فاعلم * وحصل الامر انك حين عرفت ان
العكس حافظ للجهة وان الحاصل من الصور الثلاث الثانية والثالثة والرابعة يمكن تحصيله منها
على نحو تحصيله من الاولى من غير تفاوت بالطرق المذكورة وهي الاقتراض والعكس
والعكس فستي اتقت حال الامتزاجات في الصورة الاولى أغناك ذلك فيما عداها بسلك
الطرق المعلومه عن استتشاف تأمل في الحاصل من امتزاجتين وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل
* (الفصل الثاني) في الاستدلال التي جعلته شرطتان انك بعد ان وقت على خواص
ترا كيب الاستدلالات في الفصل السابق مع أصولها المحتاج اليها وفروعها للثلاثة
بها لا تترك تغتر في هذا الفصل الا الى مجرد الوقوف على الاحوال في الشرطتين الاثبات
والنفي والتقدير بالكل والبعض والاهمال ومن التناقض والانعكاس فبصر بنا ان
نوقفك على ذلك فنقول وبالله التوفيق * اما الشرط قد وقت على كلماته في علم النحو
وعلى تحقيقه في علم المعاني فلان يد ذلك ولكن اصحاب الحقوا بكلمات الشرط كلما وان
كانت أصول النحو تاتي ذلك لما تقرر ان كلمات الشرط حقها ان تجزم وليس هو من
الجزم في شيء وانما هو كل الشمول قد دخل على ما للصدرة للؤدية معنى الظرف على نحو
أنتيك مقدم الحاج وانتصب في قوله كلما أكرمتي أكرمتك لاضافة الى الظرف

مفيدا معني كل وقت اكرامك اياي اكرمك واصطلحوا في كلمة التردد وهي اما على تسميتها كلمة شرط وليس من الشرط في شيء وانما حاصله ترديد للتداعى قبل دخول العوامل وبعده بين خبرين أو أكثر كقولك زيد ما قائم وما قاعد وما وان زيدا اما قائم وما قاعد وكان زيد اما قائما وما قاعدا وأظن زيدا اما قائما وما قاعدا وكقولك زيد اما ان يكون قائما وما ان يكون قاعدا اذ أصل الكلام بوساطة أصول النحو وعلم المعاني حال زيدا ما كونه قائما وما كونه قاعدا أى حاله اما التياملوما التصود وكقولك لما ان يكون زيد قائما وما ان يكون قاعدا اذ أصل الكلام الواقع اما كون زيد قائما وما كونه قاعدا أى الواقع اما قيام زيد وما قعوده أو ترديد الخبرين المتخبرين بها أو أكثر كقولك جاءني اما فلان وما فلان وما فلان * وجعلوا الشرط قسمين شرط انفصال وهو ما أدى بما على نحو هذا الاسم أما ان يكون معربا وما ان يكون مبنيا وشرط اتصال هو ما عدها والاصحاب حين سبقوا الى التعرض لهذا الجزء من علم المعاني أعنى علم الاستدلال وزاهم ما آو افنيه جيدا أنرنا ان تبهم في ذلك مساهمين قضاء لحق الفضل لهم

فلو قبل مبكها بكيت مصابة * بعدى شفت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبل فيج لي الكسا * بكها قتلت الفضل للمتندم

* اعلم ان الانيات في الشرط هو كون الاتصال والاضفال قائما فلا اتصال كقولك ان اكرمتي اكرمك وان لم تهني لم اهنك وان اكرمتي لم اهنك أو ان لم تهني اكرمك والاضفال كقولك اما ان يقوم زيد وما ان يقوم عمرو وما ان لا يقوم زيد وما ان لا يقوم عمرو أو اما ان يقوم زيد وما ان لا يقوم عمرو وما ان لا يقوم زيد وما ان لا يقوم عمرو والانيات الكلى ليس ان اكرمتي اهنك وليس اما ان يقوم زيد وما ان لا يقوم عمرو والانيات الكلى في الشرط هو عموم الاتصال بكقولا كذا اكرمتي اكرمك أو دائما ان اكرمتي اكرمك أو عموم الاضفال كقولك دائما اما ان يكون زيد كذا وما ان يكون زيد كذا والنفي الكلى فيها هو عموم الاتصال أو الاضفال على وجه يسد الطريق الى تحققها كقولك ليس البتة اذا أساء زيد عنوته وليس البتة اما ان تأتيني واما ان أتيت والانيات البعض فيها بخلاف الكلى كقولك قد يكون اذا جاء زيد جاء عمرو وقد يكون زيد اما كذا وما قارنا والنفي البعض ليس كذا وليس دائما أو اهما هو اطلاق الحكم بالاتصال أو الاضفال من غير تعرض للزيادة كقولك ان تلم زيد قام عمرو وما ان يقوم زيد وما ان يقوم عمرو وليس اذا كان كذا وليس اما ان يكون كذا واما ان يكون كذا واما أمر التناقض فيعنى نحو ما سبق يوضع في مقابلة كذا كان ليس كذا كان وفي مقابلة دائما اما وليس دائما اما وما وفي مقابلة ليس البتة في التصل وفي المنفصل قد يكون واما العكس فله في الشرط للتصل وجه وهو جعل الجزء شرطا والشرط جزاء دون المنفصل وحكم العكس على ما سبق مثبت الكلى أو البعض مثبت بعض والنفي الكلى منفي كلي * واعلم ان تركيب الشرط يتفاوت فتارة يكون من خبرتين نحو متي كانت الكلمة استمارة كانت اجازا خصوصا وتارة من خبرية وشرطية اما متصلة نحو ان أريد بالكلمة الحقيقة فتى استعملت لم تحجج الي قرينة واما منفصلة نحو ان أريد بالكلمة الحقيقة فلما ان تكون حقيقة بالتصريح واما ان تكون كناية وتارة من شرطية متصلة وخبرية نحو ان كان

(أفضل من صلاة النافلة) لانه فرض عين أو كفاي أو الفرض أفضل من النفل لحديث البخاري السابق أول التصرف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل المالم على المايه كفضل على أدناكم وقال يقصروا احد شدي الشيطان من ألف عابد رواها الترمذي وغيره وقال فضل العلم أحب الي الله من فضل العباد رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني قليل العلم خير من كثير العباد وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جبلا اذا أعجب برأيه وفي لفظ عنده يسر الفقه خير من كثير العباد وفي صحيح مسلم حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم يتفقه به الحديث وفي لفظ لابن ماجه ان محبا للمؤمن من عمله حسنة بدمعته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقالم كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به رواه الطبراني (وأفضله أصول الدين) لتوقف أصول الايمان أو كماله عليه (فالفسير) لتعلقه بكلام الله تعالى أشرف الكلام (فالحديث) لتعلقه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم (فالاصول) وقدم على الفقه لشراف الاصل على الفرع (فالفقه) أشرف من غيره للحديث السابقة فيه (فالآلات) من النحو والصرف واللغة والمعاني وغيرها (على حسبها) أي قدرها في الحاجة اليها (فالطب) يليها في الفضيلة وهو من فروض الصكفاية أيضا صرح به في الروضة وغيرها (وتحرم علوم الفلسفة كالنطق) باجماع السلف

وأكثر التعبيرين الحلف وعمن
صرح بذلك ابن الصلاح والنووي
وخلق لا يحصون وقد جعت في
تحريري كتابا نقلت فيه نصوص الاثمة
في الحلط عليمود ذكر الحافظ سراج
الدين القزويني من الحنفية في كتاب
الفن في تحريره ان الغزالي رجح الي
تحريره بعدئذائه عليه في اول المستعني
وجزم السلف من اصحابنا وابن رشد
من المالكية بان الشبهة لا تقبل
روايتها (والصلاة افضل من الطواف)
وسائر العبادات على الاصح لحديث
خير اعمالكم الصلاة وراه الحاكم
 وغيره ولا انها تجتمع من القرب ما
لا يجمع غيرها من الطهارة واستقبال
 القبلة والقراءة وذكر الله تعالى
 والصلاة على رسوله صلى الله عليه
 وسلم وتعتق فيها كل ما يقع في غيرها
 وتريد بالنوع من الكلام والشيء
 وغيرهما وقيل الصوم افضل لحديث
 الصحيحين كل عمل ابن آدم له الا الصوم
 فانه لي وانا اجزي به وقيل الطواف
 افضل منه وقيل للرب بانه يكسب كل خير
 افضل منها لاجهاده البدن والمال ولاننا
 دعينا اليه في الاصلا ب فاشبه
 الايمان ولانه لا يتصور وقوعه فلا
 اذحياء الكعبة بفرض كفاية فكل
 من قام به قطعه موصوف بالبرية
 وقيل الصلاة افضل بمكوا الصوم افضل
 بالمدينة (وهو) اي الطواف (افضل
 من غيره) أي من العبادات (حتى من
 العمرة) روي الازرقني ان انس
 ابن مالك قدم المدينة فركب اليه عرب من
 عبد المزدق فاشبه الطواف افضل أم
 العمرة قيل الطواف وقيل العمرة
 افضل منه قال الحب الطبري في تأليفه

معي كانت الاستشارة على سبيل الكتابة لزمها استشارة تخيلية كان بين هاتين الاستشارتين مزيد
 تعلق وتارة من شرعية منفصلة وخبرية نحو ما ان تكون هذه الكلمة اما استشارة أصلية
 أو استشارة تبعية وأما ان لا تكون استشارة أصلا وتارة من شرطين متصلين نحو ان كان
 معي كانت الكلمة عازا كانت مسوقة بحقيقة لم تكن عازا ومنفصلين نحو ما ان يكون هذا
 للتعامل أما حقيقة بالصرح وأما كناية وأما ان يكون اما عازا ومرسلا واما استشارة وتارة
 تكون من متصلة ومنفصلة نحو ان كان كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها فهي حقيقة
 فلما ان تكون الكلمة حقيقة وأما ان لا تكون مستعملة في معناها وتارة من منفصلة ومتصلة
 نحو ما ان تكون ان الاستشارة اما ان تكون لغوية واما ان تكون عقلية وأما ان تكون معي
 كانت الاستشارة لم تكن الانشائية وتارة تكون من شرطيات نحو ان كان الناطق لازما مساويا
 للانسان صرح ان كان معي كان كلما كان هذا انسانا فهو ناطق كان كلما كان ناطقا فهو انسان
 فيكون معي كان كلما يكن إن يكون انسانا لم يكن ان يكون ناطقا كان كلما يكن ان يكون
 ناطقا لم يكن ان يكون انسانا فهذه عشرون جملة خبرية صارت جملة واحدة شرعية * واعلم
 ان الاتصال يسمى حقيقيا متى كان بحيث يلزم من تحقق الشرط تحقق الجزاء نحو ان كانت الففظة
 موضوعة للمعنى فهي كلمة وان كانت كلمة في موضع المعنى أو ان كانت اسما فهي كلمة
 أو ان لم تكن كلمة لم تكن اسما ويسمى غير حقيقى متى لم تكن كذلك كما اذا قلت ان فان الاسم
 علما فهو مرسل كمدان وعمران وغطفان وان كان العلم مرصلا فهو غير قياسى كوظف
 ومكوزة ومحب وجوة واما الانفصال فالحقيق هو ما يرد به للنوع عن الجعم وعن الخلق مما
 كقولك كل اسم فلان يكون مرصلا واما ان يكون مبنيا فلاشئ من الاسماء يجمع عليها الاعراب
 والبناء وما أوسيلان عنه معا وغير حقيقى هو ما يرد به للنوع عن الجميع فحب كقولك لمن يقول
 في ضمير انه منهفل غرور الضمير اما ان يكون منفصلا وأما ان يكون مجرورا تزيد ان
 الانفصال والانجرار لا يمتنعان للضمير لا انها لا يرتفعان عنه كيف وللصل للرفع أو
 للنصب في الين أو ما يرد به للنوع عن الخلق كقولك هذا القائل الضمير اما ان لا يكون منفصلا
 واما ان لا يكون مجرورا تزيد انه لا يغلو عنها مما أعني عنم كونه منفصلا وعدم كونه
 مجرورا لانه بتقدير خلوه عن عدمهما يستلزم اتصافه بوجودهما معا لامتناع الواسطة بين
 وجود الشيء وعدمه فيكون منفصلا مجرورا مما سئم في كلام العرب تراكيب للجمع في غير
 الشرط اذا تأملت ما وجدتها يتوب مناب الشرطيات كقولك لا يتوب للمؤمن عن الخطيئة
 ويدخل النار بواو الصرف يتوب هذا عن الشرطية للتصل مناب ان تاب للمؤمن عن الخطيئة
 لم يدخل ومن الانفصل مناب اما ان لا يتوب وأما ان يدخل النار وكقولك لا أخليك أو تؤدي
 الي الحق بالنصب يتوب هذا عن الشرطية للتصل مناب ان لم أخلك أديت الى الحق ومن الانفصل
 مناب اما ان لا تكون تخفية وأما ان يكون ادا وكقولك ان شئت ليس يتوب للمؤمن عن الخطيئة ألا
 ويدخل الجنة وفي أمثال هذا التراكيب كثيرة فمن أحب الاطلاع عليها فليخدم علم النحو ومسبق من
 علم المعاني والقانون في الشرطيات للتصلة تنزل الشرط من منزلة البدل والجزاء منزلة الخبر ثم تركب
 الدليل منها على نحو ما سبق من الصور الاربع مراعى الشروط المذكورة للصير

في المسئلة وهو خطأ ظاهر وأدل دليل عليه غافلة السلف فانه لم يتقل تكرارها عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده بل ذكره مالك واحمد تكرارها في الصام واجموا على استحباب تكرار الطواف (والكلام في الاكثر) أي فحين أراد الاستكثار من نوع واحد ويكون غالبا عليه ويقصر من الآخر على التاكيد منه المذكور من الصلاة ثم الطواف أفضل له والاصوم يوم أفضل من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة أفضل من طواف واحد لا تساهل عليه وزيادة به عن ذلك النووي في شرح المذهب والهب الطبري في تأليفه للذكور (والنقل بالبيت أفضل) متناحرجه يحيى من مسجد مكة ولدنية لحديث الضحيجين أيها الناس صلوا في بيتي توكن أن أفضل صلاة تقرأه في بيته المكتوبة وقيد الشيخ في المذهب بطواف النهار وتجب عنه النووي في شرحه وقال ابن السكيت في الاشياء والنظر إله أشار به إلى أنه في البيت حيث يظهر في المسجد أفضل لا حيث يخفى قال وهو حسن (ونقل الليل أفضل من نفل النهار) لحديث مسلم أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل (ثم وسطه) أي ثلثه الأوسط أفضل من طرفيه (فاخذه) أفضل من أوله وهو بعد الأوسط مثل صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل ورواه مسلم وقال أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود كأنه يتم نصف الليل ويقوم ثلثه ويتم سدسه وقال يزل ربنا كل ليلة إلى جماء الديناجين يعني ثلث الليل الأخير فيقول من يدعو في فلسطين له

علم

(٢١٠)

الاستدلال

للضروب الستة عشر في كل من الأربع إلى ما عرفت من الأربعة والأربعة والستة والحق ما وما الشريطات المنفصلة فليت الأخريات على ما عرفت فلك من الأصل في أما لافرق إلا أن في الخبريات في الثاني أوفى الأثبات تبين الخبر للبتدأ أو للمنفضلة لاتبينه وأما جعله أحد ما تعدد أما فتركب الدليل منها في نحو تركيه من الخبريات ووضع الدليل أما أن يكون من شرطيتين متصلتين أو منفصلتين أو من سابقة متصلة ولا حكمة منفصلة أو بالعكس فبذلك أقسام أربعة ونحن نورد من كل واحد منها مثالا في كل واحد من الصور في ضرب واحد ليقاس عليه سائر الضروب شول في الأولى من القسم الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها كانت حقيقة بالتصريح وكما كانت حقيقة بالتصريح كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة فيحصل كلما كانت مستعملة في معناها كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة ومن القسم الثاني دائما كل مزيد أما أن يكون مزيدا للإلحاق وأما أن يكون مزيدا للغیر الإلحاق ودائما كل مزيد للإلحاق أما أن يكون مزيدا للغیر الإلحاق وأما أن يكون مزيدا لخاسي فيحصل دائما كل مزيد أما ملحق بالرباعي وأما ملحق بالخامسي وأما غير ملحق أما مزيد ثلاثي وأما مزيد رباعي وأما مزيد خامسي ومن القسم الثالث كلما كانت اللفظة دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن بزمان كانت اسما ودائما كل اسم أما أن يكون مرعيا وأما أن يكون مبنيًا فيحصل دائما كل لفظة دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن بزمان أما أن تكون معرفة وأما أن تكون مبنية ومن القسم الرابع دائما ما أن يكون للعرب اسما وأما أن يكون فعلا مضارعا وكلما كان للعرب اسما كان في الإعراب أصلا وكلما كان مضارعا كان في الإعراب أصلا أما أن يكون متطفلا فيحصل أما أن يكون للعرب أصلا في الإعراب وأما أن يكون متطفلا فيحصل في الثانية من القسم الأول كلما كانت الكلمة كناية كانت مستعملة في معناها ومعنى معناها وليس البتة إذا كانت الكلمة مجازا أن تكون مستعملة في معناها ومعنى معناها فيحصل ليس البتة إذا كانت كناية أن تكون مجازا ومن القسم الثاني كل مجاز أما أن يكون عقليا فيحصل دائما لا مجاز يعمل ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة حرفا كانت مبنية وليس البتة شيء أما منصرف وأما غير منصرف مبنيا فليس البتة كلمة هي حرف أما منصرفا وأما غير منصرف ومن القسم الرابع دائما كل فعل أما ماض وأما مضارع وأما أمر وليس البتة شيء إذا كان حرفا أن يكون ماضيا ومضارعا وأما فليس البتة فعل مجزوف وفي الثالث من القسم الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مفتقرة إلى قرينة وكلما كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مجازا فيحصل قد يكون إذا كانت الكلمة مفتقرة إلى قرينة أن تكون مجازا ومن القسم الثاني دائما كل كلمة أما أن تكون حقيقة وأما أن تكون مجازا وكل كلمة دائما ما أن تكون اسما وأما فعلا وأما حرفا يحصل أما الحقيقة وأما المجاز قد يكون اسما وأما فعلا وأما حرفا ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة خماسية كانت اسما والكلمات الخماسية دائما أما على وزن قرطب وأما على وزن جحمرش وأما على وزن سفرجل وأما على وزن قد عمل والامم قد يكون

يكون

من يسألني فاعطيه من يستغفرني
 فافقر لرواه الشيخان (والقرآن)
 أفضل (من سائر أله كره) الحديث
 الآتي (وهما) أي القرآن والذكر
 أفضل (من الدعاء حيث لم يصرح)
 روي الترمذي وحسنه عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك
 وتعالى من شغلته القرآن وذكري
 عن مستغنى أعطته أفضل ما أعطى
 السائلين وفضل كلام الله على سائر
 الكلام كفضل الله على خلقه وفي
 لفظ في مسند البراء يقول أشهد
 شغلته قراءة القرآن عن دعائي
 أعطيه أفضل أبواب الشكرين
 وروي الترمذي حديث ما شرب
 العباد إلى الله يشرب ما خرج منه
 وروي البيهقي في شعب الإيعان
 حديث قراءة القرآن في الصلاة
 أفضل من قراءة القرآن في غير
 الصلاة وقراءة القرآن في غير
 الصلاة أفضل من التبسيع والتكبير
 أما الدعاء حيث شرع وكذا الله كره
 فهو أفضل ألبعا (وحرف تدبر
 أفضل من حرفي غيره) قال تعالى
 كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا
 آياته وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا
 وروى الشيخان عن أبي وائل قال
 غدير ناطق عبد الله فقال الرجل قرأت
 الفصل البارحة فقال هذا هكذا
 الشعر وروي أحمد عن عائشة أنه
 ذكر لها أن ناسيا قرؤا القرآن في
 الليل مرة أو مرتين فقالت أولئك
 قرؤوا لم يقرأوا كنت أقوم مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ليلة الحام
 فكان يقرأ سورة البقرة وآل
 عمران والنساء فلا يمر بآية فيها
 تخويف إلا دعا الله واستأذنا لا يمر

يكون أما على وأما على وأما على ومن القسم الرابع دائما كل كلمة ملحقة أما ثلاثية وأما
 رباعية وكلما كانت الكلمة ملحقة كانت مزيدة فلها الثلاثيات وأما الرباعيات قد تكون مزيدة
 وفي الرابعة من القسم الأول كلما كانت الكلمة استعارة كانت مفتقرة إلى نصب دلالة وكلما
 كانت الكلمة مستعملة لغير معناها روما بالمعانية في التشبيه كانت استعارة فيحصل قد تكون
 إذا كانت الكلمة مفتقرة إلى نصب دلالة أن تكون مستعملة لغير معناها ومن القسم الثاني دائما
 كل حقيقة من السكك أما أن يكون تصريحها وأما أن تكون كناية ودائما الكلمة المستعملة
 في معناها وحده وأما المستعملة في معناها ومعنى معناها تكون حقيقة فيحصل قد يكون أما
 التصريح وأما الكناية أما استعمالا للكلمة في معناها وحده وأما في معناها ومعنى معناها
 ومن القسم الثالث كلما كان الاسم مستعارة عن الصرف فهو في ضرورة الشعر يصرف ودائما
 كل ما كان أما جمعا ليس على زنة واحد وأما مؤثا بالالف فهو مجتمع عن الصرف فيحصل
 قد يكون ما يصرف في ضرورة الشعر أما أن يكون جمعا ليس على زنة واحد وأما أن يكون
 مؤثا بالالف * ومن القسم الرابع دائما كل مبني أما لازم البناء وأما عارض البناء وكلما
 دخل الاسم في التاليف كان مبنيًا فيحصل قد يكون بعض ما بناؤه لازم أو بناؤه عارض
 داخل في التاليف

*(الفصل الثالث) * من تكملة علم المعاني في الاستدلال الذي إحدى جملة شروطه والآخرى
 خبرية تركيب الدليل في هذا الفصل في كل صورة من الصور الأربع لا يزيد على أربعة أقسام
 وهي أن تكون السابعة خبرية واللاحقة أما منفصلة وأما منفصلة وإن تكون اللاحقة خبرية
 والسابعة أما منفصلة وقدرت جميع ذلك فاعتبر التركيبات بنفسك وإذا قد تجز
 الموعود في الفصول الثلاثة من فن الاستدلال فلو أن للاستدلال فصولا سواها يتكلمون
 فيها كفضل القياسات المركبة وفضل القياسات الاستثنائية وفضل قياس الخلف وفضل عكس
 القياس وفضل قياس الدور وغير ذلك تخمنا الكلام في هذا الفن مؤثرين أن لا تنظمنا في سلك
 الإبرار لرجوعنا إلى مجرد اصطلاح وأما الفائدة فلا تخفى على ذي فطنة يتقن ما قد سبق ذكره
 ولكننا نقف أثرهم اعتناء بإيضاح ما توخوه مع التنبية على ما هنالك من وجوه الضبط عندنا
 فنقول تركيب القياسات عبارة عن تركيب دليل فيه تركيب دليل أما سابعته وأما للاحقة وأما
 لكنيتها وقس على هذا وإن أذكر مثلا واحدا هو قولنا في دليل فيه دليل سابعته كل جسم قرين
 كون في جهة معينة وكل كون حدث فكل جسم قرين حدث وكل حدث حدث فكل جسم
 حدث وتركيب القياسات عندهم يتقسم إلى الموصول وهو أن يكون الدليل الموصول في الدليل
 قد نوصله كسابعته ولاحقة والحاصل منهما في المثال المذكور وإلى الموصول وهو أن
 يكون قد فصل عنه ذكر الحاصل من جملة كذا قلت كل جسم قرين كون في جهة معينة وكل
 كون في جهة معينة حدث وكل قرين حدث حدث وكل جسم حدث وكل أن تجعل الوصل عبارة
 عن أن يوصل الدليل بالتصريح بجميع ما لا بد له من استازمه للمطلوب والوصل عبارة عن ترك
 شيء إذ اعلم موقعه فنقول في قولك هذا مساو لذاك وذلك مساو لذاك فهذا مساو لذاك
 مفصول وفي قولك هذا مساو لذاك وذلك مساو لذاك وكل مساو لذاك مساو لذاك الشئ فهذا

مساو لتلك انموصل وان تقول في قولك ان كانت الشمس طالمة فالتار موجود وان كان
النهار موجودا فالاعشى يبصر والشمس طالمة فالاعشى يبصرانه مفصول وفي قولك والشمس
طالمة فالتار موجود فالاعشى يبصرانه موصل والقياس الاستثنائي عبارة عن الاستدلال
بشئ للزوم على ثبوت لازم وبني اللزوم على انتفاء ملزوم ومن مقابلهما الا اذا كان
اللزوم مساويا لكن ذلك لا يكون عن قوة النظم مثال الاستدلال بشئ للزوم على ثبوت
اللزوم ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فيصل هو حيوان ومثال الاستدلال
بني اللزوم على انتفاء ملزومه ان كان انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فيصل ليس هو
بإنسان وهو من الدلالات الواضحة للستائم تكذيبها الجمع بين التقييض استلزما ظاهرا
ولك ان تنزل الاول منهما منزلة الضرب الثاني من الصورة الاولى لان قولنا ان كان هذا
انسانا فهو حيوان في قوة كل انسان حيوان فتجمله لاحقة وتجعل قولك لكنه انسان وهو
في قوة هو انسان سابقة وتركب الدليل هكذا هو انسان وكل انسان حيوان فيحصل هو حيوان
وان تنزل الثاني منزلة الضرب الرابع من الصورة الثانية ناظما قولك لكنه ليس بحيوان
في سلك ليس هو بحيوان مركبا للدليل هكذا هو ليس بحيوان وكل انسان حيوان محصلا
منه ليس هو بإنسان وانما مقابلا فلا يتنظم على ما سلكنا من الطريق ضرب من ضروب
الصور فتأمل * ولما قيس الخلف فقد تكرر عليك غير مرة كونه دليلا مركبا من تقييض
الحاصل من الدليل المذكور ومن احدى جملة ليان طلال التقييض بوساطة ان الدليل من
صح تركيبه وصدقت جملة انه الحق واللزوم ههنا متنف فإزيم انتفاء الملزم واذا لاشبه في
صحة التركيب وفي صدق احدي الجملتين فلتعين للكذب اذن هي الجملة الاخرى وهي التقييض
توصلا بذلك كله الي اثبات صحة الحاصل من الدليل المذكور سابقا والخلف اذ انظم في سلك
القياسات المركبة نظم تلك ونسبه قياسي الخلف اما لانه قياسي يسوق الى حاصل ردى
وهو خلاف الحق فالخلف هو الكلام الردى يقال سكت ألفا ونطق خلفا واما لانه قياسي
كانه يأتي من وراء من ينكر حاصل الدليل السابق ويترك حمله بنفس الدليل فالخلف هو
الوراء أيضا بناء على ان الانسان متى اتصف بالانكار لشيء وصف بأنه حول ظهره اليه وكذا
اذا ترك العمل به وأبى قبوله قيل بنده وراء ظهره وعليه قوله لعله كنهه فبنده وراء ظهره
أبى تركوا العمل به وربما جري على لسان السخلاء في هذا الفن بضم الحاء وقد جرت العادة
على تسمية خلف الخلف فرد الخلف الى التسليم * وخلف الخلف هو ان تركب قياسا من
تقييض الحاصل من الخلف ومن احدى جملة الدليل السابق على خلف الخلف وتحصل منه
الطلوب الاصل وقد أغنت عبارتي خلف الخلف مع كمال ايضاحها لمراد الاصحاب من رد
الخلف الى التسليم عن تطويلات تمس الحاجة اليها بدون هذه العبارة * واما عكس القياس
فتظير الخلف من وجه وذلك انه يؤخذ فيه مقابل حاصل الدليل اما بالتناقض مثل ما اذا
كان كل كذا كذا فيوضع موضعه لا كل كذا كذا واما بالتضاد مثل ما اذا كان كل
كذا كذا فيوضع موضعه لاشيء من كذا كذا ويضم اليه احدي جملة الدليل ليحصل
مقابل الجملة الاخرى احتيالا لمنع القياس واما قياس الدور فهو ان يؤخذ عكس احدي
جملة الدليل مع الحاصل من الدليل فيركب منهما دليل مثبت للجملة الاخرى ويصار

بآية فيها يستلزم الادعاء ورغب
اليهودى الترمذى وغيره حديث
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلتك عند آية تتروى ها وروي
أبو عبيد عن أبي حمزة قال قلت لابن
عباس اني سريع القراءة فقال لان
اقرأ البقرة في ليلة فادبرها وارتلها
أحب الي من ان اقرأ القرآن أجمع
هذه مروي أصحاب السنن
حديث لا يفهم من قراءة القرآن في أقل
من ثلاث وروي البخاري عن أنس
قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
مدا وروي أبو داود والترمذي
والنسائي عن أم سلمة انها نعت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قراءة مفسرة مخرطة (والقراءة
بالمصحف أفضل منها عن ظهر قلب)
لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة
من السلف أن يغمى على الرجل يوم
لا ينظر في مصحفه وروي أبو عبيد
حديث فضل قراءة القرآن نظرا
على من يقرأه وظهر كفضل القراءة
على النافذة واسنده ضيف وفي الشعب
للبيهقي بأسا ليدفع حديث قراءة
القرآن في غير المصحف ألف درجة
وقرأته في المصحف نصف على
ذلك الي ألفي درجة وحدثنا أعطوا
أعطيتكم حظنا من العبادة قالوا
وما هو قال النظر في المصحف وفيه
يستمدح موقوف على ابن مسعود
أدعوا النظر في المصحف (والجهر
أفضل من الاسرار حيث لا يراه)
يخاف لان نعمه تعدد للسامعين
واما اذا خاف الراء الاسرار وعليه
يعمل حديث الترمذى الجاهر
بالقرآن كالجاهر بالصدقة والسري

الى هذا في الجدل احتيالا عندما تكون احدي الجهتي الدليل غيرينة فيغير المطلوب عن صورته اللفظية ليتوهم شيئا آخر ويقرن بعكس الجملة الاخرى من غير تغير الكيفية مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحاك فكل انسان ضحاك وقولنا كل انسان ضحاك وكل ضحاك متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان وكل انسان ضحاك فكل متفكر ضحاك لكن هذا الاحتيال انما يتشبه اذا كانت الاجزاء متساوية كما في المثال المضروب والذي ضربته من ذلك يبين معنى تسميته قياس الدور فانظر

﴿فصل﴾ واذ قد عثرت على القياسات ومجارها وأحوالها وان هنا أموراً شديدة بالقياس فلا حرج ان نشير اليها اشارة خفيفة منها التخصيص والبروز لك ان تجعل المبتدأ ما قوم أحد خبرين أو أواخر تخصمها ليعين واحداً من ذلك المجموع عند الثاني للمعاده كما تقول زيداً ما في الدار أو في المسجد وفي السوق لكنه ليس في السوق ولا في المسجد فاذن هو في الدار وان هذا النوع متى صح حصره وصديق فيه أفاد اليقين ومنها الاستقراء وهو ارتفاع حكم كلي عن جزئيات وانه اذا تيسرت الاحاطة بجميع الجزئيات حتى لا يشذ عنها واحداً أفاد اليقين ومن المستغنى بذلك ومنها التمثيل وهو تصديده الحكم عن جزئى الى آخره شبهة بينهما وانه أيضاً مما لا يفيد اليقين الا اذا علم بالقطع ان وجه الشبه هو لغة الحكم ولكن تكسيفه العبرات

﴿فصل﴾ وهذا أو ان اثني عنان العلم الى تحقيق معاكسك تتنظر منذ افتحنا الكلام في هذه التكملة ان تحققه أو علم صبرك قد عليله وهوان صاحب التشبيه أو الكناية أو الاستعارة كيف يسلك في شأن متوخاه مسلوك صاحب الاستدلال واني يشعوا أحدهما الى نار الآخر والجهد لتحقيق المرامشة هذا والمزل وتطبيق الكلام مظنة هذا فتقول وبالله الحول والقوة أليس قد تلى عليك ان صور الاستدلال أربع لا مزيلين وان الاولى هي التي تستبد بنفس وان ماعداها تستعملها بالارتداد اليها لعل في ان كانت التلاوة أفادت شيئاً هل هو غير الصير الى ضروب أربعة بل الى اثنين محصولهما اذا أنت وفيت النظر الى المطلوب حقه الزام شيء يستلزم شيئاً فيقول بذلك الى الابدات أو ما عند شيئا فيقول بذلك الى النفي ما أظنك ان صدق الظن يحول في ضميرك حال سواء ثم اذا كان حاصل الاستدلال عند رفع الحجب هو ما أنت تشاهد بنور البصيرة فوحك اذا شبهت قال لا خداعها وردة صنع شيئاً سوى ان تلزم الحد ما حرفة يستلزم الجرعة الصافية فيقول بذلك الى وصف الحد ما أو هل اذا كثرت قال لا فلان جم الرماد ثبت شيئاً غير ان ثبت فلان كثرة الرماد المستبعدة للقرى توصل بذلك الى انصاف فلان بالضافية عند سامعك أو هل اذا استمرت قال لا في الجاهل أسد تريد ان تبرز من هو في الحمام في معرض من سدها ولجته شدة البطش وجراة المقدم مع كمال الهيئة فلذلك لا ينقسم فلان بهاتيك السبات أو هل تسلك اذا رمت سلب ما تقدم قللت خدعها بإذخانة سوداء أو قلت قدر فلان يضاء أو قلت في الحمام فراشة مسلكتا غير الزام للمعادن بدل للستزم ليتخذ خسة الى السلب هناك أرايت والحال هذا ان ألقى اليك زمام الحكم أعجلك لا تنتحي ان تحكم بغير ما حكمتا عن أو تهجس في ضميرك أن يشعوا صاحب التشبيه أو الكناية أو الأستعارة الى نار الاستدلال ما أهد التمييز بمجرد ان يسوغ ذلك فضلا ان يسوغه العقل الكامل والله الشمان هذا وكما تري للستدلال يفتن

بالقرآن كل من بالصدقة (والسكوت أفضل من التكلم) ولو استوت مصلحتهما (الافى حق) فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا ما امر به وناهى عن منكر أو ذكر الله تعالى وقال لا تتكروا

الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسى وقال اذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها تفكر اللسان فتقول له اتق الله فينا فاما نحن بك فان استقمعت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعن ابن عامر وقد سأله ما لالنجاة أسألك عليك لسانك وليسعك بيتك وقال لسيفان وقد سأله ما أخوف ما يخاف على هذا وأخذ يسأله وقال أنس رضى الله عنه توفى رجل بفشرو رجل بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم لا تدري فطمع تكلم بلا يصيرها وأكلها الترمذى وغيره وفي الصحيحين ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابدما ينل للشرى والمغرب يورى البخارى حديث من يضمن لى ما بين لحيه ورجليه أضمرن له الجنة وقوله ما يتبين أى يتفكر فى انها خير أم لا والمستثنى في الحديث الاول هو المراد بقولى الافى حق (وعاطلة الناس وتحمل اذام أفضل من اعتزالهم) قال صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى يخالف الناس ويصير على اذام خير من الذى لا يخالف الناس ولا يصير على اذام روى البخارى فى الادب وغيره (وهو) أى اعتزالهم (أفضل حيث خالف القلة) فى دينه بما وافقتهم على ما هم عليه وعليه

يحمل حديث غيبة السابق وليصالح
 بيتك وحديث البخاري يوشك ان
 يكون خبرا للمسلم غم يتبعها شفق
 الجبال ومواقف القطر يفر يدبته من
 الفتن وحديث الصحيحين أي الناس
 أفضل قلوبا من جاهد بعلاله ونفسه قال
 ثممه قلوبا الله ورسوله أعلم قال ثم
 مؤمن يعتزل الناس في شعب يتي ربه
 ويدع الناس من شره وروي ابن أبي
 الدنيا في كتاب الغزاة حديث ان اعجب
 الناس لي رجل يؤمن بالله ورسوله
 ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحفظ
 دينه ويمتثل الناس وروي البيهقي
 في الزهد من حديث أبي هريرة مرفوعا
 يأتي على الناس زمان لا يسلم لدين
 دينه الا من هرب بدينه من شأقه
 الى شأقه ومن جهر الى جهر فاذا
 كان ذلك الزمان لم تزل المشقة لا تسقط
 الله تعالى فاذا كان كذلك كان هلاك
 البرجل على يدي زوجته وولده فان
 لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه
 على يدي أبويه فان لم يكن له أبوان كان
 هلاكه على يدي قراه أو الجيران
 قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
 يعبرونه بضيق العيشة فينشدك يورد
 نفسه الوارد التي يهلك فيها نفسه
 (والكفا أفضل من الفقر والفتن)
 قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من
 أسلم وبرق كفافا وقعه الله بما
 رزقه وقال طوبى لمن هدى للإسلام
 وكان عيشه كفافا وقعه به وقال
 اللهم لاجل رزقي آل جد كفافا
 روي الاول والاخير مسلم والثاني
 الترمذي وروي أيضا حديث ان
 أبسط أوليائي عندي المؤمن
 خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة

علم

(٢١٤)

الاستدلال

في تلك تارة طريق التصريح فيتم الدلالة وأخرى طريق الكتابة اذا هم مثل ما تقول للبحر
 ان صدق ما قلت استازم كذا واللازم متنف ولا تريد تقول وانتفاء اللازم يدل على انتفاء اللازم
 فإزم منه كذب قولك وهل فصل القياسات ووصلها بشم غرضها واما بعد فلمحصلين فيما نحن
 جسدته أشياء تسلك فيما بينهم فنورد طرقها ليجرد التنبيه على نوعها من ذلك ان تعريف الدليل
 ممنوع لان العلم بتركيب الدليل ان كان بالضرورة امتنع تعريفه وان كان بالدليل لزم اما الدور
 واما التسلسل وهما باطلان ولا شيء سوى الضرورة والاستدلال فيجاب عنه باننا لانعرف
 تركيب الدليل وانما تنبه عليه من له في ظننا استعداد التنبيه فان لم يتنبه عموما عن دقة الخطابين
 ولا شبهة في تفاوت النفوس لادراك العلوم ومن ذلك ان الاكتساب بالدليل ممنوع فان افادته
 للعلم ان كانت بالضرورة لزم منه الاشتراك في العلم فالدليل اشتراك العلم بما يفيد واللازم كاهو
 غير خاف متنف فيجاب عن ذلك بانه تشكيك فيما يعلم كل أحد بالضرورة ان ليس كل علم
 ضروريا فيعترض عليه بان تصحيح ذلك في حيز التعارض لكونه متشككا أيضا في احدي
 الضرورات التالف عنها السؤال فيجاب عن الاعتراض بان التعارض ان كان أورتكم شكلي
 ضرورات سؤالكم فالاعتراض مقبوح فيه فلا يستحق الجواب وان كان لم يورث فهو
 اعتراف منكم بكون ضرورتنا قائمة فلا حاجة بنا الى الجواب فيدفع في الجواب بان التعارض
 اذا أورت تشكيكا لنا أو جبهته لكم فيصار في دفع الفتح الى انه تمسك منكم بالدليل وانه
 تناقض وانما أخرت هذا ولك ان قدمه ليرجع جميع ما نسبته ومن ذلك ان الاكتساب
 بالدليل ان قيل به لزم في كل من هو عاقل جمال أو سمع أو نظيرهما اذا انظروا ان يحصل لهم
 من العلوم العقلية ما قد تغرد به الافراد لكون النظر في نفسه تمكنا والامر والجبر وكون أجزاء
 الدليل في ذهن كل أحد لا امتناع القول باكتسابها على ما سبق في باب الحد وكون صحة تركيب
 الدليل وفساده غير مكتسبين فمادى عن المحدثين والدور والتسلسل وكون المصادر علمنا متنفيا
 عن الاكتساب للتفادي عن المحدثين ثم ان هذا اللازم معلوم الانتفاء لكل منصف ذي بصيرة
 فيقال انصم لكم ما ذكرتموه في توجيه ما لزمتم فهو أزم لكم فيما اذا كانت العلوم عن آخرها
 مبررة عن الاكتساب وهذا النوع الذي قد أردنا التنبيه عليه هو فوائدنا أخذنا بك في شعبها
 وانها لم تضرب بعروقها الى علوم لست من عالمها التيمن في أودية الحيرة خاسرا أو كثيرا
 كنت قد رجعت فالرأي الرصين الترك عن آخرها ولتشكك في فصل كنا أخرنا لهذا الوضع وهو بيان
 حال المستفي منه في كونه حقيقة أو مجازا فيقول ان أصحابنا في علم النحو حيث يصفون الاستثناء
 بانه اخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيره ويعنون ان ذلك الاخراج يكون بكلمات خصوصية
 يعينونها وانك تعلم ان اخراج ما ليس بداخل غير صحيح فيظهر لك من هذا ان حق للمستفي
 عنهم كونه داخلا في حكم للمستفي منه وان قولهم فلان على عشرة دراهم الاواخذ يستدعي
 دخول الواحد في حكم العشرة قبل الا لكن دخول الواحد في حكم العشرة متى قدم من قبل التشكك
 ناقض آخر الكلام أوله كما يشهد له الحال وقد سبق الكلام في التناقض فيلزم تقديره من
 قبل السامع وان يكون استعمال التشكك للعشرة مجازا في التسعة وان يكون الا واحدا
 قرينة المجاز ويرفع على اعتبار الدخول كون الاستثناء متصلا مثل جاءني اخوتك

احسن عبادته وبطاعته في السر
وكان غامضاً في الناس لا ينشر اليه
بالاصابع وكان رزقه كفاً ففسر على
ذلك وروي مسلم حديث يابن آدم
انك ان تبدل الفضل خير لك وان
عكسك شر لك ولا تامل على كفاف
وقيل الفقر مع الصبر افضل لفتى
الصحيح بدخول قراء المسلمين الجنة
قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو
خمسائة عام وعنده الترمذي اللهم
أعني مسكيناً وأمتي مسكيناً
واخبرني في زمرة المساكين يوم
القيامة وقيل انهم في الشكر افضل
لحديث الصحيحين ذهب أهل الدثور
بالاجور الحديث (وفضل قوم التوكل
على الاكتساب) بالاعراض عن
اسبابه اعتدوا لقلب على الله تعالى
(وعكس قوم) فضلو الاكساب
على تركه (وفضل آخرون باختلاف
الاحوال) فمن يكون في توكله
لا يتسخط عند خفق الرزق عليه
ولا يتطلع الى سؤال احدهم الخلق
فاتوكل في حقه افضل لما في من الصبر
والمجاهدة للنفس ومن يكون في
توكله بخلاف ما ذكر فلا اكتساب
في حقه افضل حذر من التسخط
والتطلع (والمخار) عندي انه (لا ينافي
التوكل الكسب) بل يكون مكتسباً
متوكلاً بان يرضى بما قسم له ولا يتطلع
الي اكثر منه وقد قال عمر رضي الله
تعالى عنه لتقوم قدود او ادعو التوكل
بل اتمم للتوكل انما للتوكل
الذي يلي بذره في الارض ويتوكل
رواه البيهقي وفي رسالة القشيري
عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي
صلى الله عليه وسلم والكسب سته
فمن قوي على عمله فلا يترك سته

الا الاكبر أو قومك الا يزيدا منهم أصلا دون كونه منقطعا مثل جاني القوم الاحرار او كون
كون دخول المستثنى في حكم المستثنى منه واجبا مثل ماسبق أصلا دون مالا يكون واجبا مثل
قولك اضرب قوما الامرا اذا غشي ان دخول عمرو في حكم الضرب لا يجب وجوب دخول
الواحد في العشرة أو الاكبر أو يزيد في اخوتك وقومك ويخرج على اعتبار الجاز كون كون
المستثنى أقل من المستثنى منه الباقي بعد الاستثناء مثل الامثلة المذكورة أصلا نحو لفلان على عشرة
الا تسعة لكون الدخول الذي هو سبب الاستثناء مراعى في الاول وكون الدخول المراعى
مع الوجوب أظهر منه عنه عدم الوجوب في الثاني وكون تنزيل الاكثر منزلة الكل الذي
هو الطريق الي الجاز فيما نحن فيه أدخل في للنسبة من تنزيل الاقل منزلة الكل في الثالث
واما المصير الي فروع هذه الاصول عند البلاء فمن باب الاخراج لا على مقتضى الظاهر بتنزيلها
منزلة أصولها بواسطة جهتم جهات البلاغة قال تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس وقل ما لهم به من علم الا اتباع الظن بناء على التخليب فيها وقال تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله قلب سليم يتدبر حنف المضاف وهو الاسلامه من آتى
الله مدلولاً عليه بقرائن الكلام منزلة الاسلامه للمضافة منزلة المال والبنين بطريق قولهم عتاب
فلان السيف وأتيسه الاصداء وقوله • واعتبوا بالصليم • ولك ان تحمل قوله يوم لا ينفع
مال ولا بنون على معنى لا ينفع شيء ماحل قولك لا ينفع زيد ولا عمرو على معنى لا ينفع انسان
ما ويكون من منصوب المحل وقال القائل

وبله ليس بهما أييس • الا بالغاير والا العيى

على معنى أييسا العاير والعيس أى أييسا ليسوا الا ليهاها وقال

وقفت فيها أسىلا لاسألها • أعيت جوابا وما بال ريع من أحد

لاأوادي • أراد ان كان الا دي بعد أحد فاحد فيه بها الا هو وكذا في الفرعين الآخرين
فما لمها قد اطعت على جهات البلاغات فلا تفل اضرب قوما الامرا الا لاظهار كمال الاقاء
على عمرو فان المتي على الشيء ينزل البعيد من احتمالات ضرورة منزلة اقربها أو لوجه آخر
مناسب مستلزم لا يجب الدخول في باب البلاغة ولا تنس قولى في باب البلاغة وكذا لا تفل
لفلان على ألف لا تسعائة وتسعة وتسعين الا اذا ردت تنزل ذلك الواحد منزلة الالف لجهة
من الجهات الخطايق وقد عرفت ما لا متاع كون الشيء غير نفسه لا تصح استثناء الكل من
الكل فلا تفل لفلان على ثلاثة دراهم الامثلة ولكن اردف الثاني ما يخرج عن المساواة
قل ان شئت لفلان على ثلاثة دراهم الامثلة الاثنين الأربعة الا واحدا فيارم درهمان
لنزول على ثلاثة الامثلة الا اثنين منزلة لفلان على أربعة لوقوع الاثنين في درجة الاثنين
لكونهما مستثنين عن ثلاثة هي في درجة النفي لكونها في محل الاستثناء عن ثلاثة مشنة
وان كان تحقيق استثناءها عندك موقوفا على تبين مقدار خروجها عن المساواة للمستثنى
منه واثروم الاثنين من قولك على أربعة الا أربعة الواحدا بالطريق المذكور في اثبات
الأربعة ولفلان على ثلاثة الامثلة الا الثلاثة الا واحدا فليزيم الثلاثة لوجوب الواحد
الواقع في درجة اثبات وجوب واحد آخر من الثلاثة الثلاثة عن الواحد وآخر
ثالث من الثلاثة الخاصة عنه وهي الثلاثة الاولى وليفلان على ثلاثة دراهم الامثلة الا

الواحد قديم ابتداء لوجوده ولا
انتهاء ذاته مخالفة لآخر القنات
وصفاته الحياة والارادة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والكلام
القائم بذاته الغير عنه بالقرآن
المكتوب في الصالح المحفوظ في
الصدور المقروء باللسنة قديمة منز
تعالى عن الجسم واللون والطعم
والعرض والحاول وما ورد في الكتاب
والسنة من الشكل تؤمن بظاهره
وتنزه عن حقيقته ثم قهوض معناه
اليه تعالى أو تؤول والقدر خيره
وشره متماثل ما كان ولا فلا يفر
الشرك بل غيره ان شاء لا يجب عليه
شيء أرسل رسوله بالمعجزات الباهرات
وختمهم محمد صلى الله عليه وسلم
والمعجزات أمر خارق للعادة على وفق
التحدى ويكون كرامة للولي الا
نحو ولدهون والنو تعتقد ان عذاب
القبر حق وسؤال المسكين حق
والخسر والماد حق والصراط حق
واليزان حق والشفاعة حق ورؤية
المؤمنين له تعالى حق والمعراج بحمد
الصطفى حق وزول عيسى قرب
الساعة وقوله الدجال حق ورفع
القرآن حق وان الجنة والنار مخلوقتان
اليوم وان الجنة في السماء وشق من
النار وان الروح باقية وان الموت
بالاجل وان القس لا يزال الايمان
والابدية الاتجسم وانكار علم
الله الجزئيات ولا تقطع به ادب من لم
يتبول لا يخلو وان أفضل الخلق جيب
إله الصطفى فضيله ابراهيم قوسى
وعيسى ونوح وهم أولو العزم فاسر
الانبياء فلذلك وأفضلهم جبريل
فاوبكر فمرفقان فغلي فابن الحشرة
فاهل بدر فادفاعة بالدينية فاسر

ابتداء أسلوب لو كان يستلزم تعذر الاتيان بالمثل لاستلزام ابتداء أسلوب الخطبة أو الشعر اذ لا شبهة
في انها مبتدآت تعذر الاتيان بالمثل واللازم كآثر متف ومنهم من يقول وجه اعجاز سلامته
عن التناقض لكنه يستلزم كون كل كلام اذاسلم من التناقض وبلغ مقدار سورة من السور ان
يعد معارضة واللازم بالاجماع متف ومنهم من يقول وجه الاعجاز الاشتغال على الغيوب لكنه
يستلزم قصر التحدي على السور للشمعة على الغيوب دون ماسواها واللازم بالاجماع أيضا متف
فهذه أقوال أربعة يحمسها ما يجده أصحاب الدوق من ان وجه الاعجاز هو أمر من جنس البلاغة
والنصاحة ولا طريق لك الى هذا الخامس الا طول خدمة هذين الطرفين بمفضل الحمى من هبة
يهبها حكمتك من شأه وهى النفس للخدمة لتلك فكل ميسر لخالق ولا استعداد في انكار هذا
الوجه بمن ليس معه ما يطلع عليه فلكم سحبا القليل في انكاره ثم ضمنا القليل ما لن نسكره فله
الشكر على جزيل ما أوى له الحمد في الآخرة والاولى

﴿فصل﴾ هذا وحيزي الجبل قد أعمى جماعات عن علو شأن التنزيل حتى تمكسوا في ضلالات
اعتقدوها الجبلهم مطاعن قلعت على صاحب الادلة فنادى بين الجهال الا كذلك يقيمون ما ضل عليه
الجبل تليه مقام ما ضل عليه المقلد عليه فائن لمحرك هاهنا القلم ليقتن للتبني بين منزلى حصول
وفوات وكافى غفامى هذا اسميه ينشدنى

فايه أبا الشدادان ورواها ﴿أحاديث تروى جدنا في المأثر

يدعوى بذلك اليه التهمة الغرض من علمى اللماي والبيان في تحصيل ما قد عارض مطوبا كآثرى
فها نحن لدعوتهم بعيين باملاء ما يستلهمه المقام في فنين يذكر في أحدهما ما يتعلق بالنظم ونحوها
لتكميل علم الادب وهو اتباع علم للتشور علم للنظم وتفصيلاته يتبعك بهامن جهته ثم يذكر
في الثاني دفع المطاعن فاعلى ذلك تحقيقا لظن ظنك انك منا طمع في ان نسوق اليك الكلام على هذا
الوجه وان أصبحت سبب الظن فاصح أليس متى جاء دافع وهى مفصلة عندك كان أجلب لتلج
الصدر منك اذا جاء وهى بجملة وهل اذا فضل المتكلم المالم بداخل الفلسفة وغار جبالى
للتكلم الجاهل بذلك فضل عليه بغير هذا لاسمى بك الظن فأعدك عن تحقق ذلك على ريسة
قتل لي وقد ألفت ان أكون للتطلب لك من المقامين أفضلهما وشبه الجبهة فيباغن بصدده مختلفة
فمن عائدة الي علم الصرف ومن عائدة الي علم النحو ومن عائدة الي علم اللماي والبيان ومرجع
ذلك كله الي علم التشور وقد ضمننا اطلاعا لك كتابنا هذا على تفاصيل الكلام هناك ومن عائدة الي
علم النظم وهو علم الشعر ونحن الى الآن ما قد ضاعن التعرض له الخيام أفلا يورثنا اذا ان ظنك
تنزع الي المؤلف وانك تلك الطماعية موصوف وهذا أو ان نسوق اليك الحديث ﴿بسم الله
الرحمن الرحيم﴾ الفن الاول من تمة الغرض من علم اللماي وهو الكلام في الشعر وفيه ثلاثة
فصول أحدها في بيان المراد من الشعر والثاني فيما يخصه لكونه شعرا وهو الكلام في الوزن
وثالثها فيما يجمع ذلك على أقرب القولين في ما يطابق على ذلك وهو الكلام في القافية

﴿الفصل الاول﴾ في بيان المراد من الشعر قيل الشعر عبارة عن كلام موزون مقى
والننى بعضهم لفظ المقنى وقال ان التقفية وهى القصد الي القافية ورعايتها لا يلزم
الشعر لكونه شعرا بل لامر عارض ككونه مصرعا أو قطعة أو قصيدة أو لا قترح مقترح

الصحابة فباقي الامّة على اختلاف
أوصافهم وإن أفضل النساء مريم
وقاطمة وأمهات المؤمنين خديجة
وعائشة وإن الانبياء معصومون
وإن الصحابة عدول وإن الشافعي
ومالكا وأبا حنيفة وأحمد وسائر
الائمة على هدي وإن الامام أبا
الحسن الأشعري امام في السنة
مقدم وإن طريق الجنيّد وسجبه
طريق مقوم (علم التفسير) علم
يبعث فيه عن أحوال الكتاب
العزیز وينصرف في مقدمة وخمة
وخمسين نوعا (المقدمة) القرآن
المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم
للاعجاز بسورة منه والسورة
الطائفة للترجمة توفيقا وألفها ثلاث
آيات والآية طائفة من كلمات
القرآن متميزة بفصل ثمّ منه فاضل
وهو كلام الله في الله ومفضول وهو
كلامه تعالى في غيره وتحرم قراءته
بالجمجمة وبالغبي وتضيره بالرأى
لأنّ أوله (الأنواع) منها ما يرجع إلى
النزول وهو اثنا عشر نوعا للمكي
والمدني الأصح من أنمازل قبل الهجرة
مكي ومازّل بعدها مدني وهو البقرة
وثلاث طه والافعال وبراءة والرعد
والحج والنور والاحزاب والقتال
وتأليمها والحديد والتحريم وما
بينهما والقيامة والقدر والزلزلة
والنصر والمعدنات قيل والرحمن
والانسان والاخلاص والفاطمين
للمدني وثلاثها زلت مرتين وقيل
النساء والرعد والحج والحديد
والصف والثمان والقيامة
والمعدنات مكيات النوع الثالث
والاربع الحضري والسفري الاول
كثير والثاني سورة الفتح والتميم
للمائة بذات الجيش أو البيداء
وأنتم أوما ترحمون فيه إلى الله

علم

(٣١٨)

الشعر

والافليس للتقية معني غير انتهاء للوزن وإنه لا بد منه جار من للوزن يجري كونه
مسموعا ومؤلفه وغير ذلك فحقه ترك التعرض ولقد صدق ومن اعتبر التقني قال للوزن قد يقع
وصفا للكلام إذا سلم عن عيبي قصور وتطويل فلا بد من ذكر التقية تفرقة لكن وصف
الكلام بالوزن للعرض للذكور لا يطلق وأقلم بعضهم مقام الكلام اللفظ الدلالي على المعنى ولا
يسلم يتكلم بأصول النحو من ذلك مع زيادة وهي أن تكون الدلالة بوساط الوضع على
ما يدكر في حد الكلمة والازم إذا قلت مثلا

ألا نرى الأشعري أبا الحسن * ومتعبه في التقيع وفي الحسن
وإن كان منسوباً إلى الجليل عن قلى * لرأى حقيق بالأمل فأعلن

إن لا بد لبيت الاول شعر المكونه غير كلام بأصول النجوم كونه شعر من غير شبهة ولا الثاني
وحدهم اختلف فيه فمند جماعة إن لا بد فيمن أن يكون وزنه لتعمد صاحبه إياه والمراد بتعمد
الوزن هو أن يقصد الوزن ابتداء ثم يتكلم مراعياً جانباً لأن يقصد التكلم للمعنى وتأديته
بكلمات لا تامة من حيث الفصاحة في تركيب تلك الكلمات توجيه البلاغة فيستوعب ذلك كون
الكلام موزوناً أو أن يقصد للمعنى ويتكلم بحكم العادة على يجري كلام الاوساط فيتفق أن يأتي
موزوناً وعند آخرين إن ذلك ليس بواجب لكن يلزمه أن يسد كل لافظ في الدنيا شاعر إذا
من لافظ أن تبنت الاوجدت في ألفاظه ما يكون على الوزن أو ماري إذا قيل بلأعجاني بك
تبع ألف بأعجانيه قال أسبها بشرة عدليات كيف تجد القولين على الوزن أو إذا قيل
لنجانر هل تم ذلك الكرسي قال نعم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجد الاول في الاوزان والثاني
أيضاً على هذا إذا قيل لجماعة من جاءكم يوم الاحد فقالوا زيد بن عمرو بن أسد وتسمية
كل لافظ شاعراً لا يرتكبه عاقل عنده اضافة فالصحيح هو الرأى الاول لا يقال فيازم أن
يجوز فيمن قال قصيدة أو قطعة أن لا يسمى شاعر ابتداء على يجوز أن لا يكون تعمد ذلك وامتناعه
ظاهر فالواجب هو العقل صحح الاتفاق في القليل دون الكثير والافضل عليك الاسلام في
مواضع فلا تار والبروي عن النبي عليه السلام أن تعلم من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر شاهد صدق لما
ذكرنا لافادته أنه ينتع تجوز عدم التعمد بالابيات الثلاثة فلا بد من كونه شاعراً ومن كون
قائلها شاعر من تعمدون قائل الأقل فالمراد أن هو القول للوزن وزناً عن تعمد وأرى أن
شيخنا الحامي ذلك الامام في أنواع من الفرر التي لم يسمع بمثله في الاولين ولن يسمع به في
الآخرين كساه الله حلل الرضوان وأسكنه حلل الروح والريحان كان يري هذا الرأى
والرأى الاول حقه إذا سمي شعراً ان يسمى مجازاً لمشاينته الشعر في الوزن ومنذهب الامام
أبي اسحق الزجاج في الشعر هو أن لا بد من أن يكون الوزن من الاوزان التي عليها أشعار
العرب والافلا يكون شعراً ولا أدري أحداً منه في مذهبه هذا

(الفصل الثاني) في تتبع الاوزان * اعلم أن النوع الباحث عن هذا التقييل يسمى
علم العروض ومألفهم السلف فيه الاتبع الاوزان التي عليها أشعار العرب فلا يظن
أحد الفضول عندهم في الباب من ضم زيادة على محصوره ليستفي كلام العرب فضلاً
على الامام الخليلي بن أحمد ذلك البحر الزاخر عترة هذا النوع وعلى الائمة المتفرعين منه
من العلماء للتقنين ففي ذلك رضوان الله عليهم أجمعين والافمن أنما لهم يكونوا يرون

بنى وآمن الرسول الى آخرها يوم
الفتح ويثقلونك عن الانفال وهذا
خصان يدور اليوم أكلت لكم
دينكم عرفا تون عاقبتهم بأحد النوع
الحامس والسادس الهاري والليلي
الاول كثير والثاني له أمثلة كثيرة
منها سورة الفتح وآية القبله وآية
التي قل لازواجك وبناتك ونساء
المؤمنين الآية قاله البقيني وآية الثلاثة
الذين خلفوا في براءة النوع السابع
والثامن السني والثاني الاول كآية
الكلالة والثاني كآيات العشر في
برائة عائشة النوع التاسع الفرسي
كآية الثلاثة الذين خلفوا ويلحق به
مازل وهو نائم كسورة الكوثر
النوع العاشر أسباب النزول وفيه
تصانيف ومأروى فيه عن صحابي
فرفوع قال كان بلا سند فشققت أو
تأبى فمرسل وصح في أشياء كقصة
الافك والسعي وآية الحجاب والصلوة
خلف اللقائم وعبري به ان أطلقكن
الآية النوع الحادي عشر أول ما زل
الاصح أنه اقراهم ربك ثم الملائكة
وبلدية ويل للمطففين وقيل
البقرة النوع الثاني عشر آخر ما زل
قيل آية الكلالة وقيل آية الربا
وقيل واتوا يوما ترجعون الى آية
وقيل آخر سورة النصر وقيل براءة
ومنهما يرجع الى السند وهو ستة
للتواتر والاحد والشذوذ الاول ما
قوله السبعين قل الاما كان من قبيل
الاداء والثاني كقراءة الثلاثة
والصحابة والثالث ما لم يشتر من
قراءة التاميين ولا يقرأ بخير
الاول ويعمل به ان جرى عبري
التفسير والا فقولان فان
عارضها خبر مرفوع قدم وشرط

الزيادة على التي حصروها من حيث الوزن مستقيمة والزيادة عليها تنادي برفع صوت
لتموجدت مكان القولذا سعة * فان وجدت لسانا قاتلا قتل
لا لا طبع المستقيم ان يزيد عليها شيئا ولا حاكم في هذه الصناعة الاستقامة الطبع وتفاوت
الطباع في شأنها معلوم وهي العلم الاول للمستغني عن التعلل فعرّف وإياك ان تقل اليك وزن
منسوب الى العرب لا تراه في الحصران تعد فواته قصورا في المختصر قلعه تعد اعماله لجهة من
الجهات أو أي شعبة في أن يفوته شيء هو في زاوية من زوايا النقل لازوايا العقل على انه ان
عد قصورا كان العيب فيه لقدمي عهده حيث لم يعيشوا الامام مثله ما يتم له المطلوب من مجرد
قل الرواية ومجرده الاستظهار بذلك اللهم صبرا
(فصل ١٠) واذا قد وقتت على هذا * فاعلم ان أوزان أشعار العرب بوساطة الاستغراء
لختلافها ترجع عند الخليل بن أحمد رحمه الله بحكم للناسبات المتبعة على وجهها في الضبط
والتعجب عن الانتشار الى خمسة عشر أصلا يسمى مجورا وتلك البحور ترجع الى خمس
دوائر تنظم حركات وسكنات معدودة انتظاما فخصبط في حروف تنظم تسمى تلك الضوابط
أصول الافرغيل وهي ثمانية في اللفظ اثنان منها خماسيان فمعلن فاعلن وستبعاية مفاعيل
فاعلنن مستفعلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن الا ان اعتبارها على مقتضى الصناعة يصيرها
عشرة يضم اثنان اليها وهما مسفع لن بقطع نفع عن طريقه في موضعين وفاعلنن بقطع
فاع عما بعده في موضع ومساق الحديث يطلك على ذلك اذن الله تعالى وتراكيب هذه الافرغيل
تصور من خمسة انواع أو أربعة أحدها حرفان ثانيهما ساكن وانه يسمى سببا خفيفا
وثانيهما حرفان متحركان يقيهما ساكن وانه يسمى وتدا مجموعا وثالثهما حرفان متحركان
يتوسطهما ساكن وانه يسمى وتدا مفروقا ورابعهما ثلاثة أحرف متحركات على التوالي يقيهن
ساكن وانه يسمى فاصلة صغرى وخامسها متحركان لا يقيهما ساكن كالنصف الاول من
الفاصلة الصغرى وانه يسمى سببا ثقيل وللك كثيرا ما يقال فيها انها مركبة من سبعين
ثقيل وخفيف فيعد فعولن مركبا من وتدا مجموع وسبب خفيف بعده وفاعلن بالعكس ويعد
مفاعيلن مركبا من وتدا مجموع قبل سبعين خفيفين وفاعلنن منه بينهما مستفعلن منه بعدها
ومفاعيلن منه ومن فاصلة صغرى بعده ومفاعيلن بالعكس ويعد مفعولات من وتدا مفروق
بسدسيتين خفيفين ومسفع لن في الخفيف وفي المحدث منه بينهما فاعلنن في المضارع منه
قبلهما يقع في تعريفات الافرغيل ما يجمع أربعة أحرف متحركات على التوالي يقيهن ساكن
فذلك يسمى فاصلة كبرى وقد يذهب في اليها من سبب ثقيل وتدا مجموع ولكن الوقوف
على الصناعة يباه وعسى ان تتدني بذلك في أثناء ما يتلى عليك ولن يقف على لطائف ما اعتبره
الامام الخليل بن أحمد قدس أقدروحه في هذا النوع الانوطيع سليم وهو ماهر في استخراج
علم الصرف وتلك الدوائر الخمس أسام وترتيب في الاراد فدائرة تسمى مختلفة لاختلاف
ما فيها من الشايط خماسيا وسباعيا ويفتح بدكرها وهي هذه



للم علامة التحرك والالف علامة الساكن يتم أصل البيت بدورها أربع مرات وانها تتضمن من البحور المستقرة ثلاثة أساميها طويل مدبديسوط وصدر فيها بالطويل وثلاثة الباقيان على ترتيب الدائرة ومبدأ الطويل منها حيث ينظم للضبط فقولن مفاعيلن ومبدأ اللبديد من حيث ينظم للضبط فاعلاتن فاعلن ومبدأ البسيط من حيث ينظم مستغفلن فاعلن ودائرة تسمى مؤتلفة ويشي بها وهي هذه

تم أصل البيت بدورها ست مرات وانها تتضمن بحرين يسمى أحدهما الوافر ويخت به فيها وضابطه مفاعلاتن وثلاثة الثاني ويسمى الكامل وضابطه مضاعلن وصيبت مؤتلفة تضم الاختلاف في ضابطي البحرين ودائرة تسمى عتيلة وثلاث بها وهي هذه تتم أصل البيت بست دورات وانه تتضمن ثلاثة أبحر أساميها هزج رجز رمل ويبدأ بالهزج فيها من حيث ينظم مفاعيلن ويشي بالرجز من حيث ينظم مستغفلن وثلاث بالرمل من حيث ينظم فاعلاتن على مقتضى ترتيب الدائرة وصيبت عتيلة لاجتلابها

هذه تم أصل البيت بدورتين وانها تتضمن ستة أبحر أساميها سريع منسرح خفيف مضارع مقتضب مجت وقسم السريع فيها ويشاوه البواقي على الترتيب ومبدأ السريع منها من حيث ينظم مستغفلن مستغفلن مفولات ومبدأ المنسرح من حيث ينظم مستغفلن مفعولات مستغفلن ومبدأ الخفيف من حيث ينظم فاعلاتن مس

تقع لن فاعلاتن بقطع تقع عن طرفيها وان اشبهت مستغفلن للتصل لفظا ومبدأ المضارع من حيث ينظم مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن بقطع فاعلن بعدها وان اشبهت بفاعلاتن للتصل لفظا ومبدأ المقتضب من حيث ينظم مفعولات مستغفلن ومبدأ المجت من حيث ينظم مس تقع لن فاعلاتن فاعلاتن بقطع تقع عن الطرفين ودائرة تحتم بها تسمى منفردة فيها بحر واحد يسمى المتقارب تتم أصل البيت بثلاث دورات وهي هذه



القرآن صحة السند وموافقة العربية والخط النوع الرابع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقدها الحاكم في المستدرک بالآخر فيه من طرق قرأه أئمة الدين الصراط لا يخفى نفس نشترها فمن أن يقول أن النفس بالنفس والعين بالعين هل تستطيع ربك درست من أنفك وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة وسكرى وما هم بسكرى من قرأت أعين والذين آمنوا واتبعناهم فزيهم زلف وعبارى النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ أشهر حفظ القرآن من الصحابة عثمان وعلي وأبي زيد وعبد الله وأبو الدرداء ومعاذ وأبو زيد الأنصاري ثم أبو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب ومن التابعين يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الأعرج ومجاهد وسعيد وعكومة وعطاء والحسن وعقبة والأسود وزر بن جبير وعبيدة ومسروق والهمداني السبعة ومنها ما يرجع إلى الأداة وهو ستة ألقبوا ابتداء يوقف على التحرك بالسكون وزاد الأشعاش في الضم والروم فيه والكسر الأحمليين واختلف الهاء للرسومة ناء وقفا للكسائي على ويمن ويكان وأبو عمرو على الكاف ووقفا على لام نحو ومال هذا الرسول النوع الثالث الأمانة أمال حمزة والكسائي كل اسم أو فعل بالي وإني يميني كيف وكل مرسوم بالياء الاحق ولدى والي وعلى وما زكي النوع الرابع المد هو متصل ومنفصل وأطولهم ورش وحمزة فقام فابن عامر والكسائي فأبو عمرو ولا خلاف في تمكين للتصل

ومناقبه فقولن ونحن إذ فرغنا من الكلام في هذا الفن
نذكر الحاصل على ترتيب العواثر على ما ترتب عليه وعلى
الابتداء فليعلم الجور بما ابتداء به ان شاء الله الا ان
هذا الفن لكثرة ما اخترع فيه من الالفاظ والى فيه
من الاوضاع تصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة

عترعة فلا بد من الايقاف على عتراته اولاً فمن التكلم به تاناً اعلم ان ما يوزن من الشعر باصول
الافعال وفروعه التي ستأتيك تسمى اجزاء الشعر وأتم عدد اجزاء البيت ثمانية مثل
• قناتك من ذكرى حبيب منزل • يسقط الواو بين النحول فحول

وانه يسمى مثمن لو خط العروض هو ما ترى ثبت المقوطة وبها السدغم ولا يثبت مالا
يدخل في اللفظ وينزل الى ستة ويسمى سدساً والى أربعة ويسمى مربعا والى ثلاثة ويسمى
مثلاثاً والى اثنين عند الخليل ومن تابعه وان يسمى مثني والى واحد عند أبي اسحق الزجاج
في حقه وقد روي بيت على خمسة اجزاء جاء نادر اخصم ولم يأت مسجع من الاجزاء تصنف
في الثمن والسدس والربع نصفين ويسمى مصرعياً البيت ثم الجزء الاول من المصراع
الاول يسمى صدر او الآخر منه عروض او الاول من المصراع الثاني ابتداء والآخر منه ضرباً
وعجز او ما عدا ما ذكر في الثمن والسدس يسمى حشواً والآخر المربع وأما الثلث فمنهم من ينزله
منزلة المصراع الاول فيسمي اجزائه فيسمى اولها صدر او ثانياً حشواً وثالثها عروضاً ومنهم
من ينزله منزلة المصراع الثاني فيسمى الاول ابتداء والثالث ضرباً وكذا المثني في تسمية جزأيه
والاحول لقياس الواحدان يختلف في تسميته عروضاً وضرباً بحسب الرأيين والسدس مق
كان أصله اثنين سمي جزأيه اذهب جزء من كل واحد من مصرعيه وما روي بالثمن على الاقرب
في ظاهر الصناعة كاستغف عليه وأما المربع والثلث والمثني فراجحة الى المسدسات فالربع
مسمي بالجزء والثلث بالمشطور اذهب شطر والمثني بالمشطور لاجتفافه وقياس الواحد أن
يسمى مشطوراً للمشطور وهذا ان أصول الافعال فسبق ذكرها فاعرف وعلم الميزة عنها فمدار
تغيراتها على اقسام ثلاثة اسكان المتحرك ونقصان في الحروف وازدواج في ثمناتها قد تجتمع
تارة على جزء واحد ولا تجتمع عليه أخرى وهما تامورد جميع ذلك في الله الذي باذن الله تعالى
يسكن تامفععلن ويسمى اضماراً وينقل الي مستعلن ولا همفاععلن ويسمى عصباً وينقل الي
مفاعيلن وينزل الفاصلة اذ كان كمنزلة تسدين خفيفين وتامفعولات ويسمى وقفاً وينقل الي
مفعولان ويسقط الساكن الثاني الجبي خوفعلن في فاععلن وفعلانن في فاعلعلن للتصل دون فاع
لانن للقطع ومتعلن في مستعلن منقولاً الي فاععلن ويسمى خبناً والساكن الرابع السبي
ويسمى طياً ومعتعلن في مستعلن وينقل الي معتعلن والساكن الخامس السبي ويسمى
قيضاً ومفعولن في فعلن أو فاععلن في فاععلن والساكن السابع نحو مفاعيلن في
مفاعيلن ويسمى كفاً ويفتقد أحد متحركي الود المجموع نحو فاعلعلن في فاعلعلن ويسمى
تسعيناً وفيه كلام بآتيك في باب الخفيف ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه نحو
فعلن يسكون اللام وفاعلعلن منقولاً الي فاعلعلن ويسمى قصراً ويسقط ساكن الود

عرف مدواً واختلف في المنفصل النوع
الخامس تخفيف المعزة نقل وابدال
لها بعد من جنس حركة ما قبلها
وتسبيل بينها وبين حرف حركتها
واسقاط النوع السادس الادغام ولم
يدغم أبو عمر ولثلث في كلمة الان
مناسككم وما سلككم ومنهما
يرجع الى الالفاظ وهي سبعة القريب
ومرجعه النقل الثاني للعرب كالشكة
والكفل والالواء والسجيل
والقسطن وجعت نحو ستين
وأكثرها الجمهور وقالوا بالتوافق
الثالث المجاز اختصار حذف ترك
خير مفرد ومثي وجمع عن بعضها
لفظ عاقل لثيرة وعكسه التفات
اضمار زيادة تكرار تقديم وتأخير
سبب الرابع المشترك القراء وويل
والند والتواب والولي والفي
ووراء والمضارع الخامس المترادف
الانسان والبشر والحرج والضيق
والهم والبحر والرجز والرجس
والعذاب السادس الاستعارة وهي
تشبيه خال من أداته أو من كان ميتاً
فأحيته وآية الليل نسلخ منه
النهار السابع التشبيه ثم شرطه
اقتران أداته وهي الكلف ومثل
ومثل وكانوا أمثله كثيرة ومنها
ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالاحكام
وهو أربعة عشر عام الباقى على عومه
ومثاله عزز ولم يوجد لتلك الا
والله بكل شيء عليم خلقكم من
نفس واحدة الثاني والثالث
العام الخصوص والعالم الذي أريد به
الخصوص الاول كثير والثاني
كقوله تعالى أم يحسدون الناس الذين
قال لهم الناس والفرق بينهما ان الاول
حقيقة والثاني مجاز والاربع خاص بالاسطة

المجموع ويسكن ثانی متحرک نحو مستعمل متقولاتی مفعولن ومتفاعل متقولا الی فاعلاتن
ویسمى قطعاً ومجموع بین الاضمار فی متفاعلهن و بین اسقاط السکن ینقل الی مفاعلهن ویسمى
وقصاویب العصب فی مفاعلاتن و بین اسقاط السکن متقولا الی مفاعلهن ویسمى عقلا و بین
الاضمار و بین الطی فی متفاعلهن ینقل الی مفاعلهن ویسمى خزلا یا خالفاً للمحمة و بین العصب
والکف فی مفاعلاتن ینقل الی مفاعلهن ویسمى قصا و بین الوقف والکف فی مفعولات
ینقل الی مفعولن ویسمى کسفاً بالین غیر المجموع عن شیخنا الحامی رحمه الله ومجموع بین الجن
والطی فی مستعملن ینقل الی فاعلاتن ویسمى خیلا و بین الجن والکف فی مستعملن و فاعلاتن
متقولین الی مفاعل ومفعولات ویسمى شکلا ویسقط السبب الخفیض من الآخر نحو غفوه ومفاعلی
متقولین الی فعل بسکون اللام والی فاعولن ویسمى حذفاً والودت المجموع منه ویسمى السقوط
منه أخذ نحو مصف ومضا متقولین الی فعلن یکون العین وفعلن بفتحها والودت للفرق منه
ویسمى السقوط منه أصل نحو مفعوم متقولا الی فعلن ویجمع بین العصب والحنف فی مفاعلاتن
ویسمى قطفاً ینقل الی فاعولن ویجمع بین الحنف والقطع نحو وقع بکون العین فی فاعولن
ویرحمی المفعول بهذا ابتزوا ذآخر حرف ساکن ما حلی سبب خفیف نحو ان یقال فی فاعلاتن
بجاء الزیادة فاعلیان وتسمى هذا الزیادة تسبیحاً واما حلی وتندرجع وتسمى ازالة نحو ان یقال فی
مستعملن متفعولات أو سبب خفیف نحو مستعملاتن ویسمى تریفلاً وهاهنا نوع من التقصان
یسمى الحریم ونوع من الزیادة یسمى الحریم فالحریم اسقاط للتحرك الاول من الودت المجموع فی الجزء
الصدری للمدریثق واضح ویرا وقع فی الجزء الابتدائی وانه عندی رزل لأورده فی الاعتبار
فاعلم وللخروج القاب بحسب اعتبارات عارضة یسمى فی الحامی ان لم اذخرم سالماً من غیر
زیادة تضریر واثم اذخرم وهو مقبوض ویسمى فی السباعی ذی الفاصلة وهو مفاعلاتن اعصب
اذا خرم سالماً واقصم اذا خرم وهو مصوب واجم اذخرم وهو مقول واقصم اذخرم وهو
منقوص ویسمى فی غیر ذی الفاصلة وهو مفاعلهن اخرم اذخرم سالماً واشتر اذا خرم وهو
مقبوض واحذر اذا خرم وهو مكفوف وأما الحریم بالزای فهو زیادة فی أول البیت بتعديها فی
اللفظ ولا یستبدلها فی اللفظ وأتالاً أعذر فی هذه الزیادة اذا كانت مستقلة بنفسها فافسلة
بشما عن القطع أعنی کلّ فی حد تغیر محتاج اى جزءاً منها تقطیع البیت وربما وقع فی
أول الصراع الثانی وانه عندی فی الزیادة كالخرم فیه وهذه التضریرات تقسم قسمین
فمنها ما ینبئ علی البیت فلیزم وانه سعى علیه سواء کان بالزیادة أو بالتقصان ومنها ما ینبئ
کلک فیسمى زحاً لأم اذا کان زحاف زیادة نظر فلان کلان حیث قبل متحرکة ساکن
سببی كما اذا جاء فاعلاتن فاعلاتن هكذا فاعلاتن فاعلاتن سعى صدرا وقیل انه معاقبة لما
قبلها واذ جاء علی فاعلات فاعلاتن سعى عجزاً وقیل انه معاقبة لما بعده واذ جاء علی نحو
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن سعى ذا الطرفين والمعاقبة بین الحرفین ان لا یجوز سقوطهما معاً
وان جاز بثبوتها معاً والرابعة بینهما ان لا یجوز سقوطهما معاً ولا بثبوتها معاً کباء
مفاعلهن ونون فی المضارع فانه لا یأتی الا مقبوضاً أو مكفوفاً واذ قد عرفت ذلك فاعرف
ان ما یسلم من الالة بالتقصان مع جواز ان لا یسلم یسمى متحییحاً والسلام من الالة بالزیادة
الشرط المذكور یسمى معسری والسلام من الزحاف غیر الحریم والخرم بالشرط للذكور

هو جائز وواقع كثير وسواء مواراتها واحادها الخامس ماخص منه السنة هو عزيز ولم يوجد الا قوله تعالى حتى يبطوا الجزية ومن اموافها العاملين عليها حافظوا على الصلوات خست امرت ان اقاتل الناس وما بين من حق ميت ولا لعل الصدقة لنفي والنبي عن الصلابة الاوقات المكروهة السادس المحمل ما لم تنصح دلالتاويانه بالسنة المين خلافه السابع للمؤول مارك ظاهره دليل الثامن للمهم موافقة ومخالفة فيصفة وشرطوية وعدد التاسع والعاشر الطلق والمقيود حكمه حمل الاول على الثاني ككفارة القتل والظهار الحادي عشر والثاني عشر النسخ والنسوخ وكل منسوخ فناسخه بعده الآية العدة والنسخ يكون للحكم والتلاوة ولاجهما للعمول بعمدة ميقنوا معاملة به واحد مثلهما آية الجوى لم يعمل بها غير على ابن ابي طالب وبقيت عشرة أيام وقيل ساعة منها ما يرجع الى العاني المتعلقة بالانفاذ وهو ستة الفصل والوصل مثال الاول واذا دخلا الى شياطينهم مع الآية بعدهما الثاني ان الاربار لي ونعم وان الفجار لي جحيم الاجاز والاطناب والمساواة مثال الاول ولكفي القصاص حياة الثاني قال أم قلئك والثالث ولا يهيق المكر الساء الا ماهله السادس القصر ومثاله ومحمد الاسرولومن أنواع هذا العلم الاسماء فيمن انباء الانبياء خمسة وعشرون والملائكة أربعة وخمسة ابيس وقارون وطاوت وجلوت ولقمان وتسم ومنهم

ومهران وهارون وعزير والصحابه

زيد الكندي يكنى فيه غير أبي لهب
اللقاب وذو القرنين للمسح فرعون
البيهات مؤمن من آل فرعون

حزقيل الرجل الذي فيس حبيب بن
موسى الجارقي موسى الكهف

يوشع بن نون الرجلان في المائدة
يوشع وكالب بن موسى يوحنا امرأة

فرعون آسية بنت مزاحم العبد في
الكهف هو الخضر السلام حيسور

الملك هدد العزى أظفري أو قطنيز
امرأته راعيل وهي في القرآن كثيرة

(علم الحديث) *

علم قوتان يعرف بهما حوال السند
ولكن الخبر ان تعددت طرقه بلا

حصر متواتر وغيره أحاد فان كان
بأكثر من اثنين مشهور أو بهما

فمزبور أو واحد قريب وهو مقبول
 وغيره فالأول ان شله عدل تام الضبط

متصل السند غير ملط ولا شاذ صحيح
ويضاوت فلان خف الضبط فحسب

وزيادة رواه ما مقبولة فان خواف
فشاذ وإن سلم من المعارضة فحكمه بالإل

وأمكن الجمع فيختلف الحديث والأ
وعرف الآخر فناسخ ومسنوخ

يرجح أو يوقف والمردان
واقعه غيره فهو للتابع أو

من يشبهه فالشاهد تتبع الطرق له
اعتبار والمردود الماسقط فان كان

من أول السند فليقل أو بعد التابعي
فمرسل أو بعد غيره فوق واحد ولا

فضل ولا امتنع فان خفي فدلس وأما
لحسن فان كان الكذب موضع أو

تهمة فتروك أو فحش غلط أو غفلة
أو فسق فمتكر أو وهم فمطل أو

غفلة بتشير السند فمدرجه أو
بجمع موقوف بمرغوع فمتدرج

لكن أو بتقديم وتأخير فمقابوب أو

يخص باسم السلام والسلام من الحرم بالشرط المذكور يسمى موفورا وما يسلم من الحرم
اسمه أنا مجردا وما يسلم من المعاقبة يسمى ربا وإذا قدرنا عن ذلك فقلنا على القصد الأصلي
من تفصيل الكلام في كل بحر من البحور الخمسة عشر * باب الطويل * أصل الطويل
فولون مفاعيلن أربع مرات وله غير الصرع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب
والصرع هو ما يتعمد فيه اتباع العروض الضرب في وزنه ورويه اللهم إلا حيث يجري
التشبيث ويستعرف الروي في فضل علم التافية وحكم التصريح في جميع البحور هو ما عرفت
فلانعمه ثانيا الضرب الأول صحيح سالم والثاني مقبوض كالعروض والثالث عنوف بيت
الضرب الأول

أبا منذر كانت غرورا صحيقي * ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
تقطيعه أبا من فولون ذون كانت مفاعيلن غرورن فولون صحيقي مفاعيلن ولم أع فولون
طسكة فطوط مفاعيلن عمالي فولون ولا عرضي مفاعيلن الصدر موفور سالم والعروض
مقبوض والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشون سالة بيت الضرب الثاني

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * وبأيتك بالأخبار من لم تزود
تقطيعه سبدي فولون لكلا مفاعيلن عما كن فولون تجاهلن مفاعيلن وبأيت فولون كبلا
خبا مفاعيلن رمنل فولون تزودي مفاعيلن كلاهما مقبوض بيت الضرب الثالث
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤسا

تقطيعه فولون مفاعيلن فولون مفاعيلن فولون مفاعيلن فولون ويلزم هذا الضرب
الثالث عند الخليل والأخفش كون التافية مرهقة بلد ويستعرف ذلك وقد روي الأخفش
ضربا رباعيا مفاعيلن متقولا فولون واعلم إن للأخفش روايات في الأعراس والضروب رأيت
تركها أولى * فاعلم * زحافه يجري القبض في كل فولون إلا في الواقع ضربا ويجري القبض
والكسفي كل مفاعيلن إلا في الواقع ضربا وعن أبي إسحق رحمه الله إن فولون السابق على
الضرب الثالث قفا يسمي سالما ولقد صدق والسبب في ذلك هو أنه إذا صح اتفق الجزآن في
الربع الأخير من البيت ووضع الدائرة على اختلاف في جزأيها فيختار قبضة توصلنا إلى تحصيل
اختلاف بينهما ويجري التلم والترم في فولون الصدرى وبين ياء مفاعيلن ونوته معاقبة
بيت المقبوض

أعظم من أسود يشة دونه * أبو مطرو عامر وأبو سعد
تقطيعه أعظم فولون بناسو مفاعيلن ديش فولون تمنهون مفاعيلن أبوم فولون طرون مفاعيلن
مرنو فولون أبو سعدي مفاعيلن بيت الاسم للكفوف

شائق كاحداج مفاعيلن سليمى باق * فبينك وبين محمودان بالجمع
شائق فملن كاحداج مفاعيلن سليمى فولون باقفل مفاعيلن فينا فولون كليلين مفاعيلن
محمودان فولون ببدع مفاعيلن بيت الاترم

هاجك ربي دارس الرسم بالوي * لاجماع على آية للور والقطر
تقطيعه هاجك فعل كرم بعيدا مفاعيلن رسر الراس فولون مبالوا مفاعيلن لاجما فولون
عففاء مفاعيلن يملو فولون روال القطر ومفاعيلن * باب اللديد * أصل اللديد فاعلان
فاعيلن أربع مرات وهو في الاستعمال مجزوء له ثلاث أعراس وستة أضرب العروض
الأولى سالة ولها ضرب واحد سالم والعروض الثانية عنوفة ولها ثلاثة أضرب أولها

مقصود والثاني عذوف والثالث إيتى والعروض الثالثة عذوفة مخبونة ولها ضربان أولهما
عذوف خبون وثانيهما إيتى بيت الضرب الأول

يا ليكر انشروا لي كلياً * يا ليكر أين أين الفرار

تقطيعه يا ليكرن فاعلاتن انشروا فاعلن ليكرين فاعلاتن يا ليكرن فاعلاتن أين أي فاعلن
تفرار فاعلاتن الاجزاء الستة سالمة بيت الضرب الثاني

لا يفرت أمراً عيشه * كل عيش صائر للزوال

تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن بيت الضرب الثالث
اعلوا أي لكم حافظاً * شاهدا ما كنت أو غائباً

ضربه غائباً فاعلن بيت الضرب الرابع

أما لك لفساد ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

ضربه فاني فاعلن بيت الضرب الخامس

للق عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه

تقطيعه للفتاعق فاعلاتن لن يعيش فاعلي به فاعلن حيث تهدي فاعلاتن ساقه فاعلن قدمه
فاعلن بيت الضرب السادس

رب نار بت أومقها * تقضم الهندى والغارا

تقطيعه ربنا رن فاعلاتن بتشار فاعلن مقها فاعلن تقضمهن فاعلاتن ديول فاعلن غارا
فاعلن ويلهم هذا الضرب السادس والضرب الرابع قبله كون القافية مردفة بالمند عند الحليل

رحمائه وعن الكسائي حمل هذين الضربين الخامس والسادس على البسيط بالقاء مستغفلن
من الصدور وتقطيع أحدهما فاعلن مستغفلن فاعلن والآخر فاعلن مستغفلن فاعلن لكن

الافتتاح يترك الأصل لا لضرورة موجبة كالخزم أو الخرم غير مناسب فليأمل فيه زحافه
يجرى الخن في كل فاعلن الاتي الواقع عروضاً وضرباً ويجرى في كل فاعلاتن الخن وكذا

الكف والشكل الاتي الضري فانها لا يجريان فيه وبين نون فاعلاتن وألف فاعلن
وفاعلاتن بينها معاقبة وأما فاعلاتن فبعضهم لا يميز خبئ بعضهم يحيزه مستهداً بقوله

كنت أختي صرف تلك النوى * فرماني سبها فاصاب

بيت الحنون * ومضى ما بع منك كلاماً * يتكلم فيجبك بقول

جميع أجزاء مخبونة بيت المكفوف

ان يزال قومنا غصين * صالحين ما اتقوا واستقاموا

تقطيعه فاعلات فاعلن فاعلات فاعلن فاعلات فاعلن بيت للشكوك

لمن الديار غصيرهن * كل دافئ لزنجون الزباب

تقطيعه لمند فاعلات يارعي فاعلن رهن فاعلات كلاً فاعلاتن مزجج فاعلن زباب فاعلاتن
بيت الطرفين

ليت شرى هل لنا ذات يوم * يجنوب فارغ من تلاقى

تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلات فاعلن فاعلاتن * باب البسيط أصل البسيط
مستغفلن فاعلن أربع مررات وهو يستعمل تارة مثلاً وأخرى مجزواً مدساً وله في الشعر

عروض واحدة مخبونة ولها ضربان أولهما خبون وثانيهما مقطوع وفي السدس
عروضان

بإبدال ولا مرجح فمضطرب أو
بتغيير شط فمصحف أو شكل

فمحرف ولا يجوز الإلحاق بإبدال اللفظ
معرفة له أو تنصه فأن خفي للشي احتيج

إلى الغريب والشكل والجملة يذكر
نمته الخفي أو ندرته روايته أو إيهام

اسمه فان سمى الراوي واضرد عنه
واحد فمجهول العين أو أكثر ولم يوثق

فالحال أو ليدع فأن لم يذكر قبل ما لم يكن
داعية أو لم يروم واقفه أو لم يحفظ

فان طرأ فخططوا الاستناد ان انتهى
إلى يصل الله عليه وسلم فمرفوع مستند

أو إلى محابي وهو من اجتمع به صلى
الله عليه وسلم مؤمن مقوف أو إلى

تابعي فمقطوع فان قل بعده فمال فان
وصل إلى الشيخ مصنف لا من طريقه

فواقفه أو شيخ شيخه فصاعد أقبل
فان ساوي أحد الصنفين فساواة

أو تلميذه فمساواة ويقابله النزول
أو روي عن قريبه فإقرار أو كل عن

الآخر فمديح أو ممن دونه فأكابر
عن أصاغر ومنه آباء عن أبناء وإن

تقدم موث أحد قرينين فسابق ولاحق
أو اتفقوا على شيء فمسلسل أو إسما

فمتفق ومفترق أو خطأ فمؤتلف
ومختلف أو إلهاء فخطمع الاسماء أو

عكسه فمشتابه وصيغ الأداة سمعت
وحدثني للإعلاء فآخرى وقرأت

للقارئ فابجع وقرئ وإن أسمع
للسامع فأناب وشافه وكتب ومن

للإجالة والمساكنة وأرفضا المقارنة
للمناولة وشرطت لها وللجادة

والوصية والإعلام وللوجادة والوصية
والإعلام ومن الأنواع طبقات الرواة

وبلدانهم وأحوالهم تمديداً وجرحاً
ومرتبها والاعمال والكثي

بأنواعها والاقاب والانساب

والنسب لغير ابيه ومن وافق امة
أباه وجدته أو شقيقه أو أخته وأب
وشقيقه وللوالى والاخوة وأب
الشيخ والطلب وسن التحمل
والاداء وكتابة الحديث ومماعه
وتصنيفه وأسبابه ومرجعها النقل
(علم أصول الفقه) *

أدلته الاجمالية وكيفية الاستدلال
بها وحال المستدل والتمه معرفة
الاحكام الشرعية التى طرقها
الاجتهاد والحكم ان عوقب تاركه
فهو واجب أو فاعله فهو حرام أو
أئيب فاعله فهو ندب أو تاركه فهو
كره أو لم يثبت ولم يعاقب فهو مباح
أو غيب واعتد به فهو صحيح وغيره
باطل وتصور للمعلوم على ما هو به علم

وخلافه جيل والتوقف على نظر
واستدلال معكسب وغيره ضرورى
والنظر الفكري والدليل هو الإرشاد
والنظر راجع التجويزين ومقابلته
وهم والمستوى شك * مباحث
الكتاب الكلام أمروني وخبر
واستنباط وعن وعرض وقسم
وحقيقة وغيره مجاز الامر طلب
الفعل ممن هو دونه بأفضل وهى
للوجوب عند الاطلاق لا لقوز
أو تكرار وهو نهى عن ضده
وعكسه ويوجب ما لا يتم إلا به ويدخل
فيه المؤمن لاساءه وصي وجنون
ومكره والكافر غافل بالفروع
وشرطها ويرد لنسب والاباحة
وتهديد وتوبة وغيرها النهى
استدثانه التارك وفيه مأمير الخير
ما يحتمل الصدق والكذب وغيره
انشاء العلم ما مثل فوق واحد ونفقه
ذوالالم ومن وما وأى وأين ومتى
ولاني التكرات ولا عموم في الفعل
التخصيص تميز بعض الجملة بشرط
ولو مقدما وصفة وعمل المطلق على

عروضان العروض الاولى سائلة ولها ثلاثة أضرب أولها مذكال وثانيها معرى وثالثها مقطوع
والعروض الثانية مقطوعة ولها واحد مقطوع وهذا البيت الاخير للمقطوع العروض والضرب
يسمى غلما وعن الخليل ان العروض المقطوعة لا يجتمع غير الضرب للمقطوع والكاشى
يروى خلاف ذلك وهو شعر لامرئ القيس * عيناك دمعها سال * كان شائها أو شال
* وللاسود بن يضر * ونحن قوم لنار مباح * وثروة من موال وصميم * وفي قصيدة عبيد
ابن الارض وهى أقصر من أهله ملحوب * كثير من هذا القليل وهذه القصيدة عندي من
عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والاولى فيها ان تلتحق بالحطب كما هو رأي كثير من
الفضلاء بيت الضرب الأول من الشعر

* يا حارلا أرمتين منك بداهه * لم يلحقها سوقه قبل ولا ملك .

تقطيعه يا حارلا مستعلن أرمتين فاعلن منكبدا مستعلن هيتن فاعلن ليلها مستعلن
سوقتن فاعلن قبيولا مستعلن ملكو فاعلن بيت الضرب الثاني منه

قد أشهد الفارة الشواء تخفى * جرداء معروفة الحيين سرحوب

الضرب حوبو فاعلن والخليل والاحضض رحما الله يران الردف في القافية هاهنا وابن هاهنا
في قوله

لا تيك ليلى ولا تطرب الى هند * واشترى على الورع من حراء كالورد

مارآى ذلك وقد روي الفراء ضربا ثالثا على خلاف أصول الصناعة وهو فعل ساكن العين
واللام كانه أحد مذكال بيت الضرب الأول من مسنده

انا ذممتا على ما خيلت * سعيد بن زيد ومهرمان يم

تقطيعه انا ذممتا فاعلن مستعلن ناعلا فاعلن ما خيلت مستعلن سعد بن زيد مستعلن ذممتا فاعلن
وتمتيم مستعلن بيت الضرب الثاني منه

* ماذا وقوفى على ربيع عفا * غلوق دارس مستعجم

تقطيعه مستعلن فاعلن مستعلن مرتين بيت الضرب الثالث منه

سبروا ممل انما مصادكم * يوم الثلاثاء بطن الوادى

الضرب نواوى مفعولن ويلزمه الردف عند الخليل رحمه الله بيت المثلع

ما هيح الشوق من اطلال * أضحت تقاراك وحى الواسى

تقطيعه مستعلن فاعلن مفعولن مرتين زحافة يجرى في كل مستعلن ومستعلن الحين
والطى والجل وعن الخليل ان الجبل لا يجرى في عروض الجزو ويجرى في كل فاعلن
ومفعولن الحين بيت المخبول

لقد خلت حقب صروفها عجب * فاحذت بغيرا وأعقت دولا

تقطيعه هاعلن فاعلن مفعولن مرتين بيت الطوي

ارتحلوا غدا فانا نطلقوا بكرا * في زم منهم بقىها زمر

الاجزاء الاربعة مطوية بيت المخبول

وزعموا انهم لتيهم رجل * فاختوا ماله وضربوا عقه

تقطيعه فاعلن فاعلن فاعلن مرتين بيت للمخبول للدال على اللبس

قد جلدكم انكم يوما اذا * ما ذمتم للوت سوف تبحون

الضرب تبحون مفعولن بيت الطوي للدال منه

المقيد واستاء بشرط ان يتصل ولا
يستغرق ويجوز من غير الجنس
وتقديمه وتخصيص الكتاب به
وبالاستوى وبها وبها بالقياس
المجمل ما انفقر للبيان اخراج
الشيء من حيز الاشكال الي حيز
التجلى النسب مالا يحتمل غير معنى
الظاهر ما احتمل أمرين أحدهما
أظهر فان حمل الآخر لدليل فقول
التسخر رفع الحكم الشرعي. خطاب
ويجوز الي بدل وغيره وأغلف
وأخف ونسخ الكتاب به بالسنة
وهي بهما السنة قوله صلى الله عليه
وسلم حجة وأما فعله فان كان قرينة
ودل دليل على الاختصاص به فظاهر
والاحمل على الوجوب أو التسبب أو
توقف أقوال أو غيرها فلا باه
وتقرره على قول أو فصل حجة
وكذا ما فعل في عده وعلمه وسكت
ومتواترها بوجوب العلم والآحاد
العمل وليس مرسل غير سعيد بن
السبيح حجة الاجماع اتفاق قهاء
العصر على حكم الحادثة وهو حجة في
أي عصر كان ولا يشترط اقتراضه
فلا يجوز لهم الرجوع ولا يثبت قول
من ولد في حياتهم ويصح قول
وفعل من الكل ومن بعض لم يخالف
وليس قول محابي حجة على غيره
القياس ردف فرع الي أصل بملامحة
في الحكم فان أوجبه الملة بقياس
علة أو دل عليه فدلالة أو تردد فرع
بين أصلين والحق بالاشبه فحسبه
وبشرط الاصل بوثه بدليل وفاق
والفرع مناسبتة للاصل والملة
الاطراد وكذا الحكم وهي المجالبة
له استصحاب الاصل عند عدم
الدليل حجة وأصل السلف الخ
والضار التحريم الاستدلال اذا
تعارض علمان أو خاصان وأمكن

علم

(٢٢٦)

الشعر

يأصلح قد أخلفت أماما كانت * تمليك من حسن وصال
الضرب حسن وصال مفتعلان بيت المحلول للذالعة
هذا مقامى قريبا من أخى * كفى أمرى ظم مع أخيه
الضرب مع أخيه فتلان بيت التلخ غبوتا
أصبحت والشيب قد علاني * يدعو حيثما الى الخضاب
تقطيعه مستغفلن فاعلن فاعلن هناءى العروش لما أشبه عروض المتقارب من
مسلمه حنقه من قال
ان شواء ونشوة * وخيب البازل الامون
تقطيعه انتشوا مفتعلن انوس فاعلن وثن فعل وخيب فتلان بازل فاعلن أموتى فاعلن وانه
شاذ لا يقاس عليه * باب الوافر * أصل الوافر مفاعلتين ست مرات وانه يندس على الاصل
تارة ويرجع مجزوا أخرى ولمدسه عروض واحدة مقطوعة ولها ضرب واحدتها ولربها
عروض واحدة سائلة ولها ضربان أولهما سالم وثانيهما معضوب بيت ضرب السدس
لناغم نسوقها غزار * كان قرون جلبها العصى
تقطيعه لناغم مفاعلتين نسوقها مفاعلتين غزارن فاعلن كانن قرو مفاعلتين تجلبتل مفاعلتين
عصيو فاعلن بيت الضرب الاول من مرهه نسوقها مفاعلتين غزارن فاعلن كانن قرو
مفاعلتين تجلبتل مفاعلتين
لقد علت ربيعة ان * حبلك واهن خلق
تقطيعه مفاعلتين أربع مرات بيت الضرب الثانى منه
أعابها * وأمرها * تخضبني وتصينى
الضرب وتصينى مفاعلتين وقد ذكرها ضرب ثالث مقطوف وهو
يكيت وما يردك * البكاء على حزين
كما ذكرت عروض ثانية مقطوفة في قوله * عبيدة أنت همى * وأنت الدهر ذكرى *
زجافه يجري في كل مفاعلتين الضرب والمعل والنقض الا في الواقع ضرابوعن الخليل ان النقل
لا يجرى في عروض الريع ويختلف في الصدر بين كونه أعضب واقصم واقصم واجم وبين
باء للموب وتونه مقابله بيت للموب
اذا لم تستطع شياء فدعه * وجاوزه الي ما تستطيع
تقطيعه اذالتس مفاعلتين قطعشان مفاعلتين فدعو فاعلن وجاوزه مفاعلتين الي ما تس
مفاعلتين تطيعو فاعلن بيت للقول
منازل لمرتنا قنار * كاعا رسوما سطور
تقطيعه مفاعلتين مفاعلتين فاعلن مرتين بيت للنقوض
لسلامة دار مخير * كباقي الخلق الرسم قنار
تقطيعه مفاعلتين مفاعلتين فاعلن مرتين بيت الاعضب
ان نزل الشتاء يدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء
الصبر انزلى مفتعلن بيت الاقصم
ماقلوا لنا سدا ولكن * تقام أمرهم فانهم يجر
الصبر ماقلوا مفعولن بيت الاعقص

الجمع والافتقار علم متأخر
فتأخر علم وأعلم وأعلم العلم به
أو كل علم وأعلم وأعلم العلم به
ويقدم الظاهر على الأول وللوجوب
للعلم على الظن والكتاب والسنة على
القياس وجلي على خفية للمستدل هو
المتجه وشروط العلم بالغة أصلاً وفرعاً
خلافها ومذهباً والمهم من تفسير
آيات وأخبار ولغة ونحو وحال رواة
والاجتهاد بذل الوسم في الفرض
وليس كل مجتهد مصيباً والتقليد قول
القول بلا حجة ولا يجوز لمجتهد
(علم الفرائض) *

علم يبحث فيه عن قدر الوارث
أسباب الارث قرابة ونكاح وولاء
واسلام وموانع وقول واختلاف
دين وموت مية وجهل السبق
والوارثون أبواً وأبواً من علاوين
وابنه وانسفل وأخ وابنه الام
وكندام وابنه وزوج ومعتق
والوارثات بنت وبنت ابن وأنسفل
وأمة وجدة وأخت وزوج ومعتقة
الفروض نصف الزوج وبنت وبنت
ابن واخت لابن أو لابن مفردات
وزوج زوجة ولد أو ولد ابن
وزوجة ليس زوجة ذلك وعنه لها
معه ثلثان لمدد ذوات النصف وثلث
لعدد ولداً لأم ولأم ليس لها ولد
أولاد ابن أو ابنة من اخوة أو
أخوات وسدس لأمه ولأب وجد
مع ولداً أو ولداً بن ولبن ابن مع بنت
الصلب ولاخت لابن مع شقيقة ولاخ
أو أخت لأم ولجدة فأكثر ولا ترث
من أدلت لغير وارث وتسقطها لأب
قريب مطلقاً وغيرها قرباها
ويستقط الجد اب وابن الابن ابن
والاخوة ابوابن وغير الشقيق

لولا ملك رؤف رحيم * تداركي برحمته هلك

الصدر لولام مفعول بيت الاجم

أنت خير من ركب للظالم * وأكرمهم أنا وأبا وأما

الصدر انتخى فاعلن

أصل السكامل متفاعلين ست مراتوانه يندس على الأصل تارة ويرجع مجزواً أخرى وله في
مسند عروضان الأولى سائلة ولها ثلاثة أضرب سالم ومقطوع واحد مضمر وقد أثبت
غير الخليل والاختفى ضرباً رابحاً أحذوحق هذا الضرب أن ثبت تحديه على الثالث الذي هو
احذمضمر فاعرفه فلا أذكر له بيتاً والعروض الثانية حذاء ولها ضربان أولهما احذو ثانياها
احذمضمر وله في مربه عروض واحدة سائلة ولها أربعة أضرب معرقل ومندال ومعري ومقطوع
بيت الضرب الأول من مسند

وإذا صحت فما أضمر عن ندي * وكما علت شمائلي وتكرمي

تقطيعه متفاعلين ستايث الضرب الثاني منه

وإذا دعوتك عمن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب نخبالا فاعلن وحق هذا الضرب عند الخليل والاختفى كونه مردفاً كما تراه بيت
الضرب الثالث منه

لن الديار برامتين فاقول * درست وغير آيها القطر

الضرب قطرو فاعلن بيت الضرب الرابع منه

لن الديار عني مرابصا * هطل أجش وبارح ترب

تقطيعه متفاعلين متفاعلين فاعلن بيت الضرب الخامس منه

ولانت أشجع من أسلمة إذ * دعيت تزال ولج في القعر

العروض متناظرتين والضرب ذعري فاعلن * بيت الضرب الأول من مربه

ولقد سبقهم الي * فلم زعت وأنت آخر

الجزء الرابع الذي هو الضرب متفاعلاتين بيت الضرب الثاني منه

جئت يكون مقامه * أبداً يختلف الريح

الجزء الرابع الضرب متفاعلاتين بيت الضرب الثالث منه

وإذا افتقرت فلا تكن * متشعما وتجمل

اجزاءه الأربعة سائلة بيت الضرب الرابع منه

واذا هم ذكروا الأسا * معاً أكثروا الحسنات

ضربه فاعلن زحافه يجري في كل متفاعلين ومتفاعلاتين ومتفاعلاتين الأضمار والوقص

والغزل ويجري في فاعلن الأضمار وبين سين الشعر وفاله مفاقة بيت الضمر

أني امرؤ من خير عيس منصبا * شطري وأحيي ساثري بالنصل

تقطيعه مستفعلين ستايث الوقص

ينب عن حره سيفه * ورعه وبه وعظمي

تقطيعه متفاعلين ستايث المحزول

منزله صم صداها وعفت * أرعها إن سلت لم تجب

تقطيعه مفتعلن ستايث هذه الأبيات الثلاثة بكونها مناحف السكامل اذا

الشقيق وذوى الام الثلاثة وجد
وبنت وبنت ابن وهي بعد بنت مالم
يصحبها ابن ابن وكذا اخوات لاب
مع اخوات لابون لسكن اما يصحبها
اخ العصبه وارث لا مقدر له فيرث
المالك كله والباقي ولا تكون امرأة
الامتعة الجدة مع الاخوة وانه لا
فرض له الاكثر من الثلث ومقتسمهم
كأخ أو فرض ثلث السدس وثلث
الباقي والمقامتان في سدس فإز به
الجدة وسقطوا أو دونه عالت **فروع**
ان كانت الورثة عصبه قسم بينهم
والذكر كائنين وأصل المسئلة عدد
الرؤس أو فيهم فرض أو فرضان وهما
متاثلان فمن خرج به فالنصف خرج به
اثنان وثلث ثلاثة والرابع أربعة
والسدس ستوا الثمن ثمانية وثمانان
فان تداخلان في الأكثر بالأقل
فاكثرهما أو توافقا بأن لم ينهما
الاتاثل فالحاصل ضرب الوفاق من
أحدهما في الآخر أو تباينا بأن لم ينهما
الأواحدي ضرب كل في كل والأصول
اثنان وثلاثة وأربعة وستة وثمانية
واثنا عشر وأربعة وعشرون يعول
منها الستة الي سبعة وثمانية وتسعة
وعشرة والاثنا عشر الي ثلاثة عشر
وخمسة عشر وسبعة عشر والأربعة
والعشرون الي سبعة وعشرين ثم
ان انقسمت والأقويبت بعدد التكرار
عليهما فان تباينا ضرب في المسألة أو
توافقا فالوفاق وصح ما بلغ فان كان
صفتين قولت سهام كل صنف
بعده فان توافقا رد الي وقته
والأترك ثم ان تماثل عدد الرؤس
ضرب احدهما في المسئلة أو
تداخل فأكثرهما أو توافقا
فالوفاق ثم الحاصل فيها أو تباينا

علم

الشعر

وجدت معها في القطة أو التصديقه فاعلن بيت الضر المرفل
وغررتي وزعمت انك لاين في الصيف تامر
ضربه مستغلان بيت اللوقوس المرفل
ولقد شهدت وفاتهم * وهلم الى القابر
ضربه مغلان بيت الضر المرفل
واذا اغتبطت أو ابتأست * حمدت رب العالمين
ضربه مستغلان بيت اللوقوس المرفل
كتب الشفاء عليهما * فهما له ميسران
ضربة مغلان بيت المرفل المرفل
واجب أخاك اذا دعا * ك معالنا غير مخالف
ضربه مغلان بيت الضر المرفل
واذا افتقرت الي التاجر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
وبينه من الربيع
وأبو المجلس ورب كعبه طرخ مشغول
ضرب البيتين مفعولن ولقد خمس الوافر من قال
لمن الصبي بجانب الصحراء * ملقى غير ذي مهد
وجعل الجزء الخامس أحد بمضرا وهو من الشواذ
* (باب الهزج)
أصل الهزج مفعولن ست مرات وانه في الاستعمال جز ومربع وله عروض سللة وضربان
أولهما سلم وثانيها عنوف بيت الضرب الاول
عفا من آل ليلي السهب فالاملاح فالنفر
تقطيعه مفعولن اربعة بيت الضرب الثاني منه
وما ظهري لباغى الضمير بالظهر الأول
ضربه ذولي فعولن زحافه يجري القبض والكف في كل مفعولن الا في الواقع ضربا
ويجري الكف فيما كان عروضاً دون القبض وعن الاخشى رحمه الله جواز قبضها
وفي بعض الروايات عن الخليل أيضاً ويجري في مفعولن الصدرى النخيم والخرب والشر
وبين ياه مفعولن ونونه معاقبة بيت المقبوض
قتلت لا تخف شيئا * فما عليك من بأس
تقطيعه قتل لامفاعلن تخشيان مفعولن فما على مفاعلن كئاسي مفعولن بيت المكفوف
فهذا بيت يندون * وذامن كئاسي
تقطيعه فهذا بيت مفعولن يندون مفعولن وذامنك مفعولن ثنيري مفعولن بيت الاخرم
أدوما استعاروه * كذلك العيش عاربه
صدره ادومس مفعولن بيت الاخرم
لو كان ابو موسى * اميرا ما رضينا
صدره لو كان مفعولن بيت الاخرم
في الذين قد ماتوا * وفيها جموعا عبره

فكل فيه ثم فيها ولو مات احدهم
قلها صح مسئلة الاول ثم الثاني ثم
ان انقسم نصيبه من الاول على
مسأله والا فيضرب بقها فيها والا
فيضرب كلها ومن له شيء من
الاولى ضرب فيما ضرب فيها أو
الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى
أو وقده

(علم النحو) *

علم يبحث فيه عن اواخر الكلام
اعرابا وبناء الكلام قول مفيد
مقصود الكلمة قول مفرد وهي
اسم قبل الاسناد والجذر والتنوين
وفعل يقبل التاء وتون التأكيد
وقد وحرف لا يقبل شيئا الاعراب
تضير الآخر لعل على رفع ونصب في
اسم ومضارع وجز في الاول وجزم
في الثاني والاصل فيها ضم وفتح
وكسر وسكون ونائب عن الضم واو
في ابواب وح و من وفم بلا ميم
وذى كصاحب وفي جمع مذكر
سالم واو في المثني وتون في الافعال
الحسة وعن الفتح ألف في أب
واخوتها ياء في الجمع السالم والمثني
وحذف نون في الافعال الحسة
وكسرة في جمع مؤنث سالم وعن
الكسرة في الثلاثة الاول وفتح
في الابدان عن السكون حذف
آخر لعل وتون الافعال المعرفة
مضمر فم فاعل وتون فم فاعل
فدوال ومضاف لاحدها النكرة
غيرهما وعلائمة قبول الالافعال
مضمر مفتوح وامرأا كن ومضارع
مرفوع وينصب لن واذن وك
ظاهرة تون كذا ومضمر بعد اللام
واو وحق وفاء السببية وواو السببية
الحباب بهما طلب ويجز معهما ولما ولا
واللام للطلب وان وانما ومهما ومن
وما وأي ومتى وأي وأي وحيا وكلها

صدره فلان في فاعلن

(باب الرجز) *

أصل الرجز مستعمل ستا وهو في الاستعمال يندس تارة على الاصل ويرجع جزوا أخرى
وبثث مشطورا ثالثة على غير قول الخليل كان الشعر عند الخليل هوامه مصرعان وعروض
وضرب ولعل الحق في يده لما في العرف من اجراء لفظ البيت على الشعر وامتناع اجرائه على
للصراع وبقي منهوكة رابعة على قول الخليل ومن تابعه يندس ويوجد مشطور منهوكة
على قول الرجز وحده ولمسده عروض واحدة سائلة وضربان سالم ومقطوع ولرببه
عروض وضرب سالمان وعروض مشطوره سائلة وهي ضربه وعروض مثناه كذلك
يت الضرب الاول من مسنده

دار لسلبي اذ لم يسلبي جارة * قهر ترى آياتها مثل الزير

اجزائه ستة وسائلة يت الضرب الثاني منه

القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد عبيد

ضربه مجهود ومفعولن ويلزم هذا الضرب عند الخليل والاختش كون التافيه مردفة بلند

يتلربيع قدهاج قلبي منزل * من أم مر مقفر

اجزائه أربعة وسائلة بيت للثمن

ماهاج أحزانا * وشجوا قد شجا

اجزائه ثلاثة مع السلامة بيت المثني

يألتني فيها جنح * أحب فيها واضع

أقود وطاقم الزمع * كأنها شاة صنع

وقد أورد للشطور والمثوكة مقطوعين لقطع للشطور قوله

يا صاحبي رحلي * اقلا عذلي

بسكون الذال ولقطع للمثوكة قوله * ويل أم سعد سعدا * وستسمع فيهما كلاما بيت

للموحد * قالت جل * ومن اخواتها * ماذا الخليل * هذا الرجل * لما احتفل * أهدي

بصل * والثلاث عند الخليل والمثني عند الاختش والموحد عند الجميع سوي أبي اسحاق من

قبيل الاسباع لامن قبيل الاشعار والكلام في الجانين نفايا اثباتا متضارب * زحافه يجري

في كل مستعملن الحين والطن والجل ويجري في مفعولن الحين بيت المحبون * بكف

خالوا طعما * وطالنا وطالنا سقى * تقطيعه مفاعلن ستا بيت للطوى

ماولدت والدة من ولد * أكرم من عيشتك حبا

تقطيعه مفعولن ستا بيت للمحبون

وقل منع خيز طلب * وعجل منع خير تؤد

تقطيعه فعلن ستا بيت للخبون

لاخير فيمن كف عنثاره * ان كان لا يرجي ليوم خيره

الضرب فعلن والاجزاء الباقية مستعملن

(باب الرمل) *

أصل الرمل فاعلن ست مرات وانه يندس على الاصل تارة ويرجع جزوا أخرى
ولمسده عروض واحدة عنوقة وثلاثة أضرب أولها سالم وثانها مقصور وثالثها

خنوف ولربه عروض واحدة عند الخليل وأتباعه وثلاثة أضرب أحدها مسع وثانيتها معري وثالثها خنوف وثاني عروض ثانية وضرب لها ذكرهما عتيق ذكر ما قدمت بيت الضرب الاول من مسدس

أبلغ النعمان عني مالكا * انه قد طال حبسي وانتظار
تقطيعه أبلغت فاعلاتن مانعتي فاعلاتن مالكن فاعلاتن انهن قد فاعلاتن طال حبسي فاعلاتن وانتظاري فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه

مثل سحق البرد عني بعدك الـ * قطر مغناه وتأويب الشال
تقطيعه مثل سحق فاعلاتن برده غفا فاعلاتن بعدك فاعلاتن قطر مغنا فاعلاتن هو وتأويب فاعلاتن بشال فاعلاتن بيت الضرب الثالث عنه

قالت الخشاء لما جتها * شاب بصدي رأس هذا واشتبه
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن عرتين وأما قول النسي
أما بدر بن عمار سحاب * هطل فيه ثواب وعقاب

فاستعمال حدث ظاهر بيت الضرب الاول من مرثية
يا خيلبي أرى عا * واستخيرا رميا بصفان
تقطيعه يا خيلبي فاعلاتن بر ماوس فاعلاتن تجر ماوس فاعلاتن من بصفان فاعلياتن بيت الضرب الثاني منه

مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور
تقطيعه فاعلاتن أربعا بيت الضرب الثالث عنه
مما قوت به الليب * نان من هذا عن

تقطيعه مما قرف فاعلاتن رتبلي فاعلاتن تان منها فاعلاتن ذائع فاعلاتن واما العروض الثانية
وضربها فمحدوفان وذلك قوله
بؤسا للحرب التي * غادرت قومي سدى

تقطيعه بؤسا للحرب فاعلاتن بلقي فاعلاتن غادر تقو فاعلاتن مسدا فاعلاتن وقبله
يا ليكر لانوا * ليس ذا حيث وفي
دارت الحرب رخا * فادفوسها برحي

ثم قوله بؤسا للحرب هذا قول أبي اسحاق في هذا الوزن ولم يذكره الخليل أصلا واما الليبرامي
فقد عدده من مرثية اللذبي وتبعه جارا للقول الاول اذا تأملت مبي على انه مجز وأصله والقول
الثاني مبي على انه مشطور أصله فكأن الحاكم بينهما * زحانه يجري النخيل في كل فاعلاتن
وفاعلاتن وفي فاعلاتن وفاعلياتن ويجري في كل فاعلاتن الايا كان واقفا في الضرب اليكف
والشكل وبين نون فاعلاتن وألف أي جزء كان بعدها معاقبة بيت المحبون
واذا غاية عجد رقت * نهض الصلت اليها فحواها

تقطيعه واذا غاضلاتن يتمجدن فاعلاتن رفعت فاعلاتن نهضصل فاعلاتن تاليا فاعلاتن فحواها
فاعلاتن بيت للكفوف

ليس كل من أراد حاجة * ثم خدق طلابها قضاها
تقطيعه ليس كل فاعلاتن مناراد فاعلاتن حاجتن فاعلاتن شجبد فاعلاتن فطلاب فاعلاتن
ها قضاها فاعلاتن بيت المشكول

للشروط المرفوعات الفاعل اسم قبله فعل تام أو شبه التائب عنه مفعول به أو غيره عند عدده أقيم مقامه ان غير الفعل يضم أول متحرك منه وكسر ما قبل آخر ماضيا وفتح مضارعاً للبند اسم عري عن عامل غير مزيد ولا يأتي نكرة مالم يقد وخبره مفرد جملة برباط وشبهها وأصله التأخير ويجب للتأنيب واجب تحدير واجبه منهما واسم كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل ويات وصار وما تصرف منها وليس وفقى وورج وافك وزال تاتي أو شبهه ودام تلوما وخبران وان وكان ولكن وليستولم ولا يقدم غير ظرف وخبر لا منصوبات المفعول به ما وقع عليه الفعل والاصل تأخيره ويجب للتأنيب والصدر مادل على الحدث فان وافق لفظه فله لفظي والا فمعنوي ويذكر لبيان نوع وعدد وتوكيد والظرف زمان كيوم وليلة وغداة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين ومكان كالجهايات وعند ومع وتلقاه والمفعول المصدر مطلق بفعل شاركة في الفاعل والوقت والمفعول معه الثاني واومع بدفصل أو ما فيه معناه وحروفه والحال وصف فضلة مبنى للمبهم من الحقيقة ان يكون نكرة من معرفة متقلا وعمله فعل أو شبهه والتميز نكرة مفسر للمبهم من التواتر كالقدر والعدد والنسب فيكون متقلا من فاعل أو مفعول أو غيره أو غير مفعول والمستق

تقطيعه قال لهامفتعلن وهو به مفتعلن علان فاعلن وبحكم مفتعلن ثالثى مفتعلن قيقليل فاعلن بيت الجحول

وبلد قطعه عامر * وجل حصره في الطريق

تقطيعه وبدن فتلتن قطعهم فتلتن عامرن فاعلن وجلن فتلتن حصره فتلتن في طريق فاعلن مزاحم للسطور في عروضه الاولى

قد عرضت أروي * بقبول أفناد

تقطيعه قد عرضت مفتعلن أروا بقوم مفتعلن لافتاد فلولان وفي عروضه الثانية هو بلدة بعيدة أليانطه تقطيعه مفاعن مفاعن فلولن

(باب النسخ)

أصل النسخ مستعلن مفعولات مستعلن مرتين وهو في الاستعمال مدس ومنهوك ولبدسه عروض سالة وضرب مطوي وقد وجد له ضرب ثان مقطوع والتهوك اماموقوف وامامكوف والعروض فيه هو الضرب بيت السدس للطوى الضرب

ان ابن زيد لا زال مستعلا * للخير يفتى في مصره العرفا

تقطيعه أنتبزي مستعلن دنا زال مفعولات مستعلا مستعلن للخير مستعلن شيفي مصر مفعولات هلمر فاعلن بيت السدس المقطوع الضرب ذاك

وقد أذعر الوحوش جعلت * ألتد رحب لبانه جفر

ضربه هو جفر مفعولن بيت التهوك الموقوف صرا يفتى في مصره مستعلن مفعولان بيت التهوك للكسوف * ويل أهدسعدا * تقطيعه مستعلن مفعولن وليس يحمل على منهوك الرجز بالتقطع كالا يحمل مشطور السريع على مشطور الرجز لكن لا يسبق بل الجا قبل مفعولان مفعولات * جحافه يجرى في كل مستعلن ومفعولات الجين والطي والجبل الا في مستعلن الواقة بس مفعولات فاعلن فيها غير جار ويجري الجين لا غير في مفعولات ومفعولن بيت الجحول

منازل عفاهن بنى الارا * لكل وابل مسبل هطل

تقطيعه منازل مفاعن عفاهن مفاعيل بذيلار مفاعلن ككلو مفاعلن يناسب مفاعيل لنهطل مفتعلن بيت الطوى

ان سميرا أري عشرينه * قد حذو دونه وقد أنقوا

تقطيعه مفتعلن فاعلات مفتعلن مرتين بيت الجحول

وبلد متشابه سمته * قطعه رجل على جملة

تقطيعه وبدن فتلتن متشابه فتلتن سمته مستعلن قطعه فتلتن رلتع فتلتن لاجله مستعلن بيت الجين في مفعولات * يامتزلا بولان * تقطيعه مستعلن فلولان بيت الجين في مفعولن

* هل بالديار أنس * تقطيعه مستعلن فلولن

(باب الخفيف)

أصل الخفيف فاعلاتن مس ثلث فاعلاتن مرتين وهو في الاستعمال مدس على الاصل ومربع عجز ولبدسه عروضان العروض الاولى سالة ولها ضربان سالم وعنوف والعروض الثانية عنوفة ولها ضرب مثلاً ولربحه عروض سالة وضربان سالم ومقصور عجزون بيت الضرب الاول من مدسه

وفوا الثلاثة واللام مقصوص وذو الاربعة ويجرفين ليف مقرونان فوالاو ما نصب المفعول به متدو وغيره لازم المضارع زيادة حرف المضارعة وهي ناتي على الماضي فان كان مجردا على فعل ثلث عينه وشرط الفتح لها كونها أو اللام حرف خلق أو فصل فتحت أو فعل ضمت وغيره بكسر ما قبل آخره ما لم يكن أول ما ضيه تاء زائدة ففتح ويضم حرف المضارعة من رباعي بولوز يادوق يفتح من غيره الامة ن ذى همزة يفتح به ومن غيره يتالي حرف المضارعة ان كان متحركا فان كان ساكنا فاقبال وصل مضمومان تلاء ضم والامكسور او حركه ما قبل آخره كالمضارع المصدر لفعل وفعل متعديين فعل ولزما مفعول وفعل وفعل فاعل وفاعلة ولا فصل افعال وفاعل فاعل ومفاعلة وماؤه همزة فاعل صدر وزنه بكسر ثالثة وألف قبل آخره وماؤه تاء وزنه ضم رابعه همزة من غير ثلاثى تاء ومنه ان عرى بقعة والحمة بقعة لا كفعل ومفعال ومفعلة المكان من ثلاثى على مفعول والكسيران كان مثالا ومن غيره بفظ المفعول الصفات للفاعل والمفعول من غير الثلاثى بزة للمضارع وابدال أوله ميم مضمومة وبكسر مثو الآخر في الفاعل ويضغ فيه المفعول ومنه زنة فاعل ومفعول لكن لفعل فعل وفاعل وفعلن وفعل فاعل وفاعل حروف الزيادة ساقمونها فالالف والواو والياء مع أكثر من أصلين والهمزة مصدرية أو مؤخره وللم مصدرية والتون بعد ألف زائدة

وقى نحو غنغر وقيا من والياء في نحو مسلة وامر والسين معاني استتقال والماء في الوقف واللام في الاشارة الحذف بطريقه فاء مضارع وأمر مصدر من التالو حمزة أفضل في مضارعه ووصفه واحد مثل ظل ومس واحس مبيا على السكون مكسورا اول الاولين ومفتوحا واحدا تامين اول مضارع * الابدال احرف طويت دائما فباعتبدال الحمزة من باء نحو رد امو باع وواو نحو كاه وقاموا واصل من مدمج مفاعل وثاني حرف لين اكتفاء والياء من واو نحو صياح ويابورضى والف نحو مصايح ومصبيح والواو من الف كبيع وياء كوفى ونهوا والالف من يا وواو كباع وقالوا لم من نون ساكنة قبل باء التاء من فاء اتصال لينا كاتسروا طامن تانهوا مطبق والياء المعناه ذال او ذال اوزاى الاذغام ادخل حرف ساكن في مثله متحرك ويجب مالم يتصل به ضمير رفيع متحرك فيمتنع او يجزم فيجوز فان لم يترك حرفا بالفتح او الكسر فان كان مضموم العين فبالضم ايضا وكذا الامر

(علم الخط) *

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ الاصلى رسم اللفظ بحروف هجائه مع تقدير الاجزاء والوقف فوه ورحمة بالياء وبنت وقلت بالياء واسم بالهمزة والمدغم من كلمة بالفتحة وكثيرين باصله والهمزة لا بالالف ووسطا ساكنة بحرف حركتها وها وبكسرة بحرف فها وتلو حركتها على نحو تسهيلها وطرفا تلو ساكنة تخفف وحركتها بحرفها وحذفت من البسملات واين بين علمين ويوصل حرف بقبه وما ملغناه

حل أهلى ما يبعث درى فادو * لي وجات علوية بالسخال تقطيعه حللا هلى فاعلان ما يبتدر من تقع لن نافذ وفاعلان لاوحت فاعلان علوتين من تقع لن بالسخال فاعلان بيت الضرب الثاني منه

ليت شرى هل ثم هل آتيتهم * أم يحولن من بعد ذلك الردا تقطيعه ليت شرى فاعلان يتكلم بهل من تقع لن آتيتهم فاعلان أم يحولن فاعلان من بعد ذا من تقع لن كرردا فاعلان بيت الضرب الثالث منه

ان قدينا يوما على عامر * نتصف منه أو ندعه لكم تقطيعه انقدر نافع فاعلان يومعلا من تقع لن عامر فاعلان نتصف من فاعلان هو أو ندع من تقع لن هو لكم فاعلان بيت الضرب الاول من مر به ليت شرى ماذا ترى * أم عمرو فى أمرنا تقطيعه فاعلان من تقع لن مرتين بيت الضرب الثاني

كل خطب ان لم تكو * نوا غضبت يسير تقطيعه فاعلان من تقع لن فاعلان فعولن ويترجم هذا الضرب عند الحليل الردف وقد رأى بعض أصحاب هذه الصناعة فيضولن هذه حملها على خبن مس وكسف تقع من من تقع لن غشا حاملها على الجبن والتصر قائلا ان التصير يستزم في علم التافية كون الروي من الوند الذي هو الآن لام فضولن وكون وصل الروي من السبب وهو نونه ولا نظير لهذا المستازم فان الروي والوصل يكونان من جزء واحد أي سبب أو وتدلكن هذا الرأي يستازم كسف الوند في غير آخر الجزء ولا نظير لهذا المستازم ايضا وان شئت فتأمل زحلطات فاع لان في المضارع كيف تبد فاع محتما عن الكسف وأما امتناع حمل فضولن هذه على القطع فظاهر لفقد الوند المجموع اذا تأملت * زحافه تجري في كل فاعلان ومن تقع لن الجبن والكسف والشكل الافيان كان ضربا بالكف والشكل لايعر بأنه في ويجري في فاعلان الجبن وفي فاعلان الضرية التشيع وكذا في الروضية لكن عند التصريح لاغير وبين نون فاعلان وسين مستعملن والفاء فاعلان أو فاعلان بعدها مائة وكذا بين نون فاعلان والف فاعلان المتصاحبين والاصحاب اختلفوا في كيفية وقوع التشيع فمنهم من يسقط اول متحركى الوند ويقدر المشت فاعلان ثم ينقله الى مفعولن ومنه التشيع بالحرم ومنهم من يسقط ثانى متحركه ذهبوا الى انه اقرب الى الآخر والآخر على الحوادث ويقدر المشت فاعلان ثم ينقله ومنهم من يسقط ساكن الوند ويسكن ثانى متحركه ويقدر المشت فاعلان يسكون اللام ثم ينقله ومنه التشيع بالقطع الواقع فيه اجزاء ومنهم من يسقط الساكن قبله بالجبن ويسكن اول الوند ويقدر المشت فاعلان يسكون العين ثم ينقله وكن ان تجعل مسنده التشيع بالاضمار جد ان تشبه فلا من فاعلان بالفاصلة بيت المحبون

وفؤاى كهده بسليسي * هيوى يزل ولم يتسير تقطيعه وفؤاى فاعلان كهده مفاعل بسليسي فاعلان هيوى فاعلان يزل فاعلان مفاعل يتسير فاعلان بيت المكثوف

يا عمير ما نظهر من هواك * اوتجن يستكر حين يندو تقطيعه يا عمير فاعلان ما نظهر مفاعل متبوك فاعلان اوتجن فاعلان يستكر مستعمل

وكافة وموصولة بني ومن واستفهامية
 بهما وعن ومن أختابني وموصولة
 بمن وعن وزيد ألف بعد واو قبل
 جمع وبمائة وولوي أو أو أو
 وأولئك وفي عمرو لا منصوب وحذف
 ألف الله والله والرحمن وكل علم فوق
 ثلاث ملام ليس أو يحذف منه شيء
 وذلك وتلك ولكن وياء إسرائيل
 واحدي واوين ضم أولهما ولا م
 موصول غير ملئي ألف ياء رابعة
 ضاعدا في اسم أو قبل لا تلو ياء أو
 ثلاثة عنها أو عجولة أميلت والا ألفا
 وكل الحروف بها الألف والياء وحسب
 وعلى ولا يقاس خط المصحف ولا
 العروض وتقطعا هاء حمة والثلاثين
 بثلاث والثاء والثاق والثون والياء
 موصولات تقطع وكل مهمل لا الحاء
 أسفل أو يكتب تحته مثله ويشكل ما
 قد يخفى ولو على البدني ويكره الخط
 الدقيق الا لضيق رق أو رحلة
 (علم المعاني)

علم يعرف به أحوال اللفظ العربي
 التي بها يباين بق مقتضى الحال الاستناد
 الخبري منه حقيقة عقلية استناد الفعل
 أو معناه ما هو له عند التكلم وعجاز عقل
 استناد ما ذكر إلى ملابس له يتأول
 وطرفا أما حقيقتان أو مجازان أو
 مختلفتان بشرطه قريبة ثم تقدير
 اظافة للخطاب الحكم أو كونه علما
 به فخالي البهين لا يؤكد له والمتردد
 يقوى يؤكد للذكر يؤكد بالكثر
 فالاول ابتدائي والثاني طلبي
 والثالث انكاري وقد يجعل المنكر
 كغيره لرادع معه لو تأمله وعكسه
 لظهور إمارة المسند إليه حذفه
 لظهوره أو اختيار تبه السامع أو
 قبحه أو صوب لسانك أو صونه

حينئذ فاعلاتن بيت للشكول والمشت
 ان قومي جحاجة كرام * متقدم بعدهم أخيار
 تقطيه انتم قومي فاعلاتن جحاجة م فاعل ل
 انكرا مؤفاعاتن متقدم فاعلاتن مستغفلين
 أخيار ومقولون بيت الحين في فاعلن عروضاً ضرباً
 بينا هن بالاراك معاً * اذ أتى راكب على جملة
 تقطيه بينا هن فاعلاتن نبالاً رام فاعلن كمن فاعل اذا تارا فاعلاتن كنبلام فاعلن جملة فاعلن
 * (باب الضارع)

أصله مسدس هكذا فاعلاتن فاعلاتن مرتين ثم استعمل مجزواً وما بها سالم
 العروض والضرب وعلى المراقبة بين ياء فاعلاتن ونونه يته
 دعاني الي سعاد * دواعي هوى سعاد
 تقطيه فاعلاتن فاعلاتن مرتين * زحافة يجري في فاعلاتن العروض الكف كقوله
 وقد رأيت الرجال * فما أرى مثل عمرو
 تقطيه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن والمعرفة أن الحين يستدعي في الساكن كونه نسبياً
 تعرف ان لا جمال للحين في فاعلاتن ولا للشكل ويجري في فاعلاتن في الصدر الحرم وفي فاعلاتن
 فيه الشتر بيت الاخر

قلنا لم وثقوا * وكل له مقال
 تقطيه مفعول فاعلاتن فاعلاتن بيت الاشت
 سوف أهدى لى * ثناء على ثناء
 تقطيه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 * (باب القنص)

أصله مسدس هكذا مفعولات مستغفلين مستغفلين مرتين ثم استعمل مجزواً وما بها طوى العروض
 والضرب وعلى المراقبة بين حين مفعولات وطيه يته
 يقولون لا يدعوا * وهم يدفنونهم
 تقطيه فاعلاتن فاعلاتن مرتين * زحافة من وجه أحد جانبي المراقبة في مفعولات أما خبنة
 كما ترى وأما طيه كقوله
 أعرضت فلاح لها * عارضان كالبرد
 اذ تقطيه فاعلاتن فاعلاتن مرتين
 * (باب الجث)

أصله مسدس هكذا مستغفلين فاعلاتن فاعلاتن مرتين ثم استعمل مجزواً وما بها وسالم العروض
 والضرب كقوله

البطن منها خيم * والوجه مثل الهلال
 تقطيه مستغفلين فاعلاتن فاعلاتن مرتين * زحافة يجري في كل مستغفلين وفاعلاتن الحين والكف
 والشكل الا فاعلاتن الضرب فلا يجري فيه الكف والشكل ولكن يجري فيه التثنية عند
 بعضهم وبين سين مستغفلين ونونه معاقبة ولا جمال فيه للطي وللخيل لما تعرف بيت الحين
 ولو علفت يسلي * علفت ان سموت
 تقطيه م فاعل لن فاعلاتن مرتين بيت المكفوف

ما كان عطاؤهن * الايدة ضارا

تقطيعه من تقع ل فاعلات من تقع ل فاعلاتن يتلشكول
أولئك خير قوم * اذا ذكر الخيال

تقطيعه فاع ل فاعلاتن مرتين يتلشكول

لايى ما أقول * ذالسيد للأمول

(باب التقارب)

ضربهم فاعول

أصله فاعول ثانيا وهو في الاستعمال يثنى على الأصل تارة ويسمى عزوا أخرى ولثمنه
عروض واحدة تثلثونها أربعة أضرب سالم ومقصور وعذوف وابتر ولمسسه عروض
واحدة مصدقة وضربان أحدهما عذوف والآخر ابتر بيت الضرب الاول من مثمنه

فلما عيم عيم بن مر * فالتقام القوم روي نياما
أجزأه الثانية سلة بيت الضرب الثاني منه

ويأوي الى نوتيا لسات * وشعث مر اضيع مثل السعال
ضربه فاعول ويأوي هذا الضرب الرفع بيت الضرب الثالث منه

واروي من الشعر شرعا عوضا * ينس الرواة الذي قدروا
ضربه فاعول بيت الضرب الرابع منه

خليلي عوجا على رسم دار * خلعتن سليمي ومن ميه
ضربه فع أو فل كيف شئت وقد أجزأ الخليل في عروض البيت سالم الضرب الحنف والقصر
وابت ذلك جماعة وشاهدته في الحنف قوله

لبست أناسا فانيتهن * وكان الاله هو المتأسيا
وشاهدته في القصر قوله

فرما القصص وكان القصص * عدلا وحفا على اللسلينا
وغير الخليل يروي البيت فكان القصص ومن الشواهد له في القصر قوله
ولو لا خدش أخذت دوا * ب سمد ولم أعطها عليا

ويروي أخذت جمالات سمد بيت الضرب الاول من مسدسه

أمن مئة أقمرت * لسمي بذات النضى
العروض والضرب كلاهما فعل بيت الضرب الثاني منه

تقف ولا تبش * فما يقض ياتيكا

ضربه فع * زحافه يجرى التقبض في كل فاعولن الا في الواقع ضربا وعند الخليل والاقبال
فع أيضا ويجرى الحنف فيا كان عروضا والزم والتم جريان في الصدر بيت القبوض

أفاد لحاد وساد فزاد * وقاد فزاد وعاد فافضل
الاجزاء السبعة مقبوضة بيت الاثم

لولا خدش أخذنا جمالات * سمد ولم نطه ما عليا
صدره فاعول بيت الاثم

قلت سدادا لمن جاء يسرى * فاحسنت قولاً وأحسنت رأيا

صدره فعل * فعل ولما تسمع من وقوع الخزم والخزم في الاشعار يازمك في باب التقطيع
مق أخذت فيه اذا لم يستقم لك على الاوزان التي وعيتها ان تعتبره بالنقصان الخزمي في

أوتيسر الانكار أو تعينه وذكره

للأصل أو ضعف القرينة أو اللنداء

على غباوة السامع أو زيادة الايضاح

أو رفعة أو اهانة أو تبرك أو تلذذ

وتعريفه باضمار لقسم التكلم

ونحوه وعليه لاحضاره في اللذهن

ابتداء باسمه الخاص أو رفعة أو اهانة

أو كناية أو تلذذ أو تبرك أو موصولة

للفقد علم السامع غير الصلتهن أحواله

أو هجته أو تضخيم أو تقرير واسم

اشارة لكلال تميزه أو التضيض

بالنبوة أو بيان حاله قريبا أو بعدا

أو تعظيم أو تحقير أو إدخال اللام

للاشارة الى عهد أو حقيقة واستراق

واضافة لاهل احضر طريق أو تعظيم

أو تحقير وتكبيره لافراد أو نوعية أو

تعظيم أو تحقير أو تضخيم أو تكثير

وصفه لكشف أو تخصيص أو

مدح أو ذم أو توكيد أو كناية لقوية

أو دفع توهم عجوز أو عدم الشمول

وبينه للإيضاح وابداله لزيادة

التقرير وعطفه للتفصيل أو رد الي

صواب أو صرف الحكم أو شك أو

تشكيك وبفصله للتخصيص وتقدمه

للأصل ولأعدول أو تمكين في اللذهن

أو تعجيل مسرة أو مساءة وتأخير

لاقتضا للمقام أو قد خالف ما تقدم

المسند ذكره وتركه لما لم يكو

مفردا لكونه غير سبي وفعلا للتقيد

بأحد الأزمنة أو أداة التجدد واسما

لعدمهما وتقيد الفعل بمعمول

لثنية الفاعل أو تركه لما منع منه بالشرط

لافادة معناه أو تنكيه لعدم حصر أو

عهد أو تضخيم وتعرضه لأداة حكم

مجهول ووصفه واضافة تمام الفائدة

وتقدمه لتخصيصه وهو متناول وتشويق

وتبيين على خبرته ابتداء وتأخير

لاقتضاء تقديم غيره * متعلقات
الفصل الغرض في ذكر للمقول افادة
التلبس به فان حذف وتركا كاللازم
لم يقدر والافلاقي والحذف اماليان
بعدا بهما أو دفع نوم بالارباد أو
ذكره فائيل كمال العناية أو تعميم
باختصار أو فاصلة أو هجته وتقدمه
لرد خطأ أو تخصيص وبعضها على
بعض للاصل أو نحوه * القصر حقيق
وغیره وكلامها موصوف على صفة
وعكسها فالاول افراد لم تقدر الشركة
والثاني قلب لم يقدر العكس وتعيين
ان استويا وطرقه العطف بلا وبل
والثاني والاستثناء ما عا والتقديم *
الانشاء تعين بليت وهل ولو قل بل
ولا يشترط امكانه واستفهام بل
للتصديق وما ومن وأي وك وكيف
وأين وأني ومق وأيان وكلها للتصور
والهمزة لهما وترداداة الاستفهام
لغيره كاستبطاء وتعجب ووعيد
وتقرير وانكار توبيخ أو تكذبا
وتهمك وتخثير وتحويل وأمر ونهي
وامر والمختار وفاقا لاهل اللاماني
وبعض الاصولين اشتراط الاستعداد
فيهما ونداء وقد يرد لغيره كغراء
واختصاص ويقع الخبر موقه تماؤلا
او اظهار التحرس * الوصل والفضل
الوصل عطف الجمل والفضل تركه
فان كان الجملة عمل وقصد تشريك
الثانية عطفت أولا وقصد ربطها
على معنى عاطف غير الواو عطف
به والا فان لم يقصد اعطاها حكم
الاولى فصلت والا فان كان بينهما
كجال الاشغال بلا ايهام بان لا تعلق
او الاتصال بان تكون نفسا أو
شبه أحدهما فكذا والا فالوصل
ومن عساه تناسب في القطعية
والاممية * اليجاز والاطناب

علم

(٢٣٦)

الشعر

الصدر وفي الابتداء تارة وبازيادتها الحزمية أخرى والحزم يكون بحرف واحد فصاعدا
الى أربعة بحكم الاستقراء فان استقام فذاك والا فلما ان لا يكون شعرا أصلا أو يكون وزنا
خارجا عن الاستقراء * (فصل) وهذه الاوزان هي التي عليها مدار اشعار العرب بحكم الاستقراء
لا تجد لهم وزنا يشذ عنها اللهم الا نادره وأكثر الاستقراء أن كذلك لا تخو عن شذو شيء
منها ولعل جميعا ثم لا تجد ذلك النادر بحرا كان أو عروضا أو ضربا أو زحفا الامعلوم التفرع
على المستقري أو مآثرى للتداني وهو فاعلن غاني مرات كقولنا
زارني زورة طيفها في الكرى * فاعتراني لمن زارني ما عتري
كيف تجده ظاهر التفرع على المتقارب في دأثره وكذا ما يتبعه من الزحافات كالخبر في قوله
أشجاك تشمت شعب هواك * فانت له أرق وصب
وكالقطع في قوله

ان الدنيا قد عزنا * واستوتنا واستهتنا * على قول من يبعده شعرا ومن يسدس مشنه
متداني في قوله * قف على دراسات الدين * بين اطلالها فابكين
وغير ذلك مما ترى للتأخرين قد تعاطوها وسجوها باسم مفتقرين هدى الخليل اذا أنت طالعها
لم تخف عليك للداخل وللخارج هنالك ثم اذا مدت لطبعك استقامة طبع وخدمت أنواعا
آخر اطلمت على ان هذا النوع أعنى علم العروض نوع اذا انشردته الى الاختصار احتمله واذا
أنت حاولت الاطناب فيه امتدودك ان لا يقف عند غاية لقبول من التصرف فيه نقصا وزيادة
ماشاء الطبع المستقيم * فاذ قد تلونا عليك ما نقصنا الرأى تلوتوه منه فحري ان نقى عما سبق به
الوعد من الكلام في ترتيب الدوائر وترتيب البحور فبين المستقرة على النسق المذكور *
اعلم ان مبني فروع الاصول في هذه الصناعة وألحق سوابقها على النقصان لاهل الزيادة وان
شئت ان تتحقق ذلك فعليك بفروع الاصول كالجزو وللشطور وللنهوك والموحد ثم كالضمير
والمضوب وللوقوف وكالخبون والطوى والقبوض والمكفوف وكالمشتع والمكسوف
وكالقصور والمقطوع وكالخبول والشكول وكالحنوف والمقطوف والاحذ والاصل والابتر
وان اعترضك للذال والسبغ والرفل فانظر أين تجد ذلك ان وجدته لا يجرى الاحيث يكون
جزا ساقطا فهو جار مجرى التعويض فلا تصدده زيادة واذا تحققت ذلك فنقول تعين النقصان
للفرع يستتبع تعين الاصل كالكال والاصل حق التقديم على الفرع فيحكم هذه الاعتبارات بانسب
في هذا النوع تقديم الاكل فالأكل فروعيت تلك المناسبة فلم تقدم الدائرة المختلفة على مساوها
لكون مجرور هائمه مجرور عدده حروف لاشتغال كل بحر منها على غاية ثوابين حروف ثم تأخير
الدائرة للفرع عن الكل لكون مجرورها أهمش البحور عدده حروف لاشتغال على أربعين حروفا
ولزم توسط الدوائر الثلاث الباقية لاشتغال كل بحر من مجرورهن على اثنين وأربعين حروفا ثم
لزم تقديم المؤلفة فتمتعن على أختيها لكون كل واحد من مجرورها أهمش بحور أختيها عدد حركات
لاشتغال كل واحد منها على ثلاثين حركة واشتغال كل واحد من أولئك على أربع وعشرين
والسكون في هذا النوع معدود في جانب العمم فلا يوضع في مقابلة الحركة فاعرفه ثم تناسب ايلاه
المجتملة المؤلفة لمزيد التناسب بينهما في ان كل واحدة منها تتم أصل البيت بست دورات
فترتيب الدوائر على ما ترى المختلفة ثم المؤلفة ثم المجتملة ثم الشبهة ثم المنفردة واما تقديم

بناقص واف به أوزائد لفائدة أو مساو والإيجاز قصر لأحذف فيه وإيجاز فيه حذف المضاف أو موصوف أو موصوفة أو شرط أو جواب لاختصار أو دلالة على أنه لا غلط أو ينهب السامع كل يمكن أو جملة أمامية عن مذكور أو لا أو أكثر ثم قد قام شيء وقد لا قام وبدل عليه بالعقل وعلى التعيين بالمقصود الاعظم أو العادة أو

الفروع أو الفصل أو الاقتران والاطباء إن كان بعد إبداءهم فإضاح أو يعطوفين بعد مثنى فتوشيع أو تحم بما يفيد نكتة ثم بدونها فإضاح أو جملة بمعنى سابقة توكيدا لتقليل أو بدافع موهم خلاف المقصود فتكيد أو احتراس أو فضيلة لتكثروا ثم تفميم أو جملة فأكثرين كدام فاعراض ويكون بالتكرير وذكر خاص بعد علم

(علم البيان)

علم يعرف به إيراد اللغي بطرق مختلفة في توضيح الدلالة لللفظ على ما وضع له وضعية أو جزئ ولازمه على قنيتان والاخير ان قامت قرينة على عدم ارادته فهو عجاز ولا فكتاية وقد يبنى على التشبيه فاحصر فيها التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى وطرف لهما أحسبان أو عقليان أو عقلان ووجه ما يشتركان تحقيقا أو تخيلا وأداته مرث ثم هوامع فرد بغير مقيدان أو لا أو جركب أو عكسه فلان تصدد طرفاه فلفوف ومفروق أو الأول ففسوية أو الثاني فضع تثيل ان اتزع وجهه من متعدد والافقيه ظاهران فهذه كل أحد والاخي قريب إن

ما يشد من الجور في الوائز فالطويل نظر إلى أن كان لا فيل البدوء بها واعني بالاركان الاسباب والاوزان والفواصل يقدم على أخيه ليكون ركنه الاول وهو قوامهم ركني أخوه وهما فلويس والمزج أيضا يقدم على أخيه لتلك والامكامل فاعما يؤخر عن الوافر لان صحة اخباره يبرزه في معرض ما ركنه الاول بسبب خفيف حكموا بحجة اجراء الجنب عليه من بهي ذلك وكذا الاعتناء عن الحرم امتناع ما لوله سبب خفيف على رأي الصواب ولا يقف على هذا الا لتجوي التفتن حيث لا يني على السكن الضمير في غلامك أو التصريق للمهرج لا يعجز الخالق بالالف في حشو الكلمة أو صاحب الطبع المستقيم في باب الاستدلال أو غيره ممن ضم باب قولنا امتنع كذا الادائه الى الامتنع حكما وقولي على رأي الصواب احتراز عن رأي من يجوز الحرم في جنون مستغلن مستهددا بقوله

هل جديد على الأيام نابق * أم هل لا يشبه الله من واق

واما تقديم السريع فلان دائرته قصمت وتدامفروا غلاف سائر الوائز واركتاب الخالف لا يصار اليه الا لعزوانه في السريع أكل منه في غيره لان أركان السريع مجتمع ان تؤلف على وجه من الوجوه تأليا فخرج الوندل فروق عن كونه مفروقا الى كونه مجموعا أو سيأخيفا غلاف ما سواه فتأمله فيازم تقديم السريع واما استدعاء المضارع في باب التقديم بحجة ان ركنه الاول أتم فضعف للزوم التقصانه في الاجزاء حين لا يستعمل العجز وامرأيا * فصل واذقوني فنيا بما كنا وعدنا فحري أن نغتم الكلام في فعل العروض بهذه الحاشية وهي ما أقوله من ان لكأن تتخذ الوافر أصلا وتفرع عليه جميع الجور على ما ذكره وهو ان تقدر أصل الوافر شثمانيا على ذلك بنحو قول امرئ القيس

خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا

حميد القلب مرتنا * يذكر الهو والطرب

وتلحق مسدسة في غير السبسط والمجزو ومرجه بالمشطور على خلاف ظاهر الصناعة ثم تستخرج منه السكامل شثمانيا تلحق مسدسة بالمجزو ومرجه بالمشطور ثم تستخرج من معضوب الوافر المزج شثمانيا وجملة دائرة وتستخرج منها الزجزوالرمل شثمانين ثم تستخرج من شثمان المزج الطويل بواسطة حذف جزء من آخر مثل مفاعي مفاعيلن والمقارب بحذف الاجزاء الثمانية وتجعل الطويل دائرة وتستخرج منها للبدو السبسط ومجرأنا لكأنا عمة مهبورا نصفه مفصولات مفصول لمفعولات مفصول ثم تحذف أول سقم في عندك مفعولات مفصول فو لا تفت وهو بحر القنصب فندبره فكون الدائرة الشبكية وتستخرج منها محورها وان شئت استخرجت البحر الثالث هكذا مفاعيلن فمولن مفاعيلن فمولن وانما بحر مستعمل وان كان الخليل أهمله يحكي عن امرئ القيس اشعارها بالوزن منها

ألا يا عين فابكي * على قدسي للملكي

وانلاق لمالي * بلا حرف وجهد

تخطيت بلادا * وضيت قلابا * وقد كنت قدما * أخلعز وعد

ثم خرمته أولا وحذفته آخرأ فابق عندك فاعيلن عولفا عيلن فوا ثم تدبره دائرة فكون عين الدائرة المشبكية وهذا الطريق أليق بالصناعة لاشتاله على وتد مفروق واحد وهولن من فاعيلن دون الطريق الاول فتأمله * وانما ذكرت الاول ليكون

انتقل الى المشبه به بلا تدقيق ولا بعد مؤكداً حذفت اداته والامرسل مقبول ان وفي باقده والامرود وأعلاما حنف وجهه واداته قطع أومع المشبه ثم أحدهما الهجاز مفرد وهو الكلمة المستعارة في غير ما وضعت له في اصطلاح به المتخاطب مع قرينة عدم ارادته ولا بد من علاقة فان كانت غير المشابهة فرسل والا فاستعارة فان تحقق معناها حساً أو عقلاً فتحقيقية أو اجتماع طرقاتها في ممكن فوقافية أدنى فمتنع فنأدية أو ظهر جامعها فعامية والأخصائية أو كان لفظ اسم جلس فصلية والأنسية أو لم تفرق جنة ولا تفرع فمطلقة أو علائم المستعاره فمجردة أو المستعار منه فمرشحة أو أضمر التشبيه فالكنائية ويدل عليه إثبات امر غصن بالمشبه به للمشبه وهو التضييعة ومركب وهو فباشبه بمعناه الاصل تشبيه تخيل مبالغة الكناية لفظ أرده لازم معناه مع جواز ارادته مع به تشارك الهجاز ويطلب بها اماصة فان كان الانتقال بواسطة فبيدة والاقربة أو نسبة أو لا بل للوصف وتتفاوت الي تعريض وتلوخ ورمز وإعاء وإشارة وهي الهجاز والاستعارة أبلغ من الحقيقة والتصریح والتشبيه * (علم البديع) *

علم يعرف به وجوه تحيين الكلام بتدريعية المطابقة ووضع الدلالة وأبوابه تربوي للمأخوذ ومنهنا كثير للمطابقة الجمع بين ضد في الجملة فان ذكر معنيين فأكثرت مقابلهما مرتباً بمقابلة أو متساوياً فمرعاة النظير أو حتم الكلام بناسب للشي

التصرف هناك في موضع فحسب وهو بوجه أصلم لا غير * فصل وتقدم من أبيات المهور ان شئت ان للرء في أكثر الاحوال مرتاع * ليت للرء لم يدخل الدنيا فالرتاع ان العيش عيش الصبا اذ ليس غفل * ينهى للرء عما اليه للرء نزاع مكسوف العروض موقوف الضرب عند ترك التصريح ومن آياته مالم ير في عيشه من راحة * انى والبالى تربه مازي اصل العروض والضرب وان شئت قدرته من الثاني بواسطة الحرم والحذف وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل

* (الفصل الثالث في الكلام في القافية) * وما يتصل بذلك اختلوا في القافية فهي عند الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع التحرك الذي قبل الساكن مثل تابا من أقي اللوم عاذل والتابا وعند الاخفش آخر كلمة في البيت مثل العتابة بكاملها عند أبي على قطرب وافي العباس مثل الروى وسعره وعن بعضهم ان القافية هي البيت وعن بعضهم هي القصيدة وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللازم على اللازم وباب تسمية المجموع ببعض كقولهم كلمة الجويدرة لقصيدته وقول كل أحد كلمة الشهادة لمجموع أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله وقوله علت كلمته كبرت كلمة تخرج من أفواههم والمراد بالكلمة مجموع كلامهم اتخذ الله ولدا وقوله ولقد سقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والمراد بالكلمة انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وقوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا والمراد بالكلمة انهم أصحاب النار والالزم ان يصح قافية البيت أو قافية القصيدة لاستزامه اضافة الشيء الى نفسه وتسمى قافية ممكن التناسب وهوانها تتبع نظم البيت مأخوذة من قفوت أثره اذا ابتعت والميل من هذه الاقوال الى قول الخليل لوقوفه على أنواع علوم الادب شلا وتصرفا واستخراجا لاختراعا ورعاية في جميع ذلك المايح رعايته أشهد ماشوق فيه أحدضاره اللهم قدس روحه وارحم السلف كلهم واكس الجميع حل الرضوان واجمعنا وإياهم في دار الثواب اذ قد اخترنا رأي الخليل في القافية وانها على رأيه لا بد من اشتغالها على ساكنين كاترى فيستلزم لذلك خمسة أنواع أحدها ان يكون ساكنها مجتمعين ويسمى المتراف أو يكون بينهما حرف واحتمتحرك ويسمى التواتر أو حرفان متحركان ويسمى التدارك أو ثلاثة أحرف متحركان ويسمى التراكب أو أربعة ويسمى للشكوس ولا مزيد على الاربعة وكلامنا هنا مبني على غناية اذكرها في آخر الفصل وللمتراف سبعة عشر موقعا فاعلان في مفاعلاتن اذ اقصر وفي مفعولات اذ اطوى ووقف ومستغفلان من الا لا غير ومضمر لهما اذ او مفاعلان غبونا لهما اذ او موقو صامدا الا ومفعلان معطويان لهما اذ وعذولا من الا وفعلتان متضعلان وفاعليان وفعليان وفعلان ومفعولان وفولان مقصور مفاعيلت في الضرب الرابع للطلوب عند الاخفش وغبونا موقوفا في غير ذلك وقول وللمتواتر أحد وعشرون موقعا مفاعيلن وفاعلاتن ومفعولن ومفعولن مقطوعا لا غير ومضمر مقطوعا ومكسوف ومشتعا وفولن سالا وعذولنا وغبونا مقطوعا ومقطوفا وغبونا مكسوف غبونا مقصورا وفعلن مقطوعا وأبتر واحد مضمر اصيل وفل في نحو فولن فل وتن في متفاعلاتن وفروعها الثلاثة مستغفلان ومفاعلاتن ومفعلاتن وللمتدارك أحد عشر متفاعلا ومستغفلن سالا ومضمر ومفاعلاتن غبونا ومقبوضا

وَمَوْ قَوْصًا وَمَقُولًا وَفَاعِلًا وَسَلًّا وَعَدْلًا وَفَاعِلًا فِي نَحْوِ فَعُولٍ فَفَعْلٌ وَفَعْلٌ فِي نَحْوِ فَعُولٍ فَلٌ عَلَى قَوْلٍ
مِنْ يَجُوزُ قَبْضُ فَعُولٍ قَبْلَ فَعْلٍ وَلِلْمَتْرَاكِبِ ثَمَانِيَةُ مَفَاعِلَتَيْنِ وَمَقْتَعَلَتَيْنِ مَطْوِيَا وَغَزُولًا وَفَعْلَتَيْنِ
السَّاكِنَتَيْنِ قَبْلَهُ غَبُوًّا لِأَغْيَرِهِ وَنَحْوُ نَاعِنُوعًا وَاحِدًا وَغَبُولًا مَكْشُوفًا وَفَعْلٌ فِي نَحْوِ فَعُولٍ فَفَعْلٌ
وَلِلْمَكْشُوفِ مَوْقِعٌ وَاحِدٌ فَفَعْلَتَيْنِ لِسَاكِنٍ قَبْلَهُ ثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ مَوْقِعًا لِأَنْوَاعِ الْفَاعِيَةِ الْحَقَّةِ
وَعَسَاكَ إِذَا قَنَسْتِ عَنْهَا أَنْ تَعْرِضَ عَلَى مَزِيدِ ثَمَانِ الْقَافِيَةِ لِاسْتِمَالِهَا عَلَى حَرْفِ الرَّوِيِّ تَتَنَوَّعُ
بِاعْتِبَارِ الرَّوِيِّ وَبِاعْتِبَارِ مَقْبَلِهِ وَبِاعْتِبَارِ مَابَعْدَهُ أَمَا تَوَعُّبًا بِاعْتِبَارِ الرَّوِيِّ فِيهِ كَوْنُهَا أَمَا مَقْدَمَةً
وَمُطْلَقَةً أَمَا تَوَعُّبًا بِاعْتِبَارِ مَاقْبَلِ الرَّوِيِّ فِيهِ كَوْنُهَا أَمَا مَرْدَفَةً أَمَا مُؤَسَّسَةً أَوْ بِعِدْرَةٍ أَمَا
تَتَوَعُّبًا بِاعْتِبَارِ مَابَعْدِ الرَّوِيِّ وَلَا يَلْجِزُ هَذَا الْاعْتِبَارُ إِلَّا فِي الْجُلُوقِ فِيهِ كَوْنُهَا أَمَا مَوْصُولَةً
مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ أَوْ مَعَ خُرُوجٍ وَالْمَرَادُ بِالرَّوِيِّ الْحَرْفُ الْآخِرُ مِنْ حُرُوفِ الْقَافِيَةِ إِلَّا مَا كَانَ
تَوِينًا أَوْ بَدَلًا مِنَ التَّوِينِ أَوْ كَانَ حَرْفًا أَشْبَحَ بِجَوَابِ لِيَانِ الْحَرْكِ مِثْلَ التَّلَزُّلِ لِلتَّلَزُّلِ
أَوْ قَائِمًا بِمَقَامِ الْأَشْبَاحِ فِي كَوْنِهِ بِجَوَابِ لِيَانِ الْحَرْكِ وَهُوَ الْهَاءُ مِثْلَ كِتَابِيَةِ حَسَابِيَةِ أَوْ مِثَابِيَةِ
لِلْحَرْفِ الْأَشْبَاحِ كَالْفِ ضَمِيرِ الْاِثْنَيْنِ وَكَوَاوُ ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ مَضْمُونًا مَقْبَلَهَا وَكِيَاءُ ضَمِيرِ
الْمُؤَنَّثِ مَكْسُورًا مَقْبَلَهَا مِثْلُ لَمْ يَضْرِبْ لَمْ يَضْرِبُوا لَمْ يَضْرِبْ وَلِحَقِّ الْآلَفِ فِي مِثْلِ أَنَا وَضَرْبَنَا
وَمِنْكَا وَالْوَاوُ فِي مِثْلِ أَتَمَّوْصِي وَتَمَّوْصِمُكَو مِنْهُمُ بِالْفِ ضَرْبًا وَوَاوُ ضَرْبًا أَوْ كَانَ
مِثَابِيَةً لِقَائِمِ مَقَامِ الْأَشْبَاحِ كِهَاءُ التَّائِيثِ وَهَاءُ الضَّمِيرِ مَتَحَرِّكًا مَقْبَلَهَا دُونِ السَّاكِنَةِ
مِثْلَ طَلْعَةٍ وَحَزَنَةٍ وَمِثْلَ غَلَامَةٍ وَضَرْبُهُ فَانْ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى وَصَلًا لَرَوَايَا وَكَثِيرًا
مَنْجَرِي الْآلَفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَوَّلِ مِثْلَ سَرَى بِسُرُورِي وَبَاءُ الْأَوَّلِ مِثْلَ أَشْبَهَ
أَمَّهُ بِجَرِي الْحُرُوفِ الْأَشْبَاحِ وَالْقَافِيَةِ مَقَامُهَا ذَلِكَ إِثْنَاءُ التَّصَانُدِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَسُّعِ وَالْمَرَادُ
بِالْقَافِيَةِ الْمَقْدَمَةِ مَا كَانَ رَوِيهَا سَاكِنًا مِثْلَ وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوَى الْخَرَقِ وَحَرَكَةُ مَقْبَلِ الرَّوِيِّ
لِتَقْدِيسِ تَوَجُّبِهَا بِالْقَافِيَةِ الْمَطْلُوقَةِ مَا كَانَ رَوِيهَا مَتَحَرِّكًا مِثْلَ تَقَابَلَتْنِ ذَكَرِي حَبِيبَ وَمَنْزِلِي
وَحَرَكَةُ الرَّوِيِّ تُسَمَّى بِجَرِي وَالْمَرَادُ بِالْقَافِيَةِ الْمُرْدَفَةِ مَا كَانَ قَبْلَ رَوِيهَا لِقَامًا مِثْلَ عَمَادًا أَوْ وَاوًا
أَوْ يَامَدَتَيْنِ مِثْلَ مَعُودٍ عَمِيدٍ أَوْ غَيْرِ مَدَتَيْنِ مِثْلَ قَوْلِ قِيلَ وَتُسَمَّى كُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ رَدَفًا
وَحَرَكَةُ مَقْبَلِ الرَّدْفِ حَذْوًا وَالرَّدْفُ بِالْآلَفِ لِإِجْمَاعِهِ الرَّدْفَ بِنَبْرِهِا بِخِلَافِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
فَإِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ مَعْيَبٍ وَالرَّدْفُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّدَّتَيْنِ لِإِجْمَاعِهِ الرَّدْفَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ غَيْرِ
لِلدَّتَيْنِ وَالْمَرَادُ بِالْقَافِيَةِ الْمُؤَسَّسَةِ مَا كَانَ قَبْلَ رَوِيهَا بِجَرَفٍ وَاحِدٍ أَلْفٌ وَالرَّوِيُّ وَتِلْكَ الْآلَفُ
مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ عَمَادٍ أَمَا إِذَا كَانَتْ فِي كَلِمَتَيْنِ كُنْتُ بِالْخِيارِ إِشْتِنَاءً لِحَقَّتْ ذَلِكَ بِالتَّائِيثِ
وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّاهُ الْإِذَا زَلَّتْ مِنْزَلَةُ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْجَوْعِ لِلْمَاوَةِ فِي ذَلِكَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ
فِي كَوْنِ الْحَكْمِ لِلتَّائِيثِ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْآلَفُ التَّائِيثُ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا رِسَالُ الْحَرْفِ الْمُتَوَسِّطِ
بَيْنَ هَذِهِ الْآلَفِ وَبَيْنِ الرَّوِيِّ تُسَمَّى بِالسَّخِيلِ وَحَرَكَةُ أَشْبَاحِ وَالْمَرَادُ بِالْقَافِيَةِ الْمَجْرَدَةِ فَلَمْ يَكُنْ
قَبْلَ رَوِيهَا رَدَفٌ وَلَا تَأْسِيسٌ وَالْمَرَادُ بِالْقَافِيَةِ لِلْمَوْصُولَةِ مِثْ غَيْرِ خُرُوجٍ مَا كَانَ بَعْدَ
رَوِيهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ يَمَّا يُسَمَّى وَصَلًا مِثْلَ مَنْزِلًا مَنْزِلُ مَنْزِلِي مَنْزِلُهُ بِأَهَاءِ السَّاكِنَةِ
لِلْمَتَحَرِّكِ مَقْبَلَهَا وَبِالْقَافِيَةِ الْمَوْصُولَةِ مَعَ الْخُرُوجِ مَا كَانَ بَعْدَ رَوِيهَا هَاءُ مَتَحَرِّكَةٍ مَعَ حَرْفٍ
أَشْبَاحِي مِثْلَ مَنْزِلِهَا مَنْزِلُ مَنْزِلِي وَتِلْكَ الْحَرْفُ يُسَمَّى خُرُوجًا وَحَرَكَةُ هَاءُ الْوَصْلِ
فَإِذَا أَفِيدَ أَوْ أَمَّ تَسْمَةُ الْقَافِيَةِ غَيْرَ مَا ضَعُمَتْ الْمَجْرَدُ مِثْلَ مَنْزِلِ وَالرَّدْفُ مِثْلَ عَمَادٍ

فتشابه الأطراف أو قبل العجز
ما يدل عليه قرصا و تسويم أو
الشيء بلفظ غيره فشاكلة الزوجة
ان يزوج بين منيين في شرط
و جزاء العكس تقدم جزء ثم تأخير
الرجوع العود على سابق بالنقض
لكنة التورية لفظ المعنيان
وارادة المعنيان أريد أحدهما ثم
بضمير الآخر فاستخدام اللفظ
والتشديد كترتد ثم مال لكل بلا
تعين الجمع ان يجمع بين متعدد في
حكم كل فرقت بين جبي الادخال
فجمع و ضربق التفسير ذكره ثم
اضافة مال لكل اليمين فان قسمت
بعدا لجمع فجمع و تقسيم التعريدان
ينتزع من قيمة آخر مثله فيها
بالمائة في كالمائة في المائة يدعى
لوصف بلوغه في العدد أو النصف
هذا مستحبا أو مستعدا فان
امكن عقلا و عادة تخليع أو عقلا
فاغراق أولا و لا تافوا و للقبول
منه ما قرب الى الصحة أو تضمن
فخيلنا لاحتيازا و هو لا للذهب الكلامي
يراد حجة للمطلوب على طريقته
حسن التليل ان يدعى لوصف علة
مناسبة لاعتبار لطيف غير حقيق
للتفرع ان ثبت تعلق امر محكم بعد
ثباته لا آخر تاكيد المدح بما يشبه
القيم و عكسه باستثناء و استدراك
وصف بمقابلة لاستيعاب المدح شيء
في وجه يستعجب به آخر الامام
ضمين ماسق لشيء آخر التوجيه
يراد عتملا و وجهين مختلفين
لا طرادان يؤق في باسم المدح و بانه
الي الترتيب بلا تكلف ومنها القول
للوحيب و تجاهل العارف و الهزل
اراد به الجود مامعنوي و اللطفي
لحسن فان اخفا حروفا و عبدا

وهيئ وكان من نوع فمائل أو نوعين
فستوي أو أحدهما مركب فتركيب
فان انقفا خطا التشابه والا مفروق
أو اخلفا شكلا فحرف أو تقطا
فمصحفا أو عدا فناقص فان كان
الزائد محرفا في الأول فمطرف أو
في الوسط فمكتشف أو في الآخر
فمديل أو حرفان فحار فمضارع
واللاحق أو ترتيبا فمقلوب فان
كانا أول البيت وآخره فمجنس أو
تشابهيا في بعض الحروف فمطلق
أو في الأصل فاشتقاق أو توالي
متجانسان فزواج رد السجز على
الصدر القتم بمرادف البدء أو مجانة
الجمع توافقا للفائتين على حرف
واحد فان اختلفا وزنا وحقبة
أو استوى القريتان وزنا وحقبة
فترصيع ولا فتواز التتريع بناء
البيت على فائتين لزوم مالا يانم
التزام حرف قبل الروي والفاصلة
القلب نحو كل في ذلك التضمين
ذكر شيء من كلام الغير في كلامه فان
كان يتألفا متعانة أو مصرعا فاداء
فايداع ورفوا ومن القرآن والحديث
فاقتباس أو إشارة إلى قصة أو شعر
فتلخيص أو نظم ثم فقد أو عكسه
فحل والأصل تبعة اللفظ للمعنى
لأعكسه ويدعى التأق في الابتداء
والتخلص والانهاء

*(علم التتريع) *

علم يبحث في معنى أعضاء الانسان
وكيفية تركيبها الجمجمة سبعة أعظم
أربعة جذران وقاعدة وقحف
عظمان الحيان الأعلى من أربعة عشر
عظما والأسفل من عشرين وفيها
اثنتان وثلاثون سنا واليد كنف
وعضد وساعد ورسغ وكف
أربعة أعظم وخمسة أصابع
العنق سبعة أعظم الترقوة

عمود عميد ومثل قول قبل واللؤس مثل عماد ثلاثياع التقيد وهو ان لا تجري الاواخر
ثم هذه الثلاثة مع الوصل بلاخروج وذلك بان تجري الاواخر بان تحركها مطلقا ألفا أو
واوا أو ياء مديتين أو هاءا كسنة مثل منزلا منزلا منزلي منزلة منزلة في المجرى ومثل
عمادا عماد وعمادي عماده في الرفع وعلى هذا اخواته في الرفع كالعمود والعميد وكالتقول
والقول ومثل عمادا عماد وعمادي عماده في المؤنس ثم هذه الثلاثة موصولة مع الخروج مثل
منزله منزله منزلي في المجرى وعمادها وكذلك الاخوات عمودها عميدها قولها قبلها وعماد
هو وعماد هي في الرفع ومثل عمادها أو عمدها أو عمدهي في المؤنس ولا بد فيا ذكرنا
ان التافية كذا من أن يكون محولا على قافية الاشعار في المشهور والالام يصح تسمية التافية
قافية في مثل قولي

حاتم تنكر قدرى أيها الزمن * بنيا وتوغر صدي أيها الزمن

أما يحكم شيء غير غمركي * ماذا استعدت بندي أيها الزمن

قل لي إلى كم أرى الأحداث ترشقي * قد عيل صبري اندري أيها الزمن

أرى بدور الاقوام طلعن لهم * الاطوع لبدي أيها الزمن

(فصل) وإذا وقعت على مائلي عليك * فاعلم ان الشعر لما كان المطلوب به الوزن وقد كان
مرجح الوزن الى رعاية التناسب في الصوت ومن العلوم ان الامور بغواتيها ناسب لذلك
رعاية مزيد التناسب في القوافي التي هي خواتيم أبيات القصيدة أو القلطة فيصير تحريك الروي
للقيد أو هاء الوصل الساكنة حتى أدخل بالوزن

مثل وقام الاعماق خاوى المخرق * ومثل تنفش الخل ما لا تنزلهو
وسمى الاول غلوا والثاني تعديا وعيب اختلاف الوصل وسمى مثل منزله مع منزلي أقواء
ومثل منزلا مع منزله أو منزلي اسرافا وهو أعيب وصحة اجتماع الواو والياء في الرفع
دون الالف والواو أو الياء تبهك على ذلك وعيب اختلاف التوجه مثل حرم بضم الراء مع
حرم أو حرم بغير ضمها عند التقيد وفي الاصحاب من لا يعمده عيبا لكثرة ورودها في الشعر
والاقرب عنده عيبا وكذلك عيب اختلاف الاشباع مثل كامل بكسر الميم مع تكامل أو تكامل
بغير كسرهما وكذلك عيب الاختلاف بالتجريد والرفع مثل كصه مع توصه أو التأسيس مثل
منزل مع منازل وبالرفع بلده وغير المد مثل قول بضم الغاف مع قول بفتحها وهو اختلاف
الجنس وجمعت هذه العيوب تحت اسم السناد ثم عيب أيضا اختلاف الروي مثل كرب بالياء
مع كرم بالياء أو كرخ بالياء وسمى هذا العيب في التجاريج المخرجين كالباء والميم اكتفاء
وفي التباعد يهما كالباء والخاء اجازة بالراء والزاي وهو أعيب لكون التفاوت ها هنا
أكبر ومن العيوب الإبطاء وهو إعادة الكلمة التي فيها الروي إعادة يلفظها ومعناها في القصيدة
نحو رجل رجل فانه إبطاء بالاتفاق دون نحو رجل الرجل في الاصحاب من لا يعمده إبطاء
لقوة اتصال حرف التثنية بما يدخل فيوزل المعرف لذلك منزلة المنابر للمتكبر وعيب الإبطاء
بتقارب المسافة بين كلمتي الإبطاء اما اذا طالت القصيدة وتباعدت المسافة بين الكلمتين
قلما يباب لاسيا اذا استعملت احدي كلمتي الإبطاء في فن من المعاني واخرها في فن آخر
هذه العيوب ظاهرة الرجوع الى التافية على ما ترى وفي العيوب عيب يسمى اضادا وهو
تخير العروض اختيارا غير متداد في موضعه مثل قوله

جزى الله عيسى ان يفيض * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
أومل قوله أقمعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاظهار
لك ان تنظم في سلك عروض القافية نظرا الى ان على العروض على صالح للقافية بواسطة التصريح
واما التضمن للمدود في العيوب وهو تعلق معنى آخر البيت بأول البيت الذي يليه على نحو قوله
وسائل نعيما بنا والرباب * وسائل هولاء عنا اذا ما
اتقناهم كيف نعالو لهم * يبيض تفلق يضاوها ما

عظماء الصدر سعة أعظم الظهر
سبع عشرة فقرة وأربع وعشرون
ضلما العجز من ثلث قعر وعظمي
العانة الرجل فخذ وساق وقدم من
كعب وعقب ورسخ ومشط وخشة
أصابع * (فرع) * الضروف ألين
من العظم وأصل من غيره العصب
أيض صعب الانفصال سهل الانعطاف

الورث من أطراف اللحم شبه للفصل
يصل بين العظام الفضل لحيه الجسد
من لحم وعصب وأوتاد ورباطات
العروق ضارب وهي الشرايين
وغيرها وهي أوردة الشحم لتندية
الضوء والنساء عصباني رقيق عديم

الحركة له حس قليل الجلد جسم
عصبي له حس كثير يتر البدن الشعر
لزنية ومنفعة الظفر لزنية وتدعيم
واعانة للأصبع * (فرع) * الدماغ

أيض رخو متخلخل من مغشوش ريات
وأوردة وحاجبين العين سم طبقات
ملتصحة ورقنية وغنية وعكوبة
ومشيمة وشبكة وصلية وثلاث
رطوبات يضيء وجلدية وزجاجة
الأذن من لحم وغشروف وعصب
جاس الأسنان من لحم رخو
وزدي وغشروف وشرايين وغشاء

فعلقه بالقافية على ما ترى وكما ان النقصان في رعاية التناس على ما رأيت عدعياعدت الزيادة في
رعايته فضيلة وكذا التزم اللخل حرقا ليعا دفضيلة وسعى كل واحد منهما اعانا ولزوم ما لا يلزم
* واعلم ان ذلك في كثير من عيوب القافية ان تكسوها بهذا الطريق ما يبرزها في معرض الحسن
مثل ان تشرع في اختلاف التوجيه فتم ثم تكسر ثم تفتح أو أي وضع شئت غير ما ذكرت
ثم راعى ذلك الوضع الى آخر القصيدة أو في اختلاف الاشباع أو غيرها كما فضل الخليل قدس الله
روحه بالتضمن حيث التزمت فانظر كيف ملح ذلك

ياذي الذي في الحب يلحى اما * والله لو حلت منه كما
حلت من جبريخ لما * لمت لي الحب فدعني وما
أطلب اني لست أدري بما * أحببت الا اني بينما
انا ياب القصر في بعض ما * أطلب من قصرهم اذ رما
شبه غزال بهام فما * أخطأ سمناء ولكنما
عيناه سهران له كلما * أراد قتلى بهما سلسا

وكما اتفق التزامه في اختلاف الوصل في القطعة التي رويها الاصمعي عن اعرابي بالبادية كان
يعلي ويقول وهي أنتم أولاد الجوس وقد نسوا * وترك شيخنا من سرية تميم
* فان تكسري روي قيصاوجة * أصلى صلاتي كلها وأصوم
وان دام ٢ العيش يارب هكذا * تركت صلاة الجنس غير ملوم
اما تستحي يارب قد قذفت قائما * أناجيك عريانا لو أنت كريم

فانصف كيف كسر شوكة العيب ولتكتف بهذا القدر من فصول فن النظم متقلبين عنها الى الفن
الثاني وانه حاجة مفتاح العلوم في ارشاد الضلال بدفع ما يبطنون به في كلام رب العزة علت
كلته من جهات جلالهم ونحن قدم كلاما يكشف تلك عن ضلالهم في مطاعهم على سبيل الاطلاق
ثم تنبه الكلام للفصل بعون الله تعالى قول بلهؤلاء وانالصر فيهمي غرضهم فيما يريشون من
النبال بنون مادون نله خوط القتل بد ضرب اسد ادعى اسد اديريدون ليطقوا انور الله بافواههم
والله يتم نوره ولوكره الكافرون قدروا مشر الضلال ادعش الجبل في فوسك وباض
وفرخ الباطل في ضائرك وعين ابعصارا وبصائر فما اجتديتم تقديرا باطلا ان مجدا عليه
السلام ما كان نبيا وقدروا ان القرآن كلامه أفعيتم ان تدمركوا ضوه النهار بين أيديكم ان
تبدل كان أفصح العرب وأسلمهم لزم القضاة والبلاغة غير مدافع ولا متنازع وكلام
مثله جران يحل عن الانتقاد فضلا ان يحذر لثامه عن الزيف لدى التفاد فالقرآن الذي
زعموه كلامه اما كان يقتضى بالبيت ان يكون أحرى كلام على الاستقامة لفظا وإعرايا
وضاعة وبلاغة وسلامة عن كل مغمز وحقيقا بأن يصكتب على الحدق بذوب الذهب

فأذقدجيت حقه هناك اما اتضي لأقل ان يلين شكيتكم ليخلص منكم كفا فالاعليه ولاه ثم قنروا
حيث أعماكم الخذلان وأطامكم ظهر السفه انه ما كان أفصح العرب وانه كان كاحادالواسط
قدتمدتروبع كلامه اما كان لكم فياته مروج والعاذ بالله وانزع يزعم ان تجاز فظا للروج
كالايجني وان صاف الشمل سكري تدبر عليهم النفاوة كؤوسا وجشا تغرزق سنة من الغفلة
رؤسا يحاط فيها يعمدروا وجه عليهم لآلوفيه تهذبا وتنقيحا فكيف اذا صافه مشتملا على
ابقاط متفطين لايارون قوة ذكاه واصابة حدس وحدة ألمية وصدق فراسة يخبرون عن
الغائب بقوة ذكائهم كان قد شاهدوه بصف لهم الحدس الصائب حال الورق قبل ان يردوه ويثبتون
أهدشى بحدة للسمتهم كان ليس بعيد وينظم لهم المجهول صدق فراستهم في سلك المعروف من زمان
مديد كاحكي ان سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم وكان الفرزدق حاضرا فامرهم سليمان
بضرب واحد واحد منهم فاستنق فها أعنى وقد أشير الي سيف غير صالح للضرب ليستعمله فقال
الفرزدق بل أضرب بسيف أبي رغو ان جاشع يعني سيفه وكانه قال لا يستعمل ذلك السيف
الاعظام أو ان ظالم ثم ضرب بسيفه الرومي وافق ان نال السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال
الفرزدق أعجب الناس ان أضحك سيدهم خليفة الله يتقي به الظلم تنبى منى من رعب ولادهش
عن الاسرى ولكن أخر القدر ولن يقدم فسا قبل ميتتها جميع اليمين والاصمصة الذكر
ثم أحمد سيفه وهو يقول

مالان ياب سيدا اذا صيا • ولا ياب صارم اذ بنا • ولا ياب شاعر اذا كبا
ثم جلس يقول كاني بآين الراعة قد هجاني فقال
بسيف أبي رغو ان سيف جاشع • ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
وقلم واضرب وخس جرير فخر الجرح ولم يند الشعر فاشا يقول
بسيف أبي رغو ان سيف جاشع • ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فاعجب سليمان ما شاهد ثم قال يا أمير المؤمنين كاني بآين القبر قد أجابني فقال •
ولا تهل الاسرى ولكن تشكهم • اذا أهمل الاعناق حمل للظالم
ثم أخبر الفرزدق بالمجهودون ماعدها فقال عيا
كذلك سيوف المهند تنو نلياتها • وتقطع أحيانا مناط التمام
ولا تهل الاسرى ولكن تشكهم • اذا أهمل الاعناق حمل للظالم
وهل ضربة الرومي جاعة لكم • أباعن كليب أو أخلتل دارم
وما يحكي ان اذا الرمة اسرف جريرا في قصيده التي مستهبا

نبت عيناك عن طلل مجزوى • عفته الريح وامتنع القططارا
فارقده عدة آيات لها وهي هذه

بعدنا ناسول الي تميم • يوت المجد أربعة كبارا • يعدون الرباب وآل بكر
وعمرانم حنظلة الخيار • وينهب بيننا للرئى لنوا • كالكفيت في الدية الحوارا
فضمنها القصيدة وهي اثنتان وخمسون قافية ثم مر به الفرزدق فاستنشه اياها فاخذ
ينشداه والفرزدق يستمع لا يزيد على الاستماع حتى بلغ هذه الآيات الثلاثة استمداها
منه الفرزدق مرتين ثم قال له والله عليك من هو أشد لحين منك وما يحكي ان عمر بن
لحاه أنشد جرير أشرا فقال ما هذا شعرك هذا شعر حنظلي ولا تنسل عن فطائهم

له حس القلب مخروط صنوبرى
قاعته في وسط الصدر ورسمه مائل
الي الجانب الايسر أحمر رمانى
لحم وليف وغشاء صلب • (فرع) •
حجاب الصدر من لحم وعصب حساس
اللبدة مستدرة من عصب ولحم
وعروق الامعاء عصبانية مضاعفة
ذات حس من عصب وشحم ووريد
وشريان • (فرع) • الكبدين من لحم
وشريان ووريد وغشاء له حس
المرارة جيم عصباني ملاصق للكبد
والطحال متداخل كمد من لحم
وشريان وغشاء له جس • (فرع) •
الكليتان من لحم وشحم ووريد
وشريان وغشاء له جس للثانة جسم
عصباني من وريد وشريان بين العانة
والهبر والاثنيان من لحم أبيض دسم
ووريد وشريان الدهر باطنى من
لحم وعصب وعروق وشريانات
حساس الرح عصباني له عنق طويل
في أصله اثنيان كذا كرم مقوب
• (علم الطب) •

علم يعرف به حفظ الصحة وبره
المرض الاركان نار وهواء وماء
وتراب الغذاء جسم من شأنه ان

النتيجة على الزمزمة اللطيفة وحدة نظرهم الدراكلة الصعيفة كاتيرج عن ذلك الروايات عنهم المشهورة يرويان فزاريا وغيرها تسار اقبال الفزاري النعمري غنى لجام فسر ك قال انها مكتوبة واعلاراد الفزاري ما قيل في بني غير

فرض الطرف انك من غير * فلا كبسا بفت ولا كلابا
وانما عني النعمري ما قيل في بني فزارية

لا تأمن فزاريا خلوت به * على قلو صك واكتبها باسبار
وان واحدا من بني غني وهو شريك النعمري لقي رجلا من تميم فقال له التميمي يعجبني من الجوارح البازي قال شريك وخاصة ما يصيد القطا اراد التميمي قوله البازي
أنا البسازي للطل على غير * أتبع من البهاء له انصبا
وعني شريك بذكر القطا قول الطرماح

تميم بطرق اللؤم أهني من القطا * ولوسكت سبل الكرم ضث
وان معاوية قال للانحن مالمشي للفف في الجهاد فقال السخينة وانما اراد معاوية قول القائل
اذا ما مات ميت من تميم * فسرك ان يعيش فجيء بزد
بخبز أو بتمر أو بسمن * أو الشيء للفف في الجهاد
تراد يولوف في الآفل حرما * ليأكل رأس لقمان بن عاد

وكان الانحن من تميم وانما اراد الانحن السخينة وهي حاصي كل عند غلاء السعرو كانت
قوم معاوية تقتصر عليهم ما هم بالبخل * وان رجلا من بني عارب دخل على عبد الله بن زيد الهلالي
فقال عبد الله ما لي بنا البرقة من شيوخ عارب ما تركونا ننام وأراد قول الانحن
تكش بلا شيء شيوخ عارب * وما خلتها كانت تريض ولا تري
ضافع في ظلام ليل تجاوت * فدل عليها صوتها حية البحر
فقال أسلحك الله أضوا البارقة برقا فكانوا في طلبه اراد قول القائل

لسل هلال من اللؤم برقع * ولابن يزيد برقع وجلال
وان رجلا وقف على الحسن بن الحسن البصري رحمه الله فقال اعترأ خرج ابادر قال كذبوا
عليك ما كان ذلك فان السائل اراد اعان اخرج ابادر وان الحسن بن وهب نهض ذات ليلة من
جلس ابن الزيات فقال سحير ايت غير فقال له ابن الزيات بنية ايت بمواظنك بكليستجبل
قد بلغت من البهاء نساؤهم اليحد تنهضن للكلام ما يحكي اشدت واحدت وكانت الحفساء
لنا الجفان الثرى يمين بالضحي * واسيافا يقطن من نجدة دما

فقال اي فخر يكون في ان له ولعشرته ولني ينضوي اليهم من الجفان ما يهايتها في العبد
عشر وكذا من السيوف الاستعمل جمع الكثرة الجفان والسيوف واي فخر في ان تكون
جفة وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام غراء لامة كجنان البائع ايا شبه ان قد
جعل فيه وعشرته بائسي عدة جفان ثم اني يصلح للمالعة في التمدح بالشجاعة وانه في
مقامها يقطن دما كان يجب ان يتركها الي ان يسكن او يفضن او ما شاكل ذلك وقد
اجتمع رواية جرير ورواية كثير ورواية جميل ورواية نصيب. واخذ يصعب كل
واحد لصاحبه ويجمع له في البلاغة نصب الرهان فحكوا واحدة وكانت سكية فقال

يصير جزأ شيئا بالمعتدي الخلط جسم
رطب سبال يستحيل اليه الغذاء أولا
الاخلاق لم فلتهم فصفراء ففوداء
الانساب مادي وفاطى وصوري
وغاثي الانسان النعو فالوقوف
فالاخطاط طمع القوة فضعفها الاعضاء
أجسام متولدة من كسيف الاخلاق
ومنها مفرد ما يشار لك فيه الجزء الكل
في الاسم ومركب بخلافه ورئيسها
القلب فالعماغ فالكبد فالأشيان
ومرؤسا الزمة والشرايين واللمدة
والاعصاب والأوردة والاعضاء
للولفة للمني والذكر وعروق التي
للنساء وغيرها ولا الروح تحسك
عنها غالفين للأطباء لان الصلطي صلى
الله عليه وسلم لم يتكلم على الصحة حياة
بدنية تصدر الأفعال عنها الدائم اسلية
للرض حياة بدنية تصدر الأفعال
عنها موهبة صدور اولاد في الواسطة
خلف لفظي والآفة تغير أو بطلان
أو نقصان اجناس الرض سوء المزاج
وفساد التركيب وتفرق الاتصال
فالقصر حاد والطويل مزمن
وتخصيصه أصل العلاج الاحساب اما
بدني حوله بواسطة فالسابق او بدونها

لراوية جرير اليس صاحبك القائل طرقتك صائدة القلوب وليس ذاك حين الزبارة فارجمي
بسلام وأى ساعة أولى بالزيارة من الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية
كثير اليس صاحبك الذي يقول

يقر بعيني ما يقر بينهما * وأحسن شيء ما به العين قرت

وليس شيء أقر لميونهن من النكاح فيجب صاحبك أن ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره
ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها * وإن طلائها لما فارت من عقلى

فما أرى لصاحبك هوى إنما طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب

اليس صاحبك الذي يقول أهم بعد عما حيت فإن أمت * فيا وى نفسي من يهيم بها

بمدى * أما كان لصاحبك الديوث هم الأهم من يهيم بها قبح الله صاحبك وقبح شعره الا قال

أهم بعد عما حيت فإن أمت * فلا صلت دعد لى خلة بدى هو فى الحكايات كثرة والقصود

مجرد التنبية وليس الرى عن التشاف هذا وإن تركت حيث انتهت من السفوفيس التري

ينكح وبين نظر العقل الى هذه الغاية أن قد احتاط لكن لم يجعله فان الفضل للبهائم عليكم

حيث ترون أضل الخلق عن الاستقامة فى الكلام إذا افتق أن يواود كلامه مرة بعد أخرى لا يعلم

أن يتنبه لاختلافه فيتداركه ثم لا ترون أن تنزلوا لا أقل ثلاثة التي عليه السلام للقرآن نيفا

وعشرين سنة منزلة معاودة جبر لى كلامه منظموا القرآن فى ملك كلام متدارك الخطأ فتمسكوا

عن هينانكم ثم اذمضكم الجبل هذا السخرف ورفع عنكم الى هذا الحدوملك العلمى صارتكم

وأجارك على ما نرى قدروا ملشتم قدروا أن لم يكن نبيا وقدروا أن كان نازل الدرجة فى

الفصاحة والبلغة وقدروا أن لم يكن يتكلم الأخطأ وقدروا أن ما كان لمن التميز ما لوزجي

عمر على خطأ لا يشبه عليكم اتهم لا تنبه لذلك الخطأ ولكن قولوا فى هذه الواحد وقد ختما

الكلام معكم ادلا فائدة أو قد بلغت من العلمى الى حيث لم تقروا أن يدين لكم أن عاش مدة

مديدة بين اولياء وأعداء فى زمان أهله من سبق ذكرهم قد ترقوه لم يكن له ولى فيه فقل

الاولياء ابقاء عليه أن ينسب الى قصصه ولا عذو فيص عليه تلبه من جانب المعنى وضما منه فقل

الأعداء فيتداركه من بعده بتشير سبحانه الحكيم الذى يسحكتة أن يخلق فى صور الاناسى

بهائم أمثال الطامعين أن يطغوا فى القرآن ثم الذى يقضى منه العجب أنك اذا تأملت هؤلاء وجدت

أكثرهم لا فى العير ولا فى النفر ولا يعرفون قيلان دبير ابنهم عن تصحيح نقل اللغة ابنهم

عن علم الاشتقاق ابنهم عن علم التصريف ابنهم عن علم النحو ابنهم عن علم المعاني ابنهم عن علم

البيان ابنهم عن باب التثنية ابنهم عن باب النظم ما عرفوا ان الشعر ما هو ما عرفوا ان الوزن ما هو ما

عرفوا ما السجع ما التافيهما الفاصلة ابدى عن قد الكلام جمعا عنهم لا يدرون ما خطأ

الكلام وما سوا به ماضيه وما افصح ما بلغه ما مقبول وما محدود وابنهم عن

سائر الانواع اذا جئتم من علم الاستدلال وجدت فضلام غاغة ما تملك الا اللفاظ واذا

جئتم من علم الاصول وجدت غلامهم مقفلة ما حظوا الا بضم روائج واذا جئتم من نوع

الحكمة وجدت أتعهم حيوانات ما تلجس الفضلات الفلسفة وهلم جرا من آخر وآخر

لا تفتان لحجة ولا تشر لشبهة ولا عثور على دقة ولا اطلاع على شيء من اسرارهم هاهم

فالواصل أو خارجى فالبدى البخر
ان تغير عظم فى المرض الى صحة أو
عطب الامور الضرورية للهواء
وأفضله للكشوف للشمس اذا اذا
فقدوالمأ كولى مختلف بالامراض
وأصلح الخبز المحتمر التضيح
التورى البرى وفى الطاعون الشعر
واللحم الحدث الطرى والبقول
الحسن وللشروب وأفضله الخفيف
السريع البرودة والسخونة الجارى
فى أودية عظيمة مكشوفة للشمس
والريح وقتها بعد ثوب الاغذية
وأقل ساعة وشى ما أكثره ثلاث فان
أكل حزيفا أو غالطا أو حارا أو
يا بهما وجب منه الحركة والسكون
واليقظة والنوم وأجود المعتدل
الليلي النبخ حركة اوعية الروح
مؤلف من انبساط وانقباض لتدبيرها
تدبير الفصول الربيع الفصول الاسهال
الصيف انقاص الغذاء وترك الرياضة
وهى حركة ارادية تتوج الى التنفس
العظيم الحريف ترك الحنفى الشتاء
الرياضة والتبسط فى الغذاء الطفل عالج
ويصل فائرو قطر فى عليه زيت
وينوم فى معتدل هواء مائل
الى الظلعة ويحفظ فى تقيطه على

أولاً قد سدوا من صفحات القراطيس بنون هدايات وراغاً ابتليت بحجوان من أشياهم
 يمدعته مد اللص الصلوب وينفع خياشيمه شبه الكبر السعدا يطيل لسانه كالكلب عند
 الثأوب أخذاً في تلك الهدايات الملوثة لصالح السمع ما أحل الله الخلق لاله الا أنت تاليت
 عما يقول الظالمون علواً كبيراً هذا لبيان ضلالهم على سبيل الاطلاق فيما يوردون من المطاعن
 في القرآن ولقد حان ان نشرع في الكلام الفصل فنقول وبالله التوفيق * ان هؤلاء لم يطمعوا
 في القرآن من حيث اللفظ فالتين فيه مقاليد جمع مقاليد وهو معرب كليل وفيه استبرق وهو
 معرب اسطر وفيه هجول وأصله سنك كل فاني يصح أن يكون فيه هذه المبررات ويقال قرآن
 عربي مبین فنقول قد رواه لجهلك بطرق الاشتقاق وأصول علم الصرف ان لاجل شيء مما
 ذكرتم في فعل العربية أفصحتم نوع التغليب فمادخلتموها في جملة كلم العرب من باب ادخال
 الاثني في الكور والبلس في اللالكة على سابق وربما طعنوا فيه من حيث الاعراب فالتين
 فيه ان هذان لساحران وصوابه ان هذين لوقوع اسمائهم فيه ان الذين آمنوا الذين هادوا
 والصائبون وصوابه في الصائين لكونه معطوفاً على اسم ان قبل مضي الجملة وفيه لكن
 الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة
 وصوابه والمقيمين لكون المعطوف عليهم مفعولاً لا مفعولاً في قوله قوارير قوارير وسلاسل وأغلالا
 وصوابهما قوارير وسلاسل غير منونين لامتناعهما عن الصرف وهذما مثلهما مما يقال فيها
 لصاحبها سمعت شيئاً وغابت عنك أشياء اجتمع علم النحو يملك على استقامة جميع ذلك وربما
 طعنوا فيهم جهة المعنى بانحاء مختلفة منها انهم يقولون انهم تدعون ان القرآن معجز ينظمون
 نظم غير مقدور للبشر وتعتقدون ان الجن والانس لئن اجتمعوا على ان يقولوا بثلاث آيات
 لا يقدرون على ذلك وتحتجون لذلك بان اهل زمان النبي كانوا التائفي الفصاحة والبلاغة ثم
 تحذوا تارة بغير سور واخري بواجدة بالاطلاق وفي السور ان اعطيتك فلو انهم قدروا على
 مقدارها وهي ثلاث آيات لكانوا قد اتوا بالمتحدى به وقرآنكم يكذبكم في ذلك ويشهدان نظم
 الآيات الثلاث بل الثلاثون بل الاكثر لا يوزن القصص فضلان يجوز الافصح ولو كان وحده
 فضلاً اذا ظاهره الانس والجن فمادعواكم باطلاً واماشادة قرآنكم كاذبة ووجه شهادته لما
 ذكرنا ان في قرآنكم حكاية عن موسى واخيه هرون هو اوضح من لساننا ثم فيه حكاية عن موسى
 قال رب اشرح لي صدري وسرني امرى الى قوله انك كنت نبأصبر او هذه إحدى عشرة آية
 فاذا قرأ فصيح واحد على نظم إحدى عشرة آية في موضع واحد فلا يكون الا فصيح اقصر وان كان
 واحداً على أكثر فكيف اذا ظاهره في ذلك الانس والجن فيقال لهم من صحن انزل ما تقول على
 لسان شاحبك من معني على نسق مخصوص اذا صمعه كما كنت اريد ان اقول هكذا وما كان يتيسر لي
 منزلة قوله المقول اندفع الطعن على ان القول المنصور عندنا في التحدى بالمتسورة من الطوال
 واما عشر من الاوساط ومنها انهم يقولون ان اترى المعنى يصاد في قرآنكم في مواضع اعاد على
 تفاوت في النظم بين حكاية وخطاب غيبة وتزيادة ونقصان وتبديل كلمات فلان كان النظم الاول
 حسناً ثم في الثاني الذي يصاد الاول بنوع من الزيادة او النقصان او غير ذلك ان يكون دونه في
 الحسن وفي الثالث الذي يصاد الاول بنوع مضادة ان يكون ادون وقرآنكم مشحون

شكله ويرضع من غير أمافي النفس
 وعلاجه بعلاج المرضع له ولا حاجة
 بالصبي الى استفرغ الشيخ استعمال
 المرطب السخن والادمان وشم
 المعتدل والنرم في الاحايين ونفحة
 الغناء وتقلبه سوء المزاج المادي
 بالاستفرغ وغيره بالتبديل الفصد
 تفريق اتصال ببقية استفرغ كلي
 ولا يفسد قبل أربعة عشر سنة
 ومنفحة ازالة الامتلاء ومنع حدوث
 مرتب عليه وهو اولى للسفرغات
 * قانون يقدم الامم عند الاجتماع
 والتضاد ولا يعالج الا للطبع وكل
 داء له دواء الا اللسان والمهرم وفي
 كل شيء دواء الا الحر وكل مصح او
 ممرض فيقدر الله تعالى

﴿علم التصوف﴾

تجريد القلب لله تعالى واحتقار
 ما سواه فراق الله في جميع حالاتك
 بان تبدأ بفصل الفرائض وترك
 الحرمان ثم النوافل والكرويات
 ولكن اهتمامك بترك النهي اشد
 من فعل المأمور وانت في المباح الجليل
 وان نويت بالطاعة او التوصل اليها
 او الكف عن الحرام فحسن واعتقد
 انك مقصر فيما ايتت به وانك متوف

بأمثال ما ذكر فكيف يصح ان يدعى في مثل هذه كلمة معجز والاعجاز يستدعى كونه في غاية الحسن لان يكون دونها عجزا من ذلك ما ترى في سورة آل عمران كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنوبهم واقهشديد العقاب وفي سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوى شديد العقاب وبعده كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين فنقول لهم الذي ذكرتموه من لزوم التفاوت في الحسن يسلم لكم اذا فرض ذلك التفاوت في القام الواحد لا متعاضد انطباق المتضادين على شيء واحد اما اذا تعدد للقام فلا احتمال اختلاف القامات وموصحة انطباق كل واحد على مقلمه ونحن نبيّن لكم انطباق ما أوردتموه من الصور الثلاث على مقاماتها باذن الله تعالى ليسكون ذلك للتدبر مثلا لافيا سواء اجتنبه ومناراً ينتجبه فنقول كان أصل الكلام يقتضي ان يقال ان الذين كفروا والن تغي عنهم أموالهم ولا أولادهم مناشياً وأولئك هم وقود النار كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذناهم بذنوبهم ونحن شديد العقاب لان الله تعالى يجز عن شيء والاخبار عن النفس كذا يكون وكذلك كان يقتضي ان يقال في سورة الانفال المزة عقيب هذه السورة سورة آل عمران كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآياتنا فاخذناهم بذنوبهم اننا أقوياء شديد العقاب ذلك باننا لم تكن مغيري نعمة امنناها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واننا نعيمون عليمون كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون ولكن تركت الحكاية في لفظ منا الى اللفظ النية فيمن الله تعالى على سبيل التخليط وزيادة تهيج الحال ثم تركت النية في كذبوا بآيات الله الى الحكاية في لفظ بآياتنا تطبيقاً لجميع ذلك على قوله ان الذين كفروا متروك للمفعول وذلك انه حين ترك المفعول احتمل النية وهو ان يكون للراد ان الذين كفروا بالله على سبيل اظهار التعظيم في لفظ النية كما تقول الخلفاء بشير الخليفة الي كداويشير أمير المؤمنين واحتمل أيضاً الحكاية لان أصل الكلام يقتضيها وان تكون بلفظ الجماعة لاظهار التعظيم أيضاً ويكون المراد كفروا بآياتنا فاحتمل الوجهين طبق عليهما من بعد ذلك ولما كان لفظة الله مع لفظ الكفر حال اعادة التخليط أثر قيل بعد قوله كفروا والن تغي عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله دون ان يقال منا ونحن اوزرت النية هاهنا بعين الحكاية في كذبوا بآياتنا ثم لما في الكلام حق في الاعتبارين رجى الى النية قليل فاخذهم الله دون ان يقال فاخذناهم لما كان في لفظة الله هاهنا من زيادة الطابعة لوضعه الآتري انه لو قيل فاخذناهم لكان تابعا لقوله كذبوا بآياتنا وكان ظاهر الكلام ان الآخذ هو المكذب بآياته وحيث قيل فاخذهم الله تبع قوله كفروا بآيات الله فصار ظاهر الكلام ان الآخذ هو للكفور يعني الاول لما أخذ وصفه مكذب بآيات الله وفي الثاني وصفه كافر بالله ولا شبهة ان الثاني آكد ثم قيل فاخذهم الله بذنوبهم وارى تدليل الكلام طبق على لفظة الله قليل والله شديد العقاب ولما قوله في سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فلم يقل بآياتنا اذ لم يكن قبله ما يحتمل الحكاية مثل احتمال ما نحن فيه لهذا الاتري انه ليس هناك الاقوله وتوتري اذ يتوفى الذين كفروا ويكون الملائكة يضربون وجوههم

من حق الله عليك فزرة وانك لست بغير من واحد فانك لا تدري ما الحاجة وسلم لامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الاما يريد لا ما تريد واباك ان تراقب أحوال الناس أو تراعيهم الاما ورد به الشرع واستحضري نفسك ثلاثة أصول الاول ان لا تشع ولا تضر الامنة تعالى وان ما قد مره لا تضرها وضما وسدة وضررا في الازل وواصل اليك الجماعة الثاني انك بعد معرفتي وان مولاك ومالكه لا تصرف فيك كيف يشاء وانه يبيع عليك ان تتركه ما يفسد بك مولاك الذي هو أشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك وانه أحكم الحاكمين في فعله وانه لم يرد ذلك الا واصل اليك من الضرر الاصلاح ونفك الثالث ان الدنيا زائلة فانية والآخره آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في مارة دارك واصلاحها وتزينها في هذا الامد التلييل لتتبع بها دهرها مديدا بلا نسب والنؤمن حقاً من كنت فيه شعب الايمان وهي صنع وستون أوضع وسبعون شعبة

كلاماً مستأضماً علي سؤال مقدر كانه قيل ماذا يكون حينئذ قليل الملائكة يضررون فلا يحتمل
على هذا التقدير الالغية وهو لو ترى اذ يتوفى الذين كفروا به وانما يحتمل الحكاية على التقدير
الآخر في أحد الوجهين فلا يخفى ضعفه فضعف احتمال الحكاية تركت وبني الكلام على الفية
واما اختيار لفظة كفروا على لفظ كذبوا فلان الآية وهي كذاب آل فرعون لما أعيدت دلت
اعادتها على ان المراد التأكيديان فبحسب حالهم فكان التصريح بالكفر أوقع ولما صرح بالكفر
بعد التأكيدي بالاعادة لاجرم أكد الكلام بعد ذلك فقيل ان الله قوي شديد العقاب واما قوله
تعالى ثالثا كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فتركت الحكاية للوجه
الذكر في كثر وثابا يات الله واما اختيار لفظة كذبوا على كفروا فلان هذه الآية لما بنيت
على قوله ذلك بان الله ليك مغيرا نعمته أنعمها على قوم حتى يشيروا بما ينهم وكان المعنى ذلك العذاب
أو ذلك العقاب كان بسبب ان غيروا الايمان الي الكفر فغير الله الحكم بل كانوا كفارا قبل
بئس الرسل وبسببهم وانما كان غير حالهم انهم كانوا قبل بئس الرسل كفارا فحب وبسبب
الرسل صاروا كفارا مكذبين فناء هذه الآية على قوله ذلك بان الله ليك مغيرا انقضى لفظة
كذبوا بايات ربهم واما اختيار لفظ الرب على الله فلانه صريح في معنى النعمة فلما غيروا بتضاعف
الصكفر وهو التكدب انقضى التصريح بما يزيد التشنيع واما الحكاية في هاهنا كتمانهم
فلتفتن في الكلام ولتلاعنوا معاهو أصل الكلام ومنها انهم يقولون أدنى درجات كون الكلام
مجهزا ان لا يكون ميا وقرأ نكم معيب فاني يكون صالحا للاعجاز ويقولون في الآيات
التشابهة قدروا انها تتحسن فباين البقاء لمجازتها واستعارتها وتلوغتها واما آياتها وغير
ذلك ولكن جهاتهما في الحسن هناك اذا استبحت مضادة المطلوب بتزيله اغواء الخلق بدل
الارشاد اذ لا يكون هذا داعيا واستبعا للاغواء ظاهر وذلك انكم تقولون ان القرآن كلام
مع التثنية وتهلون ان فهم الحق والمبطل والذكر والتبني فيقولوا اذا سمع الجسم للرحمن
على العرش استوى اليس يتخذ عكازة يعتمد عليها في باطله فيقلب الارشاد المطلوب به معونة
في الترواية ومدد للضلال ونصرة للباطل وكذا غير الجسم اذا صادف ما يوافق بظاهرة باطله
فيقال لئلا هذا القائل جك الشيء يعني وسم اليس اذا أخذ الجسم يستبدل به لذهبه فقيل له
لعل الله كذب يقول كيف يجوز ان يكذب الله تعالى فيقال حاجة من الحاجات تدعو الى
الكذب فيقول كيف يجوز الحاجة على الله تعالى فيقال له اليس الله يحسم عندك وهل من جسم
لا حاجة له فيتبع لحظه ويهود الطفر شادوا بلج هداية كآرى هذا في حق البطل واما الحق
ففي سمع دعاء الي النظر فاخذ في اكتساب الثبوت بنظره ثم اذا لم يفت نظره دعاه الى العلماء
فتبين ذلك لوائد لا تمد ولا تمد ومنها انهم يقولون لاشبهة في ان التكرار شيء معيب
خال عن الفائدة وفي القرآن من التكرار ما شئت ويسدون قصة فرعون ونظارها ونحوها في
آلاء ربكماتك كذبان وويل يروم ذلك للمكذبين وغير ذلك مما يضرط في هذا السلك فيقال لهم
اما اعادة المعنى بصيغات مختلفة فما أجبهلكم في عدها تكرارا وعدها من عيوب الكلام
اذا عاصمى اللان أدل بها * كانت ذنوبي يقتل لي كيف اعترف

أليس لو لم يكن في اعادة القصة فائدة سوى تبكيك الحسم لوقال عند التحدي لعجزه قد

وذلك الايمان بالله وصفاته وحديث
مادونه وعملاته وكتبه ورسله
واقصروا اليوم الآخر وعبة الله
والحب والبغض فيه وعبة النبي صلى
الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه
الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص
وفي ترك الرياء والتفاخر والتوبة
والخوف والرجاء والشكر والوفاء
والصبر والرضا بالقضاء والحياء
والتوكل والرحمة والتواضع وفيه
توقير الكبير ورحمة الصغير وترك
الكبر والعجب وترك الحد والحدود
والغضب والنطق بالتوحيد وتلاوة
القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء
والدكر وفيه الاستغفار واجتناب
الغو والتطهر حيا وحيا وفيه اجتناب
النجاسات وستر العورة والصلاة
فرضا وثلا والركاة كذلك وفك
الرقاب والجود وفيه الاطعام والضيافة
والصيام فرضا وثلا والاعتكاف
والتباعد عن القدر والحج والعمرة
والطواف والفرار بالدين وفيه
الهجرة والوفاء بالندو والشرعي في
الايمان وأداء الكفارات والتعفف
بالنكاح والقيام بحقوق العباد والوالدين
وترية الاولاد وصلة الرحم وطاعة

سبق الي صوغها الممكن فلا مجال للكلام فيها ثانيا لكتبت * وأما نحو قباى آلاء ربكم
تكتبان وويل يوشد المكذبين فمنهوب به مذهب رديف يعاد في القصيدة مع كل بيت او
مذهب ترجيع القصيدة يعاد به مع عدة أبيات أو ترجيع الاذكار وعائب الرديف أو الترجيع
امادخل في صناعة تفتن الكلام ماوقف بده على لطائف أفانته وامامتت ذومكاره ومنها
انهم يقولون ان قرآنكم ينادي بان ليس من عند الله وأنتم تدعون انهم عند الله ونداء بان ليس
من عند الله من وجوه منها ان ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيمن
الاختلافات ما يرى على اثني عشر ألفا كما تسمع أصحاب القرآن يقولونها اليك وهل عدد مثله
لايكتر ومني هذا الطعن جهلهم بالرامن الاختلاف وذلك ان للراديه هو التفاوت في مراتب
البلاغة التي سبق ذكرها في علم البيان عند تحديد البلاغة فانك اذا استقرت ما ينسب الي كل واحد
من الالقاء اشعارا كانت أو خطبا أو رسائل لم تتكبد تجد قصيدة من المطلع الي القطع أو خطبة أو
رسالة على درجة واحدة في علو الشأن فضلا ان تجد مجموع للنسب على تلك الدرجة بل لا بد يخفف
فمن بعض فوق مماك السماك علوا ومن بعض تحت مماك الارض نزولا فنيما ذلك على من به
طرف يخاف وقل لي والحال ماقرى من الروايات عن النبي عليه السلام صلوات الله وسلامه عليه ان
القرآن نزل على سبعة أحرف كلها شاف كلف فاقروا كيف شتم هل من عاقل يذهب وهمه الي نفي
اختلاف القرآن آت لاسيا اذا انضم الي ذلك ما يروى عن عمر رضى الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم
ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وقد كان النبي عليه السلام أقرأها فانيت به
النبي عليه السلام فخيرت فقال له أقرأ تلك القراءة فقال النبي عليه السلام هكذا نزلت
ثم قال لي أقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال لي ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف وأصوب عمل
يحل عليه قوله عليه السلام على سبعة أحرف ما حل حوله إلا ما علمه الله بن مسلم بن قتيبة المحدثاني
قدس أقدروه من انزل الراء بسبعة الاحرف سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن وحق تلك
الانحاء عندني ان ترد الي اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لما ان النبي عليه السلام كان اميا
ما عرف الكتابة ولا صور الكلم فيتأني منه اعتبار صورتها راجعا الي اثبات كلمة واسقاطها
وانه نوعان احدهما ان لا يتفاوت المعنى مثل ومماثل ايديهم في موضع وما عملته لاستدعاء
للموصل والراجح وثانيهما ان يتفاوت مثل قراءة بعض ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسى
واما ان يكون راجعا الي تنوير نفس الكلمة وانه ثلاثة انواع احدها ان يتغير الكلمتان والمعنى
واحد مثل وما يأمرون الناس بالبخل والبخل برأس اخيه وبرأسى وفنظرة الي مبصرة ومبصرة
ومثل ان كانت الازقية واحدة في موضع الاصحية وثانيها ان تتغير الكلمتان ويتضاد المعنى مثل
ان الساعة آتية اكاد اخفيها بضم الهمزة بمعنى اكتمها وأخفيها بفتح الهمزة بمعنى
اظهرها وثالثها ان تتغير الكلمتان ويختلف المعنى مثل كالصوف المنقوش في
موضع كالصوف للنعوش وطلع مضدود في موضع طلع ولما ان يكون راجعا الي
امر عارض للفظ وانه نوعان احدهما للوضع مثل وجاءت سكرة الحق بالوقت في موضع
سكرة قتلوت الحق وثانيهما الاعراب مثل ان تردنا أثل واناقل وهن اطهر لكم واطهر
لكم ومعنا ان قرآنكم يكذب بعضه بعضا لاشتغال على كثير من التناقض فان صدق

السادة والرفق بالعبود والقيام بالامر
مع العدل ومتابعة الجماعة وطلاعة
اولي الامر والاصلاح بين الناس
وفيه قال الخوارج والبناء والمناونة
على البر وفيه الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واقامة الحدود والجهاد
وفيه المراقبة واداء الامانة ومنها
الحسن والقرض مع فائه واكرام
الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال
من حله وانفاق للمال في حقه وفيه ترك
التبذير والسرف وورد السلام
وتشيت الطامس وكف الضرر
واجتناب الهوى واماطة الانى عن
الطريق * (خاتمة) العلم اس العمل
وهو غرته وقيل به خيره من كثيره
من جعل فمن ثم كان افضل من صلاة
النافلة أو افضله أصول الدين فالتفسير
فالحديث فالاصول فالفتاوى فالآلات
على حسبها فالطب وتجرم غلوم
الفلسفة كل لفظق والصلاة افضل من
الطواف وهومن غيره والكلام
في الاكثر والفعل باليت وفعل
الليل ثم وسطا آخره والقرآن من
سائر الذكر وهما من الله
حيث لم يشرع وحرف تدبر من حرفي
غيره وبالصنف والجهر حيث

لزم كذبه وان كذب لزم كذبه والكذب على الله محال فكلين بين قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انسان ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وبين قوله نوربك لتسئلهم اجمعين عما كانوا يعملون وقوله فلننزلن الذين اُرسِل اليهم ولننزلن المرسلين تناقض ولوعرفوا شروط التناقض على مسبقات تلاوتها عليك لما قالوا ذلك اليس من شروط التناقض اتحاد زمان واتحاد المكان واتحاد الفرض وغير ذلك مما عرفت ومن لهم باخذ ذلك فياوردوا بعبان عرف ان مقدار يوم القيامة خمسون ألف سنة على ما أخبر تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وعرف بالاخبار ان يوم القيامة مشتمل على مقامات مختلفة فاذا احتمل ان يكون السؤال في وقت من اوقات يوم القيامة ولا يكون في آخره فكيف يكون في آخره او يقيد من اليهود كالنبيخ أو التبرير أو غير ذلك مرة وبغير ذلك القيد أخرى فكيف يتحقق التناقض ويقولون بين قوله لا تخصموا الذي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله ها ابرهانكم ان كنتم صادقين وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وبين قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعترون تناقض ويقولون بين قوله أو قبل بعضهم على بعض يتسامون وبين قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون تناقض والجواب ما قد سبق ويقولون قوله ليس لهم طعام الامن ضريع يناقض قوله ولا طعام الامن غلين جهلا منهم ان احباب النار اعداذا الله منها طوائف مختلفون في العذاب فمن طائفة عذابهم اطعام الضريع لا غير ومن طائفة عذابهم اطعام الفسليين وحده ويقولون قوله لا يبين فيها احقابا يناقض قوله خالدين فيها ابدال كون الاحقاب جمع قلة نهاية العشرة وكون مفردة وهو الحقب ثمانين سنة ورجوع نهاية الاحقاب الي ثمانمائة سنة فيقال لم ايس اذا لم يقدر فصب مع قوله لا يبين فيها احقابا يرتفع التناقض فمن أبنا كم بتقديره ويقولون قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثلها يناقض قوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة ثمانية حبة والجواب ان التناقض لما ينزاه اذا قيل فله عشر أمثلهما فحسبوا يقولون بين قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وبين قوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل في الارض ما في يومين فبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء السائليين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا اتينا طاعتين فقضاهن سبع سموات في يومين تناقض لكون عدد ايام خلق السموات والارض وما بينهما في الاول ستة وفي الثاني غانية لجعلهم بالمراد من قوله في اربعة ايام وذلك يومان مأخوذان مع اليومين الاولين على ما يقال خرجنا من الدك فوصلنا الى موضع كذا في يومين فنهضنا ووصلنا الى المقصد في اربعة ايام مراد بالاربعه يومان مضافان الى اليومين الاولين ويقولون الزبح العاصفة لا تكون رخاء مخرج سلعان موصوفة بهما في قرآنك وكذلك من التناقض ولا يدعون ان المراد بالرخاء في ما يزرع العصف علة من التشويش ويقولون الثمان ما يظم من الحيات والجان ما غص منها من غير عظم شوقه في عصاموس مرة هي ثمان موصوفة كانهما من التناقض ولا يدعون ان المراد تشبيه بالجان مجرد الحقة ويقولون وصف القرآن بالانزال والتزييل من التناقض ولا يدعون ان وصفه بالانزال انما هو من اللوح الى السماء الدنيا وبالتزييل من السماء الدنيا الى النبي عليه السلام واعلم ان جهلهم في هذا الفن جهل لاحدله وهو السبب في استكثرهم من ايراد هذا الفن في القرآن وقد نهيت على مواقع خطتهم فتبعها أنت ومنها انهم يقولون قوله لقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم كذب محض ومن ذا الذي يرضى لكلام فيه عيب الكذب ان ينسب الى الله تعالى عن التكذب علوا كبيرا فان امره بالملائكة بالسجود لادم لم يكن جد خلقنا وتصويرنا يقولون ذلك لجعلهم بالمراد بقوله

لراء والسكوت من التكم
الا في حق وغالطة الناس
ونعمل اذ لهم من اعترالهم
وهو حيث يخاف الفتنة
والكفاف من الفقر والفتي
فصل قوم التوكل على
الاكساب وعس قوم وفضل
آخرون باختلاف الاحوال

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٢	مقدمة الكتاب	٧٠	القسم الثالث من الكتاب في علمي المنطوق والبيان وفيه مقدمة
٤	القسم الاول من الكتاب في علم الصرف وفيه ثلاثة فصول	٧٢	الفصل الاول في معارف علم المنطوق
		٧٤	القانون الاول فيما يتعلق بالخبر
		٧٦	القانون الاول فيما يتعلق بحكم النقل الخ
		٨٩	القانون الثاني احوال السند
		١٠٨	القانون الثالث احوال السند
		١٢٠	القانون الرابع الفصل والوصل
		١٢٥	القانون الخامس الايجاز والاطباق
		١٣٩	القانون السادس فصل في بيان القصر
		١٣٧	القانون السابع في الطلب
		١٤٠	القانون الثامن في الامر
		١٥٠	القانون التاسع في علم البيان
		١٥١	القانون العاشر في علم البيان في الكلام في التشبيه الخ
		١٥١	القانون الحادي عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٥٣	التعرض الى الحقيقة
		١٥٥	القانون الثاني عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٥٦	القانون الثالث عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٥٨	القانون الرابع عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٥٨	القانون الخامس عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٥٩	القانون السادس عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٦٠	القانون السابع عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٦١	القانون الثامن عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٦٦	القانون التاسع عشر في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٦٨	القانون العشرون في علم البيان في الجاز ويتضمن
		١٦٩	القانون الحادي والعشرون في علم البيان في الجاز ويتضمن
			وفيها أقسام
٣٣	القسم الثاني من الكتاب في علم النحو		
	الفصل الاول اعلم ان النحو ان تنحو معرفة كيفية التركيب		
	الفصل الثاني في ضبط ما يقتضيه اليه في ذلك وفيه أبواب		
٣٤	الباب الاول في التماثل وفيه للمعرب والبناء		
٣٨	الباب الثاني في الفاعل ونحوه أنواع وفصول		
٣٩	وأما النصب فما يصل به بعد الفاعل وهو		
	عناية		
٤١	فصل واعلم ان ليس لهذه المنصوبات ترتيب الخ		
٤٣	وأما النوع الحر في وفيه جملة أقسام وفصول		
٤٥	فصل واعلم ان الترخيم الخ		
٤٦	فصل واعلم ان الافضل قد تستعمل بمعنى غير استثنائية		
٥٥	وأما النوع الاسمي فهو أيضا يعمل الرفع الخ		
٥٧	فصل واعلم ان الاسماء في الاضافة الخ		
	فصل وكما اتفق في قبيل العوامل الافضل الخ		
٥٩	وأما النوع للمعنوي فانه سنان الخ		
٦٠	الباب الثاني في الاثر وهو الاعراب		
	فصل في حاجة الكتاب وفيه مقدمة وعشرة فصول		

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢١٢	إليقاس الابهتتاني	١٧٤	واعلم ان ارباب البلاغة مطبقون على ان
٢١٣	فصل فيا يلحق بالقياس		الجاز ابلغ من الحقيقة
٢١٦	فصل واذا قد اضعى بك القلم الخ	١٧٥	اما البلاغة الخ
٢١٧	علم الشعر وفيه ثلاثة فصول	١٧٦	واما الفصاحة الخ
	الفصل الاول في بيان المراد من الشعر		التكلم على قوله تعالى يا ارض ابلى
٢١٨	الفصل الثاني في مستخرج الاوزان		ما لك الخ
٢١٩	الفصل الثالث في اوزان أشعار العرب	١٧٩	علم البديع وفيه قمان لفظي
	عند الخليل ٢٢١ انخافات		ومعنى
٢٢٦	فصل وهذه الاوزان هي التي عليها مدار	١٨٢	علم الاستدلال وفيه فصول
	أشعار العرب	١٨٣	الفصل الاول في الحد
٢٤٠	فصل في خاتمة علم العروض	١٨٤	الثاني في الاستدلال وفيه ثلاثة فصول
٢٤١	فصل يتضمن الكلام على الثقافية	١٨٩	فصل في النقيضين
٢٤١	خاتمة مفتاح العلوم في ارشاد الفضل	١٩٥	فصل في العكس
	بدفع ما يطعنون به في كلام رب العزة	٢١١	فصل في الاستدلال الذي احدي جعلته
	(عت)		شرطية الخ

(فهرست كتاب اعلم الفرية لقراء النفاية)

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٩	علم التشريع	٢	مقدمة الكتاب
١٧٧	علم الطب	٣	علم اصول الدين
١٨٨	علم التصوف	١١	علم التفسير
	(فهرست النفاية من اعلم الفرية)	٥١	علم الحديث
	(للزبل بها هامش الكتاب)	٧٦	علم اصول الفقه
٢١٦	علم اصول الدين	٨٩	علم الفرائض
٢١٨	علم التفسير	١١٨	علم التصريف
٢٢٣	علم الحديث	١٣٠	علم اللطخ وهو منحصر في عانة أبواب
٢٢٥	علم اصول الفقه	١٣١	الباب الاول في الاستناد الخبري
٢٢٧	علم الفرائض	١٣٣	الباب الثاني في للسند اثبة
٢٣١	علم التصريف	١٣٨	الباب الثالث للسند ذكره وتركه
٢٣٤	علم الحط	١٣٩	الباب الرابع متعلقات الفعل
٢٣٧	علم البيان	١٤١	الباب الخامس القصر
٢٣٨	علم البديع	١٤٢	الباب السادس الانشاء
٢٤٠	علم التشريع	١٤٤	الباب السابع الوصل والفصل
٢٤٢	علم الطب	١٤٦	الباب الثامن الايجاز والاطناب
٢٤٥	علم التصوف	١٤٩	علم البيان
	(عت)	١٥٨	علم البديع

Bibliotheca Alexandrina



0419421